المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
تخصص الحديث وعلومه



كتاب الزهد والرقائق

لعبد الله بن المبارك (رحمه الله) دراسةً وتحقيقاً

من أول الكتاب:« باب التحضيض على طاعة الله» الحديث الأول إلى نهاية الباب السابع عشر«باب صلاح أهل البيت عند استقامة الرجل» نهاية حديث رقم(٣٢٦)، ومن أثر وهب بن منبه:«إن الملك سمع ...)لوحة ١١٤/أ إلى نهاية أثر أبي إدريس الخولاني:«ما على ظهرها...» لوحة١١٩/ب

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في (الحديث وعلومه)

إعداد الطالب:

سعيد بن علي بن عبد الله آل ناشع الأسمري

الرقم الجامعي: ٤٣٠٨٨٠٩٥

إشراف الدكتور:أحمد بن نافع المورعي

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذا ملخص لرسالتي للماجستير، والمقدمة لقسم الكتاب والسنة، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، قسم الحديث وعلومه، والتي هي بعنوان:

«كتاب الزهد والرقائق، لعبد الله بن المبارك، دراسةً وتحقيقاً، من أول الكتاب:«باب التحضيض على طاعة الله»، الحديث الأول، إلى نهاية الباب السابع عشر:«باب صلاح أهل البيت عند استقامة الرجل»، ومن أثر وهب بن منبه:«إن الملك سمع ...)لوحة ١١٤/أ إلى نهاية أثر أبي إدريس الخولاني:«ما على ظهرها...»، لوحة١١٩/ب.

وقد اشتملت خطة البحث على: مقدمة، ومدخل، وقسمين، وخاتمة، تحدثت في المقدمة عن أهمية الكتاب، والأسباب الدافعة لتحقيقه، وطبعات الكتاب، والخطة التي سرت عليها، بالإضافة إلى بيان المنهج المتبع في الدراسة، والتحقيق، ودراسة الأسانيد، والحكم على الرواة، والتخريج، وبينت في المدخل تعريف الزهد، والصلة بينه وبين الورع، وبينه وبين الرقائق، ثم ختمت المدخل ببيان بعض المؤلفات في هذا الباب.

وأما **القسم الأول**: فكان بعنوان:الإمام عبد الله بن المبارك، وكتابه «الزهد»، واشتمل على ثلاثة فصول: الفصل الأول: تعريف مختصر بالمصنف، وفيه أربعة مباحث، و الفصل الثاني: كان لدراسة كتاب «الزهد» لابن المبارك، وفيه ستة مباحث: الأول: تسمية الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف، والأسباب الدافعة لتأليفه، الثاني:روايات الكتاب، الثالث: الزيادات عليه، الرابع:منهج المصنف، الخامس:مصادره في كتابه، والسادس:مقارنة بين كتاب ابن المبارك، وكتاب وكيع، وهناد في الزهد، الفصل الثالث: وصف النسخ الخطية، ونماذج من المخطوطات.

القسم الثاني: النص المحقق، وفيه الجزء المقرر عليَّ، وقد بلغ مجموع أحاديثه، وآثاره (٤٢١)حديثاً، وأثراً، برواية يحيى بن صاعد، عن الحسين المروزي، عن ابن المبارك، وبعضها مما زاده الحسين، ويحيى بن صاعد على الكتاب، قمت بتحقيقها، وتخريجها، ودراستها، والحكم عليها، ثم ذكرت بعد ذلك خاتمة الرسالة، وخلصت فيها بعدة نتائج منها: أن كتاب الزهد لابن المبارك من أول وأهم ما صنف في بابه، وهو مرتب على الأبواب، وأحاديثه وآثاره فيها الصحيح، والحسن، والضعيف، وشديد الضعف، وأن ابن المبارك كغيره ممن ألفوا في الزهد والرقائق، يتساهلون في هذا الباب؛ لحث النفوس على العمل بما ثبت، لا لإثبات حكم شرعي، وختمت الرسالة بثلاثة عشر كشافاً، علمياً لتسهيل الوصول إلى المعلومة، والله ولي التوفيق.

الطالب: سعيد بن علي بن عبد الله آل ناشع الأسمري **المشرف**: أ.د: أحمد بن نافع المورعي

Thesis abstract

"Praise to Allah and peace be upon his prophet Mohammed ."

The Master's degree abstract in hand is presented from the researcher to the department of (Alketab wa Al-Sunnah) or the Holy Koran and the prophet's Sunnah at the faculty of Islamic Call and religion Fundamentals in at Umm Ul-Qurah University; Department of Hadith Sciences entitled :

" The book entitled (Alzuhd wa Al-Raqaek) by the author , Abdullah Ibn Al-Mubarak from the beginning of the part entitled," Enhancing God's Obedience" the first Hadith to the end of the seventeenth part entitled ," An idealistic family is led by an ideal man" and from the axiom said by " Wahb Ibn Munabeh" ((The king heard …) "panel 114 / A "to the end of the axiom said by Abi Idrees Alkhawalani " On its surface ….. " panel 119/B .

The research plan includes the following : an introduction , a preface , two sections and a conclusion . In the introduction , I talked about the importance of the archived book and the reasons behind the its archiving , the book printing and the plan I adopted as well as revealing my adopted approach that I conducted in my study , archiving , a study of the Hadith Teller's biography and judging them and mentioning the original tellers of Hadith. In the preface , I pointed out that a definition of the Zahid or the true believer and his relationship to piety and orations. Then , I concluded the preface with some of the books mentioned in this part.

Section 1 : it is entitled Imam Abdullah Ibn Al-Mubarak and his book " Alzuhd) or asceticism including three chapters .Chapter one: a concise description of the text book including four queries . Chapter two . It was a study for the book of Alzuhd or (asceticism) containing five queries: first, selecting the book title. Its proper attribute to the author , the reasons behind its writing . The second query includes the book versions . the third query includes a supplementary . The fourth query includes the approach of the textbook . the fifth query includes the references and the sixth query includes a comparison between the book written by Ibn Al-Mubarak and the book written by Wakee and Hannad on (asceticism)

And chapter three in the description of the manuscript and samples from manuscript.

Part two: The archived text in which there is the curriculum I study this year. There are (421) , sayings and axioms told by Yehyah Ibn Saed , by Al-Hussein Almerzawi by Ibn Al-Mubarak and a supplementary by Saed . I archived it and attributed it to its tellers and judged its correctness. Then, I ended my thesis with a conclusion . The main results are as follows :

the book of asceticism or Alzuhd by Ibn Almubarak is the first and most important textbook and its parts , and the Hadith sayings that are categorized as the correct , the good , the weak and the very weak told Hadith sayings. Ibn Al-Mubarak was one of those who wrote about asceticism to enhance people to behave according to Sharia Laws in order to prove a legal ruling . Then I concluded my thesis with thirteen guides to make it easy for researchers to reach the information they need. May God bless!

Student : SAEED ALI ABDULLAH ALNASHWEI ALASMARI .
Supervisor: Prof. Dr.AHMED NAFEI ALMOUREI .

شكر وتقدير

أحمد الله ـــ تعالى ـــ وأشكره، الذي هدانا، واجتبانا، وجعلنا من خير أمة أخرجت للبشر، أحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد، وأشكره على آلائه، وقد وعد بالزيادة لمن أخلص وشكر، هو الذي سهل، وأعان ويسر.

ثم أتوجه بالشكر إلى من كان لهما بعد الله الفضل في تعليمي، وتربيتي ، والدي العزيزين، اللذين سهرا لسهري، وفرحا لفرحي، فأسأل الله لهما صالح العمل، وحسن الختام.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى من غمرني بحبه وعطفه، قبل توجيهه ونقده، شيخي وأستاذي فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور:أحمد بن نافع المورعي، الذي وقف معي برأيه، وتشجيعه، وتسديده، منذ أن كان البحث فكرة، إلى أن استوى على سوقه، وكلماتي تقف عاجزة عن شكره، ولا أملك له إلا الدعاء بظهر الغيب.

كما أشكر كل من ساعدني بفكرة، أو وجهني بتوجيه، ومن أولئك فضيلة الشيخ الدكتور: يحيى بن عبد الله الشهري، حفظه الله تعالى.

ثم أشكر جامعة أم القرى، ممثلة في قسم الكتاب والسنة، بكلية الدعوة وعلى رأسها فضيلة رئيس القسم: الأستاذ الدكتور: غالب الحامضي وجميع مشايخي الأفاضل، الذي نهلت من شريف علمهم، وسابغ خبرتهم.

وأشكر كذلك زوجتي التي ساندتني بتوفير جو البحث، وتحملت من أجل إتمامه الكثير، وكذلك ولدي العزيزين: يزيد، وآلاء الذين ساعداني في تدقيق بعض الفهارس، والله اسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، صواباً على ما يرضيه...

مُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن والاه.

أما بعد:

فلما كان من لوازم الحصول على درجة الماجستير، في تخصص الحديث وعلومه: تقديم بحث علمي؛ لإتمام متطلبات نيل هذه الدرجة، فقد وقع اختياري على كتاب:(**الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك ــ رحمه الله ــ**) دراسة وتحقيقاً.

وموضوع «الزهد» من أهم المواضيع في هذا الزمن، الذي انفتحت فيه أبواب المدنية، والترف، وغرق كثير من الناس في المباحات، وتوسعوا فيها، وبعضهم وصل به الأمر، إلى الدخول في المحرمات، فضلاً عن المشتبهات، والمكروهات، وقد أخبرنا الله ــ ﷻ ــ بحقيقة الدنيا؛ لئلا نغتر بها، أو نركن إليها، فقال سبحانه:﴿ **ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ** ﴾ [سورة الحديد: ٢٠].

والنبي ــ ﷺ ــ هو الأسوة في الزهد، والقدوة في الاستعداد ليوم المعاد، « فعن عبد الله قال: نام رسول الله ــ ﷺ ــ على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله! لو اتخذنا لك وطاءً! فقال: ما لي، وما للدنيا؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب، استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها»(١).

وعن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ « أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مَصْلِيَّة، فدعوه، فأبى أن يأكل، وقال: ما شئتم، لقد رأيت نبيكم ــ ﷺ ــ خرج من الدنيا، ولم يشبع من خبز الشعير».(٢)

وحيث إن الناس اليوم، مع كل ما ذكر، يحتاجون إلى مادة صالحة، تَرِقُّ بها القلوب، وتتهذب بها النفوس، مما ورد عن نبينا ــ ﷺ ــ ، في باب الزهد والرقائق، لذا وقع الاختيار على هذا الكتاب.

---

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، (٤: ٥٨٨) رقم:(٢٣٧٧)، وقال:(حسن صحيح).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب:ما كان النبي ــ ﷺ ــ وأصحابه يأكلون، ص٩٦٦، رقم:(٥٤١٤).

❖ أهمية الكتاب، والأسباب الدافعة لتحقيقه

يمكن إجمال ذلك في النقاط التالية:

١ ــ أن مؤلفه، إمام من الأئمة المعتبرين، المعول عليهم في علم الحديث الشريف.

٢ــ لكونه من أقدم المؤلفات في هذا الفن، فمؤلفه ممن توفي في آخر القرن الثاني، يقول الدكتور فؤاد سزكين:« وأقدم كتاب وصل إلينا من تلك الفترة، هو كتاب الزهد، لعبد الله بن المبارك»[1].

٣ــ ثناء العلماء على هذا الكتاب، واعتباره من أجل ما صنف في بابه، كما قال ابن تيمية ــ رحمه الله تعالى ــ:« الذين جمعوا الأحاديث في الزهد، والرقائق، يذكرون ما روي في هذا الباب، ومن أجلِّ ما صنف في ذلك، وأندره، كتاب الزهد، لعبد الله بن المبارك».[2]

٤ ــ علو سند المصنف، فهو من أتباع التابعين، ومعلوم أن قلة الوسائط مما يزيد من قيمة الكتاب، ويعلي من شأنه.

٥ ــ أن هذا الكتاب، احتوى على أنواع الحديث بحسب نسبتها لقائلها: من مرفوعات، وموقوفات، ومقطوعات، و أنواعه من حيث القبول، والرد: ففيه الصحاح، والحسان، والضعاف، والواهيات، وأنواعه من حيث الاتصال، والانقطاع: ففيه المراسيل، والمعضلات، والمدلسات، والمنقطعات، كما احتوى على أنواع الغرائب، والأفراد، وفيه أخبار تتعلق بالرجال، إلى غير ذلك من أنواع العلوم، التي تفيد الدارس، وتعوده على التمرس في علم الحديث، والتحقيق.

٦ ــ عدم وجود نسخة، محققة تحقيقاً علمياً جيداً من الكتاب، كما سيأتي بيانه في الكلام على طبعات الكتاب.

٧ــ الإفادة من البحث، والتحقيق، في حياتنا العلمية والعملية، والتدرب على طرائق الدراسة، والتوثيق، والتخريج، وتراجم الرواة، والجرح، والتعديل، والحكم، والتعليل، وغير ذلك مما يحتاجه طالب علم الحديث، وطلاب الدراسات العليا على وجه الخصوص.

٨ ــ تجنب مشكلة القصور في النسخ المطبوعة من الزهد.

---

(١) تاريخ التراث العربي (٤: ١٠٥).

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية:(١١: ٨٥٠).

❖ نظرة سريعة على طبعات«كتاب الزهد».

طبعة الأعظمي:

قام بتحقيق الكتاب الشيخ: حبيب الرحمن الأعظمي، ونشره مجلس إحياء المعارف بالهند، سنة (١٣٨٥هــ)، ثم صورته دار الكتب العلمية في بيروت، ويقع في (٥٦٤) صحيفة، ولا يكاد يوجد الآن في الأسواق، والشيخ حبيب الرحمن، قد نال قصب السبق في إخراج الكتاب، وبذل فيه مجهوداً عظيماً من ناحية ضبط النص، إلا أن الكتاب ـــ في صورته تلك ـــ يلاحظ عليه بعض الملاحظات، التي لا تحط من قدر المحقق، منها:

١ ـــ لم يعن المحقق بترجمة الرجال، ولا بتخريج الأحاديث، والآثار.

٢ ـــ لم يتعرض كثيراً لبيان الغريب.

٣ ـــ عثرت أثناء العمل في الكتاب، على أخطاء كثيرة في هذه الطبعة، وصاحبها معذور في ذلك، لتقدم العمل، قبل ظهور أدوات البحث المتيسرة الآن، وكنت قد أثبت جميع الأوهام في مواطنها من الرسالة، غير أني رأيت أن هذا سيزيد من حجم الرسالة، فآثرت الاقتصار على نماذج منها هنا، وقد أثبت بعض ما تمس إليه الحاجة في موضعه، ومن ذلك[1]:

أولاً: السقط الواقع في النسخة التي اعتمد عليها في إخراج الكتاب، وسد هذا السقط بالمقارنة، والاستنتاج، وليس بالاعتماد على نسخة خطية، كما في رقم:(١).

ثانياً: عدم الاعتناء بإثبات ما يُلْحَق في حواشي النسخة، كما في رقم:(٢٣١).

ثالثاً: إدراج كلام ليس من الأصل في صلب الحديث، أو الأثر، وربما كان هذا الخطأ من الطابع، ومثال ذلك ما في رقم:(١٣١).

رابعاً: يضرب الناسخ في المخطوطة على بعض الكلمات، ويقوم بتعديلها، ولا ينتبه المحقق لذلك، كما في رقم:(١٠٣)، حيث كتب الناسخ: «القرظي»، ثم ضرب عليها، وكتب «الأنصاري»، ولم ينتبه محقق الكتاب، وأحياناً يضيف الناسخ كلمة فوق السطر، أثناء

(١) ملاحظت:(الأرقام التي تسرد باعتبار ترقيم أحاديث، وآثار الرسالة).

الكلام، ولا يثبتها المحقق، كما في الحديث السابق، قال:((نحواً من قراءته وقيامه))، و لم يثبت ((قيامه)).

خامساً: سقط بعض الكلمات مثل:((عبد الله بن مسور الهاشمي)) سقط ((مسور)) من المطبوع، هو مثبت في النسخة، وذلك في رقم:(٤٣).

سادساً: بعض الأوهام في كتابة الأسماء، مثل رقم:(٤٥) (يحيى بن حبان)، وفي المطبوع:(يحيى بن حيان)، وفي رقم(٦٩):(عن الأحوص) وهو (أبو الأحوص).

واشتمل الكتاب على (١٦٢٧) رواية برواية الحسين بن الحسن المروزي (٢٤٦هـ)، منها (٣٥٨) رواية مرفوعة إلى النبي ـ ﷺ ـ و(١٨٦) رواية مرسلة، وفيها المعضل، و(٤٩٨) رواية موقوفة على الصحابة، و(٥٨٣) رواية مقطوعة، و(٤) روايات أسانيد ناقصة من الأصل، و لم يتوصل المحقق لمعرفتها.

ومن هذه الروايات (٤١١) رواية لغير ابن المبارك: منها (٣٦٢) رواية من زيادات راوي الكتاب **الحسين المروزي**، و(٥٢) رواية من زيادات **أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد** (٣١٨هـ)، وهو راوي الكتاب، عن الحسين المروزي، وقد شاركه في بعض زوائده، كذلك، وله على مرويات ابن المبارك بعض التعليقات والتنبيهات الأخرى.

وهناك زيادات لنعيم بن حماد المروزي، على رواية الحسين المروزي، عن ابن المبارك، أودعها المحقق في آخر طبعته، وهي تقدر بـ (٤٣٦)، رواية منها:

(٦٤) رواية مرفوعة إلى النبي ـ ﷺ ـ ، و(٤٦) رواية مرسلة، وفيها المعضل، و(١٣٢) رواية موقوفة على الصحابة، و(١٨٩) رواية مقطوعة، و(٥) روايات ناقصة السند من الأصل، و لم يتوصل المحقق لمعرفتها .

وللكتاب طبعة ثانية، بتحقيق نبيل صلاح سليم[1]، وهي صورة من تحقيق الأعظمي، اللهم إلا زيادة أحكام مجردة من التعليل، لا تزيد في غالبها عن سطر لكل حديث، أو أثر، وبعد تدقيق النظر بين ما وضعه في مقدمة الكتاب من صورة المخطوط، وما هو مطبوع، لاحظت بعض الأخطاء منها، كما في رقم(٦) في المخطوط عنده(عطاء) فقط، وأثبت هو:(عطاء بن أبي رباح).

---

(١) نشرته دار البصرة بالإسكندرية في طبعته الأولى سنة (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م) في مجلد.

وللكتاب طبعة ثالثة بتحقيق وتعليق أحمد فريد [1]، وهذه الطبعة جرد فيها المحقق مرويات ابن المبارك، من طبعة حبيب الرحمن الأعظمي، فبلغت أحاديثه (١٢٠٦) رواية، خرجها تخريجاً مختصراً، وعلق عليها، وقد لاحظت عليه بعض الأوهام من ذلك:

ـ ح رقم:(٤٧)، وهِمَ في تحديد أحد رواة السند، حيث جعل:(القاسمي) هو الشامي، وليس كذلك، وفي ح رقم:(٤٨) جعل(إبراهيم) هو ابن سعد، وليس كذلك بل هو النخعي، وفي ح رقم:(٧٣) جعل أبا سليمان الليثي، هو مالك بن الحويرث، وهذا خطأ، وح رقم:(٨٠)، جعل هشام: هو ابن عروة، ليس كذلك، بل هو القردوسي، وجميع هذه الأرقام على ترقيم الرسالة.

ـ كما أنه لا يترجم لبعض الرواة، كما في رقم(٥٦) عنده، ثم إن الأولى إخراج الكتاب على صورته التي سمعت، وتداولها العلماء بالسماع، والتلقي، وهو ما سنقوم به في هذا المشروع إن شاء الله تعالى.

(١)نشرته دار المعراج في طبعته الأولى سنة (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م) في مجلدين، وأعادت نشره دار العقيدة ١٤٢٥ه.

❖ الدراسات حول كتاب «الزهد».

قام الأعظمي بعمل دراسة وافية على الكتاب، بدأها بالحديث عن الزهد، ودرجاته، ثم ذكر بعض الكتب المؤلفة فيه، ثم تحدث عن الكتاب، ورواته، ونسخه، والفرق بين الروايات، وترجم لرواة النسخ، وانتهى بترجمة موسعة لابن المبارك، ثم بين منهجه في التحقيق، واعتمد في تحقيقه على ثلاث نسخ خطية هي[1]:

الأولى: نسخة ولي الدين جار الله، وهي المرموز لها في هذه الرسالة بالرمز(ج)، وسيأتي وصفها، والحديث عنها.

الثانية:نسخة المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية، وذكر أن منها نسخة مكبرة عن فيلم بمعهد المخطوطات، وأنها تقع في (١٥٣) ورقة، بمقاس ١٨ في ٢٦، وفي أثنائها خروم عديدة، كتبت سنة ٤٦٦هـ، بخط مغربي، وهي برواية نعيم بن حماد.

الثالثة:نسخة المكتبة الظاهرية، وهي المرموز لها في هذه الرسالة بالرمز(ظ)، وسيأتي وصفها عند وصف نسخ الكتاب.

كما قام الشيخ أحمد فريد بعمل دراسة حول الكتاب كذلك، عرف فيها الزهد، وذكر أقسامه، وبين الزهد المشروع من المبتدع، ثم ذكر بعض الكتب في موضوع الزهد.

وهناك من قام بدراسة حول موضوع الزهد، كالشيخ عبد الرحمن الفريوائي في مقدمة تحقيقه لكتاب «الزهد»، وهو في الأصل (رسالة ماجستير، تقدم بها إلى الجامعة الإسلامية)، وكذلك في مقدمة تحقيقه لكتاب «الزهد» لهناد، عني فيها بما سبقت الإشارة إليه من تعريف الزهد، وأقسامه، والمصنفات فيه، وزاد نبذة عن التصوف، وعلاقته بالزهد، وهي دراسات طيبة، ومنها استفدنا فلهم جميعاً الشكر.

---

(١) ينظر وصف النسخ في الفصل الثالث من الرسالة.

❖ التعريف بمصادر الدراسة، والتحقيق.

أولاً: كتب المؤتلف، والمختلف، لضبط الأسماء، والمتون، من ذلك المؤتلف والمختلف للدارقطني، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، وغيرها.

ثانياً: كتب الغريب، واللغة، كالنهاية لابن الأثير، ولسان العرب، والمعجم الوسيط، وغيرها، وكتب شروح الأحاديث، كفتح الباري، وذلك لبيان غريب الحديث، وإزالة مشكله.

ثالثاً:كتب الرجال، عموماً، كالتاريخ الكبير، والجرح والتعديل، وتهذيب التهذيب، وغيرها، وذلك لاستخراج التراجم، والتعريف بالرجال.

رابعاً:كتب الحديث، على اختلافها، كالصحيحين، والسنن الأربع، والمسانيد، والمصنفات، والأجزاء الحديثية.

خامساً:كتب التواريخ، كتاريخ بغداد، وتاريخ دمشق، وكذلك كل ما هو مسند من كتب العقيدة، والتفسير، وغيرها، وذلك لتخريج الأحاديث والآثار.

سادساً:كتب السؤالات، والعلل، كالعلل لابن أبي حاتم، وعلل الدارقطني وغيرها، للوقوف على علل الأحاديث، والآثار، وبيان الموصول من المرسل، والمرفوع من الموقوف.

سابعاً: الكتب التي اعتنت بالحكم على الأحاديث، والآثار،ككتب التخريج، والزوائد، من ذلك مجمع الزوائد للهيثمي، والترغيب والترهيب، للمنذري، واستدراك الذهبي على الحاكم، وكتب الألباني، وغيرها.

ثامناً: كتب الفهارس، كفهرسة ابن خير، وتاريخ التراث العربي، وغيرها، لتوثيق صحة الكتاب، والاطلاع على النسخ.

إلى غير ذلك مما هو مثبت في ثبت المصادر والمراجع.

❖ خطة الدراسة، والتحقيق.

تكونت الرسالة من:مقدمة، ومدخل، وقسمين، وخاتمة.

المقدمة: واشتملت على ما يلي:

ـــ أهمية الكتاب، والأسباب الدافعة لتحقيقه.

ـــ نظرة سريعة على طبعات الكتاب.

ـــ التعريف بمصادر الدراسة، والتحقيق.

ـــ خطة الدراسة، والتحقيق.

ـــ المنهج المتبع في الدراسة، والتحقيق، ودراسة الأسانيد، والحكم على الرواة، والتخريج.

ـــ صعوبات الدراسة، والتحقيق.

المدخل:دراسة عامة عن الزهد

ـــ تعريف الزهد، وأنواعه، وحكمه.

ـــ الصلة بين الزهد، والورع.

ـــ الصلة بين الزهد، والرقائق.

أشهر المؤلفات في الزهد، والورع، والرقائق.

القسم الأول: الإمام عبد الله بن المبارك، وكتابه «الزهد»، ومنهج التحقيق.

الفصل الأول:تعريف مختصر، بالإمام: عبد الله بن المبارك الحنظلي التميمي، مولاهم، المروزي (ت: ١٨١هـ).

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول:اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومذهبه.

المبحث الثاني:مولده، ومنشؤه، وطلبه للعلم، ورحلاته العلمية.

المبحث الثالث:شيوخه، وتلاميذه، وسيرته، وشخصيته.

المبحث الرابع: أقوال العلماء فيه، وثناؤهم عليه.

المبحث الخامس:مؤلفاته، ووفاته.

الفصل الثاني:دراسة كتاب «الزهد» للإمام عبد الله بن المبارك.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تسمية الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف، والأسباب الدافعة لتأليفه.

المبحث الثاني:روايات «كتاب الزهد» لابن المبارك.

المبحث الثالث: الزيادات الواردة **في**«كتاب الزهد» لابن المبارك.

المبحث الرابع:منهج الإمام ابن المبارك في «كتاب الزهد».

المبحث الخامس:مصادر الإمام ابن المبارك في «كتاب الزهد».

المبحث السادس:مقارنة بين كتاب ابن المبارك، وكتاب وكيع، وهناد في الزهد.

الفصل الثالث: منهج التحقيق، ووصف النسخ الخطية لكتاب «الزهد» لابن المبارك، ونماذج من المخطوطات، وهذا بيان للمنهج المتبع في التحقيق:

منهج تحقيق الكتاب:

أولاً: مقابلة النص

١ ـــ قمت بدراسة النسخ الخطية للكتاب، ووصفها، ببيان نوع الخط، وعدد الأسطر، وقواعد الرسم ونحو ذلك.

٢ ـــ اخترت نسخة كاملة، من محفوظات مكتبة:«ليبسج» بألمانيا، وتحمل الرقم:(٢٩٦)، اعتبرتها هي الأصل، ورمزت لها بالرمز:(ص)، وقد أقول: (الأصل)، وجعلت ما سواها نسخاً مساندة في التحقيق، ورمزت لكل واحدة برمز يخصها.

٣ ـــ قمت بالمعارضة بين النسخ لإثبات الفروق بينها، سوى صيغ التحديث(حدثنا، وأخبرنا، وقال حدثنا، وأخبركم) ونحو ذلك، فلم أثبتها؛ لأنه مما تطول به الحواشي، من غير كبير فائدة.

٤ ـــ جعلت للرسالة حاشيتين، الحاشية الأولى:جعلتها لدراسة إسناد الحديث، أو الأثر، والحكم على الإسناد، وتخريجه، والحكم عليه حكماً عاماً، والحاشية الثانية، جعلتها لبيان فروق النسخ، وضبط الأسماء، والمدن ونحوها، ولترجمة الأسماء الواردة في المتن.

٥ ـــ قمت بتحرير النص تحريراً سليماً، وَفقَ قواعد الإملاء المعاصر، وحرصت على ضبط النص بالشكل ضبطاً تامًّا.

٦ ــ التزمت بترتيب الكتاب، على رواية واحدة، وهي رواية الحسين المروزي.

٧ ــ قمت بتحقيق الزيادات، سواءً كانت للحسين، أو يحيى بن صاعد، والحكم عليها، كما هو الحال في ترتيب الكتاب، وبنفس المنهج المتبع في تحقيق رواياته.

٨ ــ قمت بإصلاح السقط، والتحريف، والتصحيف إن وجد من خلال فروق النسخ.

٩ ــ قمت بضبط المؤتلف، والمختلف، من الأسماء، ونحوها من خلال الرجوع إلى كتب المؤتلف، والمختلف،والمعاجم، وغيرها.

١٠ ــ قمت بالتعريف بالأعلام، والمدن، وبينت معاني الكلمات الغريبة، على قدر الاستطاعة، مع مراعاة الاختصار في ذلك.

١١ كتبت الآيات الكريمة الواردة في النص وفق رسم المصحف (الرسم العثماني)، وبينت اسم السورة، ورقم الآية بعدها مباشرة، وجعلت الآية بين قوسين هلاليين.

١٢ ــ اتبعت قواعد الإملاء المعاصر، في الكتابة، وما اصطلح عليه من الحركات في التشكيل، وراعيت قواعد الترقيم.

ثانياً:المنهج المتبع في دراسة الأسانيد، والحكم عليها

قمت بدراسة إسناد الحديث، أو الأثر تحت عنوان:**دراسة الإسناد، وذلك وفق الخطوات التالية:**

١ ــ الترجمة لجميع رواة الحديث، أو الأثر، بذكر اسم الراوي، ونسبه، وكنيته، وتاريخ وفاته ما أمكن، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة رمزاً، واتبعت رموز الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب».

٢ ــ التراجم المتفق على حال أصحابها، توثيقاً، وتضعيفاً، وكانت من رجال الستة، اكتفيت بخلاصة الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب»، وإن كانت الترجمة ليست على شرطه أحلت على مصادر تراجمهم.

٣ ــ الرواة المختلف فيهم، أو من قال فيهم الحافظ:«مقبول»، أو«صدوق»، أو «مجهول»، ونحوها من العبارات، قمت بتحرير تراجمهم، من خلال استعراض أقوال النقاد، والخروج بحكم نهائي فيهم، وختمت الترجمة بكلام الحافظ ابن حجر في التقريب، إن كان على شرطه، فإن لم أتعقبه بذكر كلام يخالف ما قال، فالحكم على الرجل ما ذكره.

٤ ـــ راعيت قبل الحكم على الإسناد، التحقق من اتصال السند، وسلامته من الانقطاع، والتدليس، والإرسال، ومعرفة من رمي بالاختلاط، أو التدليس، وهل احتمل الأئمة تدليسه، أم لا؟، وذلك على قدر الاستطاعة؛ حيث إن علم العلل من أشق العلوم.

وبعد أن أفرغ من دراسة الإسناد على نحو ما تقدم، أقوم بالحكم على الإسناد تحت عبارة:«**الحكم على الإسناد**»:

١ ـــ فإن كان الحديث، أو الأثر صحيحاً، فالأصل أن أكتفي بذلك، وقد أذكر بعض من صححه من أهل العلم، وإن كان ضعيفاً بينت علة ضعفه، وقد أذكر بعض من ضعفه.

٢ ـــ من تكرر ذكره من الرواة، فلا أعيد ترجمته، بل أكتفي بذكر عبارة مختصرة عنه، تميزه عن غيره، وقد أذكر مرتبته التي توصلت إليها، وأشير إلى موضع ترجمته، وقد أكتفي بقول:«تقدمت تراجم رجاله».

٣ ـــ أترجم لجميع الصحابة، المشاهير، وغيرهم، من «كتاب التقريب» فقط، إن كانوا على شرطه، وإلا رجعت للكتب التي اعتنت بذكر الصحابة.

٤ ـــ الصحابي المختلف في صحبته، أتحقق من حاله، على قدر الاستطاعة، حتى أتوصل إلى نتيجة مؤثرة.

٥ ـــ إذا وقع في الإسناد من لم أعرفه، فإني أتوقف في الحكم على الإسناد.

ثالثاً: المنهج المتبع في التخريج:

تخريج الأحاديث، والآثار، تحت عبارة:«**تخريجه**» أي الحديث أو الأثر، وذلك وفق الخطوات التالية:

١ ـــ أبدأ بذكر من أخرجه من طريق إسناد رواة النسخة، فإن لم أجد فمن طريق الحسين، فإن لم أجد فمن طريق يحيى، فإن لم أجد فمن طريق ابن المبارك، ولو كان غيره أصح، أو أعلى سنداً.

٢ ـــ أرتب الكتب بعد ذلك مبتدئاً بصحيح البخاري، فمسلم، ثم أبو داود، فالترمذي، فالنسائي، فابن ماجه، ثم المسند لأحمد، ثم الموطأ، ثم حسب الترتيب الزمني لوفيات أصحابها.

٣ ـــ أبذل وسعي في ذكر المتابعات، والشواهد.

٤ ــ أستخدم عبارة:«بنحوه»، أو «بمثله»، للدلالة على اتفاق الألفاظ، واختلافها، وقد ألجأ إلى سياق المتن، أو بعضه، عندما أرى أن المصطلحات السابقة تقصر عن التنبيه.

٥ ــ أحرر الخلاف في الحديث، أو الأثر المختلف فيه رفعاً، ووقفاً، مع الترجيح، على قدر الاستطاعة.

رابعاً: الحكم العام على الحديث، أو الأثر

بعد الفراغ من دراسة الإسناد، والتخريج، أذكر ثمرة ذلك الجهد تحت عبارة:«**الحكم على الحديث، أو الأثر**»، وقد أذكر ما أقف عليه، من كلام الأئمة على الحديث، أو الأثر، تأييداً لما وصلت إليه، وإن كانت النتيجة التي توصلت إليها، لا تختلف عما سبق في الحكم على الإسناد، فإني أحيل عليه بعبارة: صحيح، أو ضعيف، كما سبق.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة، وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وقد قمت بعمل الكشافات اللازمة للرسالة، وهي:

١ ــ كشاف الآيات القرآنية.

٢ ــ كشاف الأحاديث المرفوعة، موصولة كانت أو لا، على الأطراف.

٣ ــ كشاف الآثار الموقوفة على الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، على حروف المعجم.

٤ ــ كشاف الأحاديث المختلف فيها رفعاً، ووقفاً على الأطراف.

٥ ــ كشاف الأوهام.

٦ ــ كشاف المسائل.

٧ ــ كشاف الفوائد الحديثية.

٨ ــ كشاف الأعلام الذين تمت ترجمتهم، على ترتيب أسماء أصحابها وفق حروف المعجم.

٩ ــ كشاف الغريب.

١٠ ــ كشاف الأبيات الشعرية.

١١ ــ كشاف الأماكن، والبلدان، والمواقع، والقبائل.

١٢ ــ كشاف المصادر، والمراجع.

١٣ ــ كشاف عام لموضوعات الرسالة.

ومن الصعوبات التي قابلتني أثناء الدراسة، والتحقيق، كثرة النسخ التي حقق عليها الكتاب، ولا يخفي ما في الرجوع لكل حرف من المخطوط، ومعارضته بالأصل من المشقة، بالإضافة إلى أن كثيراً من النسخ ليست مرتبة، وبعضها فيها سقط كثير، مما اضطرني إلى إعادة ترتيبها مرة أخرى، وفرزها، وهذا يحتاج جهداً مضنياً، ومن الصعوبات كذلك، صعوبة قراءة الخط المغربي، للنسخة المغربية.

المدخل

دراسة عامة عن الزهد

ويحتوي على أربعة مطالب:

المطلب الأول:تعريف الزهد، وأنواعه، وحكمه.

المطلب الثاني:الصلة بين الزهد، والورع.

المطلب الثالث: الصلة بين الزهد، والرقائق.

المطلب الرابع: المؤلفات في الزهد، والورع، والرقائق

المطلب الأول
تعريف الزهد، وأنواعه، وحكمه.

❖تعريف الزهد

الزهد لغة:

يقال: زهد في الشيء، وزهد عنه، زهداً، وزَهَادة: أي أعرض عنه، وتركه؛ لاحتقاره، أو لتحرجه منه، أو لقلته، ويقال زهد في الدنيا: أي ترك حلالها؛ مخافة حسابه، وترك حرامها؛ مخافة عقابه، وتزهد: أي: صار زاهداً، والزاهد: العابد، ويجمع على: زُهَّدٍ، وزُهَّاد، وهي: زاهدة، والجمع: زواهد.

والزهادة في الشيء: خلاف الرغبة فيه، وأخذ أقل الكفاية، والرضا باليسير، مما يتيقن حله، وترك الزائد على ذلك لله تعالى.(١)

واصطلاحاً:

نقل عن السلف عدة تعريفات للزهد منها:

ما قال سفيان الثورى:«الزهد في الدنيا: قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباء».

وقال عبد الله بن المبارك:«هو الثقة بالله، مع حب الفقر».

وقال الإمام أحمد:«الزهد في الدنيا: عدم فرحه بإقبالها، ولا حزنه على إدبارها»(٢).

قال ابن القيم، بعد أن ساق عدداً من التعريفات:«والذي أجمع عليه العارفون: أن الزهد، سفر القلب من وطن الدنيا، وأخذه في منازل الآخرة، وعلى هذا صنف المتقدمون كتب الزهد، كالزهد لعبد الله ابن المبارك، وللإمام أحمد، ولوكيع، ولهناد بن السري، ولغيرهم»(٣).

وقال المقدسي:«اعلم: أن الزهد في الدنيا مقام شريف، من مقامات السالكين، والزهد،

---

(١) ينظر: النهاية (٢: ٨٠٣، مادة: زهد)، والمعجم الوسيط (١: ٤٠٣).

(٢) ينظر كل ذلك في:مدارج السالكين (٢: ١٠ ــ ١٢).

(٣) ينظر: مدارج السالكين (٢: ١٢).

عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه، وشرط المرغوب عنه: أن يكون مرغوباً فيه بوجه من الوجوه، فمن رغب عن شيء ليس مرغوباً فيه، ولا مطلوباً في نفسه، لم يسم زاهداً، كمن ترك التراب، لا يسمى زاهداً»[١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:« الزهد:ترك ما لا ينفع، إما لانتفاء نفعه، أو لكونه مرجوحاً؛ لأنه مُفَوِّت لما هو أنفع منه، أو محصل لما يربو ضرره على نفعه، أما المنافع الخالصة، أو الراجحة، فالزهد فيها حمق»[٢]

ويمكن أن نقول من خلال ما سبق: أن الزهد: هو ترك التعلق بالدنيا، وعدم الركون إليها، والإقبال على الآخرة؛ رغبة في ثواب الله، وثقة بما عنده، بحيث تصير الدنيا في يد العبد، وليست في قلبه، فلا يفرح بشيء منها أقبل، ولا يحزن على شيء منها أدبر.

فليس مفهوم الزهد هو: رفض الدنيا، ولبس الغليظ من اللباس، فقد كان داود ــ عليه السلام ــ ملكاً، وهو مع ذلك زاهد، ونبينا ــ عليه الصلاة والسلام ــ له تسع نسوة، وهو من أزهد الخلق، وكان أغنياء الصحابة، والأئمة من بعدهم، كعبد الله بن المبارك، والليث بن سعد، من أصحاب رؤوس الأموال، وهم مع ذلك من أزهد الناس.[٣]

❖أنواع الزهد، وحكمه

قسم ابن القيم رحمه الله تعالى الزهد إلى أربعة أقسام:

«**الأول**: الزهد في الحرام، وهذا فرض على كل مسلم.

الثاني: الزهد في المكروه، وفضول المباحات، والتفنن في الشهوات المباحة، وهذا النوع مستحب، وتتفاوت درجة الاستحباب بحسب المزهود فيه.

الثالث: زهد الداخلين في هذا الشأن، وهم المشمرون في السير إلى الله، وهو نوعان:

أحدهما: الزهد في الدنيا جملة، وليس المراد تخليتها من اليد، ولا إخراجها، وقعوده صفراً منها، وإنما المراد إخراجها من قلبه بالكلية، فلا يلتفت إليها، ولا يدعها تساكن قلبه، وإن

---

(١) مختصر منهاج القاصدين: (ص٢٠٤).

(٢) ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٠: ٦١٥).

(٣) ينظر: مدارج السالكين (٢: ١٣)

كانت في يده، وهذا كحال الخلفاء الراشدين، وعمر بن عبد العزيز، الذي يضرب بزهده المثل، مع أن خزائن الأموال تحت يده، بل كحال سيد ولد آدم ـــ ﷺ ـــ حين فتح الله عليه من الدنيا ما فتح، ولا يزيده ذلك إلا زهداً فيها، والذي يصحح هذا النوع من الزهد ثلاثة أشياء:

الأول: علم العبد، أن الدنيا ظل زائل، وخيال زائر، كما قال تعالى: ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴾ [الحديد: ٢٠].

الثاني: علمه، أن وراءها داراً، أعظم منها قدراً، وأجل خطراً، وهي دار البقاء.

الثالث: معرفته، أن زهده فيها، لا يمنعه شيئاً كتب له منها، وأن حرصه عليها، لا يجلب له ما لم يقض له منها.

ثاني النوعين: الزهد في النفس، وهو أصعب الأقسام، وأشقها...» إلى آخر ما قال ـــ رحمه الله ـــ [١]

وقسم ابن الجوزي الزهد، بالإضافة إلى المرغوب فيه إلى ثلاث درجات:

الأولى: الزهد للنجاة من العذاب، والحساب، والأهوال التي بين يدي الآدمي، وهذا زهد الخائفين.

الثانية: الزهد للرغبة في الثواب، والنعيم الموعود به، وهذا زاهد الراجين، فإن هؤلاء تركوا نعيماً لنعيم.

الثالثة: وهى العليا، بأن لا يزهد في الدنيا؛ للتخلص من الآلام، ولا للرغبة في نيل اللذات، بل لطلب لقاء الله ـــ تعالى ـــ وهذا زهد المحسنين العارفين».[٢]

---

(١) ينظر: (١: ٣٨١ ـــ ٣٨٥).

(٢) ينظر :مختصر منهاج القاصدين (ص ٤٠٤).

المطلب الثاني
الصلة بين الزهد، والورع

الورع لغة:

الكف عن المحارم، والتحرج منها، يقال: ورعِ الرجل، يرعِ، بالكسر فيهما، ورَعاً، فهو ورع، وتوَرَّع من كذا، أي تحرج، ثم استعير للكف عن المباح، والحلال[1].

واصطلاحاً:

«الإمساك عما قد يضر، فتدخل فيه المحرمات، والشبهات؛ لأنها قد تضر».[2]

الفرق بين الزهد، والورع

تقدم في تعريف الزهد: أنه ترك ما لا ينفع في الآخرة، أما الورع: فهو ترك ما يخشى ضرره في الآخرة، فالزهد: من باب عدم الرغبة في الشيء، أما الورع: فهو وجود النفرة، والكراهة لما يتورع عنه، فالواجبات، والمستحبات، لا يصلح فيها زهد، ولا ورع، والمحرمات، والمكروهات، يصلح فيها الأمران، وأما المباحات فيصلح فيها الزهد، دون الورع.[3]

---

(١) ينظر: [لسان العرب ٨/٣٨٨، والنهاية (٥: ٣٨٥، مادة: (ورع)].

(٢) ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٠: ٦١٥).

(٣) ينظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٠: ٦١٥ ــ ٦١٩).

المطلب الثالث
الصلة بين الزهد، والرقائق

الرقاق، أو الرقائق: جمع رقيقة، وهي ما يُحدِث في القلب رقة، ورحمة، أو هي: الكلمات المرققة للقلوب، وقال الراغب:« متى كانت الرقة في جسم، تضادها الصفاقة، نحو: ثوب رقيق، وصفيق، ومتى كانت في نفس، تضادها الجفوة، والقسوة، يقال: فلان رقيق القلب، وقاسي القلب»[1]، وقال الجوهري:«ترقيق الكلام تحسينه».[2]

وقال الجرجاني في تعريف الرقيقة:« علوم الطريقة، والسلوك، وكل ما يتلطف به سر العبد، وتزول به كثافات النفس»[3].

ومن هنا تظهر العلاقة بين الزهد، والرقائق، فالزهد هو الفعل، والنتيجة الحاصلة، بالرغبة عن الشيء كما تقدم، أما الرقائق، فهو المحرك إلى الفعل، والدافع إليه، بمترلة الحادي، سواء كان ذلك ، آية، أو حديثاً، أو أثراً عن نبي من الأنبياء، أو صالح من الصالحين، إلى غير ذلك مما هو مادة كتب الزهد، والرقائق.

---

(١) ينظر:[لسان العرب ١٢١/١٠ مادة:(رقق)، والمفردات: (ص٢٠٠)].

(٢) ينظر: فتح الباري (١١: ٢٢٩)، حاشية السندي على صحيح البخاري (٤: ٥٥).

(٣) التعريفات للجرجاني (ص١٤٩).

المطلب الرابع
المؤلفات في الزهد، والورع، والرقائق[1]

ألف العلماء في باب الزهد، والورع، والرقائق عدداً من المؤلفات، وقد وقفت على بعضها، فمما وقفت عليه من ذلك:

١ ــ الزهد: زائدة بن قدامة أبو الصلت الكوفي (ت: سنة ١٦٠ هــ)، ذكره الداودي في «طبقات المفسرين».[2]

٢ ــ الزهد والرقائق: لعبد الله بن المبارك (ت: سنة ١٨١هــ)، (مطبوع)، وهو كتابنا هذا.

٣ ــ زيادات على زهد ابن المبارك: الحسين بن الحسن المروزي (ت: سنة ٢٤٦هــ).

٤ ــ زيادات على كتاب زهد ابن المبارك: نعيم بن حماد (ت: سنة ٢٢٨هــ).

٥ ــ زيادات على كتاب زهد ابن المبارك: يحيى بن صاعد (ت: سنة ٣١٨هــ).

وزيادات الحسين، ويحيى، مدرجة مع كتاب الزهد لابن المبارك، أما زيادات نعيم ففي آخره.

٦ ــ كتاب الزهد: المعافى بن عمران الموصلي (ت: سنة ١٨٥هــ)، قال الذهبي:«له مؤلفات في الزهد»[3]، والكتاب (مطبوع) بتحقيق د: عامر صبري، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هــ.

٧ ــ الرقاق: الفضيل بن عياض (ت: ١٨٧هــ)، ذكره ابن خير في فهرسته[4].

٨ ــ كتاب الزهد: محمد بن فضيل بن غزوان (ت سنة ١٩٥هــ)، ذكره ابن حجر في

---

(١) جمع الفريوائي في مقدمة كتاب الزهد لوكيع (٦٢) كتاباً في ذلك.

(٢) (١: ١٧٥).

(٣) تذكرة الحفاظ (١: ٢١٠).

(٤) (ص٢٣٦).

ترجمته[١]، وأورده كذلك في المعجم المفهرس[٢].

٩ ـــ كتاب الزهد: وكيع بن الجراح (ت: سنة ١٩٧هـــ)، طبع بتحقيق:عبد الرحمن الفريوائي، دار الصميعي.

١٠ ـــ الزهد: سيار بن حاتم (ت: سنة ٢٠٠هـــ)، قال الحافظ:« وذكره ابن حبان في الثقات وقال وكان جماعاً للرقائق»[٣].

١١ ـــ الزهد: أبو عثمان سعيد بن منصور المروزي (ت: سنة ٢٢٧هـــ)، ذكره ابن خير في فهرسته[٤].

١٢ ـــ الزهد: أسد بن موسى (ت: سنة ٢١٢هـــ)، مطبوع، طبعه المكتب الإسلامي، ودار ابن حزم، بعناية:بسام الجابي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـــ.

١٣ ـــ كتاب التصوف = الزهد: بشر الحافي، أبو نصر (ت: سنة ٢٢٧ هـــ)، منه نسخة محفوظة في مكتبة خدا بخش، بتنة، الهند(١٤١/١ رقم ١٣٧٤).[٥]

١٤ ـــ الزهد: الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـــ)، مطبوع بتحقيق د. محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـــ، وذكره ابن خير في فهرسته[٦].

فهرسته[٦].

١٥ ـــ زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على زهد والده، وهي مطبوعة ضمن الكتاب[٧].

١٦ ـــ الورع، للإمام أحمد بن حنبل، ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس[٨]، طبعته دار الكتب العلمية، عام ١٤٠٣هـــ، بتحقيق:د:زينب القاروط.

١٧ ـــ الزهد: هناد بن السري (ت: سنة ٢٤٣هـــ)، مطبوع بتحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ط: دار الخلفاء، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه.

---

(١) تذكرة الحفاظ:(١: ٢٣٠).

(٢) (ص٨٩).

(٣) تهذيب التهذيب ٢٥٥/٤

(٤) (ص٢٣٧).

(٥) مقدمة الزهد لوكيع (١: ١٤٦).

(٦) (ص٢٣٦).

(٧) كشف الظنون (٢: ٩٥٧).

(٨) (ص٩١).

١٨ ــ الزهد: حارث بن أسد المحاربي (ت: سنة ٢٤٣هــ)،ذكره ابن خير في فهرسته[١].

١٩ ــ الزهد: ابن أبي الحواري (ت: سنة٢٤٦هــ)، ذكره ابن خير في فهرسته أيضاً.[٢]

٢٠ ــ زهد ابن سيرين، وأيوب، ووهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، وسليمان الخواص، لأحمد بن إبراهيم الدورقي (ت: سنة ٢٤٦هــ) ذكره ابن خير في فهرسته.[٣]

٢١ ــ كتاب الرقائق: ابو أحمد محمد بن أحمد العسال (ت: سنة ٢٤٩هــ).[٤]

٢٢ ــ الزهد، وما يجب على المتناظرين من حسن الأدب، لمحمد بن سحنون (ت: ٢٥٦هــ)، ذكره ابن خير في فهرسته.[٥]

٢٣ ــ كتاب الزهد: أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (ت:٢٦٠هــ)، ذكره الذهبي، ونقل عن الخطيب أن له كتباً في الزهد والرقائق.[٦]

٢٤ ــ الزهد: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:٢٧٥هــ)، مطبوع بتحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، مؤسسة أبي عبيدة، القاهرة .

٢٥ ــ الورع: محمد بن نصر المروزي (ت: ٢٧٥هــ)،طبع بتحقيق:أمين الزهيري، مكتبة المعارف، ١٤٢١هــ.

٢٦ ــ كتاب الزهد لإبراهيم بن أدهم، جزآن، من تأليف:محمد بن الحسن بن قتيبة(ت:٣١٠هــ)، ذكره ابن خير في فهرسته.[٧]

٢٧ ــ الورع: ابن أبي الدنيا:أبو بكر عبد الله بن محمد (ت: سنة ٢٨١هــ)،طبعته الدار السلفية في الكويت، بتحقيق: محمد الحمود، عام ١٤٠٨هــ.

٢٨ ــ كتاب الرقة والبكاء، ابن أبي الدنيا (ت: سنة ٢٨١هــ)،طبع بتحقيق: محمد خير رمضان، ١٤١٥هــ، مكتبة العبيكان.

---

(١) (ص ٢٣٨).

(٢) (ص٢٤٢).

(٣) (ص ٢٣٩).

(٤) تذكرة الحفاظ:(٣: ٦٨).

(٥) ص٢٦٩

(٦) تذكرة الحفاظ ١٢٤/٢

(٧) ص٢٦٦

٢٩ ــكتاب الزهد، للحافظ، أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، (ت:٢٨٧هـــ)تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، ط: دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـــ.

٣٠ ــ الزهد:عبد الرحمن بن أبي حاتم(ت:سنة ٣٢٧هــ)، ذكره السيوطي في طبقات المفسرين[1].

٣١ ــ زهد الثمانية من التابعين، لعلقمة بن مرثد، رواية ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هــ)،ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس.[2]

٣٢ ــ كتاب في معنى الزهد، وأقوال الناس فيه، وصفة الزاهدين، أبو سعيد بن الأعرابي (ت: سنة ٣٤١هـ)، مطبوع طبعته دار الكتب المصرية، بتحقيق:خديجة كامل.

٣٣ ــ المواعظ والرقائق، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت: سنة ٤٤٦هـ)، ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس[3].

٣٤ ــ الزهد الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: سنة ٤٥٨هــ)، طبع بتحقيق: عامر أحمد حيدر، طبعته مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٦م.

٣٥ ــ الزهد: للخطيب البغدادي (ت: سنة ٤٦٣هــ)، ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس.[4]

٣٦ ــ كتاب الرقائق: عبد الحق الإشبيلي (ت:٥٨١هــ)، ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ[5].

---

(١) (ص٥٢).

(٢) (ص١٨٤).

(٣) (ص٩١).

(٤) (ص٩٠).

(٥) (٤: ٩٧).

القسم الأول

الإمام عبد الله بن المبارك، وكتابه «الزهد»

الفصل الأول

تعريف مختصر، بالإمام عبد الله بن المبارك (رحمه الله)

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول:اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومذهبه.

المبحث الثاني:مولده، ومنشؤه، وطلبه للعلم، ورحلاته العلمية.

المبحث الثالث:شيوخه، وتلاميذه، وسيرته، وشخصيته.

المبحث الرابع:أقوال العلماء فيه، وثناؤهم عليه.

المبحث الخامس:مؤلفاته، ووفاته.

المبحث الأول

اسمه، ونسبه، وكنيته، ومذهبه.

هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مولاهم، المروزي، أبو عبد الرحمن[1].

كانت أمه خوارزمية[2]، وأبوه تركي، وكان ـــ أي: أبوه ـــ عبداً لرجل تاجر من همذان[3]، من بني حنظلة[4].

مذهبه:

---

(١) ترجمته في:التاريخ الكبير (٥: ٢١٢)، الجرح والتعديل (١: ٢٦٢)، حلية الأولياء (٨: ١٦٢)، تاريخ بغداد (١٠: ١٥٢)، تاريخ دمشق (٣٢: ٣٩٦)، صفة الصفوة (٤: ١٣٤)، وفيات الأعيان (٣: ٣٢)، تهذيب الكمال (١٦: ٥)، تذكرة الحفاظ (١: ٢٠١)، العبر (١: ٢٨٠)،تاريخ الإسلام (١٢: ٢٢٠)، سير أعلام النبلاء (٨: ٣٧٨)، الوافي بالوفيات (١٧: ٢٢٥)، تهذيب التهذيب (٥: ٣٣٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١: ٢١١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١: ٢٩٥)، النجوم الزاهرة (٢: ١٠٣)، وترجم له بتوسع الدكتور: محمد سعيد بخاري في رسالته لنيل درجة الماجستير بعنوان« عبد الله بن المبارك، المحدث الناقد»، وطبعته مكتبة الرشد ١٤٢٤هـــ.

(٢) خوارزم من بلاد خراسان، ينظر:[معجم البلدان ٢/٣٩٥، الروض المعطار في خبر الأقطار ص٢٢٤].

(٣) هَمَذَان بالذال المعجمة، مدينة من عراق العجم، من كور الجبل، كبيرة جداً، فرسخ في مثله، محدثة إسلامية، ولها أربعة أبواب، وهي كثيرة المياه، والبساتين، والزروع، [الروض المعطار في خبر الأقطار ص٥٩٦].

(٤) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٣).

كان مذهب أصحاب الحديث، فكان في مسائل الإيمان، يَرُدُّ على المرجئة، ويرى أن الإيمان يزيد، وينقص،[1] ، وفي الصحابة، مبجلاً لجميعهم، يعرف لكل فضله، ممسكاً عما شجر بينهم، متأدباً في الحديث عنهم، يقول نعيم بن حماد[2] عنه:« سمعت ابن المبارك يقول: السيف الذي وقع بين الصحابة، فتنة، ولا أقول لأحد منهم مفتون»[3]، لا يقدم أحداً ممن جاء بعدهم عليهم، وكان صلباً في السنة، مبغضاً لأهل البدع، محذراً من الجلوس معهم، وكان يقول:« ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة»[4]، يرى أن القرآن كلام الله ـــ تعالى ـــ حقيقة، ليس بمخلوق، قال أحمد بن عبد الله بن يونس[5]:«سمعت ابن المبارك قرأ شيئًا من القرآن، ثم قال: من زعم أنه مخلوق، فقد كفر بالله العظيم»، وقال أسود بن سالم[6]:« كان ابن المبارك إماماً يقتدى به، كان من أثبت الناس في في السنة، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك، فاتهمه على الإسلام»[7].

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٨: ٤٠٥).

(٢) ينظر ترجمته في ص٥٢ من الرسالة.

(٣) تاريخ الإسلام (١٢: ٢٢٧)، وسير أعلام النبلاء (١٢: ٢٢٧).

(٤) حلية الأولياء (٨: ١٦٨).

(٥)هو: أحمد بن عبد الله بن يونس، التميمي، اليربوعي، الكوفي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو بن أربع وتسعين سنة،ع، [التقريب ص١٠٤ رقم:٦٣].

(٦) هو أبو محمد العابد، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧: ٣٥)، وصفة الصفوة (٢: ٣٠٧).

(٧) تاريخ الإسلام (٨: ٣٩٥)، وقمذيب التهذيب (٥: ٣٣٨).

المبحث الثاني

مولده، ومنشؤه، وطلبه للعلم، ورحلاته العلمية

ولد بمرو[١]، واختلفت مصادر ترجمته في تاريخ ولادته على ثلاثة أقوال:

الأول:أنه ولد في سنة ثمان عشرة ومائة[٢]، نص عليه الذهبي[٣]، وهو قول أحمد بن حنبل، وغير واحد[٤].

القول الثاني:أنه ولد في سنة تسع عشرة ومائة، قال:عبد الله بن عثمان[٥] «سمعت عبد الله بن المبارك يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومائة»[٦].

القول الثالث: أنه ولد سنة مائة وعشرة، حكاه أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردى بصيغة التضعيف فقال:«وقيل سنة عشر ومائة».[٧]

---

(١) هي مرو الشاهجان، وهي:مرو العظمى، أشهر مدن خراسان، والنسبة إليها:مروزي، على غير قياس، وبينها وبين نيسابور:سبعون فرسخاً، ينظر: معجم البلدان (٥: ١١٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٤).

(٣) تاريخ الإسلام (١٢: ٢٢١)ـــ و(سير أعلام النبلاء (٨: ٣٧٩).

(٤) ينظر:تهذيب الكمال (١٦: ٢٣).

(٥) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد العَتَكي، أبو عبد الرحمن، المروزي، الملقب عبدان، ثقة، حافظ، مات مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، في شعبان خ م د ت س، [التقريب ص٣٧٠ رقم:٣٤٦٥].

(٦) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٤)، وتاريخ الإسلام (١٢: ٢٢٥).

(٧) النجوم الزاهرة (٢: ١٠٣).

والذي يترجح من القولين هو القول **الأول**؛ لأمور:

أولاً: أن هذا ما عليه أغلب المصادر التي ترجمت له.

ثانياً: لاتفاق الذين ترجموا له، على أنه توفي في سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة.[1]

ثالثاً: أن هذا القول الثاني، مروي عن ابن المبارك نفسه، وقد قال عن نفسه:«ذاكرني عبد الله ابن إدريس[2] السِّنَّ، فقلت:إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، لكني أذكر أني لبست السواد وأنا صغير، عندما خرج أبو مسلم»[3]،فدل على أنهم لم يكونوا يعتنون بالسن.

وكان أبوه ــ المبارك ــ تاجراً [4]، وكان يشجع ولده على العلم، قال أبو تميلة[5] «كان أبي، والمبارك ــ يعني أبا عبد الله بن المبارك ــ تاجرين، فكانا قد جعلا لنا، من حفظ قصيدة فله درهم، قال: فكنت أحفظ أنا، وابن المبارك القصائد»، وتزوج ابن المبارك، وولد له، وكان له أخوات[6].

ونشأ ــ رحمه الله ــ باراً بوالديه، وكان إذا قدم بلده يخضع لوالديه، ويعظمهم[7].

طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، فأقدم شيخ لقيه: هو الربيع بن أنس الخراساني[8]، تحيل ودخل إليه إلى السجن، فسمع منه نحواً من أربعين حديثا[9]، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين وأربعين ومائة، وأخذ عن بقايا التابعين[10].

---

(١) وينظر: عبد الله بن المبارك المحدث الناقد، ص١٣.

(٢) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، أبو محمد، الكوفي، ثقة، فقيه، عابد،مات سنة اثنتين وتسعين، وله بضع وسبعون سنة،ع، التقريب [ص٣٥١ رقم:٣٢٠٧].

(٣) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٤)، سير أعلام النبلاء (٨: ٣٨٢).

(٤) تاريخ بغداد (١٤: ١٢٦).

(٥)يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو تُمَيلة، المروزي مشهور بكنيته،ثقة، من كبار التاسعة،ع، تهذيب الكمال (٣٢: ٢٢)، (التقريب ص٦٩٣ رقم:٧٦٦٣).

(٦)تقدمة الجرح والتعديل (١: ٢٦٨).

(٧) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٣).

(٨) ترجمته في: تهذيب الكمال (٩: ٦٠)، وتقريب التهذيب (ص٢٤٧ رقم:١٨٨٢).

(٩) سير أعلام النبلاء (٨: ٣٧٩).

(١٠)سير أعلام النبلاء (٨: ٣٧٩).

ومن شدة ولعه بالرحلة في طلب الحديث، وصفه أبو حاتم[١] بأنه:«رُبْعُ الدنيا»[٢] ، وذكره وذكره الرامهرمزي[٣] في الطبقة الأولى، من الذين جمعوا بين الأقطار، وقال:«عبد الله بن المبارك، جمع بين اليمن، والعراق، ومصر، والجزيرة، والشام»[٤].

قال أحمد بن حنبل:«لم يكن في زمان ابن المبارك أحد أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن، وإلى الشام، والبصرة، والكوفة، وكان من رواة العلم، وكان أهل ذلك،كتب عن الكبار، والصغار، وجمع أمراً عظيماً»[٥].

وقال الذهبي:«وأكثر من الترحال، والتطواف، وإلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة»[٦]

ومن الصعب تتبع المدن التي دخلها ابن المبارك؛ لأنه كان يدخل البلد أكثر من مرة[٧]، ورحل كذلك إلى الحرمين، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان[٨]، ودخل بغداد أكثر من مرة، وحدث بها[٩] .

ولا شك، أن هذه الرحلة الواسعة، لهذا الإمام، أثرت فيه من الناحية العلمية، ومكنته من لقاء المئات من العلماء، مما جعله واسع الرواية، ملماً بالآثار.[١٠]

---

(١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم، الرازي، أحد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، د س فق، (التقريب ص٥٤٥ رقم:٥٧١٧).

(٢) تقدمة الجرح والتعديل (١: ٢٦٤).

(٣) هو: أبو محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، الحافظ، القاضي، صاحب «المحدث الفاصل»، (ت:٣٦٠هـ)، ينظر ترجمته في:العبر (٢: ٣٢٧، شذرات الذهب (٣: ٣٧).

(٤) المحدث الفاصل، ص٢٢٩، (عبد الله بن المبارك المحدث الناقد) ص١٩.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل (٥: ١٨٠).

(٦) سير أعلام النبلاء (٨: ٣٧٩).

(٧) (عبد الله بن المبارك: المحدث الناقد) ص٢٠.

(٨) سير أعلام النبلاء (٨: ٣٨١).

(٩) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٣).

(١٠) ينظر (عبد الله بن المبارك المحدث الناقد، ص٢٠).

المبحث الثالث

شُيُوخهُ، وتلاميذه، وسيرتهُ، وشخصيته

أولاً : شُيُوخهُ، وتلاميذه:

لقد حمل ابن المبارك العلم، عن خلق كثر، يقول عن نفسه:« حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف شيخ»[1]، ويعزى ذلك إلى كثرة رحلاته العلمية من جهة، وحرصه الشديد على السؤال عن العلماء في كل بلد يترله، ولقائهم، والأخذ عنهم من جهة أخرى، وكان يعتب كثيراً على من لا يدله على الشيوخ[2].

فمن شيوخه: حماد بن سلمة[3]،وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري،[4]، وسفيان بن عيينة[5]،وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي[6]،وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي[7]،وعبد الله بن لهيعة الحضرمي الغافقي[8]، ومسعر بن كدام الهلالي[9]، ومعمر بن راشد الأزدي

(١) سير أعلام النبلاء (٨: ٣٩٧).

(٢) ينظر: (عبد الله بن المبارك المحدث الناقد ص٨١).

(٣) الثقات لابن حبان(٦: ٢١٦)، التقريب (ص٢١٥ رقم:١٤٩٩).

(٤) (التاريخ الكبير (٤: ٩٢).

(٥) تذكرة الحفاظ ١٠: ١٩٣)، التقريب (ص٢٩١ رقم:٢٤٥١).

(٦) التاريخ الكبير (٤: ٢٤٤)، التقريب (ص٣١٧ رقم:٢٧٩٠).

(٧) التاريخ الكبير (٥: ٣٢٦)، التقريب (ص٤٠٨ رقم:٣٩٦٧).

(٨) الجرح والتعديل (٥: ١٤٥)، التقريب(ص٣٧٨ رقم:٣٥٦٣).

(٩) تذكرة الحفاظ (١: ١٤١)، التقريب (ص٦١٤ رقم:٦٦٠٥)، وينظر: :(عبد الله بن المبارك، المحدث الناقد

مولاهم، البصري، نزيل اليمن.[1]، ويونس بن يزيد الأيلي[2]،وغيرهم.

وقد ذكر المزي رحمه الله في «تهذيب الكمال»[3] (٢٢١) شيخاً، من شيوخ ابن المبارك، رتبهم

على حروف المعجم[4]، واستدرك عليه الدكتور (محمد سعيد) ستة آخرين، لهم رواية في الكتب الستة،[5] وحصر شيوخ ابن المبارك مما يصعب، ويطول به الكلام وفي ما ذكر منهم كفاية.

ومن تلاميذه: الحسين بن الحسن المروزي[6] ـــ راوية كتاب الزهد عن المصنف ـــ ، وحماد بن أسامة[7]،وسويد بن نصر المروزي[8]،وعبد الله بن عثمان (الملقب:عبدان)[9] ، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة[10]،وعبد الله بن وهب المصري[11]،وعلي بن الحسن بن شقيق المروزي[12]، ونعيم بن حماد الخزاعي[13] ـــ راوية كتاب الزهد أيضاً ـــ وهناد بن السري الكوفي[14]،وغير هؤلاء كثير.[15]

ص٧٦، وما بعدها).

(١) تهذيب الكمال (٢٨: ٣٠٣)، (التقريب،ص٦٢٩ رقم:٦٨٠٩).

(٢) الثقات لابن حبان (٧: ٦٤٨)، (التقريب ص٧١١ رقم:٧٩١٩).

(٣) (١٦: ٦).

(٤) ينظر:(عبد الله بن المبارك، المحدث الناقد ص٧٦).

(٥)ينظر:(عبد الله بن المبارك، المحدث الناقد ص٧٦، ٧٧، و٧٨).

(٦) تقدمت ترجمته ص٤٧ من الرسالة.

(٧) التاريخ الكبير (٣: ٢٨)، التقريب ص٢١٤ رقم:٣٦٩٤).

(٨) التاريخ الكبير (٤: ١٤٨)، التقريب (ص٣١٠ رقم:٢٦٩٩).

(٩) ترجمته ص٣١ حاشية (٥) من الرسالة.

(١٠) تذكرة الحفاظ (٢: ١٧)، التقريب (ص٣٧٩ رقم:٣٥٧٥).

(١١) التاريخ الكبير (٥: ٢١٨)، التقريب (ص٣٨٨ رقم:٣٦٩٤).

(١٢) الجرح والتعديل (٦: ١٨٠)، التقريب (ص٤٦٥ رقم:٤٧٠٦).

(١٣) تذكرة الحفاظ (٣: ٦)، التقريب (ص٦٥٥ رقم:٧١٦٦).

(١٤) الجرح والتعديل (٩: ١١٩)، والتقريب (ص٦٦٧ رقم:٧٣٢٠).

(١٥) ينظر تهذيب الكمال (١٦: ١٠)، سير أعلام النبلاء (٨: ٣٨٠).

ثانياً: سيرته، وشخصيته:

كان رحمه الله وافر العقل، تام الهمة، فارساً، شجاعاً،مجاهداً، زاهداً، شاعراً، محدثاً، ناقداً، وكان ذا أدب جم مع مشايخه، ‹‹حضر عند حماد بن زيد مُسَلِّماً عليه، فقال أصحاب الحديث لحماد بن زيد: يا أبا إسماعيل، تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا، فقال: يا أبا عبد الرحمن تحدثهم؛ فإنهم قد سألوني، قال: سبحان الله! يا أبا إسماعيل، أحدث وأنت حاضر؟! قال: فقال: أقسمت لتفعلن، أو نحوه، قال فقال ابن المبارك: خذوا، حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد،

فما حدث بحرف إلا عن حماد بن زيد ››[1] ، بل وكان مؤدباً حتى مع جلسائه،‹‹فقد عطس عطس عنده رجل، فقال له ابن المبارك: إيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال يقول: الحمد لله، قال: فقال له ابن المبارك: يرحمك الله، قال: فعجبنا كلنا من حسن أدبه›› [2]

وكان كريماً، سخياً بماله،‹‹كان إذا كان وقت الحج ــ اجتمع عليه إخوانه من أهل مرو، فيقولون: نصحبك يا أبا عبد الرحمن، فيقول لهم: هاتوا نفقاتكم، فيأخذ نفقاتهم، فيجعلها في صندوق، فيقفل عليها، ثم يكترى لهم، ويخرجهم من مرو إلى بغداد، فلا يزال ينفق عليهم، ويطعمهم أطيب الطعام، وأطيب الحلواء، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى، وأجمل مروءة، حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ــ ﷺ ــ فإذا صاروا إلى المدينة، قال لكل رجل منهم: ما أمروك عيالك أن تشترى لهم من المدينة؟ فيقول: كذا، فيشترى لهم، ثم يخرجهم إلى مكة، فإذا وصلوا إلى مكة، وقضوا حجهم، قال لكل واحد منهم: ما أمروك عيالك أن تشترى لهم من متاع مكة؟ فيقول: كذا وكذا، فيشترى لهم، ثم يخرجهم من مكة، فلا يزال ينفق عليهم، إلى أن يصيروا إلى مرو، فإذا وصل إلى مرو، صنع لهم وليمة، وكساهم، فإذا أكلوا وسُرُّوا، دعا بالصندوق ففتحه، ودفع إلى كل رجل منهم صرته، بعد أن كتب عليها اسمه››[3].

---

(١) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٥)، تاريخ دمشق (٣٢: ٤٤٤).

(٢) تاريخ دمشق (٣٢: ٤٤٥).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (١٠: ١٥٨).

وكان زاهداً في هذه الدنيا، وصفه الذهبي بأنه: «قدوة الزاهدين» [1]، وليس زهد ابن المبارك، بترك الدنيا كلها، واعتزال الناس، ولبس الصوف، والاشتغال بخاصة نفسه، لكنه فهم معنى الزهد الحقيقي، وأنه ترك الحرص، وجعل الدنيا مزرعة للآخرة، قال الفضيل[2] لابن المبارك:« أنت تأمرنا بالزهد، والتقلل، والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان، إلى البلد الحرام، كيف ذا، وأنت تأمرنا بخلاف ذا؟ فقال ابن المبارك: يا أبا علي، أنا افعل ذا؛ لأصون بها وجهي، وأكرم بها عرضي، واستعين بها على طاعة ربي، لا أرى لله حقاً، إلا سارعت إليه، حتى أقوم به، فقال له الفضيل: يا ابن المبارك! ما أحسن ذا، إن تم ذا»[3].

وكان ــ رحمه الله ــ شديد الورع، ومن عجيب ما نقل عنه في ذلك:« أنه استعار قلماً من رجل بالشام، وحمله إلى خراسان ناسياً، فلما وجده معه بها، رجع إلى الشام، حتى أعطاه لصاحبه»[4]، وأما عبادته، فكان كثير الصلاة، حسن القراءة، حريصاً على إخفاء عمله، قال علي بن الحسن بن شقيق[5]:« لم أر أحداً من الناس أقرأ من ابن المبارك، ولا أحسن قراءة، ولا أكثر صلاة منه، كان يصلي الليل كله في السفر، وغيره، وكان يرتل القراءة، ويمدها، وإنما ترك النوم في المحمل؛ لأنه كان يصلي، وكان الناس لا يدرون»[6].

وكان عظيم الخشية لله ــ تعالى ــ ، قال نعيم بن حماد:« كان ابن المبارك، إذا قرأ كتاب الرقاق، يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة، من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء إلا دفعه»[7]، وبالجملة، فقد جمع الله فيه شريف الخصال، ونبيل الخلال« اجتمع جماعة فقالوا: تعالوا نعد خصال ابن المبارك، من أبواب الخير، فقالوا: العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والفصاحة، والشعر، وقيام الليل، والعبادة،

---

(١) تذكرة الحفاظ (١: ٢٠٢).

(٢) هو أبو علي، الفضيل بن عياض اليربوعي، المروزي، شيخ الحرم، ينظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (١: ١٨٠).

(٣) تاريخ دمشق (٣٢: ٤٥٦).

(٤) تهذيب التهذيب (٥: ٣٣٨).

(٥) سبقت الإشارة إلى مصادر ترجمته، في ص٣٥ حاشية (١١) من الرسالة.

(٦) تقدمة الجرح والتعديل (١: ٢٦٦).

(٧) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠: ١٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢: ٤٣٦).

والحج، والغزو، والشجاعة، والفروسية، والقوة، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه»[1].

المبحث الرابع

أقوال العلماء فيه، وثناؤهم عليه

إن جهابذة الحديث، وصيارفته، إذا تكلموا في أحد من الناس، وزنوه بما يستحقه، وأعطوه الرتبة التي تليق به، أياً كان، ولو كان أقرب قريب، يحملهم على ذلك النصيحة لله، ولرسوله، ولدينه، وابن المبارك، قد نال من الثناء أعطره، ومن التبجيل أعظمه؛ لأنه رجل جمع بين العلم والعمل، قال سفيان الثوري:«لو جهدت جهدي، أن أكون في السنة ثلاثة أيام، على ما عليه ابن المبارك، لم أقدر»[2]، وقال شعبة لأبي رزمة:« عرفت ابن المبارك، قلت نعم، قال: ما قدم علينا من ناحيتكم مثله»[3]، وقال علي بن المديني:« انتهى العلم إلى رجلين: إلى عبد الله بن المبارك، ومن بعده إلى يحيى بن معين»، وقال ابن عيينة :« نظرت في أمر الصحابة، وأمر عبد الله، فما رأيت لهم عليه فضلاً، إلا بصحبتهم النبي ــ ﷺ ــ، وغزوهم معه»[4] ، وبالإضافة إلى هذا الإطراء، فقد لُقِّب بعدة ألقاب علمية، تدل على

---

(١) سير أعلام النبلاء (٨: ٣٧٩).

(٢) تقدمة الجرح والتعديل (١: ٢٦٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٧).

(٤) سير أعلام النبلاء (٨: ٣٩٠).

مكانته في العلم، والزهد منها:

«شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته»[١]، «الطبيب»، كان أصحاب الحديث إذا تشاجروا في حديث قالوا: مرُّوا بنا إلى هذا الطبيب؛ حتى نسأله، يعنون: عبد الله بن المبارك.[٢]

«عالم المشرق، والمغرب، وما بينهما»[٣]، «أمير المؤمنين في الحديث»[٤]، «سيد العلماء»[٥]، «إمام المسلمين»[٦]، «فقيه العرب»[٧].

(١) سير أعلام النبلاء (٨: ٣٧٨).

(٢) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٠: ١٦٢)، وسير أعلام النبلاء (٨: ٣٨٩).

(٤) تاريخ بغداد(١٠: ١٦٥).

(٥) تاريخ بغداد (١٠: ١٦٣)، وتاريخ الإسلام (١٢: ٢٤٦).

(٦) حلية الأولياء (٨: ١٦٣).

(٧) المرجع السابق(٨: ١٦٣).

المبحث الخامس

مؤلفاته[1]، ووفاته

يعد ابن المبارك من أوائل من صنفوا في العلم[2]، وكان من المكثرين من التصنيف، قال ابن سعد:«روى رواية كثيرة، وصنف كتباً كثيرة، في أبواب العلم، وصنوفه، حملها عنه قوم، وكتبها الناس عنهم»[3]، وهذه بعض تصانيفه، مرتبة على حروف المعجم:

١ ـــ كتاب الأربعين حديثاً، وهو أول ما صنف في بابه، جاء ذكره في:«كشف الظنون ٥٨/١»، وهو مخطوط، وتوجد نسخة منه في مخطوطات أندنوسيا، مجاميع ٤٥/١٧٨، وتقع في ثلاث صحائف[4]،ومنه مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى[5].

٢ ـــ كتاب الاستئذان، ذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة ص٤٥».

---

(١) ينظر:(عبد الله بن المبارك المحدث الناقد ص٥٢).

(٢) المحدث الفاصل ص٦١٢.

(٣) الطبقات الكبرى (٧: ٣٧٢).

(٤) (عبد الله بن المبارك المحدث الناقد ص٦٧).

(٥) (مقدمة مسند ابن المبارك/ ض).

٣ ـــ كتاب البر والصلة، ذكره ابن النديم في ((الفهرست ص٣١٩))، والكتاني في ((الرسالة المستطرفة ص٤٥))، وهو غير كتاب الحسين المروزي بالعنوان نفسه، عن ابن المبارك، وغيره[١].

٤ ـــ كتاب التاريخ، ذكر في ((الفهرست ص٣١٩)).

٥ ـــ كتاب تفسير القرآن، ذكر في ((الفهرست ص٣١٩)).

٦ ـــ كتاب الجهاد، ذكر في ((الفهرست ص٣١٩))، طبع بتحقيق: الدكتور نزيه حماد، سنة ١٩٧١م[٢].

٧ ـــ كتاب الدقائق في الرقائق، ذكر في((هدية العارفين ١/٤٨٦))، ولعله نفس الكتاب الذي ذكر في ((كشف الظنون بعنوان الرقائق))[٣].

٨ ـــ كتاب: رقاع الفتاوى، ذكر في ((كشف الظنون١/٩١١))، و((كشف الظنون١/٤٨٦)).

٩ ـــ كتاب الزهد والرقائق، ذكر في «كشف الظنون ٢/١٤٢٢، باسم:كتاب الزهد»، و«هدية العارفين ١/٤٨٧، باسم :كتاب الزهد، أيضاً))، وفي ((الفهرست ص٣١٩ باسم:كتاب الزهد كذلك))،((طبقات المفسرين ص٢٤٤ باسم: الزهد))، ((وتاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الأول ص١٧٥ وسماه:كتاب الزهد والرقائق، والمجلد الأول، الجزء الرابع ص٩٣ وسماه:كتاب الزهد)).

١٠ ـــ كتاب السنن في الفقه، ذكر في ((الفهرست ص٣١٩)).

١١ ـــ كتاب المسند، ذكره الدكتور فؤاد سزكين في ((تاريخ التراث العربي ١/١٧٦ برواية الحسن بن سفيان بن عامر النسوي (ت:٣٠٣هـــ)، مكتبة الظاهرية، مجموع ١٨/٥، الأقسام ٢، ٣ من ١٠٧أ ـــ ١٢٤ب، في القرن السابع الهجري))، وقد طبع بتحقيق صبحي البدري السامرائي.

١٢ ـــ (حديثه)، الجزء الثاني، مخطوط في الظاهرية، تحت رقم:حديث ٣٢٨ (١٠٠ ـــ

---

(١) حققه د:(محمد سعيد بخاري، وطبعته دار الوطن)، وينظر (المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف ٢/٧٢٣).

(٢)(عبد الله بن المبارك المحدث الناقد ص٥٩).

(٣) كشف الظنون (١: ٩١١)، وينظر:(عبد الله بن المبارك المحدث الناقد ص٥٧).

١٢٣)، وتوصل الدكتور محمد سعيد إلى أنه نسخة من المسند.[١]

وفاته:

توفي ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة، في رمضان، لعشر مضين منه، سحراً، وعمره ثلاث وستون سنة[٢]، ولما وصل نعيه إلى سفيان بن عيينة قال:« رحمه الله، لقد كان فقيهاً، عالماً، عابداً، زاهداً، سخياً، شجاعاً، شاعراً».[٣]، وقال الفضيل لما بلغه الخبر:«ما خلف بعده مثله»[٤]

الفصل الثاني

دراسة «كتاب الزهد» للإمام عبد الله بن المبارك (رحمه الله)

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تسمية الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف، والأسباب الدافعة لتأليفه.

المبحث الثاني:روايات «كتاب الزهد» لابن المبارك.

المبحث الثالث: الزيادات الواردة في«كتاب الزهد» لابن المبارك.

---

(١)(عبد الله بن المبارك المحدث الناقد ٥٨).

(٢) ينظر، تاريخ بغداد (١٠: ١٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (٣٢: ٤١٥).

(٤)تاريخ دمشق (٣٢: ٤١٧).

المبحث الرابع:منهج الإمام ابن المبارك في «كتاب الزهد».

المبحث الخامس:مصادر الإمام ابن المبارك في «كتاب الزهد».

المبحث السادس:مقارنة بين كتاب ابن المبارك، وكتاب وكيع، وهناد في الزهد.

المبحث الأول

تسمية الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف، والأسباب الدافعة لتأليفه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تسمية الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف:

يمكن استخلاص عنوان الكتاب، من خلال النقاط التالية:

النقطة الأولى:العناوين المثبتة على أغلفة النسخ المخطوطة للكتاب، فقد اتفقت جميع نسخ الكتاب، التي حصلت عليها، وكان بيناً فيها عنوان الكتاب، على تسميته بكتاب «الزهد»، إلا أن بعضها يقتصر على هذا الاسم، وبعضها يسميه:«كتاب الزهد، والرقائق»، واتفقت كذلك على نسبته لابن المبارك:

١ ــ فعلى غلاف «الأصل» كُتِبَ:«كتاب الزهد، لعبد الله بن المبارك».

وتحت العنوان كُتِبً:« وفيه زيادات الحسين بن الحسن، وزيادات ابن صاعد، مما رواه لنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد

الوراق، جميعاً، عن أبي محمد، يحيى بن محمد بن صاعد، عن أبي عبد الله، الحسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك ـــ رضي الله عنهم ـــ برواية الشيخ الجليل، السيد الأوحد، أبي محمد، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، سماع الشيخ الجليل، الثقة، أبي غالب أحمد بن الحسن بن عباس بن البناء عنه»، وجاء في آخر ورقات الأصل:« آخر الجزء الثالث عشر من الأصل، وهو آخر كتاب الزهد، لعبد الله بن المبارك، رحمة الله عليه، والحمد لله وحده، وصلوات الله على خير خلقه، ومختار رسله، محمد النبي الأمي، وعلى آله الطاهرين الأخيار، وسلم تسليماً كثيراً».

٢ ـــ وفي غلاف نسخة «ل» كُتِبَ:«كتاب الزهد، لعبد الله بن المبارك،قدس سره، ونفعنا الله والمسلمين ببركاته».

٣ ـــ وجاء تسميته في نسخة«ج»«كتاب الزهد، والرقائق، لبعد الله بن المبارك رضي الله عنه»، ثم كتب في آخر ورقات النسخة«ج»:«انتهى الكتاب، والحمد لله الملك الوهاب، وهو كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك ـــ رحمه الله تعالى ورضي عنه، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده».

النقطة الثانية: السماعات الموجودة على النسخ الخطية، ومن ذلك:

١ ـــ جاء على غلاف الأصل، ما نصه:«سمع مني جميع كتاب الزهد، لابن المبارك، بحق سماعي من الشيخ أبي محمد، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، بسماعه من محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، وأبي بكر، محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، بسماعهما من أبي محمد، يحيى بن محمد بن صاعد، بسماعه من المروزي».

٢ ـــ وفي آخر الأصل أيضاً كتب:«سمع جميع كتاب الزهد، على الشيخ الجليل، الثقة، أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، صاحبه القاضي، الإمام، السيد زين الدين، محب العلماء، أبي طالب الفتح بن المظفر بن القاسم بن الشهرزوري، بقراءة كاتب السماع علي بن عيسى بن سليمان التلمساني ... في شهور من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وصح السماع، وثبت، الحمد لله وصلواته على نبينا محمد)[1] .

النقطة الثالثة:

---

(١) وينظر بقية السماعات عند وصف النسخ، وذكر نماذج من السماعات، في الفصل الثالث من الرسالة.

الفهارس التي اعتنت بذكر المصنفات، وأسمائها، وأسماء مؤلفيها، فقد ذكرت اسم الكتاب، ونسبته كلها لابن المبارك، ومن ذلك:

ذُكِرَ في «كشف الظنون ١٤٢٢/٢، باسم:كتاب الزهد»، وفي «هدية العارفين ٤٨٧/١، باسم :كتاب الزهد، أيضاً»، وفي «الفهرست ص٣١٩ باسم:كتاب الزهد كذلك»،وفي «طبقات المفسرين ص٢٤٤ باسم: الزهد»، وفي «تاريخ التراث العربي المجلد الأول، الجزء الأول ص١٧٥ سماه:كتاب الزهد والرقائق، والمجلد الأول، الجزء الرابع ص٩٣ سماه:كتاب الزهد».

النقطة الرابعة:

المصادر التي اقتبست من كتاب الزهد، وعزت إليه، حيث سمته:«الزهد، ونسبته لابن المبارك» ومن ذلك:

١ ــ الذهبي في «ميزان الاعتدال » ٤١٧/١، ٢١٥/٨.

٢ ــ ابن كثير في «البداية والنهاية ١٨/٢».

٣ ــ ابن حجر، في الفتح ٦٥/١، ٢٦٠/١، و٥٨٢/٨، ٥٥/١٠، ٢٠٣/١١، ٢٩٧/١١ ، وكذلك في الإصابة ١٨٧/٤، و٢٥٣/٦، وفي «تعجيل المنفعة ٤٧٣/٢».

٣ ــ السيوطي، في «الدر المنثور» ٧٢٠/٧.

بل إن بعض المصادر المتأخرة،كانت تروي بعض أحاديث، وآثار الكتاب بالسند المتصل عن راوي النسخة، أبي غالب: أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء، بل بعضهم عن أبي حفص بن طبرزد، الراوي عن أبي غالب بن البناء، وهذا يعد في حد ذاته، ليس توثيقاً للكتاب فحسب، بل توثيقاً للنسخة ذاتها، ومن تلك المصادر:

١ ــ ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ينظر الأرقام:(٢٤٨)، (٢٨٩)، (٣٠٣)، (٣٠٦)، (٣١٠)، (٣١٤)، (٣١٥)، (٣١٩)، (٣٢٩) من الرسالة.

٢ ــ المزي في «تهذيب الكمال»[1] ينظر الأرقام:(٧٢)، (٢٤٨)، (٣١٢) من الرسالة.

---

(١) وتقدم أن المزي له سماع للنسخة، كما في السماعات عند وصف النسخ في الفصل الثالث من الرسالة.

المطلب الثاني: الأسباب الدافعة لتأليفه

يمكن إجمال الأسباب التي دعت ابن المبارك إلى تأليف الكتاب في النقاط التالية:

١ ــ نشر العلم الذي تعلمه، وإيصاله للناس.

٢ ــ الوضع السائد في المجتمع الذي عاش فيه ابن المبارك، فقد عاصر قيام الدولة العباسية، وعاش في أوج قوتها، ولا شك أن هذا العصر عصر ترف، وانغماس في الملذات؛ نظراً لكثرة الفتوحات الإسلامية، وكثرة واردات الدولة، مما دعا ابن المبارك، وغيره من العلماء ــ كالإمام أحمد بن حنبل ــ إلى التأليف فه هذا الباب.

٣ ــ رغبته في جمع كتاب في موضوع الزهد، ربما لعدم وجود كتاب جامع فيه، وابن المبارك من أول من صنف في الزهد، وكتابه من أجل ما صنف في بابه، وأندره [1].

٤ ــ تأثره بشيوخه أصحاب المصنفات، كسفيان الثوري، فقد كتب رسالة قصيرة في الزهد، استوعبها ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل»[2]، لكنها مقتضبة، وله رسالة أخرى عن الزهد أيضاً، أوردها أبو نعيم في «الحلية»[3].

٥ ــ منهج المؤلف، يغلب عليه الجانب الزهدي.

---

(١) ينظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١: ٥٨٠).

(٢) (١: ٨٦).

(٣) (٦: ٣٧٦).

المبحث الثاني

روايات «كتاب الزهد» لابن المبارك.

يوجد للكتاب روايتان:

۞ الرواية الأولى:

هي رواية الحسين بن الحسن المروزي، أو«نسخة الحسين»، وهذه النسخة يرويها الحسين عن شيخه ابن المبارك، ويرويها عن الحسين أهل الشرق، وتسمى:«النسخة المشرقية»، أو«نسخة المشارقة».

❖ سند النسخة:

النسخة يرويها: أبو غالب، أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء، عن أبي محمد، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، عن أبي عمر، محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه الخزاز، وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، كلاهما، عن أبي محمد، يحيى

بن محمد بن صاعد، عن أبي عبد الله، الحسين بن الحسن المروزي، عن عبد الله بن المبارك.

❖ ترجمة رجال السند:

الحسين المروزي:

هو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبد الله، المروزي، نزيل مكة، روى عن: ابن المبارك، وهشيم، وابن عيينة، وغيرهم، وروى عنه: الترمذي، وابن ماجة، ويحيى بن صاعد وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: «سمع منه أبي بمكة، وسئل عنه فقال:صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وقال الذهبي: «ثقة عالم»، وقال الحافظ:«صدوق»، والذي يظهر:أنه ثقة، كما قال الذهبي رحمه الله، مات سنة ست وأربعين ومائتين، ت،ق.[1]

وكان سماع ابن صاعد، على الحسين، سنة خمس وأربعين ومائتين.

يحيى بن صاعد:

هو الإمام، الحافظ، أبو محمد، يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور، الهاشمي ، البغدادي، ولد سنة: ثمان وعشرين ومائتين، قال الخطيب:«كان أحد حفاظ الحديث، وممن عنى به، ورحل في طلبه»[2]، روى عن الحسين بن الحسن، وبنداراً، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وغيرهم، وروى عنه:عبد الله بن محمد البغوي، وأبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، في آخرين.

---

(١) ينظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٣: ٤٩)، تهذيب الكمال (٦: ٣٦١)، الكاشف (١: ٣٣٢)، (تهذيب التهذيب (٢: ٢٨٩)، (التقريب ص٢٠١ رقم: ١٣١٥)، تحرير التقريب (١: ٢٨٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٤: ٢٣١).

كتب الحديث وله إحدى عشرة سنة، قال الدارقطني:«بنو صاعد ثلاثة: يوسف، وأحمد، ويحي، ويحيى أصغرهم، وأعلمهم، وأثبتهم»[1]، وقال أبو علي النيسابوري:« لم يكن بالعراق، في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم، والحفظ»[2]، وقال الذهبي:«لابن صاعد، كلام متين في الرجال، والعلل، يدل على تبحره»[3] ،توفي في ذي القعده، سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.[4]

ابن حَيُّوْيَه[5]:

هو: محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ، أبو عمر، بن حَيُّوْيَه، الخَزَّازُ[6]، سمع عبد الله بن إسحق المدائني، وأبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر البرقاني، والحسن بن علي الجوهري، وغيرهما، ولد سنة: خمس وتسعين ومائتين، قال الخطيب:«كان ثقة، سمع الكثير، وكتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار، مثل طبقات ابن سعد، وغير ذلك»، وقال البرقاني:«ثقة، ثبت، حجة»، توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة[7].

أبو بكر الوَرَّاق[8]:

(١) ينظر تاريخ بغداد (١٤: ٢٣٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٢: ٢٤٠).

(٣) تذكرة الحفاظ (٢: ٢٤١).

(٤) ينظر ترجمته في:تاريخ بغداد (١٤: ٢٣١)، تاريخ دمشق (٦٤: ٣٥٦)، تذكرة الحفاظ (٢: ٢٤٠).

(٥) بفتح الحاء المهملة، وتشديد الياء الأولى المضمومة، بعدها واو ساكنة، ينظر: الأنساب، للسمعاني (٢: ٣٠١).

(٦) نسبة إلى بيع الخز، وهو نوع من الثياب. ينظر: الأنساب للسمعاني، ط: مكتبة ابن تيمية، (٥: ١٠٥)، و لسان العرب (٥: ٣٤٥، مادة:خزز).

(٧) ينظر لترجمته:تاريخ بغداد (٣: ١٢١)، سير أعلام النبلاء (١٦: ٤٠٩)، العبر (٣: ٢٣)، لسان الميزان (٥: ٢١٤)، الوافي بالوفيات (٣: ١٦٣).

(٨) بفتح الواو، وتشديد الراء، وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف، وكتب الحديث، وغيرها، وقد

هو محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد، أبو بكر، المستملى، الوراق، سمع أباه، وعبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن صاعد، وجماعة، وروى عنه: الدارقطني، والبرقاني، وغيرهما، قال البرقاني:«ثقة، ثقة، وفيه بعض التساهل»، وقال الذهبي، :«محدث فاضل، مكثر، لكنه يحدث من غير أصول، ذهبت أصوله»، وحكى ذلك الحافظ، مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.[1]

الجَوْهَري[2]:

هو: الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد، الجوهري،سمع أبا بكر القطيعي، وأبا عمر بن حيويه، وخلقاً كثيراً، روى عنه: الخطيب، وابن ماكولا، وخلق، ولد في شعبان، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال الخطيب:«كان ثقة، أميناً، كثير السماع»، وقال السمعاني:«شيخ، ثقة، صالح، مكثر، أمين»، وقال الذهبي:«الشيخ، الإمام، المحدث، الصدوق، مسند الآفاق، كان من بحور الرواية، وهو آخر من روى في الدنيا عن القطيعي بالسماع، والإذن»، عُمِّرَ نيفاً وتسعين سنة، ومات في ذي القعدة، سنة أربع وخمسين وأربعمائة.[3]

أبو غالب أحمد بن البناء:

يقال: لمن يبيع الورق، وهو «الكاغد» ببغداد: الوراق أيضاً، الأنساب للسمعاني (٥: ٥٨٤).

(١) ينظر لترجمته: تاريخ بغداد (٢: ٥٣)، وميزان الاعتدال (٦: ٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦: ٣٨٨)، ولسان الميزان (٥: ٨٠).

(٢) بفتح الجيم، والهاء، وبينهما الواو الساكنة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر. الأنساب للسمعاني (٢: ١٢٥).

(٣) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (٧: ٣٩٣)، والأنساب للسمعاني، (٢: ١٢٥)، والتقييد لابن نقطة، ص٢٣٥، وسير أعلام النبلاء (١٨: ٦٨).

هو: أبو غالب، أحمد بن الإمام أبي علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، البغدادي، الحنبلي، مسند بغداد، والعراق، سمع الجوهري، وقال الذهبي:«تفرد عنه بأجزاء عالية»، وسمع أبا يعلى الفراء، وطائفة، حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، وخلق، قال الذهبي:«الشيخ الصالح، الثقة»، وقال أيضاً:«كان من بقايا الثقات»، توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة، في شهر صفر، وله اثنتان وثمانون سنة(١).

هذا ويروي كتاب الزهد، عن أبي غالب بن البناء: عمر بن طبرزد، وهذه ترجمته:

عمر بن طبرزد:

هو مسند العصر، أبو حفص، موفق الدين، عمر بن محمد بن معمر، المؤدب، ولد سنة ست عشرة وخمسمائة، وسمع من ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء، وطبقتهما، فأكثر، وحفظ أصوله إلى وقت الحاجة، وروى الكثير، ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه، وقد أملى مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر، وكان ظريفاً، كثير المزاح، توفي في تاسع رجب، سنة سبع وستمائة، ببغداد.(٢)

كما يروي سائر أجزاء الكتاب عن الجوهري: أبو علي الدلفي، وهذه ترجمته:

أبو علي الدُّلَفي(٣):

هو الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفي، المقدسي، سكن كرخ بغداد، وكان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، تفقه على أبي نصر بن الصباغ، واشتغل بالعبادة، سمع أبا محمد الحسن بن علي الجوهري، وغيره، سمع منه: أبو محمد بن السمرقندي الحافظ وغيره، وتوفي في سلخ ذي الحجة سنة أربعة وثمانين وأربعمائة ببغداد(٤).

---

(١) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩: ٦٠٣)، تذكرة الحفاظ (٤: ٥٧)، شذرات الذهب (٤: ٧٩).

(٢) ينظر ترجمته في: شذرات الذهب (٥: ٢٦).

(٣) بضم الدال المهملة، وفتح اللام، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى دُلَف، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب للسمعاني (٢: ٤٨٩).

(٤) ينظر ترجمته في: الأنساب (٢: ٤٨٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٤: ٣٦٦).

وسمع الدلفي هذا الكتاب على الجوهري بقراءة الشيخ:أبي محمد ظاهر النيسابوري[1]، **وهذه ترجمته:**

ظاهر النيسابوري:

الشيخ، الحافظ، البارع، المفيد، أبو محمد ظاهر بن أحمد بن علي السليطي النيسابوري، ويسمى عبد الصمد أيضاً، ولد بالري، وبها نشأ، وكتب ما لا يوصف بخطه المليح،سمع أبا عبيد، صخر بن محمد الطوسي، وعبد الكريم بن أحمد المطيري، وعبد الملك بن عبد الغفار البصري،وغيرهم،

حدث عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وابن بدران الحلواني، قال يحيى بن منده: هو أحد الحفاظ، صحيح النقل، يفهم الحديث ويحفظه، وقال أبو سعد السمعاني: مات ظاهر في سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وهو الذي انتقى لأبي محمد الجوهري بعض مجالسه[2].

۞ الرواية الثانية:

وهي رواية نعيم بن حماد، أو«نسخة نعيم»، وهذه النسخة يرويها نعيم، عن شيخه ابن المبارك، ويرويها عن نعيم، أهل المغرب، وتسمى:«النسخة المغربيية»، أو«نسخة المغاربة».

❖ سند النسخة:

النسخة يرويها أبو بكر، محمد بن إسحق بن منذر بن السليم، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن محمد، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك.

❖ ترجمة رجال السند:

نعيم بن حماد:

---

(١) الزهد لابن المبارك، بتحقيق الأعظمي ص١٨.

(٢) ينظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٤: ١٦)، و سير أعلام النبلاء (١٩: ٨٩).

هو: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر،روى عن ابن المبارك، وإبراهيم بن طهمان، وجماعة، وروى عنه: البخاري مقروناً، وابن معين، وغيرهما، قال أحمد:«كان من الثقات»، ووثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:«ربما أخطأ، ووهم»، وقال ابن أبي حاتم:«محله الصدق»، وضعفه النسائي، وقال مرة:«ليس بثقة»، وأورد له ابن عدي أحاديث مناكير، وقال:« وليعلم غير ما ذكرت، وقد أثنى عليه قوم، وضعفه قوم، وكان أحد من يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه: هو الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما»، وقال الذهبي:«مختلف فيه»، وقال الحافظ:«صدوق يخطئ كثيراً، فقيه، عارف بالفرائض»، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح،خ مق د ت ق.[1]

أبو إسماعيل الترمذي:

محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي، أبو إسماعيل، الترمذي، نزيل بغداد، روى عن: أيوب بن سليمان بن بلال، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما، وروى عنه: الترمذي، والنسائي، وقاسم بن أصبغ، وابن صاعد، وغيرهم، قال النسائي:«ثقة»، وقال أبو بكر الخلال:«رجل معروف، ثقة، كثير العلم، متفقه»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: «كان فهِماً، متقناً، مشهوراً بمذهب السنة»، وقال الحاكم عن الدارقطني:«ثقة، صدوق، وتكلم فيه أبو حاتم»، وقال الحاكم:«ثقة، مأمون»، وقال الحافظ:«ثقة حافظ» مات سنة ثمانين ومائتين، ت س.[2]

قاسم بن أصبغ:

---

(١) ينظر لترجمته: التاريخ الكبير (٨: ١٠٠)،الجرح والتعديل (٨: ٤٦٣)، الثقات لابن حبان (٩: ٢١٩)، الكامل لابن عدي (٧: ١٦)، الكاشف (٢: ٣٢٤)، تهذيب التهذيب (١٠: ٤٠٩)، التقريب (ص٦٥٥ رقم:٧١٦٦).

(٢) ينظر لترجمته: الثقات لابن حبان (٩: ١٥٠)، الكاشف (٢: ١٥٨)، تهذيب التهذيب (٩: ٥٣)، التقريب (ص٥٤٧ رقم:٥٧٣٨).

هو الإمام الحافظ محدث الأندلس: قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح، أبو محمد، الأموي مولاهم، القرطبي،سمع بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وجماعة، وسمع ابن أبي خيثمة وكتب عنه التاريخ، وسمع بالكوفة، إبراهيم بن عبد الله العبسي، صاحب وكيع، وفاته أبو داود، وصنف سننا على منوال سننه، وصنف مسند مالك، وكتاب بر الوالدين، وكتاب الصحيح، على هيئة صحيح مسلم، وله مصنف في الأنساب، بديع الحسن، وله كتاب المنتقى في الآثار، وغير ذلك، وذكروا أنه كان بصيرًا بالحديث، ورجاله، رأسًا في العربية، فقيهًا مشاورًا، وفي آخر عمره كبر، وكثر نسيانه، وما اختلط، فقطع الرواية صوناً لعلمه، فأحس بذلك، روى عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي الحافظ، وخلق كثير، وانتهى إليه بتلك الديار علو الإسناد، والحفظ، والجلالة، أثنى عليه غير واحد، وقال ابن العماد:« هو ثقة، انتهى إليه التقدم في الحديث، معرفةً، وحفظاً»، ومات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة[1].

ابن السليم:

هو العلامة الرباني، قاضي الأندلس، أبو بكر، محمد بن إسحق بن منذر بن السليم الأندلسي، مولى بني أمية، كان رأساً في الفقه، والزهد، والعبادة، سمع أحمد بن خالد، وأبا سعيد الأعرابي الفقيه بمكة، ومحمد بن أيمن، وغيرهم، وتخرج به أئمة، وكان من العلماء العاملين، ذا زهد وتأله، وباع طويل في الفقه، واختلاف العلماء، رأسا في الآداب، والبلاغة، والنحو، توفي في سنة سبع وستين وثلاثمائة، وله خمس وستون سنة[2].

وهذه الرواية لها نسخة أخرى، وهي:«نسخة الإسكندرية»، وهي برواية:أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري، عن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وأبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد، ثلاثتهم، عن قاسم بن أصبغ، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك.

---

(١) ينظر ترجمته في:تذكرة الحفاظ (٣: ٤٩)، والعبر (٢: ٢٦٠)، بغية الوعاة (٢: ٢٥١)، شذرات الذهب (٢: ٣٥٧)، معجم المؤلفين (٨: ٩٥).

(٢) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٦: ٢٤٣)، العبر (٢: ٣٤٤)، تاريخ قضاة الأندلس ص٧٥، بغية الوعاة ٥٣)، شذرات الذهب (٣: ٦٠).

وهذه ترجمة من لم يترجم من رواتها:

أحمد بن قاسم:

هو: أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد التميمي، التاهرتي[1]، أبو الفضل، قدم مع أبيه صغيراً إلى الأندلس، سمع من القاسم بن أصبغ، وأبي بكر الدينوري، وسمع منه:أبو عمران الفاسي، وابن عبد البر، وقال:«وقد لقيته، وسمعت منه كثيراً، وكان ثقةً فاضلاً، وسألته عن مولده فقال:سنة تسع وثلاثمائة»، وتوفي بقرطبة، ليلة الجمعة، لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وثلاثمائة.[2]

سعيد بن نصر:

هو: أبو عثمان، محدث، فاضل، أديب، سمع أبا محمد، قاسم بن أصبغ، ووهب بن ميسرة، وغيرهما، روى عنه:أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو عمران الفاسي، وابن عبد البر، وغيرهم، ولد في عام:ثمان وستين وثلاثمائة، أثنى عليه ابن عبد البر، كان أبوه من كبار موالي عبد الرحمن الناصر، المقدمين عنده، ونشأ أبو عثمان، فطلب الأدب، وبرع فيه، ثم لازم شيوخ قرطبة، وكتب بأحسن التقييد، والضبط، وكان من أهل الدين، والورع، والفضل.[3]

أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد:

يعرف بابن الجسور، الأموي، مولى لهم، محدث مكثر، سمع أبا علي الحسن بن سلمون، وأبا بكر الدينوري، ووهب بن ميسرة، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم، وسمع من جماعة، منهم: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وغيرهما، كان مولده سنة:عشرين وثلاثمائة، وتوفي بقرطبة، لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة.[4]

---

(١) نسبة إلى تاهَرْت، وتاهرت: بفتح الهاء، وسكون الراء، وتاء فوقها نقطتان، اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب، يقال لإحداهما: تاهرت القديمة، وللأخرى تاهرت المحدثة، (معجم البلدان ٢/٧).

(٢) ينظر ترجمته : اللباب في تهذيب الأنساب (١: ٢٠٥)، وبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس (١: ٢٤٨).

(٣) ينظر ترجمته في: بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس (٢: ٤٠٣).

(٤) ينظر ترجمته في: بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس (١: ١٩٧).

أبو عمر بن عبد البر:

هو الإمام، شيخ الإسلام، حافظ المغرب، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، القرطبي، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، في ربيع الآخر، وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام، حدث عن خلف بن القاسم، وعبد الوارث بن سفيان، وجماعة، قال الذهبي:«وساد أهل الزمان، في الحفظ والإتقان»[1]، وقال أبو الوليد الباجي:«لم يكن بالأندلس، مثل أبي عمر في الحديث»[2]، وقال ابن حزم:« التمهيد لصاحبنا أبي عمر، لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً، فكيف أحسن منه، وكتاب الاستذكار وهو اختصار التمهيد، وله تواليف لا مثل لها في جمع معانيها»[3] وقال أبو الوليد الباجي:«أبو عمر: أحفظ أهل المغرب[4]»، حدث عنه: أبو محمد بن أبي قحافة، وأبو الحسن بن مفوز، وأبو علي الغساني وغيرهم، قال الذهبي:«وكان دينًا، صينًا، ثقة، حجة، صاحب سنة، واتباع، وكان أولًا ظاهريًا أثريًا، ثم صار مالكيًا، مع ميل كثير إلى فقه الشافعي»[5]، مات ليلة الجمعة، سلخ ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وأربعمائة، واستكمل خمسًا وتسعين سنة، وخمسة أعوام[6].

ويروي هذا الكتاب عن ابن عبد البر:

أبو بكر عبد العزيز بن محمد بن سعد:

بن عبد العزيز، عرف بابن القدرة، فقيه، محدث، روى عن أبي عمر بن عبد البر، وسُمِع منه في حياة أبي عمر، توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.[7]

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣: ٢١٧).

(٢)تذكرة الحفاظ (٣: ٢١٧).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣: ٢١٧).

(٤) تذكرة الحفاظ (٣: ٢١٧).

(٥)تذكرة الحفاظ (٣: ٢١٨).

(٦) ينظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٣: ٢١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨: ١٥٣)، وترجم له بتوسع: أسامة إبراهيم في مقدمة التمهيد ص١٧.

(٧) ينظر ترجمته في بغية الملتمس (٢: ٤٩٩).

۞ مقارنة سريعة بين الروايتين:

بالنظر إلى الروايتين، رواية المشارقة، ورواية المغاربة، نجد أن بينهما اختلافاً كبيراً، ويمكن استعراض ذلك في النقاط التالية:

❖النقطة الأولى، في التبويب:

فعدد أبواب النسخة الكاملة من رواية الحسين (٤٩) باباً، بينما القدر الموجود من رواية نعيم يحتوي على (١٧٧) باباً، مما يعني أن القدر الموجود من رواية نعيم زاد (١٢٨) باباً عن نسخة الحسين،كما أن الأبواب المشتركة بين الروايتين تختلف عبارة تراجمهما اختلافاً كبيراً، فالباب الأول في رواية الحسين:« باب التحضيض على طاعة الله ــ ﷻ ــ وفي نسخة نعيم:«باب الترغيب في المبادرة بالعمل»، وفي نسخة الحسين:«باب ما جاء في الخوف والخشوع»، وفي نسخة نعيم:«باب الخشوع»، وفي نسخة الحسين:« باب ما جاء في الإخلاص والنية)،وفي نسخة نعيم:« باب: في النية والعمل»، وهكذا.

❖النقطة الثانية، في أحاديث، وآثار الأبواب:

ففي كل نسخة أحاديث، وآثار، ليست في الأخرى، وجلها من زيادات الحسين، أو ابن صاعد في الأولى، ومن زيادات نعيم في الثانية[1]، ومن الأمثلة على ذلك الاختلاف، والتفاوت ما يلي:

١ــ في رواية الحسين المروزي نجد باب (ما جاء في الخوف والخشوع) وأورد تحته (٢٣) حديثاً وأثراً، بينما في رواية نعيم بن حماد نجد باب (الخشوع) وأورد تحته خمسة أحاديث فقط.

---

(١) ينظر ما كتبه الأعظمي في دراسته للكتاب ص٢٥.

٢ ـــ في رواية الحسين المروزي نجد باب:(ما جاء في الإخلاص والنية) وأورد تحته (٢٠) حديثاً، وأثراً، بينما رواية نعيم بن حماد نجد باب:(في النية والعمل) وأورد تحته (٣) أحاديث فقط .

٣ ـــ في رواية الحسين المروزي نجد باب:(النهي عن طول الأمل)، وأورد تحته (١٣) حديثاً بينما نجد في رواية نعيم بن حماد باب:(الأمل)، وأورد تحته (١٩) حديثا.

كما أن القدر المشترك من الأحاديث، والآثار، تختلف بعض ألفاظها،ومن ذلك:

١ ـــ أحياناً يكون الأثر بصيغة الشك في رواية الحسين، بينما هو في رواية نعيم:مجزوماً به من غير شك، كما في رقم(٢٣٠) من الرسالة، قال في رواية الحسين:« إلا خر جاذياً، أو جاثياً على ركبتيه»، بينما في رواية نعيم:«إلا خر جاثياً على ركبتيه» من غير شك.

٢ ـــ أحياناً تزيد نسخة الحسين ألفاظاً في الأحاديث، والآثار، ليست في رواية نعيم،سواء في الإسناد،أو المتن:

فمن أمثلة الزيادة في المتن: في رقم(٥١) من الرسالة قال الحسين:«... لأبعثن على أولئك منهم فتنة»، وعند نعيم (كلمة:(منهم) غير موجودة، وفي رقم (١٨٨) من الرسالة، قال الحسين:«... من نحن بين ظهرانيهم اليوم»، وكلمة (اليوم) ليست في رواية نعيم.

ومن أمثلة الزيادة في الإسناد:

كما في رقم:(٨) من الرسالة، قال عند الحسين:« أنا عبد الوارث بن سعيد ـــ أبو عبيدة ـــ عن رجل عن الحسن »، وفي رواية نعيم:«أخبرنا ابن سعيد عن رجل عن الحسن».

ورقم:(٢٠٩) من الرسالة قال الحسين:«...عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد»، وعند نعيم:«عن عبيد الله بن زحر، حدثه عن علي بن يزيد»، فزاد التصريح بالسماع.

وقد تكون الزيادة ألفاظاً تفسيرية لما في المتن، أو الإسناد:

فنجد في نسخة نعيم في رقم(٢٠٨) من الرسالة، في قوله:«... يصلي بأرض قِيٍّ» زاد نعيم:(يعني الفضاء)، ويقابل ذلك، ما تزينت به نسخة الحسين التي بين أيدينا، من تعليقات

فريدة لابن صاعد ـــ يقول الذهبي:«لابن صاعد كلام متين في الرجال، والعلل، يدل على تبحره»[1] ـــ وهذه في الحقيقة ميزة فريدة لهذه النسخة، ومن الأمثلة على ذلك:

١ ـــ في رقم:(٣٣) من الرسالة، ... (ركعتان خفيفتان مما تحقرون...) قال ابن صاعد:«هذا حديث غريب حسن».

٢ ـــ في رقم(٤٣) من الرسالة، (... عن خالد بن أبي كريمة قال:سمعت أبا جعفر) ـــ قال ابن صاعد: أبو جعفر هذا يقال له: عبد الله بن مسور الهاشمي، وليس بمحمد بن علي ـــ رضي الله عنهما ـــ.

٣ ـــ في رقم(١٠٣) من الرسالة، (... سمعت أبا حمزة ـــ رجلاً من الأنصار) ـــ قال ابن صاعد: يقال له:طلحة، مولى قرظة، إلى غير ذلك مما سيرد في مواضعه.

❖النقطة الثالثة، في الترتيب:

فالنسختان تختلفان ترتيباً، وتقدم أن النسختين بينهما اختلاف في الأبواب، زيادةً، ونقصاً، وهذه الزيادة في الأبواب يترتب عليها اختلال ترتيب الأبواب، أما ترتيب الأحاديث فمن أمثلة اختلاف الترتيب:

في نسخة الحسين جاء أثر عبد العزيز بن أبي رواد قال:(إن من دعاء الملائكة....) وهو برقم:(٢٢٧) في الرسالة، ثم يليه أثر عطاء قال:قال موسى:(أي رب:أي عبادك...) برقم: وهو:(٢٢٨)، وفي نسخة نعيم تقدم أثر عطاء، على أثر عبد العزيز.

إلى غير ذلك من أنواع الاختلاف التي ستثبت ـــ بإذن الله في مواضعها من الرسالة ـــ وعليه فلا يمكن الجمع بين الروايتين، لذا كان من الضروري، أن يفصل بينهما، وتبقى كل رواية، ككتاب مستقل، له منهجه الخاص به.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢: ٢٤١).

والتحقيق الذي سأقوم به للكتاب هو على رواية أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السُّلَمي المروزي للأسباب التالية:

١ـــ أنها النسخة، التي وجدت لها مخطوطات كاملة.

٢ ـــ أنها أقدم النسخ التي تم الحصول عليها، كما سيأتي بيانه في وصف النسخ[١].

٣ ـــ أن الإمام الحسين بن الحسن توفي سنة:(٢٣٥هـــ)، فروايته هي المتأخرة.

٤ ـــ أهمية هذه النسخة، لثقة رواتها، وما عليها من تعليقات، وكلام في الرجال لابن صاعد.

٤ ـــ أن رواية نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي (ت:٢٢٨هـــ)، لم يتوفر منها نسخة كاملة، فتبقى ناقصة، علماً أني لن أتعرض لرواية نعيم، إلا للأحاديث المشتركة بين النسختين، لإثبات الفروق فقط.

المبحث الثالث

الزيادات الواردة في«كتاب الزهد» لابن المبارك.

والكلام عليها في نقطتين:

۞ النقطة الأولى: بيان أصحاب الزيادات

وهم:

١ ـــ الحسين بن الحسن المروزي، راوي النسخة المشرقية، عن ابن المبارك.[٢]

(١) الفصل الثالث من الرسالة.

(٢) ينظر ترجمته ص٤٧ من الرسالة.

٢ ــــ نعيم بن حماد الخزاعي، راوي نسخة المغربية، عن ابن المبارك.[١]

٣ ــــ يحيى بن صاعد، الراوي عن الحسين.[٢]

۞ النقطة الثانية: منهج أصحاب الزيادات

وسأقتصر الحديث على دراسة منهج الحسين، وابن صاعد في الزيادات؛ لأنها الرواية التي سيتم تحقيقها.

وقد قمت بحصر جميع الزيادات، في الرسالة، سواء كانت للحسين، أو ليحيى، وبيان أرقامها، في الجدول التالي:

جدول يبين أصحاب الزيادات

(م) تعني: أن الرقم من الملحق

م	رقم الحديث أو الأثر	صاحب الزيادة	م	رقم الحديث أو الأثر	صاحب الزيادة
١	١	الحسين	١	١٩(م)	الحسين
٢	٤	يحيى	٢	٢٠(م)	الحسين
٣	١٣	يحيى	٣	٢١(م)	الحسين
٤	١٩	الحسين	٤	٢٢(م)	الحسين
٥	٢٧	يحيى	٥	٢٣(م)	الحسين
٦	٣٣	يحيى	٦	٢٤(م)	الحسين
٧	٤٤	الحسين	٧	٢٥(م)	الحسين
٨	٥٨	الحسين	٨	٢٦(م)	يحيى
٩	٨٥	الحسين	٩	٢٧(م)	الحسين
١٠	١١٠	الحسين	١٠	٢٨(م)	الحسين
١١	١٢٨	الحسين	١١	٢٩(م)	الحسين
١٢	١٦١	يحيى	١٢	٣٠(م)	الحسين
١٣	٢١٧	يحيى	١٣	٣٢(م)	يحيى
١٤	٢٢٣	يحيى	١٤	٥٨(م)	الحسين
١٥	٢٣١	يحيى	١٥	٥٩(م)	الحسين

(١)

(٢)

م	رقم الحديث أو الأثر	صاحب الزيادة	م	رقم الحديث أو الأثر	صاحب الزيادة
١	٦٨(م)	الحسين		٧٢(م)	الحسين
٢	٦٩(م)	الحسين		٧٣(م)	الحسين
٣	٧٠(م)	الحسين		٧٤(م)	الحسين
٤	٧١(م)	الحسين			

وه

١-

٢ ــ انه كالفهرس، يدل على موضع الزيادة، فتسهل مراجعة الزيادات.

٣ ــ تبين من خلال الجدول، أن الزيادات آخر الكتاب أكثر منها أوله،حيث إن الملحق يمثل الجزء الأخير من الكتاب.

وبعد أن تم حصر الزوائد، يمكن بيان منهج أصحابها كما يلي:

❖أحياناً تورد الزيادة بصيغة العطف، فيقول: حدثنا ابن المبارك، وفلان، كما في رقم(١) قال الحسين:«ثنا عبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى»، وأحياناً تورد الزيادة كحديث مستقل، وهذا هو الغالب.

❖وأحياناً تورد الزيادة على هيئة المستخرج، فيصل صاحب الزيادة إلى شيخ شيخه، أو من فوقه من طريق غير طريق المصنف.

❖ومن منهج أصحاب الزيادات، أن صاحبها قد لا يكرر الحديث كاملاً بألفاظه، بل يورد

السند، ثم يقول:«بمثله»، أو بنحوه كما في رقم(٤٤)، و(١٢٨) من الرسالة.

❖وأحياناً يسوق السند، ثم يقتصر على ذكر القدر الزائد، أو اللفظة الزائدة فقط.

❖وأحياناً قد لا يسوق السند، بل يقول:«بإسناده».

❖أحياناً يورد ابن المبارك أثراً طويلاً من الإسرائيليات، فيورد بعده القدر الذي ورد مرفوعاً إلى النبي — ﷺ — .

❖ومن منهج أصحاب الزيادات، عدم التزام الصحة فيما يزيدونه، فقد يوردون ما هو ضعيف.

أما لماذا زاد الحسين، وابن صاعد هذه الزيادات؟ فقد ظهر لي أنهم فعلوا ذلك لأمور منها:

❖قد يكون في القدر الزائد، زيادة لفظة لم يخرجها المصنف، فيسوق الزيادة لأجلها.

❖ربما كان الأثر المروي عن المصنف مطلقاً، فيروي صاحب الزيادة نفس الأثر مقيداً بشخص بعينه،كما في رقم(٤)، فقد أخرجه ابن المبارك برقم(٣) بلفظ:«كنا نتواعظ في أول الإسلام...»، فأخرج يحيى برقم(٣) مقيداً بعمرو بن ميمون.

❖قد يكون سند المصنف اشتمل على مبهم، أو أكثر، فيورد صاحب الزيادة، من غير طريق المصنف ما يزيل هذا الإبهام، كما في رقم(١٣)، فقد روى يحيى، عن الحسين، عن ابن المبارك، عن شعبة، عن أبي إسحق قال:« قيل لرجل من عبد القيس أوصنا ...»، ثم أخرجه يحيى من طريق إسرائيل، عن أبي إسحق، وفيه التصريح بالراويين المبهمين في الإسناد.

❖وأحياناً يروي صاحب الزيادة الأثر من طريق المصنف موقوفاً على الصحابي، فيسوقه من غير طريق المصنف عن نفس الصحابي مرفوعاً، كما في رقم (٢٧)، فقد رواه يحيى من طريق ابن المبارك، عن شعبة، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود موقوفاً، ثم أورده من طريق سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله مرفوعاً.

❖وأحياناً يورد الأثر عن المصنف بسنده إلى صحابي موقوفاً عليه، ثم يورد من طريق آخر ما يشهد له من المرفوع، كما في رقم(٣٣)، أورده ابن المبارك موقوفاً على ابن عمرو، فذكر يحيى ما يشهد له.

❖وقد يورد الزيادة لا لشيء، إلا ليبين علو سنده، وأنه قد ساوى شيخه في الدرجة، كما في رقم(٤٤).

❖قد يسوق الزيادة لبيان الخلاف في لفظ الحديث، كما في رقم(١١٠) ساقها الحسين بلفظ «تورمت»، بعد أن ساقها المصنف بلفظ «تفطرت».

❖وأحياناً يسوق الزيادة وصلاً للمرسل، كما في رقم(١٦١)، و(٢١٧)، و(٢٢٣).

❖وأحياناً تكون الرواية عن المصنف ناقصة، لسبب من الأسباب، كما في رقم(٢٦) من الملحق، فقد أورده يحيى عندما قال الحسين:«وذكر لنا في العنب شيئاً سقط علي من الكتاب، تخرق مكانه»، فجاء يحيى بأثر أبي عبيدة مصرحاً بما فات شيخه الحسين.

وبالجملة فإن زوائد الحسين، وابن صاعد، أشبه ما تكون بالمستخرجات، ولا يخفى ما في المستخرجات،من الفوائد فمن ذلك:

١ ــ تكثير طرق الحديث؛ ليرجح عند المعارضة.

٢ ــ تصريح المدلس بالسماع، عن شيخ قد عنعن عنه.

٣ ــ تمييز حديث المختلطين.

٤ ــ التصريح بالمبهم من الرواة، سواء في الإسناد، أو المتن، وتعيين المهمل.

٥ ــ وصل المرسل.

٦ ــ رفع الموقوف.

٧ ــ الاطلاع على أوهام الرواة.

٨ ــ معرفة موافقة الرواة المختلف فيهم، للثقات من عدمه. [1]

(١) ينظر فوائد المستخرجات في :النكت لابن حجر (١: ٣٢١).

المبحث الرابع
منهج ابن المبارك في«كتاب الزهد»

والكلام عليه في نقطتين:

❖**النقطة الأولى: وصف عام لمنهج المؤلف**

أولاً : لم يقتصر على الأحاديث الصحيحة، أو المرفوعة فقط، بل ضم إليها الضعيفة، والآثار الموقوفة، والمقطوعة، والمراسيل، وشديدة الضعف، وهذا المنهج ـــ وهو التساهل في باب الزهد، والرقائق، لحث النفوس على العمل بما ثبت، لا لإثبات حكم شرعي، قد كان معروفاً عند الأئمة ـــ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـــ رحمه الله ـــ:« وكذلك ما عليه العلماء، من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به؛ فإن الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، وإنما مرادهم بذلك:أن يكون العمل، مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن، والتسبيح، والإحسان إلى الناس، ونحو ذلك، فإذا روي في فضل بعض الأعمال المستحبة، حديث لا نعلم أنه موضوع، جازت روايته، والعمل به، بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب، ومثال ذلك: الترغيب، والترهيب بالإسرائيليات، والمنامات، وكلمات السلف، وواقع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي، لا استحباب، ولا غيره، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب، والترهيب، والترجية، والخوف»(١) .

ثانياً : روى جميع هذه الأحاديث، والآثار بإسناده، ولم يخل بذلك إلا نادراً، كما في رقم:(٣٠٩) حيث ذكره بلاغاً، ولم يسنده.

---

(١) ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٨: ٦٥ ـــ ٦٦) بتصرف.

ثالثاً: حافظ على الوحدة الموضوعية، فكل الأحاديث والآثار التي ساقها في موضوع الزهد، وما يتعلق به.

رابعاً:لا يلتزم بسرد أحاديث الشيخ متتابعة، بل يورد له حديث، أو أكثر، ثم يكرر له مرة أخرى بعد ذلك.

خامساً:نوع في شيوخه، ولم يقتصر على عدد معين منهم.

سادساً:يورد الحديث وإن كان فيه راوٍ مجهول، وكذلك وإن كان فيه من هو منكر الحديث، أو متروك، أو متهم بالوضع،أو وضاع وهذا قليل جداً، فهو لم يلتزم بالإخراج عن الثقات فقط.

سابعاً: يورد المراسيل، كمراسيل الحسن ، وسعيد بن المسيب، وغيرهما.

ثامناً:يسوق الحديث، أو الأثر بإسناد واحد، ولا يستخدم رمز التحويل(ح).

تاسعاً :أسانيده في الغالب ثلاثية، وقد يترل إلى أن تكون أكثر من ذلك، فهو لم يراع قضية العلو في السند.

عاشراً: يورد الإسرائيليات.

حادي عشر: يورد البلاغات.

ثاني عشر : لا يعلق على الأحاديث إلا نادراً، والغالب أنه يسوقها فقط، وهناك تعليقات لبعض الرواة عنه.

ثالث عشر:يعطف في ذكر مشايخه في الإسناد، فيقول:حدثنا فلان، وفلان، كما في رقم(١٠٨).

رابع عشر: من منهج ابن المبارك أن لا يسمي كل شيوخه الذين حدثوه، بل قد يقول:«حدثنا فلان، وغيره»، وأحياناً لا يسميهم كلهم، فيقول:«حدثنا غير واحد عن فلان» مثل رقم(٢٥٤).

خامس عشر: قد يحيل على شيخ سبق ذكره في سند الحديث المتقدم قبله، فيقول:«وأخبرنا أيضاً»، يعني شيخه الأول، كما في رقم(٢٥٦).

سابع عشر: قد لا يكرر السند، فهو يسوق السند إلى الحسن مثلاً أنه قال، ثم يقول:«وحدثني غيره عن الحسن أن كان يقول...» كما في رقم(٩).

ثامن عشر: قد يسوق أثراً موقوفاً على مبهم، لا يدرى هل هو صحابي، أم تابعي، كما في رقم(١٢).

تاسع عشر: قد يسوق آثاراً موقوفة على أهل العلم ممن بعد التابعين، كما في رقم(٨٥).

عشرون: أحياناً يسوق السند إلى من قبل التابعي، عن الحسن مثلاً، ثم يقول:، وقال :أبو حازم ولا يكرر السند، فالقائل:هو تابع التابعي الأول، كما في رقم(١٦٧)، و(١٦٨).

الحادي والعشرون: قد يورد ما هو معضل كما في رقم(٢٤٩).

الثاني والعشرون: اعتنى بالتراجم والأبواب، في أول الكتاب فقط، ثم بعد ذلك سرد الأحاديث سرداً.

❖النقطة الثانية:ترتيب الكتاب

ترتيب الكتاب على الأبواب، أما الأحاديث والآثار فليس لها ترتيب معين، فقد يبدأ الباب بخبر موقوف، ثم يتبعه بآخر مقطوع، ثم ثالث مرفوع، وهكذا، ويلاحظ أن آخر الكتاب على نسخة الحسين ليس مبوباً، إنما هو سرد للأحاديث والآثار، غير أن أكثرها مما زاده رواة الكتاب.

واحتوى كتاب الزهد (القدر الذي حققته) على سبعة عشر باباً، جاءت على النحو التالي:

الباب الأول: باب التحضيض على طاعة الله عز وجل.

فيه (٧) أحاديث مرفوعة، و(١٨) أثراً موقوفاً، و(١٤) أثراً مقطوعاً، و(مرسلٌ) واحدٌ، و(أثرٌ) موقوف على مبهم، و(أثرٌ) موضوع، ومجموع أحاديث وآثار الباب:(٤٣) حديثاً وأثراً.

الباب الثاني:باب ما جاء في من طلب العلم لعرض من الدنيا.

فيه(حديثان) مرفوعان، و(٩) آثار موقوفة، و(١١) أثراً مقطوعاً، ومجموع ما في الباب(٢٢) حديثاً وأثراً.

الباب الثالث:باب ما جاء في تخويف عواقب الذنوب.

فيه(٤) أحاديث مرفوعة، و(١٠) آثار موقوفة، و(١٠) آثار مقطوعة، و(مرسلان اثنان)، و(أثر) موقوف على مبهم، ومجموع ما في الباب(٢٧) حديثاً وأثراً.

الباب الرابع: باب ما جاء في فضل العبادة.

فيه(٦) أحاديث مرفوعة، و(٥)آثار موقوفة، و(٧) آثار مقطوعة، و(١١) مرسلاً، و(أثران اثنان) موقوفان على مبهم، ومجموع ما في الباب:(٣١) حديثاً وأثراً.

الباب الخامس: باب ما جاء في الحزن، والبكاء.

فيه (حديث) واحد مرفوع، و(٤) آثار موقوفة، و(٩) آثار مقطوعة، و(مرسل) واحد، و(أثران إسرائيليان)، ومجموع ما في الباب(١٧) حديثاً وأثراً.

الباب السادس: باب العمل، والذكر الخفي.

فيه(٤) أحاديث مرفوعة، و(٤) آثار موقوفة، و(٤) آثار مقطوعة، و(٥) مراسيل، و(أثر واحد) من الإسرائيليات، ومجموع ما في الباب(١٨) حديثاً وأثراً.

الباب السابع:باب ما جاء في الخشوع والخوف.

فيه (٣) أحاديث مرفوعة، و(٣) آثار موقوفة، و(١٥) أثراً مقطوعاً، و(٣) آثار مرسلة، ومجموع ما في الباب(٢٤) حديثاً وأثراً.

الباب الثامن:باب الاجتهاد في العبادة.

فيه (حديث واحد) مرفوع، و(٦) آثار موقوفة، و(أثران)مقطوعان، ومجموع ما في الباب (٩) أحاديث، وآثار.

الباب التاسع:باب الإخلاص والنية.

وفيه(٣) أحاديث مرفوعة، و(٧) آثار موقوفة، و(١٤) أثراً مقطوعاً، ومجموع ما في الباب(٢٤) حديثاً وأثراً.

الباب العاشر:باب تعظيم ذكر الله ـــ جل ثناؤه ـــ.

وفيه(حديثان اثنان) مرفوعان، و(٧) آثار موقوفة، و(١٢) أثراً مقطوعاً، و(٣) مراسيل، و(٤) آثار إسرائيلية، و(أثران) موقوفان على مبهم، ومجموع ما في الباب(٣٠)حديثاً وأثراً.

الباب الحادي عشر:باب التفكر في اتباع الجنائز.

وفيه (٣) أحاديث مرفوعة، و(٣) آثار موقوفة، و(أثران اثنان) مقطوعان، و(معضل) واحد، ومجموع ما في الباب(٩) أحاديث وآثار.

الباب الثاني عشر:باب النهي عن طول الأمل.

وفيه(حديثان اثنان) مرفوعان، و(٣) آثار موقوفة، و(٦) آثار مقطوعة، و(مسلان اثنان)، ومجموع ما في الباب(١٣) حديثاً وأثراً.

الباب الثالث عشر:باب ذكر الموت.

وفيه(مرفوع واحد)، و(٩) آثار مقطوعة، و(مرسلان اثنان)، ومجموع ما في الباب(١٢) حديثاً وأثراً.

الباب الرابع عشر:باب الذي يجزع من الموت؛ لمفارقة أنواع العبادة.

وفيه(موقوف واحد)، و(٣) آثار مقطوعة، ومجموع ما في الباب(٤) آثار.

الباب الخامس عشر:باب الاعتبار، والتفكر.

وفيه(مرفوع واحد)، و(٧) آثار موقوفة، و(٨) آثار مقطوعة، و(أثران إسرائيليان)، ومجموع ما في الباب (١٨) حديثاً وأثراً.

الباب السادس عشر:باب الهرب من الخطايا والذنوب.

وفيه (٤) آثار موقوفة، و(١٦) أثراً مقطوعاً، و(مرسل) واحد، و(معضل) واحد، و(٣) آثار من الإسرائيليات، (وبلاغ) واحد، ومجموع ما في الباب:(٢٦) أثراً.

الباب السابع عشر:باب صلاح أهل البيت عند استقامة الرجل.

وفيه(مرفوع) واحد، و(٣) آثار موقوفة، و(٤) آثار مقطوعة، ومجموع ما في الباب(٨) أحاديث، وآثار.

وأما الملحق فاشتمل على:(٦) أحاديث مرفوعة، و(٢٤) أثراً موقوفاً، و(٤٤) أثراً مقطوعاً، و(٦) إسرائيليات، و(٤) مراسيل، و(أثر واحد) موقوف على مبهم، ومجموع ما فيه(٨٥) حديثاً وأثراً.

ومجموع ما في الرسالة من الأحاديث، والآثار التي تمت دراستها(٤٢٢) حديثاً وأثراً.

المبحث الخامس

مصادر ابن المبارك في«كتاب الزهد»

لا شك أن ابن المبارك قد تأثر بشيوخه الذين روى عنهم، خصوصاً أصحاب المصنفات، فمن موارده كتب شيوخه، ومصنفاتهم، ومنها على سبيل المثال:

١ ــ الموطأ للإمام مالك بن أنس.

٢ ــ جامع معمر بن راشد، فقد ذكر فؤاد سزكين أنه تضمن فصولاً في الزهد، كزهد الأنبياء، وزهد أصحاب النبي ــ ﷺ ــ، وغير ذلك[١].

٣ ــ جامع سفيان الثوري.

٤ ــ كتاب يونس بن يزيد، فقد ذكر ابن المبارك أن له كتاباً صحيحاً، وقال:« ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس أحفظ للمسند، وفي رواية: إلا يونس؛ فانه كتب على الوجه»[٢]، وقال أحمد:« ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس، فإنه كتب كل شيء هناك»[٣].

٥ ــ كتب زائدة بن قدامة في الزهد، والسنن، والتفسير[٤].

٦ ــ السنن لسعيد بن أبي عروبة[٥].

٧ ــ كتب الليث بن سعد.

٨ ــ السنن لابن جريج.

---

(١) ينظر: تاريخ التراث العربي (٤: ١٠٥).

(٢) تهذيب التهذيب (١١: ٣٩٦).

(٣)تهذيب التهذيب (١١: ٣٩٦).

(٤) ينظر الفهرست لابن النديم ص٣١٦.

(٥) الفهرست ص٣١٧.

٩ ـــ كتب شعبة بن الحجاج في السنن، والتفسير، وغيرها.

١٠ ـــ كتب ابن لهيعة.

١١ ـــ كتب الأوزاعي.

١٢ ـــ جامع سفيان بن عيينة.

١٣ ـــ مصنف حماد بن سلمة، وغيرهم.

المبحث السادس

مقارنة بين كتاب ابن المبارك، وكتابي وكيع، وهناد في«الزهد»

يمكن إجراء مقارنة سريعة بين كتاب ابن المبارك، وكتابي وكيع، وهناد في الزهد من خلال النقاط التالية:

❖النقطة الأولى: الموضوع

كل من كتاب ابن المبارك، وكتابي وكيع، وهناد لها نفس الموضوع، وهو:تخريج أحاديث الزهد، والرقائق، والأدب، والأخلاق، والترغيب في الآخرة، ووصف الجنة، وما أعده الله للمؤمنين فيها من الكرامة، وذلك من القرآن الكريم، والسنة المشرفة، وأقوال المفسرين، وآثار الصحابة فمن بعدهم.

❖النقطة الثانية:الأهمية

يعد كتاب ابن المبارك من أهم ما صنف في بابه، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:« والذين جمعوا الأحاديث في الزهد، والرقائق، يذكرون ما روي في هذا الباب، ومن أجل ما صنف في ذلك، وأندره، كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك، وفيه أحاديث واهية، وكذلك كتاب الزهد، لهناد بن السري»[1].

ومثل ما كان كتاب وكيع مرجعاً لمن جاء بعده، كالإمام أحمد، وغيره، فإن كتاب هناد أيضاً صار مرجعاً للأئمة، أصحاب التصانيف، الذين جاؤوا بعده، وتأثروا به، كالإمام البخاري في غير الصحيح، والأئمة الخمسة (مسلم، وأصحاب السنن الأربع)، وابن أبي الدنيا، وأبو نعيم، وغيرهم، فقد رووا من طريق هناد أحاديث ضمنوها مصنفاتهم، بل وأفردوا كتباً، وأبواباً للزهد، والرقائق، ووصف الجنة، وغير ذلك، وكتاب هناد بالذات، قد حفظ لنا كثيراً من مصنفات وكيع؛ لأنه أكثر عنه.

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١١: ٥٨٠).

❖النقطة الثالثة:علو السند.

بتتبع شيوخ كل من ابن المبارك، ووكيع، نجد أنهما قد اشتركا في كثير من الشيوخ؛ نظراً لتعاصرهما، وأسانيد الكتابين تعتبر من أعلى الأسانيد، وإن كان ابن المبارك يعد من تلاميذ وكيع، إلا أني لم أعثر في كتاب الزهد لابن المبارك على رواية عن شيخه وكيع، اللهم إلا أن تكون من زوائد الحسين، وأما هناد فهو دونهم؛ لأنه جاء بعدهم، إلا أن سنده يعتبر عالٍ بالنسبة لمن جاء بعده.

❖النقطة الرابعة:تقدم التصنيف.

كتاب ابن المبارك هو أقدم الكتب الثلاثة، بل هو أقدم ما صنف في هذا الباب على نحو مستقل، يقول الدكتور فؤاد سزكين:«وأقدم كتاب وصل إلينا من تلك الفترة، هو كتاب الزهد، لعبد الله بن المبارك»[1].

❖النقطة الخامسة:الترتيب.

كل من الكتب الثلاثة، مرتب على الأبواب، إلا أن كتاب ابن المبارك (على الرواية المحققة) غير مرتب على الأبواب في آخره، بل هو سرد للأحاديث، وغالبها مما زاده رواة الكتاب، أما الكتابان الآخران، فهما مرتبان على الأبواب من أولهما، إلى آخرهما، ولعل ابن المبارك يعذر في ذلك؛ لكونه أول من صنف كما مر، وبلغت أبوا كتاب ابن المبارك(٤٩) باباً، في حين بلغت أبواب كتاب وكيع(٧٣) باباً، أما هناد فبلغت(١١٥) باباً.

❖النقطة السادسة:مادة الكتاب.

لا شك أن مادة كتاب الزهد لابن المبارك، أكثر منها في كتاب وكيع، وكتاب هناد، وربما يعزى ذلك إلى كثرة زوائد الرواة عليه، في حين أن الكتابين الآخرين لم أقف على زوائد لرواتهما فيهما، وهذا مما انفرد به ابن المبارك من حيث المادة، فبلغت أحاديث، وآثار كتاب ابن المبارك(١٦٢٧)[2] حديثاً، وأثراً، سوى ما زاده نعيم، يليه كتاب هناد، حيث بلغت أحاديثه، وآثاره(١٤٤٥) حديثاً وأثراً[3]، ويأتي كتاب وكيع في المرتبة الثالثة، حيث بلغت

(١) تاريخ التراث العربي (٤: ١٠٥).

(٢) كتاب الزهد لابن المبارك، بتحقيق الأعظمي.

(٣) كتاب الزهد لهناد، بتحقيق الفريوائي.

أحاديثه، وآثاره(٥٣٩) حديثاً وأثراً[١].

وأما من جهة صحة المادة، ففي الكتب الثلاثة أحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة، وأخرى مقطوعة، وفيها الصحيح، والحسن، والضعيف، وفيها المنقطعات، والإسرائيليات، وكل منهم روى عن الثقات، وأهل الصدق، والضعفاء، بل حتى بعض شديدي الضعف، والمتروكين، وتساهلوا في هذا الباب، وقد كانوا رحمهم الله يتشددون في الحلال، والحرام، لكن في باب الزهد، وترقيق القلوب يتساهلون؛ لأن غرضهم من ذلك، هو حث النفوس على العمل بما ثبت بالدليل الصحيح.

---

(١) كتاب الزهد لوكيع بتحقيق الفريوائي أيضاً.

الفصل الثالث

منهج التحقيق، ووصف النسخ الخطية لكتاب «الزهد» لابن المبارك

سبق بيان منهج التحقيق في خطة الدراسة، وأما وصف النسخ الخطية :

فقد حصلت ـــ بتوفيق الله تعالى ـــ على سبع نسخ خطية، لكتاب «الزهد والرقائق» لابن المبارك، ووصفها كما يلي:

النسخة الأولى :

نسخة الأصل، ورمزت لها بالرمز:(ص) أو (الأصل)، وهي من محفوظات مكتبة:«ليبسج» بألمانيا، وتحمل الرقم:(٢٩٦)،كما هو مثبت في الملحق الخاص بالمكتبة، في أول النسخة، وعليها ختم المكتبة، قال الدكتور فؤاد سزكين في وصفها:(ليبسج ٢٩٦، ١٣٠ ورقة، قبل سنة ٧٣١هـــ) [(١)]

وهي برواية أبي غالب، أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء، عن أبي محمد، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، عن أبي عمر، محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه الخزاز، وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، كلاهما، عن أبي محمد، يحيى بن محمد بن صاعد، عن أبي عبد الله، الحسين بن الحسن المروزي، عن عبد الله بن المبارك[(٢)].

وهذه النسخة، نسخة تامة، مضبوطة، وتقع في مائة وثلاثين ورقة، مع السماعات، ومجلس في آخرها في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وأصل الكتاب في:(١٢٣ ورقة)، كل ورقة تحوي وجهين، كل وجه فيه ما بين ثلاثة وعشرين، إلى أربعة وعشرين سطراً، كل سطر فيه ما بين أربعة عشر، إلى تسعة عشر كلمة تقريباً، مكتوبة بخط نسخي، جميل، وواضح، والناسخ أحياناً لا يستخدم النقط، وتظهر فيها رموز النساخ كعلامة التضبيب:(ضـــ)، واللحق، وكتابة كلمة:(مكرر) فوق ما كُرِّر، وعلامة الضرب، ووضع حرف:(ح) تحت

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/١٧٥

(٢) ينظر تراجم رجال النسخة ص٤٧ من الرسالة، وما بعدها.

الحرف من الكلمة التي تحوي حرف الحاء، للتفريق بينه وبين الحروف المشابهة له، والناسخ نادراً ما يستخدم التشكيل لضبط الحروف.

وفي هوامش النسخة أنواع من الكتابة منها:

١ ــ **اللحق**، كحديث سقط يستدركه بوضع علامة اللحق، ثم كتابته في الهامش، ويكتب عليه صح، وهي إشارة إلى أن اللفظ الملحق، إثباته صحيح، وأحياناً يكون الساقط كلمة،كما في (ق:١/ب، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري... إن الرجل)،كتب في الهامش:(يقول: صح).

٢ ــ **فروق النسخ**، فأحياناً يكتب:(خ: كذا)، أو في نسخة:(كذا) كما في (اللوحة رقم:١/ب قال:(لفواجع الأمور: في نسخة: لفجايع)..

٣ ــ تفسير بعض الكلمات الغريبة.

٤ ــ **بعض التصويبات**، التي تظهر، مع المعارضة والمقابلة، كما في(اللوحة رقم:٣/أ، كتب:(علقمة) غير واضحة، وصوبها في الهامش)، و(اللوحة رقم:٥/أ، كتب :تنوب النسور، ثم صوبها في الهامش:تنيب)، و(اللوحة رقم/٥/ب، كتب:فأوما جبريل، ثم صوبها في الهامش:فأومى).

وفي أول الكتاب قال:(طالعه مقابلة: الحنفي الدمشقي)، وكتب أيضاً:(أفرغه سماعاً و.... محمد بن محمد...)

وفي آخر الكتاب، كتب:(بلغ مقابلة، ومعارضةً بالأصل وصح، والحمد لله رب العالمين)، و كتب الناسخ في اللوحة رقم:(٢١) من المخطوط ما نصه :« آخر الجزء الأول من الأصل، وفيه خمسة أجزاء، من خط ظاهر النيسابوري»، وجاء في آخر الكتاب:«بلغ مقابلة، ومعارضة، بالأصل، وصح والحمد لله رب العالمين)، فقد قوبلت على نسخة الأصل، التي بخط ظاهر .

وقد وجدت ابن ماكولا يعول على ضبط ظاهر النيسابوري في «الإكمال» فقد قال:« باب شقرون، وسعدون، أما شقرون، بشين معجمة مضمومة وقاف وراء: فهو عبد الرحمن، حدث عن أبي القاسم على بن الحسين بن أحمد الشابر خواستي، من بلدة سابور خواست، يقال لها: سابر خواست، وشابر خواست، سمع منه ظاهر النيسابوري، بداره بشابر خواست، نقلته من خط ظاهر مضبوطاً، مجوداً»[1] . وكانت وفاة ظاهر رحمه الله سنة ٤٨٢هـ[2] ، وكل هذا يؤيد أن هذه النسخة، نسخة عتيقة قديمة،كما أن لظاهر النيسابوري سماعاً من الجوهري، أحد رواة النسخة، عن أبي عمر بن حيويه ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق، عن يحيى بن صاعد.

٥ ــ **السماعات**، كما في(اللوحة رقم:٧/أ، كتب:(بلغ السماع في الأولى بجامع دمشق، سنة ٧٣١، بقراءة ....).

٧ ــ **البلاغات المثبتة أثناء القراءة**، والسماع.(كما في اللوحة رقم:١٤/أ، كتب:(بلغ قراءة في الأولى ، والحمد لله).

ولا يكتب الناسخ السند من أوله، إلا في بداية النسخة، أو الأجزاء، وكل الأحاديث تبدأ ب:(حدثنا أو أخبرنا الحسين)، وتنتهي برواية أبي محمد يحيى بن صاعد، عن الحسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك، وأولها : باب: التحضيض على طاعة الله ــ عز وجل ــ.

السماعات الموجودة على الكتاب:

هذه النسخة بحق نسخة فريدة، فعليها سماعات متوالية، مما يدل على عناية العلماء بسماعها، وضبطها، وتنتشر هذه السماعات بعضها أول الكتاب، وبعضها آخره، وبعضها في حواشيه، ومن خلال دراستي للسماعات الموجودة على الكتاب، تبين لي أن بعضها سنة:(٥٢١هـ)،

---

(١)الإكمال (٥: ٨٤).

(٢) ينظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤: ١٦).

وبعضها سنة:(٦٥٨هـ)، وبعضها سنة:(٧٣١هـ)، وهذا يدل على أن كتابتها كانت قبل سنة (٥٢١هـ). ينظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٦/٤

أما صاحب الكتاب فهو:(القاضي زين الدين أبو طالب الفتح بن المظفر الشهرزوري)،والذي يظهر لي أن النسخة قد تنقلت من ملك شخص إلى آخر، فعلى طرة الكتاب كُتِبَ:(مذكرة:عبد الرحمن بن عبد الله بن الاسم السهرنوري).

وكتب أيضاً:(إنه مملوك مولانا السيد العالم....محمد أيوب...)

وكتب أيضاً:(من كتب الفقير عبد الله البصري).

وجاء في مجلس السماع في آخر الكتاب:(في أحد السماعات: سمع جميع كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك....صاحب الكتاب الشيخ الثقة الإمام....عزيز الدين أبو حامد محمد...) وهكذا، مما يؤيد أن النسخة، نسخة عتيقة، تناقلتها أيدي العلماء.

أما كاتب السماع فهو:(علي بن عيسى بن سليمان التلمساني)

نماذج من السماعات الموجودة على النسخة:

أولاً: سماع المزي رحمه الله للنسخة:

جاء على طرة الكتاب:(يقول:يوسف المزي ــ عفا الله عنه ــ أخبرني بهذا الكتاب كله، المشايخ الأربعة: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن البخاري، المقدسيان، وأبو العباس أحمد بن شيبان .... الشيباني، وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، وأخبرني بجميعه سوى الجزء الثالث، والرابع من الأصل:أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك.... بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي، وأخبرني بالجزء الأول، والثاني، والخامس من الأصل...خديجة بنت محمد بن خلف بن راجح المقدسي، قالوا كلهم:(أخبرنا أبو حفص بن طبرزد).

ثانياً: (جاء في أول ورقة من النسخة ما يلي : سمع ونسخ وعارض عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربلي عفا الله عنه).

ثالثاً : كتب على هامش اللوحة رقم (٩) : (بلغ السماع بجامع دمشق سنة ٧٣١هـ) .

رابعاً : جاء في آخر كتاب الزهد ما نصه:« آخر الجزء الثالث عشر من الأصل، وهو آخر كتاب الزهد، لعبد الله بن المبارك رحمة الله عليه، والحمد لله وحده، وصلوات الله على خير خلقه، ومختار رسله، محمد النبي الأمي، وعلى آله الطاهرين الأخيار، وسلم تسليماً كثيراً، سمع جميع كتاب الزهد، على الشيخ الجليل الثقة، أبي غالب، أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، صاحبه القاضي الإمام السيد زين الدين، محب العلماء، أبي طالب الفتح بن المظفر بن القاسم بن الشهرزوري، بقراءة كاتب السماع، علي بن عيسى بن سليمان التلمساني ... في شهور من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، وصح السماع، وثبت، الحمد لله وصلواته على نبينا محمد) .

خامساً:« في آخره: سمع جميع كتاب الزهد والرقائق، لعبد الله بن المبارك، على الشيخ الأجل، الثقة، بقية السلف، مسند العراق والشام، موفق الدين، أبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد البغدادي المؤدب، أثابه الله الجنة، بسماعه من أبي غالب بن البناء، أثابه الله الجنة، بقراءة الشيخ الإمام العالم المسند، شهاب الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد الملك...، ثم ذكر جماعة من طبقة السماع، ثم قال: وذلك في ثلاثة مجالس، آخرها غرة جمادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة، جامع دمشق، وصح والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد كلما ذكره ذاكر، وغفل عن ذكره غافل».

سادساً: «سماع بقراءة خادم السنة المحمدية، عبد الله بن يحيى بن بكر، على الشيخين:الحافظ زين الدين أبي البقا خالد بن يوسف النابلسي، وأبي المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان، في ست وخمسين مجلساً، آخرها يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان، سنة ثمان وخمسين وستمائة، بزاوية ابن عروة، بجامع دمشق».

سابعاً:((سماع بقراءة محمد بن إبراهيم بن علي، ومعه جماعة، على الشيخ المسند المعمر أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله بن رجاء، في مجالس آخرها يوم الجمعة، خامس شعبان المبارك، سنة ثلاثين وسبعمائة)).

ثامناً:((سماع بقراءة ناصر الدين بن الصيرفي، ومعه جماعة، على الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الحوراني، في مجالس آخرها في العشر الأول من شهر رجب، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بجامع دمشق)).

إلى غير ذلك من السماعات الكثيرة، المتوالية، المثبتة في هوامش النسخة، وآخرها، وهذا يدل على اهتمام العلماء بها.

عدد أبواب النسخة :

بلغ عدد أبواب هذه النسخة (٤٩ باباً)، أولها:(باب التحضيض على طاعة الله ــ عز وجل ــ، وآخرها:(باب فضل الذكر)، عند الحديث رقم ٩٥٣، ثم بقية النسخة عبارة عن سرد للأحاديث، من غير تبويب.

والقسم الذي سأحققه يبدأ من أول الكتاب (اللوحة رقم:(١)، [باب: التحضيض على طاعة الله ــ عز وجل ــ، الحديث رقم(١) على المخطوط، [وأيضاً رقم(١) على طبعة الأعظمي]، وينتهي بنهاية الوجه الأول، من اللوحة رقم:(٢٣)، نهاية باب:(صلاح أهل البيت عند استقامة الرجل) الحديث رقم(٣٣٧) على ترقيمي للمخطوط وهو أثر ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ ((حفظا بصلاح أبيهما))، [ورقم (٣٣٢) على طبعة الأعظمي] واشتمل على:(١٧)باباً، و(٣٣٧)حديثاً، وأثراً، **يضاف على ذلك** من: لوحة رقم (١١٤/أ)، (بداية أثر وهب بن منبه: إن الملك سمع باجتهاده فقال:لآتينه يوم كذا وكذا)) أثر رقم (١) من الملحق بترقيمي، ورقم (١٤٦٥) على طبعة الأعظمي، إلى لوحة رقم (١١٩/ب)، نهاية أثر ((أبي إدريس الخولاني أنه قال: ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يهذب إلا

ذهب» أثر رقم (١٥٤٨) عند الأعظمي، وهذا الجزء الأخير جعلته على شـــكل **ملحـــق** بالرسالة، نظراً لاختلاف ترتيبه.

تنبيه:

هذه النسخة وجدت فيها خللاً في الترتيب في خمس أوراق هي رقم:(٣، ٩، ١١، ١٢، ٢٠)، وهذا الخلل يتعذر معه تناسب الأحاديث، والأبواب؛ مما اضطرني إلى إعادة ترتيبها مرة أخرى، بالاعتماد على نسخة ولي الدين جار الله؛ باعتبارها هي النسخة المشرقية الكاملة، بعد نسخة الأصل، وكذلك النسخ الأخرى، وبعد هذا الترتيب أصبحت النسخة كاملة مضبوطة.

مبررات اتخاذ نسخة الأصل دون غيرها:

ما تقدم من ذكر ميزات نسخة الأصل، وأما النسخ الأخرى فسيأتي وصفها، وبيان عيوبها.

النسخة الثانية:[1]

نسخة مصورة عن نسخة:«مكتبة ولي الدين جار الله»، باستانبول، بتركيا، برقم:(٨٣٤)، وهي النسخة التي اعتمد عليها الشيخ الأعظمي، في تحقيقه للكتاب، وقد حصلت علي مصورة منها من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ولكنها كانت نسخة سقيمة، غير واضحة التصوير غالباً، فاضطررت لإحضار نسخة أخرى من تركيا، كانت في غاية الوضوح، والجودة، ولله الحمد.

ورمزت لها بالرمز:(ج)، وتقع في (١٣٥ ورقة)، كل ورقة بها وجهان، كل وجه فيه ما بين(٢٢ ـــ ٢٥ سطراً)، كل سطر فيه قرابة الخمس عشرة كلمة.

والنسخة مكتوبة بخط النسخ، إلا الوجه الأول من الورقة الأولى، فبخط الرقعة، وخطها جميل وواضح، واعتنى ناسخها بإثبات النقط، وعلامة الإهمال للحرف في الأكثر، وبها أنواع

(١) ينظر ما كتبه الشيخ الأعظمي في مقدمة كتاب الزهد لابن المبارك ص١٧.

من الإلحاقات، ما بين استدراك لساقط، وإثبات لعبارة في نسخة أخرى، وتصويب لبعض الكلمات، ويرجع تاريخ كتابتها إلى ما قبل القرن السابع؛ فإن عليها سماعاً مؤرخاً بسنة ستمائة من الهجرة، وقد انتقل ملك النسخة من يد إلى يد، حتى وصلت إلى يد ولي الدين جار الله فوقفها، وهي مجزأة إلى أحد عشر جزءاً، برواية أبي غالب أحمد بن الحسين(كذا والصواب:بن الحسن) بن أحمد بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، وسائرها برواية أبي علي، الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفي، عن أبي محمد الجوهري، وقد سمعه عليه بقراءة الشيخ أبي محمد ظاهر النيسابوري، كما هو مصرح به في أول كل جزء، سوى الحادي عشر.

وقد قرئت هذه النسخة، على الفقيه الزاهد، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، في سنة ستمائة، وفي سنة إحدى وستمائة، بنابلس، وقد كتب في عدة مواضع منها سماعاً بخطه.

كما قرأ الكتاب في هذه النسخة، سلامة بن الحسين بن سعدان المعروف بابن الدجاج الحراني، على أبي علي الدلفي، في مسجده بقطيعة الربيع، في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وسلامة: هو الذي كانت هذه النسخة في ملكه، كما في الورقات المزيدة قبل ابتداء كل جزء ــ سوى الأول، والحادي عشر ــ من أنه:« سماع لصاحبه سلامة بن الحسين»، وهذا يدل على أن النسخة كتبت قبل التاريخ المذكور آنفاً.

والناسخ يعتني بإثبات السند في بداية كل حديث، أو أثر، وهي نسخة مبوبة، بلغ عدد أبوابها:(٤٨ باباً)، أولها: باب التحضيض على طاعة الله ــ ﷻ ــ ، وآخرها:(باب فضل الذكر) ثم باقي النسخة عبارة عن سرد للأحاديث، بلا تبويب، وبلغ عدد أحاديثها:(١٦٢٧) حديثاً.

عيوب النسخة:

١ ــ بها بعض الطمس، بسبب عوامل الرطوبة، مما أذهب بعض الكلام، كما في (اللوحة رقم:١٦/أ].

٢ ــ بها بعض الأوهام في الأسماء، كما في (اللوحة رقم:٢/أ) قال:« أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسين» وهو: ابن الحسن، وأوهام في اللغة، كما في(اللوحة رقم:٢/أ) أيضاً قال:(سنة خمس عشر وثلاثمائة) والصواب (خمس عشرة).

٣ ــ بها سقط بعض الكلام كما في (اللوحة رقم:٢/أ) قال:(أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ: مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ(بنِ زَكَرِيَّا بنِ حَيُّوْيَه الخَزَّازُ، وَأَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ العَبَّاسِ) بنِ مُحَمَّدٍ (الوَرَّاقُ، قَرَأَهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، ــ قَرَأَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الحَمِيدِ) فما بين الأقواس ساقط كله من النسخة.

والقسم المحقق من بداية النسخة إلى نهاية الثلث الأول، (الورقة رقم:٢٥/ب).

وهاتان النسختان كاملتان، أما ما سواهما من النسخ فهي نسخ ناقصة، وهاك وصفها:

النسخة الثالثة:

نسخة رمزت لها بالرمز:(ل)، وهي إحدى نسختي مكتبة «ليبسج»، بألمانيا، وتحمل الرقم:(٢٩٥)، كما هو مثبت في طرة النسخة، وفي الملحق الخاص بالمكتبة في آخرها، و قد كتبت في سنة ٤٧١هـــ، جاء ذلك في آخر أوراق النسخة، حيث كتب:« آخر كتاب الزهد، والحمد لله شكراً لأنعمه، وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على خيرته من خلقه، محمد النبي، وآله، وذريته، وأزواجه، وأصحابه، وأنصاره، .... وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ...كتبه علي بن أحمد ... في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مائة »، قال: الدكتور فؤاد سزكين في وصفها:« ليبسج، ٢٩٥، ١٣١ ورقة، ٤٧١ هـــ)[1] .

---

(١)تاريخ التراث العربي (١: ١٧٥).

افتتحت النسخة بمجموعة أحاديث، وآثار بلا تبويب، أولها قوله:« أخبرنا يحيى قال:سمعت الحسين قال:سمعت ابن عيينة يقول: إن كان الرجل ليسمع الكلمة فيصير بها فقيهاً»، وليس في النسخة سوى واحد وعشرين باباً فقط أولها:« باب ما جاء في فضل العبادة»، وآخرها:« باب ما جاء في طلب الحلال»، وتنتهي برواية أبي محمد يحيى بن صاعد، عن الحسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك، و تقع في (١٣١ لوحة، كما تقدم، كل لوحة تحوي وجهين، كل وجه يحوي مابين ١٦ و ٢٢ سطراً »، بخط نسخي جميل جداً، وواضح، وناسخها هو علي بن أحمد، والنسخة تبدأ ب:(أخبرنا يحيى قال:حدثنا الحسين).

ما امتازت به النسخة:

١ ــ أنها قديمة، فقد كتبت في سنة (٤٧١هــ) .

٢ ــ أنها نسخة مقابلة على أصل بخط ظاهر النيسابوري ــ رحمه الله ــ كما جاء ذلك في آخر ورقاتها، حيث كتب:« قوبلت هذه النسخة بنسخة بخط ظاهر النيسابوري، وقراءته على الجوهري ...» و جاء في الورقة ما قبل الأخيرة ما نصه:« قوبل الكتاب جميعه وصح»، وكتب أيضاً:« بلغ من السماع في آخر الثاني والعشرين، من نسخة أبي محمد الجوهري، .... سماعاً على الشيخ الأمير أبي طالب عبد القادر بن محمد ... بقراءة محمد ناصر .. عليهم من الأصل الذي بخط ظاهر النيسابوري .. وسماعه من الجوهري.. الخ »، وهذا يؤيد أن هذه النسخة عتيقة قديمة، كما أن لظاهر النيسابوري سماعاً من الجوهري أحد رواة النسخة كما تقدم ،عن أبي عمر بن حيويه ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق عن يحيى بن صاعد.

٣ ــ عليها بلاغات كثيرة، مما يدل على عناية العلماء بها .

٤ ــ أنها مصححة، ففيها تصويبات كثيرة .

٥ ــ مضبوطة بالشكل جميعها.

٦ ــ عليها سماعات متوالية كثيرة، مما يدل على عناية العلماء بها.

٧ ــ تتنوع الكتابات الملحقة بحواشي النسخة، ما بين إثبات سماع، وتصويب كلمة، وبيان فروق نسخ أخرى، أو لحق يلحقه الناسخ.

عيوب النسخة:

بعد دراسة النسخة، ومقارنتها بالنسخ الأخرى، تبين لي أن بها نقصاً كبيراً في عدد الأبواب، والأحاديث، سواء من أولها، أو من وسطها، فليس بها سوى:(٢٩) باباً فقط؛ كما أن فيها خللاً كبيراً في الترتيب، لذا فقد جعلتها نسخة مساندة في التحقيق.

والقسم المحقق من أول القسم الموجود إلى منتصف(اللوحة رقم:٢٥/ب).

النسخة الرابعة :

وهي نسخة مكتبة الجامع الكبير بمكناس، وهي من مصورات: معهد البحوث العلمية، وإحياء التراث، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، برقم (٨٠٩ حديث)، برواية أبي بكر الوراق، وابن حيويه، عن ابن صاعد، حتى تمام الحديث السبعين ــ بترقيمي ــ وما بعدها إ لى نهاية الكتاب إنما هي من رواية ابن حيويه فقط، عن ابن صاعد، ورمزت لها بالرمز:(م)، ووصفها على النحو التالي :

أولاً: خطها نسخي ومقروء.

ثانياً: عدد الأسطر في كل صفحة تسعة عشر سطراً تقريباً.

ثالثاً: غير مبوبة، والذي يظهر لي أن الأبواب قد حُكَّت من المخطوط، والدليل على ذلك أن أماكنها باقية، على هيئة «بياض»، وبها بعض آثار الحك، بل إن بعض الأبواب يوجد منها بعض الكلمات مثل: (اللوحة رقم:١٨٧/ب)، «باب:فضل المشي إلى الصلاة والجلوس في المسجد وغير ذلك»، فقد تم حك الباب وبقي منه:«والجلوس في المسجد وغير ذلك»، ولا أدري ما سبب هذا؟!.

رابعاً: أنها نسخة قديمة، وتوجد عليها سماعات تبين قدمها كما في الورقة [٣/أ]: حيث كتب:« قرأ الشيخ: أبو محمد ظاهر النيسابوري، على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي

الجوهري، ببغداد، باب المرات ــ حرسها الله ــ غداة يوم الاثنين، التاسع عشر من جمادى الأولى، سنة أربع وخمسين وأربعمائة، قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، وأبو بكر محمد بن إسماعيل، قرأه على كل واحد منهما وأنت حاضر تسمع، قالا: حدثنا أبو محمد يحي بن صاعد .....».

خامساً:عليها بعض الحواشي، مما يدل على أنها قد قوبلت وعورضت.

سادساً: عدد أوراقها مائة وخمس وسبعون ورقة.

عيوب النسخة:

النسخة ناقصة من بداية الكتاب، حيث سقطت الأبواب التالية:

١ ــ باب التحضيض على طاعة الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ .

٢ ــ باب من طلب العلم لعرض من الدنيا.

٣ ــ باب ما جاء في التخويف من عواقب الذنوب.

٤ ــ جزء من باب ما جاء في فضل العبادة.

بحيث يكون عدد الأحاديث الساقطة (١١٤) حديثاً من أول الكتاب، وسقط أيضاً من آخرها سبعة أحاديث، يضاف إلى ذلك أن النسخة فيها خلل في ترتيب بعض الأوراق.

والقسم المحقق من أول القسم الموجود بعد الترتيب إلى نهاية الثلث الثاني من (الورقة رقم:٢٢/ب).

وهذه النسخة ابتدأت بقوله:(أخبرنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق، قالا:أبنا يحيى، قال: ثنا الحسين قال: أبنا ابن المبارك) في أغلب الأحاديث والآثار الواقعة في القسم المحقق.

النسخة الخامسة :

نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وعليها ختم المكتبة، حصلت على مصورة لها من مركز جمعة الماجد، عن فيلم برقم:(٤٧٠)، مخطوط رقم:(١٤٩٩)، فن التصـــــــــوف، وهي المرموز لها بالرمز (ظ) :

وخطها نسخي واضح، ومقروء، وهي غير مبوبة، والناسخ استخدم النقط، وأما التشكيل للحروف فأحياناً، وعليها بعض السماعات، فقد سمعت على ابن طبرزد، كما هو مدون في نهاية كل جزء.

وكتبت سنة (٦٠٢)،[1] وهي نسخة ناقصة من أولها، وآخرها، ولا يوجد منها إلا أجزاء يسيرة، عبارة عن:(٧٠ ورقة) فقط، والقدر الموجود عبارة عن: آخر الجزء التاسع، وما بعده إلى أوائل الثالث عشر من أجزاء نسخة الأصل، كل ورقة بها وجهان كل وجه به:(١٧) سطراً، في كل سطر مابين(١٠ ـــ ١٢) كلمة تقريباً، والجزء الواحد يحتوي على قرابة(١٢٧ حديث) تقريباً، وليس بها شيء من الحواشي إلا نادراً، وكتب في أول كل جزء:«وقفٌ محرمٌ مؤبدٌ، ... هذا ما أوقفه العبد المفتقر إلى رحمة ربه الغني العلي محفوظ بن معتوق أبو بكر بن عمر البزوري البغدادي، عفا الله عنه، على طالبي العلم، من سائر طوائف المسلمين، وقفاً صحيحاً شرعياً...»، وهذا الوقف مؤرخ بالثامن والعشرين من شهر صفر سنة اثنتين وتسعين وستمائة، والنسخة من رواية عمر بن طبرزد، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وهذه النسخة غير داخلة في القسم الذي سأحققه؛ من أول الكتاب؛ لأنه ساقط منها، أما الملحق فيوجد منها بعض الأوراق.

النسخة السادسة:

نسخة تشستر بتي/ إيرلندا، وهي المرموز لها بالرمز (ش) :

وهي من مقتنيات مكتبة «تشستر بتي»، برقم ٧٨/٢ (٣٤٢٧) وهي ناقصة ولا يوجد منها إلا جزئين، هما: الجزء السادس، والسابع، فقط، اشتمل الجزء السادس على خمسة أبواب،

---

(١) ينظر تاريخ التراث العربي ١٧٦/١.

وأربع وستون حديثاً تقريباً، وهو يمثل عشر صفحات من المخطوط، والجزء السابع يتكون من (٦) أبواب، وبه طمس على بعض أحاديثه، وعدد أوراقها (٣٨) ورقة بترقيمي، ويلاحظ وجود تكرار في الأوراق، كل ورقة بها وجهان، كل وجه به: (١٣) سطر، بخط نسخي جميل جداً، وهي مبوبة الأحاديث، ومعجمة الحروف، وليس بها شيء من السماعات، ولا ما يدل على المقابلة.

وهذه النسخة غير داخلة أيضاً في القسم الذي سأحققه.

وهذه النسخ الست هي رواية الحسين بن الحسن المروزي عن المصنف يرويها عنه المشارقة.

نسخ الرواية الثانية :

رواية المغاربة : (رواية نعيم بن حماد عن ابن المبارك)

وحصلت على نسخة واحدة فقط هي: نسخة القرويين، ورمزت لها بالرمز:(ق):

ولها مصورتان:

الأولى: مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في الرياض، ولا يبدوا عليها أرقام، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة القرويين، بفاس، في المغرب، وعدد أوراقها:(٩٥ ورقة)، كل ورقة فيها وجهان، كل وجه فيه ثمانية عشر سطراً، بخط مغربي، معجم، وتظهر عليه علامات التشكيل للحروف، وهي مصححة، ومبوبة، وبلغ عدد أبوابها في القسم الموجود (١٧٧) باباً تقريباً، كتبت في سنة:(٤٦٦هـ)، وعدد أحاديث القسم الموجود ألف وثلاثمائة حديث تقريباً، وفيها نقص من أولها فغلاف النسخة غير موجود، وابتدأت ببضعة أحاديث من الباب الأول، ثم سقط قرابة (١٤٥) حديثاً بعد ذلك،كما أنها ناقصة أيضاً من آخرها، فهي تنتهي بعد بداية الجزء

الثاني عشر بقليل، مما يعني سقوط قرابة أربعة أجزاء من آخرها، كما أن بها خللاً في الترتيب.

الثانية:

مصورة أخرى عن نسخة مكتبة القرويين، بفاس، ذات الرقم:(١٠٦١)، حصلت عليها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وفيها زيادة عدد من الأوراق في آخرها بمقدار (٤٢) ورقة تقريباً، وبها طمس كثير في آخرها ذهبت معه معالم الأحاديث.

والذي وجدته من النسخة مما هو داخل في القسم الذي سأحققه عبارة عن الأوراق رقم:(٢)،(٣)،(٤)،(٥)،(من ٦ ــ ٣١)فقط.

سند النسخة :

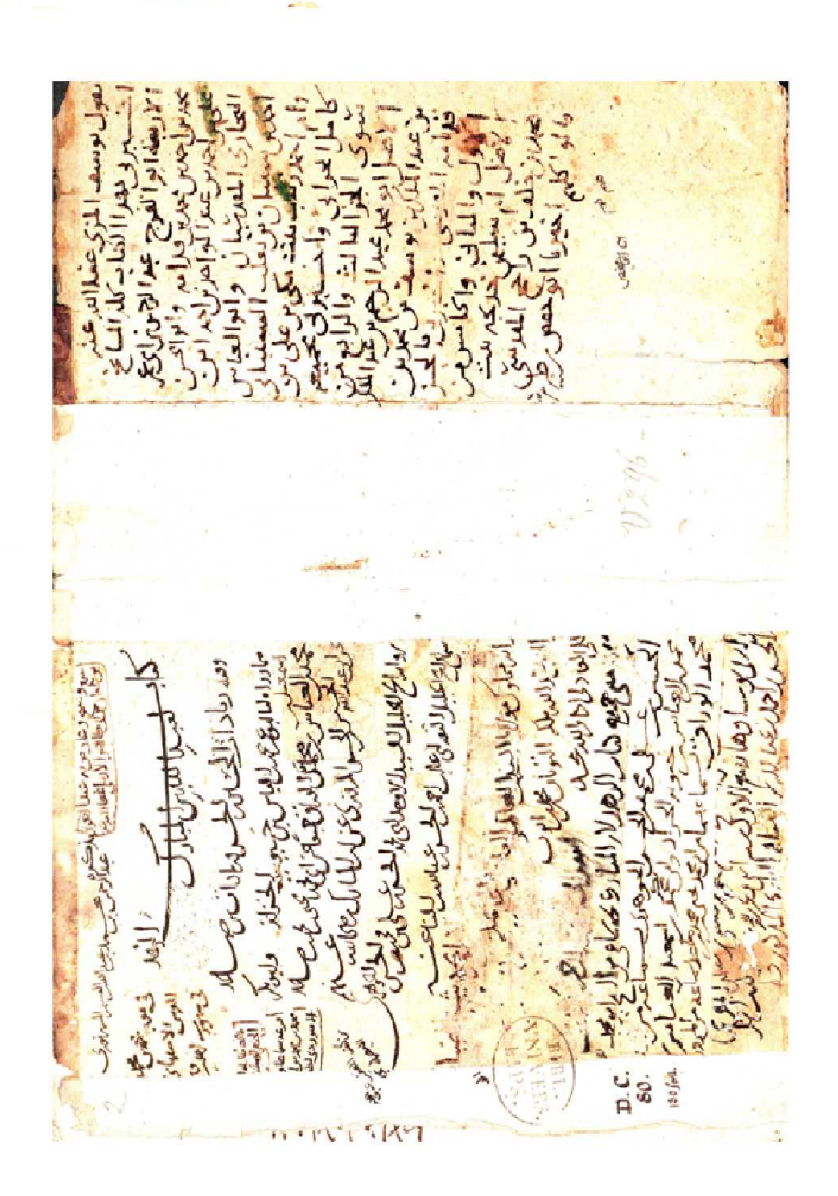
وهي برواية أبي بكر، محمد بن إسحق بن منذر بن السليم، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن محمد، عن أبي إسماعيل الترمذي عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك[1].

وهناك نسخة مغربية أخرى هي نسخة الإسكندرية، وقد حاولت الحصول عليها مراراً، ولكن دون جدوى، فقد أفادنا المسئول عن المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية، والمحفوظة لديه النسخة، أنه تم تحويلها إلى مكتب الآثار بمصر، وتعذر تصويرها من قبل إدارة مكتب الآثار، وحاولت تصويرها من بعض المشتغلين بالتحقيق فاعتذر، فاضطررت إلى الاعتماد على ما أثبته الأعظمي، من فروقات، مع ما بين يدي من نسخة القرويين، وبالمقارنة فإن ما أثبته الأعظمي في حواشي الكتاب يتطابق إلى حد كبير مع نسخة القرويين الموجودة لدي، فلعل أحدهما نسخ من الأخرى، علماً أن الأعظمي قد أشار إلى أن نسخة الإسكندرية نسخة ناقصة، وفي أثنائها خروم عديدة[2].

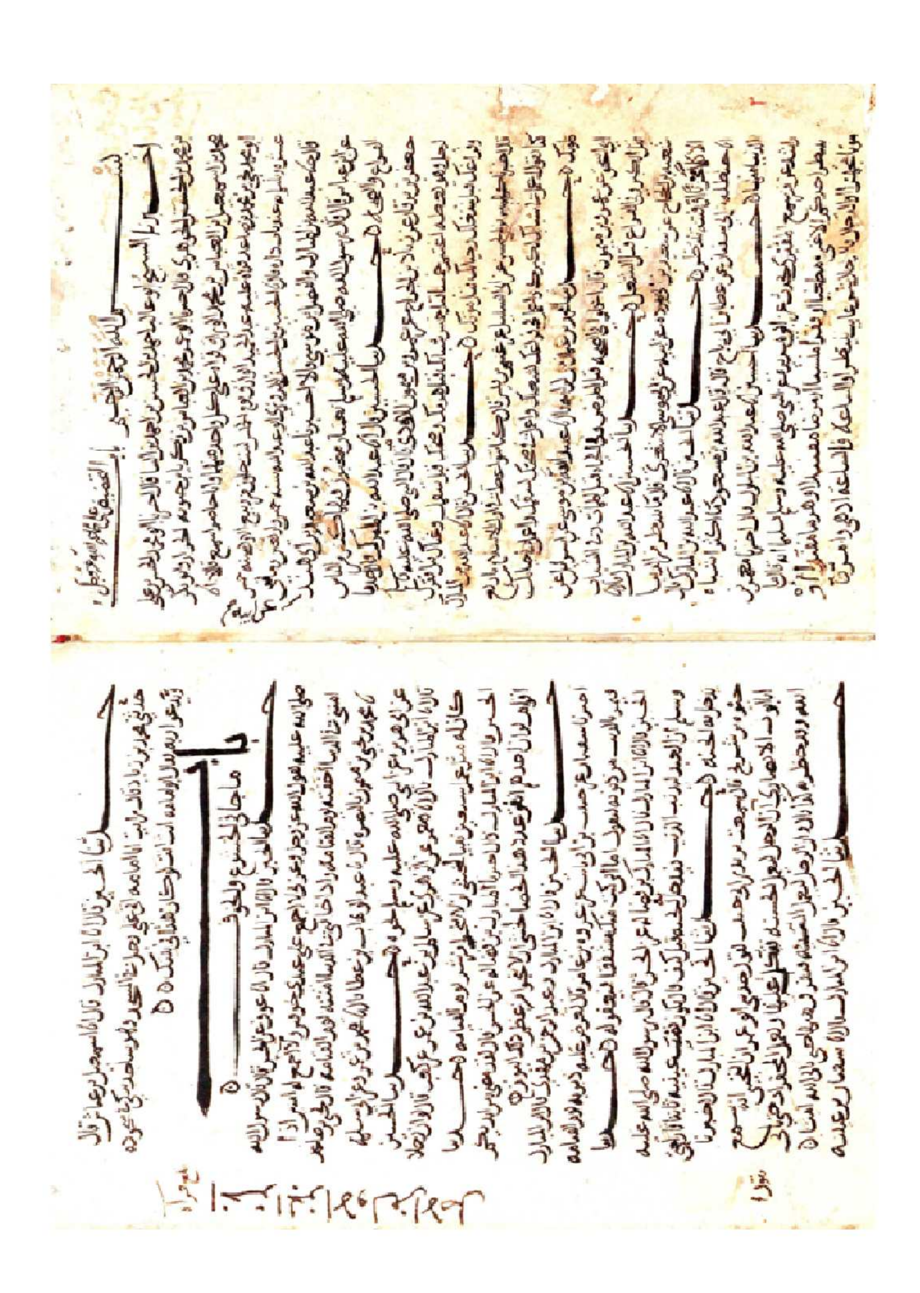
(١) ينظر تراجم رجال سند النسخة ص ٥٢ من الرسالة، وما بعدها.

(٢) ينظر الزهد لابن المبارك، بتحقيق الأعظمي ص١٩.

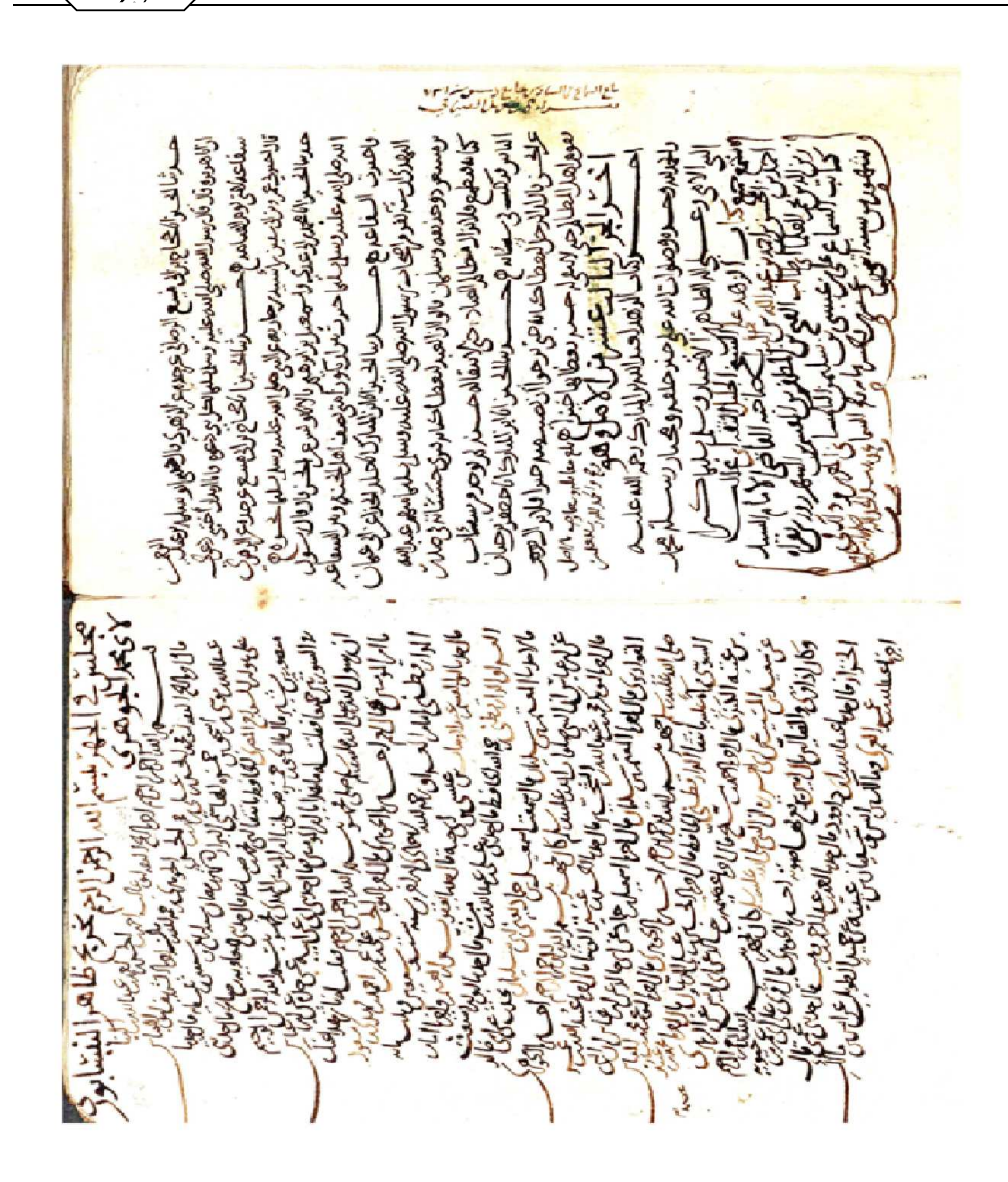
نماذج من المخطوطات



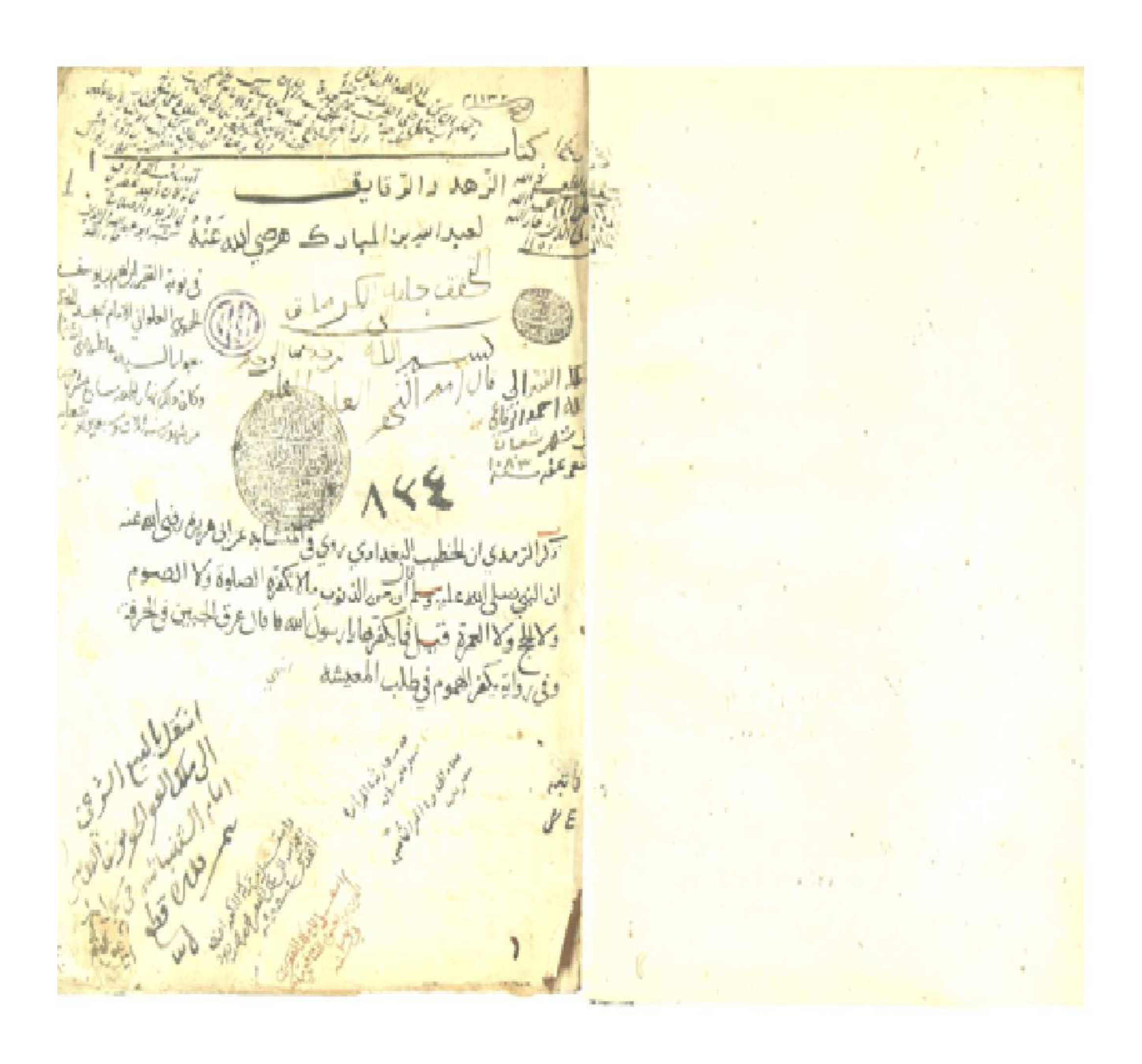
(غلاف نسخة الأصل)



(اللوحة الأولى من الأصل)



(اللوحة الأخيرة من الأصل)



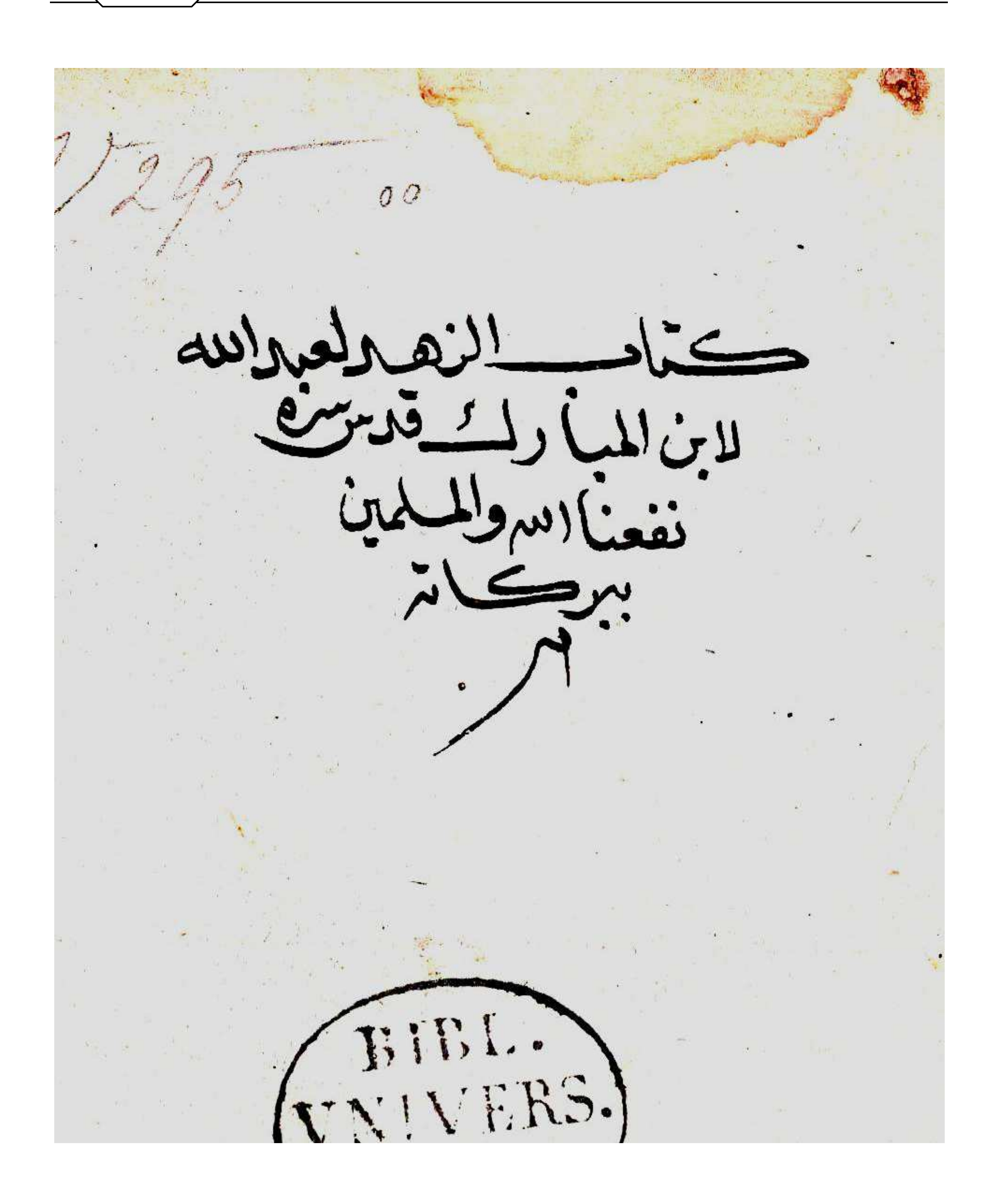
غلاف نسخة (ج)



الورقة الأولى من نسخة(ج).

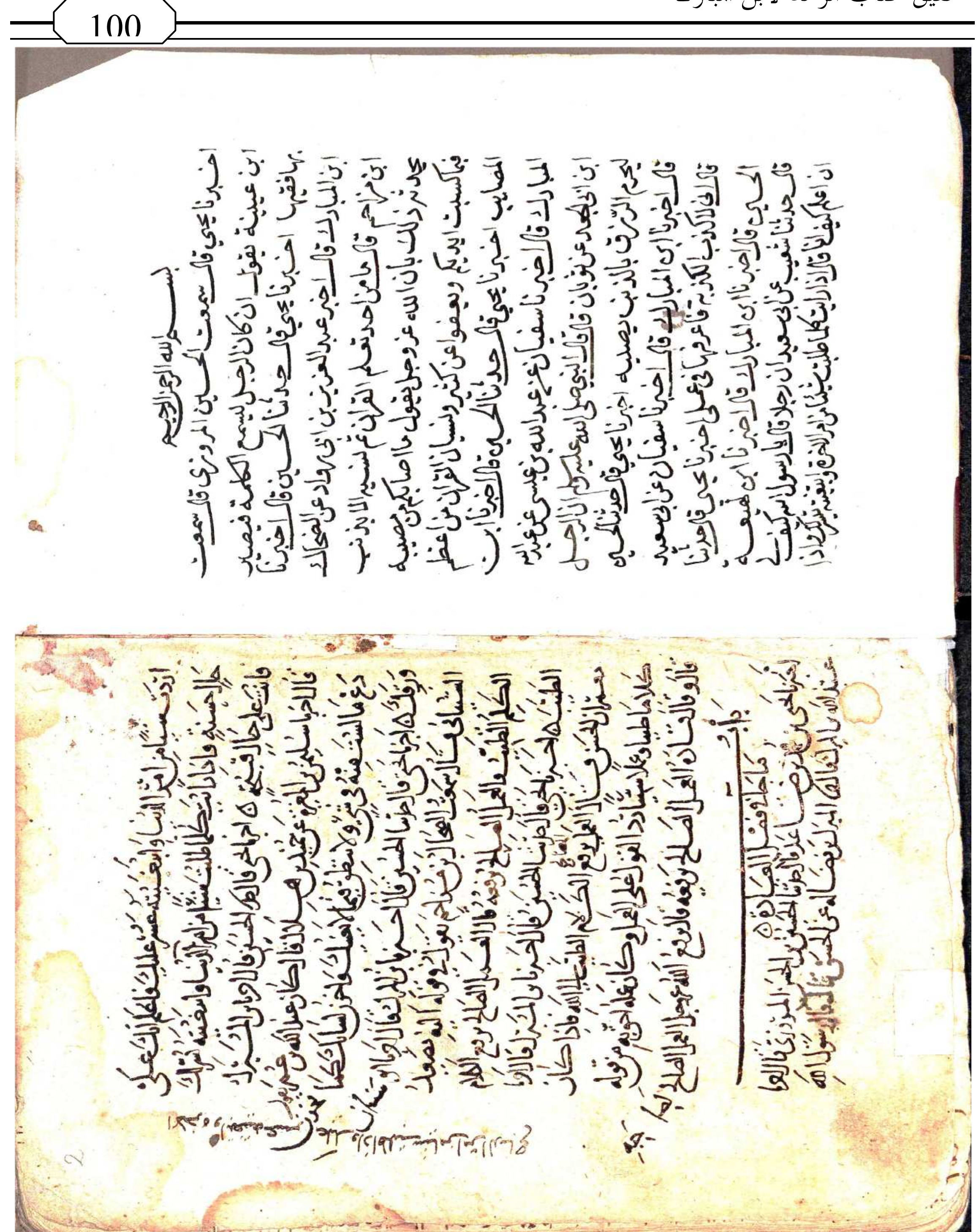


الورقة الأخيرة من نسخة(ج)

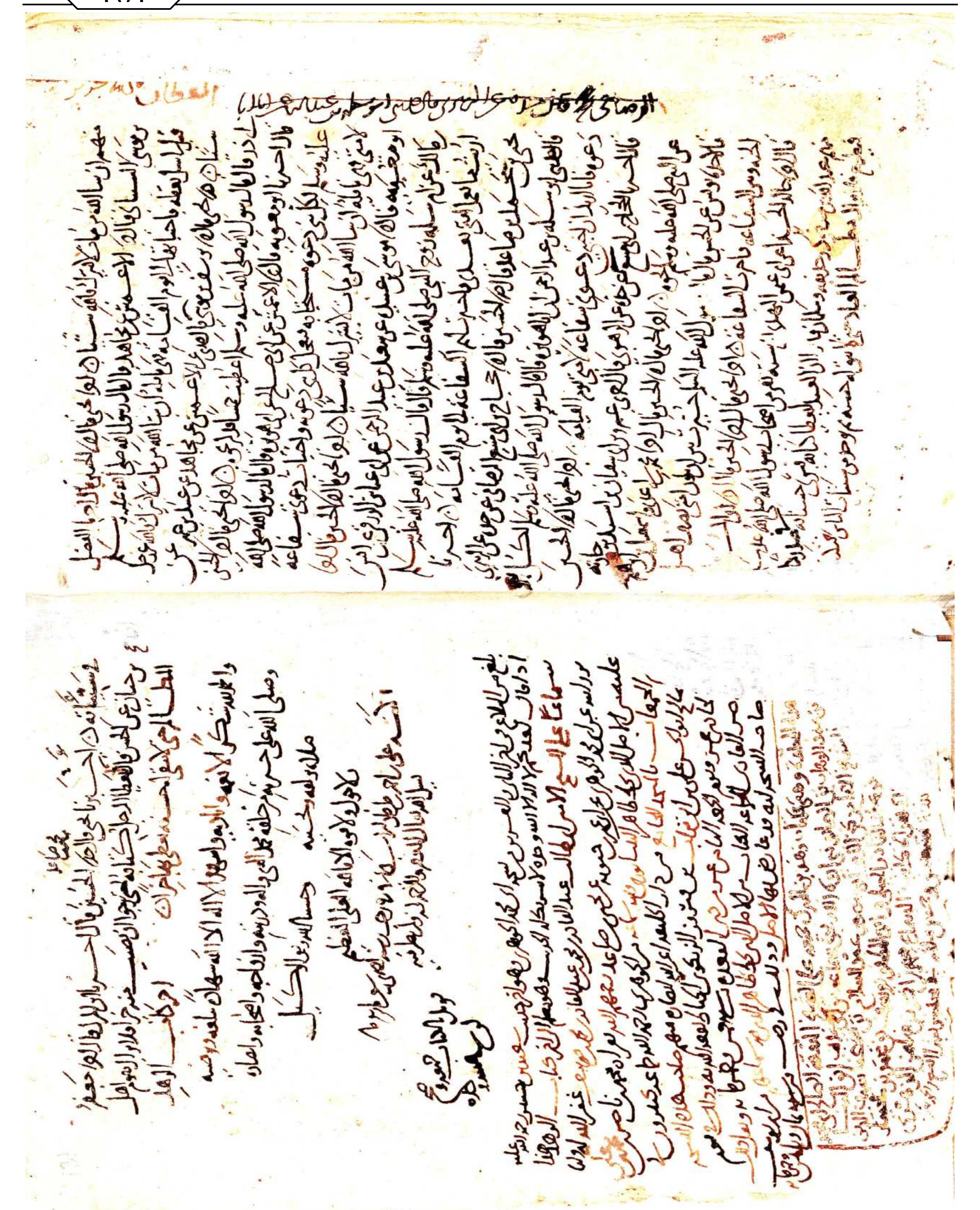


كتاب الزهد لعبد الله
لابن المبارك قدس سره
نفعنا الله والمسلمين
ببركاته
آمين

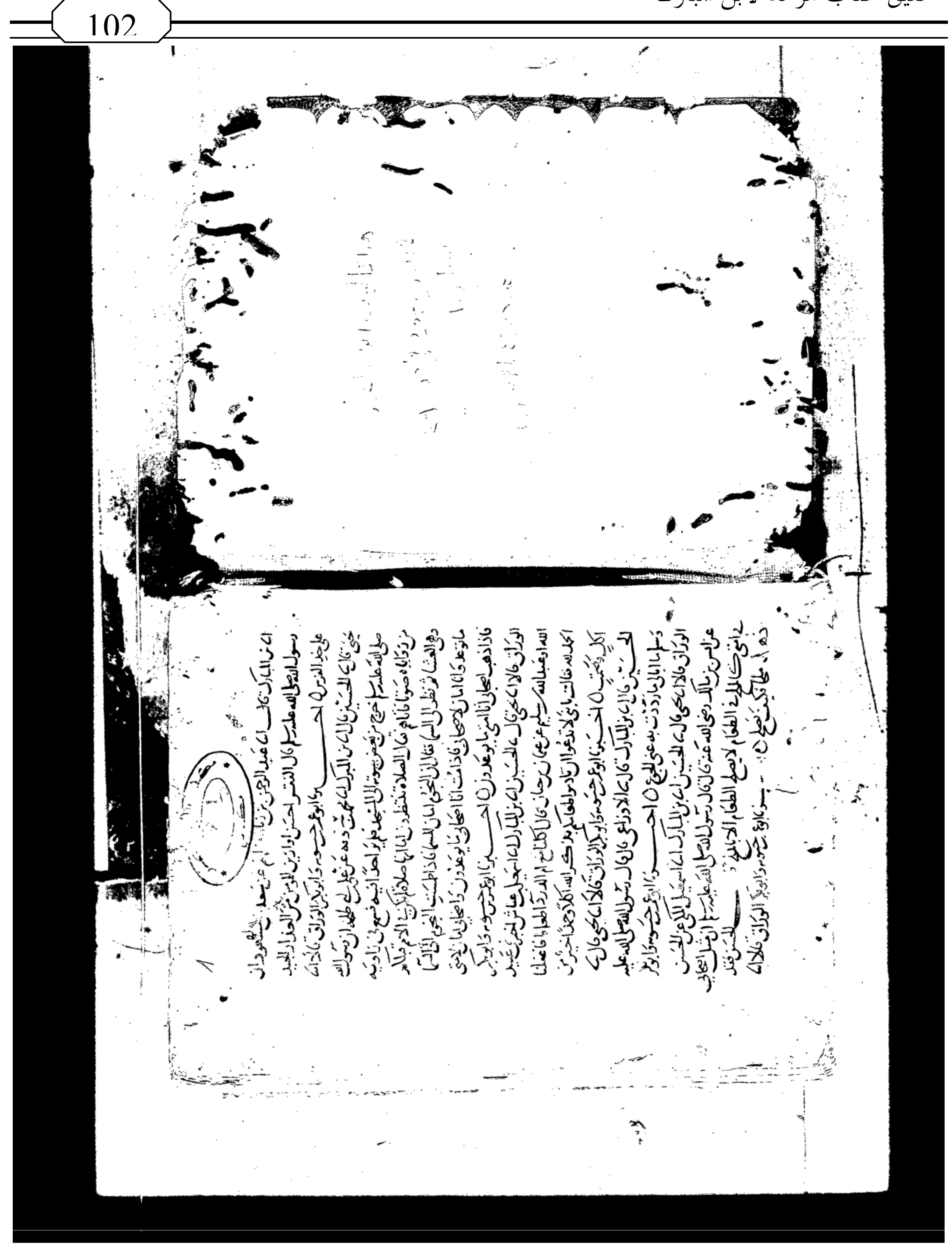
غلاف نسخة(ل).



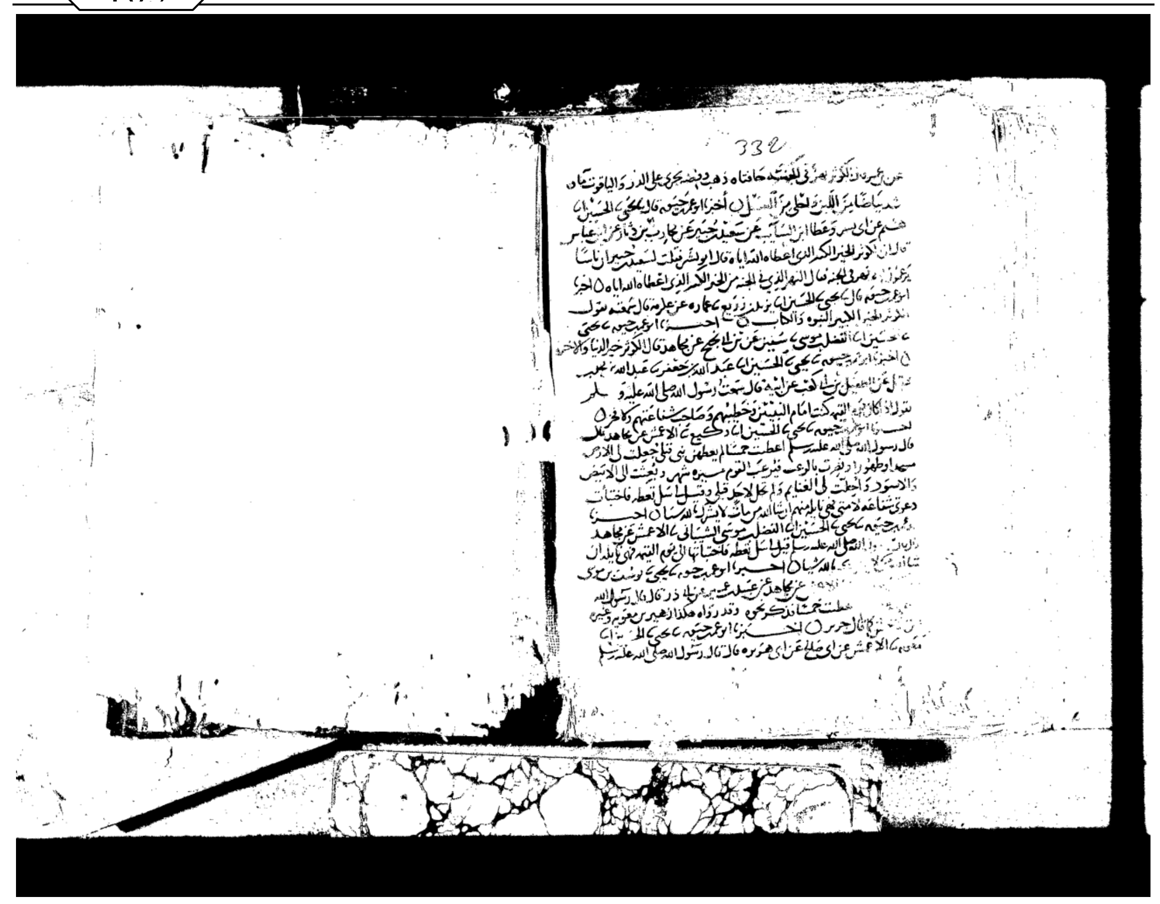
الورقة الأولى من نسخة(ل).



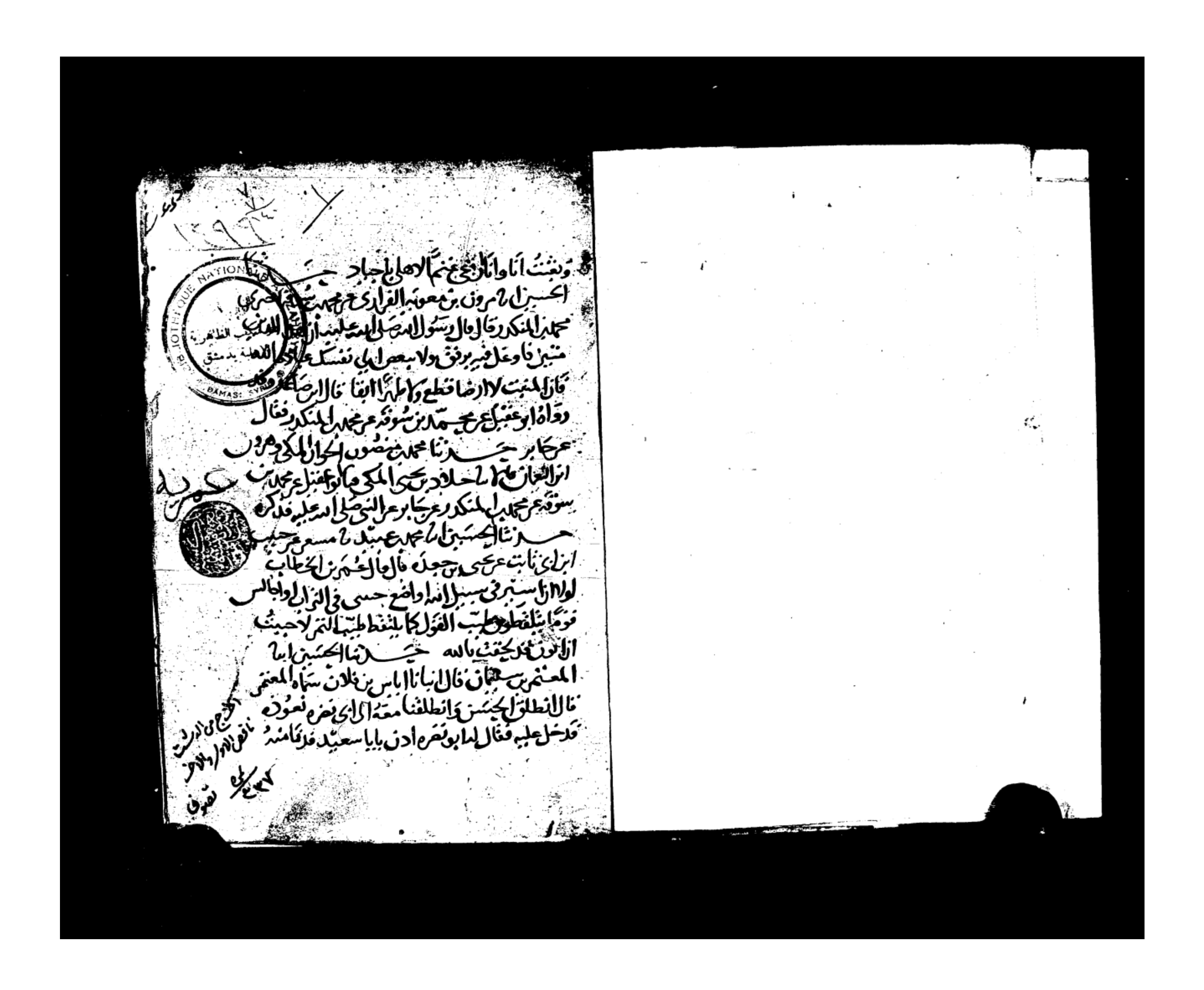
اللوحة الأخيرة من نسخة(ل).



الورقة الأولى من نسخة(م)

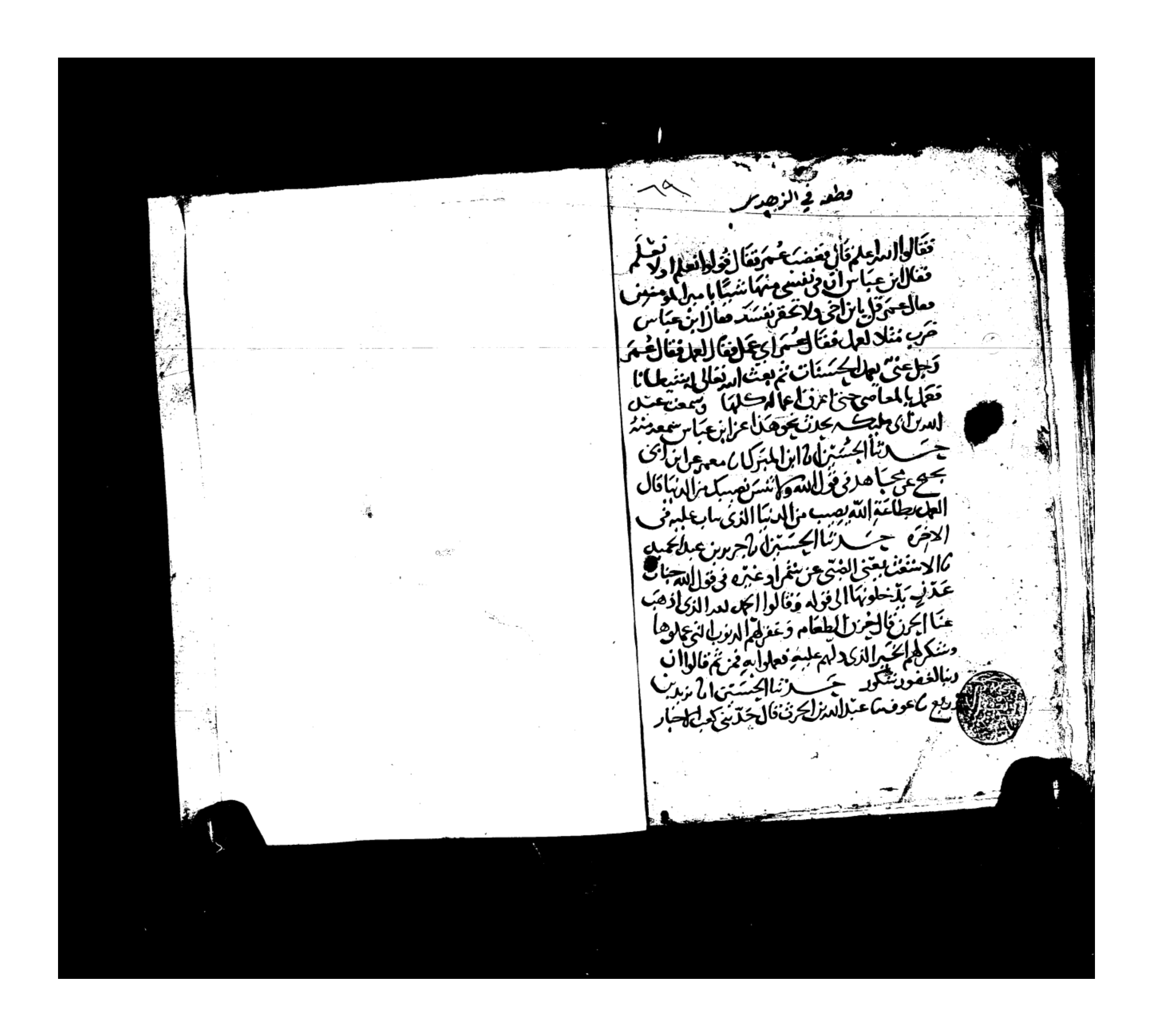


الورقة الأخيرة من نسخة(م)



وبعثت أنا وأبان نجيء بغنم الأهل إلى أجياد ...
الحسين نا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوقة عن
محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الدين
متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله
فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى قال ابن صاعد
رواه أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر فقال
عن جابر حدثنا محمد بن منصور الجواز المكي ومروان
ابن النعمان قالا نا خلاد بن يحيى المكي نا أبو عقيل عن محمد بن
سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه فذكره
حدثنا الحسين أنا محمد بن عبيد نا مسعر عن حبيب
ابن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال قال عمر بن الخطاب
لولا أن أسير في سبيل الله وأضع جبيني في التراب وأجالس
قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب التمر لأحببت
أن أكون قد لحقت بالله حدثنا الحسين أنا
المعتمر بن سليمان قال أنبأنا إياس بن دغفل سماه المعتمر
قال انطلق الحسن وانطلقنا معه إلى أبي نضرة نعوده
فدخل عليه فقال له أبو نضرة ادن يا أبا سعيد فدنا منه

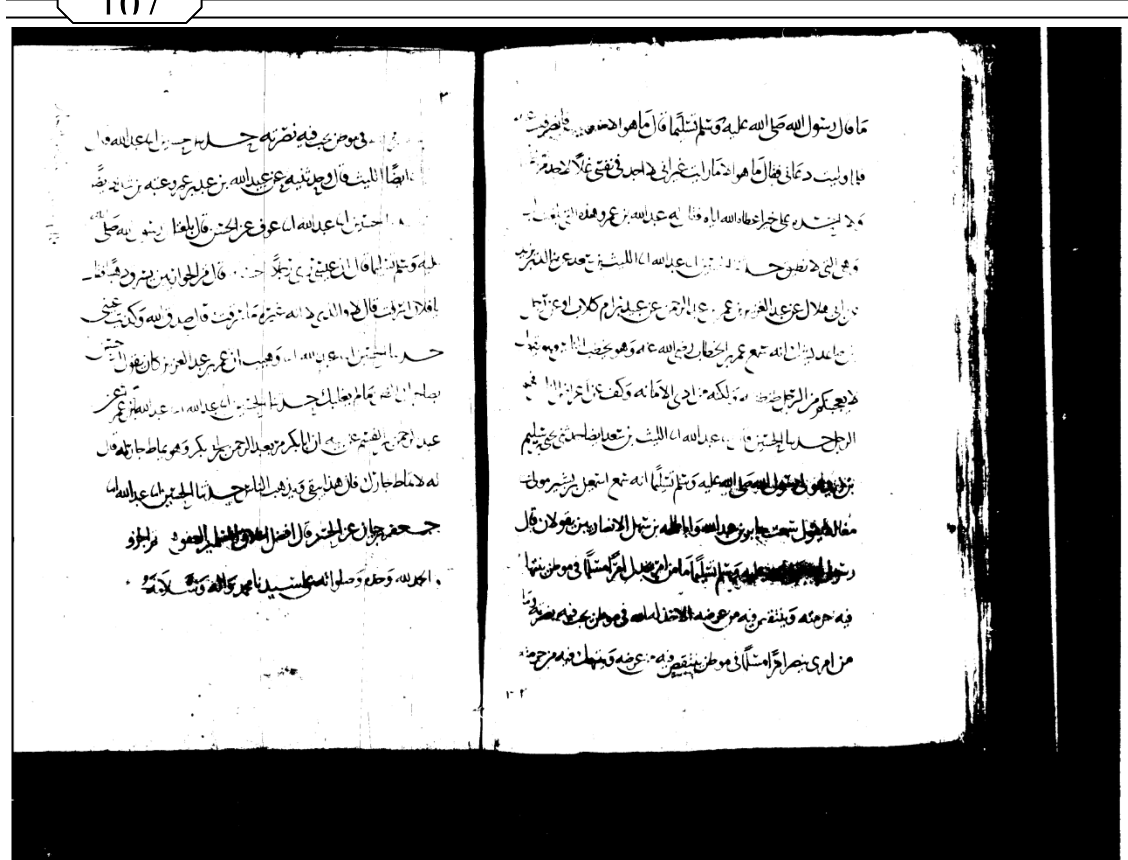
الورقة الأولى من نسخة (ظ)


قطعة في الزهد

فقالوا الله أعلم قال فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم
فقال ابن عباس إن في نفسي منها شيئا يا أمير المؤمنين
فقال عمر قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس
ضرب مثلا لعمل فقال عمر أي عمل فقال العمل فقال عمر
رجل غني يعمل الحسنات ثم بعث الله تعالى له الشيطان
فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها وسمعت عبد
الله بن أبي مليكة يحدث نحو هذا عن ابن عباس سمعه منه
حدثنا الحسين أنا ابن المبارك أنا معمر عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد في قول الله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال
العمل بطاعة الله نصيب من الدنيا الذي يثاب عليه في
الآخرة حدثنا الحسين أنا جرير بن عبد الحميد
أنا الأشعث يعني الضبي عن شمر أو غيره في قول الله جنات
عدن يدخلونها إلى قوله وقالوا الحمد لله الذي أذهب
عنا الحزن قال الحزن الطعام وغفر لهم الذنوب التي عملوها
وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فمن ثم قالوا إن
ربنا لغفور شكور حدثنا الحسين أنا يزيد بن
زريع أنا عوف أنا عبد الله بن الحارث قال حدثني كعب الأحبار

الورقة الأخيرة من نسخة (ظ)

الورقة الأولى من نسخة(ش)



الورقة الأخيرة من نسخة(ش)



الورقة الأولى من نسخة(ق)



الورقة الأخيرة من(ق)

القسم الثاني

((النص المحقق))

رموز ومصطلحات الرسالة

١ ــ الرقم التسلسلي أول الحديث بين معقوفتين هكذا [ ] هو رقم الحديث من المخطوط، حسب ترقيم الرسالة، والرقم الثاني بعد المائلة (/) هو ترقيم طبعة الأعظمي.

٢ ــ الرقم الموضوع بين معقوفتين على الهامش الأيسر يعني رقم اللوحة من المخطوط، والحرف للصفحة(أ، ب).

٣ ــ إذا قلت:أخرجه أحمد: فأعني في المسند، وأخرجه البخاري، أومسلم، فأعني في الصحيح، وابن أبي شيبة في المصنف، والحاكم: يعني في المستدرك، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، يعني في السنن الأربع، وما سوى ذلك أنص عليه.

٤ ــ لم أذكر الباب في تخريجي من صحيح مسلم؛ لأنه ــ في حد علمي ــ ليس من وضع مسلم، بل من وضع الشراح.

٥ ــ في ضبط الألفاظ، أياً كانت، استغنيت بالتشكيل المعاصر، عن الضبط بالحروف.

٦ ــ إذا قلت «الحافظ» فهو ابن حجر.

٧ ــ اعتمدت رموز الحافظ في التقريب، لمعرفة من أخرج للراوي من أصحاب الكتب الستة، وحذفت الطبقة، إلا إذا لم أجد تاريخ وفاة الراوي، أو كان معها وصف كأن يقال رأس الطبقة أو نحو ذلك فإني أثبتها، إلا ما ذهلت عنه.

[ط]= طبعة. [ت]= توفي [ح]= حديث.

[الفتح]: أعني فتح الباري.

[المطبوع]: أعني كتاب «الزهد لابن المبارك» بتحقيق الأعظمي،

[التقريب]= أعني: تقريب التهذيب.

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

بَابُ التَّحْضِيضِ[2] عَلَى طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[3]

[١]/١ ـ أَخْبَرنَا الشَّيْخُ أَبُوْ غَالِبٍ، أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ[4] بن أحمدَ بن البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ: مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاس(بنِ زَكَرِيَّا بن حَيُّوْيَه الخَزَّازُ، وَأَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بن العَبَّاس) [5] بنِ مُحَمَّدٍ (الوَرَّاقُ، قَرَأَهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ، ـ قَرَأَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الحَمِيدِ)[6] الوراَّقُ، يَوْمَ الخَمِيْس، لِستٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيْعٍ الْأَوَّلِ، سَنَة (خَمْسَ عَشْرَةَ)[7] وَثَلَاثمَائَة، عِنْدَ بَابِ دَارِهِ ـ ،قَالَ:نَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ[8] المَرْوَزِيُّ ـ

---

(١)في ق: (بسم الله الرحمن الرحيم، بدأت، وعلى الله توكلت).

(٢) يقال:حضه، يحضه، حضاً، أي:حثه، ويقال:حضضت القوم على القتال تحضيضاً، إذا حرضتهم، ينظر:[لسان العرب١٣٦/٧، مادة:(حضض)].

(٣) في (ق)، و(ك): (باب الترغيب في المبادرة بالعمل).

(٤) في (ج)، و(ك)، وكذا المطبوع: (بن الحسين)، وهو خطأ.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ج)، التي اعتمد عليها المحقق الأعظمي ــ رحمه الله ــ في تحقيقه للكتاب، وكذا في المطبوع، وقد استدركه بالمقارنة، والاستنتاج، فقال:«كذا في الأصل، وأراه خطأً نشأ من الإسقاط، والتخليط، والصواب: الخزاز، وأما الوراق فهو: محمد بن إسماعيل، الذي روى عنه الجوهري في الجزء الثالث وما بعده ... والذي أعتقده جزماً: أن هنا سقطاً، وصواب العبارة بعد استدراك الساقط هكذا: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد الخزاز، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد الوراق، قالا: أخبرنا أبو محمد، يحيى بن محمد بن صاعد...) [الزهد لابن المبارك بتحقيق الأعظمي ص٤٩].

(٦) ما بين القوسين ساقط أيضاً من (ج)، وكذا في المطبوع، واستدركه المحقق بالمقارنة، والاستنتاج كذلك فقال: « سقط من هنا ولا بد منه؛ لأن الخزاز لا يروي عن المروزي، بل عن ابن صاعد، ولأن التاريخ المذكور فيما يليه، هو تاريخ سماع الخزاز، ... إلخ ص ٤٩»، وقد سلمت منه نسخة الأصل كما ترى.

(٧)في (ج): (خمس عشر) وهو خطأ.

(٨) في (ج):(الحسن بن الحسين) وهو: خطأ.

أَبُو عَبْدِ اللهِ ـ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ[2]، وَالفَضْلُ بنُ مُوسَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيْدِ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ [رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا][3] ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:« نِعْمَتَانِ، مَغْبُونٌ فِيْهِمَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ:«الفَرَاغُ، والصِّحَّةُ » [4]».

ـ ١

غريبه :

قوله:(مغبون): الغَبْنُ في الرأي، والبيع: أن يُخدع فيه، فيُؤخذ منه أكثر مما أعطى، قال الله ـ تعالى ـ:﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِۗ ﴾ [التغابن: ٩]، وغَبِنْتَ رأيك: أي نسيته، وضيعته، ومن لم يستعمل صحته، وفراغه فيما ينبغي، فقد غُبن؛ لكونه باعهما ببخس، ولم يحمد رأيه في ذلك. ينظر:[غريب الحديث للحربي٢٩/١، لسان العرب٣٠٩/١٣، مادة: غبن، فتح الباري،٢٣٠/١١]

٢ ـ دراسة إسناد الحديث:

(الفضل بن موسى): هو: السِّيْنَانِي، أبو عبد الله، المروزي، مولى بني قُطيعة، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والحسين بن ذكوان المعلم، وغيرهما، وروى عنه: أبو إسحق: إبراهيم بن إسحق الطالقاني، وإسحق بن راهويه، وغيرهما.

وثَّقه ابن معين، والبخاري، ووكيع، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في «الثقات»، قال ابن شاهين:«كان ابن المبارك يقول: حدثني الثقة، يعنيه»، وقدمه أبو نعيم على ابن المبارك.

وغمزه ابن المديني فقال:« روى الفضل مناكير»، وقدم عليه أبا تميله،كما روى ذلك عنه: ابنه عبد الله، وقال الدوري:« سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن السائب، الذي يروي: أن النبي ـ ﷺ ـ صلى بهم العيد، هذا خطأ، إنما هو عن عطاء فقط، وإنما يغلط فيه: الفضل بن موسى السيناني، يقول: عن عبد الله بن السائب»، وقال الحافظ:«ثقة، ثبت، ربما أغرب»، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة،ع.

ينظر:[تاريخ يحيى بن معين، برواية الدوري٣٥٤/٤، التاريخ الكبير١١٧/٧، تهذيب الكمال٢٥٤/٢٣، تهذيب التهذيب ٢٥٧/٨، وتقريب التهذيب ص٥٢٠، رقم:(٥٤١٩)].

---

(١)في الأصل يظهر الرسم هكذا (حنا) ولعله (حدثنا) كما أثبته، وفي (ج)، و(ك):(حدثنا عبد الله بن المبارك).

(٢) ينظر قسم الدراسة لترجمة: أحمد بن الحسن بن البناء، والحسن بن علي الجوهري، و محمد بن العباس بن حيويه، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ويحيى بن صاعد، والحسين بن الحسن المروزي، وعبدالله بن المبارك.

(٣)هذه العبارة:(رضي الله عنهما) ليست في الأصل، وأثبتها من ج.

(٤)في باقي النسخ:(الصحة والفراغ)، وهكذا وقع في سائر مصادر التخريج، عدا أحمد، وابن أبي شيبة، فعندهما:«الفراغ والصحة».

(عبد الله بن سعيد بن أبي هند): هو أبو بكر، المدني، مولى بني شَمْخ، من فَزَارة، روى عن: أبي أمامة، أسْعد بن سَهْل بن حُنَيف، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهما، وروى عنه: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما.
قال أحمد:«ثقة، ثقة»، وفي رواية:«ثقة، مأمون»، ووثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وعلي بن المديني، وابن سعد، وذكر ابن خلفون في «كتاب الثقات»: توثيق ابن البرقي، وابن عبد الرحيم له، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال الذهبي:« صدوق».
وضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة،كما نقله ابن أبي حاتم، وقال ابن حبان في «الثقات»:«يخطئ»، وقال يحيى ابن سعيد عنه:«كان صالحاً، تعرف وتنكر»، وقد لخص الحافظ الكلام فيه بقوله:«صدوق، ربما وهم»، مات سنة ست، أو سبع، وأربعين ومائة،ع، وينظر لترجمته:[التاريخ، ليحيى بن معين، برواية الدوري٧٤/٣، و٢٢٣/٣، تهذيب الكمال٣٧/١٥، الكاشف٥٥٨/١، تهذيب التهذيب٢٢٨/١٢، الجرح والتعديل٧٠/٥، والتقريب ص ٣٦٣، رقم:(٣٣٥٨)].
(عن أبيه): هو سعيد بن أبي هند الفَزَاري مولاهم، ثقة، أرسل عن أبي موسى، مات سنة ست عشرة ومئة، وقيل بعدها،ع . [التقريب ص٢٨٧ رقم: ٢٤٠٩].
(ابن عباس): هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ـ ﷺ ـ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ـ ﷺ ـ بالفهم في القرآن؛ فكان يسمى البحر، والحبر؛ لسعة علمه، وقال عمر ـ رضي الله عنه ـ « لو أدرك ابن عباس أسناننا، ما عشره منا أحد، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة، ومن رجال الجماعة.[التقريب ص٣٦٦، رقم:٣٤٠٩].

الحكم على الإسناد:

سنده حسن؛ لوجود عبد الله بن سعيد في الإسناد، وهو صدوق ربما وهم، ورواية الحسين بن الحسن، عن الفضل، معطوفاً على ابن المبارك، تعتبر من زياداته.

تخريج الحديث:

أخرجه تمَّام في «فوائده»٩٦/٢، رقم:(١٢٣٦)، والبغوي في «شرح السنة»،كتاب الرقاق،٢٢٣/١٤، رقم: (٤٠٢٠)، وابن عساكر في «معجم شيوخه»٦٧٣/٢ رقم:(٨٣٥)، كلهم من طريق الحسين بن الحسن المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى، به مثله.
قال البغوي:« هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن المكي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد»، وعنى البغوي: إخراج البخاري له كما سيأتي في بقية التخريج.
وأخرجه الترمذي، أبواب الزهد عن رسول الله ـ ﷺ ـ، باب: الصحة والفراغ نعمتان، مغبون فيهما كثير من الناس، ٥٥٠/٤، رقم:(٢٣٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى»،كتاب الرقائق،٣٨٧/١٠، رقم: (١١٨٠٠)، وعبد بن حميد في «مسنده»،كما في «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، ٢٢٩/١، رقم: ٦٨٤، و أبو نعيم في «الحلية»، ١٧٤/٨، والقُضَاعي في «مسند الشهاب»، ١٩٦/١ رقم:(٢٩٥)، والبيهقي في «الآداب»، باب: من قصر الأمل، وبادر بالعمل قبل بلوغ الأجل، ص٣٢٧، رقم:(٩٨٩)، و في «الجامع لشعب الإيمان»، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان: باب في تعديد نعم الله ـ ﷻ ـ وما يجب من شكرها، ٣٠١/٦، رقم:(٤٢٢٣)، و في الحادي والسبعون: باب في الزهد، وقصر الأمل،٤٧٦/١٢، رقم: (٩٧٦٨)، و في «السنن الكبرى»،كتاب الجنائز، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر، ٣٧٠/٣، رقم:(٦٣١٥)، وفي «الزهد الكبير»، ص ٦١، رقم:(١)، والخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل»، باب: اغتنام الشبيبة، والصحة، والفراغ، والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث ما يقطع عنها، ص٩٨، رقم :(١٦٩)،كلهم من طريق ابن المبارك بنحوه، وقال الترمذي:«هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه البخاري،كتاب الرقاق، باب: الصحة، والفراغ، ولا عيش إلا عيش الآخرة، ص١١١٣، رقم:(٦٤١٢)، وأحمد١٧٧/٤، رقم:(٢٣٤٠)، ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي، في «الفقيه والمتفقه»، باب: إخلاص النية، والقصد بالتفقه وجه الله ـ ﷻ ـ ص٤٣٨، رقم:(٧٩٩)،

والدارمي،كتاب الرقاق، باب: ما جاء في الصحة والفراغ، ٣٨٥/٢، رقم: (٢٧٠٧)، كلهم عن المكي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد به نحوه ،وزاد الدارمي:« من نعم الله».
و أخرجه الحاكم،كتاب الرقاق، ٣٤١/٤، رقم: (٧٨٤٥)، وقال:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله:« ذا في البخاري».
وأخرجه أحمد،٢٧٧/٥، رقم:(٣٢٠٧)، وفي «الزهد له»، ص٤١ رقم(١٨٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة، ٨٧/١٩، رقم:(٣٥٤٩٨)، وهناد في «الزهد»، باب التفرغ للعبادة، ٣٥٦/٢، رقم:(٦٧٣) كلهم:(أحمد، وابن أبي شيبة وهناد)عن وكيع، حدثنا عبد الله بن سعيد، به نحوه.
وأخرجه البخاري،كتاب الرقاق، ص١١١٣ إثر الحديث رقم:(٦٤١٢) عن عباس العنبري معلقاً، ووصله ابن ماجه،كتاب الزهد، ١٣٩٦/٢، رقم:(٤١٧٠).

الحكم على الحديث:
صحيح، أخرجه البخاري كما تقدم، وممن صححه البغوي في شرح السنة، والترمذي في جامعه،وقد تقدم نقل كلامهما أثناء التخريج.

[٢]/٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانٍ[١] ،عَنْ زِيَادِ بْنِ الجَرَّاحِ، عَنْ عَمْرو بْنُ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ[٢]، قَالَ[٣]: قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ [٤] لِرَجُلٍ[٥] وَهُوَ يَعِظُهُ:« اغْتَنِمْ خَمْسَاً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

٢ـ

دراسة الإسناد:
(جعفر بن بُرْقان): هو: الكِلابي مولاهم، أبو عبد الله، الجزري، الرَّقِّي ـ نسبة إلى الرَّقَّة[٦] ـ ، روى عن: ثابت بن الحجاج، وحبيب بن أبي مرزوق، وزياد بن الجراح وغيرهم، وروى عنه: سفيان

---

(١) بُرْقان: بضم الموحدة، تليها راء ساكنة .« توضيح المشتبه ٤٦٢/١».
(٢) في ج:(الأزدي) وهو تصحيف.
(٣) (قال):ليست في ج.
(٤) في ق:(أن رسول الله ﷺ قال).
(٥) سقطت كلمة: (رجل) من المطبوع.
(٦)مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حَرَّان ثلاثة أيام، معجم البلدان(٣: ٥٩).

الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وثقه: أحمد، وابن معين ـ خاصة في حديث ميمون، ويزيد بن الأحمر ـ ، وقدم أحمد عليه: أبا المليح، ووثقه أيضاً: ابن نمير، وابن سعد، وابن عيينة، ومروان بن محمد، والثوري، وابن عدي، ويعقوب بن سفيان، وصحح الدارقطني حديثه عن ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم ، وقال النسائي:« لا بأس به».

و أما أحاديثه عن الزهري خاصة: فقد ضعفها الأئمة، وحكموا عليها بالاضطراب، والنكارة، وممن قال بذلك: الإمام أحمد، وابن نمير، والنسائي، وابن عدي، والدارقطني، وقال ابن خزيمة ـ لما سئل عنه، وعن أبي بكر الهذلي ـ:« لا يحتج بواحد منهما إذا انفرد»، وقال الساجي:«عنده مناكير»، وقال ابن حجر في التقريب:« صدوق، يهم في حديث الزهري»، مات سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها، بخ م ٤.

والذي يظهر في حاله:« أنه ثقة»، والحافظ وإن قال في التقريب:« صدوق يهم في حديث الزهري»، إلا أنه: قد صحح له في «الفتح ٢٣٥/١١» حديث الباب بعينه، فهو عنده: ثقة في غير الزهري، لا صدوق، وأما الوهم: فهو يهم في حديث الزهري فقط، والله أعلم.

ينظر لترجمته:[الطبقات الكبرى لابن سعد٤٨٢/٧، تاريخ يحيى بن معين، برواية الدوري٤١٩/٤، ٤٤٦، وبرواية الدارمي، ٤٣/١، ٨٤/١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم،٤٧٤/٢، الضعفاء للعقيلي١٨٤/١، تهذيب الكمال١١/٥، تهذيب التهذيب٧٣/٢، تقريب التهذيب ص ١٧٢، رقم: ٩٣٢، الخلاصة للخزرجي٦٢/١].

(زياد بن الجراح): هو الجَزَري، واختلف فيه: هل هو ابن أبي مريم؟ أم هما رجلان؟.

وممن يرى أنهما رجلان: ابن معين، فقد جزم بذلك في رواية الدوري، وكذلك: المزي، والحافظ، حيث قال:« وهو غير زياد بن أبي مريم على الصحيح».

وممن يرى أنهما رجل واحد: البخاري، وابن حبان، قال ابن حجر في التهذيب:(٦٥٤/١):« وأما البخاري، فجعل اسم أبي مريم: «الجراح» ، واختار أنهما رجل واحد، وتبعه على ذلك: ابن حبان في «الثقات»، والذي يظهر أنهما رجلان». ا.هـ ، وقال أيضاً في ترجمة ابن أبي مريم: « وجزم أهل بلده: بأنه غير ابن الجراح»، [تقريب ص ٢٦٤ رقم: ٢٠٩٩].

والذي يظهر من القولين: أنهما رجلان، لأنه قول الأكثر، ولأن أهل بلد الرجل أعلم به، وقد تقدم نقل الحافظ عن أهل بلد ابن أبي مريم: أنه غير ابن الجراح، ثقة، من السادسة، س.

ينظر لترجمة زياد ابن الجراح:[تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري٤٧٧/٤، التاريخ الكبير للبخاري ٣٤٦/٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٥٢٧/٣، الثقات لابن حبان٣٢٣/٦، تهذيب الكمال٩/ ٤٤٢، تهذيب التهذيب٣٠٩/٣، تقريب التهذيب، ص٢٦١ رقم: ٢٠٦١].

(عمرو بن ميمون الأودي): هو: أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم، مشهور، ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها، ع.[تقريب ص ٤٩٧رقم: ٥١٢٢].

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد إلى عمرو بن ميمون، لكنه مرسل، وممن صحح سنده: ابن حجر في «الفتح٢٣٥/١١» كما تقدم في ترجمة جعفر بن برقان، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة»، ٣٩٢/٧، باب: في من أهان كتاب الله، وسنة رسوله ـ ﷺ ـ وما جاء في الأمر بالسداد، واغتنام خمساً قبل خمس،:« رواه مسدد، والنسائي في الكبرى مرسلاً، ورواته ثقات».

وعمرو بن ميمون الأودي، لم يلق النبي ـ ﷺ ـ، قال ابن عبد البر:« هو معدود في كبار التابعين من الكوفيين»، وقال العجلي:«كوفي، تابعي، ثقة، جاهلي، أسلم في حياة النبي ـ ﷺ ـ ولم ير النبي ـ ﷺ ـ»، وقال العلائي:« أسلم على عهد النبي ـ ﷺ ـ و صدق إليه، ولم يره، فهو تابعي، وإنما ذكر في الصحابة للمعاصرة»؛ فالحديث مرسل، ينظر:[الاستيعاب١٢٠٥/٣، الإصابة١٥٤/٥، الثقات للعجلي١٨٦/٢، وجامع التحصيل ص ٢٤٧].

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه»، باب: إخلاص النية، والقصد بالتفقه، وجه الله ـ ﷻ ـ ٤٣٩/١

رقم:(٨٠٠)، أنا الحسن بن علي الجوهري، نا أبو بكر: محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو عمر: محمد بن العباس الخزاز، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، به مثله، مرسلاً.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ٤٢٥/١ رقم:(٧٢٩)، عن محمد بن أبي سعيد بن سختويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» في الحادي والسبعين من الشعب: باب في الزهد، وقصر الأمل،٤٧٧/١٢ رقم: (٩٧٦٩)، وفي «الآداب»، باب: من قصر الأمل، وبادر بالعمل، قبل بلوغ الأجل، ص ٣٢٧، رقم:(٩٨٨)، عن أبي عثمان، كلاهما(محمد بن أبي سعيد بن سختويه، وأبو عثمان) من طريق الحسين المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، به مثله، مرسلاً.

وأخرجه النسائي في «الكبرى»، في كتاب المواعظ،٤٠٠/١٠ رقم:(١١٨٣٢) من طريق ابن المبارك، به.

وأخرجه وكيع، في «الزهد»، باب: موعظة النبي ـ ﷺ ـ في الزهد، ٢٢٣/١، رقم:(٧)، وعنه ابن أبي شيبة،باب ما ذكر عن نبينا ـ ﷺ ـ في الزهد، ٥٧/١٩، رقم:(٣٥٤٦٠)، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٤٨/٤، حدثنا جعفر بن برقان، به نحوه.

وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل»، باب: اغتنام الشبيبة، والصحة، والفراغ، والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث ما يقطع عنها، ص ٩٨، رقم:(١٧٠)، من طريق جعفر بن برقان، به مثله .

والحديث له شواهد منها:

١ ـ ما روي عن غُنَيْم بن قيس، «عند المصنف في الزهد» في الأثر الثالث، وسيأتي تخريجه في موضعه.

٣ ـ وله شاهد موقوفٌ على أبي نضرة: المنذر بن مالك، أخرجه أبو نعيم في «الحلية٩٧/٣»، ولفظه:«كنا نتواعظ في أول الإسلام بأربع: اعمل في فراغك لشغلك، واعمل في شبابك لهرمك، واعمل في حياتك لموتك ».

٤ ـ وقد روي حديث الباب، عن عمرو بن ميمون، موقوفاً عليه من قوله، وسيأتي عند «المصنف في زهده » برقم:(٤).

٥ ـ ما أخرجه الخطيب البغدادي في«اقتضاء العلم العمل»، ص ١٠١ رقم:(١٧٦)، بسنده، عن محمد بن واسع الأزدي، قال:«كتب أبو الدرداء إلى سلمان: من أبي الدرداء إلى سلمان، يا أخي: اغتنم صحتك، وفراغك، من قبل أن ينزل بك من البلاء، ما لا يستطيع أحد من الناس رده عنك»، ومحمد بن واسع الأزدي ثقة،[التقريب ص٥٩٥ رقم:٦٣٦٨]، ولكنه لم يدرك أبا الدرداء؛ فالسند منقطع.

الحكم على الحديث:

حسن لغيره، وممن حسنه المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير ٣٥٦/١».

[٣]/٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي السَّلِيْلِ(١)، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ(٢)، قَالَ:«كُنَّا نَتَوَاعَظُ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ بِأَرْبَعٍ،كُنَّا نَقُولُ: اعْمَلْ فِي شَبَابِكَ لِكِبَرِكَ، وَاعْمَلْ فِي فَرَاغِكَ لِشُغْلِكَ،

---

(١)هو ضُريب بن (نُقير)أوله نون مضمومة وبعدها قاف .[الإكمال ٣٤٠/١].

(٢)(غُنيم): بغين معجمة مضمومة ونون مفتوحة.[الإكمال ١٤٠/٦]، ووقع في ج:(غنم) وهو خطأ،وفي المطبوع:(عنيم)، وهو خطأ أيضاً، وفي ق:(عن غنيم) بدون ذكر أبيه قيس.

واعْمِلْ فِي صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، واعْمَلْ فِي حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ »

٣ـ

دراسة إسناد الأثر:

(كَهْمس بن الحسن): هو التميمي، أبو الحسن، البصري، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائة،ع،[التقريب ص ٥٣٩، رقم ٥٦٧٠]

(أبو السَّلِيْل): هو ضُرَيْبٌ بن نُقَيْرٍ، القيسي، الجُرَيْرِيُّ، ثقة، من السادسة، م ٤، [التقريب ص ٣٣٣، رقم ٢٩٨٤].

(غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ): هو المازني، أبو العنبر، البصري، قال عبد الغني بن سعيد: «له رؤية»، وتبعه ابن ماكولا، في «الإكمال»، وجزم أبو حاتم الرازي، والمزي، وابن حجر: أنه لم ير النبي ـ ﷺ ـ، قال ابن حجر في التقريب:«مخضرم، ثقة»، من الثانية، مات سنة تسعين، م ٤. ينظر لترجمته:[المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٥، الإكمال لابن ماكولا١٤٠/٦، تهذيب الكمال١٢٠/٢٣، والإصابة٣٣٨/٥، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٨، والتقريب ص ٥١٥، رقم: (٥٣٦٥)].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريج الأثر:

أخرجه هناد في «الزهد» باب: في الموعظة، وقصر الأمل٢٨٨/١، رقم:(٥٠١)، من طريق كهمس بن الحسن، به نحوه.

وأخرجه البغوي في «الجعديات»، «مسند علي بن الجعد»، ٢١٩/١ ح رقم:(١٤٥١)، ومن طريقه: ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» باب: المبادرة بالعمل، ص ٨٩، رقم: (١١٢) ، و أخرجه الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل»، باب اغتنام الشبيبة، والصحة والفراغ، ص٩٨ رقم:(١٧١) من طريق آدم بن أبي إياس، كلاهما: (علي بن الجعد، وآدم بن أبي إياس) عن شعبة، به نحوه.

و أخرجه الإمام أحمد في «الزهد»، ص ٢٣٣رقم : (١٣٨٢)، و[الورقة رقم: ١٢/ أ من مخطوطة الزهد]، ومن طريقه، أبو نعيم في «الحلية» ٢٠٠/٦ من طريق سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، به نحوه .

تنبيه:

جاء في المطبوع من «زهد الإمام أحمد»:« أنبأنا الجريري، عن غنيم عن قيس»، وهو خطأ، والصواب:« عن غنيم بن قيس»، والتصويب من [الزهد لأحمد مخطوط الورقة ١٢ /أ]، كما سقط من سند الإمام أحمد « قال: حدثني أبي»، وهو ثابت في الحلية، وتصحف « غنيم»، في المطبوع من الحلية، إلى «غنم ».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

وقد تقدم نحوه مرفوعاً بسند صحيح، من مرسل عمرو بن ميمون، الحديث رقم (٢)، وذُكر ثمت عدد من الشواهد.

[٤]/٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، (١) قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيْلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: « اعْمَلُوا فِي الصَّحَّةِ قَبْلَ المَرَضِ، وَفِي الحَيَاةِ قَبْلَ المَمَاتِ(٢) ، وَفِي الشَّبَابِ قَبْلَ الكِبَرِ، وَفِي الفَرَاغِ قَبْلَ الشُّغْلِ»(٣).

٤ ـ هذا الأثر: من زوائد يحيى بن صاعد على الكتاب.

دراسة الإسناد:

(محمد بن عثمان بن كَرَامة): هو، الكوفي، ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين، خ د ت ق. [التقريب ص ٥٧٨،رقم ٦١٣٤]

(عبيد الله بن موسى): هو ابن باذام، العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، قال أبو حاتم:«كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم»، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث

(١)القائل هو يحيى بن صاعد.

(٢) في ج (الموت).

(٣) هذا الأثر ليس في (ق).

عشرة ومائتين، على الصحيح،ع. [التقريب ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٤٣٤٥].

(إسرائيل): هو ابن يونس بن أبي إسحق السَّبيعي، الهَمْداني، أبو يوسف، الكوفي، ثقة، تُكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها،ع. [التقريب ص ١٣٢ ترجمة رقم ٤٠١].

قلت:إسرائيل، وثقه أهل العلم الكبار منهم :ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو حاتم وقال: « من أتقن أصحاب أبي إسحق »، وقدَّمه ابن مهدي في أبي إسحق على شعبة، والثوري، وقال النسائي: «ليس به بأس»، ووثقه العجلي، والذهبي ، وابن حجر، وقال ابن عدي: « وحديثه: الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه، ويحتج به ».

وقال ابن سعد: «ومنهم من يستضعفه» ، وقال يعقوب بن شيبة: «في حديثه لين »، وقال مرة: « ثقة، صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط» ، وضعفه ابن حزم.

قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري [الفتح٣٩٠/١]،: « فهذا ما قيل فيه من الثناء، وبعد ثبوت ذلك، واحتجاج الشيخين به، لا يحل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه، أن يطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها »، وقال الذهبي: « قلت: إسرائيل، اعتمده البخاري، و مسلم في الأصول، و هو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه » [ميزان الاعتدال ٣٦٦/١].

وينظر لحال إسرائيل:[الجرح والتعديل٣٣٠/٢، الطبقات الكبرى ٣٧٤/٦، الثقات لابن حبان٧٩/٦،تهذيب الكمال ٥١٥/٢، ميزان الاعتدال ٣٦٥/١، تهذيب التهذيب ٢٢٩/١، التقريب ص١٣٢ رقم ٤٠١].

(أبو إسحاق): هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة، الهَمْداني، أبو إسحق السَّبيعي، ثقة، مكثر، عابد، اختلط بأَخَرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك،ع.

وكان مدلساً، وذكره ابن حجر، في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، وأما اختلاطه:فقد قال العلائي:« ولم يعتبر أحد من الأئمة، ما ذكر من اختلاط أبي إسحق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه»، ينظر: .ينظر لترجمته:[تهذيب الكمال١٠٢/٢٢، تهذيب التهذيب٥٦/٨، التقريب ص ٤٩٣رقم:٥٠٦٥، وجامع التحصيل ص ١٠٨، تعريف أهل التقديس ص٤٢، والكواكب النيرات ص ٣٤١، الاغتباط بمعرفة من رمي من الرواة بالاختلاط ص ٢٧٣، المختلطين للعلائي، ص٩٤].

(عمرو بن ميمون): هو الأودي، مخضرم، مشهور، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٢).

الحكم على الإسناد:

إسناد الأثر ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس، ذكره ابن حجر، في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم: «الذين لا تقبل رواياتهم، إلا ما صرحوا فيها بالسماع»، ولم أقف على رواية تصرح بسماعه.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»٤٢٠/٤٦، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيوية قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، به مثله.

تنبيه:جاء في سند ابن عساكر بعد قوله:« قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد»، قوله:« نا محمد بن صاعد»،وهو خطأ.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً٤٢٠/٤٦ من طريق آخر، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحق به، وزاد:« وقال: اتقوا الله حق تقاته، وهو أن يطاع، فلا يعصى، وأن يشكر، فلا يكفر، وأن يذكر، فلا ينسى».

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد٢٩٤/١٩، رقم:(٣٦٠٨٩) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون، قال:«كان يقال: بادروا بالعمل أربعاً، بالحياة، قبل الممات، وبالصحة، قبل السقم، وبالفراغ، قبل الشغل، ولم أحفظ الرابعة».

الحكم على الأثر:

معناه صحيح، وقد ثبت مرفوعاً من حديث عمرو بن ميمون،كما تقدم في رقم (٢)، وذكرت شواهده هناك.

[٥]/٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، أَنَا عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: قَالَ:(مِا نَنْتَظِرُ مِنَ الدُّنْيَا(٢) إِلَّا كَلّاً مُحْزِنَاً، أَوْ فِتْنَةً تُنْتَظَرُ).

---

٥ ـ

غريبه:

(كَلّاً): بالفتح: هو الثِّقل من كُلِّ ما يُتَكَلَّف، والكَلُّ: العيال، وهو أيضاً : كل من لا يستقل بأمره، كما قال تعالى:﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَـٰهُ ﴾ [النحل:٧٦]، [النهاية ٣٥٣/٤، مادة:(كلل)، فتح الباري ٢٤/١].

دراسة إسناد الأثر:

(شعبة بن الحجاج): هو ابن الورد، العَتَكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن ،كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث»، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذَبَّ عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ستين ومائة،ع.[التقريب ص ٣١٧

---

(١) في (ج)،و(ق):(شعبة).

(٢) كذا في ق، وفي (ج):(من هذه الدنيا)، ولم تثبت كلمة:(هذه) في المطبوع مع وجودها في حاشية (ج) .

ترجمة رقم:٢٧٩٠]
(سعيد ابن أبي بردة): ابن أبي موسى الأشعري، الكوفي، ثقة، ثبت، وروايته عن ابن عمر، مرسلة ، قال الحافظ:« قال الصيرفيني: مات سنة ١٦٨هـ، هكذا بخط: مغلطاي، ولعله :وثلاثين بدل وستين»،ع. [تهذيب التهذيب٨/٤ ، التقريب ص ٢٧٩ ترجمة رقم:٢٢٧٥]
(عن أبيه): هو أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، مات سنة أربع ومائة، وقيل: غير ذلك، جاز الثمانين،ع.[التقريب ص ٧١٩ترجمة رقم:٧٩٥٢]
(أبو موسى الأشعري): هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار، صحابي مشهور، أمَّره عمر، ثم عثمان، وهو أحد الحَكَمَين بصِفِّين، مات سنة خمسين، وقيل: بعدها،ع.[التقريب ص٣٧٦ رقم:٣٥٤٢].

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه هناد في «الزهد» ٢٩٠/١ ح رقم: (٥٠٥)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٦٠/١ عن ابن المبارك، به نحوه.
وأخرجه وكيع في«الزهد» ٢٨٩/١، باب: الدنيا ومثلها، رقم:(٦٦)، عن شعبه، به نحوه، ومن طريق وكيع: أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الاعتبار، وأعقاب السرور»، ص ٢٩، رقم: (٤) وجعله من قول: سعيد ابن أبي بردة .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب« ذم الدنيا » ٤٥/٢، رقم: (٧٨) من طريق حماد بن زيد عن ثابت قال:« كتب إلي سعيد بن أبي بردة قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا، إلا فتنة منتظرة، وكل محزن»، وإسناده صحيح.

تنبيه:جاء في سند ابن أبي الدنيا السابق في كتاب الاعتبار:« حدثنا إسحق ابن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سعيد، عن سعيد ابن أبي بردة»، ولم أجد في تلاميذ ابن أبي بردة من اسمه سعيد، ولا في شيوخ وكيع، ولعله «شعبة » تحرف إلى«سعيد »؛ إذ الحديث معروف من حديث شعبة، والله أعلم.
وللأثر شواهد منها:
١ـ حديث أبي هريرة ـ ﷺ ـ مرفوعاً:« ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فالدجالُ: شر غائب ينتظر، أو الساعة، والساعة: أدهى، وأمر »، و سيرد عند المصنف قريباً، برقم(٧)، وسيأتي تخريجه، والحكم عليه، في موضعه.
٢ ـ حديث جابر بن عبدالله ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« لم يبق من الدنيا، إلا فتنة تنتظر، أو كل محزن»، أخرجه ابن أبي عاصم، في« الزهد»، ص ٧١ ح رقم : (١٤٧) من طريق المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر به، والمنكدر:« لين الحديث»، كما قال الحافظ، [التقريب ص ٦٣٦، رقم : ٦٩١٦]

الحكم على الأثر:

صحيح، موقوفاً كما سبق.

[٦]/٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ (١)، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: « مَا أَكْثَرَ أَشْبَاهَ(٢) الدُّنْيَا مِنْهَا » .

دراسة الإسناد:

(**حنظلة بن أبي سفيان**): بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجُمَحي، المكي، ثقة، حجة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، ع. [التقريب ص ٢٢١، رقم ١٥٨٢].

(**عطاء بن أبي رَباح**): اسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور، وقيل: إنه تغير بأَخَرة، ولم يكثر ذلك منه، ع. [التقريب ص٤٥٦ ترجمة رقم ٤٥٩١].

(**عبد الله بن مسعود**) ـ ﷺ ـ ابن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمَّة، وأمَّره عمرُ على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة، ع. [التقريب ص ٣٨١، رقم ٣٦١٣].

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد ضعيف؛ وذلك للانقطاع بين عطاء، وابن مسعود، فلم يسمع منه شيئاً، فمولد عطاء:كان لسنتين خلتا من خلافة عثمان ـ رضي الله عنه ـ، أي : سنة سبع وعشرين، ووفاة ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ كانت سنة اثنتين وثلاثين، ثم إن عطاءً كان كثير الإرسال، يأخذ عن كل أحد، قال علي بن المديني، عن يحيى القطان:« مرسلات مجاهد، أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير؛ كان عطاء يأخذ عن كل ضرب».[الجرح والتعديل١/٢٤٣، تهذيب الكمال٢٠/٦٩، وتهذيب التهذيب٧/١٧٩]

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب« ذم الدنيا » ٢/٤٧، رقم:(٨٢)، من طريق عبد الله بن عثمان ـ الملقب بعبدان ـ عن ابن المبارك، به مثله.

الحكم على الأثر:

---

(١) في (ك)، و(ق):(عن عطاء قال).

(٢) في (ق):(ما أكثر شباه).

الأثر ضعيف،كما سبق .

[٧]/٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَمَّن سَمِعَ المَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ (١) تَسْلِيْماً (٢) أَنَّهُ قَالَ:« مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ (٣) إِلَّا غِنىً مُطْغِياً، أَوْ فَقْراً مُنْسِيَاً، أَوْ مَرَضَاً مُفْسِدَاً، أَوْ هَرَمَاً مُفَنِّداً، أَوْ مَوْتَاً مُجْهِزاً، أَو الدَّجَّالُ، فَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةُ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى، وَأَمَرُّ».

٧ ـ غريبه:

قوله:(مرضاً مفسداً): أي للمزاج، مشغلاً للحواس.
(هرماً مُفَنِّداً): أي: كِبَراً موقعاً في الكلام المحرّف عن سنن الصحة، من الخرف، والهذيان.
(موتاً مجهزاً): سريعاً، يعني: فجأةً.
ومعنى الحديث:البدار بالعمل الصالح قبل حلول العوائق.[ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣١١/١، تحفة الأحوذي ٤٨٨/٦، التيسير بشرح الجامع الصغير ٨٧٥/١]

دراسة الإسناد:

(معمر بن راشد): هو الأزدي مولاهم، أبو عُروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، فاضلٌ، إلا أنَّ في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام ابن عروة، شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ع. [التقريب ص ٦٢٩ ترجمة رقم ٦٨٠٩]

(المَقْبُري): هو سعيد بن أبي سعيد،كيسانَ، أبو سعيد، المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة: مرسلة، مات في حدود العشرين ومائة ، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها،ع.[التقريب ص ٢٨٢، رقم ٢٣٢١]

(أبو هريرة): هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختُلف في اسمه، واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غَنْم، وقيل: عبد الله ابن عائذ، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عمرو، وقيل: سُكَيْن ابن وَدْمَة بن هانئ، وقيل: ابن مَلٍّ، وقيل: ابن صخر، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عمير، وقيل: يزيد بن عِشْرِقة، وقيل: عبد نَهْمٍ، وقيل: عبد شمس، وقيل: غَنْم، وقيل: عُبَيْد بن غَنْم، وقيل: عمرو بن غَنم، وقيل: ابن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، هذا الذي وقفنا عليه من الاختلاف في ذلك، ونقطع بأن: عبد شمس، وعبد نهم: غُيِّرَ بعد أن أسلم، واختلف في أيها أرجح؟ فذهب كثيرون: إلى الأول، وذهب جمع من النَّسَّابين إلى: عمرو

(١) في ج:(صلى الله عليه)، وفي ق:(عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ).
(٢) ليست في بقية النسخ.
(٣) في ق:(من الدنيا إلا)

بن عامر، مات سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل تسع، وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، ع. [التقريب ص ٧٨٥ ترجمة رقم ٨٤٢٦].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود رجل مبهم في الإسناد بين معمر، والمقبري، وممن ضعفه: الألباني ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الضعيفة»، بهذه العلة حيث قال:«ولكني قد وجدت له علة خفية، فإن عبد الله، الراوي له عن معمر هو: عبد الله بن المبارك ، وقد أخرجه في كتابه:«الزهد»، وعنه البغوي في« شرح السنة» بهذا الإسناد، إلا أنه قال: أخبرنا معمر بن راشد، عمن سمع المقبري يحدث، عن أبي هريرة ... ، فهذا يبين أن الحديث، ليس من رواية معمر عن المقبري، بل بينهما رجل لم يسم، ويؤيد ذلك: أنهم لم يذكروا في شيوخ معمر: المقبري، ولا في الرواة عن هذا: معمراً، ولوكان ذلك معروفا لذكروه؛ لجلالة كل منهما، فهذا الرجل المجهول: هو علة هذا السند . والله أعلم ». [السلسلة الضعيفة ١٦٤/٤، رقم ١٦٦٦].

وقد وقفت على الرجل المبهم، مصرحاً به عند الطبراني في «الأوسط»، ١٩٢/٤، رقم : (٣٩٤٥) فقد أخرجه من طريق: محمد بن حميد الرازي، قال: نا إبراهيم بن المختار، قال نا إسرائيل، عن إبراهيم بن أعين، عن معمر، عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به، ثم قال:« لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان: إلا معمر، ولا عن معمر: إلا إبراهيم بن أعين، ولا عن إبراهيم: إلا إسرائيل، ولا عن إسرائيل: إلا إبراهيم بن المختار تفرد به محمد بن حميد».

ومحمد بن عجلانٍ هذا:« صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة»،كما قال الحافظ في التقريب [ص ٥٧٩، رقم : ٦١٣٦].

وهذه: علة كافية، لجعل السند ضعيفاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب»، ٣١/٢، رقم: (٨٢٣)، من طريق أبي جعفر: محمد بن معاذ، والبغوي في «شرح السنة»،كتاب الرقاق، ٢٢٤/١٤، رقم: (٤٠٢٢) من طريق أبي إسحق الهاشمي، كلاهما:(أبو جعفر، وأبو إسحق) عن الحسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا، في« قصر الأمل»، باب: المبادرة بالعمل، ٨٨/١ رقم : (١١٠)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان»، في الحادي والسبعين من الشعب: الزهد وقصر الأمل، ١٤٧/١٣ رقم : (١٠٠٨٨) من طريق عنبسة بن سعيد، عن ابن المبارك به نحوه، وليس عند ابن أبي الدنيا: «ذكر الهرم»، وقال البيهقي:« المسيح بدل الدجال».

وأخرجه القضاعي،كذلك في «مسند الشهاب»، ٣٢/٢، رقم (٨٢٤)، من طريق آخر، من طريق ابن المبارك، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة به، وقال:« مفلجاً» بدل:«مفنداً » .

قلت :ومثل هذا السند لا يفرح به؛ فيحيى بن عبيد الله : هو ابن موهب التيمي، قال الحافظ:« متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع»، [التقريب ص ٦٨٨ ترجمة رقم : ٧٥٩٩].

و أخرجه الحاكم،كتاب الرقاق، ٣٥٦/٤، رقم: (٧٩٠٦) من طريق عبدان، أنبأ عبد الله ـ يعني: ابن المبارك ـ، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به ، هكذا متصلاً، وقال:« إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي».

قلت: معمر لم يسمع من المقبري، كما ذكر الألباني ـ رحمه الله ـ أولاً، ويؤيد ذلك ما تقدم من ذكر الطبراني للرجل المبهم في رواية ابن المبارك، فقد أخرجه في «الأوسط» ١٩٢/٤، رقم : (٣٩٤٥) من طريق معمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به، وتقدمت الإشارة إلى قول الطبراني في تفرد معمر به، وكذلك الكلام في محمد بن عجلان،

عند الحكم على سند الحديث.

وأشار الترمذي في جامعه: أبواب الزهد، ٥٥٢/٤، رقم (٢٣٠٦)، بعد تخريجه لحديث محرز بن هارون، إلى حديث معمر، فقال: وقد روى معمر هذا الحديث، عمن سمع سعيداً المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه، وقال : تنتظرون».

وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الزهد، ٥٥٢/٤، رقم (٢٣٠٦)، وقال عقبه:« هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هرون، وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرز بن هرون هذا»، والطبراني في «الأوسط»، ٢٣٤/٨ ، رقم : (٨٤٩٨)وقال: «لم يرو هذين الحديثين ـ يعني هذا والذي قبله ـ عن الأعرج إلا محرز بن هارون»، والبيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان»، في الحادي والسبعين من الشعب: الزهد وقصر الأمل ،٣٥٧/٧، رقم:(١٠٥٧٢) كلهم: (الترمذي، والطبراني، والبيهقي)من طرق، من طريق محرز وقيل:(محرر) بن هارون، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً، وقال في أوله:« بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا: فذكره »، وفي أحد طريقي البيهقي، صرح محرز بالسماع من الأعرج، وأشار إلى الحديث: البغوي في «شرح السنة» ٢٢٥/١٤ .

وأخرجه أيضاً العقيلي في «الضعفاء»، ٢٣٠/٤، رقم:(١٨٢٢) في ترجمة محرز بن هارون وقال:« وقد روي هذا الحديث بغير هذا الإسناد، من طريقٍ أصلح من هذا»، وابن عدي في «الكامل» ٤٤٢/٦ ، كلاهما من طريق محرز هذا، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به مرفوعاً، وعدَّا هذا الحديث من مناكيره.

قلت: وهذه رواية ضعيفة جداً ؛ مدارها على محرز بن هارون، وهو «متروك»، كما قال الحافظ [التقريب ص ٦٠٧ ت:٦٤٩٩]، قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٢٥/٤ بعد أن ساق هذا الحديث:«رواه الترمذي من رواية محرر، ويقال: محرز بالزاي، وهو واه».

الحكم على الحديث:

(ضعيف)، كما سبق، وممن ضعفه الألباني ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الضعيفة ١٦٣/٤».

ولم أقف للحديث على شواهد يمكن تقويته بها، إلا ما ورد عن أبي أمامة مرفوعاً:«بادروا بالعمل هرماً ناغصاً، أوموتاً خالساً، أومرضاً حابساً، أوتسويفاً مؤيساً»، أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل»، ذم التسويف، ص ١٣٩، رقم : (٢٠٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أمامة به.

قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: هو الأنصاري، الكوفي، قال الحافظ:« صدوق سيئ الحفظ جداً »، [التقريب ص ٥٧٥ ت : ٦٠٨١]، ثم هو منقطع، بين محمد بن عبد الرحمن، وأبي أمامة، وانظر «السلسلة الضعيفة ١٦٤/٤» .

إلا أن مبادرة الدجال، والساعة بالعمل، قد ثبتت بإسناد صحيح، كما عند مسلم: كتاب الفتن، ص ١٢٧٩، رقم : (٢٩٤٧) من حديث أبي هريرة ـ ﷺ ـ ولفظه:« بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة».

[٨]/٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الوارِثِ بْن سَعِيدٍ ـ أَبُو عُبَيْدَةَ[١] ـ عَنْ رَجُلٍ[٢]، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: « ابْنَ آدَم: إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيْفَ؛ فَإِنَّكَ بِيومِكَ، وَلَسْتَ بِغَدٍ[٣]، فَإِنْ يَكُنْ غدٌ[٤] لَكَ، فَكِس فِي غَدٍ، كَمَا كِسْتَ فِي اليَومِ، وَإِلَّا يَكُنْ غَدٌ[٥] لَكَ، لَمْ تَنْدَمْ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِي اليَوْمِ ». [١/ب]

٨ـ

غريبه:

(التسويف):المطْل، والتأخير، [النهاية ١٠٣٥/٢].

(كِس): بمعنى: احذر، ويأتي الكَيْس بمعنى: العقل، وحسن الفعل، والكيس في الأمور: يجري مجرى الرفق فيها.[النهاية في غريب الحديث ٤٠٨/٤، وفتح الباري ٣٤٢/٩].

دراسة الإسناد:

(عبد الوارث بن سعيد): هو ابن ذكوان العنبري، مولاهم، أبو عُبيدَةَ، التَّنُّوري، البصري، ثقة، ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، مات سنة ثمانين ومائة، ع. [التقريب ص ٤٣٠ت: ٤٢٥١]

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، قال البزار:«كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم،

(١) في ج: (أبو عبيد) وهو خطأ، وفي ق: مكان الاسم بياض .

(٢) وفي ك:(أخبرنا ابن سعيد عن رجل). أ.ه، وهذا الرجل المبهم: هو عمرو بن عبيد، كما سيأتي في التخريج.

(٣) في ك، ق : (فإنك ليومك ولست لغدٍ).

(٤)في الأصل، وفي ج، (غداً) والتصويب من ق، وك.

(٥)في الأصل، وفي ج، (غداً) والتصويب من ق.

فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا، وخُطِبوا بالبصرة»، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين،ع. [التقريب ص ١٩٤ ت: ١٢٢٧]

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ لوجود رجل مبهم بين عبد الوارث، والحسن.

وقد وقفت على الرجل المبهم، في رواية عبد الوارث بن سعيد هذه، مصرحاً به عند ابن أبي الدنيا، في «قصر الأمل»، ص ١٤٤، رقم:(٢١٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعت أبي، يحدث عن عمرو، قال: سمعت الحسن به.

وعمرو هذا هو: «عمرو بن عبيد بن باب التميمي، مولاهم، البصري»، تركه الأئمة : يحيى القطان، وشعبة وغيرهم ، قال ابن عون وغيره : «كان عَمرو يكذب على الحسن»، وقال نعيم ابن حماد:« قلت لابن المبارك: لأي شيء تركوا عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمراً كان يدعو إلى القدر.!»، وقال ابن حبان:« وكان عمرو بن عبيد داعية إلى الاعتزال، ويشتم أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ ،ويكذب مع ذلك في الحديث توهما، لا تعمداً »، ينظر:[المجروحين٦٩/٢، تهذيب الكمال١٢٦/٢٢]، وقال الحافظ في التقريب، [ص ٤٩٣ ت : ٥٠٧١]: « المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً ».

وعبد الوارث بن سعيد: ذكره المزي في تلاميذ عمرو بن عبيد، وكذا ذكر الحسن في شيوخه.

تخريج الأثر:

أخرجه من طريق ابن المبارك، هناد في «الزهد» :باب: الموعظة، وقصر الأمل، ٢٨٩/١ ح رقم:(٥٠٢)، ومن طريقه: الخطيب، في «اقتضاء العلم العمل»، باب: ذم التسويف، ص ١١٠ ح رقم : (١٩٩)، عن عبد الوارث بن سعيد، به مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا، في «قصر الأمل»، ذم التسويف، ص ١٤٤، ح رقم: (٢١٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعت أبي يحدث عن عمرو قال: سمعت الحسن، به نحوه، وتحرف:«كس في غد، كما كست في اليوم» إلى:«كسر في غد، كما كسرت في اليوم».

الحكم على الأثر:

ضعيف،كما سبق.

[٩]/٨ ـ قَالَ: وَحَدَّثَنِي غَيْرُهُ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: « أَدْرَكْتُ أَقْوَامَاً، كَانَ أَحَدُهُمْ، أَشَحَّ عَلَى عُمُرِهِ، مِنْهُ عَلَى دَرَاهِمِهِ، وَدَنَانِيْرِهِ[١]».

(١) في ك،:(على درهمه، وديناره)، وفي ق:(على ديناره، ودرهمه).

٩ـ

دراسة الإسناد:

قوله: (وحدثني غيره): القائل هو: عبد الوارث بن سعيد، وشيوخه هنا مبهمون.
(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود المبهمين في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « العمر والشيب » ص ٨١، رقم:(٩١)، من طريق ابن المبارك قال:«أخبرني غير واحد، عن الحسن، به نحوه، وذكره البغوي في « شرح السنة »، كتاب الرقاق ٢٢٥/١٤.

الحكم على الأثر :

ضعيف،كما سبق.

[١٠]/٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قال: أَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: « مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ، وَمَنْ لَا يُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ [١] الأُمُورِ يَعْجَزْ ».

١٠ـ

غريبه:

قوله:(من يتفقد يفقد): أي من يتفقد أحْوَال الناس، ويتعرفْها، يجد ما لا يرضيه. ينظر: [الفائق في غريب الحديث ١٣٥/٣]

قوله: (لفواجع): جمع فاجعة، وفجيعة، وهي:الرزية، والمصيبة .[ينظر الصحاح، مادة:(فجع)، ١٢٥٦/٣]

دراسة الإسناد:

(مِسْعَرُ بن كِدَامٍ): بن ظهير، الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، مات سنة ثلاث ـ أو خمس ـ وخمسين ومائة،ع. [التقريب ص ٦١٤ ت : ٦٦٠٥].

(عون بن عبد الله): بن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة، م ٤ . [التقريب ص ٥٠٤ ت : ٥٢٢٣].

(أبو الدرداء): عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو: فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمرٌ: لقب، صحابي جليل، أول مشاهده: أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك،ع. [التقريب ص ٥٠٥ ت : ٥٢٢٨].

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ عون بن عبد الله لم يسمع من أبي الدرداء؛ فهو منقطع، وقد قيل:« إن روايته عن جميع الصحابة مرسلة»، قال ابن سعد في ترجمة عون:«كان ثقة كثير الإرسال»، ينظر:[طبقات ابن سعد ٣١٣/٦، تهذيب الكمال ٤٥٣/٢٢].

وقد وقفت على رواية، فيها التصريح بأم الدرداء، بين عونٍ، وأبي الدرداء، أخرجها أبو داود في كتاب الزهد، كما سيأتي بيانه في التخريج.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ١٨١/١٩ رقم:(٣٥٧٣٩)، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية ٢١٨/١ » ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق ١٧٨/٤٧»، من طريق العباس بن محمد، كلاهما:(ابن أبي شيبة، والعباس بن محمد) عن محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر به بلفظ:« من يتفقَّد يفقِد»، والباقي مثله، وزادا:« قال: وقال أبو الدرداء: إن قارضت الناس قارضوك، وإن

---

(١) جاء على هامش الأصل، ما نصه:(في نسخة: لفجايع) .

تركتهم لم يتركوك، قال: فما تأمرني، قال :أقرض من عرضك، ليوم فقرك»، وقد تصحف: اسم:(عون) في تاريخ ابن عساكر، إلى:(عوف).

وأخرجه أبو داود، في «كتاب الزهد»، ص ١٩٦، رقم : (٢١٦)، من طريق سفيان، عن مالك بن مغول، عن عون بن عبد الله قال: « سألت أم الدرداء: ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء؟ فقالت: التفكر، والاعتبار »، فقال عون ـ أو غيره ـ عن أم الدرداء: أن أبا الدرداء كان يقول:« من يتفقد يفقد... »، فذكره.

وتابع عوناً: صفوانُ بن عمرو، عند ابن أبي الدنيا، في كتاب: «الصبر والثواب عليه »، فضل الصبر ومنزلته، ص ٤٢ ، رقم : (٤٤) من طريق أبي اليمان: (الحكم بن نافع)، عن صفوان بن عمرو، أن أبا الدرداء قال: « فذكر نحوه وزاد في أوله: إن الدنيا خوانة، لا يدوم نعيمها، ولا يؤمن فجائعها »، ولكنه منقطع أيضاً؛ فصفوان لم يدرك أبا الدرداء، وقد أخرج له أبو داود، في «السنن »، حديثاً، عن أبى إدريس السكونى، عن جبير بن نفير، عن أبى الدرداء قال « أوصانى خليلى ﷺ بثلاث ...»، الحديث رقم (١٤٣٥) من السنن، فبينه وبين أبي الدرداء هنا:اثنان.

الحكم على الأثر:

صحيح؛ فقد زالت علة الانقطاع عن الرواية، بمجيئها موصولة عند أبي داود كما سبق.

[١١]/١٠ ـ قَالَ[1] عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ: وَحَدَّثَنِي مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ[2]: « كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمَاً لَا يَسْتَكْمِلُهُ، وَ مُنْتَظِرٍ غَدَاً لَا يَبْلُغُهُ، لَو تَنْظُرُونَ إِلى الأَجَلِ، وَمَسِيْرِهِ، لأَبْغَضْتُمُ الأَمَلَ، وَغُرُورَهُ ».

(١) القائل :هو الحسين بن الحسن المروزي.

(٢)في ق : (قال: وحدثني معن عن عون أنه كان يقول).

١١ـ

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو: ابن كِدَامٍ، الهلالي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم:(١٠).

(مَعْنُ): هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم، القاضي، ثقة، من كبار السابعة، خ م. [التقريب ص ٦٣٠ ت: رقم ٦٨١٩]

(عون بن عبد الله): هو ابن عتبة بن مسعود، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في رقم (١٠).

الحكم على الإسناد:

صحيح.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر، في«تاريخ دمشق»٧٢/٤٧، أخبرنا أبو غالب: أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر إسماعيل، وأبو عمر بن حيوية، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك به مثله.

وأخرجه ابن عساكر كذلك٧٢/٤٧، من طريق آخر، من طريق الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك به مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » ٨٤/١ رقم(١٠٨)، عن داود بن عمر الضبي، وأبو نعيم، في «لحلية» ٢٤٣،/٤ من طريق محمد بن الحسن، كلاهما: (داود بن عمر، ومحمد بن الحسن)، عن ابن المبارك، به مثله.

وتابع الحسينَ بنَ الحسن، نعيمُ بن حماد ـ وهو أحد أصحاب روايات كتاب الزهد للمصنف ـ (مرة يذكر نعيمٌ: ابنَ المبارك، ومرة لا يذكره)، أخرجه البيهقي، في «الزهد الكبير»ص ٢٢٧ رقم: (٥٩٢)، و (٥٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٧٢/٤٧)،(٧٣/٤٧) كلاهما، من طريق حمزة بن محمد الكاتب، ثنا نعيم بن حماد، به مثله.

وتابع ابنَ المبارك: سفيانُ بن عيينة، أخرجه أبو نعيم في «الحلية ٢٤٣/٤»، من طريق عبد الجبار، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣/٤٧، من طريق إسحق بن إسماعيل، كلاهما:(عبد الجبار، وإسحق) قالا: حدثنا سفيان، عن مسعر(عند ابن عساكر: نا مسعر، أو غيره) عن معن، مثله.

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير»، ص ٢٢٧ رقم (٥٩١)، من طريق جعفر بن عون، سمعت مسعر بن كدام، به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية ٢٤٣/٤»، كذلك، من طريق المسعودي، عن عون به، نحوه، وزاد في أوله: « ما أحد ينزل الموت حق منزلته، إلا عدَّ غداً ليس من أجله » ، والباقي سواء.

وذكره البغوي في «شرح السنة ٢٨٦/١٤» فقال: «وقال عون: فذكر مثله».

وقد روي هذا الأثر موصولاً، مسنداً إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب» ٣٤٥/١، رقم:(٥٩٣)من طريق نوفل بن سليمان الهنائي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال:« وعظنا رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره، وزاد أوله، كلاماً طويلاً، ومن ذلك: يا من الموت غايته ... »، ولا يصح؛ فنوفل بن سليمان الهنائي هذا «ضعيف»، وممن ضعفه الدارقطني، وأبو حاتم، وابن عدي وقال:« حدث عن ابن أمية بأحاديث غير محفوظة»،ينظر:[الكامل لابن عدي٦١/٧، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٦٨/٣، المغني للذهبي ٣٥٩/٢، وميزان الاعتدال٥٧/٧]

الحكم على الأثر:

لا يصح مرفوعاً، إنما هو مقطوع من قول عون بن عبد الله كما سبق.
وممن ضعفه مرفوعاً :الألباني في: «سلسلة الأحاديث الضعيفة » ١٢٠/٩، رقم: (٤١٢١).

[١٢]/١١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ[١]، عَن [٢] شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: « قِيْلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ فِي مَرَضِهِ: أَوْصِنَا، فَقَالَ:[٣] أُنْذِرُكُمْ [٤] سَوْفَ ».

ـ ١٢

دراسة الإسناد:

(**شعبة** بن الحجاج) هو:ابن الورد، أبو بسطام، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته، في رقم: (٥).
(أبو إسحاق): هو: السَّبيعي، ثقة، اختلط بأخرة، وكان مدلساً، تقدمت ترجمته في رقم(٤).
(رجل من عبد القيس):هذا مبهم.

الحكم على السند:

ضعيف؛ لعدم تصريح أبي إسحاق بالسماع، وهو مدلس كما مر في ترجمته، وفيه رجل مبهم.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب« قصر الأمل»، ص ١٤٠ رقم:(٢٠٦)، وفي كتاب «المحتضرين»، له باب الجزع من الموت مخافة سوء المرد، ص ١٧٢ رقم : (٢٣٩)، ومن طريقه: الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» ص ١١٠ رقم : (١٩٨)، من طريق ابن المبارك،

(١) في(ق):(حدثنا ابن المبارك).
(٢) في ق:(حدثنا)، وفي (ك):(أخبرنا).
(٣) في ج، و ق:(قال).
(٤) وفي ق:(أنذرتكم).

عن شعبه، به مثله.
وأخرجه وكيع في «الزهد» ٥٢٥/٢ رقم (٢٦٣) حدثنا بعض أصحابنا، عن أبي إسحق، به نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة، ٣٨٠/١٩، رقم(٣٦٣٩٥)، عن الفضل بن دكين، وأحمد في «الزهد» عن سليمان بن داود الطيالسي ـ كما ذكر الحافظ في «الإصابة ٨٦/٢ »، ولم أجده في المطبوع من زهد الإمام أحمد ـ ، ومن طريق أحمد: أبو نعيم في « معرفة الصحابة» ٥٠٨/١ رقم : (١٤٢٥)، كلاهما:(الفضل بن دكين، وسليمان بن داود) عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن ثمامة بن بجاد ـ وله صحبة ـ قال: أنذرتكم سوف، زاد ابن أبي شيبة:« سوف أقوم ، سوف أصلي ، سوف أصوم».
وسيأتي عند المصنف (الحديث رقم ١٣)، بسند صحيح، من زيادات يحيى بن صاعد، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق به نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً، ولا يضر تدليس أبي إسحاق؛ لأن الراوي عنه: شعبة، وهو معروف بانتقاء أحاديث شيوخه، خاصة المدلس منهم:كقتادة، وأبي إسحق، وتقدم تحرير القول في اختلاط أبي إسحق، في ترجمته، وأن ذلك غير معتبر، ويضاف هنا:أن الراوي عنه شعبة، و سماعه من أبي إسحق قديم، فلا يضر ما قيل من اختلاطه، وأما الإبهام في الرجل من عبد القيس، فقد ورد مصرحاً باسمه عند ابن أبي شيبة، وأحمد:(أنه ثمامة بن بجاد)،كما تقدم، قال أبو نعيم:« يعد في الكوفيين، روى عنه أبو إسحاق، والعيزار بن حريث».
قلت: رواية العيزار: ستأتي عند المصنف، برقم:(١٣)، من زيادات ابن صاعد، ونص على صحبته: البخاري، وابن السكن، والباوردي، وأبو حاتم، وأبو نعيم، وينظر: [التاريخ الكبير ١٧٦/٢، والجرح والتعديل٤٦٥/٢، ومعرفة الصحابة ٥٠٨/١، والإصابة ٤١٢/١].*
وللأثر شواهد، منها:
١ ـ ما أخرجه الحاكم،كتاب التفسير، ٥٥٣/٢ رقم (٣٨٧٨) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ ﷺ ـ في قوله تعالى: ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ [القيامة: ٥] يقول:« سوف أتوب»، ثم قال: « هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي».
٢ ـ ما أخرجه ابن جرير ٥٣/٢٤ بسنده عن ابن عباس ـ ﷺ ـ في قوله تعالى: ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ [القيامة: ٥] قال: « يعني الأمل، يقول الإنسان: أعمل، ثم أتوب قبل يوم القيامة ».
٣ ـ ما أخرجه ابن أبي الدنيا في« قصر الأمل »ص ١٤٠، رقم (٢٠٥)، و من طريقه: البيهقي في«شعب الإيمان، ٢٠٣/١٣ رقم (١٠١٩١)، من طريق أبي إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ [القيامة: ٥] ، قال:«يقدم الذنب، ويؤخر التوبة».
٤ ـ ما أخرجه الإمام أحمد، في « الزهد »، ص٣٤٠، رقم(٢١٧٣) من طريق أبي إسحق، عن سعيد بن جبير :﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ [القيامة: ٥]،قال:« يقول: سوف أتوب».

[١٣]/١٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى(١)، حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُخَرِّمِيُّ (٢)، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ آدمٍ، عَنْ إِسْرَائِيْلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ (٣)، عَنِ العَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَوْصَاهُمْ ثُمَامَةُ بْنُ بِجَادٍ(٤) السُّلَمِيُّ، قَالَ لِقَوْمِهِ: « أَيْ قَوْمِ!: أُنْذِرُكُمْ سَوْفَ أَعْمَلُ، سَوْفَ أُصَلِّي، سَوْفَ أَصُومُ ».(٥)

١٣.

هذا الأثر من زوائد يحيى على الكتاب.

دراسة الإسناد:

(يحيى): هو ابن صاعد، تقدم التعريف به في مقدمة الرسالة، وهذا الأثر يعتبر من زياداته على ابن المبارك.

(محمد بن عبد الله المُخَرِّمي): هو ابن المبارك، أبو جعفر، البغدادي، ثقة، حافظ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين، خ د س.[التقريب ص ٥٧١ ت:٦٠٤٥].

(يحيى بن آدم): هو ابن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية ، ثقة، حافظ، فاضل، مات سنة ثلاث ومائتين،ع. [التقريب ص ٦٨١ ت:٧٤٩٦].

(إسرائيل):هو ابن يونس، بن أبي إسحاق، السَّبيعي، تقدمت ترجمته في رقم(٤).

(أبو إسحق): هو :السَّبيعي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (١٢).

(العَيْزارُ بن حُرَيث): هو العبدي، الكوفي، ثقة، مات بعد سنة عشر ومائة، م د ت س.[التقريب ص ٥٠٩ ت : ٥٢٨٣]

(ثُمَامة بن بجَاد السلمي): - ﷺ - أحد الصحابة، وتقدم ذكر من نص على صحبته في الحديث رقم:(١٢)، روى عنه العيزار بن حريث، وأبو إسحق السبيعي، قال ابن الأثير:« لم يسند شيئاً ».

ينظر في ترجمة ثمامة:[التاريخ الكبير١٧٦/٢، والجرح والتعديل٤٦٥/٢، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٩٦/١، ومعرفة الصحابة٥٠٨/١، الاستيعاب، ٢١٦/١، الأنساب للسمعاني ٢٨٣/١، أسد الغابة ٣٦٥/١، والإصابة ٤١٢/١].

الحكم على السند:

---

(١)أُلْحِقَتْ في أولِ الحديث في الأصل، وهي ثابتة في النسخ الأخرى.

(٢)(المُخَرِّمي) بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر الراء، وتشديدها،[الإكمال ٢٣٩/٧]

(٣)(عن أبي إسحق):ألحقه الناسخ في حاشية الأصل، وهو ثابت في (ج).

(٤)بكسر الباء، وفتح الجيم[الإكمال ٢٠٥/١، وتوضيح المشتبه ١٩/٩]

(٥) هذ الأثر من زيادات يحيى بن صاعد، وليس في (ك)، ولا (ق)؛ لأهما من رواية نعيم بن حماد.

موقوف بسند صحيح، رواته كلهم ثقات، ولا تضر عنعنة أبي إسحق، ولا اختلاطه ؛ لأن الراوي عنه إسرائيل، وهو من أثبت الناس فيه، وأبو إسحق: ممن روى عن العيزار كما تقدم.
وممن صححه أبو حاتم، قال ابن أبي حاتم: « وسألتُ أبي ، عن حديثٍ ، رواه زهير ، عن أبي إسحق ، عن ثمامة بن بجاد، قال: أنذرتكم سوف أصلي، سوف أصوم ، ورواه إسرائيل، عن أبي إسحق ، عن العيزار ،عن ثمامة بن بجاد، قلتُ لأبي:هو محفوظ حديث اسرائيل ؟ قال نعم ». [علل ابن أبي حاتم ٦٦/٦].

تخريج الأثر:
تقدم في الأثر الذي قبله.

الحكم على الأثر:
صحيح موقوف كما تقدم.

فائدة:
الذي ظهر لي من خلال تأمل هذه الزيادة من يحيى بن صاعد، أنه أراد سد ما في كتاب المصنف من خلل يمكن أن يستدرك عليه، كعنعنة أبي إسحاق، واختلاطه ، والإبهام الذي في الرجل من عبد القيس، فأتى بهذا الطريق على هيئة المستخرج على الكتاب، فوصل إلى مخرج الحديث وهو: (أبو إسحاق) بطريق نظيف سالم من العلل، فرجال السند:كلهم ثقات، والراوي عن أبي إسحق: إسرائيل، وهو من أثبت الناس في جده، بل قدموه على شعبة كما سبق، وصُرِّح بالرجل المبهم وهو ثمامة بن بجاد، وبالواسطة بين أبي إسحاق، وثمامة وهو: العيزار، والله أعلم.

[١٤]/١٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه(١) قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢)بِبَعْضِ جَسَدِيْ، فَقَالَ: «كُنْ كَأَنَّكَ غَرِيْبٌ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عَابِرُ سَبِيْلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ القُبُورِ »، قَالَ(٣): وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: « إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ، قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ، قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللهِ، مَا اسْمُكَ غَدَاً ».

١٤ـ

غريبه:

قوله : (ببعض جسدي): ورد تحديد هذا البعض، الذي أبهم هنا، في رواية البخاري، وغيره، بالمنكِب، فقال:«أخذ رسول الله ـ ﷺ ـ بمنكبي»، وفي رواية أحمد: «بثوبي، أو ببعض جسدي»، والمنكِب: بكسر الكاف: مجمع العضد، والكتف، وضُبط في بعض الأصول: بالتثنية.[فتح الباري ٢٣٤/١١]

قوله:(فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غداً): أي: هل يقال له شقي، أو سعيد. [فتح الباري ٢٣٤/١١]

---

(١) (رضي الله عنه) ليست في (ق).

(٢) في ج:(صلى الله عليه).

(٣) القائل هو مجاهد، وقد جاء مصرحاً به في بعض الطرق.

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون،ع.[التقريب ص ٢٩٠ رقم: ٢٤٤٥]

(ليث): هو:ابن أبي سليم، بن زُنَيْم، مصغر، القرشي، مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الكوفي، واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك، روى عن: طاووس، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة، وأبو الأحوص، وآخرون.

قدمه أبو حاتم على يزيد بن أبي زياد، وقال:«كان أبرأ ساحة، يكتب حديثه»، وقال ابن معين، وابن المديني : يكتب حديثه، وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث فقال: لا بأس به، وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، ومع الضعف الذي فيه، يكتب حديثه»، وقال الدارقطني: «صاحب سنة، يخرج حديثه، وقال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاووس، ومجاهد حسب»، وقال ابن سعد:«كان رجلاً صالحاً، عابداً»، وقال البخاري:« صدوق»، وقال البزار:«كان أحد العباد، إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا ، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه»، وقال العجلي:«كوفي جائز الحديث»، وقال مرة:« لا بأس به»، وقال الذهبي:«فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة، وصيام، وعلم كثير، وبعضهم احتج به»، وقال ابن حجر:« ضعيف الحفظ، يعتبر به ويستشهد».

وتركه يحيى القطان، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة:« مضطرب الحديث»، وضعفه ابن عيينة، والنسائي، وزاد أبو زرعة:« لين الحديث، لا تقوم به حجة»، وقال ابن حبان:« اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم».

وقال ابن حجر في التقريب:«صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك»، وصرح بضعفه في الفتح، حيث قال عن طريقي الترمذي، وابن عدي:« ليث، وأبو يحيى: ضعيفان» [الفتح ٢٣٤/١١].

والذي يظهر من حاله:«أنه ضعيف»، والله أعلم، توفي سنة ١٤٢هـ، وقيل ١٤٣هـ ،وقيل ١٤٨هـ ، وقيل غير ذلك.

ينظر في حال الليث:[الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٩/٦، تاريخ الثقات للعجلي ٢٣١/٢، علل الترمذي الكبير ص ٢٩٣، تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي ١٥٨/١، ١٥٩، المجروحين ٢٣١/٢، الكامل لابن عدي٨٧/٦، تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤، الكاشف ١٥١/٢ وتهذيب التهذيب ٤١٧/٨، تقريب التهذيب، ص ٥٤٢ ت: ٥٦٨٥، الكواكب النيرات ٤٩٣/١]

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع، ومائة، وله ثلاث وثمانون، ع.[التقريب ص ٦٠٥ ت: ٦٤٨١].

(ابن عمر): ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين، في آخرها، أو أول التي تليها، ع.[التقريب ص ٣٧٢ ت: ٣٤٩٠]

الحكم على السند:

ضعيف، بسبب ليث بن أبي سليم، وممن ضعفه: ابن حجر في «الفتح ٢٣٤/١١»، حيث قال: ـ بعد أن ذكر طريقي ليث، وأبي يحيى القتات عن مجاهد ـ :«وفيه ليث، وأبو يحيى، ضعيفان».

تخريج الحديث:

أخرجه: البغوي في« شرح السنة »، كتاب الرقاق، باب:قصر الأمل٢٣٠/١٤، رقم (٤٠٢٩)، من طريق الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك به نحوه، وقال: «هذا حديث صحيح، أخرجه محمد عن علي بن عبد الله، عن أبي المنذر الطفاوي، عن الأعمش، عن مجاهد».

وأخرجه: الآجري في«كتاب الغرباء»، باب الحث على بلوغ مراتب الغرباء، ص٣٠،ح رقم:(١٩)، من طريق ابن المبارك، أخبرنا سفيان الثوري، به نحوه.

وأخرجه: الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل٤/ ٥٦٧، رقم:(٢٣٣٣)، ووكيع في «الزهد» باب: من قال: عد نفسك في الموتى، ٢٣٠/١،ح رقم: (١١)،(١٢)، وعنه أحمد، ٣٨٣/٨، ح رقم (٤٧٦٤)، و من طريق وكيع: البيهقي في « شعب الإيمان»، في الحادي والسبعين من الشعب:(الزهد وقصر الأمل)، ٤٧٤/١٢، رقم: (٩٧٦٥)، كلاهما: (الترمذي، ووكيع) من طريق سفيان به نحوه، وقال: « واعدد نفسك في الموتى ».

وأخرجه البيهقي أيضاً، في«الجامع لشعب الإيمان»، في الحادي والسبعين من الشعب:(الزهد وقصر الأمل)، ١٢٧/١٣، رقم: (١٠٠٥٩)، من طريق حماد بن زيد، عن ليث، بنحوه.

وأخرجه: ابن ماجة، كتاب الزهد، باب: مثل الدنيا ١٣٧٨/٢، رقم: (٤١١٤)، وأحمد ٤٨/٩ رقم (٥٠٠٢)، وفي «الزهد» ص ١٧ رقم (٤٢)، وابن أبي شيبة ٤٨/١٩، رقم (٣٥٤٤٥)، وهناد في « الزهد» ص ٢٨٨، رقم: (٥٠٠)، وابن أبي الدنيا في« قصر الأمل»، ص ٢٥، رقم:(١)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، في الحادي والسبعين من الشعب، الزهد، وقصر الأمل ٤٧٤/١٢ ح رقم (٩٧٦٥)، و ٤٧٥/١٢ رقم:(٩٧٦٦) بأسانيدهم، عن ليث به.

وأخرجه البخاري،كتاب الرقاق، باب قول النبي - ﷺ - « كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل» ص١١١٤، رقم (٦٤١٦)، وفيه تحديد ما أبهم في قوله: « ببعض جسدي»: بالمنكب، فقال:« بمنكبي»، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل»، ص ٢٥، رقم (٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد»، ص ٩٢، رقم (١٨٥)، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الرقائق ، باب: الفقر والزهد والقناعة، ٤٧١/٢، رقم (٦٩٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، في الحادي والسبعين ،الزهد وقصر الأمل، ٤٧٣/١٢ ح رقم (٩٧٦٣)، كلهم من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر به نحوه، وجاء عند البخاري، والبيهقي: تصريح الأعمش بالتحديث.*

وأخرجه أحمد٢٩٧/١٠، رقم: (٦١٥٦)، والنسائي في «الكبرى»، كتاب الرقائق، ٣٨٩/١٠، رقم:(١١٨٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية ١١٥/٦»، من طريق الأوزاعي، أخبرني عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر - رضي الله عنه - به نحوه.

وقال الحافظ في« الفتح: ٢٣٤/١١ »عن إسناد النسائي:« رواته من رجال الصحيح، وإن كان اختلف في سماع عبدة، من ابن عمر».

وقال أبو نعيم في « الحلية ١١٥/٦ » :« رواه الفريابي، عن الأوزاعي، عن مجاهد، عن ابن عمر مثله».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل ١١١/٥»: « وسألت أبي عن حديث رواه الفريابي، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر فذكره، قال: قال أبي: لا أعلم روى هذا الحديث عن الأوزاعي، غير الفريابي، ولا أدري ما هو، وعبدة رأى ابن عمر رؤية »

الحكم على الحديث:

صحيح، فقد أخرجه البخاري كما سبق، وممن صححه ابن حبان حيث قال: « قد مكثت برهة من الدهر، متوهماً أن الأعمش، لم يسمع هذا الخبر، إلا من ليث بن أبي سليم فدلسه، حتى رأيت علي بن المديني، حدث بهذا الخبر عن الطفاوي، عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد، فعلمت حينئذ أن الخبر صحيح، لا شك فيه، ولا امتراء في صحته » «روضة العقلاء ص١٤٩»، وصححه البغوي في «شرح السنة» كما تقدم.

تنبيه:
قوله: «وعد نفسك في أهل القبور، وفي بعض الطرق: وعد نفسك مع الموتى»، هذه اللفظة: تفرد بها الليث، من دون سائر الرواة عن مجاهد، إلا ما أخرجه، الآجري في « كتاب الغرباء» ص ٣١ ح رقم (٢٠) عن عبد الله بن محمد الواسطي، عن ابن أبي بزة، عن مالك بن سعير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً، ولم أقف على ترجمة الواسطي، وابن أبي بزة، وعلى كل: فهي زيادة حسنة، ولها عدة شواهد منها:
١ـ ما أخرجه أحمد ٢٠٨/١٤، رقم (٨٥٢٢)، من حديث أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه :«يا ابن آدم : اعمل كأنك ترى ،وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم ».وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وقد سمعه من مجهول.
٢ ـ حديث أبي الدرداء مرفوعاً، ولفظه:« اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوات المظلوم فإنهن مجابات... » الحديث، أخرجه ابن عساكر، في« تاريخ دمشق» ١١٣/٦٨ بسنده، وأورده السيوطي في « الجامع الصغير» ٧٣/١ ح رقم (١١٣٢)، وعزاه «للطبراني في الكبير»، ورمز لحسنه، وحسنه الألباني، في صحيح الجامع، ٢٣٧/١ ح رقم : (١٠٣٨).
٣ـ ما أخرجه أبو نعيم في «الحلية ٢٠٢/٨» عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن بشر بن موسى، عن خلاد بن يحيى ، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبي سعيد الأزدي عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :«اعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لم تكن تراه، فإنه يراك، وكأنك ميت، وقال خلاد في حديثه :واحسب نفسك مع الموتى، وزاد: واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة »، وهذا إسناد حسن.

[١٥]/١٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: « إِذَا شِئْتَ رَأَيْتَ بَصِيْرَاً لَا صَبْرَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ بَصِيْرَاً ذَا صَبْرٍ، فَهُنَالِكَ[1] ».

١٥ـ
ومعنى الأثر: أن العبد قد يكون ذا علم جيد، لكن نفسه لا تصبر على المصائب، بل تطيش، وهذا الصنف كثير، وأما صاحب اليقين فإنه ثابت؛ إذ اليقين: هو استقرار الإيمان في القلب، علماً، وعملاً، وهذا صنف نادر. [ينظر المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ ١٩٧/١].

دراسة الإسناد:
(جرير بن حازم): هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين، ومائة، بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه.ع . [الاغتباط ٧٣/١، الكواكب النيرات ١١١/١، التقريب ص١٧١ ترجمة: ٩١١].

(١) في ق:(فهناك).

(الحسن): هو البصري، ثقة، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصبر»، ص ٥٧، رقم (٧١)، حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك به مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[١٦]/١٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الحَسَنِ، « فِي قَوْلِ الله ﷻ[1]: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾[المؤمنون ٦٠] ، قَالَ: يُعْطُونَ مَا أَعْطَوا، ﴿ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾[المؤمنون: ٦٠] [2]، قَالَ: يَعْمَلُونَ مَا عَمِلُوا مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ، وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنْ لَا يُنَجِّيْهِمْ ذَلِكَ، مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ ـ ﷻ ـ[3] ».

ـ١٦

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حَيَّان): هو السعدي، أبو الأشهب العُطَاردي، البصري، مشهور بكنيته ،ثقة، مات سنة خمس وستين ومائة ، وله خمس وتسعون سنة، ع . [ينظر: تقريب التهذيب ص ١٧٢ ترجمة ٩٣٥].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن، البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

(١) في ق:(في قوله).

(٢) في (ك)، و(ق):(يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة، يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجلة).

(٣) في ق:(يعملون من أعمال البر، وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم).

تخريج الأثر:

أخرجه: وكيع في «الزهد» ١/٣٩٠ رقم (١٥٣)، ومن طريقه أحمد، في «الزهد» ص ٢٦٥، رقم (١٦٤١)، ومن طريق أحمد أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» ، الحادي عشر من الشعب: الخوف من الله تعالى٢/٢١٤ رقم (٧٤٨) ، وأخرجه ابن جرير ٤٥/١٩، من طريق حجاج، كلاهما (وكيع، وحجاج) عن أبي الأشهب، عن الحسن به مثله.
وللأثر شواهد صحيحة منها:

١ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ ، عن هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] ، قالت عائشة: هم الذين يشربون الخمر، ويسرقون، قال:(لا يا بنت الصديق، ولكنهم: الذين يصومون، ويصلون، ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ٣٢٧/٥، رقم:(٣١٧٥)، واللفظ له، وابن ماجه كتاب الزهد، باب التوقي على العمل، ١٤٠٤/٢، (٤١٩٨)، وأحمد ١٥٦/٤٢ ح (٢٥٢٦٣)، ٤٦٥/٤٢ ح (٢٥٧٠٥)، والحاكم في المستدرك ٤٢٧/٢، (٣٤٨٦)،وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبي،(مطبوع مع الحاكم).

٢ ـ ما أخرجه ابن جرير، ٤٥/١٩ قال: حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج ، قال: قال ابن عباس:﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قال:« المؤمن ينفق ماله، ويتصدق ، وقلبه وجل أنه إلى ربه راجع ».

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[١٧]/١٦ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيْدِ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيْزِ، كَتَبَ إِلَى يَزِيْدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ[١]:« إِيَّاكَ أَنْ تُدْرِكَكَ الصَّرْعَةُ، عِنْدَ الغِرَّةِ ، فَلَا تُقَالُ العَثْرَةُ [٢]، ولَا تُمَكَّنُ مِنَ الرَّجْعَةِ، وَلَا يَحْمَدُكَ مَنْ خَلَّفْتَ، بِمَا تَرَكْتَ، وَلَا يَعْذُرُكِ مَنْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ، بِمَا اشْتَغَلْتَ[٣] بِهِ، والسَّلَامُ[٤] ». [٢/أ]

١٧ـ

غريبه:

قوله : (الصَّرْعَة): المَرَّة من الصَّرَعات، والمراد المنيَّة؛ سميت بذلك لأنها؛ تصرع صاحبها أي تطرحه أرضاً.[النهاية في غريب الحديث ٤٥/٣ مادة (صرع)، لسان العرب ١٩٧/٨ مادة (صرع)، تاج العروس، ٣٢٩/٢١، مادة (صرع)].

قوله: (الغِرَّة):الغفلة، والغار: الغافل، واغترَّه: أي أتاه على غِرَّةٍ منه، أي على غفلة.[النهاية في غريب الحديث ٦٦١/٣ مادة (غرر)، والصحاح ٧٦٨/٢ مادة (غرر)].

قوله:(فلا تقال):يقال: أقاله، يقيله، إقالة، بمعنى: تركه، وصفح عنه، ولم يؤاخذه، وتكون في البيع أيضاً ،بالموافقة على فسخه، ورد الثمن إلى المالك، والسلعة إلى البائع.[النهاية في غريب الحديث ٢٢٦/٤ مادة (قيل)، لسان العرب ٥٧٢/١١، مادة (قيل)].

(العثرة): عثر يعثِرُ عَثْراً، و عِثاراً ، وتعثَّر: كبا، والعثرة : الزلة، و المرّة من العِثار في المَشْي [النهاية في غريب الحديث ٣٩٧/٣ مادة (عثر) ، ولسان العرب ٥٣٩/٤ مادة (عثر)].

ومعنى الأثر: الحرص على الاستعداد للموت، والبعد عن الغفلة، خشية أن يدرك الإنسان الموت، وهو على ما لا يرضى اللهُ ـ ﷻ ـ فيندم، ولا يُمَكَّن من العودة للعمل.

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن يزيد بن جابر): هو الأزدي، أبو عتبة، الشامي الداراني، ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة، ع.[التقريب ص ٤١٤،رقم: ٤٠٤١]

(عمر بن عبد العزيز): بن مروان، بن الحكم، بن أبي العاص، الأموي، أمير المؤمنين، أمه: أم عاصم، بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير،

(١)(يزيد بن عبد الملك): هو ابن مروان بن الحكم، أبو خالد القرشي، الأموي، أمير المؤمنين، توفي في شعبان سنة خمس ومائة. ينظر ترجمته في : [تاريخ خليفة بن خياط ٣٣١/١، تاريخ الأمم والملوك للطبري، ٧٢/٤، سير أعلام النبلاء ١٥٠/٥، العبر ١٢٨/١، البداية والنهاية ٢٥٨/٩].

(٢) بالضم، كما في (ق).

(٣) في ق (.بما اشتغلت).

(٤) في، ك و ق (والسلام عليك).

وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف، ع. [تقريب التهذيب ص ٤٨٣ ترجمة : ٤٩٤٠].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي في« الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٨/١٠، رقم (١١٨٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/٤٠، و ٣٠٥/٦٥، من طريق ابن المبارك به مثله، إلا أنه عند ابن عساكر في الموضع الأول :قال عبدالرحمن بن يزيد : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة » فذكره.

والأثر: ذكره البغوي في « شرح السنة»، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال ٢٦٣/١٤، والمزي في «تهذيب الكمال»، في ترجمة عدي بن أرطاة ٥٢١/١٩.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[١٨]/١٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ(١): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ(٢) بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ، [عَن حَمَّادٍ](٣) عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: قَالَ(٤) عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ:« لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ، دُونَ لِقَاءِ اللهِ [ﷻ](٥) وَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِي لِقَاءِ اللهِ، فَكَأَنْ قَد».

---

(١) (قال): ليست في (ج).

(٢) (عبدالله) طمست من (ج).

(٣) ملحقة في هامش (ج).

(٤) في ج (عن إبراهيم ، قال: عبد الله).

(٥) زيادة من(ج).

ـ١٨

غريبه:
قوله: (فكأن قد): قال ابن الأثير:قد : بمعنى حَسْب، ينظر [النهاية ٣٨/٤].
فقوله: فكأن قد: أي :كفاه ذلك، ومعنى الأثر: أن المؤمن لا يزال خائفاً، وجلاً حتى يلقى ربه، ويبشر بمرضاته، ومن كانت راحته في لقاء ربه فذلك كافيه.

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).
(العلاء بن المسيب): هو العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي، ويقال التَّغْلِبي، الكوفي، روى عن: عكرمة، وعطاء، وغيرهما، وروى عنه:زهير بن معاوية، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهما.
قال ابن معين:«ثقة مأمون»، ووثقه:ابن عمار، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحاكم: له أوهام في الإسناد والمتن، وقال الأزدي:في بعض حديثه نظر، وقال الذهبي: «صدوق ثقة مشهور، وقال بعض العلماء: كان يهم كثيراً، وهذا قول لا يعبأ به »، وقال الحافظ:« ثقة ربما وهم»، توفي في حدود الخمسين ومائة، ذكر هذا الصفدي، في «الوافي بالوفيات» ٤٢/٢٠، خ م د س ق، والذي يظهر: أنه ثقة مطلقاً، لإطلاق الأئمة توثيقه، كما مر، بل زاد ابن معين:(مأمون)، وقد احتج به الشيخان.
ينظر في ترجمته: [الطبقات الكبرى ٣٤٨/٦، الثقات للعجلي ١٥٠/٢، الثقات لابن حبان ٢٦٣/٧، تاريخ ابن معين برواية الدارمي ٣٠٩/٣، الجرح والتعديل ٣٦٠/٦، تهذيب الكمال ٥٤١/٢٢، وميزان الاعتدال ١٣٠/٥، وتهذيب التهذيب ١٧١/٨، وتقريب التهذيب ص ٥٠٧ رقم: ٥٢٥٨، تحرير تقريب التهذيب ١٣١/٣].
(حماد): هو ابن أبي سليمان: مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن: سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وروى عنه: شعبة، والثوري، وغيرهما.
وثقه العجلي، وقال النسائي: ثقة، إلا أنه مرجئ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:وكان يخطئ، وكان مرجئاً، وكان لا يقول بخلق القرآن، وينكر على من يقوله، وقال الذهبي: ثقة إمام مجتهد، كريم جواد.
وقال أحمد: مقارب، ما روى عنه القدماء، سفيان وشعبة، وقال أيضا: سماع هشام منه صالح، قال: ولكن: حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عنده عنه تخليط كثير، وقال أيضا: كان يرمى بالإرجاء، وهو أصح حديثاً من أبي معشر، يعني زياد بن كليب، وقال شعبة: كان صدوق اللسان، وكان لا يحفظ، وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج بحديثه.
وقال القطان: حماد أحب إلي من غيره، وكذا قال ابن معين، وأثنى عليه بالفقه جماعة منهم: إبراهيم، وابن شبرمة، ومعمر، وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد.
وقال أبو حاتم: مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش، وقال ابن عدي: وحماد: كثير الرواية، خاصة عن إبراهيم، ويقع في حديثه أفراد، وغرائب، وهو متماسك في الحديث، لا بأس به، وقال الأعمش: غير ثقة، وقال ابن سعد: إذا قال عن غير إبراهيم أخطأ، وقال الذهلي: كثير الخطأ والوهم.
ورماه بالإرجاء مع من تقدم: مالك، والأعمش، وكان لا يسلم عليه، وقال ابن حجر:فقيه، صدوق له أوهام، توفي سنة عشرين ومائة أو قبلها. بخ م٤.
ينظر في ترجمته:[الطبقات الكبرى ٣٣٢/٦، الثقات لابن حبان ١٥٩/٤، تهذيب الكمال ٢٦٩/٧، ميزان الاعتدال ٣٦٤/٢، تهذيب التهذيب ١٤/٣، وتقريب التهذيب ص ٢١٥ رقم(١٥٠٠)].
(إبراهيم): هو ابن يزيد، بن قيس، بن الأسود النخعي، أبو عمران، الكوفي الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ست وتسعين ومائة، وهو بن خمسين، أونحوها، ع.[التقريب ص ١٢٠

رقم: ٢٧٠].
(عبد الله بن مسعود): هو ابن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، ﷺ، من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

الحكم على السند:

(موقوف بسند ضعيف)؛ للانقطاع بين إبراهيم وابن مسعود.

تخريجه:

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» ١٣٦/١، من طريق محمد بن مقاتل، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ١٨٢/٣٣، من طريق معاذ بن أسد ، كلاهما(ابن مقاتل، وابن أسد) عن ابن المبارك به مثله.

وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب: راحة المؤمن ٣١١/١ رقم (٨٦)، وعنه الإمام أحمد في «الزهد»، ص ١٥١ رقم:(٨٤٦)، عن سفيان به نحوه.

وتابع إبراهيمَ، المسيبُ بن رافع، ـ والد العلاء ـ فرواه عن ابن مسعود، أخرجه أبو نعيم في «الحلية»، ١٣٣/٨، من طريق الفضيل بن عياض، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قوله، وقال أبو نعيم: «لا أعلم للفضيل، عن العلاء شيئاً غيره متصلاً».

الحكم على الأثر:

(صحيح موقوفاً)، وإن كان ظاهر السند: الانقطاع بين إبراهيم، وابن مسعود، لكن إبراهيم مكثر من الإرسال، كما تقدم من قول الحافظ ، وقال العلائي :(وجماعة من الأئمة، صححوا مراسيله، وخص البيهقيي ذلك بما أرسله عن بن مسعود). [جامع التحصيل ١٤١/١]، وينظر: [السلسلة الضعيفة، للألباني ١١٦/٢، رقم (٦٦٣)].

وقال الأعمش:(قلت لإبراهيم النخعي: إذا حدثتني فأسند، فقال: إذا قلت لك: قال عبد الله، فقد حدثني جماعة عنه، وإذا قلت لك: حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني).[المرجع السابق ٧٠/١].

ولوجود متابعة المسيب، ـ وهو ثقة كما في «التقريب ص٦١٩ رقم:٦٦٧٥» ـ لإبراهيم ،فالأثر (صحيح).

وقد روي الأثر مرفوعاً: أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» ٢٥٨/١ رقم١٠٥٠، أخبرنا أبو بكر البرقاني، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن عبد الرزاق، عن عبد الله رفعه: « ليس للمؤمن، من راحة دون لقاء الله، فكأن قد)، قال الألباني:« ولا أصل له مرفوعاً ». [السلسلة الضعيفة ١١٦/٢ ح رقم (٦٦٣)].

والحديث أورده السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص٤٦٥، رقم(١٣٠٥)، وذكر من شواهده:

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنهاـ : « من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه»، أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ص١١٢٨، رقم(٦٥٠٧)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، ص ١١٦٨ رقم(٢٦٨٤).

٢ـ حديث أبي قتادة، «أن رسول الله ﷺ، مر عليه بجنازة، فقال: مستريح، ومستراح منه، قالوا: يا رسول الله: ما المستريح، والمستراح منه ؟ قال: العبد المؤمن، يستريح من نصب الدنيا، وأذاها، إلى رحمة الله، والعبد الفاجر، يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب»، أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: سكرات الموت، ص ١١٢٨، رقم(٦٥١٢)، ومسلم، كتاب الجنائز ص ٣٨٣ رقم(٩٥٠).

وتقدم أنه لا يصح مرفوعاً، وممن صححه موقوفاً: الألباني، في السلسلة الضعيفة ١١٧/٢

[١٩]/.... ـ [١] حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ:« لَيْسَ لِلمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُوْنَ لِقَاءِ اللهِ، وَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِيْ لِقَاءِ اللهِ، فَكَأَنْ قَدْ ».

١٩ ـ هذا الأثر من زوائد الحسين بن الحسن المروزي على ابن المبارك.

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن مهدي): هو ابن حسان العَنْبري، مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت، حافظ، عارف بالرجال، والحديث، قال ابن المديني: « ما رأيت أعلم منه »، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، ع. [التقريب ص ٤١٢ رقم ٤٠١٨].

(سفيان الثوري): هو ابن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(العلاء بن المسيب): هو بن رافع الكاهلي، ويقال: التَّغْلِبي، الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

(حماد): هو ابن أبي سليمان، الكوفي، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في رقم:(١٨).

(إبراهيم): هو ابن يزيد، بن قيس بن الأسود، النخعي، أبو عمران، الكوفي الفقيه، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم(١٨).

(عبد الله): هو ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه ، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على السند:

ضعيف؛ للانقطاع بين إبراهيم وعبد الله.

تخريجه:

تقدم في الحديث الذي قبله رقم (١٨).

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً كما تقدم في الأثر رقم (١٨).

[٢٠]/١٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: « أَيْ قَوْمِ: المُدَاوَمَةَ، المُدَاوَمَةَ، فَإِنَّ اللهَ ـ عز وجل [٢] ـ لَمْ يَجْعَلْ لِعَمَلِ المُؤْمِنِ أَجَلَاً، دُوْنَ المَوْتِ ».

(١) هذا الأثر سقط من(ج)؛ ولذا هو ليس في المطبوع، وهو ميزة لنسخة الأصل، كما أنه ليس في (ق) لأنه من زوائد الحسين.

(٢) في ج (تعالى)، وفي ق(فإن الله).

٢٠-

دراسة الإسناد:

(جرير بن حازم): هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم(١٥).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» ص١٣٩، رقم : (٧٥٠)، من طريق ابن المبارك به .

وأخرجه الإمام أحمد، في «الزهد»، ص ٢٥٥، رقم (١٥٥١)، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، سمعت الحسن يقول:« أي قوم: المداومة، والله ما المؤمن بالذي يعمل شهراً، أو شهرين، أو عاماً أو عامين، لا والله، ما جعل الله لعمل المؤمن أجلاً دون الموت».

الحكم على الأثر:

صحيح،كما تقدم.

[٢١]/١٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ[١]: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ أَنَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ فِي قَوْلِ اللهِ ـ عَجَلَّ ـ [٢]: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٩] قَالَ:« المَوْتُ ».

(١) في ج:(قالا) وهو خطأ.

(٢) في ق: (في قوله:﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ ﴾[الحجر: ٩٩]).

____

٢١ـ

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فَضَالَة): هو: ابن أبي أمية، القرشي العدوي، البصري، أبو فضالة ، مولى زيد بن الخطاب، روى عن: الحسن البصري، وهشام بن عروة وآخرين، وروى عنه: شيبان، وابن المبارك وخلق.

وثقه عفان، وهشيم، وقال أبو زرعة: « إذا قال حدثنا فهو ثقة»، وقال أبو داود: نحو ذلك، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أحمد:كان يصرح بسماع الحسن من أقوام، وأصحاب الحسن يذكرونه بالعنعنة، وكان يدلس، وقال المروذي:سألت أحمد عن المبارك بن فضالة، وأبي هلال فقال:متقاربان، ليس هما بذاك.

واختلفت الرواية عن ابن معين فيه، فقال في رواية ابن أبي خيثمة:(ثقة)، وقال في رواية عبد الله بن أحمد:(ضعيف الحديث، وهو مثل:الربيع بن صبيح في الضعف)، وقال الدارمي:(سألت ابن معين عن الربيع فقال:ليس به بأس، قلت:هو أحب إليك، أو مبارك بن فضالة؟ فقال:ما أقربهما.

ولذا قال ابن أبي حاتم:«اختلفت الرواية عن ابن معين في مبارك، والربيع، وأولاهما:أن يكون مقبولاً عن يحيى ما وافق أحمد ونظراءه».

وقال الساجي:كان صدوقاً، مسلماً، خياراً، وكان من النساك، ولم يكن بالحافظ فيه ضعف، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، وقال العجلي: ليس بقوي، جائز الحديث، وضعفه النسائي، وقال الدارقطني: لين كثير الخطأ، يعتبر به، وقال ابن حجر: (صدوق يدلس ويسوي)، قلت: قد وصفه بالتدليس جماعة منهم: الإمام أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود وقال : كان شديد التدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم المكثرون من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، مات سنة : ست وستين ومائة، خت د ت ق.

والذي يظهر:أنه صدوق في نفسه، وأما حديثه فما صرح فيه بالسماع فهو حسن، وما لم يصرح فهو ضعيف يعتبر به.

ينظر لترجمته: [الثقات لابن حبان ٥٠١/٧، تهذيب الكمال ١٨٠/٢٧، ميزان الاعتدال ١٥/٦، تهذيب التهذيب ٢٧/١٠، تقريب التهذيب ص ٦٠٤ رقم(٦٤٦٤)، تعريف أهل التقديس، ٤٣/١].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري، مولاهم، ثقة فقيه، فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن جرير، ١٦٠/١٧ حدثنا المثنى، قال حدثنا سويد بن نصر، قال أخبرنا ابن المبارك به مثله.

والأثر له شواهد يرتقي بها إلى الحسن، منها:

١ ـ ما أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب : الدخول على الميت بعد الموت، إذا أدرج في أكفانه، ص ١٩٩ ح (١٢٤٣)، من حديث أم العلاء الأنصارية، في قصة وفاة عثمان بن مظعون، وفيه: « أما هو فقد جاءه اليقين ».

٢ـ ما أخرجه وكيع في «الزهد»، باب: الموت وصفته، ٢٧١/١، رقم: (٤٢) ، عن سفيان ، وابن جرير ١٦٠/١٧، من طريق: يحيى بن سعيد، كلاهما: (سفيان، ويحيى) عن طارق بن عبد

الرحمن، عن سالم بن عبد الله قال: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩] ، قال : الموت، وسنده صحيح.

٢ ـ ما أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦٠/١٧ من طرق، عن مجاهد، وقتادة مثله.

الحكم على الأثر:

(معناه صحيح)

[٢٢]/٢٠ ـ [1] حَدَّثَنَا[2] الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أَيْضاً ـ يَعْنِي المُبَارَكَ[3] ـ عَنْ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: « إِذَا نَظَرَ إِلَيْكَ الشَّيْطَانُ، فَرَآكَ مُدَاوِماً فِي طَاعَةِ اللهِ، فَبَغَاكَ، وَبَغَاكَ، فَرَآكَ مُدَاوِماً [4]، مَلَّكَ، وَرَفَضَكَ، وَإِذَا كُنْتَ مَرَّةً [هَكَذَا]، وَمَرَّةً [هَكَذَا][5]، طَمِعَ فِيْكَ ».

ـ٢٢

غريبه:

قوله: (فبغاك، وبغاك) : أي طلبك مرة بعد أخرى، يقال:بغى، يبغي، بُغاءً، أي طلب. ينظر:[غريب الحديث للحربي ٦٠٦/٢، النهاية في غريب الحديث ٣٧٦/١].

قوله:(رفضك): الرفض: تركك الشيء، تقول: رفضني فرفضته، ومن رفض شيئاً، فقد جعله وراء ظهره. [غريب الحديث ١٧٥/٤، لسان العرب ١٥٦/٧ مادة: (رفض)]

(١) هنا في الأصل:كرر الحديث المتقدم برقم(٢١)، ثم كتب فوقه:(مكرر)؛ لذا لم أثبته.

(٢) في ج:(قال:حدثنا).

(٣) في ق (أخبرنا المبارك عن الحسن)، وفي ك:(أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن).

(٤) في (ك)، و(ق):(فرآك مداوماً في طاعة الله).

(٥) في الأصل، وفي (ج):(مرة هكذي، ومرة هكذي)، والمثبت من (ق).

دراسة الإسناد:

(المبارك): هو ابن فَضَالَة، صدوق في نفسه، يدلس، ويسوي، وحديثه ضعيف، إلا ما صرح فيه بالسماع فحسن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن، البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:

لم أقف على من أخرجه، ولكن ذكره ابن الجوزي في « تلبيس إبليس» الباب الثاني عشر : في ذكر تلبيس إبليس على العوام، ص ٤٧٢.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٢٣]/٢١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ[1]، عَنْ مُرَّةَ[2]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ : « إِذَا كَانَ العَبْدُ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يَقْرَعُ بَابَ المَلِكِ، وَإِنَّهُ مَنْ [يَدْأَبْ] [3] قَرْعَ بَابِ المَلِكِ، يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ ».

٢٣ـ

غريبه:

قوله: (يدأب) : دَأَبَ، يَدْأَبُ دَأْباً، ودُؤوباً: والدَأْبُ : العادةُ والشَّأْنُ، وقد يُحرَّك، وأصله من دَأب في العمل، إذا جَدَّ وتَعِب، إلَّا أنّ العرب حَوَّلت معناه إلى العادةِ والشأن، والمعنى : من يداوم على ذلك حتى يصير له عادة وسجية.[ينظر النهاية ١٩٩/٢].

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ابن الحجاج، بن الورد، العَتَكي مولاهم، أبو بِسطام، الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) .

(زُبَيْد): هو ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبد الرحمن، الكوفي ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها. ع [التقريب ص ٢٥٦ رقم ١٩٨٩].

(مُرَّة): هو ابن شراحيل الهمْداني، أبو إسماعيل، الكوفي، هو الذي يقال له: مرة الطيب، ثقة عابد،

---

(١) بضم الزاي، وفتح الباء وإسكان الياء ، ينظر: [المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١١٤٣].

(٢) الأنساب للسمعاني ٩٤/٤

(٣) في الأصل، وفي (ج): (يُدِب)، والمثبت من:(ك)، و(ق).

مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك، ع . [التقريب ص ٦١١ رقم ٦٥٦٢].
(عبد الله): هو ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن، رضي الله عنه ، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٣٠/١ من طريق مسعر، والبيهقي في «شعب الإيمان» ، في الحادي والعشرين من الشعب: (باب في الصلاة)، ٥٠٥/٤، رقم (٢٨٧٩) من طريق سفيان، كلاهما : (مسعر ،وسفيان) عن زبيد به نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٢٤]/٢٢ ـ قَالَ: وَقَالَ مُرَّةُ: قَالَ عَبد اللهِ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [آل

عمران: ١٠٢]قَالَ:«حَقَّ تُقَاتِهِ(١): أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرَ، وَ أَنْ يُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى»(٢).

٢٤ـ

دراسة الإسناد:

الأثر بنفس السند المتقدم في الأثر السابق ، وتقدمت تراجم رجاله.
والقائل هنا : هو زبيد، الراوي عن مرة.

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ١٧٠/١٩، رقم (٣٥٦٩٥)، من طريق ليث، وأخرجه أبو نعيم، في «الحلية» ٢٣٨/٧، والطبراني في الكبير ٩٢/٩، رقم(٨٥٠١)، والحاكم، كتاب التفسير ٣٢٣/٢، رقم (٣١٥٩) كلهم:(أبو نعيم، والطبراني، والحاكم) من طريق أبي نعيم، وأخرجه الحاكم من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما :(أبو نعيم، وعبيد الله بن موسى) عن مسعر، وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٢/٩، رقم:(٨٥٠٢)، وابن جرير ٦٥/٧، من طريق سفيان، كلهم:(ليث، ومسعر، وسفيان) عن زبيد به مثله، موقوفاً.

وقال أبو نعيم عَقِبه : «رواه الناس عن زبيد موقوفاً، ورفعه أبو النضر، عن محمد بن طلحة، عن زبيد ثم ساق السند»، وقال الحاكم:« هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً، ومنكر مرفوعاً.

وممن رفعه محمد بن طلحة،كما تقدم عند أبي نعيم، ومحمد بن طلحة: هو ابن مصرف اليامي، ضعفه ابن معين، وقال النسائي:« ليس بالقوي»، وقال الحافظ: «صدوق له أوهام» [ينظر تهذيب التهذيب ٢١١/٩، والتقريب ص ٥٦٦ رقم ٥٩٨٢]، ومثله لا يقبل حديثه مع المخالفة، وقد خالفه هنا جماعة من الثقات، فرووه عن زبيد موقوفاً منهم:(مسعر، وليث، وسفيان، كما تقدم في التخريج، وشعبة كما في حديث الباب، وعلى هذا: فلا يصح الحديث مرفوعاً بل رفعه منكر، والله أعلم .

وممن صححه موقوفاً الحاكم٣٢٣/٢ كما تقدم، والألباني في السلسلة الضعيفة ٩٥٥/١٤ رقم (٦٩٠٩) وقال: «رفعه منكر».

(١) قوله:(قال:حق تقاته) ليست في (ق).

(٢) ذكره في (ق) بعد الأثر التالي برقم(٢٥).

[٢٥] وَقَالَ مُرَّةُ[١]: قَالَ عَبدُ اللهِ:« فَضْلُ صَلَاةِ الليلِ، عَلَى[٢] النَّهَارِ، كَفَضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ، عَلَى العَلَانِيَةِ ».

٢٥ـ

دراسة الإسناد:

الأثر بنفس السند المتقدم في الأثر السابق ، وتقدمت تراجم رجاله.

والقائل هنا : هو زبيد الراوي عن مرة.

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

(١) في (ق):(وقال:مرة).

(٢) في ق:(على صلاة النهار)

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب: الصلاة من الليل ٤٧/٣ رقم (٤٧٣٥)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير»، ٢٠٥/٩، رقم (٨٩٩٩)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في، « التهجد وقيام الليل»، ص ١١٨ رقم: (١٣)، من طريق وكيع، كلاهما:(عبد الرزاق، ووكيع) عن الثوري عن زبيد، به موقوفاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ، باب : من كان يأمر بقيام الليل ٤٣٩/٤ رقم (٦٦٧٢) حدثنا عبدة، وابن أبي الدنيا في،« التهجد وقيام الليل»، ص ١١٨ رقم (١٣) من طريق وكيع، والبيهقي، في «السنن الكبرى»، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في قيام الليل، ٥٠٢/٢، رقم (٤٤٢٦) من طريق جعفر بن عون ثلاثتهم: (عبدة، ووكيع، وجعفر بن عون) عن مسعر عن زبيد به موقوفاً.

وأخرجه الطبراني في، «المعجم الكبير» ٢٠٥/٩، رقم (٨٩٩٨) من طريق منصور عن زبيد به موقوفاً.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٧/٤، من طريق شعبة، عن زبيد، به موقوفاً.

قال أبو نعيم: (رواه منصور بن المعتمر، والثوري، مثله عن زبيد موقوفاً، وتفرد مخلد بن يزيد، عن الثوري برفعه).

تحرير الخلاف في الرفع والوقف:

الحديث أخرجه الدينوري في «المجالسة»، ص٧٤٩ رقم:(٣٥٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، في الحادي والعشرين من الشعب، باب: في الصلاة، ٤٧٤/٤، رقم: (٢٨٣١)، كلاهما (الدينوري، والبيهقي) من طريق مخلد بن يزيد، حدثنا سفيان، عن زبيد به مرفوعاً، وقال البيهقي:« لم يرفعه غير مخلد بن يزيد، و أخطأ فيه، و الصحيح موقوف».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٦٧/٤ من طريق محمد بن المستام، قال حدثنا مخلد بن يزيد، قال حدثنا سفيان، عن زبيد به مرفوعاً.

وأخرجه كذلك، يحيى بن صاعد في « زوائده على زهد ابن المبارك » ص٥٥ رقم(٢٥)، كما سيأتي في الحديث رقم(٢٧).

قال المنذري في، « الترغيب والترهيب»، ٢٤٢/١: « إسناده حسن».

إلا أن الثقات، من أصحاب سفيان، قد رووه عنه موقوفاً منهم : عبد الرزاق،ووكيع،كما تقدم في التخريج.

وتابع سفيان، على الوقف جماعة، منهم : شعبة، كما في حديث الباب، وعند أبي نعيم في «الحلية»، ١٦٧/٤، ومسعر بن كدام، ومنصور بن المعتمر، وكل ذلك قد تقدم في التخريج مفصلاً.

الترجيح والحكم على الأثر:

مما سبق يترجح أن الأثر لا يصح مرفوعاً ، وإنما هو صحيح موقوفاً، للأسباب التالية:

١ ـ تفرد مخلد بن يزيد بالرفع، مع مخالفته للأرجح صفة، والأكثر عدداً ، وهو ممن لا يحتمل له ذلك، قال الحافظ عنه: « صدوق له أوهام»، « التقريب ص ٦٠٩ رقم(٦٥٤٠)».

٢ ـ وجود المتابعات القوية لسفيان، من جماعة من الثقات على الوقف.

و تقدم في التخريج قول البيهقي:« لم يرفعه غير مخلد بن يزيد و أخطأ فيه و الصحيح موقوف)، وكذلك قول أبي نعيم : ((رواه منصور بن المعتمر والثوري مثله عن زبيد موقوفا وتفرد مخلد بن يزيد عن الثوري برفعه)، وممن صححه موقوفاً وضعفه مرفوعاً الألباني في السلسلة الضعيفة ١٤/٩.

[٢٦]/٢٤ ـ وَقَالَ مُرَّةُ[١]، قَالَ عَبدُ اللهِ [٢]: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ [البقرة: ١٧٧]:قَالَ [٣]:« وَأَنتَ حَرِيصٌ، شَحِيحٌ، تأْمَلُ الغِنَى، وَتَخشَى الفَقرَ »، قَالَ يَحيَى بن صَاعِدٍ: وَقَد رَفَعَ بَعضَ هَذا الحَدِيثِ، مَخْلَدُ بنُ يَزِيدٍ، عَن سُفيَانَ، عَن زُبِيدٍ.

٢٦ـ

دراسة الإسناد:

الأثر، بنفس السند المتقدم في الأثر السابق ، وتقدمت تراجم رجاله.

والقائل هنا : هو زبيد، الراوي عن مرة.

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه: عبد الرزاق، كتاب الوصايا، وجوب الوصية ٥٥/٩، رقم:(١٦٣٢٤)، ومن طريقه الطبراني، في «الكبير» ٩٢/٩، رقم:(٨٥٠٣)، وأخرجه سعيد بن منصور، في «سننه» ، كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة، ٦٤٨/٢، من طريق مصعب بن ماهان، كلاهما: (عبد الرزاق، ومصعب)عن سفيان الثوري، عن زبيد، به نحوه موقوفاً.

وأخرجه: ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ، ١٧٠/١٩، رقم:(٣٥٦٩٥)، عن عبد الله بن إدريس، وابن جرير ٣٤٠/٣، من طريق ابن إدريس، سمعت ليثاً، عن زبيد به نحوه، موقوفاً.

وأخرجه: أبو داود، في «كتاب الزهد» ص١٤٦، رقم(١٥٢)، عن حفص بن عمر، والبيهقي، في «السنن الكبرى»، كتاب الزكاة، باب: فضل صدقة الصحيح الشحيح، ١٩٠/٤، وفي «الجامع لشعب الإيمان»، الثاني والعشرون من الشعب، وهو : باب في الزكاة، ١٣٦/٥، من طريق يزيد بن هارون، كلاهما،(حفص بن عمر، ويزيد بن هارون)، عن شعبة، عن زبيد به نحوه،

(١) في (ق):(قال: وقال مرة).

(٢) في (ق)، و(ك): (قال عبدالله في هذه الآية).

(٣) (قال):ليست في ق.

موقوفاً.

وأخرجه ابن جرير ٣٤٠/٣، من طريق جرير، والحاكم، كتاب التفسير، ٢٩٩/٢، من طريق:(شعبة، وسفيان) ثلاثتهم : (جرير، وشعبة، وسفيان) عن منصور، عن زبيد به نحوه موقوفاً، وقال الحاكم عقبه: « هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

وأخرجه أبو نعيم، في الحلية « ٣٦/٥ »، من طريق مسعر، عن زبيد به نحوه موقوفاً، وزاد:« والفاقة»، ثم قال:« رواه الثوري، عن زبيد، مثله موقوفاً»، وقال أيضاً:« مشهور من حديث مسعر، رواه عنه الناس». «الحلية ٢٣٨/٧».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

وقد ورد الأثر مرفوعاً، من حديث أبي هريرة - ﷺ - ولفظه: « قال أبو هريرة - ﷺ -: جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله: أي الصدقة، أعظم أجراً ؟ قال : أن تصدق وأنت صحيح، شحيح، تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان »، أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب: فضل صدقة الشحيح الصحيح، ص ٢٢٩، رقم: (١٤١٩) وهذا لفظه، ومسلم، كتاب الزكاة، ص٤١٦، رقم (١٠٣٢).

وقول يحيى:«وقد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد ...» سيأتي في الأثر التالي، برقم:(٢٧).

[٢٧]/٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، الإِمَامُ عَبدُ الحَمِيدِ، بنُ مُحَمَّدٍ - بِحَرَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ يَزِيدٍ الحَرّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِي، عَن زُبَيدٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ - ﷺ - تَسلِيماً :« فَضلُ صَلَاةِ الَّليلِ، عَلَى صَلَاةِ النَّهارِ، كَفَضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ، عَلَى العَلَانِيَةِ ».[1]

(١) هذا الحديث ليس في (ك)، ولا (ق).

٢٧ـ هذا الحديث، من زيادات يحيى بن صاعد.

دراسة الإسناد:

(أبو عمر عبد الحميد بن محمد): هو بن المُسْتَام، الحراني، إمام مسجدها ، ثقة، مات سنة ست وستين ومائتين، س. [التقريب ص٣٩٤ رقم ٣٧٧٤].

(مَخلد بن يزيد): هو القرشي الحَرَّاني، روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه، وغيرهما.

وثقه:ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الأثرم، عن أحمد: لا بأس به، وكان يهم، وقال ابن شاهين: ليس به بأس،وقال أبو حاتم : صدوق، وقال الساجي: كان يهم، وقدم أحمد: مسكين بن كثير عليه، وقال الذهبي: صدوق مشهور، وقال الحافظ: (صدوق له أوهام).

قلت: ومن أوهامه، رفع هذا الحديث، وقد سبق الكلام عليه، عند الأثر رقم (٢٥).

ينظر في حال مخلد: [الثقات لابن شاهين ص٢٣٤، وتهذيب الكمال ٣٤٣/٢٧، وميزان الاعتدال ٣٩٠/٦، وتهذيب التهذيب ٦٩/١٠، والتقريب ص٦٠٩، رقم:٦٥٤٠].

(سفيان الثوري)**:** هو ابن سعيد ، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

وبقية رجاله سبق الكلام عليهم في الأثر رقم:(٢٣).

الحكم على الإسناد:

سنده حسن، وممن حسنه المنذري، في الترغيب والترهيب ٢٤٢/١.

تخريج الحديث والحكم عليه وتحرير الخلاف فيه:

الصحيح أنه موقوف، ولا يصح مرفوعاً، وقد تقدم تحرير ذلك في الأثر رقم :(٢٥).

[٢٨]/٢٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن ابنِ طَاوسَ، عَن أَبِيهِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ:« أَنَّهُ مَرَّ بِقَومٍ، بَعدَ مَا أُصِيبَ فِي بَصَرِهِ، [1]يُجْذُونَ [2]حَجَرَاً، فَقَالَ: مَا يَصنَعُ هَؤُلاءِ؟ قَالَ [3]: يُجْذُونَ [4]حَجَرَاً، قَالَ[5]: عُمَّالِ اللهِ أَقوَى مِن هَؤُلاءِ[6] ».

[٢/ب]

(١) في ك، وق(بعدما أصيب بصره).

(٢) صوبت في هامش ق إلى:(يتحاذون).

(٣) في ج:(قالوا)، وفي المطبوع:(قال) وهو خطأ.

(٤) صوبت في هامش ق إلى:(يتحاذون).

(٥) في (ج)، و(ق):(فقال).

(٦) في (ك)، و(ق):(رأيت عمال الله أقوى من هؤلاء).

٢٨ـ

غريبه:

(**يُجْذُونَ حجراً**): أي يشيلونه ويرفعونه، و كانت تمتحن قوة الرجل، وشدته، برفع الحجر العظيم.[ينظر: غريب الحديث لابن سلام ١٦/١، وغريب الحديث للحربي١١٧١/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٤٨/١، النهاية ٧١٧/١].

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقةٌ ثبْتٌ، تقدمت ترجمته، في الحديث رقم (٧).

(ابن طاووس): هو عبد الله بن طاووس، بن كَيسان اليماني، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ع [التقريب ص٣٦٥ رقم ٣٣٩٧].

(عن أبيه):هو طاووس بن كَيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الِحميري، مولاهم، الفارسي، يقال : اسمه ذكوان، وطاووس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك،ع. [التقريب ص٣٣٦ رقم ٣٠٠٩].

(ابن عباس):ﷺ هو عبد الله بن عباس، ابن عم رسول الله ﷺ، تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:

(موقوف بسند صحيح)

تخريجه:

أخرجه الحربي في « غريب الحديث » ١١٧١/٣ عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك به مثله، وذكره البغوي، في « شرح السنة » ٢٧٠/١٤.

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

وقد روي مرفوعاً، عن مجاهد :« قال مر النبي ﷺ بقوم يجذون حجراً، فقال: ما هذا؟ قالوا :حجر الأشداء، فقال: ألا أخبركم بأشد من هذا؟ الذي يكون بينه، وبين أخيه شيء، فيغلب شيطانه، فيأتيه فيكلمه ». أخرجه العسكري، في «تصحيفات المحدثين»، ٣٤٨/١، قال:« وحدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا عمي، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن عيينة، عن داود بن سابور عن مجاهد به).

وهو ضعيف؛ لأنه مرسل.

[٢٩]/٢٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا[1] يَحيَى بنُ عُبَيدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ : « مَا رَأَيتُ مِثلَ النَّارِ، نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثلَ الجَنَّةِ، نَامَ طَالِبُهَا ».

ـ٢٩

دراسة الإسناد:

(يحيى بن عبيد الله): ابن عبد الله بن مَوْهَب القرشي، التيمي المدني، روى عن أبيه ، وروى عنه عبدالله بن المبارك ، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

وثقه يحيى بن سعيد أولاً، ثم ساء رأيه فيه، وتركه، وقال الجوزجاني: أبوه لا يعرف، وأحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق، وقال الساجي: يجوز في الزهد، والرقائق، وليس هو بحجة في الأحكام، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به إذا روى عن ثقة.

وضعفه ابن عيينة، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: ترك يحيى القطان يحيى بن عبيد الله، وكان أهلاً لذاك، وقال الدوري: عن ابن معين ليس بشيء، وقال أحمد: منكر الحديث ، ليس بثقة، ولا يعرف هو ولا أبوه، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ونهاني أن أكتب حديثه، وأطلق عليه وصف« متروك» كل من: (الإمام مسلم، والنسائي)، قال ابن حجر: (متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع) ت،ق.

ينظر في ترجمته: [العلل للإمام أحمد ٣٧٩/٢، ٤٨٩، ٥٤/٣، وتهذيب الكمال ٤٤٩/٣١، وميزان الاعتدال ٢٠١/٧، وتهذيب التهذيب ٢٢١/١١، والتقريب ص٦٨٨ رقم(٧٥٩٩)].

(سمعت أبي): أبوه هو :عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحيى، التيمي، المدني، روى عن أبي هريرة، وعمرة بنت عبد الرحمن، وغيرهما، وروى عنه: ابنه يحيى، وابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن، وعيسى بن عبد الأعلى.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:« ثقة، وإنما وقع المناكير في حديث أبيه، من قبل ابنه يحيى».

وقال أحمد: لا يعرف، وقال الشافعي: لا نعرفه، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال ابن حجر: مقبول، والذي يظهر:أنه مجهول الحال؛ إذ ليس فيه إلا توثيق ابن حبان، والرواة عنه ما بين ضعيف، ومجهول.

ينظر في حاله: [التاريخ الكبير، ٣٨٩/٥، والجرح والتعديل، ٣٢١/٥، والثقات لابن حبان، ٧٢/٥، تهذيب التهذيب، ٢٤/٧، والتقريب ص٤٣٥، رقم: ٤٣١١، تحرير التقريب ٤٠٩/٢].

(١)في ج، وق (أخبرنا).

(أبو هريرة):ﷺ **:**هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته، في الحديث رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

(ضعيف جداً)؛ لوجود يحيى بن عبيد الله، وهو متروك، وأبوه مجهول، وممن ضعفه الترمذي في «جامعه»، أبواب صفة جهنم، باب: ما جاء أن للنار نفسين، وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد، ٧١٥/٤ رقم (٢٦٠١)، وابن الجوزي، في « العلل المتناهية »، ٨٢٠/٢ رقم(١٣٧٤) حيث قال:« هذا حديث لا يصح »

تخريجه:

أخرجه البغوي، في« شرح السنة »،كتاب الرقائق، باب: الخوف من الله ٣٧٢/١٤، من طريق الحسين المروزي، وأخرجه الترمذي، أبواب صفة جهنم، باب: ما جاء أن للنار نفسين، وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد، ٧١٥/٤، رقم:(٢٦٠١)، عن سويد بن نصر، وأبو نعيم، في «صفة الجنة» ٥٤/١، رقم: (٢٩) من طريق معاذ بن أسد، والعلاء بن عمرو، وفي « حلية الأولياء »، ١١٩/٢ من طريق عبد الله بن صالح ، من طريق حيان خمستهم: (الحسين، وسويد بن نصر، ومعاذ بن أسد، والعلاء بن عمرو ، وعبد الله بن صالح) عن ابن المبارك به مثله مرفوعاً.

قال أبو عيسى الترمذي: « هذا حديث، إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، و يحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث، تكلم فيه شعبة، و يحيى بن عبيد الله هو: ابن موهب، وهو مدني) .

وقال أبو نعيم :« مشهور من حديث ابن المبارك، لم يروه عن عبيد الله بن موهب إلا ابنه يحيى».

وأخرجه القضاعي، في «مسند الشهاب»، باب: ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة، نام طالبها، ١٤/٢، رقم: (٧٩١) عن عبد الرحمن بن عمر، والبيهقي، في « شعب الإيمان » ، التاسع من الشعب وهو (باب في أن دار المؤمنين، ومآبهم الجنة، ودار الكافرين، ومآبهم النار)، ٦٠٠/١، رقم: (٣٨٣) عن أبي محمد بن يوسف، كلاهما: (ابن عمر، وابن يوسف) عن إبراهيم بن أحمد بن فراس، حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا الأشجعي، عن يحيى بن عبيد الله، به مثله مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي كذلك، في « شعب الإيمان » في الموضع السابق ٦٠١/١، رقم: (٣٨٤) من طريق عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن محمد الأنصاري، والسدي عن أبيه عن أبي هريرة، وفيه راوٍ مجهول.

وللحديث شاهدان:

الأول: حديث أنس بن مالك: ـ ﷺ ـ أخرجه الطبراني في «الأوسط»، ١٧٧/٢، رقم:(١٦٣٨) من طريق محمد بن مصعب، حدثنا همام، عن يحيى، عن قتادة، عن أنس نحوه مرفوعاً، وقال: « لم يرو هذين الحديثين ـ هذا والذي قبله ـ عن قتادة إلا همام، تفرد بهما محمد بن مصعب)، وحسن هذا الطريق الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٨/١٠.

الشاهد الثاني: حديث عمر بن الخطاب ـ ﷺ ـ أخرجه الجرجاني، في « تاريخ جرجان »، ص٣٤٣، وابن عدي، في « الكامل»، ٢٥٧/٥، من طريق سعد بن سعيد، عن أبي طيبة، عن كرز بن وبرة، عن الربيع بن خثيم، عن عمر ـ ﷺ ـ مثله مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

(حسن لغيره)، وممن حسنه بشواهده الألباني في الصحيحة ٦٣٦/٢ رقم (٩٥٣).

وقد روي عن هرم بن حيان، موقوفاً عليه من قوله، وسيذكره المصنف في الأثر التالي برقم(٣٠)، وسيأتي الكلام عليه في موضعه.

[٣٠]/٢٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُسلِمٍ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: قَالَ هَرِمُ[1] بنُ حَيَّانَ: « مَا رَأيتُ مِثلَ النَّارِ، نَامَ هَارِبُهَا، ولَا مِثلَ الجَنَّةِ، نَامَ طَالِبُهَا ».[2]

ـ ٣٠

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن مسلم): هو العبدي، أبو محمد البصري القاضي، ثقة، توفي في حدود الستين ومائة، م ت س.[الوافي بالوفيات ١٣٥/٩ ، التقريب ص١٣٨ رقم ٤٨٣].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(هَرِمُ بن حَيَّان): هو العبدي، البصري، ويقال: الأزدي، واختلف في كونه صحابياً على قولين :

القول الأول: أنه من صغار الصحابة ، وإلى هذا ذهب ابن عبد البر وابن الأثير، مستدلين: بأن الصحابة كانوا يؤمِّرونه على الفتوح، ولا يؤمَّر على فتوح البلدان إلا الصحابة، وأخرج البخاري

(١) هو بفتح أوله وكسر الراء تليها ميم. [توضيح المشتبه ٨٤/٩]

(٢) هذا الأثر ليس في نسخ رواية نعيم بن حماد.

في «تاريخه» من طريق الأعمش حدثنا عامر حدثني آل زيد بن خليدة أنه لقي رجلاً من أصحاب النبي ﷺ هرمَ بنَ حيان، كما في «الإصابة» ٥٣٣/٦.
القول الثاني: أنه من كبار التابعين، جزم به ابن أبي حاتم ، وكذا قال العسكري، وابن حجر.
والذي يترجح: أنه من كبار التابعين، وهذا ما رجحه العلائي حيث قال:« هرم بن حيان، ذكره ابن عبد البر، وغيره، من الصحابة، وقال: هو من صغارهم، وذكره ابن حبان في التابعين، وهذا هو الأصح، إذ لا نعرف له صحبة، ولا رؤية، والله أعلم» جامع التحصيل ٢٩٣/١.
ينظر في حاله:[طبقات ابن سعد ١٣١/٧، التاريخ الكبير ٢٤٣/٨، الثقات لابن حبان٥١٣/٥، مشاهير علماء الأمصار ٢٣٧/١، حلية الأولياء ١١٩/٢، الاستيعاب ١٥٣٧/٤، أسد الغابة ٤٠٦/٥، سير أعلام النبلاء ٤٨/٤، تحفة التحصيل ٣٣١/١، الإصابة ٥٣٣/٦، ٥٧١، الأعلام للزركلي ٨٢/٨].

الحكم على الإسناد:
سنده صحيح.

تخريجه:
أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٥١٩/١٨، رقم: (٣٥٣٣١)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وهناد في «الزهد »، باب: الموعظة وقصر الأمل، ٢٩٢/١ رقم (٥١٢) من طريق يونس بن عبيد بأكثر من هذا،وأبو نعيم في «الحلية»، ١١٩/٢، من طريق إسحق بن الربيع، وفي « التهجد وقيام الليل»، ص ٢٥٨ رقم:(١٩٠)، من طريق هشام بن حسان القردوسي، أربعتهم:(إسماعيل بن أبي خالد، و يونس بن عبيد، و إسحق بن الربيع، و هشام بن حسان) عن الحسن به نحوه، ولفظ هناد:« أن أصحاب هرم بن حيان، قالوا له: أوصنا، قال: أوصيكم بآخر سورة النحل، ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥]، إلى آخر السورة، فقالوا له: أوص، فقال: بم أوصي؟ إن نفسي صدقتني في الحياة، فصدقتها عند الموت، مالي إلا مصحفي، وسلاحي، وفرسي، فإذا أنا مت فاجعلوه في سبيل الله، فكان يقول فيما يقول، لم أر مثل الجنة، نام طالبها، ولم أر مثل النار، نام هاربها ».

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق، وقد مضى تخريجه مرفوعاً، وتحسينه في الحديث رقم (٢٩).

[٣١]/٢٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنَا عِيسَى بنُ عُمَرَ، قَالَ: « وكَانَ عَمْرو بنُ عُتْبَة بنُ فَرقَدَ، يَخرُجُ عَلَى فَرَسِهِ لَيلَاً، فَيَقِفُ عَلَى القُبُور(١) فَيَقُولُ: يَا أَهلَ القُبُور، قَد طُوِيَتِ الصُّحُفُ، قَد رُفِعَتِ الأَعمَالُ، ثُمَّ يَبكِي، ثُمَّ يَصفِنُ بَينَ قَدَمَيهِ حَتَّى يُصبِح، ثُمَّ يَرجِعُ فَيَشهَد صَلَاةَ الصُّبحِ ».

ـ ٣١

غريبه:

قوله: (يصفن بين قدميه): فُسر الصافن، بتفسيرين:

الأول: كل من صف قدميه قائماً، فهو صافن، والجمع صُفون، كقاعد، وقعود.

الثاني: أن الصافن من الخيل: الذي قد قلب أحد حوافره، وقام على ثلاث قوائم.

والمعنى المراد في الأثر: هو المعنى الأول.[ينظر غريب الحديث، للقاسم بن سلام، مادة: «صفن» ٧/٣، وغريب الحديث للخطابي، ٣٩٧/١، والنهاية في غريب الحديث، مادة:«صفن»، ٧٢/٣]

دراسة الإسناد:

(عيسى بن عمر): هو الأسدي، الهمْداني، أبو عمر، الكوفي، القارئ، ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائة، ت س. [التقريب، ص٥١١ رقم ٥٣١٤].

(عمرو بن عتبة بن فرقد):هو السُّلمي، الكوفي، مخضرم، استشهد في خلافة عثمان، س ق .[التقريب، ص٤٩٣ رقم٥٠٧٢].

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عيسى بن عمر، وعمرو بن عتبة؛ فلم يدركه، كما في [تهذيب الكمال ١١/٢٣، وتحفة التحصيل،ص٢٥٣، وتهذيب التهذيب، ١٩٩/٨].

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد، في « زوائده على الزهد لوالده» ص٣٢٥، رقم(٢٠٦٢)، ومن طريقه، أبو نعيم في «الحلية»، ١٥٨/٤ ، وأخرجه المزي، في «تهذيب الكمال»، ١٤٠/٢٢، في ترجمة عمرو بن عتبة، كلاهما:(عبد الله بن أحمد ، والمزي) من طريق عنبسة بن سعيد، وأخرجه الفسوي، في «المعرفة والتاريخ»، ٣٣٦/٢، عن عبد الله بن عثمان، والبيهقي في «شعب الإيمان» ، في الحادي والعشرين من الشعب، (باب في الصلاة)، ٥٢٠/٤ رقم:(٢٩٢٥)، من طريق عبد الله بن عثمان، كلاهما:(عنبسة بن سعيد وعبد الله بن عثمان) عن ابن المبارك به مثله.

(١) في المطبوع:(يخرج على فرسه فيقف ليلاً على القبور) وهو خطأ.

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٣٢]/٣٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ نَشِيطٍ[١] الوَعْلَانِي، [٢] قَالَ: حَدَّثَنِي قَيسُ بنُ رَافِعٍ، أَو غَيرُهُ، عَن مَولىً لِعَبدِ اللهِ

(١) بفتح النون وكسر المعجمة. [التقريب ص١٢٠رقم ٢٦٦].

(٢) بفتح الواو وسكون العين المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى وعلان، وهو بطن من مراد.[الأنساب

بنِ عَمرو بنِ العَاص: « أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عَمرو: نَظَرَ إلَى المَقبَرَةِ، فَلَمَّا نَظَرَ إلَيهَا، نَزَلَ فَصَلَّى رَكعَتَين، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا شَيءٌ لَم تَكُنْ تَصنَعُهُ، فَقَالَ[1]: ذَكَرتُ أهلَ القُبُورِ، وَمَا حِيلَ بَينَهُم وَبَينَهُ، فَأَحبَبْتُ أن أَتَقَرَّبَ إلَى اللهِ ـ عزَّ وَجَلَّ[2] ـ بِهِمَا ».

ـ ٣٢

دراسة الإسناد:

(إبراهيم بن نَشِيط الوَعلاني) : هو: المصري، يكنى أبا بكر، ثقة، مات سنة إحدى وستين ومائة، بخ د س ق.[التقريب ص١٢٠رقم ٢٦٦].

(قيس بن رافع): هو القيسي الأشجعي، أبو رافع، ويقال : أبو عمرو، المصري، مدني الأصل، روى عن: النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً، وعن ابن عمر، وابن عمرو، وغيرهم.

وروى عنه: الحسن بن ثوبان، وإبراهيم بن نشيط، وابن لهيعة، وغيرهما.

ذكره البغوي: في الصحابة، وأورده عبدان فيهم كذلك، قال الحافظ: «وهم من ذكره في الصحابة»، وقال أبو زرعة العراقي في «تحفة التحصيل»: هو تابعي بلا خلاف، وذكره ابن حبان، في ثقات التابعين، وقال الحسن بن ثوبان: من أهل العلم والستر، وقال الحافظ: مقبول.

ينظر: [التاريخ الكبير ١٥٢/٧، والثقات لابن حبان٣١٥/٥، وتهذيب الكمال ٢٤/٢٤، وتهذيب التهذيب ٣٤٩/٨، وتقريب التهذيب ص٥٣٢رقم(٥٥٧١)، وتحفة التحصيل ،ص٢٦٨، والإصابة ٥٣٣/٥]

(مولى لعبد الله) : هذا مبهم.

(عبد الله بن عمرو): هو ابن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سعد بن سَهْم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين، المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة، ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح. ع [التقريب ص٣٧٣ رقم: ٣٤٩٩]

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند ضعيف؛ لإبهام مولى عبد الله بن عمرو.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ مدينة دمشق»، ٢٦٤/٣١، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد، الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنبأ يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، به مثله موقوفاً.

للسمعاني ٦١٠/٥، واللباب في تهذيب الأنساب ٣٧٠/٣]

(١) في ج (قال فقال).

(٢) في ج (تعالى).

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٣٣]/٣١ ـ [1] أملى ابنُ صَاعِدٍ، عَلَينَا هَذَا الحَدِيثَ، مِن لَفظِهِ، وَقَالَ: « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ »، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدٍ: أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِي، حَدَّثَنَا [2] حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَن أَبِي مَالِكٍ، ـ وَهُوَ سَعدُ بنُ طَارِقٍ الأَشجَعِيُ ـ عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُ ـ ﷺ ـ تَسلِيماً، عَلَى قَبرٍ، دُفِنَ حَدِيثَاً، فَقَالَ: « رَكعَتَانِ، خَفِيفَتَانِ، [3] مما تَحقِرُونَ، وَتَنفِلُونَ، يَزِيدُهُمَا هَذا فِي عَمَلِهِ، أَحَبُّ إِلَيهِ مِن بَقِيَّةِ دُنيَاكُم ». قَالَ ابنُ صَاعِدٍ:«هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ».

٣٣ـ هذا الحديث من زيادات يحيى بن صاعد على الكتاب.

غريبه:

---

(١)القائلان هما (أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق) كما في (ج).

(٢) في الأصل ما صورته:(حنا)، ولعله (حدثنا)، وفي(ج):(حدثنا).

(٣) في الأصل:(ركعتين خفيفتين)، والتصويب من (ج).

(تنفلون):النفل: بالسكون، وقد يحرك: الزيادة، وبه سميت النوافل في العبادات، بهذا؛ لأنها زائدة على الفرائض.[النهاية في غريب الحديث ٢٠٩/٥].

دراسة الإسناد:

(محمد بن يزيد، أبو هشام الرفاعي): هو ابن كثير بن رفاعة العجلي، أبو هشام، الكوفي، قاضي بغداد،

روى عن: عبد الله بن إدريس، وعبد الله بن نمير، وغيرهما، وروى عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم.

قال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح، وقال ابن معين، والعجلي، ومسلمة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، ويخالف.

وضعفه : النسائي، وابن أبي حاتم، وقال: سألت أبي عنه فقال: ضعيف يتكلمون فيه، وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقال عثمان ابن أبي شيبة:كان يسرق الحديث، وقال ابن نمير: كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب.

وقال الحافظ: ليس بالقوي، والذي يترجح : أنه ضعيف، توفي سنة: ثمان وأربعين ومائتين، م، د، ق.

ينظر : [الثقات لابن حبان ١٠٩/٩، وتهذيب التهذيب ٤٦٤/٩، وتقريب التهذيب:ص ٥٩٨ رقم: ٦٤٠٢، تحرير تقريب التهذيب ٣٣٥/٣].

(حفص بن غياث):ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين ع.[التقريب ص٢١٠ رقم(١٤٣٠)].

(سعد بن طارق الأشجعي):أبو مالك، الكوفي، ثقة، مات في حدود الأربعين ومائة. خت م ٤ [التقريب ص٢٧٦ رقم (٢٢٤٠)].

(أبو حازم): سلمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، مات على رأس المائة. ع. [التقريب ٢٩٣ رقم: ٢٤٧٩].

(أبو هريرة): هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف محمد بن يزيد.

تخريجه:

أخرجه الطبراني، في «الأوسط»، ٢٨٢/١، رقم (٩٢٠)، من طريق: حفص بن عبد الله الحلواني ، وأبو نعيم، في: «أخبار أصبهان»، من طريق محمد بن العباس، ١٩٦/٢، كلاهما: (حفص بن عبد الله، ومحمد بن العباس) عن حفص بن غياث، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به مرفوعاً، وزاد الطبراني:« قال رسول الله ـ ﷺ ـ : من صاحب هذا القبر ؟ قالوا : لفلان »، ثم قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث، عن أبي مالك، إلا حفص بن غياث، تفرد به حفص بن عبد الله».

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الصلاة، باب: في فضل الصلاة، ٢٠٨/٥، رقم: (٧٧١٥)، عن حفص بن غياث، عن أبي مالك، عن أبي حازم، قال:« مررت مع أبي هريرة على قبر دفن حديثا، فقال: لركعتين، خفيفتين، مما تحقرون زاد هذا، هما أحب إليه من بقية دنياكم)، هكذا موقوفاً.

الحكم على الحديث:

(صحيح)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥١٦/٢، :« رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات».

وممن صححه: الألباني في «الصحيحة» ٣/٣٧٧، رقم: (١٣٨٨) وقال: «و لكنه لم يتفرد به ـ يعني محمد بن يزيد ـ ؛ فقد أخرجه أبو نعيم، في « أخبار أصبهان»..... ، و كذا الطبراني، في «الأوسط»، من طريقين آخرين، عن حفص بن غياث به، قلت ـ والكلام له ـ : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، فصح الحديث من هذه الطريق و الحمد لله »

[٣٤]/٣٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ، أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ الرَّحمنُ بنُ يَزِيدَ بن جَابِرَ، قَالَ: أَخبَرَنِي إسماعِيلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَتنِي أُمُّ الدَّردَاءِ، أَنَّهُ أُغمِيَ[1] عَلَى أَبِي الدَّردَاءِ، فَأَفَاقَ فَإذَا بِلَالٌ ابنُهُ[2] عِندَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَاخرُج عَنِّي، ثُمَّ قَالَ :« مَن يَعمَل لِمِثلِ مَضجَعِي هَذَا؟ مَن يَعمَل لِمِثلِ سَاعَتِي هَذِهِ؟ ، ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [الأنعام: ١١٠]، أَتِيتُمْ[3]، ثُمَّ أُغمِيَ عَلَيهِ، فَيَلبَثْ لُبثَاً[4]، ثُمَّ يُفِيقُ، فَيَقُولُ مِثلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا ، حَتَّى قُبِضَ».

ـ ٣٤

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن يزيد بن جابر): هو الأزدي، أبو عتبة، الشامي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٧).

(إسماعيل بن عبيد الله):هو ابن أبي المهاجر، المخزومي مولاهم، الدمشقي، أبو عبد الحميد، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله سبعون سنة، خ م د س ق . [التقريب ص١٣٧ رقم ٤٦٦].

(أم الدرداء):هي زوج أبي الدرداء، اسمها هُجيمة، وقيل جُهيمة، الأوصابية، الدمشقية، وهي الصغرى، وأما الكبرى، فاسمها: خيرة، ولا رواية لها في هذه الكتب، والصغرى ثقة فقيهة،

(١) في ك:(أغشي على أبي الدرداء)، والقياس:(غشي عليه، يقال:غشي عليه غشية، فهو مغشي عليه) ينظر:[لسان العرب ١٢٦/١٥، مادة:(غشا)].

(٢) هو بلال بن أبي الدرداء الأنصاري، قاضي دمشق، ثقة، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين.د [التقريب ص١٦٠رقم ٧٧٨].

(٣)في الأصل، وفي ج:(أوتيتم)،وفي ك:(أبيتم)، والمثبت من هامش(ج).

(٤) في ج (فلبث لبثاً)، وفي (ك):(ثم يغمى عليه فيلبث).

ماتت سنة إحدى وثمانين ومائة. [التقريب ص٨٦٨ رقم ٨٧٢٨].
(أبو الدرداء): عويمر بن زيدالأنصاري ـ ﷺ ـ ، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

الحكم على الإسناد:
موقوف بسند صحيح.

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٩٨/٤٧، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أخبرني إسماعيل بن عبيد الله، حدثتني أم الدرداء به نحوه.
وأخرج أوله، النسائي، في «الكبرى»، كتاب المواعظ،٤٠٤/١٠ رقم(١١٨٤٩)، عن سويد بن نصر، وابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ١٨٤/١٩، رقم:(٣٥٧٥٠)، عن علي بن إسحق، وابن أبي الدنيا، في «كتاب المحتضرين»، باب: تعزية النفس عند الاحتضار بالصبر والاحتساب، ص ١٠٩، رقم:(١٢٦)، من طريق محمد بن الحسن الأسدي، ثلاثتهم: (سويد بن نصر، وعلي بن إسحق، ومحمد الأسدي) عن ابن المبارك به نحوه.
وأخرجه: أبو نعيم، في «الحلية»، ٢١٧/١، والبيهقي، في« شعب الإيمان»، في الحادي والسبعين من الشعب : الزهد وقصر الأمل، ٢٠٠/١٣، رقم(١٠١٨٤)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٩٨/٤٧، كلهم من طريق عبد الله بن الإمام أحمد، حدثنا أبي، وأخرجه أبو داود، في «كتاب الزهد»، ص١٩٤، رقم(٢١٣)، عن علي بن سهل الرملي، كلاهما(الإمام أحمد ، وعلي الرملي) عن الوليد بن مسلم، حدثني ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء به، دون ذكر ما بعد الآية من اللفظ.

الحكم على الأثر:
صحيح كما تقدم.

[٣٥]/٣٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ عُبَيدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَسلِيماً: « مَا مِن أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ، قَالُوا: ومَا نَدَامَتُهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِن كَانَ مُحسِنَاً، نَدِمَ أَلَّا يَكُونَ ازدَادَ، وَإِن كَانَ مُسِيئاً، نَدِمَ أَلَّا يَكُونَ نَزَعَ ».

ـ ٣٥

غريبه:

(نزع): أي أقلع عن الذنوب، ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصي، وتاب وصلح حاله . [تحفة الأحوذي ٧١/٧].

دراسة الإسناد:

(يحيى بن عبيد الله): ابن عبد الله، بن مَوْهَب، القرشي، التيمي المدني، (متروك)،تقدمت ترجمته، في رقم (٢٩).

(سمعت أبي): أبوه، هو :عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحيى، التيمي المدني،(مجهول)، وتقدمت ترجمته، في رقم (٢٩).

(أبو هريرة:ﷺ):هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته، في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

(ضعيف جداً) لوجود يحيى بن عبيد الله وهو متروك، وأبوه مجهول، وذكر علته الترمذي في جامعه، فقال: «هذا حديث، إنما نعرفه من هذا الوجه، و يحيى بن عبيد الله، قد تكلم فيه شعبة، وهو يحيى بن عبيد الله بن موهب مدني) جامع الترمذي ٦٠٣/٤ رقم:(٢٤٠٣)، وقال الألباني:«ضعيف جداً»، كما في «ضعيف الجامع»، ص ٧٤٢ رقم (٥١٤٦)، وفي ضعيف سنن الترمذي ٢٧٠/١.

تخريجه:

أخرجه الترمذي، أبواب الزهد، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، باب: ما جاء في ذهاب البصر، ٦٠٣/٤، رقم (٢٤٠٣)، عن سويد بن نصر، وأبو نعيم، في «الحلية»، ١٧٨/٨، من طريق عبد الحميد بن صالح ، وحبان بن موسى، والبيهقي، في «الزهد الكبير»، في قصر الأمل، والمبادرة بالعمل، قبل بلوغ الأجل، ص ٢٧٩، رقم: (٧١٦)، من طريق أسد بن موسى، والبغوي في «شرح السنة»، كتاب الفتن، باب: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]، ١١٨/١٥ رقم(٤٣٠٩)، من طريق أبي حاتم بن محبوب، ومن طريق إبراهيم بن عبد الصمد، كلاهما:(أبو حاتم بن محبوب، وإبراهيم بن عبد الصمد)، عن الحسين المروزي، خمستهم :(سويد بن نصر، و عبد الحميد بن صالح ، وحبان بن موسى، و أسد بن موسى، و الحسين المروزي) عن ابن المبارك به مثله، عدا أبي نعيم فبنحوه.

وتقدم نقل كلام الترمذي، عند الحكم على السند، وقال أبو نعيم: « غريب من حديث يحيى، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك».

الحكم على الحديث:

ضعيف جداً،كما سبق.

[٣٦]/٣٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ أَنَا ثَورُ بنُ يَزِيدَ، عَن خَالِدَ بن مَعدَانَ، عَن جُبَير بنِ نُفَيرٍ، [1]عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَيرَةَ، ـ وَكَانَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ [2] ﷺ تَسلِيمَاً، ـ قَالَ:« لَو أَنَّ عَبداً جُرَّ[3] عَلَى وَجهِهِ، مِن يَومِ وُلِدَ، إِلَى يَومِ يَمُوتُ، هَرَماً فِي طَاعَةِ اللهِ ـ عز وجل ـ ، لَحَقَرَهُ ذَلِكَ اليَومُ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ زِيدَ؛ كَيمَا يَزدَادَ [4] مِنَ الأجرِ، وَالثَّوَابِ ». [٣/أ]

ـ ٣٦

دراسة الإسناد:

(ثور بن يزيد): هو أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث، أو خمس وخمسين ومائة، ع.[التقريب ص١٦٧ رقم: ٨٦١].

(خالد بن مَعْدان):هو الكَلَاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيراً، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بعد ذلك. ع .[التقريب ص٢٢٩ رقم:١٦٧٨].

(جُبَير بن نُفَير):، بن مالك بن عامر، الحضرمي، الحمصي، ثقة جليل، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو: ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين وقيل بعدها. بخ م ٤[التقريب ص١٧٠رقم:٩٠٤].

(١) (جُبَير بنِ نُفَيرٍ) هكذا ضبطت في الأصل، وينظر:[المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/١٣٣].

(٢) في ك:(وكان من أصحاب النبي)

(٣) هكذا ضبطت في الأصل، وفي (ج).

(٤) في ك:(كيما يزاد).

(محمد بن أبي عُميرة): المُزَني، أخو عبد الرحمن بن أبي عميرة، روى عن النبي ـ ﷺ ـ ، قال ابن عبد البر: وعن كبار الصحابة، روى عنه: جبير بن نفير، نص البخاري، وابن حبان، وابن أبي حاتم: على أن له صحبة.ينظر: [التاريخ الكبير ١٥/١، والجرح والتعديل ٥٤/٨، والثقات لابن حبان ٣٦٧/٣، والاستيعاب ١٣٧٦/٣، وتهذيب الكمال ٢٣٦/٢٦، والإصابة ٢٩/٦، والتقريب ص٥٨٢ رقم: ٦٢٠١].

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح، قال المنذري، في «الترغيب والترهيب» ٢١٤/٤: «رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح»، وقال الهيثمي: في «مجمع الزوائد» ٢١١/١ : « ورجاله رجال الصحيح»، وقوى سنده الحافظ، في «الإصابة»، ٢٩/٦، وصححه الألباني، في «صحيح الترغيب والترهيب»، ٢٨٨/٣ رقم (٣٥٩٧).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ١٣٣/٥، من طريق الحسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك به ، وقال:« خَرَّ على وجهه»، وأخرجه، «أحمد» ١٩٧/٢٩ رقم:(١٧٦٥٠)، عن علي بن إسحق ،والبخاري في التاريخ الكبير١٥/١ قال: قال لي محمد بن مقاتل كلاهما : (علي بن إسحق، ومحمد بن مقاتل)، عن ابن المبارك به، وعند أحمد : (خَرَّ على وجهه)، وعند البخاري: (جُرَّ).

وأخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني»، ٣٢٢/٢، رقم(١١٢٤)، حدثنا أبو سعيد دحيم، وأبو نعيم، في «معرفة الصحابة»، ص١٨٥، رقم:(٦٧٧)، من طريق صفوان بن صالح، كلاهما:(دحيم، وصفوان)عن الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، به موقوفاً، وقال أبو نعيم:(خر على وجهه).

قال ابن أبي عاصم: « أحسبه ذكره، عن النبي ﷺ ،ورواه بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد، عن النبي ﷺ مثله».

وذكر أبو نعيم، مقالة ابن أبي عاصم السابقة، ثم قال:«حدثنا به عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا دحيم، ثنا الوليد مثله، ورواه عبد الله بن المبارك، ومحمد بن سعيد بن شابور، عن ثور، مثله موقوفاً، ورفعه بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي، عن النبي ﷺ».

قلت:هذا الذي أشار إليه أبو نعيم، من الرفع، قد رواه الإمام أحمد، ١٩٧/٢٩ حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد قال: إن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لو أن رجلاً يخر على وجهه، من يوم ولد، إلى يوم يموت، هرماً في مرضاة الله، لحقره يوم القيامة»، وأخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير»١٥/١، وأبو نعيم، في «الحلية»، ٢١٩/٥ كلاهما: من طريق بقية .

قلت : وهذا سند ضعيف؛ فبقية هو بن الوليد، كثير التدليس، عن الضعفاء و المجهولين، وهو ممن يدلس تدليس التسوية، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، وهم: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم، إلا ما صرحوا فيه بالسماع، [تعريف أهل التقديس ص ٤٩]، فلا يقبل هنا، إلا أن يصرح بالسماع في جميع طبقات السند، وقد عنعن في بعض طبقاته، ثم إنه قد خولف، فرواه الثقات موقوفاً كما تقدم، ولذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٦٤٩/١٠ :«فيه بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.» والله أعلم .

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً، وضعيف مرفوعاً؛ لما تقدم من إعلاله ببقية بن الوليد، وتقدم نقل كلام الهيثمي في

التخريج.

[٣٧]/٣٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عَن سُلَيمَانَ الأعمَشِ [١]، عَن خَيثَمَةَ، عَن الحَارِثِ بنِ قَيسٍ،[٢] قَالَ:« إذَا أَرَدتَ أمراً مِنَ الخَيرِ، فَلَا تُؤَخِّرهُ لِغَدٍ، وَإذَا كُنتَ فِي أَمرِ الآخِرَةِ، فَامْكُثْ مَا استَطَعتَ، وَإذَا كُنتَ فِي أمرِ الدُّنيَا فَتَوَحَّ[٣] ، وَإذَا كُنتَ فِي الصَّلَاةِ[٤] فَقَالَ لَكَ الشَّيطَانُ: إنَّكَ تُرَائِي، فَزِدهَا طُولَاً ».

ـ ٣٧

غريبه:

قوله: (فتوحَّ):أي أسرع، من الوَحاء ؛ وهو السرعة ، يقال : الوَحاءَ الوَحاء، وسُمٌّ وَحِى: سريع القتل، واستوحيتُه : استعجلتُه؛ وتوحَّيْت تَوَحِّيا : تسرعت، ينظر: [الفائق في غريب للزمخشري ٢٩٩/٢].

دراسة الإسناد:

(سفيان الثوري): هو ابن سعيد، ثقة حافظ، فقيه عابد إمام حجة، تقدمت ترجمته في رقم: (١٤).

(سليمان الأعمش):هو ابن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين ومائة، أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين،ع. [التقريب ص ٣٠٢ رقم:٢٦١٥].

(خيثمة):هو بن عبد الرحمن بن أبي سبْرَةَ ، الجُعْفي، الكوفي، ثقة وكان يرسل، مات بعد سنة ثمانين ومائة. ع [التقريب ص٢٣٧ رقم: ١٧٧٣].

(الحارث بن قيس): هو الجُعْفي الكوفي، ثقة، من الثانية، قتل بصفين، وقيل مات بعد علي،س. [التقريب ص ١٨١ رقم:١٠٤٣].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح، والأعمش وإن كان مدلساً إلا أن الأئمة احتملوا تدليسه، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين، وهم:« من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى»[تعريف أهل التقديس ص٣٣].

(١) في ك:(أخبرنا سفيان عن سليمان).

(٢) في المطبوع (عن الحريث) وهو خطأٌ.

(٣) وفي ك:(وإذا كنت من أمر آخرة فامكث ما استطعت وإذا كنت في أمر دنيا فتوح).

(٤) في ك:(وإذا كنت تصلي).

تخريجه:
أخرجه: الشجري في «الأمالي الشجرية»، ١١٦/٢، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، - رجع - قال: وأخبرنا أبو طالب العشائري الحربي، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش، عن خيثمة، عن الحارث بن قيس به نحوه، وقال: «وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ».
وأخرجه المزي، في «تهذيب الكمال»، ٢٧٤/٥ من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن البنا، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، قالا: أخبرنا أبو محمد: يحيى بن محمد بن صاعد، به نحوه، وقال:« وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ».
وأخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٦/١٠، رقم(١١٨٥٦) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك به نحوه، وقال:« وإذا كنت في أمر الدنيا فتوجه ».

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق.

[٣٨]/٣٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مِسعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَونٌ، وَمَعنٌ، أَو أَحَدُهُمَا، أَنَّ رَجُلَاً أَتَى عَبدَ اللهِ بنَ مَسعُودٍ فَقَالَ: اعْهَد إِلَيَّ، فَقَالَ:« إِذَا سَمِعتَ اللهَ - ﷻ -[1] يَقُولُ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [البقرة: ١٠٤]، فَأَرعِهَا سَمعَكَ؛ فَإِنَّهُ[2] خَيرٌ يَأمُرُ بِهِ، أَو شَرٌّ يَنهَى عَنهُ ».

(١) في ج (تعالى).
(٢) في ك:(فإنها).

٣٨ ـ

غريبه:

(أرعها):من الرعاية، والملاحظة والحفظ، وحسن الاستماع.[ينظر النهاية ٥٨١/٢، مادة:(رعى)].

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَامٍ بن ظَهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(عون): هو ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في رقم (١٠).

(معن) :هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم، القاضي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (١١).

(عبد الله بن مسعود ﷺ): ابن غافل بن الهذلي، من السابقين الأولين،تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

(موقوف بسند ضعيف)؛ عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود، نص على ذلك الترمذي، والدارقطني، كما قال العلائي، في «جامع التحصيل»،ص٢٤٩، وقد قيل: إن روايته عن جميع الصحابة مرسلة، فهو منقطع، قال ابن سعد في ترجمة عون : كان ثقة كثير الإرسال، [طبقات ابن سعد ٣١٣/٦، تهذيب الكمال ٤٥٣/٢٢].

تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم، في «تفسيره» ١٩٦/١، حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، به مثله، وأخرجه أبو عبيد، القاسم بن سلام، في «فضائل القرآن»، باب: فضل الحض على القرآن، والإيصاء به، ص٧٤، ثنا الأشجعي، وأخرجه الإمام أحمد، في «الزهد»، ص١٥٣، رقم(٨٦٧)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية »، ١٣٠/١ عن وكيع، كلاهما : (الأشجعي، ووكيع) عن مسعر، عن معن به نحوه، وزاد أحمد: (إن استطعت أن تكون أنت المحدث، وإذا سمعت الله يقول ...).

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٣٩]/٣٧ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنَا سَالِمٌ المَكِّيُ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« مَن أَحَبَّ أن يَعلَمَ مَا هُوَ، [١] فَليَعرِضْ نَفسَهُ عَلَى القُرآنِ ».

٣٩-

دراسة الإسناد:

(سالم المكي):هو ابن عبد الله الخياط، البصري، نزل مكة .

روى عن الحسن، وابن أبي مليكة، وغيرهما، وروى عنه: الوليد بن مسلم، والثوري وغيرهما، قال حرب عن أحمد: ثقة، وقال مرة : ما أرى به بأساً، ، ولا تعارض بين قولي أحمد، لأن معنى ذلك:أنه ثقة، لكنه ليس في أعلى درجات الثقة، وقال سفيان: حدثنا سالم المكي، وكان مرضياً، وذكره ابن حبان، في الثقات

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن عدي: ما أرى بعامة حديثه بأساً، وقال الدارقطني: لين الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة : لا يسوى فلساً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الذهبي:(ضُعِّف)، وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، والذي يظهر:أنه ضعيف.

ينظر: [الثقات لابن حبان، ١١٥/٤، تهذيب الكمال،١٥٦/١٠، الكاشف، ٤٢٣/١، تهذيب التهذيب، ٣٨٠/٣، التقريب ص٢٧١رقم:٢١٧٨، تحرير تقريب التهذيب ٧/٢]

(الحسن) **:**هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأن في سنده، سالم المكي، وهو ضعيف.

(١) في ك:(ما هو عند الله).

تخريجه:

أخرجه الآجري، في «أخلاق حملة القرآن»، ٦/١ رقم(٤)، من طريق أبي محمد، يحيى بن محمد بن صاعد به مثله، وحصل في السند تقديم، وتأخير في المطبوع.

وقد روي الأثر، موقوفاً على ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أخرجه: عبد الله بن الإمام أحمد، في «كتاب السنة» ١٤٨/١، رقم:(١٢٥)، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: « من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله ـ عز وجل ـ فليعرض نفسه على القرآن، فان أحب القرآن، فهو يحب الله ـ عز وجل ـ فإنما القرآن، كلام الله عز وجل»، وسنده ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل، قال الحافظ في [التقريب ص ١١ رقم: ١٤٩] : ضعيف.

وأخرجه كذلك: ابن سمعون، في «أماليه »، المجلس الحادي عشر، ص١٩١، رقم: (١٧١)من طريق أحمد بن موسى الشطوي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، باللفظ المتقدم عند عبد الله بن أحمد، وهذا سند ضعيف كذلك، فإبراهيم ضعيف كما تقدم، وأبوه إسماعيل متروك.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما تقدم.

[٤٠]/٣٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شَرِيكُ بنُ عَبدِ اللهِ، عَن هِلَالٍ، ـ يَعنِي الوَزَّانَ ـ عَن عَبدِ اللهِ بن عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ مَسعُودٍ، بَدَأَ بِاليَمِينِ قَبلَ الحَدِيثِ، فَقَالَ: « وَاللهِ، مَا مِنكُم أَحَدٌ، إِلَّا

سَيَخلُو بِهِ[1] رَبُّهُ [2]،كَمَا يَخلُو أَحَدُكُم، بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ [3]، ثُمَّ يَقُولُ: ابنَ آدَمَ: مَا غَرَّكَ بِي؟ [4] يَا ابنَ آدَمَ، مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟ يَا ابنَ آدَمَ، مَاذَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟ » .

ـ ٤٠ ـ

دراسة الإسناد:

(شريك بن عبد الله): هو:النخعي، الكوفي، القاضي، بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله،
روى عن:زياد بن علاقة، وأبي إسحق السبيعي، وخلق، وروى عنه: ابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك وغيرهم.
مختلف فيه: وثقه ابن معين، وقال: لم يكن شريك عند يحيى ـ يعني القطان ـ بشيء، وهو ثقة ثقة، ومرة قال:ثقة، إلا أنه لا يتقن، ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة، ومرة قال: صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال معاوية: سمعت أحمد يقول شبيهاً بذلك.
ووثقه العجلي، وقال:كان حسن الحديث، وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة، سيء الحفظ جداً، وقال النسائي:ليس به بأس، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الصحة والاستواء، وقال ابن سعد:كان ثقة، مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان في آخر أمره يخطئ، وتغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وقال الحربي: ثقة.
وقال القطان: ما زال مخلطاً، وقال ابن عدي: في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه بعض الإنكار، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي، وكذا قال الدارقطني، وقال الأزدي: سيء الحفظ، كثير الوهم، ووصفه بالتدليس: عبدالحق الإشبيلي، وابن القطان، لكن قال أبو الوفاء، سبط ابن العجمي: تدليسه ليس بالكثير.
وقال الذهبي: صدوق،وقال ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . خت م ٤
والذي يظهر: أنه صدوق، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، قبل توليه القضاء، أما بعد ذلك فقد ساء حفظه، فحديثه عند ذلك مما يعتبر به، والله أعلم.
ينظر:[الثقات للعجلي، ٤٥٣/١، الثقات لابن حبان، ٣٦٠/٤، تهذيب الكمال، ٤٦٢/١٢، تذكرة الحفاظ، ١٧٠/١، العبر، ٢٧٠/١، تهذيب التهذيب، ٢٩٣/٤، تقريب التهذيب، ص٣١٧ رقم:٢٧٨٧، البيان والتبيين لأسماء المدلسين، ص٣٣].
(هلال الوزان): هلال بن أبي حُميد، أو ابن حميد، أو ابن مِقْلاص، أو ابن عبد الله، الجهني مولاهم، أبو الجهم، ويقال: غير ذلك في اسم أبيه، وفي كنيته ،الصيرفي الوَزَّان، الكوفي ثقة ،من السادسة، خ م د ت س.[التقريب ص٦٦٨ رقم: ٧٣٣٣].

(١) في ك:(سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم).

(٢) في هامش ج: (يعني ربه).

(٣) وفي ك:(ليلة البدر أو قال:لليلته).

(٤) وفي ك:(يا ابن آدم، ما غرك بي؟ يا ابن آدم، ما غرك بي؟ يا ابن آدم، ما غرك بي؟ ما عملت فيما علمت؟).

(عبد الله بن عكيم):هو الجهني، أبو معبد، الكوفي، مخضرم، من الثانية، وقد سمع كتاب النبي ـ ﷺ ـ إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج، م ٤. [التقريب ص ٣٧٢رقم:٣٤٨٢].
(عبد الله بن مسعود):ﷺ ابن غافل الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين،تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن، من أجل الكلام في شريك.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٢/١٠، رقم(١١٨٤٣) عن سويد بن نصر ، و عبد الله بن الإمام أحمد، في «السنة»، ٤٩٨/٢ رقم(١١٥٢)، من طريق جعفر بن سليمان، والدينوري، في «المجالسة » ص١٠، رقم:(٨)،من طريق نعيم بن حماد، وابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب ما جاء في مساءلة الله ـ ﷻ ـ العلماء يوم القيامة عما عملوا فيما علموا، ٥/٢، رقم(٦٤٦)، من طريق محمد بن إسماعيل، أربعتهم :(سويد بن نصر ، وجعفر بن سليمان ، و نعيم بن حماد ، و محمد بن إسماعيل) عن ابن المبارك، به مثله، موقوفاً.
وأخرجه: أسد بن موسى، في «الزهد»، ص ٦٧ رقم(٩٦)، ومن طريقه الطبراني، في «المعجم الكبير»،١٨٢/٩، رقم(٨٩٠٠)، عن شريك به موقوفاً.
وتابع شريكاً: قتيبةُ بنُ سعيد، وشيبانُ بنُ فروخ، فروياه عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم، عن ابن مسعود،بنحوه، موقوفاً، أخرجه الآجري، في «أخلاق العلماء»، باب: ذكر سؤال الله لأهل العلم عن علمهم ماذا عملوا فيه، ص٧٩، وعنده: « ما غرك بي ثلاث مرار».
كما تابع شريكاً أيضاً: أبو عوانة، فرواه عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم، عن ابن مسعود، بنحوه، موقوفاً، أخرجه الإمام أحمد، في «الزهد»، ص ١٥٨، رقم: (٩٠٨)، والطبراني، في «الكبير»، ١٨٢/٩ رقم(٨٨٩٩)، وأبي نعيم، في «الحلية»، ١٣١/١

الحكم على الأثر:

صحيح، وقد زال ما يخشى من خطأ شريك، بما ذكر من متابعات في التخريج، والأثر له حكم الرفع.

وقد روي بعض هذا الأثر مرفوعاً، فأخرج البخاري،كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة: ٢٢ – ٢٣]، ص ١٢٨٢، رقم(٧٤٤٣)، ومسلم ، كتاب الزكاة، ص ٤٠٩ رقم(١٠١٦)من حديث عدي بن حاتم- ﷺ ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد، إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه»، واللفظ للبخاري.

[٤١]/٣٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ :« إِنَّ أَخوَفَ مَا أَخَافُ، إِذَا وُقِفتُ عَلَى الحِسَابِ، أَن يُقَالَ لِي : قَد عَلِمتَ، فَمَاذَا عَمِلتَ، [1] فِيمَا عَلِمتَ ».

٤١ ـ

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي، مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة، قاله: يحيى بن معين، أخرج له البخاري مقروناً، وتعليقاً، مات سنة خمس وستين ومائة، ع.[التقريب ص٣٠٢ رقم: ٦٢١٢].

(حميد بن هلال): هو العَدَوي، أبو نصر، البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين؛ لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة، ع.[التقريب ص٢١٩ رقم: ١٥٦٣].

(أبو الدرداء): هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم(٣٤)

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند ضعيف؛ للانقطاع بين حميد، وأبي الدرداء؛ فحميد، لم يلق هشام بن عامر، الذي توفي عام ٦٠هـ ، كما قال العلائي في التحصيل، ص١٦٨، فضلاً عن أن يدرك أبا الدرداء، الذي توفي أواخر خلافة عثمان.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٤٨/٤٧، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد قراءة عليه، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأخرجه ابن عساكر أيضاً، من طريق إبراهيم بن عبد الصمد كلاهما: (يحيى، وإبراهيم) عن الحسين المروزي، أنا ابن المبارك به مثله موقوفاً.

وأخرجه الآجري، في «أخلاق العلماء»، باب ذكر: سؤال الله لأهل العلم عن علمهم، ماذا عملوا فيه، ص ٨٠، عن يحيى بن محمد بن صاعد، به مثله موقوفاً.

وأخرجه: ابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: ما جاء في مسائلة الله ﷻ العلماء يوم القيامة عما عملوا فيما علموا، ٥/٢(٦٤٧)، من طريق محمد بن إسماعيل، عن ابن المبارك، به مثله موقوفاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ١٨١/١٩، رقم(٣٥٧٤١) عن أبي أسامة، وأبو نعيم، في «الحلية» ٢١٣/١، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، كلاهما(أبو أسامة، وعبد الرحمن بن المقرئ) عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، به مثله موقوفاً.

---

(١) وفي ك:(قد علمت، فما عملته؟).

والأثر، له طرق، وألفاظ، أخرى عن أبي الدرداء منها:
١ـ ما أخرجه الدارمي، في «سننه»، باب: من قال العلم: الخشية وتقوى الله، ١/١٠٠ رقم(٢٩٣)، من طريق سليمان بن موسى الدمشقي، عن أبي الدرداء قال:« لا تكون عالماً، حتى تكون متعلماً، ولا تكون بالعلم عالماً، حتى تكون به عاملاً، وكفى بك إثما، أن لا تزال مخاصماً، وكفى بك إثماً، أن لا تزال ممارياً، وكفى بك كاذباً، أن لا تزال محدثاً في غير ذات الله ».
٢ ـ ما أخرجه الخطيب البغدادي، في «اقتضاء العلم العمل»، ص٤٢، ٤٣، بالأرقام: (٥٣، ٥٤،٥٥) من طرق عن أبي الدرداء ﷺ، بألفاظ متقاربة، وحسن الألباني أسانيدها، في تعليقه على الكتاب.

الحكم على الأثر:
حسن لغيره موقوفاً.

[٤٢]/٤٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، عَن يُونُسَ بنِ سَيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الدَّردَاءِ يَقُولُ: « إِنَّ مِن شَرِّ النَّاسِ عِندَ اللهِ ـ ﷻ ـ مَنزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ: عَالِمٌ، لَا يَنتَفِعُ بِعِلمِهِ ».

---

٤٢ ـ

دراسة الإسناد:
(رجلٌ من الأنصار): هذا مبهمٌ.

(يونس بن سيف): القيسي، الكَلَاعي، الحمصي، روى عن: الحارث بن زياد، وأبي كبشة السلولي،وغيرهما، وروى عنه: ثور بن يزيد، ومعاوية ين صالح وغيرهم.
وثقه الدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: صالح الحديث، وقال الحافظ: مقبول، ووهم من سماه يوسف، توفي سنة عشرين ومائة، د س.
ينظر:[الجرح والتعديل، ٢٣٩/٩، الثقات لابن حبان، ٥٥٥/٥، الكاشف، ٤٠٣/٢، التهذيب ٣٨٧/١١، التقريب ص٧١٠ رقم:٧٩٠٦].
(أبو كبشة السَّلُولي): هو الشامي، ثقة من الثانية، خ د ت س. [التقريب ص٧٧١ رقم:٨٣٢١].
(أبو الدرداء): هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم(٣٤)

الحكم على الإسناد:

(موقوف بسند ضعيف)؛ بسبب إبهام الرجل من الأنصار.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ٢٢٣/١ من طريق حسين المروزي، ثنا ابن المبارك به مثله موقوفاً، وابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب:ذكر استعاذة الرسول ـ ﷺ ـ من علم لا ينفع، وسؤاله العلم النافع، ٣٢١/١ رقم(٥٨٧) من طريق نعيم بن حماد عن ابن المبارك به مثله موقوفاً.
وأخرجه الدارمي، في «سننه»، باب: العمل بالعلم، وحسن النية فيه، ٩٣/١ رقم: (٢٦٢)، أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن ابن القاسم بن قيس، قال: حدثني يونس بن يوسف الحمصي، حدثني أبو كبشة السلولي، قال: سمعت أبا الدرداء يقول:فذكر مثله موقوفاً، وهذا سند واهٍ، ابن القاسم بن قيس هو: عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الغفاري، كوفي، قال أحمد: ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان، وعامة حديثه بواطيل، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. ينظر: [الجرح والتعديل ٥٣/٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٢/٢].
وقد روي الحديث، مرفوعاً، أخرجه الطبراني، في «المعجم الصغير»، ٣٠٥/١ رقم(٥٠٧)، من طريق عبد الله بن عاصم الحماني، حدثنا عثمان بن مقسم البري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ « أشد الناس عذاباً، يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه»، ثم قال: « لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري».
قلت:وهذا الحديث، ضعيف جداً، من أجل عثمان هذا، قال النسائي، والدارقطني: متروك، وكذبه الجوزجاني ، ينظر: [أحوال الرجال للجوزجاني، ١٠٠/١، والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص٢١٥، ولسان الميزان ١٥٥/٤].

الحكم على الأثر:

ضعيف، موقوفاً، وضعيف جداً، مرفوعاً.

[٤٣]/٤١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِي(١)، عَن خَالِدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ: أَبُو جَعفَر هَذَا يُقَالُ لَهُ: عَبدُ اللهِ بنُ مِسوَرٍ(٢) الهَاشِمِيِّ، وَلَيسَ بِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ـ يَقُولُ: « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ(٣) تَسلِيمَاً ـ ، فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لِلمُسلِمِينَ فِيكَ، فَخُصَّنِي مِنكَ بِخَاصَّةِ خَيرٍ، قَالَ(٤): أَمُستَوصٍ أَنتَ ؟ أُرَاهُ قَالَ: ثَلَاثَاً، قَالَ: نَعَم، قَالَ: اجلِس، إِذَا أَرَدتَّ أَمرَاً، فَتَدَبَّر عَاقِبَتَهُ(٥)، فَإِن كَانَ خَيرَاً فَامضِهِ، وَإِن كَانَ شَرَّاً، فَانتَهِ ».

ــ٤٣

دراسة الإسناد:

(سفيان الثوري): هو ابن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(خالد بن أبي كريمة): هو الأصبهاني، أبو عبدالرحمن الإسكاف، روى عن: معاوية بن قرة، وأبي جعفر الباقر، وغيرهما، وروى عنه: إسرائيل بن يونس، والسفيانان وغيرهم.

وثقه أحمد، وأبو داود، وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال البخاري: قال أحمد: عنده مراسيل، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق يخطئ ويرسل، من السادسة ، س ق، والذي يظهر أنه ثقة، حيث انفرد أبو حاتم وحده بتضعيفه، والأئمة على توثيقه.

(١) في (ك):(أخبرنا سفيان).

(٢) سقطت (ابن مسور) من المطبوع.

(٣)وفي ك:(جاء إلى رسول الله رجل).

(٤) في (ك):(فقال).

(٥) في(ك):(فدبر عاقبته).

ينظر[تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٦١/٣، التاريخ الكبير، ١٦٨/٣، الثقات لابن حبان، ٢٦٢/٦، تهذيب التهذيب، ٩٨/٣، التقريب ص ٢٢٩ رقم: ١٦٧٠، تحرير التقريب ٣٥١/١].

(أبو جعفر):هو عبد الله بن المسور، بن عون بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي المدائني، روى عنه: عمرو بن مرة، وخالد بن أبي كريمة، قال أبو نعيم: وضاع للأحاديث، لا يسوى شيئاً، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال النسائي مرة : كذاب، وقال الجوزجاني: أحاديثه موضوعة، كان يضع الحديث على رسول الله ـ ﷺ ـ ولا يضع إلى ما فيه أدب، أو زهد، فيقال له في ذلك فيقول: إن فيه أجراً، وقال البخاري في التاريخ الأوسط: يضع الحديث، وقال أحمد: تركت أنا حديثه، وكان ابن مهدي لا يحدثنا عنه، وقال عبد الله بن أحمد: قال لي أحمد: اضرب على حديثه؛ أحاديثه موضوعة، وقال الحافظ:تابعي صغير، أرسل شيئاً فذكره بعضهم في الصحابة، وهو غلط، والذي يظهر من كلام الأئمة:أنه وضاع، ينظر: [تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٧٨/٤، والضعفاء للبخاري، ص٨٠، الجرح والتعديل ١٦٩/٥، المجروحين لابن حبان ٢٤/٢، الضعفاء لأبي نعيم، ص٩٩، ميزان الاعتدال ٢٠٠/٤، ولسان الميزان ٣٦٠/٣، الإصابة ٢١٠/٥،].

الحكم على الإسناد:

موضوع، وآفته أبو جعفر عبد الله بن مسور، وضاع، ينظر:[سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٣٣٣/٥ رقم(٢٣٠٨)].

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب: الاستعداد للموت، ٢٤١/١ رقم: (١٦)، وهناد في «الزهد»، باب: في الموعظة، ٣٠١/١ رقم(٥٣١)، من طريق عبدة، كلاهما: (وكيع ، وعبدة) عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسور به نحوه مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

موضوع كما سبق .

[٤٤]/٤٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: (١) أَنَا عيسَى بنُ يُونُسَ، عَن خَالِدِ بن أَبِي كَرِيمَةَ مِثْلَهُ.

(١) (قال): ليست في (ج)، وعليها مثل إشارة اللحق، لكنها غير ظاهرة في حواشي النسخة.

ـ ٤٤
هذا الأثر من زوائد الحسين، على كتاب الزهد لابن المبارك.

(وعيسى بن يونس): هو ابن أبي إسحق السَّبيعي، أخو إسرائيل،كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة، ع [التقريب ص٥١٣، رقم: ٥٣٤١].
وبقية السند تقدمت تراجم رجاله، وكذلك دراسته وتخريجه والحكم عليه كسابقه؛ لأن مداره على عبد الله بن مسور، وهو وضاع كما سبق.

[١/ب]

بَابُ مَا جاءَ فيمَن طَلبَ العِلمَ لِعَرَضٍ منَ الدُّنيَا (١)

[٤٥]/٤٤ (١) ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَن، قَالَ: أنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنَا زَائدَةُ بنُ قُدَامَة (٢)، قَالَ: نَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحمَن بن مَعمَرَ الأنصَارِيِّ، عَن

(١) وفي ج: (باب من طلب العلم لعرض من الدنيا)، وهذا العنوان ليس في: ك.

مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي رَهطٌ مِن أَهلِ العِرَاق، أَنَّهُم مَرُّوا عَلَى أَبِي ذَرٍّ، فَسَأَلُوهُ، فَحَدَّثَهُم، فَقَالَ لَهُم :« تَعلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، التِي يُبتَغَى بِهَا وَجهُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ(٤)، لَن يَتَعَلَّمَهَا أَحَدٌ، يُرِيدُ بِهَا عَرَضَ الدُّنيَا ، أَو قَالَ: لَا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا عَرَضَ الدُّنيَا، فَيَجِدُ عَرْفَ الجَنَّةِ أَبَدَاً »، وَزَعَمَ عَبدُ اللهِ(٥) : أَنَّ عَرْفَهَا: رِيحُهَا.

ـ ٤٥

غريبه:

الرَّهْط: العصابة دون العَشرة، ويجمع على أراهِط، و أرْهُط.[الفائق في غريب الحديث ٩٦/٢].
عَرَضَ الدنيا: العَرَضُ ـ بالتحريك ـ : متاع الدنيا، وحطامها.[النهاية ٩٠/٣ مادة : عرض].
عَرْف الجنة:ريحها الطيب، قال الحربي: حدثنى محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، قال : «العرف : الريح الطيب يجدها الإنسان».[غريب الحديث للحربي ١٨٩/١].

دراسة الإسناد:

(زائدة بن قدامة): هو الثقفي، أبو الصَّلْت الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة، مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها،ع.[التقريب ص٢٥٥ رقم:١٩٨١].
(عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر الأنصاري): بن حزم، أبو طُوالة، المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة، ويقال بعد ذلك،ع. [التقريب ص ٣٦٨ رقم: ٣٤٣٥].
(محمد بن يحيى بن حَبَّان): بن مُنْقِذ الأنصاري، المدني، ثقة، فقيه، مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة،ع. [التقريب ص٥٩٧ رقم: ٦٣٨١].
(رهط من أهل العراق): هؤلاء مبهمون.
(أبو ذر): الصحابي المشهور، اسمه :جُنْدُب بن جُنادة ـ على الأصح ـ، وقيل: بُرَير، مصغر، أو مكبر، واختلف في أبيه، فقيل :جندب، أو عِشْرِقة، أو عبد الله، أو السكن ،تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته؛ فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً ،مات سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان، ع. [التقريب ص٧٣٧ رقم: ٨٠٨٧].

الحكم على الإسناد:

---

(١) وقع هنا خلل، وخطأ في ترقيم الأعظمي، والمفروض أن الرقم(٤٣)، لكنه وضع(٤٤)، فسأكمل على ترقيمه.
(٢) زاد في ك: (وكان زائدة من خيار الناس).
(٣) بفتح المهملة، وتشديد الموحدة، كما في ج، وينظر:[الإكمال لابن ماكولا ٣٠٣/٢]، وفي المطبوع:(بن حيان) وهو خطأ.*
(٤) وفي ك:(يبتغى فيها وجه الله).
(٥) هو ابن المبارك، كما في رواية نعيم عند ابن عبد البر في [جامع بيان العلم وفضله٣٣٦/١ رقم:(٦١١)].

موقوف بسند ضعيف؛ لإبهام الرهط من أهل العراق.

تخريجه:

أخرجه: ابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب :ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة، والدنيا، ٣٣٦/١ رقم:(٦١١)، حدثني أحمد بن قاسم، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا ابن المبارك، به نحوه موقوفاً، ونده:(قال عبد الله بن المبارك:عرفها ريحها).

وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :« من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله ـ ﷻ ـ ، لا يتعلمه، إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة »، أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب فى طلب العلم لغير الله ـ تعالى ـ ، ٣٦١/٣ رقم(٣٦٦٦)، وابن ماجة، في المقدمة، باب: الانتفاع بالعلم، والعمل به، ٩٢/١، رقم(٢٥٢)، وأحمد، ١٦٩/١٤، رقم(٨٤٥٧)،وابن حبان كتاب العلم، باب الزجر عن كتبة المرء السنن؛ مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ لها، ٢٧٩/١، رقم(٧٨)، وصححه الألباني، في «صحيح الجامع»، ص١٠٦٠، رقم(٦١٥٩).

الحكم على الأثر:

ضعيف، لكن معناه صحيح، ثبت بحديث مرفوع، كما تقدم في التخريج.

[٤٦]/٤٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَاابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، عَن سَيَّارٍ، عَن عَائِذِ اللهِ قَالَ:« مَن يَتَتَبَّعِ العِلمَ، أَوِ الحَدِيثَ، لِيَتَحَدَّثَ بِهِ[1]، لَم يَجِد رِيحَ الجَنَّةِ أَبَدَاً ».

٤٦ـ معنى الأثر ظاهر في التحذير من إرادة غير وجه الله تعالى بالعلم، والحديث ، وسيأتي في بعض الطرق، حمل ذلك على النميمة.

(سليمان التيمي): هو ابن طِرْخَان، التَّيْمي، أبو المعتمر، البصري، نزل في التيم؛ فنسب إليهم، ثقة، عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين، ع.[التقريب ص٣٠٠ رقم: ٢٥٧٥].

(سَيَّار): هو ابن سلامة الرِّياحي، أبو المنهال، البصري، ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، ع. [التقريب ص٣١١ رقم: ٢٧١٥]، وقد جاء مصرحاً به عند الخرائطي، كما يأتي في التخريج.

(عائذ الله): هو ابن عبد الله، أبو إدريس، الخولاني، ولد في حياة النبي ـ ﷺ ـ، يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبد العزيز:«كان عالم الشام بعد أبي الدرداء»، ع.[التقريب ص٣٤٤ رقم:٣١١٥].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

---

(١) وفي ك:(من تتبع العلم، أو قال:الأحاديث ليحدث بها).

تخريجه:

أخرجه: ابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة، والدنيا، ٣٣٧/١، رقم(٦١٢)، من طريق ابن المبارك، به نحوه موقوفاً على عائذ الله.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الأدب، ٣٣٩/١٣، رقم(٢٦٦٤٩)، عن يزيد بن هارون، والخرائطي، في «مساوئ الأخلاق»، باب: ما جاء في السعي بالنميمة من الكراهة، ص ١٠٧، ح(٢١٨)، من طريق خالد بن عبد الله ، ومن طريق محمد بن أبي عدي، ثلاثتهم: (يزيد بن هارون، وخالد بن عبد الله، و محمد بن أبي عدي) عن سليمان التيمي، عن سيار، ـ قال الخرائطي: «سيار بن سلامة»، عن أبي إدريس ـ عائذ الله ـ به نحوه موقوفاً على عائذ الله، زاد الخرائطي:« قال خالد: يعني النميمة».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم، وقد ورد معناه مرفوعاً، من حديث كعب بن مالك ـ ﷺ ـ عن أبيه قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: « من طلب العلم؛ ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء ،أو يصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار »، أخرجه الترمذي، كتاب العلم عن رسول الله ـ ﷺ ـ ، باب : ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا، ٣٢/٥ رقم (٢٦٥٤)، قال أبو عيسى:« هذا حديث، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، و إسحق بن يحيى بن طلحة: ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه»، وحسنه الألباني، في «صحيح الجامع»، ص١٠٩١، رقم(٦٣٨٢).

[٤٧]/٤٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ الرَّحمنِ المَسعُودِيُّ، عَنِ القَاسِمِ قَـالَ: قَـالَ عَبدُ اللهِ:« كَفَى بِخَشيَةِ اللهِ عِلمَاً، وَكَفَى بِاغتِرَارٍ بِاللهِ جَهلاً ».

____

____

____

____

____

- ٤٧

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن المسعودي):هو ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي،
روى عن:أبي إسحق السَّبيعي، والقاسم بن عبد الرحمن بن مسعود، وغيرهم، وروى عنه: السفيانان، وغيرهم.
وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وابن نمير، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وابن خراش، وقال النسائي:ليس به بأس.
وقال ابن حبان: اختلط ولم يتميز فاستحق الترك، ووصفه بالاختلاط أيضاً، جماعة منهم: أحمد، وابن نمير، وابن سعد، وغيرهم.
وقال يعقوب بن شيبة : يغلط فيما يرويه عن عاصم، والأعمش، والصغار، ويصحح له ما روى عن القاسم، ومعن، والكبار، وقال ابن معين، وعلي بن المديني نحو ذلك.
وأكثرهم صحح سماع من سمع منه قبل دخوله بغداد، أما بعدما دخلها فالسماع ضعيف، وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين، وقال الحافظ: «صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط»، مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين ومائة، خت ٤.
ينظر: [الطبقات الكبرى ٣٦٦/٦، التاريخ الكبير، ٣١٤/٥، تهذيب التهذيب، ١٩٠/٦، وتقريب التهذيب، ص٤٠٤،رقم(٣٩١٩)، والكواكب النيرات، ٢٨٢/١].
(القاسم): ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ثقة، عابد، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها، خ ٤. [التقريب، ص ٥٢٤، رقم٥٤٦٩].
(عبد الله): هو ابن مسعود ابن غافل، بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ للانقطاع بين القاسم، وابن مسعود.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ١٦٣/١٩، رقم:(٣٥٦٧٤)، وأحمد، في «الزهد»، ص١٥٣، رقم (٨٦٥)، كلاهما:(ابن أبي شيبة، وأحمد)، عن يزيد بن هارون، وأخرجه الطبراني، في «الكبير»، ١٨٩/٩، رقم:(٨٩٢٧)، من طريق أبي نعيم، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي عشر من الشعب، وهو باب في الخوف من الله، ٢٠٤/٢، رقم:(٧٣٢)، من طريق جعفر بن عون، ثلاثتهم (يزيد بن هارون، و أبو نعيم، و جعفر بن عون) عن المسعودي، عن القاسم قال: قال عبد الله: فذكر مثله موقوفاً.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما تقدم.

[٤٨]/٤٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَونٍ، عَن إبرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ حُذَيفَةُ:«اتَّقُوا اللهَ يَا مَعشَرَ القُرَّاءِ، وَخُذُوا[2] طَرِيقَ مَن كَانَ قَبلَكُم، فَوَ اللهِ لَئِنْ استَقَمتُم، لَقَد سُبِقتُم سَبقَاً بَعِيدَاً، وَلَئِن تَرَكتُمُوهُ يَمِينَاً، وَشِمَالَاً[3]، لَقَد ضَلَلتُم ضَلَالَاً بَعِيدَاً » .

[1]

٤٨ ـ معنى الأثر: أنكم إن استقمتم على السنة، فإن الصحابة قد سبقوكم؛ لقوله ـ ﷺ ـ :« لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه»، أخرجه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب: قول النبي ـ ﷺ ـ :« لو كنت متخذاً خليلاً »، ص ٦١٧، رقم: (٣٦٧٣).

دراسة الإسناد:

(عبد الله بن عون): هو ابن أرطبان، أبو عون، البصري، ثقة، ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم، والعمل، والسن، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح، ع. [التقريب ص٣٧٥ رقم: ٣٥١٩].

(إبراهيم): هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم(١٨).

(١) وفي ك:(وقال أبو إسماعيل: هو ابن عون، سقط من كتابي).

(٢) وفي ك:(خذوا) بلا واو.

(٣) وفي ك:(أو شمالاً).

(حذيفة) :هو ابن اليمان، واسم اليمان: حُسَيل، ويقال حِسْلٌ، العبسي، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه: أن رسول الله ـ ﷺ ـ أعلمه بما كان، وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضاً، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي، سنة ست وثلاثين، ع. [التقريب ص١٨٩ رقم : ١١٥٦].

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ للانقطاع بين إبراهيم وحذيفة.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ٢٩٢/١٢، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن إسماعيل، ومحمد بن عباس، قالا: نبأنا يحيى بن صاعد، نبأنا الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك به نحوه، وعنده:(وخذوا ظهر من كان قبلكم).

وأخرجه ابن نصر المروزي، في «السنة»، ٣٠/١، رقم:(٨٦)، من طريق ابن عون، عن إبراهيم به نحوه.

وأخرجه ابن نصر المروزي كذلك، في« السنة»، ٣٠/١، رقم(٨٧)، وأبو نعيم، في «الحلية»، ٢٨٠/١، كلاهما من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: قال حذيفة: فذكر نحوه موقوفاً، وتحرف السند في الحلية من :(إبراهيم عن همام)، إلى:(إبراهيم بن همام)، وهمام هو: ابن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي، الكوفي، ثقة عابد كما في:[التقريب، ص٦٦٧، رقم:٣٧١٦]، وله سماع من حذيفة كما في [تهذيب الكمال، ٢٩٧/٣٠]؛ فالسند متصل.

الحكم على الأثر:

صحيح، وقد زالت علة الانقطاع بين إبراهيم، وحذيفة، بمجيئه متصلاً كما سبق في التخريج.

[٤٩]/٤٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِن أَهلِ الشَّامِ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: «إِنَّ مِن فِتنَةِ العَالِمِ الفَقِيهِ، أَن يَكُونَ الكَلَامُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنَ الاستِمَاعِ، وَإِن وُجِدَ مَن يَكفِيهِ، فَإِنَّ فِي الاستِمَاعِ سَلَامَةً، وَزِيَادَةً فِي العِلمِ، وَالمُستَمِعُ، شَرِيكُ المُتَكَلِّمِ، وَفِي الكَلَامِ إِلَّا مَن[1] عَصَمَ اللهُ[2]، تَوَمُّقٌ[3]، وَتَزَيُّنٌ، وَزِيَادَةٌ، وَنُقصَانٌ، وَمِنهُم مَن يُرَى، أَنَّ بَعضَ النَّاسِ، لِشَرَفِهِ، وَوَجهِهِ، أَحَقُّ بِكَلَامِهِ مِن بَعضٍ، وَيَزدَرِي المَسَاكِينَ، وَلَا يَرَاهُم لِذَلِكَ مَوضِعاً، وَمِنهُم مَن يَخزُنُ عِلمَهُ، وَيَرَى أَنَّ تَعلِيمَهُ ضَيعَتَهُ، فَلَا[4] يُحِبُّ أَن يُوجَدَ إِلَّا عِندَهُ، وَمِنهُم مَن يَأخُذُ فِي عِلمِهِ بِأَخْذِ السُّلطَانِ، حَتَّى يَغضَبَ أَن يُرَدَّ عَلَيهِ شَيءٌ مِن قَولِهِ، وَأَن يُغفَلَ عَن شَيءٍ مِن حَقِّهِ، وَمِنهُم مَن يُنَصِّبُ نَفسَهُ لِلفُتيَا، فَلَعَلَّهُ يُؤتَى بِالأمرِ لَا عِلمَ لَهُ بِهِ، فَيَستَحِي أَن يَقُولَ: لَا عِلمَ لِي بِهِ، فَيُرَجِّمُ، فَيُكتَبُ مِنَ المُتَكَلِّفِينَ، وَمِنهُم مَن يَروِي كُلَّ مَا سَمِعَ، حَتَّى يَروِي كَلَامَ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى؛ إِرَادَةَ أَن يَغزُرَ كَلَامُهُ» .

ـ ٤٩

غريبه:

(تومق) التومق: التحبب، والتودد.[النهاية ٥١٤/٥، مادة:(ومق)].

(يرجِّم): يتكلم بالظن، وبما لا علم له به. [ينظر النهاية ٤٩٥/٢، مادة:(رجم)]

دراسة الإسناد:

(رجل من أهل الشام): هذا مبهم.

(يزيد بن أبي حبيب) : هو المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، واختلف في ولائه، ثقة، فقيه، وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين،ع. [التقريب ص٦٩٥ رقم:٧٧٠١].

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ بسبب إبهام الرجل من أهل الشام.

(١) في ج:(إلا ما عصم الله).

(٢) في (ك):(شريك المتكلم، إلا من عصم الله).

(٣) هي كذلك في ج، وعلى هامش ج(تموق)، وفي (ك):(توهق)، وفي المطبوع ــ ص٦٠ حاشية (٨): قال المحقق:(وعلى الهامش :(تمرق) ولا يظهر له وجه)، وتبين مما سبق أن الذي على الهامش:(تموق)، وأن(تمرق) خطأ.

(٤) في ج:(ولا يحب).

تخريجه:
أخرجه الخطابي، في «العزلة»، باب: في فساد الخاصة، وما جاء في علماء السوء، وذكر آفاتهم، ص٨٥، من طريق عبد الوارث، وابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: جامع في آداب العالم والمتعلم، ٢٧٢/١، رقم:(٥١٧)، من طريق نعيم بن حماد، كلاهما (عبد الوارث، ونعيم)، عن ابن المبارك، به نحوه، موقوفاً على يزيد بن أبي حبيب.

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٥٠]/٤٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَعفَرُ بنُ بُرقَانٍ(١)، أو قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن جَعفَرِ بن بُرقَانٍ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، قَالَ: « القَاصُّ، يَنتَظِرُ المَقتَ مِنَ اللهِ [تَعَالَى](٢)، وَالمُستَمِعُ، يَنتَظِرُ الرَّحمَةَ».

ـ ٥٠
ومعنى الأثر:أن الذي يقص عرضة للزيادة، والنقصان، والعجب والرياء، ونحو ذلك من الآفات التي تعرض للمتكلم، وتقدم بعض ذلك في الأثر قبله.

دراسة الإسناد:
(جعفر بن بُرقان): هو الكلابي، مولاهم، أبو عبد الله، الجزري، الرقي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم: (٢).
(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم: (١٤).

(١) تقدم ضبطه في الحديث رقم (٢).

(٢) زيادة من ج.

(ميمون بن مهران): هو الجزري، أبو أيوب، أصله:كوفي، نزل الرَّقَّة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة، بخ م٤. [التقريب ص ٦٤٥ رقم : ٧٠٤٩].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح، وممن صححه: الألباني، في« سلسلة الأحاديث الضعيفة»، ٦٨/٩.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه موقوفاً على ميمون، سوى ابن المبارك.
ولكن روي الأثر مرفوعاً، بزيادة هي:« والتاجر ينتظر الرزق، والمحتكر ينتظر اللعنة، والنائحة، ومن حولها من امرأة مستمعة، عليهم لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين» .
قلت: وهذا الحديث لا يصح مرفوعاً؛ فمداره على بشر بن عبد الرحمن الأنصاري، وله فيه طريقان:
الطريق الأول: يرويه بشر، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن العبادلة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، قالوا :قال رسول الله ـ ﷺ ـ باللفظ السابق، أخرجه الطبراني، في «الكبير»، ٤٢٦/١٢، رقم:(١٣٥٦٧)، والقرشي، في «كتاب: القصاص والمُذَكِّرين »، الباب السابع : في ذكر ما يحذر منه على القصاص،ص٢٠١، رقم(٥٢)، من طريق بشر.
الطريق الثاني: يرويه بشر، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد به، أخرجه ابن عدي، في «الكامل»، ١٤/٢وقال:«هذا الحديث عن الثوري غير محفوظ، وهو باطل، ولا أعلم يرويه عن الثوري غير بشر هذا).
قلت: قال ابن عدي عن بشر هذا:« منكر الحديث عن الثقات، والأئمة»، وسماه:(بشر بن إبراهيم).
وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح ». [المجروحين، ١٨٩/١].
والحديث ذكره ابن الجوزي، في «الموضوعات»، ٢٤٢/٢، والسيوطي، في «اللآلئ المصنوعة»، ١٢٣/٢، وقال:« لا يصح، عبد الوهاب ليس بشيء»، والكناني، في «تنزيه الشريعة»، ٢٢٧/٢.

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً على ميمون بن مهران، وأما مرفوعاً فلا يصح، بل هو موضوع، كما تقدم بيانه في التخريج.

[٥١]/٥٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ عُبَيدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، رِجَالٌ يَختِلُونَ الدُّنيَا بِالدِّينِ، يَلبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأنِ مِنَ اللِّينِ، أَلسِنَتُهُم أَحلَى مِنَ العَسَلِ(١) ، وَقُلُوبُهُم قُلُوبُ الذِّئَابِ، يَقُولُ اللهُ ـ ﷻ (٢)ـ : أَفَبِي تَغتَرُّونَ(٣)؟!، أَم عَلَيَّ تَجتَرِئُونَ ؟!، فَبِي حَلَفتُ، لأَبعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنهُم(٤) فِتنَةً، تَدَعُ الحَلِيمَ مِنهُم حَيرَاناً ». [٤/أ]

ـ ٥١

غريبه:

(يختلون): يقال: ختله، يختله، إذا خدعه، وراوغه، وختل الذئب الصيد، إذا تخفى له، والمراد:أنهم يطلبون الدنيا بعمل الآخرة. [ينظر النهاية ١٨/٢، مادة:(ختل)].

(يلبسون جلود الضأن من اللين):كناية عن إظهار اللين مع الناس، وقيل: أنهم يلبسون الأصواف؛ ليظنهم الناس زهاداً، وعباداً، تاركين الدنيا راغبين في العقبى، وقوله: (من اللين): أي من أجل إظهار التلين، والتلطف، والتمسكن، والتقشف مع الناس، وأرادوا به في حقيقة الأمر: التملق، والتواضع في وجوه الناس؛ ليصيروا مريدين لهم، ومعتقدين لأحوالهم،**(وقلوبهم قلوب الذئاب):** أي مسودة، شديدة في حب الدنيا والجاه، **(تدع الحليم منهم حيراناً)**: أي تترك العالم، الحازم، فضلاً عن غيره حيراناً: أي حال كونه متحيراً في الفتنة، لا يقدر على دفعها، ولا على الخلاص منها، لا بالإقامة فيها، ولا بالفرار منها . ينظر [تحفة الأحوذي، ٧٢/٧]

دراسة الإسناد:

(يحيى بن عبيد الله): ابن عبد الله بن مَوْهَب القرشي، التيمي، المدني، متروك، تقدمت ترجمته في رقم: (٢٩).

(أبوه، هو) :عبيد الله بن عبد الله بن موهب، أبو يحيى، التيمي، مجهول، تقدمت ترجمته في رقم: (٢٩).

(١) في هامش ج:(أحلى من السكر).

(٢) في ج (يقول الله تعالى).

(٣) في ك:(أبي تفترون).

(٤)كلمة :(منهم) ليست في ك.

(**أبو هريرة**:ﷺ) :هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم: (٧).

الحكم على الإسناد:

(ضعيف جداً)؛ لوجود يحيى بن عبيد الله: وهو متروك، وأبوه مجهول.

تخريجه:

أخرجه الترمذي،كتاب الزهد، ٦٠٤/٤، رقم:(٢٤٠٤) حدثنا سويد، وابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة، والدنيا، ٣٤٠/١ رقم(٦١٩) من طريق نعيم بن حماد، والبغوي، في «شرح السنة»، كتاب الرقاق، باب: تغير الناس، وذهاب الصالحين، ٣٩٤/١٤ رقم(٤١٩٩)، من طريق : إبراهيم الخلال، ثلاثتهم:(سويد، ونعيم بن حماد، و إبراهيم الخلال)، عن ابن المبارك به نحوه.

وأخرجه هناد، في «الزهد»، باب: الرياء، ٤٣٧/٢، رقم:(٨٦٠)، حدثنا يعلى، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ ﷺ ـ به نحوه مرفوعاً.

وله شاهد من حديث ابن عمر ـ ﷺ ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال:« إن الله ـ تعالى ـ قال: لقد خلقت خلقاً، ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر، فبي حلفت، لأتيحنهم فتنة، تدع الحليم منهم حيراناً، فبي يغترون، أم على يجترءون»، أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، ٦٠٤/٤ رقم(٢٤٠٥)، وقال:«هذا حديث حسن، غريب، من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وضعفه الألباني، في «ضعيف الجامع»، ص ٩٣١ رقم(٦٤١٩٩).

الحكم على الحديث:

ضعيف جداً، كما سبق.

[٥٢]/٥١ ـ (١) حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ(٢): أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ:« أَنَّهُ سُئِلَ عَن أَمرٍ لَا يَعلَمُهُ، قَالَ: لَا أَعلَمُهُ» .

ـ ٥٢

(١)في ج:(هذا الأثر ملحق في الهامش)، وبدأ بقوله:(أنا ابن المبارك مباشرة، دون ذكر سند النسخة على العادة، فلعل بعض الكلام قد سقط بسبب تلف أجزاء من اللوحة، أو أن الناسخ اكتفى من الإسناد بما ذكر، وفي ك: هنا عنوان:(باب:في الصمت وحسن الاستماع).

(٢) (قال):ليست في ج.

دراسة الإسناد:

(محمد بن عجلان): محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله، المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة، أبو عبد الله، روى عن: أنس بن مالك ، ورجاء بن حيوة، وغيرهما، وروى عنه: صالح بن كيسان، والسفيانان، وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن عيينة، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط، وقال الساجي نحو ذلك ، وزاد: لم يرو عنه مالك إلا يسيراً.

أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به، وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع، وقال الحافظ:« صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة»، مات سنة: ثمان وأربعين ومائة ، خت م ٤.

ينظر: [الثقات لابن حبان: ٣٨٦/٧ ، تهذيب الكمال ١٠١/٢٦، تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩، تقريب التهذيب ص٥٧٩ رقم :٦١٣٦].

(نافع):هو أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك، ع . [تقريب التهذيب ص ٦٤٩ رقم: ٧٠٨٦].

(ابن عمر): - رضي الله عنه - هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن؛ لوجود الخلاف في محمد بن عجلان.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٦٨/٣١، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، وأخرجه الآجري، في «أخلاق العلماء»، كتاب: أخلاق العالم، الجاهل، المفتتن بعلمه، ص ١١٤، ثلاثتهم:(أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، والآجري) عن يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به مثله.

وأخرجه الفسوي، في «المعرفة والتاريخ»، ٢٦٤/١، و من طريقه كل من: الخطيب البغدادي، في «الفقيه والمتفقه»، باب: ما جاء في الإحجام عن الجواب، إذا خفي على المسؤول وجه الصواب، ٥٥/٢ رقم(١١٠٣) ، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٦٨/٣١، عن عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك به، وزاد: « ثم قال: نعم ما قال ابن عمر، سئل عن أمر لا يعلمه، فقال : لا أعلم».

وتابع محمدَ بنَ عجلان هشامُ بنُ عروة، عن أبيه، قال:« سئل ابن عمر عن شيء فقال: لا علم لي به ،فلما أدبر الرجل قال لنفسه: سئل ابن عمر عما لا علم له، فقال :لا علم لي به»، أخرجه ابن سعد، في «الطبقات الكبرى»، ١٤٤/٤، بسند صحيح، عن عبد الله بن نمير، عن هشام به .

قلت: وهذه متابعة قويه لمحمد بن عجلان، رواتها ثقات، من رجال البخاري.

الحكم على الأثر:

صحيح.

[٥٣]/٥٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَيْوَةُ[١] بنُ شُرَيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقبَةُ بنُ مُسلِمٍ:«أَنَّ ابنَ عُمَرَ: سُئِلَ عَن شَيءٍ، فَقَالَ:لَا أدري، ثُمَّ أَتبَعَهَا فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَن تَجعَلُوا ظُهُورَنَا، لَكُم جُسُوراً فِي جَهَنَّمَ؟! ، أَن تَقُولُوا: أَفتَانَا بِهَذَا ابنُ عُمَرَ [٢]».

ـ ٥٣

دراسة الإسناد:

(حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح): بن يزيد الحضرمي، أبو العباس، الحمصي، ثقة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، خ د ت ق. [التقريب ص٢٢٢رقم١٦٠١].

(عُقْبَةُ بنُ مسلم): هوالتُّجيبي، أبو محمد، المصري، إمام الجامع، ثقة، مات قريباً من سنة عشرين ومائة، بخ د ت س.[التقريب ص ٤٦١ رقم ٤٦٥٠].

(ابن عمر): ـ ﷺ ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٦٨/٣١، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، والخطيب البغدادي، في «الفقيه والمتفقه»، ٥٥/٢، رقم: (١١٠٤) كلاهما:(أبو غالب، والخطيب) عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نبأ يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك به مثله.

وأخرجه الفسوي، في «المعرفة والتاريخ»، ٢٦٤/١، ومن طريقه الخطيب، في «الفقيه والمتفقه» ٥٥/٢ رقم:(١١٠٤)، حدثنا ابن عثمان حدثنا عبد الله به.

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

---

(١) في ج:(حيويه)، والصواب (حيوة) كما في الأصل، وفي (ك).

(٢) وفي ك:(أنبأنا ابن عمر بهذا).

[٥٤]/٥٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ ابنِ شُبرُمَةَ، قَالَ:« أَبصَرَ ابنُ مَسعُودٍ، تَمِيمَ بنَ حَذْلَمَ[١] سَاكِتًا ، وابنُ مَسعُودٍ يَحَدِّثُ القَومَ، فَقَالَ[٢] ابنُ مَسعُودٍ: يَا تَمِيمَ بنَ حَذْلَمَ: إِنِ استَطَعتَ أَن تَكُونَ أَنتَ المُحَدَّثَ، فَافعَلْ».

ـ ٥٤

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب، سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، ع.[التقريب ص٢٩١ رقم:٢٤٥١].

(ابن شُبْرُمة): عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شبرمة، الكوفي، القاضي، ثقة، فقيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة، خت م د س ق.[التقريب ص٣٦٤ رقم:٣٣٨٠].

(ابن مسعود): هو عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ تقدمت ترجمته في رقم: (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ للانقطاع بين ابن شبرمة، وابن مسعود، فلم يدركه.

تخريجه:

أخرجه ابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله» باب: تدافع الفتوى، وذم التسارع إليها، ٣١٥/٢، من طريق نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك به نحوه، دون ذكر أوله:(أن ابن مسعود أبصر...).

وأخرج آخره وكيع، في «الزهد»، باب : الانصات، ٨٢٥/٣، رقم(٥١١)، بلفظ:« قال عبد الله بن مسعود: إن استطعت أن تكون أنت المحدث ـ يعني فافعل»، ومن طريق وكيع، أخرجه أحمد، في «الزهد»، ص١٥٣ رقم(٨٦٧)، وزاد :« وإذا سمعت الله يقول:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة: ١٠٤]، فارعها سمعك؛ فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه»، ومن طريق أحمد، أخرجه أبو نعيم، في «الحلية» ١٣٠/١، وأخرجه أبو داود، في «الزهد»، ص١٦٨ رقم(١٨١)، من طريق القاسم بن مالك، كلاهما: (وكيع، والقاسم) عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال: قال ابن مسعود : فذكره .

(١) هو تميم بن حذلم أبو سلمة، الضبي الكوفي، من أصحاب عبد الله بن مسعود وأدرك أبا بكر وعمر، روى عنه إبراهيم النخعي والركين الضبي. التاريخ الكبير ١٥٢/٢، والإكمال لابن ماكولا ٤٠٥/٢، التقريب ص ١٦٢ رقم(٨٠٠).

(٢) في ك:(قال).

وأخرجه الفسوي، في «المعرفة والتاريخ»، ٣١٨/٢، ومن طريقه الخطيب، في «الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع»، ٣٣٧/١، رقم:(٧٦٥)، عن الحميدي، و القاضي وكيع، في «أخبار القضاة»، ٥٧/٣، من طريق أبي معمر، كلاهما:(الحميدي، وأبو معمر) عن سفيان بن عيينة به مثله.

الحكم على الأثر:
حسن لغيره.

[٥٥]/٥٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ:« إِنَّ المُتَكَلِّمَ، يَنتَظِرُ الفِتنِةَ، وَالمُنصِتُ، يَنتَظِرُ الرَّحمَةَ».

ـ ٥٥

دراسة الإسناد:
(حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح): بن يزيد الحضرمي، أبو العباس، الحمصي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٣).
(يزيد بن أبي حبيب): هو المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، ثقة، فقيه، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في رقم (٤٩).

الحكم على الإسناد:
موقوف على يزيد بن أبي حبيب، بسند صحيح.

تخريجه:
أخرجه ابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، ٢٧٣/١، رقم(٥١٨)، من طريق نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك به مثله.

الحكم على الأثر:
موقوف على يزيد بن أبي حبيب بسند صحيح كما سبق، وتقدم نحوه موقوفاً على ميمون بن مهران بسند صحيح،في الحديث رقم(٥٠)، وبينت هناك أن الرواية المرفوعة لا تصح.

[٥٦]/٥٥ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: نَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ مُسلِمٍ، يَقُولُ:« الحَدِيثُ مَعَ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلَينِ، وَالثَّلَاثَةِ، وَالأَربَعَةِ، فَإِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ، فَأَنصِتْ، أَوِ انشُزْ [1] ».

____
____
____
____

ـ ٥٦

غريبه:
قوله: (انشز) أي : قم، يقال: نشز الرجل، ينشز، إذا كان قاعداً فقام. [ينظر النهاية ١٢٩/٥، مادة: (نشز)].

دراسة الإسناد:
(حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح): بن يزيد الحضرمي، أبو العباس، الحمصي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٣).
(عُقْبَةُ بنُ مسلم): هوالتُّجيبي، أبو محمد، المصري، إمام الجامع، ثقة تقدمت ترجمته في رقم(٥٣).

(١) في ك:(أو قال:انشز).

الحكم على السند:

موقوف على عقبة بن مسلم، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عبدالبر، في «جامع بيان العلم وفضله»، ٢٥٢/١ رقم(٤٩٥) من طريق نعيم بن حماد قال: حدثنا ابن المبارك به، وليس عنده «أو انشز».

الحكم على الأثر:

موقوف على عقبة بن مسلم، بسند صحيح كما سبق.

[٥٧]/٥٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا رَبَاحُ بنُ زَيدٍ، عَن رَجُلٍ، عَن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ[1] : « إِنَّ لِلعِلمِ طُغيَانَاً، كَطُغيَانِ المَالِ».

ـ ٥٧

قال ابن الأثير:«أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه، إلى ما لا يحل له، ويترفع به على من دونه، ولا يعطى حقه بالعمل به، كما يفعل رب المال، يقال : طغوت، وطغيت، أطغى طغياناً. [النهاية ٢٨٦/٣].

دراسة الإسناد:

(رباح بن زيد): هو القرشي، مولاهم، الصنعاني، ثقة، فاضل، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وهو ابن إحدى وثمانين، د. س.[التقريب ص٢٤٦ رقم: ١٨٧٣].

(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأَبْناوي، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة،خ م د ت س فق. [التقريب ص٦٧٩ رقم:٧٤٨٥].

الحكم على السند:

سنده ضعيف؛ بسبب الإبهام في الرجل، الراوي عن وهب بن منبه.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ٥٥/٤ من طريق الحسين بن الحسن المروزي، وأبو خيثمة

(١) وفي ك:(أراه قال).

النسائي، في «كتاب العلم»، ص٢٦، رقم(١٠٣)، عن عبد الرحمن(يعني ابن مهدي)، ومن طريقه الخطيب، في «الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع» ٢٤٦/٢، رقم:(١٧٤٤)، وأخرجه ابن عبد البر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: جامع في آداب العالم والمتعلم، ٢٥٢/١ رقم:(٤٩٥)، من طريق نعيم بن حماد، ثلاثتهم (الحسين بن الحسن، وعبد الرحمن بن مهدي، ونعيم بن حماد) عن ابن المبارك به مثله.

وأخرجه الإمام أحمد، في «الزهد»، ص٣٤٢، (رقم: ٢١٦٨)، وورد عنده تسمية الرجل المبهم فقال: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن زيد، عن عبد الملك بن خُشْك قال: سمعت وهب بن منبه يقول: بمثله، وتصحف في المطبوع من الزهد: (رباح بن زيد) إلى (رباح بن يزيد)، و (عبد الملك بن خشك)، إلى (عبد الملك بن حنيف)، وعبد الملك بن خشك، وفي بعض المصادر :(بن خسك)،قال ابن أبي حاتم: «قال ابن المديني: سألت هشاما ـ يعنى ابن يوسف ـ عن عبد الملك بن خشك، الذى روى عن حجر المدرى فقال: كان فيه ضعف، فقلت لهشام جالسته ؟ قال: نعم». [الجرح والتعديل ٣٤٨/٥، والكامل لابن عدي ٣٠٥/٥].

الحكم على الأثر:

ضعيف، فالرجل المبهم وإن سمي في رواية أحمد، إلا أنه ضعيف.

[٥٨]/٥٧ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنُ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1]

---

(١) في ج:(حدثنا)، وفي الأصل:ما صورته(حنا)، ولعله حدثنا.

سُفيَانُ، عَن سَلَمَة بن نُبَيطٍ، عَن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، فِي قَولِ اللهِ ـ ﷻ ـ : ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾ [المائدة: ٦٣]، قَالَ:« وَاللهِ، مَا فِي القُرآنِ آيَةٌ، أَخوَفُ عِندِي مِنهَا »[١].

ـ ٥٨
هذا الأثر، من زوائد الحسين، على كتاب الزهد لابن المبارك.

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن مهدي): هو ابن حسان العَنْبري، مولاهم، أبو سعيد، البصري، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال، والحديث، تقدمت ترجمته في رقم: (١٩).

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(سلمة بن نُبَيْط) بن شَرِيط، الأشجعي، أبو فراس، الكوفي، ثقة، يقال: اختلط، من الخامسة،/// د تم س ق .[التقريب، ص٢٩٥، رقم: ٢٥١١، الاغتباط، ١٥٥/١، الكواكب النيرات، ٢٣٥/١].

(الضحاك بن مزاحم):هو الهلالي، أبو القاسم ، أو أبو محمد، الخراساني، روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم، وروى عنه: سلمة بن نبيط، وعبدالرحمن بن عوسجة، وغيرهم.

قال أحمد: ثقة مأمون، ووثقه أبو زرعة، والعجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:« لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من الصحابة، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم».

وقال علي عن يحيى بن سعيد:«كان الضحاك عندنا ضعيفاً»، وقال الحافظ: «صدوق، كثير الإرسال»، ٤ مات بعد المائة، ينظر:[التاريخ الكبير، ٣٣٢/٤ ، الجرح والتعديل، ٤٥٨/٤، الثقات لابن حبان، ٤٨٠/٦، تهذيب الكمال ٢٩١/١٣، تهذيب التهذيب، ٣٩٧/٤، التقريب، ص٣٣٢ رقم: ٢٩٧٨، المراسيل لابن أبي حاتم ٩٤/١].

الحكم على الإسناد:

موقوف على الضحاك بن مزاحم بسند حسن، من أجل الخلاف في الضحاك بن مزاحم.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير، في «تفسيره»، ٤٤٩/١٠ من طريق سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم نحوه، وزاد: (أَنَّا لا نَنْهَى).

الحكم على الأثر:

حسن كما سبق.

---

(١) هذا الأثر ليس في ك.

[٥٩]/٥٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: ثَنَا سُفيَانُ، عَن عَطَاء بنِ السَّائِبِ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ :« أدرَكتُ عِشرِينَ وَمِائَةً، مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أُرَاهُ قَالَ: فِي هَذَا المَسجِدِ ـ فَمَا كَانَ مِنهُم مُحَدِّثٌ، إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الحَدِيثَ، وَلَا مُفْتٍ[1]، إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الفُتيَا» .

ـ ٥٩

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم: (١٤).

(١) في الأصل، و(ج):(مفتي) والمثبت ما في (ك).

(عطاء بن السائب): هو أبو محمد، ويقال: أبو السائب، الكوفي، روى عن: أنس، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وروى عنه: السفيانان، وشعبة، وغيرهم.
وصفه جمع من الأئمة بالاختلاط، منهم: يحيى القطان، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم، ومن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، كشعبة، والثوري، ومن سمع بعد الاختلاط، فسماعه غير صحيح : كجرير، وإسماعيل بن عاصم، وثقه جماعة: كحماد بن زيد، وأحمد، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط، والذي يظهر: أنه ثقة، وحديثه قبل الاختلاط صحيح، وإنما جرح من جرحه بسبب اختلاطه.
ينظر في ترجمته: [الطبقات الكبرى ٣٣٨/٦، المعرفة والتاريخ ٣٦٢/٣، تهذيب الكمال ٨٦/٢٠، الكاشف ٢٢/٢، تهذيب التهذيب ١٨٣/٧، التقريب ص٤٥٦ رقم: ٤٥٩٢، تحرير التقريب ١٤/٣].
(عبد الرحمن بن أبي ليلى): هو الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم، سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق، ع. [التقريب ص ٤١٠ رقم: ٣٩٩١].

الحكم على الإسناد:
صحيح موقوفاً، أما اختلاط عطاء بن السائب: فلا يضر هنا؛ لأن الراوي عنه: سفيان الثوري، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما سبق في ترجمته.

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٨٧/٣٦، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، وأخرجه ابن عبدالبر، في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: تدافع الفتوى، وذم من سارع إليها ٣١٥/٢ رقم(١١٣٧)، من طريق نعيم بن حماد، كلاهما :(الحسين بن الحسن، ونعيم بن حماد) عن ابن المبارك، أنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به مثله.
وأخرجه ابن سعد، في «طبقاته الكبرى» ١١٠/٦، أخبرنا الفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله الأسدي، وأخرجه الدارمي في سننه ٦٥/١ رقم(١٣٥)، ويعقوب الفسوي، في «المعرفة والتاريخ» ١١٤/٣، ومن طريقه كل من: الخطيب، في «الفقيه والمتفقه»، باب: القول في السؤال عن الحادثة، والكلام فيها قبل وقوعها ٣٤٥/١ رقم(٦٤١)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٨٦/٣٦، كلاهما (الدارمي، ويعقوب) عن أبي نعيم، ثلاثتهم:(الفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله الأسدي، وأبو نعيم) حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، به نحوه.
وأخرجه أبو خيثمة النسائي، في «كتاب العلم» ص١٠ رقم(٢١) حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به نحوه.

الحكم على الأثر:
صحيح،كما سبق.

[٦٠]/٥٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ،[1] قَالَ: أَنَا وُهَيْبُ بنُ الوَرِدِ، أو قَالَ: عَبدُ الجَبَّارِ بنِ الوَرْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاودُ بنُ شَابُورٍ[2]، قَالَ:« قُلنَا لِطَاوسٍ[3]: ادعُ بِدَعَوَاتٍ، قَالَ: لَا أَجِدُ لِذَلِكَ حِسبَةً[4] ».

ـ ٦٠

دراسة الإسناد:

(وُهَيب بن الوَرْد): القرشي مولاهم، المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب، ثقة، عابد من كبار السابعة، م د ت س. [التقريب ص ٦٨٠ رقم: ٧٤٨٩].

(عبد الجبار بن الورد):هو المخزومي مولاهم، المكي، أبو هشام، روى عن: ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما ، وروى عنه: وكيع، وعبدالأعلى بن حماد، وغيرهما.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وقال ابن معين: لم يكن به بأس، وكذا قال ابن عدي، وقال : يكتب حديثه.

وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، ويهم، ولينه الدارقطني، وقال الحافظ: « صدوق يهم»، ينظر: [تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٥/٣، ٧٤)،التاريخ الكبير ١٠٧/٦، الثقات لابن حبان ١٣٦/٧، الجرح والتعديل ٣١/٦، تهذيب التهذيب ١٥٠/١١، التقريب ص٣٩١ رقم: ٣٧٤٥].

(داود بن شابور) أبو سليمان المكي، وقيل: إن اسم أبيه :عبد الرحمن، وشابور جده، ثقة، من السادسة، بخ ت س.[التقريب ص ٢٣٩ رقم: ١٧٨٨].

(طاووس):هو طاووس بن كَيسان اليماني، أبو عبد الرحمن، الِحميري مولاهم، الفارسي، ثقة، فقيه، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على طاووس بسند حسن.

(١) في الأصل:(أنا المبارك)، والتصويب من ج.

(٢) في الأصل:(بن سابور) والمثبت ما في ج.

(٣) في ك:(قلت لطاووس، أو قيل لطاوس).

(٤) في هامش ك:(أي:أجر).

تخريجه:
أخرجه أبو نعيم، في «الحلية» من طريق علي بن إسحق، ثنا حسين المرزوي، وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٩٩/١ حدثنا عبد الله بن عثمان، كلاهما:(حسين المروزي، وعبد الله بن عثمان) عن ابن المبارك به، وعند أبي نعيم :(لا أجد لذلك خشية)، وعند الفسوي الجزم بأن الذي حدث ابن المبارك هو وهيب وهو ثقة، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٣٦٤/١٣.

الحكم على الأثر:
موقوف على طاووس بسند صحيح، وتقدم في رواية يعقوب، الجزم بأن الذي حدث ابن المبارك هو وهيب بن الورد، وهو ثقة.

[٦١]/٦٠ ـ [1] أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، مُحَمّدُ بنُ العَبَّاسِ بنُ زَكَرِيَّا بنُ حَيوَيه، الخَزَّازُ، وَأَبُو بَكرٍ، مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنُ العَبَّاسِ بنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَرَأَهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا، وَأَنَا حَاضِرٌ أَسمَعُ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَرَأَهُ عَلَيهِ، عَبدُ الحَمِيدِ الوَرَّاقُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ [٤/ب]

(١) في الأصل :كتب هنا:(الجزء الثاني).

(٢) (محمد بن العباس، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ويحيى بن صاعد، وعبد الحميد الوراق، والحسين بن الحسن، وابن المبارك تقدمت ترجمتهم في قسم الدراسة).

(٣) في الأصل ما صورته:(حنا) ولعله:(حدثنا).

المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ بَكَّارٍ[1]، عَن عَمرُو بنِ الحَارِثِ، عَن العَلَاءِ بنِ سَعِدِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ:« قِيلَ لِرَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ : مَالَكَ لَا تُحَدِّثُ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ؟ فَقَالَ: مَا لِي أَن لَا أَكُونَ سَمِعتُ مِثلَ مَا سَمِعُوا، وَحَضَرتُ مِثلَ مَا حَضَرُوا، وَلَكِن لَم يَدرُسِ الأَمرُ بَعدُ، وَالنَّاسُ مُتَمَاسِكُونَ، فَأَنَا أَجِدُ مَن يَكفِينِي، وَأَكرَهُ التَّزَيُّدَ، وَالنُّقصَانَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ ، وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُكَلِّمُنِي بِالكَلَامِ، جَوَابُهُ[2] أَشهَى إِلَيَّ مِن شُربِ المَاءِ البَارِدِ عَلَى الظَّمَأ، فَأَترُكُ جَوَابَهُ، خِيفَةَ أَن يَكُونَ فَضلَاً».

ـ ٦١

دراسة الإسناد:

(عمر بن بكار): يروي عن: عمرو بن الحارث، لم يرو عنه: سوى ابن المبارك، ونص البخاري على أن سماعه منه منقطع، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، فهو مجهول، ينظر: [التاريخ الكبير ١٤٤/٦، الجرح والتعديل ١٠٠/٦، الثقات لابن حبان ٤٣٨/٨].

(عمرو بن الحارث): هو ابن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة، ع.[التقريب ص ٤٨٨ رقم:٥٠٠٤].

(العلاء بن سعد بن مسعود):روى عن: رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ روى عنه: عمرو بن الحارث، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، فهو مجهول أيضاً. [ينظر: التاريخ الكبير ٥٠٩/٦، الجرح والتعديل ٣٥٦/٦، والثقات لابن حبان ٢٤٨/٥].

(رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ): هذا مبهم، والجهالة بالصحابي لا تضر، قال ابن الصلاح:« والجهالة بالصحابي غير قادحة؛ لأن الصحابة كلهم عدول »[3].

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند ضعيف؛ فيه عمر بن بكار:مجهول، وكذلك العلاء، وقال فيه البخاري:« سمع منه ابن المبارك، منقطع». [التاريخ الكبير ١٤٤/٦].

تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي، في «الكفاية» ٥٠٤/١ رقم(٥٢٠)، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، ثنا محمد بن العباس، الخزاز، ثنا يحيى بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به دون قوله: « وإن الرجل ليكلمني ... الخ).

(١) في (ج):(أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق، قالا:أخبرنا يحيى، قال:حدثنا الحسين، قال:أخبرنا ابن المبارك، قال:حدثنا عمر بن بكار)، وفي المطبوع:(قالا: أخبرنا الحسين) فأسقط (يحيى) من الإسناد.

(٢) في ج:(لجوابه).

(٣) علوم الحديث ص٣١.

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٦٢]/٦١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ،[١] قَالَ: حَدَّثَنِي بَكرُ بنُ سَوَادَةَ، عَن أَبِي أُمَيَّةَ اللَّخمِيِّ، أَو قَالَ: الجُمَحِي، ـ والجُمَحِيُّ أَصوَبُ[٢]، هَذَا: قَولُ ابنِ صَاعِدٍ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـقَالَ:« إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ ثَلَاثًا: إِحدَاهُنَّ:[٣]أَن يُلتَمَسَ العِلمُ، عِندَ الأَصَاغِرِ[٤] ».

ـ ٦٢
غريبه:
(أشراط الساعة):علاماتها، واحدها شَرَط بالتحريك، ينظر: [النهاية ٢/١١٤٠].
(الأصاغر): ذكر نعيم عن ابن المبارك: أن المراد بالأصاغر:الذين يقولون برأيهم، أما صغير يروي عن كبير فليس بصغير، وعنه:أن المراد بهم: أهل البدع، واختار أبو عبيد، القاسم بن سلام: أن المراد بذلك: أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب النبي ـ ﷺ ـ ، ويقدم ذلك على رأي الصحابة، وعلمهم، فهذا هو أخذ العلم من الأصاغر، قال أبو عبيد: «ولا أرى عبد الله أراد إلاَّ هذا»، والقول الأول عن ابن المبارك أظهر، وهم الذين يجانبون السنن، ويأخذون

(١) في ك:(أنا ابن لهيعة).

(٢) في ك:(اللخمي) فقط، وفي ج (والصواب الجمحي)، والجمحي، هو المذكور في مصادر ترجمته، وينظر: [الاصابة ٢٢/٧، والاستيعاب ١٦٠٣/٤، فتح الباري ١٤٣/١].

(٣) في ك:(ولإحداهن).

(٤) زاد في ك:(قال نعيم:قيل لابن المبارك :من الأصاغر؟ قال:الذين يقولون برأيهم، فأما صغير يروي عن كبير فليس بصغير).

بآراء الرجال، ويقدمونها على الأدلة، الصحيحة، وهذا معنى ما قال أبو عبيد، أما أهل البدع، فقد روى العلماء عن بعض المبتدعة، بضوابط ذكرت في كتب المصطلح[1]،ينظر:[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣٦٩/٣، جامع بيان العلم وفضله ٣١١/١].

دراسة الإسناد:

(عبدالله بن لهيعة): بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، القاضي، روى عن: الأعرج، وأبي الزبير، ويزيد بن أبي حبيب، و غيرهم، وروى عنه: الثوري، وشعبة، وابن المبارك، وغيرهم، أثنى عليه الإمام أحمد فقال: «ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر، في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه »، وقال أيضاً : «هو أجود قراءة لكتبه من ابن وهب»، لكن قال أحمد أيضاً: «ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه بعضاً»، فلعل مقالته الأولى قبل أن يتبين حاله، وحكى الساجي عن أحمد بن صالح: «كان ابن لهيعة من الثقات، إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به»، وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

وضعفه جماعة منهم: النسائي، وابن معين، والجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد ، وتركه ابن مهدي، ويحيى بن سعيد ووكيع، وقال ابن حبان: يدلس عن أقوام ضعفاء، وقال الأزدي: إذا روى عنه العبادلة فهو صحيح : ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وكذا قال الساجي، وقال الحافظ: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب، عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، قال البخاري عن يحيى بن بكير : احترقت كتبه سنة سبعين ومائة، والذي يترجح في حاله:أنه ضعيف يعتبر به، إلا إذا روى عنه العبادلة فالرواية صحيحة، لأنهم كانوا يتتبعون أصوله، فيكتبون منها، مات سنة أربع وسبعين ومئة، وقد ناف على الثمانين، م د ت ق.

ينظر في حاله [الطبقات الكبرى ٥١٦/٧، الكامل لابن عدي ١٤٤/٤، ميزان الاعتدال ١٦٦/٤، الاغتباط ١٩٠/١، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٥، التقريب ص٣٧٨ رقم: ٣٥٦٣، الكواكب النيرات ص٤٨١، تحرير التقريب ٢٥٨/٢]

(بَكْرُ بن سَوَادَةْ): بن ثُمَامة الجُذَامي، أبو ثمامة، المصري، ثقة، فقيه، مات سنة بضع وعشرين ومائة، خت م ٤. [التقريب ص١٥٧ رقم: ٧٤٢].

(أبو أمية الجُمَحِي): هكذا، قال ابن منده:« أبو أمية الجمحي، روى عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج، ولم يسم»، قال ابن عبد البر: ذكره بعضهم في الصحابة، وفيه نظر، وذكر له هذا الحديث، ونقل الحافظ قول ابن عبد البر في الإصابة ولم يتعقبه، كالمقر له؛ لذا فالذي يظهر:أنه تابعي، وهذا قول الأكثر.

ينظر: [فتح الباب في الكنى والألقاب ٧٥/١، الاستيعاب ١٦٠٣/٤، أسد الغابة ٢٣/٦، الإصابة ٢٢/٧].

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، وأما وجود ابن لهيعة فلا يضر، لأنه من رواية ابن المبارك عنه، وهي رواية صحيحة كما سبق تقريره في ترجمته، قال الألباني ـ رحمه الله ـ في السلسلة الصحيحة ٣٠٩/٢ رقم(٦٩٥):« و هذا إسناد جيد، لأن حديث ابن لهيعة صحيح، إذا كان من رواية أحد العبادلة عنه، و ابن المبارك منهم »، وإن كان الهيثمي قد ضعفه في المجمع ٣٤٩/١ رقم(٥٦٨) حيث قال: «رواه الطبراني، في «الأوسط»، و «الكبير»، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف»، لكن قال الألباني: «وهذا ليس بجيد، و لذلك قال الحافظ المقدسي عقبه : « و إسناده حسن». السلسلة الصحيحة ٣٠٩/٢ رقم(٦٩٥).

تخريجه:

---

(١) ينظر على سبيل المثال:علوم الحديث لابن الصلاح ص٦١.

أخرجه الطبراني، في «الكبير» ٣٦١/٢٢ رقم(٩٠٨) من طريق حبان بن موسى، وسويد بن نصر، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ٨٥/١ رقم(١٠٢)، من طريق موسى بن أيوب، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢٨٢٩/٥ رقم:(٦٦٨٣)، من طريق عبد الحميد بن صالح، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: حال العلم إذا كان عند الفساق ٣١١/١ رقم (٥٧٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، في ترك السماع من أهل الأهواء والبدع ١٣٧/١ رقم(١٥٩) كلاهما:(ابن عبد البر والخطيب) من طريق نعيم بن حماد، خمستهم:(حبان بن موسى، وسويد بن نصر، وموسى بن أيوب ، وعبدالحميد بن صالح، ونعيم بن حماد) عن ابن المبارك به مرفوعاً.

قال اللالكائي عقبه :«قال موسى: قال ابن المبارك : الأصاغر من أهل البدع»، وقال ابن عبد البر:« قال نعيم : قيل لابن المبارك : من الأصاغر؟ قال: الذين يقولون برأيهم، فأما صغير يروي عن كبير فليس بصغير».

وأخرجه الداني في «السنن الواردة في الفتن» ٨٤٨/٤ رقم (٤٣٥) من طريق ابن المبارك به.

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع»، في ترك السماع من أهل الأهواء، والبدع ١٣٧/١ رقم(١٦١) من طريق أبي صالح: محبوب بن موسى، عن ابن المبارك به مرفوعاً، وزاد: «قال أبو صالح: فسألت ابن المبارك من الأصاغر ؟ قال: أهل البدع».

وأخرجه الخطيب في «نصيحة أهل الحديث» ٢٧/١ رقم(٦٠)، من طريق ابن لهيعة، به مرفوعاً.

وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قوياً، عند الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع»، في ترك السماع من أهل البدع ١٣٧/١ رقم(١٥٩)، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن سوادة، عن أبي أمية به مثله، وسعيد بن أبي أيوب: هو المصري، أبو يحيى بن مقلاص، قال الحافظ:« ثقة ثبت» [التقريب ص ٢٧٨ رقم:٢٢٧٤].

وله شاهد، من حديث ابن مسعود، موقوفاً :« لا يزال الناس بخير، ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد ـ ﷺ ـ ، وأكابرهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم، فذلك حين هلكوا»، أخرجه «الطبراني في الكبير» ١١٤/٩ رقم:(٨٥٨٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، ٨٤/١ رقم (١٠١)، من طرق عن ابن مسعود، قال الألباني: « وهذا شاهد قوي؛ لأنه لا يقال بالرأي»، السلسلة الصحيحة ٣٠٩/٢ رقم(٦٩٥).

الحكم على الحديث:

صحيح.

[٦٣]/٦٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ، عَن يَزِيدِ بنِ يَزِيدِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ:« اعلَمُوا مَا شِئتُم أَن تَعلَمُوا، فَلَن يَأجُرُكُم اللهُ بِعِلمٍ حَتَّى تَعمَلُوا » .

ـ ٦٣

دراسة الإسناد:

(سعيد بن عبد العزيز):هو التَّنُوخي، الدمشقي، ثقة، إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مُسهر، لكنه اختلط في آخر أمره، مات سنة سبع وستين ومائة ،وقيل: بعدها وله بضع وسبعون، بخ م ٤. [التقريب ص٢٨٤ رقم: ٢٣٥٨].

(يزيد بن يزيد بن جابر): هو الأزدي، الدمشقي، ثقة، فقيه ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة ، وقيل: قبل ذلك م د ت ق.[التقريب ص٧٠٢ رقم: ٧٧٩١].

(معاذ بن جبل): بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن، مشهور من أعيان الصحابة، شهد بدراً، وما بعدها وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام، والقرآن، مات بالشام سنة ثماني عشرة، ع.[التقريب ص٦٢٢ رقم: ٦٧٢٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ للانقطاع بين يزيد، و معاذ بن جبل؛ فمعاذ مات سنة ثماني عشرة، ينظر:[تهذيب الكمال ١١٣/٢٨]، و يزيد مات سنة أربع وثلاثين ومائة، ولم يبلغ ستين سنة، كما ذكر الواقدي. ينظر:[تهذيب التهذيب٣٢٥/١١].

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٣٦/١ من طريق الحسين بن الحسن، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»، باب جامع القول في العمل بالعلم ١٥/٢ رقم(٦٥٨): من طريق نعيم بن حماد، كلاهما (الحسين ، ونعيم) عن ابن المبارك به موقوفاً.

وأخرجه الدارمي في «سننه» باب: العمل بالعلم، وحسن النية فيه ٩٣/١ رقم(٢٦٠) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن جابر قال: قال معاذ: فذكر مثله موقوفاً.

الحكم على الأثر:

موقوف بسند ضعيف، والأثر رجاله ثقات لولا الانقطاع بين يزيد ومعاذ، ومع ذلك فقد صححه موقوفاً العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ٤٠/١

وقد روي الأثر مرفوعاً من حديث معاذ بن جبل أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٥/٢ ، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٣٦/١ ، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» ص٢٣ رقم(٧)، ولا يصح، فيه بكر بن خنيس قال ابن عدي في الكامل ٢٦/٢ : (وحديثه في جملة حديث الضعفاء وليس هو ممن يحتج به)، وحمزة النصيبي قال الحافظ في التقريب: (ص٢١٦ رقم: ١٥١٩ : متروك متهم بالوضع)، وأخرجه الخطيب كذلك، في «اقتضاء العلم العمل» ص٢٤ رقم:(٨) من طريق: عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن يزيد بن يزيد بن جابر ،عن أبيه، عن معاذ به مرفوعاً، ولا يصح؛ فيه:عبد الرحمن الجمحي قال ابن عدي:«عامة ما يرويه مناكير» [الكامل ١٦٢/٥].

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٦٤]/٦٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، قَال: قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِرَجُلٍ: « انظُر مَا تَسَلنِي(١)، فَإِنَّكَ لَا تَسَلنِي عَن شَيءٍ، إِلَّا زَادَكَ اللهُ بِهِ بَلَاءً » .

ـ ٦٤
(بلاءً):أي فتنة، واختباراً. ينظر:[النهاية ٤١١/١].

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(أبو ذر): هو الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه: جُندُب بن جُنادة على الأصح، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ للانقطاع بين سفيان، وأبي ذر، فلم يدركه.

تخريجه:

ذكره في «كنز العمال» ٦٢٤/٦ رقم(١٧١٢٨) وعزاه لابن المبارك، ولم أجده في غيره.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

(١) يقال:(سألت، أسأل، وسَلْت، أَسَلْ، ويقال:مسألة، ومسلة) ينظر:[لسان العرب٣١٨/١١، مادة:(سأل)].

[٦٥]/٦٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ،(١) عَنِ الشَّعبِيِّ قَالَ:« يَطَّلِعُ قَومٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ إِلَى قَومٍ فِي النَّارِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَدخَلَكُم النَّارَ؟ وَإِنَّمَا دَخَلنَا الجَنَّة بِفَضلِ تَأدِيبِكُم، وَتَعلِيمِكُم، قَالُوا: إِنَّا كُنَّا نَأمُرُ بِالخَيرِ، وَلَا نَفعَلُهُ ».

ـ ٦٥

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة، ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة، ع. [التقريب ص١٣٥ رقم:٤٣٨].

(الشَّعبي): هو عامر بن شَراحيل، أبو عمرو، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، قال مكحول :«ما رأيت أفقه منه»، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين ع. [التقريب ص ٣٤٢ رقم : ٣٠٩٢].

الحكم على الإسناد:

موقوف على الشعبي بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» كتاب المواعظ ٤٠٧/١٠ رقم(١١٨٦٠)، عن سويد بن نصر، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»، باب: ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة والدنيا ٣٤٨/١ رقم: ٦٤١ من طريق محمد بن إسماعيل، كلاهما (سويد، ومحمد بن إسماعيل)عن ابن المبارك به موقوفاً على الشعبي.

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص٣٣٩ رقم: ٢١٦٣، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٣١٢/٤ ، من طريق سفيان الثوري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، نحوه موقوفاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٤٢١/١٩ رقم: ٣٦٥٥٤ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي بنحوه موقوفاً.

وله شاهد صحيح، من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً « قيل له: لو أتيت فلاناً فكلمته، قال: إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم، إني أكلمه في السر، دون أن أفتح باباً، لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل ـ أن كان علي أميراً ـ : إنه خير الناس، بعد شيء سمعته من رسول الله ـ ﷺ ـ، قالوا:

(١) في ك:(عن إسماعيل عن الشعبي).

وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلانُ ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف، وتنهانا عن المنكر؟ قال:كنت آمركم بالمعروف، ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر ،وآتيه»، أخرجه البخاري ،كتاب بدء الخلق، باب: صفة النار وأنها مخلوقة ص ٥٤٤ رقم(٣٢٦٧) ، ومسلم،كتاب الزهد، ص ١٢٩٣ رقم: (٢٩٨٩)، واللفظ للبخاري.

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

[٦٦]/٦٥ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ رَزَينٍ[1] ، قَالَ: قَالَ لِي عَبدُ الرَّحمَنُ بنُ أَبِي هِلَالٍ، وَشَهِدنَا جَنَازَةً: ارمِ بِعَينَيكَ إِلَى مَجلِسٍ يَكفِينَا الكَلَامَ، نَجلِسُ إِلَيهِ».

ـ ٦٦

دراسة الإسناد:

(١) بفتح الراء،وكسر الزاي،[تقريب التهذيب ص٤٠٠ رقم: ٣٨٥٩].

(عبد الرحمن بن رَزِين)ويقال: بن يزيد، والأول: هو الصواب، الغافقي، المصري، مولى قريش، روى عن: إسحق بن عبد الله بن أبي فروة، وسلمة بن الأكوع، وغيرهما، وروى عنه العطاف بن خالد المخزومي، ويحيى بن أيوب المصري.

قال الدارقطني: «مجهول».

ولكن: قد روى عنه العطاف، ويحيى كما سبق، و ذكره بن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: صدوق. من الرابعة بخ د ق . ينظر: [الثقات لابن حبان ٨٢/٥، تهذيب الكمال ٩١/١٧، ميزان الاعتدال ٢٧٧/٤، تهذيب التهذيب ١٥٤/٦ ، تقريب التهذيب ص٤٠٠ رقم: ٣٨٥٩].

(عبد الرحمن بن أبي هلال): هو العبسي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، بخ م د س ق.[التقريب ص ٤١٣ رقم: ٤٠٣٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف على عبد الرحمن بن أبي هلال بسند حسن، من أجل ابن رزين.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

موقوف على عبد الرحمن بن أبي هلال، بسند حسن،كما تقدم.

بَابُ مَا جَاءَ في تَخويفِ عواقبِ الذُّنُوب(١)

[٦٧]/٦٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، بنُ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، بِمَكَّة، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ(٢)، عَنِ القَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ(٣) لَهُ رَجُلٌ :« رَجُلٌ قَلِيلُ العَمَلِ،(٤) قَلِيلُ الذُّنُوبِ، أعجَبُ إِلَيكَ(٥)، أو رجُلٌ كَثِيرُ العمَلِ، كَثِيرُ الذُّنُوبِ، فَقَالَ: لَا أَعدِلُ بِالسَّلَامَةِ(٦)»، قَالَ ابنُ صَاعِدٍ: يَعنِي [٥/أ]

(١) في ك:(باب في تحذير الذنوب).

(٢) في ك:(أخبرنا يحي بن سعيد الأنصاري).

(٣) في ك(قال:قال له رجل).

(٤) في ك:(قليل العمل، قليل الذنوب)، بحذف كلمة (رجل) الثانية.

(٥) في ك:(أحب إلى الله).

(٦) في ك:(بالسلامة شيئاً).

شَيئاً.

ـ ٦٧

دراسة الإسناد:

(يحيى بن سعيد): هو ابن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد، القاضي، ثقة، ثبت، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أو بعدها، ع.[التقريب ص ٦٨٥ رقم:٧٥٥٩].

(القاسم بن محمد): بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: «ما رأيت أفضل منه »، مات سنة ست ومائة على الصحيح،ع. [التقريب ص ٥٢٦ رقم:٥٤٨٩].

(ابن عباس): ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٢/١٠، رقم(١١٨٣٩) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب: قلة الذنوب ٥٣٤/٢، والبيهقي في «شعب الإيمان»، السابع والأربعون من الشعب ، باب: في معالجة كل ذنب بالتوبة منه ٤٢٦/٩ رقم:(٦٩٢٧)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما:(وكيع، وابن مهدي) عن سفيان، وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٢٤٠/١٩ رقم(٣٥٩١٦) عن أبي خالد الأحمر، وهناد في «الزهد»، باب التوبة والاستغفار ٤٥٤/٢ رقم(٩٠٢) عن أبي معاوية، أربعتهم:(عبد الله بن المبارك ،و سفيان، و أبو خالد الأحمر ، و أبو معاوية)، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس، به مثله، وكلهم جعلوا « شيئاً »: من تمام كلام ابن عباس، وجاء في سند النسائي: « عن يحيى بن سعيد، عن قيس بن حبتر »، وأخشى أن يكون:(القاسم بن محمد تصحف إلى قيس بن حبتر)، لأن كل نسخ زهد ابن المبارك فيها : (القاسم)، وكذلك الحديث معروف من حديث القاسم، والله أعلم.

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

[٦٨]/٦٧ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن حمَّادٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا](١) قَالَت:« مَن سَرَّهُ أَن يَسبِقَ الدَّائِبَ المُجتَهِدَ، فَلْيَكُفَّ نَفسَهُ عَنِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّكُم لَن تَلقَوا اللهَ - ﷻ - بِشَيءٍ، خَيرٌ(٢) لَكُم مِن قِلَّةِ الذُّنُوبِ».

- ٦٨

غريبه:

الدائب: المجد المجتهد، أصله : من دأب في العمل إذا جد، وتعب .[النهاية ١٩٩/٢ مادة : (دأب)، و «التيسير في شرح الجامع الصغير» ٧٥٠/٢].

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(حماد): هو ابن أبي سليمان، الكوفي، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في رقم (١٨).

(إبراهيم): هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً تقدمت ترجمته في رقم(١٨).

(عائشة): عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي - ﷺ - إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح،ع. [التقريب ص٨٦٠ رقم:٨٦٣٣].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ للانقطاع بين إبراهيم، وعائشة - رضي الله عنها - فهو لم يسمع منها كما في التهذيب.[١٥٤/١].

تخريجه:

(١) زيادة من ج.

(٢) في هامش الأصل: (هو أيسر).

أخرجه وكيع في «الزهد» ٥٣٥/٢ رقم: (٢٧٣)، وعنه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٢٢٩/١٩ رقم (٣٥٨٨٣)، والإمام أحمد في «الزهد» ص١٥٩ رقم(٩١٦)، وأخرجه هناد في «زهده» باب التوبة والاستغفار ٤٥٢/١ رقم(٨٩٦) حدثنا قبيصة، كلاهما(وكيع، وقبيصة) عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة، به نحوه موقوفاً .

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق .

وقد روي الأثر مرفوعاً، أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الورع» ٤١/١ رقم: (٤)، وأبو يعلى ٣٦١/٨ رقم (٤٩٥٠)، وأبو نعيم في الحلية ٤٠٠/١٠ وفي تاريخ أصبهان ٨٢/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ، في السابع والأربعون من الشعب، باب: في معالجة كل ذنب بالتوبة منه ، فصل في محقرات الذنوب ٤٢٧/٩ رقم (٦٩٢٨) كلهم من طريق يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة ـ رضي الله عنهاـ نحوه مرفوعاً ،وقال أبو نعيم:« غريب، تفرد به يوسف عن عطاء».

وهذا سند ضعيف جداً، مداره على «يوسف بن ميمون»، وهو الصباغ، قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٨٤/٨ ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٣٠/٩ :«منكر الحديث جداً ».

و قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤٦/٤:« رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح، إلا يوسف بن ميمون» ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٣١/١٠:« فيه يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» ٤١٧/٧ رقم : ٢٧٢١: « رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف يوسف بن ميمون»، وضعفه المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير»٧٥٠/٢، والألباني في «السلسلة الضعيفة» ٣٦/١٠ رقم : ٤٥٣٥.

[٦٩]/٦٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا فِطْرٌ، عَن أَبِي إِسحَقَ، عَن أَبِي الأحوَص[1]، عَن عَبدِ اللهِ قَالَ:« إِنَّ المُؤمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ،كَأَنَّهُ تَحتَ صَخرَةٍ يَخَافُ أَن تَقَعَ عَلَيهِ، وَإِنَّ الكَافِرَ لَيَرَى ذَنْبَهُ، كَأَنَّهُ ذُبَابٌ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ » .

(١) في المطبوع:(عن الأحوص) خطأ .

ـ ٦٩

دراسة الإسناد:

(فِطْر): هو ابن خليفة القرشي، المخزومي مولاهم، أبو بكر، الحنَّاط، الكوفي، روى عن: أبيه، ومولاه عمرو بن حريث، وأبي إسحق السبيعي،وغيرهم، وروى وعنه: ابن المبارك، ووكيع، والقطان، وغيرهم.

وثقه أحمد، ويحيى بن سعيد، وابن معين، والعجلي، وابن سعد، والساجي، وقال النسائي في أحد الموضعين : ثقة حافظ، وقال ابن نمير: حافظ كيس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم : صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه، ويحسن القول فيه، ويحدث عنه، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عند الكوفيين، وهو متماسك، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال السعدي: زائغ غير ثقة، وقال الدارقطني: زائغ، ولم يحتج به البخاري، وقال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه، وقال الحافظ: صدوق رمي بالتشيع، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة ، خ ٤ ، والذي يترجح في حاله أنه:ثقة، وجاء توثيقه من قبل يحيى بن سعيد مع تشدده، والذي يظهر أن الكلام فيه من أجل مذهبه، كما صرح بذلك أبو بكر بن عياش.

ينظر: [الطبقات الكبرى ٣٦٤/٦، الثقات للعجلي ٢٠٨/٢، أحوال الرجال للجوزجاني ٦٦/١، الثقات لابن حبان ٣٠٠/٥، تهذيب الكمال ٣١٢/٢٣، ميزان الاعتدال ٤٤١/٥، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨، تقريب التهذيب ص٥٢١ رقم : ٥٤٤١ ، تحرير التقريب ١٦٤/٣].

(أبو إسحق): هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحق، السَّبيعي، ثقة، مكثر، عابد، اختلط بأخرة، وهو مدلس تقدمت ترجمته في رقم (١٢).

(أبو الأحوص): هو عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق، بخ م ٤.[التقريب ص٥٠٤ رقم: ٥٢١٨].

(عبدالله): هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن،ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لعدم تصريح أبي إسحق بالسماع، وهو مدلس.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»كتاب المواعظ ٤٠٣/١٠ رقم: (١١٨٤٦) من طريق ابن المبارك، وابن أبي شيبة، كتاب الزهد ١٦٤/١٩ رقم (٥٦٨٠) عن وكيع، كلاهما: (ابن المبارك، ووكيع) عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، به موقوفاً.

وسيأتي المزيد من التخريج في الأثر الآتي بعده.

الحكم على الأثر:

صحيح، ويشهد له الطريق الآتي في الأثر بعده.

[٧٠]/٦٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيانٌ، عَن سُلَيمَانَ، عَن إبرَاهيمَ التَّيمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ قَالَ:« إنَّ المُؤمِنَ لَيَرَى ذُنُوبَهُ،كَأَنَّهُ جَالِسٌ فِي أَصلِ جَبَلٍ، يَخشَى أَن يَنقَلِبَ عَلَيهِ، وَإِنَّ الفَاجِرَ[١] لَيَرَى ذُنُوبَهُ، كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنفِهِ، فَقَالَ بِهِ[٢] هَكَذَا» .

ـ ٧٠

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(سليمان): هو ابن مهران الأسدي، الكاهلي، الأعمش، أبو محمد، الكوفي، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧) .

(إبراهيم التيمي): بن يزيد بن شَريك، يكنى: أبا أسماء، الكوفي، العابد، ثقة، إلا أنه يرسل، ويدلس، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، وله أربعون سنة، ع.[التقريب ١٢٠ رقم :٢٦٩].

(الحارث بن سويد): هو التيمي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة، ثبت، مات بعد سنة سبعين،ع. [التقريب ص ١٧٩ رقم: ١٠٢٥].

(عبد الله بن مسعود):هو ابن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن،ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الأولين،

(١) في هامش (ج):(وقال ابن حيويه : الكافر).

(٢) في ك:(فقال له:هكذا).

تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد ١٣٥/٦ رقم(٣٦٢٩)، من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، وأخرجه الإمام أحمد كذلك ١٣٥/٦ رقم(٣٦٢٩)، وهناد في «الزهد»، باب: التوبة والاستغفار ٤٤٨/٢ رقم : (٨٨٨) ومن طريقه الترمذي، كتاب صفة القيامة، والرقائق، والورع عن رسول الله ـ ﷺ ـ ٦٥٨/٤ رقم : (٢٤٩٧) عن أبي معاوية، والبخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، ص١٠٩٧ رقم: (٦٣٠٨) من طريق أبي شهاب، والشاشي في «مسنده» ٢٦٣/٢ رقم: (٨٣٨)، من طريق أبي أسامة، ثلاثتهم:(أبو معاوية، وأبو شهاب ،وأبو أسامة) عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، كلاهما: (إبراهيم التيمي، وعمارة بن عمير)، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود، بنحوه موقوفاً.

وجاء في سياق رواياتهم: أن الحارث بن سويد قال:« حدثنا عبد الله بن مسعود بحديثين، أحدهما: عن النبي ـ ﷺ ـ ،والآخر عن نفسه، فذكر أثر الباب، والآخر : « لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم ... »»، قال ابن حجر :« هكذا وقع في هذه الرواية، غير مصرح برفع أحد الحديثين إلى النبي ـ ﷺ ـ، قال النووي: المرفوع : لله أفرح، والأول: قول ابن مسعود، وكذا جزم ابن بطال: بأن الأول هو الموقوف، والثاني هو المرفوع، وهو كذلك ....» ثم قال:« وقد وقع البيان في رواية مسلم » .

قلت: حيث لم يذكر مسلم إلا الرواية المرفوعة:« لله أشد فرحا ...» الحديث، [صحيح مسلم، كتاب التوبة، ص ١١٨٩ رقم: (٦٩٥٣)]، ولكن: أبا معاوية، قد صرح بالمرفوع، من الموقوف، في سياق رواية أحمد في الموضع السابق. ينظر: [«شرح ابن بطال على صحيح البخاري »٧٩/١٠، «المنهاج للنووي» ٦٢/١٧، «فتح الباري» ١٠٥/١١].

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

[٧١]/٧٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَبَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن رَجُلٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ:« إنَّ اللهَ ـ ﷻ ـ إذَا أَرَادَ بِعَبدٍ خَيراً، جَعَلَ الإثمَ عَلَيهِ وَبِيلاً، وَإذَا أَرَادَ بِعَبدٍ شَرّاً، خَضَّرَ لَهُ (١)».

ـ ٧١

غريبه:

(وبيلاً): الوبال في الأصل: الثقل، والمكروه، والمراد: جعل الإثم عليه: ثقيلاً، شديداً. ينظر:[النهاية ٣١٦/٥، فتح الباري ٢٠٣/١].

(خَضَّر له) قال الحافظ :« معنى خَضَّر : حَسَّن وزناً ومعنى»، [الفتح ٩٣/١١].

دراسة الإسناد:

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة، جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة، ع. [التقريب ص٤٠٨ رقم:٣٩٦٧].

(رجل) : هذا مبهم.

(سليمان بن حبيب): هو سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب، الداراني، القاضي بدمشق، ثقة ، مات سنة ست وعشرين ومائة،خ د ق.[التقريب ص٢٩٧ رقم: ٢٥٤٤].

الحكم على الإسناد:

موقوف على سليمان بن حبيب، بسند ضعيف؛ بسبب الإبهام في الرجل الراوي عنه.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١١/٢٢ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك به مثله، وتصحفت كلمة (خضّر) إلى (حضر).

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٧٢]/٧١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ بِلَالَ بنَ سَعدٍ يَقُولُ:« لَا تَنظُر إلَى صِغَرِ الخَطِيئَةِ، ولَكن انظُر مَن(٢) عَصَيتَ »

(١) زاد في ك:(أي:حسنه في عينه).

(٢) في ك:(إلى من عصيت).

ـ٧٢

دراسة الإسناد:

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .

(بلال بن سعد): هو ابن تميم الأشعري، أو الكندي، أبو عمرو، أو أبو زرعة الدمشقي، ثقة، عابد، فاضل، من الثالثة، مات في خلافة هشام بخ قد س. [التقريب ص ١٦١ رقم: ٧٨٠].

الحكم على الإسناد:

موقوف على بلال بن سعد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٢٩٤/٤، في ترجمة بلال بن سعد، من طريق أبي حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٥/١٠ رقم : (١١٨٥٤) عن سويد بن نصر، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢٤٥/٢ ، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، في السابع والأربعين من الشعب : باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه ٤٠٧/٩ رقم : (٦٨٨٥)، كلاهما:(الفسوي، والبيهقي) من طريق عبد الله بن عثمان، ثلاثتهم(الحسين بن الحسن، وسويد بن نصر، وعبد الله بن عثمان) عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن بلال بن سعد به موقوفاً عليه، وزاد عبد الله بن عثمان في روايته:« وكفى به ذنباً، أن الله يزهدنا في الدنيا، ونحن نرغب فيها».

وأخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، في السابع والأربعين من الشعب : باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه ٣٥٢/٩ رقم : (٦٧٥٩) من طريق آخر، عن ابن المبارك به مثله.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» ص٣٥٤ رقم : (٢٢٧٥) عن عبد الله بن مطيع، وداود بن رشيد، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد، فذكر مثله موقوفاً عليه.

وقد روي الأثر مرفوعاً إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه العقيلي في «الضعفاء»، في ترجمة : غالب بن عبيد الله ٤٣٢/٣ من طريق غالب بن عبيد الله، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره، ثم قال عقبه:« ليس له أصل مسند، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وإنما يروى هذا عن بلال بن سعد من قوله، ثم ساق الطريق إليه، من طريق خلف بن الوليد، حدثنا ابن المبارك به موقوفاً على بلال، ثم قال: وهذا أولى من رواية غالب »، ومن طريق العقيلي، أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٧٧٢/٢ وذكره مع غيره من الأحاديث ثم قال: «هذه الأحاديث ليست من كلام رسول الله ـ ﷺ ـ إنما هي من كلام بلال بن سعد »، ثم ساق الأثر، من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، به موقوفاً على بلال وقال: «فهذا مشهور من كلام بلال بن سعد، وإنما رفعه إلى رسول الله ـ ﷺ ـ الكذابون، فأما حديث ابن عمر ففيه غالب بن عبيد الله قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبان: يروي المعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به». ا هـ، وذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص٢٥٠وقال:«في إسناده وضاع ».

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً على بلال من قوله، كما تقدم، ولا يصح مرفوعاً.

[٧٣]/٧٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ:أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَارِشْدِينُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمرُو بنُ الحَارِثِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَن عَبدِ اللهِ بن عَمرو بنِ العَاصِ، أَنَّهُ قَالَ:« لَنَفْسُ المُؤمِنِ، أَشَدُّ ارتِكَاضَاً مِنَ الخَطِيئَةِ، مِنَ العُصفُورِ حِينَ يُقذَفُ بِهِ [(١)]».

ـ٧٣

غريبه:

قوله: (أشد ارتكاضاً): أي : أشد حركة، واضطراباً؛ حذار العذاب. [النهاية ٦٢٨/٢، ولسان العرب ١٥٨/٧ مادة : (ركض)].

دراسة الإسناد:

(رشْدِين بن سعد): هو ابن مفلح المَهْري، أبو الحجاج، المصري، ضعيف، رجح أبو حاتم عليه: ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، ت ق.[التقريب ص ٢٥١ رقم : ١٩٤٢].

(عمرو بن الحارث): بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ ، تقدمت ترجمته في رقم(٦١).

(عبد الله بن عمرو بن العاص): ـ رضي الله عنه ـ أحد السابقين، المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

---

(١) زاد في ك(يعني حين يصاد).

موقوف بسند ضعيف؛ للانقطاع بين عمرو بن الحارث، وعبد الله بن عمرو، ولوجود رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

تخريجه:
لم أجد من أخرجه، سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٧٤]/٧٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوب الخُزَاعيُّ، قَال: ثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ، عَن أَبِي سُلَيمَانَ اللَّيثِي، عَن أبي سَعِيدٍ الخُدرِي، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ:« مَثَلُ المُؤمِنِ، وَمَثَلُ الإِيمَانِ، مَثَلُ[1] الفَرَسِ فِي آخِيَتِهِ، يَجُولُ، ثُمَّ يرجِعُ إِلَى آخِيَتِهِ، وَإِنَّ المُؤمِنَ لَيَسهُو، ثُمَّ يَرجِعُ إِلَى الإِيمَانِ، فَأَطعِمُوا طَعَامَكُم الأَتقِيَاءَ، وأَولُوا[2] مَعرُوفَكُم المُؤمِنِينَ».

٧٤ـ

غريبه:
(آخيَّتِه) الآخِيَّة: حُبيل، أو عُويد يعرض في الحائط، ويدفن طرفاه فيه، ويصير وسطه كالعروة، وتشد فيها الدابة، وجمعها: الأواخيّ، والأخايا، على غير قياس، ينظر:[غريب الحديث، لأبي عبيد ١٣٧/٣، النهاية في غريب الحديث ٥٥/١، مادة:(أخا)] .
(يجول) أي: يذهب، ويجيء.[النهاية ٨٤٢/١].
ومعنى الحديث:« أنه يبعد عن ربه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت» [النهاية ٥٥/١].
(أولوا معروفكم المؤمنين): أي:قربوه إليهم، قال ابن فارس في مادة: وَلِيَ:«والباب كله راجع إلى القُرْب».[معجم مقاييس اللغة ١٤٢/٦ مادة:(ولي)].

دراسة الإسناد:
(سعيد بن أبي أيوب الخزاعي): مولاهم المصري، أبو يحيى بن مِقْلاص، ثقة ثبت، مات سنة إحدى وستين ومائة، وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة مائة، ع.[التقريب ص٢٧٨ رقم: ٢٢٧٤].

(١) في ج (كمثل)
(٢) في الأصل، وفي ج:(ولوا) والتصويب من (ك)، وأولوا هو الأصوب، يقال:(أوليته معروفاً)، ينظر:[لسان العرب ٤٠٥/١٥،مادة:(ولي)].

(عبد الله بن الوليد): بن قيس بن الأخرم التُّجيبي، المصري، روى عن: أبيه، وسعيد بن المسيب، وغيرهما، وروى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شريح، وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني فقال: «لا يعتبر بحديثه»، وقال الحافظ: «لين الحديث»، مات سنة: إحدى وثلاثين ومائة، د ينظر : [تهذيب الكمال ٢٦٩/١٦، تهذيب التهذيب ٦٣/٦، تقريب التهذيب ص٣٨٧ رقم: ٣٦٩١].

(أبو سليمان الليثي): روى عن: أبي سعيد الخدري، وروى عنه:عبد الله بن الوليد، قال الحافظ :«قال علي بن المديني: مجهول، وذكره أبو أحمد الحاكم: فيمن لا يعرف اسمه، وذكره بن حبان في الثقات، ولم يزد على ذكر شيخه، والراوي عنه » قلت: وكذا فعل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وقال أبو نعيم: قيل: اسمه عمران بن عمران، والذي يظهر: أنه مجهول الحال؛ ولذا قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢١٥/٨ :« قال ابن طاهر في «الكشف عن أخبار الثقات» لا يعرف، ولا يذكر إلا في هذا الحديث»، ينظر: [التاريخ الكبير ٣٧/٩، الكنى للبخاري ص٣٧، الجرح والتعديل ٣٧٩/٩، الثقات لابن حبان ٥٦٩/٥، الحلية ١٧٩/٨، ميزان الاعتدال ٢١٥/٨، لسان الميزان ٥٨/٧، تعجيل المنفعة ٤٧٣/٢].

(أبو سعيد الخدري): سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث، أو أربع، أو خمس وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين،ع.[التقريب ص ٢٧٧ رقم: ٢٢٥٣].

الحكم على الإسناد:

ضعيف، لوجود أبي سليمان الليثي، وهو : مجهول، وعبد الله بن الوليد وهو لين الحديث.

تخريجه:

أخرجه الأمام أحمد ٨٥/١٨ رقم : (١١٥٢٦)، عن يعمر بن بشر، وابن حبان في «صحيحه»، كتاب الرقائق ، باب: التوبة، ٣٨١/٢ رقم: (٦١٦)، من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» ٦٠٩/٢ رقم : (٦٥٠)، عن الحسن بن علي، وأبو نعيم في «الحلية» ١٧٩/٨ من طريق محمد بن الحسن البلخي، والبيهقي في «شعب الإيمان»، في الرابع والسبعين من الشعب: باب في الجود والسخاء ٣٤٣/١٣ رقم: (١٠٤٦٠)، من طريق عبيد الله بن جناد الحلبي، خمستهم : (يعمر بن بشر، و عبد الوارث بن عبيد الله، و الحسن بن علي، و محمد بن الحسن، و عبيد الله بن جناد) عن ابن المبارك به مرفوعاً.

قال أبو نعيم:« هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد، وأبو سليمان الليثي قيل اسمه: عمران بن عمران».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» ٣٥٧/٢ رقم: (١١٠٦)، و٤٩٢/٢ رقم: (١٣٣٢)، من طريق سعيد بن أبي أيوب، به مثله.

وأخرج آخره ـ وهو قوله:« أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين» القضاعي في «مسند الشهاب» ٤١٤/١ رقم:(٧١٣) من طريق أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد.

وله شاهد من حديث ابن عمر، أخرجه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» ٨١/١ رقم: (٣٩) من طريق ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، ولفظه:« مثل المؤمن، والإيمان، كمثل الفرس في آخيته، يجول ما يجول، ثم يرجع إلى آخيته، وكذلك المؤمن، يقترف ثم يرجع إلى الإيمان، فاطعموا طعامكم الأبرار، وخصوا بمعروفكم المؤمنين» و لكنه لا يصح ففي سنده :قتادة بن رستم الطائي، وهو مجهول، كما قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٦٧/٥، وقال الألباني: «مجهول، ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال، ولا في ثقات ابن حبان، فمثل هذا المجهول، لا ينبغي الاستشهاد به، فضلاً عن أن يصحح إسناده»، [السلسلة الضعيفة ٣٢٢/١٤].

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق، وممن ضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٣١٩/١٤ رقم(٦٦٧٣).

[٧٥]/٧٤ ـ حَدَّثَنَا [١]الحُسَينُ، قَالَ: أنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنَا رِشْدِينُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عَبدِ الكَرِيمِ بنِ الحَارِثِ، عَن أَبِي عَمرو: قَيس بنِ رَافِعٍ، قَالَ:« اجتَمَعَ نَاسٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ[٢] ـ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ، فَتَذَاكَرُوا الخَيرَ، فَرَقُّوا، وَوَاقِدُ بنُ الحَارِثِ سَاكِتٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الحَارِثِ[٣]، أَلَا تَتَكَلَّم؟ فَقَالَ: قَد تَكَلَّمتُم، وَكَفَيتُم، فَقَالُوا: تَكَلَّم[٤] لَعَمرِي، مَا أَنتَ بِأَصغَرِنَا سِنًّا، فَقَالَ: أَسمَعُ القَولَ، وَالقَولُ قَولُ خَائِفٍ، وَ أَنظُرُ الفِعلَ، فَالفِعلُ فِعلُ آمِنٍ ».

[٥/ب]

ـ٧٥

(١) وفي ك هنا:عنوان« باب: مخالفة القول العمل».

(٢) ليست كلمة «الصلاة» في ج.

(٣) في ج:(يا بالحارث).

(٤) في ك:(قالوا:لعمري).

دراسة الإسناد:

(رِشْدِين بن سعد): بن مفلح المَهْري، أبو الحجاج، المصري، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(٧٣).

(عمرو بن الحارث): بن يعقوب الأنصاري، مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (٧٣).

(عبد الكريم بن الحارث): بن يزيد الحضرمي، أبو الحارث، المصري، ثقة، عابد ،وروايته عن المستورد منقطعة، م س .[التقريب ص٤٢٢ رقم: ٤١٤٨].

(قيس بن رافع): القيسي، الأشجعي، المصري، أبو رافع، ويقال : أبو عمرو، المصري، مقبول، تقدمت ترجمته في الحديث رقم(٣٢).

(ابن عباس): ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، تقدمت ترجمته في رقم (١).

(واقد بن الحارث): أبو الحارث، قال البغوي: قال محمد بن إسماعيل له صحبة، وكذا قال: ابن الأثير، والصفدي، وقال بن منده: أنصاري عداده في أهل مصر، ينظر: [أسد الغابة ٤٤٨/٥، الإصابة ٥٩٤/٦، الوافي بالوفيات ٢٤٩/٢٧].

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ بسبب وجود رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٢٨٠ رقم(٦٢٥)، من طريق عبدان، عن ابن المبارك به مثله، وذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢٧٣٠/٥ في ترجمة واقد بن الحارث، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٥٩٤/٦ في ترجمة واقد كذلك.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٧٦]/٧٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن عِمرَانَ بن أَبِي الجَعدِ(١)، قَالَ: قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ مَسعُودٍ:« إِنَّ النَّاسَ قَد أَحسَنُوا القَولَ كُلُّهُم، فَمَن وَافَقَ قَولُهُ فِعلَهُ(٢)، فَذَاكَ الذِي أَصَابَ حَظَّهُ، وَمَن خَالَفَ قَولُهُ فِعلَهُ(٣)، فَإِنَّمَا يُوَبِّخُ نَفسَهُ».

ـ٧٦

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٦٥).

(عمران بن أبي الجعد): أخو سالم بن أبى الجعد، وأبو الجعد: رافع الأشجعى، روى عن: ابن مسعود، وابن عمر، وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن حبان في الثقات، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكر له البخاري في تاريخه هذا الأثر، ينظر: [التاريخ الكبير ٤١٤/٦، الجرح والتعديل ٢٩٥/٦، ٢٩٨، الثقات لابن حبان ٢٢٢/٥].

(عبد الله بن مسعود): هو ابن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم(٦).

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، غير عمران بن أبي الجعد، فلم أجد من وثقه، سوى ابن حبان.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٢/٣٣، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١٣٣/٢، وابن أبي الدنيا في «الصمت»، باب: ذم المداحين ص٢٨١ رقم (٦٢٧)، كلاهما:(الفسوي، وابن أبي الدنيا) من طريق عبدان، كلاهما:(الحسين بن الحسن، وعبدان) عن ابن المبارك به موقوفاً على ابن مسعود.
وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب: من يخالف قوله فعله ٥٢٨/٢ رقم: (٢٦٦)، ومن طريقه أحمد في «الزهد» ص١٥٥ رقم(٨٨٢) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن الجعد قال: قال عبد

(١) في الأصل، وفي ج:(عمران ابن الجعد، والتصويب من ك).

(٢) في ك:(فمن وافق فعله قوله).

(٣) في ج: (ومن خالف) ثم ما بعده إلى قوله: (فإنما يوبخ) مطموس من النسخة)، وفي ك:(من خالف فعله قوله).

الله فذكره موقوفاً.
وأخرجه وكيع كذلك في «الزهد» باب: من يخالف قوله فعله ٥٢٨/٢ رقم: (٢٦٦)، ومن طريقه أحمد في «الزهد» ص١٥٥ رقم(٨٨٢) عن مسعر، عن معن، عن عبد الله به موقوفاً كذلك.
وأخرجه أبو داود في «الزهد» ص١٧٤ رقم(١٨٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن أبي الجعد، عن عبد الله به موقوفاً كذلك.
وأخرجه الفسوي أيضاً في «المعرفة والتاريخ» ١٣٣/٢ من طريق عمران بن أبي الجعد عن عبد الله به موقوفاً.

الحكم على الأثر:
حسن لغيره، وقد تابع عمرانَ معنٌ، مع الانقطاع بينه وبين ابن مسعود، فالطريقان يشد بعضهما بعضاً، فيرقى لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.

[٧٧]/٧٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ قَالَ أَنَا ابنُ المُبَارَكِ عَن[1] سُفيَانَ بن عُيَينَة قَالَ: بَلَغَنِي أنَّ ابنَ مَسعُودٍ كَانَ يَقُولُ : (فُقَهَاءَ مَالَم يَعمَلُوا [2]).

ـ٧٧

(١) في ك:(أخبرنا سفيان بن عيينة).
(٢) في ك:(فقهاء لم يعملوا) بحذف: ما.

معنى الأثر:
أن هؤلاء فقهاء في علم، لم يعملوا به. ف:(ما) بمعنى الذي، ويوضحه ما جاء في نسخة(ك).

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): الهلالي،أبو محمد، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)
(ابن مسعود): هو عبد الله بن مسعود، بن حبيب، الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

(ضعيف) بسبب انقطاعه؛ ابن عيينة لم يدرك ابن مسعود.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك .

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٧٨]/٧٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن يَحيَى بنِ المُختَارِ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ:«اعتَبِرُوا النَّاسَ بِأعمَالِهِم، وَدَعُوا قَولَهُم؛ فَإِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لَم يَدَعْ(١) قَولَاً، إلَّا جَعَلَ عَلَيهِ دَلِيلَاً، مِن عَمَلٍ يُصَدِّقُهُ، أَو يُكَذِّبُهُ، فَإِذَا سَمِعتَ قَولَاً حَسَنَاً، فَرُوَيدَاً بِصَاحِبِهِ، فَإِنْ وَافَقَ قَولَاً، وَعَمَلاً (٢)، فَنَعَم، وَنُعْمَةُ عَينٍ، آخِهِ (٣)، وَأَحبِبْهُ، وَأَودِدْهُ (٤)، وَإِنْ خَالَفَ قَولاً، و (٥) عَمَلاً، فَمَاذَا يُشَبَّهُ عَلَيكَ مِنهُ، أَو مَاذَا يَخفَى عَلَيكَ مِنهُ، إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ، لَا يَخدَعَنَّكَ كَمَا خُدِعَ ابْنُ آدَمَ، إِنَّ لَكَ قَولاً، وَعَمَلاً، فَعَمَلُكَ أَحَقُّ بِكَ مِن قَولِكَ، وَإِنَّ لَكَ سَرِيرَةً، وَعَلَانِيَةً، فَسَرِيرَتُكَ

---

(١)في ج:(فإن الله لم يدع).
(٢) في ك:(فإن وافق قولٌ عملاً)
(٣) في ج (فآخه).
(٤) كذا في الأصل، وفي ج، وهو صحيح لغةً.
(٥) في الأصل، وفي ج (قولاً عملاً) والتصويب من مصادر التخريج.

أَحَـقُّ بِـكَ مِـن عَلَانِيَتِـكَ، وَإِنَّ لَـكَ عَاجِلَـةً، وَعَاقِبَـةً، فَعَاقِبَتُـكَ أَحَـقُّ بِـكَ مِـن عَاجِلَتِكَ»[1].

ـ٧٨

غريبه:

(رويداً بصاحبه): أي:أمهل، وتأن، ينظر:[النهاية ٦٥٩/٢].

(نُعمة عين): أي قرة عين، يقال : «نُعمة عين بالضم، ونعم عين، ونعمى عين» ينظر:[النهاية ١٨٦/٥ مادة:(نعم)].

(أودده): أي أحببه، وصادقه، فأظهر الإدغام للأمر على لغة أهل الحجاز.[النهاية ٣٦٣/٥، لسان العرب ٤٥٣/٣، مادة:(ودد)].

دراسة الإسناد:

(معمر): هو ابن راشد، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(يحيى بن المختار): هو الصنعاني، روى عن الحسن، وروى عنه معمر بن راشد، والحاكم بن ظهير، ويوسف بن يعقوب، قال الحافظ: مستور. س .[ينظر: تهذيب الكمال ٥٣١/٣١، الكاشف ٣٧٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١١، تقريب التهذيب ص٦٩٢ رقم:٧٦٤٢].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

مقطوع بسند ضعيف، لوجود يحيى بن المختار (وهو مستور).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت»، باب: ذم المداحين ص٢٨٠ رقم(٦٢٦)،من طريق عبدان، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» باب: جامع القول في العمل بالعلم ١٦/٢ رقم(٦٦١) من طريق نعيم بن حماد، كلاهما:(عبدان، ونعيم) عن ابن المبارك به نحوه، وليس عند ابن عبد البر : (آخه ... الخ).

وتابع المختارَ عوفٌ،كما عند أحمد في الزهد ص٢٦٣ رقم(١٦٢٢) عن روح، حدثنا عوف، عن الحسن به مختصراً، وسنده صحيح.

الحكم على الأثر:

صحيح، يحيى بن المختار تابعه عوف، هو ابن أبي جميلة الأعرابي، ثقة، رمي بالقدر، كما قال الحافظ في «التقريب » [ص٥٠٤ رقم:٥٢١٥].

---

(١) والمراد:(أن على المرء أن يتعاهد عمله، وسريرته، بالمراقبة، ويعمل لعاقبته).

[٧٩]/٧٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا سُفيَانُ، قَالَ: « قَالَ: رَجُلٌ لِلحَسَنِ: أوصِنِي، قَالَ: أَعِزَّ أمرَ اللهِ، يُعِزُّكَ اللهُ ».

٧٩ـ

دراسة الإسناد:

سفيان: هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(رجلٌ) : مبهم.

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن بسند منقطع؛ لأن سفيان لم يدرك الحسن.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في«زوائد زهد والده» ص٢٤٨ رقم: (١٤٨٢)، من طريق أبي كعب الأزدي قال: قال رجل للحسن إني أريد سفراً فزودني فذكر نحوه.

ووردت تسمية الرجل المبهم عند ابن المقرئ، فأخرجه في «معجمه»ص٢١ رقم: (٥٦) من طريق أبي كعب الأزدي قال:«أردت سفراً، فأتيت الحسن، فقلت:أوصني، قال:أعز أمر الله ـ تعالى ـ حيثما كنت، يعزك الله ـ ﷻ ـ قال: ففعلت، فلم أزل عزيزاً، حتى رجعت».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، في السادس عشر من الشعب، باب: في شح المرء بدينه ١٨٢/٣ رقم: (١٥٢٦)، من طريق يعقوب بن سفيان، حدثني عقبة بن مكرم، عن سعيد بن عامر، عن(أبي بن كعب) قال:« أردت أن أخرج إلى الهند، قال: قلت للحسن: أوصني فذكر نحوه، والذي يظر لي أن : (أبي بن كعب) هو أبو كعب الأزدي، تصحف إلى أبي بن كعب، والله أعلم.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية » ١٥٢/٢ من طريق الحميدي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: ثنا أبو موسى ـ يعني :إسرائيل بن موسى ـ قال:« سمعت الحسن يقول، وأتاه رجل فقال: إني أريد السند فأوصني، قال: حيث ما كنت فأعز الله، يعزك، قال: فحفظت وصيته، فما كان بها أحد، أعز مني حتى رجعت»، وهذا سند صحيح، رواته ثقات، إسرائيل بن موسى: هو البصري، نزيل الهند، ثقة، كما في «التقريب» ص١٣٢ رقم: ٤٠٠، و بشر بن موسى، وثقه الدارقطني كما في «التقييد لمعرفة السنن والمسانيد» ص٢١٨، وأحمد بن الحسن وثقه الدارقطني كذلك

في المصدر السابق ص٤٦.
وقد روي الأثر مرفوعاً، أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣/ ٢٧٢) و (المطبوع منه) ٣٥٤/٥ رقم : (٨٤١٦)، معلقاً، فقال : قال السلمي : حدثنا خضر بن محمد بن عتاب، حدثنا أبو منصور طلحة بن سعد، حدثنا المأمون بن أحمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، رفعه: «يا أبا أمامة أعز أمر الله يعزك الله تعالى »، وهو موضوع، فالمأمون هو: ابن أحمد السلمي الهروي، قال الذهبي:« أتي بطامات وفضائح، وقال ابن حبان: «دجال» [ميزان الاعتدال ١١/٦]، وينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٢٣٣/٧ رقم: (٣٢٤٠).

الحكم على الأثر:
صحيح عن الحسن، ولا يصح مرفوعاً.

[٨٠]/٧٩ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا زَائِدَةُ، عَن هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ:« كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ العِلمَ، لَم يَلبَث أَن يُرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ، وَبَصَرِهِ، ولِسَانِهِ، وَيَدِهِ، وَصَلَاتِهِ(١)، وَحَدِيثِهِ، وَزُهدِهِ، وَإِن كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ البَابَ مِن أَبوَابِ العِلمِ، فَيَعمَلَ بِهِ، فَيَكُونَ خَيراً لَهُ مِنَ الدُّنيَا، وَمَا فِيهَا، لَو كَانَت لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الآخِرَةِ ».

---
(١) في الأصل، وفي ج:(وصلته)، والتصويب من ك.

ـ ٨٠

دراسة الإسناد:

(زائدة): هو ابن قُدامة الثقفي، أبو الصَّلْت، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

(هشام): بن حسان الأزدي، القُرْدُوسي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، من أثبت الناس في بن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء: مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين ومائة، ع.[التقريب ص٦٦٤ رقم:٧٢٨٩].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف عن الحسن بسند ضعيف؛ بسبب الكلام في رواية هشام عن الحسن، قال أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن علية:«ما كنا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً»، وقال عباد بن منصور: «ما رأيت هشام عند الحسن قط، وكذا قال جرير بن حازم »، وقال أبو داود: «إنما تكلموا في حديثه عن الحسن، وعطاء، لأنه كان يرسل» ينظر:[تهذيب التهذيب ٣٢/١١]

تخريجه:

أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» ص٧١، وابن بطة العُكبري في «إبطال الحيل» ٢٣/١ ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» باب جامع: في فضل العلم ١٢٥/١ (رقم: ٢٢٠)، كلهم من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، به نحوه.

وأخرجه الدارمي في «سننه»، باب : التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله ١١٨/١رقم: (٣٨٥) من طريق زائدة عن هشام به نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص٢٤٦ رقم (١٤٦٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع» ١٤٢/١ رقم: (١٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، في الثامن عشر من الشعب، وهو باب: في نشر العلم، وألا يمنعه أهله أهله، ٢٨٨/٣ رقم (١٦٧٠) ، وفي «المدخل إلى السنن الكبرى له» ، باب: كراهية طلب العلم لغير الله، وما جاء في الترغيب في العمل بالعلم ٦٧/٢ رقم(٥٠٢)، كلهم من طريق روح بن عبادة عن هشام، به نحوه مختصراً.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق، مداره على هشام بن حسان وسبق الكلام فيه.

[٨١]/٨٠ ـ حَدَّثَنَا[1] الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ قَالَ[2]:« قَدِمَ صَعْصَعَةُ ـ يَعنِي عَمَّ الفَرَزدَق[3] ـ ، أو جَدُّهُ[4] ـ عَلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ ، أو قَالَ: قَدِمتُ عَلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ ، فَسَمِعتُهُ يَقرَأُ هَذِهِ الآيَةَ:﴿ فَمَن يَعْمَلْ[5] مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨ ﴾ [الزلزلة: ٧ – ٨]، فَقَالَ: حَسْبِي، حَسْبِي، لَا أُبَالِي أَن لَا أَسمَعَ غَيرَهَا».

ـ ٨١

غريبه:

قوله:(حسبي): أي كافيني. [ينظر النهاية ٩٥٥/١].

دراسة الإسناد:

جرير بن حازم: هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(١٥).

(١) في ك فوق الحديث رقم(٨١):(باب: فيمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)، وفي ج:(قال:حدثنا).

(٢) في ك:(يقول).

(٣) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية، أبو فراس ــ والفرزدق: لقب ــ الشاعر، يروي عن: ابن عمر، وأبي هريرة، روى عنه:أبو نجيح، ومروان الأصغر، ضعفه ابن حبان فقال:«كان قذافاً للمحصنات، فيجب مجانبة روايته، مات سنة: عشر ومائة، قال الذهبي: قلت:قل ما روى) ينظر:[طبقات فحول الشعراء ٢٩٨/٢، المجروحين ٢٠٤/٢،تهذيب الأسماء واللغات ٥٥٥/٢، ميزان الاعتدال ٣٤٥/٣، سير أعلام النبلاء ٥٩٠/٤، لسان الميزان ٤٣٣/٤، الإصابة ٣٩٤/٥].

(٤) في ك:(أو قال:جده).

(٥) في ك:(من يعمل).

الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

(صَعْصَعَةُ): هو ابن ناجية بن عقال التميمي، المُجَاشعي، عم الفرزدق، صحابي، له أحاديث، س. [التقريب ٣٢٨ رقم:٢٩٣٠].

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

تخريجه:

الحديث مداره على جرير بن حازم، واختلف عليه:

فأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» ٣٢٣/١ رقم:(٨٦٨) من طريق عبد الحميد بن صالح، ثنا عبد الله بن المبارك، وأخرجه البيهقي أيضاً، في المرجع السابق من طريق وهب بن جرير، وأخرجه الإمام أحمد ٢٠٠/٣٤ عن يزيد بن هارون، والنسائي في «الكبرى»، كتاب التفسير ٣٤٣/١٠ رقم: (١١٦٣٠) من طريق يونس بن محمد، أربعتهم :(عبد الله بن المبارك، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، ويونس بن محمد) عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم الفرزدق به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٧٦/٨، والحاكم ٧١١/٣ رقم: (٦٥٧١) كلاهما: (الطبراني، والحاكم) من طريق هدبة بن خالد، ثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية ـ عم الأحنف ـ به.

وصوب الرواية الثانية: ابنُ الأثير في «أسد الغابة» ٢٣/٣، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٧٤/١٣، والحافظ في «الإصابة» ٤٢٨/٣، وقالوا: «ليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، لكن جده اسمه: صعصعة بن ناجية، وذكروا له صحبة، وأما صعصعة بن معاوية، فمختلف في صحبته، وجزم الحافظ: بأن له صحبة، ينظر لترجمة صعصعة بن معاوية:[تهذيب التهذيب ٣٧١/٤ ، التقريب ص ٣٢٨ رقم: ٢٩٢٩].

الحكم على الحديث:

صحيح، وقد ترجح أن صعصعة: هو ابن معاوية، وأن له صحبة، وأما تدليس الحسن: فقد ثبت سماعه منه عند أحمد ٢٠١/٣٤ رقم: (٢٠٥٩٤)، ونقل الحافظ: تصحيح الحاكم له في الفتح ٣٣١/١٣.

[٨٢]/٨١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، « أَنَّ رَجُلَاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: لَيسَ أَحَدٌ يَعمَلُ مِثقَالَ ذَرَّةٍ خَيراً إِلَّا رَآهُ،

وَلَا يَعمَلُ مِثقَالَ ذَرَّةٍ شَرَّاً [1] إِلَّا رَآهُ، قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَانطَلَقَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَوءَتَاهُ، فَقَالَ[2] النَّبِيُّ ـ ﷺ [3]ـ : آمَنَ الرَّجُلُ».

ـ ٨٢

غريبه:

(وا سوءتاه): السوأة في الأصل: الفرج، ثم نقل إلى كل ما يستحيا منه إذا ظهر، من قول، أو فعل.[النهاية ١٠٢٦/٢].

دراسة الإسناد:

(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقةٌ ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(زيد بن أسلم): هو العَدَوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة، المدني، ثقة، عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة، ع.[التقريب ص٢٦٥ رقم: ٢١١٧].

(رجل) هذا مبهم، ولا يضر إبهام الصحابي، كما تقدم تقريره في رقم(٦١).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل، وزيد بن أسلم لم يصرح بالسماع، ومر في ترجمته أنه يرسل.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٨٨/٣ عن معمر عن زيد بن أسلم بنحوه، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٥٩٥/٨ إلى سعيد بن منصور.

وقد ورد الحديث موصولاً، أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » ـ كما ذكر ابن كثير في تفسيره ٤٦٣/٨ ، والسيوطي في الدر المنثور ٥٩٤/٨، من طريق ابن لهيعة، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: لما أنزلت: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ [الزلزلة: ٧ – ٨]، قلت: يا رسول الله، إني لراء عملي؟ قال: «نعم»، قلت: تلك الكبار الكبار؟ قال: «نعم»، قلت: الصغار الصغار؟ قال: «نعم»، قلت: واثكل أمي، قال: « أبشر يا أبا سعيد؛ فإن الحسنة بعشر أمثالها -يعني إلى سبعمائة ضعف -ويضاعف الله لمن يشاء، والسيئة بمثلها، أو يغفر الله، ولن ينجو أحد منكم بعمله»، قلت: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال:«ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة»، وهذا حديث ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، غير أن لآخره شاهد، من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب:تمني المريض الموت، ص١٠٠٤ رقم:(٥٦٧٣).

---

(١) في ك:(ولا مثقال ذرة).

(٢) في ج(قال).

(٣) في (ك):(فقال: رسول الله ﷺ).

الحكم على الحديث:
ضعيف كما سبق.

[٨٣]/٨٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ(١): « لَمَّا نَزَلَت: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨ ﴾ [الزلزلة: ٧ – ٨]، قَالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ: حَسبِي، إن عَمِلتُ مِثقَالَ ذَرَّةٍ مِن خَيرٍ، أو شَرٍّ، أُرِيتُهُ(٢)، انتَهَتِ المَوعِظَةُ». [٦/أ]

- ٨٣

دراسة الإسناد:
(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).
الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

(١) في ك:(عن الحسن قال).
(٢) في ك:(رأيته).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل، وللانقطاع بين معمر، والحسن، قال الإمام أحمد:«لم يسمع من الحسن، ولم يره، بينهما رجل، ويقال: إنه عمرو بن عبيد» [جامع التحصيل ص٢٨٣]، و كذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه:[المراسيل لابن أبي حاتم ٢١٩/١] ، وقال الحافظ:« قال عبد الرزاق عن معمر: طلبت العلم سنة مات الحسن». [تهذيب التهذيب ٢١٩/١٠].

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٨٨/٢ عن معمر، عن الحسن به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥٩٦/٨.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٨٤]/٨٣ ـ حَدَّثَنَا(١) الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّحمَنُ المَسعُودِيُّ، عَنِ القَاسِمِ، عَن عَبدِ اللهِ قَالَ:« إِنِّي لَأَحسِبُ الرَّجُلَ يَنسَى العِلمَ يَعلَمُهُ، بِالخَطِيئَةِ يَعمَلُهَا».

ـ ٨٤

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن المسعودي): هو ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، تقدمت ترجمته في رقم(٤٧).

(القاسم): هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ثقة، عابد،تقدمت ترجمته في رقم (٤٧).

(عبد الله): هو ابن مسعود، الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ للانقطاع بين القاسم، وابن مسعود، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٦٩/١ بعد أن عزاه «للطبراني في الكبير» :« ورجاله موثقون، إلا أن القاسم لم يسمع من جده»، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢٧/١ رقم: (١١٠).

(١) في ك:(قبل هذا الأثر:(باب: المصيبة تصيب العبد، بالخطيئة يعملها)، وفي ج:(قال:حدثنا).

تخريجه:
أخرجه وكيع في «الزهد» باب: من يخالف قوله فعله ٢/٥٣٠ رقم: (٢٦٩)، ومن طريقه أحمد في «الزهد» ص١٥٢ رقم: (٨٥٤)، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» ص٣١ رقم: (١٣٢)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ٢/٢٥٨ رقم: (١٧٨٧) عن يزيد بن هارون، وأخرجه الدارمي في «سننه» باب: التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله ١/١١٧ رقم: (٣٧٦) عن أبي يعلى، وأبو داود في «الزهد» ص١٦٨ رقم: (١٧٩) من طريق مسكين، والطبراني في «الكبير» ٩/١٨٩ رقم: (٨٩٣٠) من طريق أبي نعيم ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» باب: ذم الفاجر من العلماء، وذم طلب العلم للمباهاة، والدنيا، ١/٣٥٢ رقم (٦٤٤) من طريق سفيان بن عيينة، ستتهم :(وكيع، ويزيد بن هارون ، وأبو يعلى، ومسكين، وأبو نعيم، وسفيان بن عيينة) عن المسعودي، عن القاسم قال: قال عبد الله فذكره.
وأخرجه وكيع في الموطن السابق، عن المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبدالله قال: قال عبد الله فذكره.
والحسن : هو بن سعد بن معبد الهاشمي، ثقة، أخرج له مسلم وغيره،[التقريب ص ١٩٦ رقم: ١٢٤٣]، وعبد الرحمن هو بن عبد الله بن مسعود الهذلي، ثقة كذلك، أخرج له الجماعة[التقريب ص٤٠٥ رقم: ٣٩٢٤] ، لكنه لم يسمع من والده إلا شيئاً يسيراً، كما قال الحافظ في التقريب، وبالتالي تبقى علة الانقطاع باقية، والله أعلم.

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٨٥]/٨٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُيَيْنَة يَقُولُ:« إنْ كَانَ

الرَّجُلَ لَيَسمَعُ الكَلِمَةَ، فَيَصِيرُ بِهَا فَقِيهاً».

---

٨٥ ـ هذا الأثر من زيادات الحسين المروزي، على كتاب الزهد لابن المبارك.

دراسة الإسناد:

(ابن عيينة): سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي،أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على ابن عيينة بسند صحيح، ابن عيينة مذكور في شيوخ الحسين؛ [ينظر تهذيب التهذيب ٢٨٩/٢].

تخريجه:

لم أجده في غير زهد ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٨٦]/٨٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ ـ يَعنِي بنَ مُزَاحِمٍ ـ [1]قَالَ: « مَا مِن أَحَدٍ تَعَلَّمَ القُرآنَ، [2] ثُمَّ

---

(١) في ج:(عن الضحاك قال)، وفي (ل):(عن الضحاك بن مزاحم).

(٢) في ك:(يتعلم القرآن).

نَسِيَهُ، إِلَّا بِذَنبٍ يُحدِثُهُ؛ ذَلِكَ أَنَّ (١)اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم (٢) مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [الشورى: ٣٠]، وَنِسيَانُ القُرآنِ، مِن أَعظَمِ المَصَائِبِ».

ـ ٨٦ ـ

دراسة الإسناد:

(عبد العزيز بن أبي رواد): واسمه ميمون، وقيل: أيمن، وقيل: أيمن بن بدر، المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة، روى عن نافع، وعكرمة وغيرهما، وعنه: يحيى القطان، وابن المبارك وغيرهما.
وثقه: يحيى القطان، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والحاكم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: كان رجلاً صالحاً، وكان مرجئاً، وليس هو في التثبت مثل غيره، وقال الساجي: صدوق، وقال الدارقطني: متوسط ربما وهم، وقال ابن عدي: في حديثه ما لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان يحدث على التوهم، والحسبان، فسقط الاحتجاج بحديثه، وقال ابن الجنيد: كان ضعيفاً، وأحاديثه منكرات، وقال الحافظ: صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء، والذي يظهر: أنه ثقة، وممن وثقه: يحيى بن سعيد، مع تشدده في هذا الباب، وربما كان جرح من تكلم فيه؛ لما رمي به من الإرجاء، مات سنة تسع وخمسين ومائة، خت ٤، ينظر:[الثقات للعجلي ٩٦/٢، التاريخ الكبير ٢٢/٦، الجرح والتعديل ٣٩٤/٥، المجروحين لابن حبان ١١٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٠١/٦، تقريب التهذيب ص٤١٨ رقم: ٤٠٩٦، تحرير التقريب ٣٦٧/٢].
(الضحاك بن مزاحم): هو الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد، الخراساني، صدوق، تقدمت ترجمته في رقم: (٥٨)

الحكم على الإسناد:

موقوف على الضحاك بسند حسن؛ لوجود الضحاك، وهو حسن الحديث.

تخريجه:

أخرجه الشجري في «أماليه» في القرآن الكريم وفضله، ١٢٠/١ من طريق أبي عمر ،محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن»، باب: القارئ ينسى القرآن بعد أن قرأه، وما في ذلك من التغليظ ص٢٠٢، ومن طريقه البيهقي في « الجامع لشعب الإيمان »، التاسع عشر من الشعب: باب في تعظيم القرآن، ٣٥٣/٣ رقم(١٨١٣)،كلاهما (الحسين بن الحسن، وأبو عبيد) عن ابن المبارك به.
وأخرجه وكيع في «الزهد» باب: ما يجزى به المؤمن ٣٢١/١ رقم(٩٥)، ومن طريقه ابن أبي شيبة،كتاب فضائل القرآن ، ٤٥٧/١٥ رقم(٣٠٦١٨) ، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٣٢٧٩/١٠ حدثنا ابن أبي رواد، عن الضحاك به.

(١) في (ج)، و(ل):(بأن الله).

(٢) في (ل):(ما أصابكم) بلا واو.

الحكم على الأثر:
موقوف على الضحاك بسند حسن كما تقدم.

[٨٧]/٨٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عِيسَى، عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن ثَوبَانَ قَالَ: قَالَ[١] النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ، بِالذَّنبِ يُصِيبُهُ» .

ـ ٨٧

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).
(عبد الله بن عيسى): بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد، الكوفي، ثقة، فيه تشيع مات سنة ثلاثين ومائة،ع.[التقريب ص٣٧٥ رقم: ٣٥٢٣].
(عبد الله بن أبي الجعد): هو الأشجعي الغطفاني، روى عن: ثوبان، وجعيل الأشجعي، وعنه: ابن أخيه رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد، وقيل: عن رافع بن سلمة، عن أبيه، عنه، وعبد الله بن

(١) في ك:(عن النبي ﷺ).

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى،ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال في موضع آخر: وإن كان قد وثق ففيه جهالة، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة، س ق، ينظر : [التاريخ الكبير ٦١/٥، الثقات لابن حبان ٢٠/٥، ميزان الاعتدال ٧٣/٤، الكاشف ٥٤٢/١، تهذيب التهذيب ١٤٩/٥، تقريب التهذيب ص٣٥٤ رقم: ٣٢٥٠].

(ثوبان): هو الهاشمي، مولى النبي - ﷺ - صحبه، ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص، سنة أربع وخمسين، بخ، م ٤. [التقريب ص ١٦٧ رقم:٨٥٨].

الحكم على الإسناد:

ضعيف، لوجود عبد الله بن أبي الجعد، وهو مقبول، يحتاج متابع.

تخريجه:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ١١٥/٢ رقم : (١٠٠١) من طريق محمد بن معاذ، ثنا الحسين بن الحسن، والنسائي في «الكبرى»، كتاب الرقائق ٣٨٠/١٠ رقم(١١٧٧٥) عن سويد بن نصر، كلاهما: (الحسين بن الحسن، وسويد بن نصر) عن ابن المبارك به مرفوعاً.

وأخرجه وكيع في «الزهد» باب: صلة الرحم، ٧١١/٣ رقم(٤٠٧)، ومن طريقه كل من: ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب: العقوبات ١٣٣٤/٢ رقم(٤٠٢٢)، وأحمد ٦٨/٣٧ رقم: (٢٢٣٨٦)، وهناد في «الزهد» ٤٩١/٢ رقم(١٠٠٩)، وابن حبان في« صحيحه» باب الأدعية ١٥٣/٣ رقم(٨٧٢) ،وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله - ﷺ - من قوله: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر» ٧٩/٨ ، والطبراني في «الكبير» ١٠٠/٢ كلاهما: (الطحاوي، والطبراني) من طريق أبي نعيم ،والحاكم ، كتاب الدعاء ٦٧٠/١ رقم(١٨١٤) من طريق قبيصة بن عقبة ، وأبو حذيفة،أربعتهم: (وكيع، و أبو نعيم، و قبيصة بن عقبة ، وأبو حذيفة) عن سفيان به، وزادوا: « ولايرد القدر إلا الدعاء ،ولا يزيد في العمر إلا البر».

وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢١٣/٣: « رواه النسائي بإسناد صحيح»، وحسن سنده: البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١٨٧/٤، وقال أيضاً:«وسألت شيخنا: أبا الفضل العراقي - رحمه الله - عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن»، المرجع السابق ١٥/١

قلت: وهذا الحديث، مداره على عبد الله بن أبي الجعد، وتقدم الكلام عليه، وأنه:«مقبول»، كما قال الحافظ، وقد تابعه: سالم بن أبي الجعد، في ما أخرجه الروياني في «مسنده» ٤٠٨/١ رقم: (٦٢٦) من طريق عمر بن شبيب، نا عبد الله بن عيسى، عن حفص، وعبيد الله بن أخي سالم، عن سالم، عن ثوبان به.

ولكن: عمر بن شبيب هذا :«ضعيف»، كما قال الحافظ في [التقريب ص٤٨٢ رقم: ٤٩١٩]، كما أن سالماً لم يسمع من ثوبان، قال الذهلي عن أحمد: «لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه، بينهما معدان بن أبي طلحة» [التهذيب ٣٧٤/٣]، وفيه حفص، وعبيد الله قال الألباني:«لم أعرفهما »، [السلسلة الصحيحة ١٥٣/١ رقم(١٥٤)]، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» ٤٦١/٥ المسألة: (٢١١٣) قال:« وسألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث، رواه عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن حفص، وعبد الله ابني أخي سالم بن أبي الجعد، عن سالم، عن ثوبان، عن النبي - ﷺ - فقالا : هذا خطأ، رواه سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، عن النبي - ﷺ - ، وهو الصحيح،قلت لهما: ليس لسالم بن أبي الجعد هاهنا معنى؟ قالا: لا، وقال أبو زرعة:« حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، عن النبي - ﷺ - ، وهذا أصح من حديث عمر بن شبيب».

وأخرجه الحاكم ، في كتاب معرفة الصحابة ٥٤٨/٣ رقم(٦٠٣٨) من طريق علي بن قرين الباهلي، ثنا سعيد بن راشد، عن الخليل بن مرة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن ثوبان، عن النبي - ﷺ - به، ولكنها متابعة لا يفرح بها، فابن قرين: «كذاب »، وسعيد: «واه»،

وشيخه ضعفه ابن معين، كما قال الذهبي: في «تعليقه على المستدرك» ـ مطبوع مع المستدرك ـ ، قلت : وكذلك الخليل بن مرة ضعيف، [التقريب ص ٢٣٥ رقم: ١٧٥٧].
وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب ٧٣/٢ رقم(١٤٧٨)، وانظر السلسلة الصحيحة ١٥٣/١ رقم(١٥٤).

الحكم على الحديث:
ضعيف كما سبق؛ حيث لا متابع صحيح لابن أبي الجعد، ولم أجد له شاهداً.

[٨٨]/٨٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن رَجُلٍ[1] قَالَ:« إِنِّي لأَكذِبُ الكِذبَة، فَأَعرِفُهَا فِي عَمَلِي» .

(١) في (ل):(عن أبي سعيد) وهو خطأ، وأخشى أن يكون انتقال نظر من الناسخ، إلى الحديث الذي بعده؛ فإن فيه(أبا سعيد) في نفس النسخة (ل)، و لم أعثر على طريق فيها:(أبو سعيد).

ـ ٨٨

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد الثوري،ثقة،حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(رجل): هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:
صحيح إلى الحسن.

تخريجه:
أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٤٧ من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله، أنبأنا سفيان، عن رجل قال: فذكره.

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق.

[٨٩]/٨٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن شُعَيبِ [١] بنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلَاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ!: كَيفَ لِي أَن أَعلَمَ كَيفَ أَنَا ؟ قَالَ:« إِذَا رَأَيتَ كُلَّمَا طَلَبتَ شَيئَاً مِن أَمرِ الآخِرَةِ، وَابتَغَيتَهُ يُسِّرَ لَكَ[٢]، وَإِذَا أَرَدتَ شَيئَاً مِن أَمرِ الدُّنيَا، وَ ابتَغَيتَهُ عُسِّرَ عَلَيكَ، فَاعلَم أَنَّكَ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ، وَإِذَا رَأَيتَ كُلَّمَا طَلَبتَ شَيئَاً مِن أَمرِ الآخِرَةِ، وَابتَغَيتَهُ عَسُرَ[٣] عَلَيكَ، وَ إِذَا طَلَبتَ [٤]شَيئَاً مِن أَمرِ الدُّنيَا، وَ ابتَغَيتَهُ يَسِّرَ[٥] لَكَ، فَأَنتَ عَلَى حَالٍ قَبِيحَةٍ ».

---

(١) في هامش الأصل: (سعيد) بدل شعيب وكتب عليها صح، وفي ك:(قال:حدثني شعيب)، وفي (ل):(قال:حدثنا شعيب عن أبي سعيد).

(٢) في (ل):(تيسر لك)

(٣) هكذا ضبطت في (ل).

(٤) في ك:(إذا أردت شيئاً).

(٥) هكذا ضبطت في (ل).

- ٨٩

دراسة الإسناد:

(عبد الله بن لهيعة): هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، ضعيف يعتبر به، إلا إذا روى عنه العبادلة فالرواية صحيحة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢).

(شعيب بن أبي سعيد):أبو يونس، روى عن أبي هريرة مرسل، وروى عنه: حيوة بن شريح، والليث، ويقال: كنيته أبو بشر ، قال البخاري: حديثه في المصريين، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه جرحاً، ولا تعديلاً، سوى ذكر ابن حبان له في ثقاته، ينظر: [التاريخ الكبير ٢١٨/٤، الثقات لابن حبان ٣٥٦/٤، الجرح والتعديل ٣٤٧/٤].

الحكم على الإسناد:

مرسل، ضعيف الإسناد.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» في الحادي والسبعين من الشعب: الزهد وقصر الأمل ٧٢/١٣ رقم(٩٩٧٠)، من طريق نعيم بن حماد، أنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن عمر بن الخطاب قال:«قال رجل: يا رسول الله» فذكر نحوه، وقال عقبه:« هكذا جاء منقطعاً»

قال الألباني : « والانقطاع الذي أشار إليه البيهقي: بين ابن يزيد، وعمر» [السلسلة الضعيفة ٣٩/٦ رقم: (٢٥٢٨٩)].

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» ١٥٢/١ رقم: (١٥١٥) ورمز لحسنه، وتعقبه المناوي في «فيض القدير» ٤٥٧/١ بقوله:« ظاهر صنيع المؤلف : أن البيهقي خرجه، وأقره، ولا كذلك، بل تعقبه بما نصه: «هكذا جاء منقطعاً»، فحذف ذلك من كلامه غير صواب، ورمزه لحسنه غير حسن، إلا أن يريد أنه لغيره ».

وضعفه الألباني في [السلسلة الضعيفة ٣٨/٦ رقم : (٢٥٢٨)].

الحكم على الحديث:

ضعيف،كما سبق.

[٩٠]/٨٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: كانَ عَبدُ اللهِ بنُ عَمْرو[١] يَقُولُ :« دَعْ مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيءٍ، وَلَا تَنطِقْ فِيمَا لَا يَعنِيكَ، وَاخزِنْ[٢] لِسَانَكَ، كَمَا تَخزِنُ وَرِقَكَ».[٣]

ـ ٩٠

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد ثقة ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٤١).

(حميد بن هلال): العدوي أبو نصر البصري، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في رقم(٤١)

(عبد الله بن عمرو): بن العاص بن وائل، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين، المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ للانقطاع بين حميد، وابن عمرو، فحميد لم أجد له سماعاً من عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ الذي توفي ليالي الحرة، سنة ثلاث وستين، وقيل مات سنة: خمس وستين . ينظر:[تهذيب التهذيب ٢٩٥/٥].

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٧٠/٣١ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأ الحسين بن الحسن بن حرب، أنا ابن المبارك، وابن وهب في «الجامع» باب: العزلة ٥٦٠/٢ رقم(٤٥٦) عن أشهل بن حاتم، وابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٢٢٢/١٩ رقم(٣٥٨٥٨) عن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٥٧ رقم(٢٤) من طريق عبد الواحد بن واصل، وأبو

(١) في (ل):(عبد الله بن عمر)، والصواب:(عبد الله بن عمرو كما في مصادر التخريج، بل إن ابن عساكر، وأبو نعيم صرحا بأنه:عبد الله بن عمرو بن العاص) ينظر:[تاريخ دمشق ٢٧٠/٣١، حلية الأولياء ٢٨٨/١].

(٢)كذا في (ل)، وفي (ج) غير واضح: كأنها:(وأحرز).

(٣) جاء في ج هنا: (الصواب واخزن).

نعيم في «الحلية» ٢٨٨/١ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، خمستهم(ابن المبارك، وأشهل بن حاتم، وأبو أسامة، و عبد الواحد بن واصل، و عبد الله بن يزيد) عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٥٥ من طريق يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، به نحوه، وقال: (دراهمك) بدل (ورقك) .

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٩١]/٩٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَبَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ ـ ﷻ ـ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ [فاطر: ١٠]، قَالَ:« العَمَلُ الصَّالِحُ يَرفَعُ الكَلَامَ الطَّيِّبَ » (١) .

(١) في ك:(يرفع الكلام الطيب إلى الله).

- ٩١

دراسة الإسناد:

(أبو سنان الشيباني): الأصغر، اسمه: سعيد بن سنان البُرجُمي، الكوفي، نزيل الري، روى عن: طاووس، وأبي اسحق السبيعي، وسعيد بن جبير، وغيرهم، روى عنه: الثوري، وابن المبارك، ووكيع، وغيرهم.
وثقه أبو حاتم، وابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي جائز الحديث.
وقال أحمد: كان رجلاً صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث، وقال مرة: ليس بالقوي في الحديث، وقال ابن عدي: له غرائب، وإفرادات، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب، ولعله إنما يهم في الشيء، بعد الشيء، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، ر م د ت س ق .من السادسة، والذي يظهر:أنه ثقة، والأكثر كما سبق على توثيقه، ينظر: [تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٦٤/٤، الثقات للعجلي ٤٠٠/١، الثقات لابن حبان ٤٩٢/٦، تهذيب الكمال ٤٩٢/١٠، تهذيب التهذيب ٤٠/٤ ، تقريب التهذيب ص ٢٨٢ رقم: ٢٣٣٢، تحرير تقريب التهذيب ٣٣/٢].
(الضحاك بن مزاحم):هو الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد، الخراساني، صدوق، تقدمت ترجمته في رقم: (٥٨)

الحكم على الإسناد:

موقوف على الضحاك بسند حسن.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب: من يخالف قوله عمله ٥٣٠/٢ رقم(٢٦٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، باب: القول في زيادة الإيمان ونقصانه ١٦٣/١ رقم(٦٩) من طريق يعلى بن عبيد، كلاهما:(وكيع، ويعلى بن عبيد) عن أبي سنان به.
وذكره ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣١٧٤/١٠، (وأخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر)، كما في «الدر المنثور» ٩/٧.
وقد ورد هذا التفسير عن ابن عباس، قال: « الكلام الطيب: ذكر الله ـ تعالى ـ، والعمل الصالح: أداء فرائضه، فمن ذكر الله ـ تعالى ـ ولم يؤد فرائضه، رد كلامه على عمله، فكان أولى به» أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٣٣٣/٢ من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس به.
وعن مجاهد قال:﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ [فاطر: ١٠]، :« العمل الصالح يرفع الكلام الطيب»، أخرجه ابن جرير ٤٤٥/٢٠، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، باب: ما ذكر في الساق، ٣٣٤/٢ رقم(٩٠٠) كلاهما: (ابن جرير ، والبيهقي) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، وأخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به، في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى:﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [المعارج:٤]، وقوله ـ جل ذكره ـ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [فاطر: ١٠، ص١٢٧٨] .
وورد معناه أيضاً عن :الحسن أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر كما في «الدر المنثور» ٩/٧ ،

وسيورده المصنف في الأثر التالي.

الحكم على الأثر:

صحيح لغيره، فمجموع الطرق يرقى به الأثر إلى الصحيح لغيره.

[٩٢]/٩١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، أَنَّ الحَسَنَ قَالَ:« العَمَلُ الصَّالحُ يَرفَعُ الكَلَامَ الطَّيِّبَ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ، فَإِذَا كَانَ كَلَامٌ طَيِّبٌ[١]، وَ عَمَلٌ سَيِّئٌ[٢]، رُدَّ القَولُ عَلَى العَمَلِ، وَ كَانَ عَمَلُهُ، أَحَقٌّ بِهِ مِن قَولِهِ[٣]».

ـ ٩٢

دراسة الإسناد:

(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(الحسن) : هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

(١) في (ل):(كلاماً طيباً) قلت: وله وجه.

(٢) في (ل):(عملاً سيئاً)، وله وجه كذلك.

(٣) في ج:(وكان عمل أحمق من قوله).

موقوف على الحسن بسند ضعيف؛ معمر لم يسمع من الحسن، كما سبق تقريره في رقم:(٨٣).

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٣٤/٣ عن معمر، عن الحسن به، و أخرجه: عبد بن حميد، وابن المنذر ،كما في «الدر المنثور» ٩/٧.

الحكم على الأثر:

صحيح لغيره بشواهده، ويشهد له أثر الضحاك السابق برقم:(٩١).

[٩٣]/٩١ ـ قَالَ: وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[فاطر: ١٠]،قَالَ :«يَرفَعُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ العَمَلَ الصَّالِحَ لِصَاحِبِهِ».

ـ ٩٣

دراسة الإسناد:

القائل: هو معمر.

(قتادة): هو ابن دِعَامة بن قتادة السَّدُوسِي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، ع.[التقريب ص٥٢٨ رقم: ٥٥١٨].

الحكم على الإسناد:

موقوف على قتادة، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٣٤/٣ ، قال: قال معمر: قال قتادة فذكره.

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ العِبَادَةِ[1]

[٦/ب]

[٩٤]/٩٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« رَحِمَ اللهُ قَومَاً، يَحسَبُهُمُ النَّاسُ مَرضَى، وَمَا هُم بِمَرضَى [2]»، قَالَ الحَسَنُ:« جَهَدَتْهُمُ العِبَادَةُ ».

ـ ٩٤

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فَضَالَة): هو: ابن أبي أمية القرشي العدوي، شديد التدليس، وهو صدوق في نفسه، وأما حديثه: فما صرح فيه بالسماع فيعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله، و لعنعنة المبارك بن فضالة وهو مدلس.

تخريجه:

أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد»، باب: في خمول الذكر، والعزلة، والتواضع، وكراهة الشرف، والولاية، ص٢٢١رقم(٦١)، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن مرسلاً، دون قول الحسن:« جهدتهم .. الخ »، وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» ص٢٧٢

(١) هذا الباب:ليس في (ك).

(٢) في ك:(وليسوا بمرضى).

رقم(٤٤٣٥)، ورمز لضعفه، ، قال المناوي في التيسير:« ورواه أحمد، موقوفاً على علي وهو الأصح »، وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١١٨٩/٢ رقم (٤٣١٦) :« لم أجد له أصلاً في حديث مرفوع، ولكن رواه أحمد في «الزهد» موقوفاً على علي ».

قلت: لم أجده في المطبوع من الزهد.

وأما قول الحسن:«جهدتهم العبادة» فلم أجد من أخرجه، سوى ابن المبارك.

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق، وضعفه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٥١٧/٥ رقم (٢٤٩٦)، وقال في ٣٤٣/٨ رقم : (٣٨٨٨) : (ورواه ابن نصر في «قيام الليل» ص ١١ ـ ١٢ ، عن الحسن بأتم منه موقوفاً عليه، ولعله الصواب)، ولم أجده في مختصره للمقريزي.

[٩٥]/٩٣ ـ حَدَّثَنَا[1] الحُسَينُ، أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ:« كَانَ يُقَالُ: مَا سَهِرَ اللَّيلَ مُنَافِقٌ[2] ».

---

(١)في ك قبل هذا الحديث:(باب:في الصلاة بالليل، والبكاء).

(٢) في ك:(قل :ما ساهر الليل منافق).

٩٥ -

دراسة الإسناد:

(همام): بن يحيى بن دينار العَوْذِي، أبو عبد الله، أو أبو بكر، البصري، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وقتادة، وغيرهما، وروى عنه: ابن المبارك والثوري وغيرهما.

وثقه أحمد، وقدمه على أبان العطار في يحيى بن أبي كثير، وابن معين، وقدمه على أبان، وقدمه على حماد بن سلمة، وأبي عوانة في قتادة، وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة، وقال العجلي: بصري ثقة، وقال الحاكم: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: همام أشهر، وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة.

وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء، وقدمه على حماد بن سلمة، وأبان العطار، في قتادة، وسئل أبو حاتم عن همام وأبان: من تقدم منهما؟ فقال: همام أحب إلي ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ، والغلط، وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ربما غلط في الحديث، وقال يزيد بن زريع: همام حفظه رديء، وكتابه صالح.

وقال الحافظ: نص أحمد على أن أحاديثه بأخرة أصح منها قديماً، وقال في التقريب: ثقة ربما وهم، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة ع، ينظر:[تهذيب الكمال٣٠/٣٠٢، تهذيب التهذيب ١١/١٦٠، التقريب ص٦٦٧ رقم: ٧٣١٩].

(قتادة): هو ابن دِعَامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).

الحكم على الإسناد:

موقوف على قتادة، بسند صحيح.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

موقوف على قتادة بسند صحيح كما سبق.

[٩٦]/٩٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مَسْرُوقٍ قَالَ:« قَالَ لِي رَجُلٌ(١) ـ مِن أَهلِ مَكَّةَ ـ: هَذَا مَقَامُ أَخِيكَ(٢) تَمِيمٍ الدَّارِيِّ (٣)، لَقَد رَأَيتُهُ ذَاتَ لَيلَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ، أَو كَرِبَ أَن يُصبِحَ، يَقرَأُ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ ، وَيَركَعُ(٤)، وَيَسجُدُ، وَيَبكِي: ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ (٥) كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴾» [الجاثية: ٢١] .

٩٦ ـ
غريبه:
قوله:(كَرِب): بمعنى دنا، وقرب. [النهاية ٤/١٦١ مادة: (كرب)].

(١) في ك:(قال:قال رجل).

(٢) في ك:(هذا مقام تميم الداري).

(٣) هو: تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل: مات سنة أربعين، خت م ٤ .[التقريب ص١٦٢ رقم:٧٩٩].

(٤) في(ل):(يركع).

(٥) في ك:(أن نجعلهم، الآية كلها).

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ا بن الحجاج بن الورد، العَتَكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي ،ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

(عمرو بن مرة): بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى، ثقة، عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها ،ع.[التقريب ص٤٩٦ رقم:٥١١٢].

(أبو الضحى): مسلم بن صُبيح الهمْداني، أبو الضحى، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة، فاضل، مات سنة مائة، ع.[التقريب ص٦١٦ رقم: ٦٦٣٢].

(مسروق): بن الأجدع بن مالك الهمْداني، الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، مات سنة اثنتين، ويقال سنة ثلاث وستين، ع.[التقريب ص٦١٤ رقم: ٦٦٠١].

(رجل من أهل مكة): هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ ٤٠٠/١٠ رقم: (١١٨٣٣) عن سويد بن نصر، والثعلبي في «التفسير» ٣٦١/٨ من طريق محمد بن الحسن البلخي، كلاهما: (سويد بن نصر ، والبلخي) عن ابن المبارك، وأبو داود في «الزهد» ص٣٢٧ رقم(٣٩٤) عن حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم ، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» ص١٥٦ رقم(٤٩) عن علي بن الجعد، والفاكهي في «أخبار مكة» ٤٦٣/١ رقم(١٠١٩)من طريق عفان بن مسلم، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥٠/٢ رقم(١٠١٩) من طريق غندر ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» من طريق محمد بن جعفر، سبعتهم: (ابن المبارك، و حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، وعلي بن الجعد، و عفان بن مسلم، و غندر، و محمد بن جعفر) عن شعبة به نحوه.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص١٤٥، ووكيع في «الزهد»، باب: شدة الاجتهاد في العمل ٣٨٤/١ رقم(١٤٧)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد زهد والده» ص١٧٥ رقم: (١٠١٦) كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن أبي الضحى: « أن تميماً الداري، قرأ الآية فذكروا نحوه»، وزاد وكيع: مسروقاً بين أبي الضحى، وتميم، وأوقفه الآخران عند أبي الضحى.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق؛ لإبهام الرجل من أهل مكة الذي حدث مسروقاً، أما السند إلى مسروق فهو صحيح، وممن صححه الحافظ في «الإصابة» ٣٦٨/١ حيث قال:« رواه البغوي في الجعديات، بإسناد صحيح إلى مسروق».

[٩٧]/٩٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ، قَالَتْ:« مَا كَانَ مَسْرُوقٌ يُوجَدُ، إِلَّا وَسَاقَاهُ قَدِ انتَفَخَتَا مِن طُولِ الصَّلَاةِ، قَالَت: واللهِ، إن كُنْتُ لأَجلِسُ خَلفَهُ، فَأَبكِي رَحمَةً لَهُ » .

ـ ٩٧

دراسة الإسناد:

(زائدةُ بن قُدامة): هو الثقفي، أبو الصَّلْت، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

(هشام بن حسان) هو الأزدي، القُردُوسي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، من أثبت الناس في بن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء، مقال تقدمت ترجمته في رقم(٨٠).

(محمد): هو ابن سيرين الأنصاري، أبو بكر، بن أبي عمرة ،البصري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة ع.[التقريب ص ٥٦٣ رقم:٥٩٤٧].

(امرأة مسروق): قَمِير، بنت عمرو الكوفية، ثقة، من الثالثة . د.[التقريب ص٨٦٣ رقم: ٨٦٦٥].

(مسروق): هو ابن الأجدع بن مالك الهمْداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، تقدمت ترجمته في الأثر رقم(٩٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف على امرأة مسروق، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٦/٥٧ ،أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر ابن حيوية، قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، وأخرجه ابن عساكر كذلك في الموضع السابق من طريق نعيم بن حماد، وأخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ ٤٠٩/١٠ عن سويد بن نصر، ثلاثتهم:(الحسين بن الحسن، ونعيم ، وسويد بن نصر) عن ابن المبارك به.

وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب شدة الاجتهاد في العمل ٣٨٧/١ رقم: (١٤٩)، وعنه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، ٤٤١/٥ رقم(٨٤٤٠) ، وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢٣٥/٢ عن أبي النعمان، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» عن عارم بن الفضل، ثلاثتهم: (وكيع ، وأبو النعمان ، وعارم) عن حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال:« بلغنا بالكوفة أن مسروقاً كان يفر من الطاعون، فأنكر ذلك محمد، وقال: انطلق بنا إلى امرأته فلنسألها، قال: فدخلنا عليها، فسألناها عن ذلك فقالت: كلا والله، ما كان يفر، ولكنه كان يقول: أيام تشاغل، فأحب أن أخلو للعبادة، وكان شيخاً يخلو للعبادة، قالت: فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه، وكان يصلي حتى تورمت قدماه»، واللفظ للفسوي، وليس عند ابن أبي شيبة: ذكر لامرأة مسروق.

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

[٩٨]/٩٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا الأوزَاعِيُّ، عَن يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، « أَنَّ كَعبَاً: سَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ، أَو دُعَاءَه[١]، أَو نَحوِ هَذَا، فَتَسَمَّعَ، ثُمَّ مَضَى، وَهُوَ يَقُولُ:« وَاهَاً لِلنَوَّاحِينَ عَلَى أَنفُسِهم، قَبلَ يَومِ القِيَامَةِ » .

---

٩٨ ـ

غريبه:

(واهاً): قيل: معنى هذه الكلمة: التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء، يقال: واهاً له، وقد ترد بمعنى: التوجع. ينظر:[النهاية ٣٠٧/٥، ولسان العرب٤٧٢/١٣ (واه)].

(النواحين): أي الباكين على أنفسهم، قال ابن فارس: النون، والواو، والحاء:أصل، يدل على مقابلة الشيء للشيء، ومنه:النوح، والمناحة، لتقابل النساء عند البكاء.[معجم مقاييس اللغة لابن

---

(١) في (ل):(ودعاه).

فارس ٣٦٧/٥، ماد'(نوح)].

دراسة الإسناد:

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .

(يحيى بن أبي كثير): هو الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة، ثبت، لكنه: يدلس، ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك ع.[التقريب ص٦٩١ رقم:٧٦٣٢].

(كعباً): هو ابن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية مخضرم، كان من أهل اليمن، فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية، إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم: رواية لأبي هريرة عنه، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، خ م د ت س فق.[التقريب ص٥٣٨ رقم:٥٦٤٨].

الحكم على الإسناد:

موقوف على كعب الأحبار بسند ضعيف؛ لأن يحيى بن أبي كثير ـ وإن كان ثقة ـ لكنه كثير الإرسال، والتدليس كما مر في ترجمته، ويبعد أن يدرك يحيى كعباً، وإلا لأدرك عدداً من الصحابة، قال ابن أبي حاتم :«سمعت أبي يقول: يحيى بن أبي كثير، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ إلا أنساً، فإنه رآه ولم يسمع منه) [المراسيل ٢٤٤/١]، وكذا قال أبو زرعة، والبخاري [جامع التحصيل ٢٩٩/١] .

تخريجه:

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص١٣٩، وأحمد في «الزهد» ص١٩٦ رقم(١١٣٩) من طريق يحيى بن آدم، وأبو داود في «الزهد» عن محمد بن العلاء، ومحمد بن مكي المروزي، أربعتهم: (أبو عبيد، ويحيى بن آدم، ومحمد بن العلاء، ومحمد بن مكي) عن ابن المبارك به.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٩٩]/٩٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قال: أَنَا مِسْعَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعنٌ ـ إن شَاءَ اللهُ ـ عَن عَونٍ [(١)]، عَن عَبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ قَالَ:« كَانَ عَبدُ اللهِ إذَا هَدَأَتِ[(٢)] العُيُونُ، قَامَ فَسَمِعتَ[(٣)] لَهُ دَوِيًّا كَدَوِيِّ النَّحلِ، حَتَّى يُصبِحَ » .

ـ ٩٩

غريبه:

(دوياً): الدويُّ: الصوت، ليس بالعالي، كصوت النحل، ونحوه.[النهاية ٣٥٢/٢، ولسان العرب٢٧٦/١٤ مادة:(دوا)].

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَامٍ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(مَعْنُ): هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم، القاضي، ثقة تقدمت ترجمته في رقم(١١).

(عون بن عبد الله): هو ابن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم (١٠).

(عبيد الله بن عبد الله): هو ابن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله، المدني، ثقة، فقيه، ثبت، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك،ع.[التقريب ص ٤٣٥ رقم: ٤٣٠٩].

(عبد الله): هو بن مسعود بن غافل، بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، غير أن إسناده منقطع؛ لأن رواية عبيد الله عن عم أبيه ابن مسعود مرسلة، كما نص على ذلك جمع من الأئمة: منهم الذهبي، في «تهذيب الكمال» ٧٣/١٩، والحافظ في «تهذيب التهذيب» ٢٢/٧، والعلائي في «جامع التحصيل»٢٣٢/١.

(١) في ك:(عن عون قال:كان عبد الله).

(٢) في (ل):(إذا هدت).

(٣) هكذا ضبطت في (ل).

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٥/٣٣ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك به مثله وقال :« حدثني معن - إن شاء الله -» على الشك، وتصحف «معن» في المطبوع من ابن عساكر إلى « عون »، قال ابن عساكر بعده :«رواه وكيع، عن مسعر، فلم يشك فيه»، ثم ساق السند من طريق عبد الله بن هاشم العبدي، نا وكيع، نا مسعر، عن معن بن عبدالرحمن، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أخيه عبيد الله قال: «كان عبد الله» فذكره.
وأخرجه وكيع في «الزهد» باب: شدة الاجتهاد في العبادة ٣٩١/١ ، رقم(١٥٥)، وعنه أحمد في «الزهد» ص١٥١ رقم(٨٤٨)، عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أخيه عبيد الله به.
و أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ٤٤١/٤ رقم: (٦٦٧٩) عن عبدة، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال:«كان عبد الله» فذكره، بإسقاط معن.
وأخرجه المروزي في «قيام الليل» كما في المختصر للمقريزي، باب: الجهر بالقراءة في صلاة الليل ص١٣٣
.
وتابع عبيدَ الله بن عبد الله، عبدُ الله بن عتبة، أخرجه الحاكم ، كتاب: معرفة الصحابة ، ذكر مناقب عبد الله بن مسعود ٣٥٦/٣ رقم(٥٣٧٧) من طريق عبدان، عن عبد الله، أنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله بن عتبة ن عن أبيه به.

الحكم على الأثر:
صحيح، وقد زالت علة الانقطاع بين عبيد الله، وبين عم أبيه ابن مسعود، بمتابعة عبد الله بن عتبة له.

[١٠٠]/٩٨ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قال: أَنَا أيضَاً - يَعنِي مِسعَراً - قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بنُ الأقمَرِ[١]، عَن أبِي الأحوَصِ قَالَ:« إن كَانَ الرَّجُلُ، لَيَطرُقُ الفُسطَاطَ، فَيَسمَعُ فِيهِ كَدَوِيِّ النَّحلِ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ يَأْمَنُونَ، مَا كَانَ أُولَئِكَ يَخَافُونَ».

(١) في ك:(حدثني أيضاً:قال:حدثني علي بن الأقمر).

-١٠٠

غريبه:

يطرق: أي :يأتي ليلاً، وكل آت بالليل فهو طارق، ينظر: [غريب الحديث لأبي عبيد ٤٧/٢، والنهاية ٢٧٠/٣ مادة:(طرق)]

الفسطاط: هو ضرب من الأبنية في السفر،ينظر:[الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١١٦/٣]

دوي: صوت ليس بالعالي، كصوت النحل، لا يكاد يفهم، ينظر:[غريب الحديث لابن الجوزي ٣٥٣/١، النهاية ٣٥٢/٢].

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَامٍ بن ظَهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(علي بن الأقمر): بن عمرو الهمْداني، الوادعي، أبو الوازع،كوفي، ثقة، من الرابعة،ع.[التقريب ص٤٦٤ رقم: ٤٦٩٠].

(أبو الأحوص): هو عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:**(٦٩).**

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي الأحوص، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن»، باب: ما يؤمر به حامل القرآن من تلاوته ص١٢٨ عن ابن المبارك، وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٢٩٠/١٩ رقم: (٣٦٠٧٨)، وأحمد في «الزهد» ص٣٢٢ رقم(٢٠٣٤) كلاهما: (ابن أبي شيبة، وأحمد)عن وكيع، كلاهما: (ابن المبارك ، ووكيع) عن مسعر ، و أخرجه وكيع في «الزهد» باب: شدة الاجتهاد في العبادة ٣٨٩/١ رقم(١٥٢) عن سفيان كلاهما: (مسعر، وسفيان) عن علي بن الأقمر به.

وأخرجه المروزي في «قيام الليل كما في المختصر للمقريزي»، باب: الجهر بالقراءة في صلاة الليل ص١٣٤.

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

[١٠١]/٩٩ ـ حَدَّثَنَا(١) الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا رِشْدِينُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عَونِ بن عَبدِ اللهِ قَالَ:« إِنَّ اللهَ - عَزَّوَجَلَّ - لَيُدخِلُ خَلقَاً الجَنَّة، فَيُعطِيهم حَتَّى يَتَمَلَّوا(٢)، وَفَوقَهُمُ النَّاسُ (٣) فِي الدَّرَجَاتِ العَلَى، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيهم عَرَفُوهُم، فَيَقُولُون: يَا رَبَّنَا إِخوَانَنَا، كُنَّا مَعَهُم، فَبِمَ فَضَّلتَهُم عَلَينَا؟ فَيَقُولُ(٤): هَيهَاتَ، هَيهَاتَ، إِنَّهُم كَانُوا يَجُوعُونَ حِينَ تَشبَعُونَ، وَيَظْمَئُونَ(٥) حِينَ تِروَونَ، وَيَقُومُونَ حِينَ تَنَامُونَ، وَيَشخَصُونَ حِينَ تَخفِضُونَ ». [٧/أ]

---

١٠١ ـ

غريبه:

---

(١)في ك هنا قبل هذا الحديث:(باب:في الدرجات في الجنة).

(٢) كذا في (ج)، و(ل)، وفي الأصل:(يتملؤا).

(٣) في ك:(فوقهم الناس).

(٤) في ك:(قال:فيقول).

(٥) في (ل):(ويظمون).

يتملوا: يقال: تملى العيش، ومليه، وأملاه الله إياه أي: أمهله، وطول له، وتملى إخوانه: أي متع بهم، وملاك الله حبيبك: أي متعك به، وأعاشك معه طويلاً. ينظر:[لسان العرب ٢٩٠/١٥ مادة:(ملا)].
هيهات: كلمة تبعيد، مبنية على الفتح.[لسان العرب، ٥٥٢/١٣، النهاية ٦٨١/٥، مادة:هيه].
يشخصون: أي يقومون، يقال: شخص:أي قام، وارتفع من الأرض، ينظر:[لسان العرب ٤٥/٧، النهاية ١١١٦/٢، مادة:(شخص)].
تخفضون: الخفض: ضد الرفع، مأخوذ من الدعة، والسكون.[النهاية ١٢٩/٢].

دراسة الإسناد:

(رِشْدِين بن سعد): ابن مفلح المَهْري، أبو الحجاج المصري، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(٧٣).
(عمرو بن الحارث): بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم(٧٣).
عون بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم (١٠).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛بسبب ضعف رشدين بن سعد.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٤٧/٤ من طريق الحسين المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا الليث، ثنا رشدين بن سعد به مثله، وأخرجه المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره، للمقريزي»، باب: ما جاء عن النبي - ﷺ - ومن بعده من الترغيب في قيام الليل، وفضيلته، ص٥٩ ، وجاء عنده:«حتى يثملوا»، وعلق عليها المحقق بقوله:«من الثمل: محركة، وبابه: فرح، أي :حتى يسكروا من شدة ما يجدون من الفرح والسرور، وهذا بعيد.
وذكره في «الدر المنثور» ٥٨٧/٥ ، وعزاه لابن المبارك، وأبي نعيم .

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[١٠٢]/١٠٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُسلِمٍ العَبدِيُّ، عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« إِنَّ الدَّرَجَةَ فِي الجَنَّةِ، فَوقَ الدَّرَجَةِ، كَمَا بَينَ السَّمَاءِ والأَرضِ، وَإِنَّ العَبدَ لَيَرفَعُ بَصَرَهُ، فَيَلمَعُ لَهُ بَرقٌ، يَكَادُ يَخطَفُ بَصَرَهُ، فَيَفزَعُ لِذَلِكَ، فَيَقُولُ مَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا[1] نُورُ أَخِيكَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: أَخِي فُلَانٌ، كُنَّا نَعملُ فِي الدُّنيَا جَمِيعَاً، وقَد فُضِّلَ عَلَيَّ هَكَذَا[2]، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ أَفضَلَ مِنكَ عَمَلَاً، ثَمَّ يُجعَلُ فِي قَلبِهِ الرِّضَا، حَتَّى يَرضَى».

ـ ١٠٢

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن مسلم العبدي): هو أبو محمد البصري، القاضي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٣٠).

(أبو المتوكل الناجي): هو علي بن داود، ويقال: بن دُؤاد، أبو المتوكل، الناجي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان ومائة، وقيل قبل ذلك، ع.[التقريب ص٤٦٧ رقم:٤٧٣١]

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل؛ أبو المتوكل الناجي لم يدرك النبي ـ ﷺ ـ قال الحافظ: «أبو المتوكل الناجي: تابعي من وسط التابعين، حديثه عن أبي سعيد، ونحوه: مخرج في الكتب الستة، ولم يدرك أكابر الصحابة، فضلاً عن أن يكون له صحبة». [الإصابة ٤٠٢/٧].

تخريجه:

أخرجه ابن أبي زمنين في «أصول السنة»، باب: في تمام الإيمان، وزيادته، ونقصانه، ص٢١٢ رقم(١٣٦) ، وفي «التفسير له» ٩٨/٢ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ﴾ [الأنعام: ١٣٢]، من طريق يحيى بن سلام، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل، به مرسلاً.

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق.
ولبعضه شواهد منها:

---

(١) في (ل):(فيقال:هذا).

(٢) في ل:(هكذي).

١ ـ ما أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٧]، ﴿ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩] ص١٢٧٧ رقم: (٧٤٢٣)،من حديث أبي هريرة ـ ﷺ ـ ومسلم، كتاب الإمارة، ص ٨٤٤، رقم(١٨٨٤) من حديث أبي سعيد ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :« إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين: ما بينهما، كما بين السماء والأرض»، واللفظ للبخاري.

٢ ـ ما أخرجه البخاري ، في كتاب الرقاق ، باب: صفة الجنة والنار، ص١١٣٤ رقم(٦٥٥٥)، ومسلم ، كتاب الجنة، وصفة نعيمها، وأهلها، ص١٢٣٠ رقم(٢٨٣٠) من حديث سهل بن سعد، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:« إن أهل الجنة، ليتراءون الغرفة في الجنة، كما تراءون الكوكب في السماء»، واللفظ لمسلم.

فما ثبت بالشواهد فهو صحيح، وما عداه ضعيف كما سبق.

[١٠٣]/١٠١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعبَةُ، عَن عَمرو بنُ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَمزَةَ ـ رَجُلاً مِنَ الأنصَارِ ـ ، ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ: يُقَالُ لَهُ[١]: طَلحَةُ، مَولَى قُرَظَةَ بنِ كَعبٍ الأنصَارِيِّ[٢]، وَقَالَ لَنَا[٣] مَرَّةً أُخرَى[٤]

(١) في ل:(ويقال له).

(٢) في ج(كتب: القرظي ثم ضرب عليها وكتب الأنصاري).

(٣) في ج : (ابن صاعد).

(٤) في ج:(أخبرني) ثم كتب فوقها(لا .. إلى)

:سَلَمَةُ مَولَى قُرَظَة[1] ـ يُحَدِّثُ عَن رَجُلٍ مِن بَنِي عَبْسٍ، ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ: وَهَذَا الَّذِي لَمْ يُسَمِّ[2]: هُوَ عِندِي: صِلَةُ بنُ زُفَرَ العَبسِيُّ ـ عَن حُذَيفَة بنِ اليَمَانِ:« أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مِنَ اللَّيلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: اللهُ أَكبَرُ، ذُو المَلَكُوتِ، والجَبَرُوتِ، والكِبرِيَاءِ، والعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ البَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، وَكَانَ[3] رُكُوعُهُ نَحْواً مِن قِرَاءَتِهِ [4]، فكَانَ يَقُولُ: سُبحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ[5]، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحواً مِن رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِرَبِّيَ الحَمدُ، لِرَبِّيَ الحَمدُ، ثُمَّ سَجَدَ[6]، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحواً مِن قِيَامِهِ، فَكَانَ يَقُولُ[7]: سُبحَانَ رَبِّيَ الأَعلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ[8]، فَكَانَ بَينَ السَّجدَتَينِ نَحواً مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ:[9] رَبِّ اغفِر لِي، رَبِّ اغفِر لِي، حَتَّى قَرَأَ البَقَرَةَ، وَآلَ عِمرَانَ، والنِّسَاءَ، والمَائِدَةَ، وَالأَنعَامَ، قَالَ شُعبَةُ: لَا أَدرِي: المَائِدَةَ، أَوِ الأَنعَامَ ».

ـ ١٠٣

غريبه:

(الجروت، والملكوت): هما مبالغة الجبر، وهو: القهر، والملك، وهو: التصرف، أي: صاحب القهر، والتصرف، البالغ كل منهما غايته. ينظر:[حاشية السندي على النسائي ١٩٢/٢].

(الكبرياء): هي: العظمة، ووقع قوله:(والعظمة):تفسيراً للكبرياء، ينظر:[شرح أبي داود، للعيني ٨٠/٤].

دراسة الإسناد

شعبة: هو: ابن الحجاج بن الورد، العَتَكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

---

(١) لم أقف في شيء من الطرق على اسم (سلمة)، بل هو :(طلحة)، كما سيأتي في ترجمته.

(٢) في ل:(هذا الرجل الذي لم يسمه).

(٣) في (ج)، و(ل): (فكان).

(٤) في ج(نحوا من قراءته) وكتب فوقها:(وقيامه).

(٥) في (ل):(ثم يرفع رأسه).

(٦) في(ل):(ثم يسجد).

(٧) في (ل):(وكان يقول).

(٨) في (ل):(ثم يرفع رأسه).

(٩) في ج:(فكان يقول):وهي ساقطة من المطبوع.

(عمرو بن مرة): بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس، تقدمن ترجمته في رقم (٩٦).

(أبو حمزة) : هو طلحة بن يزيد الأَيْلي، أبو حمزة، مولى قرظة بن كعب الأنصاري، نزل الكوفة، روى عن: حذيفة بن اليمان، وقيل: عن رجل عنه، وعن زيد بن أرقم، قال ابن معين: « لم يرو عنه سوى: عمرو بن مرة »، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، من الثالثة خ ٤. ينظر: [فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص٢٦٠، التعديل والتجريح، لمن أخرج لهم البخاري في الجامع الصحيح ٦٤٣/٢، تهذيب الكمال ٤٤٦/١٣، تهذيب التهذيب ٢٦/٥، تقريب التهذيب ص٣٣٧ رقم(٣٠٣٨)،].

(صِلة بن زُفَر العبسي): العبسي، أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير، ثقة جليل، مات في حدود السبعين. ع. [التقريب ص٣٣٠ رقم: ٢٩٥٢].

(حذيفة بن اليمان): واسم اليمان: حُسَيْل، ويقال: حِسْل، العَبسي، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه:« أن رسول الله ـ ﷺ ـ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة»، وأبوه صحابي أيضاً، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي، سنة ست وثلاثين ،ع.[التقريب ص ١٨٩ رقم: ١١٥٦].

الحكم على الإسناد:

صحيح، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٩/٢:« رجاله موثقون»، وصححه الألباني في «إرواء الغليل» ٤١/٣رقم : (٣٣٥)، وهو عند مسلم كما يأتي في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: ما يقول الرجل في ركوعه، وسجوده ٣٢٥/١ رقم(٨٧٤)، والنسائي ، كتاب الافتتاح، باب: تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب ١٧٦/٢ رقم: (١٠٠٨)، وأحمد ٣٩٢/٣٨ رقم(٢٣٣٧٥) ، وأبو داود الطيالسي ص٥٦ رقم (٤١٦)، ومن طريقه أخرجه البيهقي، في «السنن الصغرى» كتاب الصلاة ، باب: ما يقول في الركوع والسجود والاعتدال ص٢٦٧ رقم (٤٣١)، من طرق عن شعبة به نحوه.

وأخرجه النسائي مختصراً، كتاب الافتتاح ١٧٧/٢ رقم(١٠٠٩)، وابن ماجه،كتاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها ، باب ما يقول بين السجدتين ٢٨٩/١ رقم(٨٩٧) كلاهما: (النسائي ، وابن ماجه)من طريق حفص بن غياث، وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الصلاة ٣٩٩/٢ رقم(٢٤١٣) عن ابن فضيل، كلاهما: (حفص بن غياث، وابن فضيل) عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة، واقتصر ابن ماجة على قول:« رب اغفر لي، رب اغفر لي»، وابن أبي شيبة أخرج قوله:« الله أكبر ذو الملكوت، والجبروت، والكبرياء والعظمة».

وأخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ص٣١٥ رقم(٧٧٢)، والنسائي في «الكبرى»، كتاب الصلاة ، باب: الدعاء في السجود ٣٦١/١، والترمذي، أبواب الصلاة، باب ماجاء في التسبيح في الركوع، والسجود ٤٨/٢ رقم(٢٦٢)، وأحمد ٢٧٥/٣٨ رقم(٢٣٢٤٠)، وابن خزيمة، كتاب الصلاة ، باب الدعاء في الصلاة بالمسألة عند قراءة آية الرحمة ٢٧٣/١ رقم(٥٤٣)كلهم: من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة به نحوه، وقال الترمذي:«وهذا حديث حسن صحيح» .

الحكم على الحديث:

صحيح كما تقدم.

[١٠٤]/١٠٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُسلِمٍ العَبدِيُّ، عَمَّن سَمِعَ الحَسَنَ يَقُولُ:« فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ كَأَحسَنِ مَا يَكُونُ وَجْهَاً، وَأَروَحَهُ، وأَطيَبَهُ نَفساً، وَأَصبَحَ الآخَرُ، وَبِهِ مِنَ النُّعَاسِ، والكَسَلِ، مَا اللهُ بِهِ أَعلَمُ » .

ـ١٠٤

دراسة الإسناد:

(**إسماعيل بن مسلم** العبدي)، أبو محمد البصري، القاضي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٠).

(عن من سمع الحسن): هذا مبهم.

(الحسن): هو ابن أبي الحسن، البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل، وفيه راوٍ مبهم.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥١/٤ ، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر: محمد بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، بمثل الحديث السابق، رقم:(١٠٣)، ثم قال: « قال: وأنا عبد الله بن المبارك، أنا إسماعيل بن مسلم العبدي، عن من سمع الحسن به».

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[١٠٥]/١٠٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أيضاً ـ يَعني: إسمَاعِيلَ بنَ مُسلِمٍ[1] ـ قَالَ: أَخبَرَنِي يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ:« كَانَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ اللهِ ـ ﷺ ـ مُستَوِيَةً، كَأَنَّهَا مَوزُونَةٌ » .

ـ ١٠٥

دراسة الإسناد:

(**إسماعيل بن مسلم**) هو العبدي، أبو محمد، البصري، القاضي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٠).

(يزيد الرَّقَاشِي): هو ابن أَبَانٍ، أبو عمرو، البصري، القاصُّ، زاهد، ضعيف، مات قبل العشرين ومائة، بخ ت ق.[التقريب ص٦٩٤ رقم:٧٦٨٣].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي، ثم هو مرسل، قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١٠٠/١: « وهو مرسل ضعيف».

تخريجه:

عزاه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار ١٠٠/١» لـ «كتاب الصلاة للصفار» من طريق ابن المبارك.

ويشهد له ما رواه مسلم، كتاب الصلاة ص١٩٦ رقم(٤٧١) من حديث البراء بن عازب قال:«رمقت الصلاة مع محمد ـ ﷺ ـ فوجدت قيامه، فركعته، فاعتداله بعد ركوعه، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فسجدته، فجلسته ما بين التسليم والانصراف، قريباً من السواء»، وأخرجه البخاري، كتاب الأذان، بابٌ: وحد إتمام الركوع والاعتدال فيه والإطمأنينة ص١٢٨ رقم(٧٩٢) ولفظه:« كان ركوع النبي ـ ﷺ ـ وسجوده، وبين السجدتين، وإذا رفع رأسه من الركوع، ما خلا القيام، والقعود، قريباً من السواء».

الحكم على الحديث:

معناه صحيح بشواهده.

---

(١) في ج (إسماعيل)، وفي (ل):(يعني: إسماعيل، يعني:ابن مسلم).

[١٠٦]/١٠٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أيضاً ـ يَعني: إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ،« أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ـ ﷺ ـ قَامَ ذَاتَ لَيلَةٍ بِآيَةٍ مِنَ القُرآنِ(١)، يُكَرِّرُهَا عَلَى نَفسِهِ».

ـ ١٠٦

دراسة الإسناد:

(إسماعيل): هو ابن مسلم العبدي، أبو محمد، البصري، القاضي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٠).

(أبو المتوكل الناجي): هو علي بن داود، ويقال: بن دُؤاد، أبو المتوكل الناجي، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٠٢).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله.

تخريجه:

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»، كتاب فضائل القرآن ٤٧٨/٢ رقم(١٦٠) عن ابن المبارك، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبيﷺ »، ذكر شدة اجتهاده في العبادة ١٨٥/٣ رقم(٥٧٨) من طريق عبد الله بن داود كلاهما:(ابن المبارك ، عبد الله بن داود) عن إسماعيل بن مسلم، به مثله.

وذكره الثعالبي في «تفسيره» ، ٣٥٢/٤ عند تفسير قوله تعالى :﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[المزمل: ٤]،وعزاه لابن المبارك.

وقد اختُلف على إسماعيل بن مسلم» فرواه المصنف هنا، عن أبي المتوكل مرسلاً، وخالفه زيد بن الحباب، فرواه عن إسماعيل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: « أن رسول الله ـ ﷺ ـ ردد آية حتى أصبح»، هكذا مسنداً متصلاً، أخرجه الإمام أحمد ١٣٧/١٨ رقم(١١٥٩٣/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» التاسع عشر من الشعب: وهو باب في تعظيم القرآن، ٤٠٦/٣ رقم(١٨٨١)، ولكن زيد هذا: قال أحمد عنه: «كان كثير الخطأ»، وقال ابن حبان: «يخطئ، ويعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها مناكير»، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ في حديث الثوري»، ينظر : [التهذيب ٣٤٧/٣ ، التقريب ص٢٦٦ رقم: (٢١٢٤)] ؛ لذا فرواية ابن المبارك هي الراجحة، والحديث مرسل.

وورد عن النبي ـ ﷺ ـ « أنه صلى ليلة، فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها:﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨] » أخرجه النسائي، كتاب الصلاة، ترديد الآية ١٧٧/٢ رقم(١٠١٠)، وابن ماجة، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل ٤٢٩/١ رقم(١٣٥٠)، وأحمد ٣١٠/٣٥ رقم(٢١٣٨٨) كلهم من طريق جَسْرة بنت دجاجة العامرية، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ، وصححه البوصيري في [مصباح الزجاجة ١٥٩/١]،وقال:

---

(١) في ل:(قام ذات ليلة فقام ليلة بآية من القرآن).

«رجاله ثقات»، قلت: «جسرة» وثقها العجلي، وابن حبان، وذكرها أبو نعيم في الصحابة، وقال الحافظ:مقبولة.[ينظر:تهذيب التهذيب ٣٥٧/١٢،التقريب ص٨٥٣ رقم(٨٥٥١)].

الحكم على الحديث:

حسن لغيره.

[١٠٧]/١٠٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا الأوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ عَبدِ اللهِ بن أَبِي طَلحَة، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: « لأرمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ اللَّيلَة، قَالَ: فَصَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ اضطَجَعَ غَيرَ كَبِيرٍ، ثُمَّ قَامَ، فَفَرَغَ مِن حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَتَى مُؤْخِرَةَ الرَّحلِ، وَأَخَذَ[1] مِنهُ السِّوَاكَ، وَاستَنَّ[2]، فَتَوَضَّأَ[3]، فَوَالَّذِي[4] نَفسِي بِيَدِهِ، مَا رَكَعَ، حَتَّى مَا دَرَينَا مَا مَضَى مِنَ اللَّيلِ أَكثَرَ، أم مِا بَقِيَ مِنهُ، وَحَتَّى رَكِبَنِي مِنَ النَّومِ أَمثَالُ الجِبَالِ» . [٧/ب]

(١) في (ج)، و(ل):(فأخذ).

(٢) في ج:(فاستن).

(٣) في (ل):(وتوضأ).

(٤) في (ل):(والذي).

١٠٧ ـ

غريبه:
لأرمقن: يقال: مازلت أرمُقُه بعينى، وأُرَامقه : أتبعه بصرى.[غريب الحديث للحربي ٣٨٤/٢ مادة:(رمق)].
مُؤْخِرَة: وحكي:بتشديد الخاء، وكسرها، والأول: هو الأفصح، قال النووي:« هذا هو الصحيح»، وهو العود الذي يستند إليه راكب الرحل. ينظر:[شرح النووي على مسلم ٢٣١/١، التيسير بشرح الجامع الصغير ٦٤٣/٢].
استن:مأخوذ من السن، وهو:إمرار السواك على السن.[العرف الشذي شرح سنن الترمذي ٥٦/١].

دراسة الإسناد:
(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .
(إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة): هو الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة، حجة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل بعدها ع.[التقريب ص١٢٩ رقم: ٣٦٧].
(رجلاً) : هذا مبهم، ولا يضر إبهامه لأنه صحابي، وتقدم تقرير ذلك في رقم(٦١).

الحكم على الإسناد:
صحيح الإسناد.

تخريجه:
لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وبهذا اللفظ، غير ابن المبارك، وقد روى مالك في الموطأ، كتاب صلاة الليل، باب صلاة النبي ﷺ ـ في الوتر ١٢٢/١ رقم(٢٦٦) عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، أن عبد الله بن قيس بن مخرمة، أخبره عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال:« لأرمقن الليلة صلاة رسول الله ـ ﷺ ـ قال: فتوسدت عتبته، أو فسطاطه، فقام رسول الله ـ ﷺ ـ فصلى ركعتين طويلتين، طويلتين، طويلتين، ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فتلك ثلاث عشرة ركعة»، ومن طريقه أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين ص٣١٣ رقم(٧٦٥)، وأبو داود، التطوع، باب: في صلاة الليل ٥١٨/١ رقم(١٣٦٨).

الحكم على الحديث:
صحيح.

[١٠٨]/١٠٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، والأوزَاعِيُّ، عَن يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَة بن عَبدِ الرَّحمَن، عَن رَبِيعَة بن كَعبٍ الأسلَمِيِّ، قَالَ:« كُنتُ أَبِيتُ عِندَ حُجرَةِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ وكُنتُ أَسمَعُ(١) إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ يَقُولُ:« سُبحَانَ اللهِ ربِّ العَالَمِينَ، الهَوِيَّ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبحَانَ اللهِ وبِحَمدِهِ الهَوِيَّ» قَالَ الحُسَينُ: «الهَوِيُّ: الطَّوِيلُ».

ـ ١٠٨ ـ

غريبه:

الهوي: طائفة من الليل، يقال : مَضى هَوِىٌ من الليل، وهَزِيع، وانتصابهُ على الظرف.[ينظر: الفائق في غريب الحديث ١١٩/٤].

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقةٌ، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة، جليل، تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .

(يحيى بن أبي كثير): هو الطائي مولاهم، أبو نصر، اليمامي، ثقة، ثبت، لكنه يدلس، ويرسل، تقدمت ترجمته في رقم (٩٨).

(أبو سلمة بن عبد الرحمن): بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه: عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده: سنة بضع وعشرين ع.[التقريب ص٧٤٥ رقم:٨١٤٢].

(ربيعة بن كعب) بن مالك الأسلمي، أبو فِراس المدني، صحابي، من أهل الصفة، ومنهم من فرَّق بين ربيعة، وأبي فراس الأسلمي، مات ربيعة سنة ثلاث وستين بعد الحرَّة، بخ م ٤.[التقريب ص ٢٤٩ رقم: ١٩١٦].

الحكم على الإسناد:

(١) في ج: (فكنت أسمعه)، وفي(ل):(قال: فكنت أسمعه).

صحيح، وأما عنعنة يحيى بن أبي كثير: فقد زالت بتصريحه بالسماع ـ كما عند مسلم ـ وسيأتي في التخريج.

تخريجه:
أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار»، كتاب الزهد ٢٩٨/٢ عن الحسين بن الحسن المروزي، وأخرجه النسائي، كتاب قيام الليل، وتطوع النهار، باب: ذكر ما يستفتح به القيام ٢٠٩/٣ رقم(١٦١٨)، وفي «الكبرى»، في ذات الكتاب والباب ١٢٣/٢ رقم(١٣٢٠)، وفي «عمل اليوم والليلة»، ما يقول إذا انتبه من منامه، ص٤٩٣ رقم(٨٦٣) عن سويد بن نصر، وابن حبان في «صحيحه»، باب النوافل، فصل في قيام الليل ٣٣٠/٦ رقم(٢٥٩٥) من طريق حبان بن موسى، ثلاثتهم:(الحسين، وسويد بن نصر ، وحبان بن موسى) عن ابن المبارك به بلفظه.
وأخرجه الترمذي،كتاب الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل ٤٨٠/٥ رقم(٣٤١٦) من طريق النصر بن شميل، ووهب بن جرير، وأبو عامر العقدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، باب: ما يقول إذا استيقظ من الليل ص٤١٨ رقم(١٢١٨) عن معاذ بن فضالة، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١/٢ من طريق عبد الله بن بكر، ستتهم (النصر بن شميل، ووهب بن جرير، وأبو عامر العقدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومعاذ بن فضالة، وعبد الله بن بكر) عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به نحوه.
وقال الترمذي: (حديث حسن صحيح).
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، باب: استفتاح الصلاة ٧٨/٢ رقم(٢٥٦٣) ، وعنه أحمد ١٠٩/٢٧ رقم(١٦٥٧٤) ، عن معمر، عن يحيى، به نحوه.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «الدعاء»، باب: القنوت في الوتر ص٢٤٤ رقم(٧٦٦) عن معمر به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» ٢٠٢/٢ رقم(٦٨٧) من طريق شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، به نحوه.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، باب ما يقول إذا تعار من الليل ص٦٧٨ رقم(٧٥٢) من طريق محمد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، به نحوه.

الحكم على الحديث:
صحيح، وقد زال ما يخشى من عنعنة يحيى بن أبي كثير، بتصريحه بالسماع من أبي سلمة،كما عند مسلم، كتاب الصلاة ص٢٠٢ رقم(٤٨٩)، من طريق الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال: «كنت أبيت مع رسول الله ـ ﷺ ـ فآتيه بوضوئه وحاجته ... » الحديث.

[١٠٩]/١٠٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَة، عَن زِيَادِ بنِ عِلَاقَة قَالَ: سَمِعتُ المُغِيرَةَ بنَ شُعبَةَ يَقُولُ:« قَامَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ حَتَّى تَفَطَّرَت قَدَمَاهُ دَمَاً، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: قَد غَفَرَ اللهُ لَكَ، مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبداً شَكُوراً» .

١٠٩-

غريبه:

(تفطرت قدماه): أي تشققت، يقال:تفطرت، وانفطرت:بمعنى.[النهاية ٨٨٢/٣ مادة:(فطر)].

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، ميمون، الهلالي،أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)

(زياد بن عِلاقة): الثعلبي، أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقد جاز المائة،ع.[التقريب ص٢٦٣ رقم:٢٠٩٢].

(المغيرة بن شعبة): بن مسعود بن مُعَتِّب الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح، ع. [التقريب ص٦٣١ رقم:٦٨٤٠]

الحكم على الإسناد:

صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٧/٤ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبة به.

وأخرجه الحميدي في « مسنده» ٣٣٥/٢ رقم(٧٥٩)، والنسائي، كتاب قيام الليل، وتطوع النهار ، باب: إحياء الليل ٢١٩/٣، عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن منصور، وفي «الكبرى» في ذات الكتاب، والباب ١٢٧/٢ رقم(١٣٢٧) عن قتيبة، وابن منصور أيضاً، وأخرجه ابن ماجة ، في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات ٤٥٦/١ رقم(١٤١٩) عن هشام بن عمار، وأحمد ١٣٨/٣٠ رقم(١٨١٩٨) ، خمستهم : (الحميدي، و قتيبة بن سعيد، ومحمد بن منصور، و هشام بن عمار، وأحمد) عن سفيان، و أخرجه البخاري، كتاب التهجد، باب: قيام النبي - ﷺ - الليل، ص١٨١ رقم(١١٣٠) من طريق مسعر، و أخرجه مسلم، في كتاب صفات المنافقين ص١٢٢٧ رقم(٢٨١٩)، والترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ٢٦٨/٢ رقم(٤١٢) ، وفي «الشمائل»، باب ما جاء في عبادة رسول الله - ﷺ - ص٢٢١ رقم(٢٦٢) كلاهما: (مسلم ، والترمذي) عن قتيبة بن سعيد، زاد الترمذي: وبشر بن معاذ، كلاهما :(قتيبة بن سعيد ، وبشر بن معاذ) عن أبي عوانة، ثلاثتهم: (سفيان ، و مسعر، وأبي عوانة) عن زياد بن علاقة به نحوه. قال الترمذي:« حديث المغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح».

ولفظ: الحميدي، ومسلم في رواية، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد « حتى تورمت»، وقال البخاري:« حتى ترم قدماه، أو ساقاه»، وقال مسلم في رواية:« حتى انتفخت»، وليس عندهم:« دماً».

ولفظة التفطر:« جاءت في حديث عائشة، عند البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ٢]، ص٨٥٦ رقم: (٤٨٣٧): « أن نبي الله - ﷺ - كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ... الحديث».

الحكم على الحديث:

صحيح كما تقدم، وسبق في التخريج أنه في الصحيحين، ومر تصحيح الترمذي له.

[١١٠]/١٠٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بِإِسنَادِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:« حَتَّى تَوَرَّمَت قَدَمَاهُ » .

دراسة الإسناد:

١١٠ ـ هذا الحديث من زوائد الحسين، وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار»، كتاب الزهد ٢٩/٢ ، وتقدم الكلام على السند، ورجاله، وتخريجه في الحديث السابق.

وهذه اللفظة:« حتى تورمت قدماه» تقدم في الحديث السابق، أنها رواية الأكثر(الحميدي، ومسلم في رواية، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد).

[١١١]/١٠٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عَن ثَابَتٍ البُنَانِيِّ، عَن مُطَرِّفٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ:« أَتَيتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ وَهُوَ يُصلِّي، وَلِجَوفِهِ أَزِيزٌ، كَأَزِيزِ المِرجَلِ، يَعنِي يَبكِي».

ـ ١١١

غريبه:

(أزيز): الأزيز: صوت القدر إذا غلت، أي: له خنين من الخوف، وهو صوت البكاء، [ينظر: النهاية ٩٥/١، الفتح ٢٠٦/٢].

المِرْجَل: الإناء الذي يغلى فيه الماء، وسواء كان من حديد، أو صفر، أو حجارة، أو خزف، والميم زائدة: قيل : لأنه إذا نصب كأنه أقيم على أرجل.[النهاية ٦٦٦/٤].

دراسة الإسناد:

(حماد بن سلمة): هو ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة، خت م ٤.[التقريب ص٢١٥ رقم: ١٤٩٩].

(ثابت البناني): هو ابن أسلم البُنَاني، أبو محمد، البصري، ثقة، عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون، ع.[التقريب ص١٦٤ رقم(٨١٠)].

(مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر): العامري الحَرَشي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، عابد، فاضل، مات سنة خمس وتسعين، ع.[التقريب ص٦٢١ رقم: ٦٧٠٦].

(عن أبيه): هو عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف العامري، صحابي، من مسلمة الفتح ،م ٤.[التقريب ص٣٦٤ رقم:٣٣٨١].

الحكم على الإسناد:

صحيح، قال ابن رجب:« وهذا الإسناد على شرط مسلم » «فتح الباري لابن رجب» ٢٤٥/٤ ، وقواه الحافظ في «الفتح» ٢٠٦/٢.

تخريجه:

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار»، كتاب الزهد ٢٩٩/٢ عن الحسين المروزي ، وأخرجه الترمذي في «الشمائل» باب ما جاء في بكاء رسول الله ـ ﷺ ـ ص٢٦٣ رقم(٣٢٣) ، والنسائي ، كتاب السهو ، باب: البكاء في الصلاة ١٣/٣ رقم(١٢١٤)، وفي «الكبرى» في ذات الكتاب والباب ٢٩٢/١ رقم(٥٤٩)، كلاهما:(الترمذي، والنسائي) عن سويد بن نصر، والبيهقي في «السنن الكبرى»،كتاب الصلاة، باب: من بكى في صلاته فلم يظهر من صوته ما يكون كلاماً ٢٥١/٢ رقم(٣١٧٤) من طريق عبد الله بن عثمان، والبغوي في «شرح السنة»،كتاب الصلاة، باب: البكاء في الصلاة،٢٤٤/٣، رقم(٧٢٩) من طريق سويد بن نصر، ثلاثتهم:(الحسين المروزي، وسويد بن نصر، وعبد الله بن عثمان) عن ابن المبارك به مثله.

وأخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: البكاء في الصلاة ٣٤٠/١ رقم(٩٠٤) عن عبد الرحمن بن

محمد بن سلام، وأحمد ٢٣٨/٢٦ رقم(١٦٣١٢) ، والحاكم، كتاب الصلاة ، باب: التأمين ٣٩٦/١ رقم(٩٧١) من طريق الحسن بن مكرم، ثلاثتهم:(عبد الرحمن بن محمد، وأحمد، والحسن بن مكرم) عن يزيد بن هارون، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» ١٧٤/٣ رقم(١٥٩٩) ، وعنه ابن حبان، كتاب الرقائق، باب: الخوف والتقوى ٤٣٩/٢ رقم(٦٦٥) عن حوثرة العدوي، وأخرجه ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب: الدليل على أن البكاء في الصلاة لا يقطع الصلاة ٥٣/٢ رقم(٩٠٠) من طريق عبد الصمد العنبري، والبيهقي في «شعب الإيمان»، التاسع عشر من الشعب: باب في تعظيم القرآن، فصل: في البكاء عند قراءة القرآن ٤٠٩/٣ رقم(١٨٨٩) من طريق عفان بن مسلم، أربعتهم : (يزيد بن هارون، وحوثرة، وعبد الصمد العنبري، وعفان) عن حماد به نحوه، ولفظ أبي داود: (كأزيز الرحى من البكاء)، وقال الحاكم:« هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

الحكم على الحديث:

صحيح كما تقدم، وقال الحافظ:« وإسناده قوي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم» [الفتح ٢٠٦/٢]

[١١٢]/١١٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن سُلَيمَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:« إِقرَأ عَلَيَّ، قُلتُ[١]: أَقرَأُ وعَلَيكَ[٢] أُنزِلَ؟ قَالَ[٣]: إِنِّي أُحِبُّ أَن أَسمَعَهُ مِن غَيرِي، قَالَ: فَافتَتَحتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا بَلَغتُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ[٤]: فَرَأَيتُ عَينَيهِ تَذرِفَانِ، فَقَالَ لِي: حَسبُكَ».

(١) في (ل):(فقلت).

(٢) في ك:(أقرأ عليك، وعليك أنزل).

(٣) في ك:(فقال).

(٤) (ليست في ج)، وهي في (ك).

١١٢ ـ

غريبه:

(تذرفان): ذرفت العين، تذرف، إذا جرى دمعها. [النهاية٢/٣٩٦، مادة:(ذرف)].
(حسبك): أي: كافيك،[المرجع السابق ١/٩٥٥، مادة:(حسب)].

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(سليمان): هو ابن مهران الأسدي، الكاهلي، الأعمش، أبو محمد، الكوفي، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧) .
(إبراهيم): هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٨).
(عَبيدة): هو ابن عمرو السَّلْماني، بسكون اللام، ويقال بفتحها، المرادي، أبو عمرو، الكوفي، تابعي كبير، مخضرم، فقيه، ثبت، كان شُريح إذا أشكل عليه شيء يسأله، مات سنة اثنتين وسبعين، أو بعدها، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين، ع. [التقريب ص٤٤٣ رقم: ٤٤١٢].
(عبد الله بن مسعود): هو ابن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

صحيح .

تخريجه:

أخرجه الترمذي كتاب التفسير، تفسير سورة النساء ٢٣٨/٥ رقم(٣٠٢٥)، والنسائي في «الكبرى»، كتاب فضائل القرآن، باب: قول المقرئ للقارئ حسبك، ٢٨٢/٧ رقم(٨٠٢٤) كلاهما:(الترمذي، والنسائي) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك به.
وأخرجه الترمذي أيضاً، كتاب التفسير، تفسير سورة النساء، ٢٣٨/٥ رقم(٣٠٢٥) ، وفي « الشمائل» باب: ما جاء في بكاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ص٢٦٤ رقم(٣٢٤) من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان به نحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب فضائل القرآن، ٥٦٤/١٥ رقم(٣٠٩٣٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج على مسلم»، كتاب الصلاة ٣٩٠/٢ رقم(١٨١٩) عن حفص بن غياث به.
وأخرجه البخاري،كتاب فضائل القرآن، باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره، ص٩٠٤ رقم(٥٠٤٩)، ومسلم،كتاب صلاة المسافرين ص٣٢٣ رقم(٨٠٠)، وأبو داود، كتاب العلم، باب في القصص ٣٦٣/٣ رقم(٣٦٧٠) كلهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم به، وقال الأعمش عند البخاري:« حدثني إبراهيم».

الحكم على الحديث:

صحيح، وهو في الصحيحين كما تقدم في التخريج.

[١١٣]/١١١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى بنُ عُبَيدَةَ، عَن خَالِدِ بن يَسَارٍ[1] قَالَ:« لَمَّا قَرَأَهَا ابنُ أُمِّ عَبدٍ عَلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ بَكَى فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، ثُمَّ قَامَ مُغَطِّيَاً رَأسَهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيتَهُ ».

ـ ١١٣

دراسة الإسناد:

(موسى بن عُبيدة): بن نَشِيط، الرَّبَذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، ت ق. [التقريب ص٦٤١ رقم:٦٩٨٩].

(خالد بن يسار): روى عن: أبي هريرة ، وجابر، وروى عنه: شعيب بن الحبحاب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم ، والحافظ : مجهول.[ينظر: التاريخ الكبير ١٨٤/٣، الثقات لابن حبان ٢٠٨/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٣٦/٢، لسان الميزان٣٩٢/٢].

(ابن أم عبد): هو عبد الله بن مسعود بن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

مرسل ضعيف الإسناد، فيه موسى بن عبيدة: ضعيف، وخالد بن يسار :مجهول.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق.

(١) في هامش ج : (سيار) بدل يسار.

[١١٤]/١١٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي فَزَارَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ قَالَ:« لَم يُرَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ مُتَثَائِبَاً[1] فِي الصَّلَاةِ » .

---

١١٤ ـ

غريبه:

(متثائباً): التثاؤب: مصدر تثاءب، وهو: أن يأكل الإنسان شيئاً، أو يشرب شيئاً، تغشاه له فترة،كثقلة النعاس، من غير غشي عليه، ينظر:[النهاية١/٥٧١، ولسان العرب ١/٢٣٤، ماد:(ثأب)].

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(أبو فَزَارَةَ): راشد بن كَيسان العبسي، الكوفي، ثقة، من الخامسة، بخ م د ت ق .[التقريب ص٢٤٥ رقم:١٨٥٦].

(يزيد بن الأصم): واسم الأصم :عمرو بن عُبيد بن معاوية البَكَّائي، أبو عوف، كوفي، نزل الرَّقَّة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية، ولا يثبت، وهو ثقة، مات سنة ثلاث ومائة بخ م ٤ .[ينظر التقريب ص٦٩٥ رقم: ٧٦٨٦ ، والاستيعاب ١٢٢٦/٣، والإصابة ٦٩٣/٦].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٨٥/١، عن محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا سفيان به نحوه.

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق.

---

(١) كذا في (ك)، وفي الأصل، وفي (ج)، و(ل):(متثاوباً)، والأصوب لغة: ما في (ك)، يقال:(تثاءبت على تفاعلت، ولا تقل تثاوبت) ينظر:[لسان العرب ٢٣٤/١، مادة:(ثأب)].

[١١٥]/١١٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بن أَبِي حُسَينٍ، عَن رَجُلٍ، عَن طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:« لَا يُسمَعُ[١] القُرآنُ مِن رَجُلٍ، أَشهَى مِنهُ، مِمَّن يَخشَى اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ».

ـ ١١٥

دراسة الإسناد:

(عمر بن سعيد بن أبي حسين): هو النوفلي، المكي، ثقة، من السادسة، خ م مد ت س ق .[التقريب ص٤٨١ رقم: ٤٩٠٥].

(رجل) : مبهم.

(طاوس):هو ابن كَيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الِحميري، ثقة، فقيه، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم(٢٨)

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله، وفيه راوٍ مبهم.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب: حسن الصوت ٤٨٨/٢، رقم(٤١٨٥) عن ابن جريج، وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ٥٧/٦ رقم(٨٨٣٤)، والدارمي،كتاب فضائل القرآن، باب: التغني بالقرآن ٥٦٣/٢ رقم(٣٤٨٩)، والبيهقي في « شعب الإيمان»، التاسع عشر من الشعب: باب: في تعظيم القرآن ، ٤٦٥/٣ رقم(١٩٥٩) ثلاثتهم:(ابن أبي شيبة، والدارمي، والبيهقي) من طريق مسعر، كلاهما:(ابن جريج، ومسعر) عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن طاووس قال :« سئل رسول الله ـ ﷺ ـ :من أحسن الناس قراءة ،فقال: الذي إذا سمعت قراءته، رأيت أنه يخشى الله».

ووصله أبو نعيم في «الحلية» ١٩/٤، والبيهقي في «شعب الإيمان»، التاسع عشر من الشعب: باب: في تعظيم القرآن، ٤٦٥/٣ رقم(١٩٥٨) كلاهما:(أبو نعيم، والبيهقي) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: « سئل رسول الله ـ ﷺ ـ .. به»، قال أبو نعيم:« غريب من حديث مسعر، لم يروه عنه مرفوعاً، موصولاً، إلا إسماعيل».

وأخرجه سعيد بن منصور، فضائل القرآن ١٩٤/١ حدثنا سفيان، عن عبد الكريم البصري، عن طاووس، أنه سئل:« من أقرأ الناس؟ فذكر نحوه»، هكذا موقوفاً على طاووس، وسيذكره المصنف في الحديث التالي، عن الزهري بلاغاً.

والحديث: مداره على «عبد الكريم» وهو: «ابن أبي المخارق، البصري»، قال الحافظ عنه:« ضعيف» [التقريب ص ٤٢٣ رقم: ٤١٥٦]، وقد اضطرب فيه: فمرة أوقفه على طاووس من قوله، ومرة جعله مرسلاً، ومرة جعله موصولاً.

---

(١) في ك:(لا تسمع القرآن من أحد أشهى منه).

والحديث له شاهد من حديث ابن عمر، أخرجه ابن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «المختصر للمقريزي»، باب: تحزين الصوت بالقراءة ص١٣٨ ، وأبو نعيم في: «تاريخ أصبهان» ٣٥٦/١ كلاهما(المروزي، وأبو نعيم):من طريق سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عمر، قال:« سئل رسول الله ـ ﷺ ـ به نحوه، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢٧٧/٢ من طريق حميد بن حماد بن أبي الخوار، ثنا مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به، وقال:« وهذا عن مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، لم يروه: إلا حميد بن حماد هذا، وقد روي هذا الحديث عن مسعر: لون آخر ،عن عبد الكريم المعلم، عن طاووس: سئل النبي ـ ﷺ ـ مرسل: « من أحسن الناس صوتاً، فذكره»، ووصله إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاوس، فقال: عن ابن عباس، قال: سئل النبي ـ ﷺ ـ أي الناس أحسن قراءة ...، والروايتان جميعاً: غير محفوظتين، والصحيح مرسلٌ عن طاوس، قال: سئل النبي ﷺ».

وله شاهد آخر، ضعيف من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« أحسن الناس قراءة، الذي إذا قرأ، رأيت أنه يخشى الله»، أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٠/٢ من طريق عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به، وابن لهيعة: ضعيف، اختلط بعد احتراق كتبه، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٢.

وله شاهد آخر من حديث جابر :أخرجه ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن ٤٢٥/١ رقم(١٣٣٩)، حدثنا بشر بن معاذ الضرير، حدثنا عبد الله بن جعفر المدني ،حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن أبي الزبير ،عن جابر: قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ « إن من أحسن الناس صوتاً .. فذكر نحوه»، قال البوصيري:« هذا إسناد ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وعبد الله بن جعفر» [مصباح الزجاجة ١٥٨/١].

وخلاصة الكلام: أن الحديث لا يصح.

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق.ولعل الرجل المبهم في حديث الباب هو:(ابن أبي المخارق هذا)؛ لأن الحديث حديثه، والله أعلم.

[١١٦]/١١٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيَنُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ:« إِنَّ(١) مِن أَحسَنِ النَّاسِ صَوتَاً بِالقُرآنِ، الذِي إِذَا سَمِعتَهُ يَقرَأُ، أُريتَ(٢) أَنَّهُ يَخشَى اللهَ ـ ﷻ ـ». [٨/أ]

ـ ١١٦

دراسة الإسناد:

(يونس بن يزيد): بنُ أبي النِّجَاد الأَيْلي ،أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن

(١) (إن) ليست في (ك).

(٢) كذا في (ج)، و(ل)، وفي ك:(رأيت).

الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين ع. [التقريب ص٧١١ رقم:٧٩١٩].
(الزهري): محمد بن مسلم بن عبيد الله، بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث، بن زهرة بن كلاب القرشي، أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة، أو سنتين، ع. [التقريب ص٥٩١ رقم: ٦٢٩٦].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل.

تخريجه:

أخرجه الآجري في «أخلاق أهل القرآن»، باب: آداب القراء عند تلاوتهم القرآن، مما لا ينبغي لهم جهله ص١٦٣ رقم(٨٤) من طريق محمد بن الحسن البلخي، عن ابن المبارك به.
وأخرجه الكلاباذي في «بحر الفوائد المشهور: بمعاني الأخبار» ص٥٩ من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، قال:« بلغنا..» فذكر مثله.
وتقدم الكلام على الحديث، وتخريجه، والحكم عليه، في الحديث السابق رقم:(١١٥).

[١١٧]/١١٥ ـ حَدَّثَنَا[1] الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن أَبِي يَسَارٍ[2]، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ قَالَ:« كَانَت قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ حَرفَاً حَرفَاً » .

ـ ١١٧

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب): الغافقي، أبو العباس، المصري، روى عن: حميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما، وروى عنه: الليث، وابن المبارك، وغيرهما.
وثقه ابن معين، والبخاري، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال أبو حاتم:محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب،

(١) قبل هذا الحديث في ك قال:(باب:قراءة رسول الله ﷺ).
(٢) في الأصل، و(م):(سيار)، والتصويب من:(ج)،و(ل)، وقد صوبت في (ج) في ثنايا الكلام بإضافة (ياء) في أوله، ثم صوبت بوضوح في الهامش.

وقال الإسماعيلي: لا يحتج به، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، والذي يظهر: أنه صدوق حسن الحديث، وقول الحافظ: «ربما أخطأ» يدل على ندرة خطأه، وقد استشهد به البخاري، واحتج به مسلم، مات سنة ثمان وستين ومائة، ع.
ينظر : [الثقات لابن حبان ٦٠٠/٧، الكامل لابن عدي ٢١٤/٧، تهذيب الكمال ٢٣٠/٣١،الكاشف ٣٦٢/٢ تهذيب التهذيب ١٦٣/١١، تقريب التهذيب ص٦٨٢ رقم(٧٥١١)، تحرير تقريب التهذيب ٧٨/٤].

(أبو يسار): هو القرشي، روى عن: أبي هاشم الدوسي ـ ابن عم أبي هريرة ـ وروى عنه الأوزاعي، والليث بن سعد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الحافظ: مجهول الحال، من السادسة، د. ينظر:[الجرح والتعديل ٤٦٠/٩، الثقات لابن حبان ٦٦٧/٧، تهذيب الكمال ٤١١/٣٤، تهذيب التهذيب ٢٥٢/١٢، لسان الميزان ٤٩٠/٧، تقريب التهذيب ص٧٩٠ رقم:٨٤٥٤].

(محمد بن كعب): بن سليم بن أسد، أبو حمزة، القُرَظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة، عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ـ ﷺ ـ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة ،مات محمد سنة عشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك، ع.[التقريب ص٥٨٨ رقم:٦٢٧٥].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود أبي يسار: وهو مجهول، كما تقدم.

تخريجه:

لم أجده من هذا الطريق، وقد ذكره المصنف هنا مختصراً، وسيورده بعد هذا بتمامه، وسيكون تخريجه والحكم عليه هناك.

[١١٨]/١١٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عَن ابن أَبِي مُلَيكَة، عَن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، عَن أُمِّ سَلَمَة:« أَنَّهَا نَعَتَت قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَإذَا هِيَ تَنْعَتُ[1]، قِرَاءَةً[2] مُفَسَّرَةً، حَرفاً حَرفاً » .

ـ ١١٨

دراسة الإسناد:

(ليث بن سعد) : هو ابن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث، المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، مات في شعبان، سنة خمس وسبعين ومائة، ع. [التقريب ص٥٤٢ رقم : ٥٦٨٤].

(ابن أبي مليكة): هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيكة بن عبد الله بن جُدْعان، يقال: اسم أبي مليكة: زهير التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة، فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة،ع. [التقريب ص٣٧٠ رقم: ٣٤٥٤].

(يعلى بن مَمْلَك):على وزن جعفر، حجازي، روى عن: أم الدرداء، و أم سلمة زوج النبي ـ ﷺ ـ لم يرو عنه سوى: عبد الله بن أبي مليكة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول، وقال النسائي: ليس بذلك المشهور، والذي يظهر أنه مجهول؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابن أبي مليكة، ولذا أورده الذهبي في الميزان. ينظر[الثقات لابن حبان ٥٥٦/٥، تهذيب الكمال ٤٠١/٣٢، ميزان الاعتدال ٢٨٦/٧ ، تقريب التهذيب ص٧٠٦ رقم: ٧٨٥٠، تحرير تقريب التهذيب ١٣١/٤ ، سنن النسائي الكبرى ١٤٧/٢ عقب الحديث رقم: ١٣٧٩].

(أم سلمة): هند بنت أبي أمية بن المغيرة، بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومية، أم سلمة، أم المؤمنين، تزوجها النبي ـ ﷺ ـ بعد أبي سلمة، سنة أربع، وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ،ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح،ع. ينظر:[التقريب ص٨٦٥ رقم:٨٦٩٤].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لجهالة يعلى بن مملك، كما سبق في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه المُصنِّف في «مسنده» ص٣٤ رقم(٥٦) عن ليث به.

وأخرجه أبو داود ، الوتر: باب: استحباب الترتيل في القراءة ٥٤٧/١ رقم(١٤٦٨) عن يزيد بن خالد، والترمذي ،كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء كيف كان قراءة النبي ـ ﷺ ـ ١٨٢/٥ رقم(٢٩٢٣)، وفي «الشمائل»، باب ما جاء في قراءة رسول الله ـ ﷺ ـ ص٢٥٧ رقم(٣١٥)، والنسائي، كتاب الافتتاح ، تزيين الصوت بالقرآن ١٨١/٢ رقم(١٠٢٢)، وفي «الكبرى»، كتاب الصلاة، تزيين الصوت بالقرآن ٢٨/٢ رقم(١٠٩٦)، والفريابي في «فضائل القرآن»، باب الوقف

(١) هكذا ضبطت في(ل)، و(م).

(٢) في ك:(قراءة النبي عليه السلام).

في قراءة القرآن ص٢٠٥ رقم(١١٠)، ثلاثتهم:(الترمذي، والنسائي، والفريابي) عن قتيبة بن سعيد، زاد الفريابي: يزيد بن موهب، وأخرجه أحمد ١٤٧/٤٤ رقم(٢٦٥٢٦) عن يحيى بن إسحق، والبخاري في خلق «أفعال العباد» ص٥٣ رقم(١٣٧) ، عن عبدالله بن صالح، ويحيى بن بكير، والحاكم، كتاب التطوع، باب التأمين، ٤٥٣/١ رقم(١١٦٥) من طريق يحيى بن بكير ستتهم:(يزيد بن خالد، و قتيبة بن سعيد، ويزيد بن موهب، و يحيى بن إسحق، و عبد الله بن صالح، ويحيى بن بكير) عن ليث بن سعد به نحوه، غير أنهم زادوا جميعاً أوله:« قالت: مالكم وصلاته»، وزاد أحمد:«وقراءته»، « كان يصلي، ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى الصبح».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة، وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي ملكية، عن أم سلمة، أن النبي - ﷺ - كان يقطع قراءته، وحديث الليث أصح»، وقال النسائي في الكبرى: « يعلى بن مملك ليس بذلك المشهور» ، وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

الحكم على الحديث:

الناظر في حديث الباب، لا يجد بداً من تضعيفه؛ بسبب جهالة يعلى بن مملك، كما تقدم في ترجمته، وممن ضعفه بهذه العلة :الألباني في «ضعيف أبي داود» ٨٥/٢ رقم(٢٦٠)، إلا أن الحديث قد جاء موصولاً بدون ذكر يعلى هذا،كما في رواية ابن جريج، التي أشار إليها الترمذي آنفاً، والتي أخرجها أحمد ٣٢٤/٤٤ رقم(٢٦٧٤٢)، و الحاكم، كتاب التطوع، باب : التأمين ٣٥٦/١ رقم(٨٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» كتاب الصلاة، باب: كيف قراءة المصلي ٥٣/٢ رقم(٢٢٥١) كلهم من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة،« أن قراءة النبي - ﷺ - كانت: فوصفت ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ [الفاتحة: ١]، حرفاً، حرفاً، قراءة بطيئة، قطع عفان قراءته» وهذا لفظ أحمد، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

وابن جريج: «مدلس» كما تقدم في ترجمته في الأثر رقم:(٣٢٩)، وإن كان قد عنعن في هذه الرواية، إلا أنه قد توبع عن ابن أبي مليكة، تابعه: نافع بن عمر الجمحي،كما عند أحمد ٤٥/٤٤ رقم(٢٦٤٥١) ، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نافع بن عمر - وهو الجمحي - عن ابن أبي مليكة:« أن بعض أزواج النبي -ﷺ - ولا أعلمها إلا حفصة - سئلت عن قراءة رسول الله - ﷺ - فقالت: « إنكم لا تطيقونها قالت: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣﴾ [الفاتحة: ٢ – ٣] تعني الترتيل).

وهذه متابعة قوية لابن جريج، في أصل الحديث، ولا يضره أنه لم يسم زوج النبي - ﷺ - ولا أنه سماها حفصة؛ لأنه ظن منه، فلا يعارَض به من جزم بأنها أم سلمة [وينظر إرواء الغليل ٦١/٢ رقم(٣٤٣)].

ويشهد له: ما ثبت عن أنس أنه سئل: كيف كانت قراءة النبي - ﷺ - فقال:« كانت مداً، ثم قرأ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ [الفاتحة: ١]، يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم» أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: مد القراءة ص ٩٠٣رقم: (٥٠٤٦) .

الحكم على الحديث :

صحيح لغيره، وممن صححه من الأئمة:

ابن خزيمة، فأخرجه في «صحيحه»، كتاب الصلاة، باب: الترتل بالقراءة في الصلاة، ١٩٥/١ رقم(٣٧٨)، وتقدم تصحيح الحاكم له في التخريج، وصححه الدارقطني في «سننه»، كتاب الصلاة، باب في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ٣١٢/١ رقم(٣٧)، والنووي في المجموع ٢١١/٣ ، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٠/٢ وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

[١١٩]/١١٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي مَريَمَ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بنُ عُمَيرٍ، أَنَّ النَّبي ـ ﷺ ـ قَالَ:« مَن فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الخَيرِ فَليَنتَهِزهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدرِي مَتَى يُغلَقُ عَنهُ».

ـ ١١٩

دراسة الإسناد:

(أبو بكر) هو: ا بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف، وكان قد سُرِق بيته، فاختلط، مات سنة ست وخمسين ومائة،د ت ق.[التقريب ص٧٢١ رقم(٧٩٧٤)].

(حكيم بن عمير):بن الأحوص العنسي، ويقال: الهمداني، أبو الأحوص، روى عن: ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ وجابر بن عبد الله وغيرهما، وروى عنه: ابنه الأحوص، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم، قال أبو حاتم : لا بأس به، وقال ابن عساكر: بلغني أن محمد بن عوف سئل عن الأحوص فقال: ضعيف الحديث، وأبوه شيخ صالح، وقال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث، وقال الذهبي : صدوق، وقال الحافظ: صدوق يهم، د . ق ، من الثالثة.[ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٢/٧، التاريخ الكبير ١٦/٣، الثقات لابن حبان ١٦٢/٤، الجرح والتعديل ٢٠٦/٣، تهذيب الكمال ١٩٩/٧، الكاشف ٣٤٧/١، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٢، تقريب التهذيب ص٢١٣ رقم(١٤٧٦) ، تحرير التقريب ٣١٤/١].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود أبي بكر بن أبي مريم، هو ضعيف، وكذلك هو: مرسل؛ فحكيم بن عمير لم يدرك النبي ـ ﷺ ـ ؛ فروايته عن أبي بكر، وعمر:مرسلة، فضلاً عن أن يدرك النبيﷺ ، ينظر:[تهذيب التهذيب ٣٨٨/٢]. .

تخريجه:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢٦٨/١ رقم(٤٣٥) من طريق الحسين بن الحسن بن حرب، وهناد في «الزهد»، باب: فضل المسجد والجلوس فيه ٤٧٣/٢ رقم(٩٦١)، والإمام أحمد في «الزهد» ص٣٦٢ رقم)(٢٣٤٣) عن يعمر، ثلاثتهم: (الحسين، وهناد، ويعمر) عن ابن المبارك به.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٤٣/٢ ، وعزاه لابن شاهين في الصحابة.

الحكم على الحديث:

ضعيف، كما سبق.

[١٢٠]/١١٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، عَن سُلَيمَانَ، عَن خَيثَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ مَسعُودٍ(١):« لَا أُلفِيَنَّ(٢) أَحَدَكُم، جِيفَةُ لَيلِهِ، قُطرُبُ(٣) نَهَارِهِ(٤) »(٥)

١٢٠ـ

غريبه:

(القطرب): دويبة لا تستريح نهارها سعياً، فشبه به الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه، فإذا أمسى كان كالاً، تعباً، فينام ليلته حتى يصبح، كالجيفة التي لا تتحرك ، ينظر:[النهاية ١٣٠/٤].

دراسة الإسناد:

(زائدة ابن قُدامة): هو الثقفي، أبو الصَّلت، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

(سليمان):هو ابن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧).

(خيثمة):هو بن عبد الرحمن بن أبي سبْرةَ، الجعفي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧).

(عبد الله بن مسعود): هو ابن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

(١) في (م):(قال: عبدالله).

(٢) كذا في ك، وفي ح:(لألفين).

(٣) هكذا ضبطت بالرفع في(ل).

(٤) في ك:(جيفة ليل، وقطرب نهار).

(٥) في هامش الأصل قال: (القطرب دويبة).

ضعيف؛ لأنه منقطع؛ فأبو خيثمة: لم يسمع من ابن مسعود شيئاً ، وروايته عنه مرسلة، كما قال أبو حاتم، وأحمد. [ينظر: المراسيل لأبي حاتم ٥٤/١، ٥٥ ، جامع التحصيل ص١٧٣].

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٥٢/٩ رقم(٨٧٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٣٠/١ كلاهما: من طريق الأعمش به نحوه.

قال أبو نعيم: «وسمعت أبا بكر بن مالك يقول: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:« حكي لي عن ابن عيينة أنه قال: القطرب: الذي يجلس ههنا ساعة، وههنا ساعة».

وتابع أبا خيثمة: سالمُ بنُ أبي الجعد، عن ابن مسعود، عند أبي داود في «الزهد» من طريق سفيان، عن الأعمش به ،وزاد: « قيل: وما قطرب نهاره قال: يقطع نهاره بالحديث».

وسالم بن أبي الجعد: كثير الإرسال، ومع ذلك لم يلق ابن مسعود، كما قال أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني .[ينظر المراسيل لابن أبي حاتم ٨٠/١، وجامع التحصيل ص١٧٩].

الحكم على الأثر:

له شاهد من حديث أبي هريرة ـ ﵁ ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« إن الله يبغض كل جعظري، جواظ، سخاب بالأسواق، جيفة بالليل، حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا، جاهل بأمر الأخرة »، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كتاب العلم ٢٧٣/١ رقم:(٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، رقم: (٢٠٥٩٣) كلاهما: (ابن حبان، والبيهقي)من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي هريرة به، وهذا إسناد صحيح، على شرط مسلم، وأورده المنذري في الترغيب، والترهيب ٢٥١/١ وقال:« رواه ابن حبان في صحيحه، والأصبهاني، وقال أهل اللغة: الجعظري: الشديد الغليظ، والجواظ: الأكول، والصخاب: الصياح».

وعلى هذا فالأثر: معناه صحيح .

[١٢١]/١١٩ ـ حَدَّثَنَا(١) الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن سُلَيمَانَ قَالَ:« كَانَ عَبدُ اللهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، كَأَنَّهُ ثَوبٌ مُلقَى».

(١) كتب في ك، قبل هذا الحديث:(باب: الصمت في الصلاة، والإقبال عليها).

ـ ١٢١

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(سليمان):هو ابن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد، الكوفي، الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧).

(عبد الله): هو بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف من فعل عبد الله بن عمر، وسنده منقطع، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٢٧/٢: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، والأعمش لم يدرك ابن مسعود»، وكذا قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢٠٥/١.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٥/٣٣، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به.

وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، ٩٢/٥ (٧٣٢٦) من طريق الأعمش به.

وعبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب التحريك في الصلاة ٢٦٥/٢ رقم(٣٣٠٣) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» ٢٦٩/٩ رقم(٩٣٤٢) عن الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن مجاهد قال: »كان عبد الله..» فذكره، واقتصر الطبراني على الأعمش.

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص١٥٣ رقم(٨٦٦) عن جرير، عن منصور قال:« كان عبد الله» فذكره.

الحكم على الأثر:

موقوف بسند منقطع كما مر، ووصْل عبد الرزاق له عن مجاهد لا يجدي؛ لأن مجاهداً أيضاً روايته عن ابن مسعود مرسلة، كما نص على ذلك أبو زرعة .[ينظر المراسيل لابن أبي حاتم ٣٣/١].

[١٢٢]/١٢٠ ـ أَخبَرَنَا[1] أَبُو عُمَرَ: مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنُ حَيوَيهِ، وَأَبُو بَكرٍ: مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الوَرَّاقِ، قَرَأَهُ عَلَيهِمَا، وَأَنَا أَسمَعُ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَرَأَهُ عَلَيهِ: عَبدُ الحَمِيدِ الوَرَّاقُ، قَالَ: نَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ[2]، قَالَ: أَنَا المَسعُودِيُّ، عَن قَتَادَةَ[3]، عَن أَبِي مِجلَزٍ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِ اللهِ:« أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، يَغُضُّ بَصَرَهُ، وَ صَوتَهُ، ويَدَهُ ».

---

(١) كتب قبل هذا الحديث في الأصل: (الجزء الثالث).

(٢) ترجمة :(أبي عمر بن حيويه، وأبي بكر الوراق، وابن صاعد، والحسين وابن المبارك) في قسم الدراسة.

(٣) في ك:(أخبرنا المسعودي عن ابن مجلز)، والصواب: ما في الأصل.

١٢٢ -

دراسة الإسناد:

(المسعودي):هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، تقدمت ترجمته في رقم(٤٧).

(قتادة): هو ابن دِعَامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت ، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).

(أبو مِجْلَز): لاحق بن حمُيد بن سعيد السَّدوسي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست، وقيل: تسع ومائة، وقيل: قبل ذلك،ع. [التقريب ص٦٨٠ رقم: ٧٤٩٠].

(أبو عبيدة): بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر: أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي، ثقة، من كبار الثالثة، والراجح: أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين، ع. [التقريب ص٧٥٨ رقم: ٨٢٣١].

(عبد الله): هو بن مسعود بن غافل، بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن - رضي الله عنه - من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ فأبو عبيدة لم يسمع من والده، كما رجح الحافظ في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٥/٣٣ أخبرنا أبو غالب: أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك به.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[١٢٣]/١٢١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا المِنهَالُ بنُ خَلِيفَة، عَن سَلَمَةَ بنِ تَمَّامٍ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ:« مَن أَنصَتَ فِي صَلَاتِهِ(١)، نُصِتَ(٢) لَهُ، وَمَن أَعرَضَ أُعرِضَ عَنهُ ».

ـ ١٢٣ ـ

غريبه:

(أنصت..... نصت له): (أنصت، ونصت):كلاهما بمعنى واحد، أي:سكت ليستمع، والمراد:(أن من سكت سكوت مستمع، نُصت له:أي:سُكت مستمعاً لكلامه)، ينظر:[النهاية١٤١/٥، ولسان العرب٩٨/٢، مادة:(نصت)].

دراسة الإسناد:

(المِنْهَال بن خليفة): هو العِجْلي، أبو قدامة الكوفي، ضعيف من السابعة، د ت ق. [التقريب ص٦٣٦ رقم: ٦٩١٧].

(سلمة بن تمام): هو أبو عبد الله الشَقَري، الكوفي، روى عن: الحكم بن عتيبة، والشعبي، وغيرهما، روى عنه: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وغيرهما.

وثقه العجلي، وابن معين، وابن نمير، وأبو حاتم وقال: ثقة صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أحمد: ليس بالقوي في الحديث، وكذا قال النسائي، وقال ابن حجر: صدوق.[ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٢٤/٤، الثقات للعجلي ٤٢٠/١، الثقات لابن حبان ٣١٨/٤، الكاشف ٤٥٢/١، تهذيب التهذيب ١٢٥/٤، تقريب التهذيب ص٢٩٣ رقم: ٢٤٨٦].

(داود بن أبي صالح): هو الليثي، المدني، منكر الحديث، من السابعة، د. [التقريب ص٢٣٩ رقم: ١٧٩١].

الحكم على الإسناد:

منكر؛ لوجود داود بن أبي صالح، وهو منكر الحديث.

تخريجه:

(١) في ك:(من أنصت في صلاة).

(٢) في (ل):(أنصت له).

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

معناه صحيح، وسيأتي ما يشهد له في الأثر التالي.

[١٢٤]/١٢٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِ اللهِ بن أَبِي لَبِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بن إبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن عَبدِ اللهِ بن ضَمرَةَ السَّلُولِيِّ، عَن كَعبٍ قَالَ:« إذَا قَامَ العَبدُ فِي صَلَاتِهِ، فَأَقبَلَ عَلَيهَا، أَقبَلَ اللهُ [ﷻ][1] عَلَيهِ، فَإذَا انفَتَلَ، انصَرَفَ عَنهُ».

ـ ١٢٤ ـ

دراسة الإسناد:

(سفيان) هو:ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(عبد الله بن أبي لَبيد): المدني، أبو المغيرة، نزل الكوفة، ثقة رمي بالقدر، مات في أول خلافة أبي جعفر، سنة بضع وثلاثين ومائة، خ م د س ق.[التقريب ص٣٧٧ رقم:٣٥٦٠].

(محمد بن إبراهيم التيمي): هو: ابن الحارث بن خالد، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح،ع. [التقريب ص٥٤٣ رقم(٥٦٩١)].

(عبد الله بن ضَمْرة السَّلُولي):روى عن أبي هريرة، وكعب الأحبار،وغيرهما، وروى عنه: عطاء بن قرة السلولي، وأبو صالح السمان وغيرهما.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، من الثالثة ت سي ق. ينظر: [التاريخ الكبير ١٢٢/٥، الثقات للعجلي ٣٨/٢، الثقات لابن حبان ٣٤/٥، تهذيب الكمال ١٢٩/١٥ ، تهذيب التهذيب ٢٣٤/٥، تقريب التهذيب ص٣٦٥ رقم(٣٣٩٦)]].

(كعب): هو ابن ماتع الحميري، أبو إسحق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٩٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ٤٦٦/٣ رقم(٤٥٧٧) عن وكيع، عن سفيان به نحوه.

وله شاهد مرفوع أخرجه ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: المصلي يتنخم، ٣٢٧/١ رقم(١٠٢٣)، وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ١٤٦/٥ رقم(٧٥٣٢) كلاهما:(ابن ماجة، وابن أبي شيبة) من طريق أبي وائل، عن حذيفة،« أنه رأى شبث بن ربعي، بزق بين يديه فقال: يا شبث، لا تبزق بين يديك؛ فإن رسول الله ـ ﷺ ـ كان ينهى عن ذلك، وقال: إن الرجل إذا قام يصلي، أقبل الله عليه بوجهه، حتى ينقلب، أو يحدث حدث سوء »، وهذا لفظ ابن ماجة.

(١)زيادة من (ل).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/١٢٤:«هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وله شاهد في الصحيحين، والموطأ، من حديث ابن عمر».
قلت : حديث ابن عمر الذي أشار إليه البوصيري: أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب القبلة، باب: النهي عن البصاق في القبلة ١/١٩٤ رقم(٤٥٧)، ومن طريقه البخاري، كتاب الصلاة، باب حك البصاق باليد من المسجد ص٧١ رقم(٤٠٦)، ومسلم، كتاب المساجد ص٢٢٣ رقم(٥٤٧) عن نافع، عن عبد الله بن عمر:« أن رسول الله ـ ﷺ ـ رأى بصاقاً في جدار القبلة، فحكه، ثم أقبل على الناس فقال: إذا كان أحدكم يصلي، فلا يبصق قبل وجهه، فإن الله قبل وجهه إذا صلى»، واللفظ للبخاري.

الحكم على الأثر:
صحيح، كما تقدم.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الحُزنِ والبُكَاءِ[1]

(١) في ك:(باب:حزن المؤمن)، وهذا الباب: ليس في(م).

[١٢٥]/١٢٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَة[١]، عَنِ الحَسَنِ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« الدُّنيَا سِجنُ المُؤمِنِ، وَجَنَّةُ الكَافِرِ »، قَالَ [٢]: وَقَالَ[٣] الحَسَنُ:« وَاللهِ إِن أَصبَحَ فِيهَا مؤمِنٌ، إِلَّا حَزِينَاً، وَكَيفَ لَا يَحزَنُ المُؤمِنُ، وَقَد حُدِّثَ عَنِ اللهِ ـ عَجَلّ ـ [٤]أَنَّهُ وَارِدُ جَهَنَّمَ[٥]، وَلَم يَأتِهِ أَنَّهُ صَادِرٌ عَنهَا، واللهِ لَيَلقَيَنَّ[٦] أَمرَاضَاً، وَمُصِيبَاتٍ، وَأُمُوراً تُغِيظُهُ، وَلَيُظلَمَنَّ فَمَا يَنتَصِرُ، يَبتَغِي مِن ذَلكَ الثَّوَابَ مِنَ اللهِ ـ عَجَلّ ـ [٧]، وَمَا يَزَالُ فِيهَا حَزِينَاً[٨]، خَائِفَاً حَتَّى يُفَارِقَهَا، فَإِذَا فَارَقَهَا، أَفضَى إِلَى الرَّاحَةِ، وَالكَرَامَةِ». [٨/ب]

ـ ١٢٥

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فَضَالَة): بن أبي أمية القرشي، العدوي، البصري، أبو فضالة، صدوق، يدلس، ويسوي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضلٌ، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، سوى ابن المبارك، والحديث أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرقائق ص١٢٨١ رقم(٢٩٥٦)، والترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في أن الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر ٥٦٢/٤ رقم(٢٣٢٤)، وابن حبان، كتاب الرقائق، باب الفقر، والزهد، والقناعة ٤٦٢/٢ رقم(٦٨٧)، و ٤٦٤/٢ رقم(٦٨٨)، ثلاثتهم:(مسلم، والترمذي، وابن حبان) من طريق الدراوردي، وأخرجه ابن ماجة ، كتاب الزهد، باب: مثل الدنيا ١٣٧٨/٢ رقم(٤١١٣)، وابن أبي عاصم في «الزهد»، باب ما جاء في ذكر الدنيا ص٦٩ رقم(١٤٢) كلاهما: (ابن ماجه، وابن أبي

(١) في (ل)(المبارك بن فضالة)، وكتب فوقها:(الأصل:مبارك).

(٢) القائل هو:مبارك بن فضالة، الراوي عن الحسن.

(٣) في (ل):(وقال الحسن)، وفي(ك)(قال الحسن).

(٤) في ج(وعن أنه وارد)

(٥) في ك:(وقد تحدث الله أنه وارد جهنم).

(٦) كذا في (ل)، و(ك)، وفي (ج)،و(م): (ليلقان)، وكتب في هامش ج:(ص:ليلقان).

(٧) في ك:(يبتغي الثواب من الله).

(٨) في ك:(حزيناً حتى يفارقها).

عاصم) من طريق ابن أبي حازم، وأخرجه الإمام أحمد ٤٤/١٤ رقم(٨٢٨٩)، و ١٩٨/١٦ رقم(١٠٢٨٨) من طريق زهير بن محمد، و ٢٣/١٥ رقم(٩٠٥٥) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، وأخرجه ابن أبي الدنيا ، في «ذم الدنيا» ١٤/٢ رقم(٤) من طريق شعبة، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٥٠/٦، والبيهقي في «شعب الإيمان»، السبعون من الشعب، وهو باب: في الصبر على المصائب، وعما تنزع النفس إليه من لذة، وشهوة، ٢٤١/١٢ رقم(٩٣٤٠)، و في الحادي والسبعين: الزهد وقصر الأمل ٧٦/١٣ رقم(٩٩٧٧)،كلاهما:(أبو نعيم، والبيهقي) من طريق مالك، ستتهم(عبد العزيز الدراوردي، وابن أبي حازم، وزهير بن محمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وشعبة، ومالك بن أنس) عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول الله - ﷺ - :« الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».
أما أثر الحسن: فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم، والحزن» ص٩٨ رقم(١٧١) من طريق المبارك بن فضالة، قال سمعت الحسن يقول: فذكر نحوه، وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص٢١٧ رقم(٤٩٥).

الحكم على الحديث، والأثر:

صحيح، وتقدم في التخريج أنه عند مسلم.
وأما أثر الحسن فهو صحيح كذلك، والمبارك قد صرح بالتحديث عند ابن أبي الدنيا، كما تقدم في التخريج.

[١٢٦]/١٢٤ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ قَالَ: قَالَ عِيسى بنُ مَريَمَ - ﷺ - :« طُوبَى لِمَن خَزَنَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ».

- ١٢٦

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(منصور) : هو ابن المُعْتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ع.[التقريب ص ٦٣٦ رقم: ٦٩٠٨].

(سالم بن أبي الجعد): رافع الغَطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرا، مات سنة سبع، أو ثمان وتسعين، وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة، ع.[التقريب ص ٢٧٠ رقم: ٢١٧٠].

الحكم على الإسناد:

هذا الخبر من الإسرائيليات، والإسناد إلى سالم رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٣/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٥٣ من طريق حبان بن موسى، كلاهما: (الحسين بن الحسن، وحبان بن موسى) عن ابن المبارك به.

وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب: في البكاء ٢٥٩/١ رقم(٣١)، وفي باب: من كان يحب الخلوة ٥١٩/٢ رقم(٢٥٥) وعنه أحمد في «الزهد» ص٦١ رقم(٣٠٣)، وأخرجه هناد في «الزهد»، باب: البكاء ٢٦٦/١ رقم(٤٦٢) ، وفي باب الصمت ٥٤٥/٢ رقم(١١٢٨) عن قبيصة، وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، باب: حفظ اللسان ٨١٦/٢ رقم(٥٠٦) من طريق محمد بن عمارة القرشي، أربعتهم: (ابن المبارك، ووكيع، وقبيصة، ومحمد بن عمارة) عن سفيان به.

والخبر: من الإسرائيليات، كما تقدم، وورد نحوه مرفوعاً، أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» ص٢٩ رقم(٣٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» ١٤٠/١ رقم(٢١٢)، وفي «الأوسط» ٢١/٣ رقم(٢٣٤٠)، وفي «مسند الشاميين» ٣١٣/١ رقم(٥٤٨) كلاهما:(ابن أبي عاصم، والطبراني) من طريق إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان مرفوعاً بلفظ:«طوبى لمن ملك لسانه، وبكى على خطيئته، ووسعه بيته»، وقال الطبراني عقبه في «الصغير»: « لا يروى عن ثوبان، إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن سليمان، ـ وهو ثقة ـ، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن عياش: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع؛ فخلط في حفظه عنهم».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢٩٧/٣رقم(٤١٤٥)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٣٧/١٠ رقم(١٨١٥٢) وقالا:« رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وحسن إسناده»، و ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ص٣٢٧ رقم(٥٣٠٨)، ورمز لحسنه، وقال المناوي في «فيض القدير» ٣٧٢/٤ :« قال الهيثمي كالمنذري : إسناده حسن؛ ومن ثم رمز المصنف لحسنه)، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» ٧٢٩/٢ رقم(٣٩٢٩).

الحكم على الأثر:

إسناده إلى سالم صحيح.

[١٢٧]/١٢٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مِسعَرٌ، عَن عَبدِ الأَعلَى التَّيمِيِّ قَالَ:« مَن أُوتِيَ مِنَ العِلمِ(١) مَا لَا يُبكِيهِ، لَخَلِيقٌ أَن لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلمَاً يَنفَعُهُ؛ لِأَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى(٢) ـ نَعَتَ العُلَمَاءَ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [الإسراء: ١٠٧]،(٣) إِلَى قَولِهِ: ﴿ وَيَخِرُّونَ(٤) لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ [الإسراء: ١٠٩](٥).

ـ ١٢٧

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَامِ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(عبد الأعلى التيمي): روى عن: إبراهيم التيمي قوله، وروى عنه أبو طالب يحيى بن يعقوب، ومسعر، والعلاء بن سالم وغيرهم.

قال أحمد: رجل صالح، وذكره ابن حبان في الثقات. [ينظر:التاريخ الكبير ٧٢/٦، والجرح والتعديل ٢٨/٦، والثقات لابن حبان ١٣١/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٧٠].

الحكم على الإسناد:

موقوف على عبد الأعلى التيمي، بسند صحيح.

(١) في (ل):(إن من أوتي من العلم).

(٢) كذا في (م)،وفي (ل):(عز وجل)

(٣) في (ل):(قال:تلى حتى بلغ: ويخرون للأذقان يبكون)، وفي هامشها:(ص:إلى قوله:ويخرون للأذقان يبكون).

(٤) في الأصل: (يخرون) بلا واو، والتصويب من (ج).

(٥) وفي (م):(إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان يبكون)، وليست الآية هكذا.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨٨/٥ من طريق الحسين المروزي، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن»، باب: ما يستحب لقارئ القرآن من البكاء عند القراءة ص ١٤٠، وابن جرير في «تفسيره» ٥٧٩/١٧ عن أحمد بن منيع ثلاثتهم:(الحسين المروزي، وأبو عبيد ، وابن منيع) عن ابن المبارك به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ٤٠٩/١٩ رقم(٣٦٥٠٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٨٨/٥ ، وأخرجه الدارمي باب: من قال العلم الخشية وتقوى الله ١٠٠/١ عن سعيد بن سليمان كلاهما:(ابن أبي شيبة، وسعيد) عن أبي أسامة، عن مسعر قال : «سمعت عبد الأعلى التيمي يقول: فذكر نحوه».

الحكم على الأثر:

موقوف على عبد الأعلى التيمي، بسند صحيح كما تقدم.

[١٢٨]/١٢٥ ـ قَالَ الحُسَينُ: وَحَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَة، عَن مِسعَرٍ بِمِثلِهِ.

١٢٨ ـ
هذا الأثر:من زوائد الحسين على كتاب الزهد، لابن المبارك.

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، ميمون الهلالي،أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)

(مسعر): هو ابن كِدَامٍ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

الحكم على الإسناد:

صحيح.

وطريق ابن عيينة هذا: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/٨٨ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا ابن عيينة، فذكره بنحوه، دون ذكر الآيتين، وتقدم الكلام عليه، وتخريجه في الأثر السابق.

[١٢٩]/١٢٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن مَالكِ بن مِغوَلٍ، عَن رَجُلٍ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ:« مَا عُبِدَ اللهُ[1]، بِمِثْلِ طُولِ الحُزنِ».

---

(١) في (م):(بشيءٍ).

١٢٩ ـ

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح. ع[تقريب التهذيب ص ٦٠٣ رقم: ٦٤٥١].

(رجل): هذا مبهم.

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن بسند ضعيف؛ لإبهام الرجل الراوي عنه.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب الحزن وفضله ٤٥٩/٢ رقم(٢٠٥)، وعنه أحمد في «الزهد» ص ٢٦٥ رقم(١٦٤٢) عن سفيان، عن رجل لم يسمه، عن الحسن مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» ص٣٨ رقم(٢١) من طريق سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، به مثله، وذكره البغوي في «شرح السنة» ٣٧٤/١٤ وعزاه للحسن.

الحكم على الأثر:

موقوف على الحسن بسند صحيح، وقد صُرِّح باسم الرجل الراوي عن الحسن، كما عند ابن أبي الدنيا في الموطن السابق، و هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد، البصري، ثقة، ثبت، فاضل، ورع ، ع. [التقريب ص ٧١٠ رقم: ٧٩٠٩].

[١٣٠]/١٢٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ ، قَالَ: أَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة ، عَنِ الحَسَنِ:« أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [النجم: ٥٩ ـ ٦٠]،قَالَ: واللهِ إِنْ كَانَ أَكيَسُ القَومِ فِي هَذَا الأمرِ، لَمَن بَكَى، فَابكُوا هَذِهِ القُلُوبَ، وابكُوا هَذِهِ الأعمَالَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَتَبكِي عَينَاهُ، وَإِنَّهُ لَقَاسِي القَلبِ».

---

١٣٠ ـ

غريبه:

(أكيس): أي :أعقل. ينظر:[النهاية ٤٠٨/٤ مادة:(كيس)].

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فَضَالَة) هو ابن أبي أمية القرشي، العدوي، البصري، أبو فضالة، صدوق، يدلس، ويسوي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن بسند ضعيف؛ بسبب المبارك بن فضالة؛ حيث لم يصرح بالتحديث، وتقدم بيان حاله.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب البكاء ٢٤٨/١ رقم(٢١) عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، أنه قرأ هذه الآية:﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ ﴾ [النجم: ٥٩ – ٦٠]، فقال:« ليس الأمر في هذا، إلا من بكى».

وأخرج وكيع في «الزهد»، باب الضحك ٢٦٦/١ رقم(٣٦)، وعنه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٨٦/١٩ رقم(٣٥٤٩٧)، وهناد في «الزهد» باب البكاء ٢٧١/١ رقم(٤٧٣) عن زياد بن أبي مسلم، عن صالح أبي الخليل قال:« لما نزلت:﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ ﴾ النجم: ٥٩ – ٦٠ ، فما رؤي النبي ـ ﷺ ـ ضاحكاً أو متبسماً»، وسنده منقطع، مع غرابة متنه؛ إذ قد ثبت ضحك النبي ـ ﷺ ـ وتبسمه في أحاديث كثيرة، منها حديث جرير بن عبد الله، الذي أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: من لا يثبت على الخيل ص ٥٠١ رقم(٣٠٣٥)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة ص١٠٨٩ رقم(٢٤٧٥): قال:« ما حجبني النبي ـ ﷺ ـ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي»، هذا لفظ البخاري، وعند مسلم: « ولا رآني إلا ضحك».

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[١٣١]/١٢٢٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ قَالَ:« إِنَّمَا الحُزنُ عَلَى قَدرِ البَصَرِ»

---

١٣١ ـ
ومعنى الأثر:
أن حزن الإنسان، على قدر بصره بأمور الآخرة، وعلمه بذلك، فمن نور الله قلبه، وكشف الغطاء عن بصيرته، وعلم ما حباه الله من النعم، وما يجب عليه من الطاعة، والشكر، وفكر فيما يستقبل من أهوال يوم القيامة، وما يلقى العباد فى تلك المواقف من الشدائد، وما يعاينوه من مساءلة الله عباده عن مثاقيل الذر، وعن الفتيل، والقطمير، كان حقيقًا بكثرة الحزن وطول البكاء، كما قال ـ ﷺ ـ :(والله لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً)، أخرجه البخاري كتاب الكسوف، باب:الصدقة في الكسوف ص١٦٧ رقمك(١٠٤٤) من حديث عائشة ـ رضي الله عنها.، وينظر:[شرح صحيح البخاري لابن بطال ١٩٥/١٠].

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:
موقوف على الثوري، بسند صحيح.

تخريجه:
أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» ص٣٧ رقم(٢٠)من طريق ابن المبارك، عن سفيان الثوري به.

الحكم على الأثر:
موقوف على الثوري، بسند صحيح، كما تقدم.

[١٣٢]/١٢٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن سَلَمَةَ بن وَهْرَامٍ، عَن شُعَيبٍ الجُبَّائِيِّ قَالَ:« إِذَا كَمُلَ فُجُورُ الإِنسَان، مَلَكَ عَينَيهِ(١)، فَمَتَى شَاءَ أَن يَبكِي بَكَى».

ـ ١٣٢

معنى الأثر:

قال المناوي في «فيض القدير» ٤١٠/١ (بتصرف): أي إذا استحكم فسق الإنسان، ملك إرسال دمع عينيه، فبكى بهما متى شاء؛ إظهاراً للخشوع، ليرتب عليه ما هو دأبه، من السعي بين الناس بالفساد، وهذا من معجزاته، وآيات نبوته الظاهرة الباهرة.

دراسة الإسناد:

(زَمْعة بن صالح): هو الجَنَدي، اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه: عند مسلم مقرون، من السادسة م مد ت س ق.[التقريب ص ٢٥٩ رقم: ٢٠٣٥].

(سلمة بن وهرام): هو اليماني، روى عن :طاووس، وعكرمة، وغيرهما، وروى عنه: زمعة بن صالح، وابن عيينة، وغيرهما.

وثقه أبو زرعة، وابن معين في رواية إسحق بن منصور عنه، وقال ابن عدي:أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر بحديثه، من غير رواية زمعة بن صالح عنه، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: روى عنه زمعة بن صالح أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً، وضعفه أبو داود، وقال الحافظ : صدوق. ت ق، والذي يظهر: أنه صدوق، إلا فيما يرويه عنه زمعة بن صالح، فإن روايته عنه ضعيفة كما قال أحمد وغيره.

ينظر:[الجرح والتعديل ١٧٥/٤، الثقات لابن حبان ٣٩٩/٦، والكامل لابن عدي ٣٣٨/٣، وتهذيب التهذيب ١٤١/٤، وتقريب التهذيب ص٢٩٥ رقم:٢٥١٥، وتحرير تقريب التهذيب ٦١/٢].

(شعيب الجُبَّائي): يروي عن الكتب، روى عنه سلمة بن وهرام، ومحمد بن إسحق، قال ابن أبي حاتم: هو شعيب بن الأسود، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال الحافظ: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: قال الأزدي: أخباري متروك، والذي يظهر: أنه متروك. ينظر[الجرح والتعديل ٣٥٣/٤، وميزان الاعتدال ٣٨٣/٣، ولسان الميزان١٥٠/٣].

الحكم على الإسناد:

موقوف على شعيب الجبائي بسند ضعيف جداً؛ فيه زمعة بن صالح: ضعيف، وشعيب الجبائي: متروك.

تخريجه:

(١) في (ل):(ملك عينه).

أخرجه وكيع في الزهد، باب: صفة النفاق ٧٨٨/٣ رقم(٤٧٤) عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن شعيب الجبائي ـ وكان يقرأ الكتب ـ قال: فذكر نحوه.
وورد نحوه عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« لا يبكي إلا أحد رجلين: فاجر يكمل فجوره، أو بار يكمل بره»، أخرجه الطبراني في« الأوسط» ١٠٩/١ رقم(٣٤٠) من طريق رشدين بن سعد، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن نافع، عن ابن عمر به.
قلت: رشدين بن سعد: ضعيف، كما تقدم في رقم:(٧٣).
وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» ص٥٥٢ رقم(٩٢٣٧)، وعزاه لمسند الفردوس عن علي، بلفظ:« المنافق يملك عينيه، يبكي كما يشاء»، ورمز لضعفه، وقال الألباني في «ضعيف الجامع»:ص٨٥٧ رقم(٥٩٤٧) (ضعيف جداً).
وورد من حديث عقبة بن عامر: أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٨١٩/٢ رقم(١٣٧٢) من طريق حجاج بن سليمان، عن ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:«إذا تم فجور العبد، ملك عينيه، فبكى بهما ما شاء»، وقال ابن الجوزي:« هذا حديث لا يصح عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وابن لهيعة ذاهب الحديث أصلاً، قلت: وكذلك حجاج بن سليمان قال أبو زرعة:« منكر الحديث» [الجرح والتعديل ١٦٢/٣].

الحكم على الأثر:
لا يصح مرفوعاً، والأثر ضعيف جداً، كما سبق.

[١٣٣]/١٣٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا المَسعُوديُّ، عَن القَاسِمِ بن عَبدِ الرَّحمَنِ(١)، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ(٢) لابنِ مَسعُودٍ: يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَن أوصِنِي:قَالَ:« لِيَسَعْكَ بَيتُكَ، وَابكِ عَلَى(٣) ذِكرِ خَطِيئَتِكَ، وَكُفَّ لِسَانَكَ».

---

(١) في ج:(يا با عبد الرحمن).
(٢) في ك:(قال:جاء رجل إلى عبد الله فقال).
(٣) كذا في (م)، وفي (ج)،و(ل)، و(ك):(وابك من ذكر خطيئتك) وكتب في(ل) فوق:(من):(على).

ـ ١٣٣

دراسة الإسناد:

(المسعودي): هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، تقدمت ترجمته في رقم(٤٧).

(القاسم): هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ثقة، عابد،تقدمت ترجمته في رقم (٤٧).

(ابن مسعود): هو عبد الله بن مسعود بن غافل، بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف على ابن مسعود، بسند ضعيف؛ المسعودي صدوق اختلط، والقاسم لم يدرك جده؛ فهو منقطع.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب: من كان يحب الخلوة ٥١٤/٢ رقم(٢٥٦)، وأخرج بعضه في باب البكاء ٢٥٤/١ رقم(٣٠)، وعنه أحمد في «الزهد» ص١٥٢ رقم(٨٥٣) ، وأخرجه هناد في «الزهد»، باب في البكاء ٢٦٦/١ رقم(٤٦١)، وفي باب الصمت ٥٤٥/٢ رقم(١١٢٧)عن المحاربي، وأبو نعيم في «الحلية» ١٣٥/١ من طريق عاصم بن علي، ثلاثتهم: (وكيع، والمحاربي، وعاصم بن علي) عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، بنحوه، موقوفاً على ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة كتاب الزهد ١٦١/١٩ رقم(٣٥٦٦٦)، وعنه ابن أبي عاصم في «الزهد» ص٥٤ رقم(١٠٠) من طريق عبد الملك بن عمير، قال: أخبرني آل عبد الله:« أن عبد الله، أوصى ابنه عبد الرحمن فقال: أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك على خطيئتك» وعند ابن أبي عاصم: « عن عبد الملك بن عمير قال: أخبرني رجل، قد سماه أبو بكر».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» أيضاً ص٣٠ رقم(٣٥) من طريق سفيان، عن ابن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود « أن عبد الله: أوصى ابنه عبد الرحمن فذكره ».

وقد روي عن ابن مسعود مرفوعاً، أخرجه «الطبراني في الكبير» ١٧٠/١٠ رقم(١٠٣٥٣) ، و«الأوسط»٦٢/٦ رقم(٥٧٩٩) من طريق المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله قال:« قال رسول الله ـ ﷺ ـ فذكر نحوه».

قال الطبراني في «الأوسط»:« لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن، إلا المسعودي، ولا عن المسعودي، إلا جابر بن نوح، تفرد به محمد بن جعفر».

وقال الهيثمي في« مجمع الزوائد» ٥٣٧/١٠:«رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه المسعودي وقد اختلط».

والأثر له شواهد مرفوعة منها:

١ ـ ما أخرجه المصنف ٤٣/١ رقم(١٣٤)، ومن طريقه: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان ٦٠٥/٤ رقم(٢٤٠٦)، وأحمد ٥٧٠/٣٦ رقم(٢٢٢٣٥) عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال : قال عقبة بن عامر: « قلت :يا رسول الله: ما النجاة؟ فذكر نحوه»، وأخرجه أحمد كذلك ٥٦٩/٢٨ رقم(١٧٣٣٤)، و ٦٥٤/٢٨ رقم(١٧٤٥٢)، وقال الترمذي: حديث حسن، وسيأتي تخريجه بتوسع في موضعه برقم:(١٣٧).

٢ ـ حديث ثوبان ـ ﷺ ـ مرفوعاً:« طوبي لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته»، أخرجه الطبراني في «الأوسط» ٢١/٣ رقم(٢٣٤٠) ، و«الصغير» ١٤٠/١ رقم(٢١٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ ـ به، وقال الطبراني في «الصغير»: « لا يروى عن ثوبان، إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن سليمان ـ وهو ثقة ـ، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع؛ فخلط في حفظه عنهم».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٣٧/١٠:«رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وحسن إسناده».

٣ ـ حديث أسود بن أصرم المحاربي قال: « يا رسول الله أوصني: قال: هل تملك لسانك، قال: فما أملك إذا لم أملكه، قال: أفتملك يدك، قال فماذا أملك إذا لم أملك يدي، قال :فلا تقل بلسانك إلا معروفاً، ولا تبسط يدك إلا إلى خير» أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٤٤/١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٨١/١ واللفظ له، قال البخاري:« وفي إسناده نظر»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٣٨/١٠: « إسناده حسن».

٤ ـ حديث عبد الله بن عمرو ـ ﷺ ـ مرفوعاً وفيه: «الزم بيتك، وأملك عليك لسانك » أخرجه الخطابي في «العزلة» ص١٠ رقم(٦).

٥ ـ حديث معاذ بن جبل ـ ﷺ ـ مرفوعاً وفيه:« ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار، على وجوههم، أو على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم »، أخرجه الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة ١١/٥ رقم(٢٦١٦) وأحمد ٣٤٥/٣٦ رقم(٢٢٠١٦) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، لشواهده.

[١٣٤]/١٣١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن مِسعَرٍ، عَن أَبِي عَونٍ الثَّقَفِيِّ، عَن عَرفَجَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ ـ رضي الله عنه ـ:« مَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَبكِيَ، فَلَيَبكِ[١] ، وَمَن لَم يَستَطِعْ، فَلْيَتَبَاكَ[٢]».

ـ ١٣٤

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَامِ بن ظَهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(أبو عون الثقفي): هو محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون، الثقفي، الكوفي، الأعور، ثقة، من الرابعة، خ م د ت س .[التقريب ص ٥٧٦ رقم: ٦١٠٧].

(عَرْفَجَةَ): هو بن عبد الله الثقفي، ويقال السلمي، روى عن: عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب وغيرهما، وروى عنه: جابر بن يزيد الجعفي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، قال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: مجهول، وقال مرة: لا تعرف عدالته، وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة، س. ينظر: [معرفة الثقات للعجلي ١٣٣/٢، الثقات لان حبان ٢٧٤/٥، والجرح والتعديل ١٨/٧، بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٢٧٧/٤، و٥٩/٥، وتهذيب التهذيب ١٦٠/٧، وتقريب التهذيب ص٤٥٣ رقم:٤٥٥٦، وتحرير تقريب التهذيب ٨/٣، وكشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام ص٤٦٧].

(أبو بكر الصديق):هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو، بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر بن أبي قُحَافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ـ ﷺ ـ،مات في جمادى الأولى، سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة، ع .[التقريب ص ٣٧١ رقم: ٣٤٦٧].

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي بكر بسند ضعيف؛ لأجل الخلاف في عرفجة.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب في البكاء ٢٥٤/١ رقم(٢٩) وعنه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ١٣٦/١٩ رقم(٣٥٥٧٨)، وأحمد في «الزهد» ص١٠٧ رقم(٥٥٩) عن مسعر به ولفظه:« ابكوا، فإن لم تبكوا، فتباكوا».

وله شواهد موقوفة، ومرفوعة منها:

١ ـ ما ورد عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ أنه قال:« ابكوا، فان لم تجدوا بكاءً، فتباكوا، والذي نفسي

(١) في (ل):(فليبكي).

(٢) في (ل)، و(م):(فلتباكا).

بيده، لو أنكم تعلمون العلم؛ لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته، وصلى حتى ينكسر صلبه»، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٨٩/١، وهناد في «الزهد» باب في البكاء ٢٧٠/١، والحاكم ٦٢٢/٤ رقم(٨٧٢٣)، والحسين المروزي في «زوائده على زهد ابن المبارك» برقم(١٠٠٧) كلهم من طريق ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن عمرو به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

٢ ـ ما ورد عن أبي موسى ـ ﷺ ـ قال:« يا أيها الناس: ابكوا، فإن لم تبكوا، فتباكوا؛ فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء، حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت» أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٦١/١ من طريق أحمد قال:حدثنا عبد الوهاب، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، قال:« خطبنا أبو موسى ـ ﷺ ـ بالبصرة فذكره».

٣ ـ حديث أنس بن مالك ـ ﷺ ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:«يا أيها الناس: ابكوا، فان لم تبكوا فتباكوا؛ فان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم، كأنها جداول، حتى تنقطع الدموع، فتسيل الدماء؛ فتقرح العيون، فلو أن سفناً، أجريت فيه لجرت» أخرجه «أبو يعلى» ١٦١/٧ رقم(٤١٣٤) ، ونعيم بن حماد في «زوائده على زهد ابن المبارك» ص٨٥ رقم(٢٩٥).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧١٧/١٠: «وأضعف من فيه: يزيد الرقاشي، وقد وثق على ضعفه»

٤ ـ حديث سعد بن أبي وقاص ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:«ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا» أخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء ١٤٠٣/٢ رقم(٤١٩٦).

الحكم على الأثر:

صحيح لغيره، بشواهده.

[١٣٥]/١٣٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أيضَاً مِسعَرٌ قَالَ: سَمِعتُ عَونَاً يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ـ[ﷺ] (١) ـ :« اجلِسُوا إِلَى التَّوَّابِينَ؛ فَإِنَّهُم أَرَقُّ شَيءٍ أَفئِدَةً ».(٢)

---

(١) ليست في الأصل، واستدركت من:(ج).

(٢) في ك عقيب هذا الأثر:(باب:كراهة الخطيب بالموعظة، وينسى العمل)، وأول حديث تحته:حديث مالك:بلغني أن عيسى عليه السلام رقم:(١٣٨).

ـ ١٣٥

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَامٍ بن ظَهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(عون) هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذلي، الكوفي، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم (١٠).

(عمر بن الخطاب): ـ رضي الله عنه ـ هو ابن نُفَيل بن عبد العُزَّى، بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي، بن كعب القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، مشهور، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين، ونصفاً،ع. [التقريب ص٤٨٠ رقم: ٤٨٨٨].

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، غير أن سنده منقطع؛ لأن رواية عون عن الصحابة مرسلة، [ينظر تهذيب التهذيب ١٥٣/٨ ، وجامع التحصيل ٢٤٩/١].

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب التوبة وحفظ اللسان ٥٤٤/٢ رقم(٢٧٩) وعنه أحمد في «الزهد» ص١١٧ رقم(٦٣١)، وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ١٤٥/١٩ رقم(٣٥٦٠٦) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» عن محمد بن بشر ، وأخرجه هناد في «الزهد» باب التوبة والاستغفار ٤٥١/٢ رقم(٨٩٤) عن عبدة، وابن أبي الدنيا في «التوبة» ص١١٧ رقم(١٤٤) من طريق يحيى بن آدم، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ٣١من طريق إبراهيم بن عزرة الشامي، خمستهم: (وكيع، ومحمد بن بشر، وعبدة، ويحيى بن آدم، وإبراهيم) عن مسعر به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية»٢٥٠/٤ موقوفاً على عون بن عبد الله، ضمن كلام له أكثر من هذا، وذكره العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ٩٩٩/٢ وقال:«لم أجده مرفوعاً».

وله شاهد من قول مكحول الشامي:« أرق الناس قلوباً، أقلهم ذنوباً»، أخرجه أحمد في «الزهد» ص ٣٥٥ رقم(٢٢٩١).

الحكم على الأثر:

لا أصل له مرفوعاً، وتقدم قول العراقي في «المغني»، وينظر :[سلسلة الأحاديث الضعيفة، وأثرها في الأمة للألباني ـ رحمه الله ـ ٢١٩/١ رقم(١٠٣)].

وأما ثبوته عن عمر: فلم أجد من وصله، ومداره على عون، وروايته مرسلة، كما مر عند الحكم على الإسناد، فهو ضعيف.

[١٣٦]/١٣٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا زَائِدَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ قَالَ:«كَانَ يَزِيدُ بنُ شَجَرَةَ، مِمَّا يُذَكِّرُنَا فَيَبكِي، وَكَانَ يُصَدِّقُ بُكَاءَهُ[١] بِفِعلِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اُذكُرُوا نِعمَةَ اللهِ عَلَيكُم، مَا أَحسَنَ أَثَرَ نِعمَةَ اللهِ عَلَيكُم، لَو تَرَونَ مَا أَرَى، مِن بَينِ أَحمَرَ، وَأَصفَرَ، وَأَبيَضَ[٢]، وَأَسوَدَ، وَفِي [الرِّحَالِ][٣] مَا فِيهَا، إِنَّ الصَّلَاةَ إِذَا أُقِيمَت، فُتِّحَت أَبوَابُ السَّمَاءِ، وَأَبوَابُ الجَنَّةِ، وَأَبوَابُ النَّارِ، وَإِذَا التَقَى الصَّفَّانِ، فُتِّحَت أَبوَابُ السَّمَاءِ، وَأَبوَابُ الجَنَّةِ، وَأَبوَابُ النَّارِ، وَزُيِّنَ الحُورُ العِينُ، فَاطَّلَعنَ، فَإِذَا أَقبَلَ الرَّجُلُ بِوَجهِهِ قُلنَ: اللهُمَّ أَعِنهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّتهُ، وَإِذَا أَدبَرَ، احتَجَبنَ مِنهُ، وَقُلنَ: اللَّهُمَّ اغفِر لَهُ، فَانهَكُوا[٤] وُجُوهَ القَومِ، فِدَىً لَكُم أَبِي، وَأُمِّي، وَلَا تُخزُوا الحُورَ العِينَ، وَإِذَا[٥] قُتِلَ، كَانَ أَوَّلُ نَفحَةٍ مِن دَمِهِ، تَحُطُّ عَنهُ خَطَايَاهُ، كَمَا يُحَطُّ[٦] الوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ[٧]، وَيَنزِلُ[٨] إِلَيهِ اثنَتَانِ، فَتَمسَحَانِ[٩] عَن وَجهِهِ التُّرَابَ، وَقُلنَ: قَد أَنَى لَكَ، لَكَ، وَقَالَ لَهُمَا: لَقَد أَنَى لَكُمَا، ثُمَّ يُكسَى[١٠] مِئَةَ حُلَّةٍ، لَو جَعَلَهَا بَينَ أُصبُعَيهِ لَوَسِعَتهُ، لَيسَ مِن نَسجِ بَنِي آدَمَ، وَلَكِن مِن نَبتِ الجَنَّةِ ».

[٩/أ]

---

(١) في (ل)، و(م):(بكاه).

(٢) في ج(وأسمر وأسود).

(٣) في الأصل(وفي الرجال) والتصويب من (ج)، و(ل)، و(م).

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي المطبوع:(فأنهكوا).

(٥) في (ج)، و(ل)، و(م):(فإذا قتل)

(٦) في(ل)، و(م):(كما تحط).

(٧) في (ج)، و(م):(عن الشجرة).

(٨) في ج(وتنزل)

(٩) في ج(فيمسحان)، وفي (م):(فيمسحن).

(١٠) في (ج)، و(ل):(ثم كسي)، وفي(م):(ثم تكسى).

١٣٦ -

غريبه:

(انهكوا وجوه القوم): أي ابلغوا جهدكم في قتالهم.[النهاية ٢٨٨/٥ مادة:(نهك)].

(ولا تخزوا الحور العين): أي لا تجعلوهن يستحيين منكم، ولا تَعَرّضوا لذلك منهن، من الخَزَاية: وهي الاستحياء، وليس من الخزي؛ لأنه لا موضع له هنا، يقال من الهلاك: خَزِيَ الرجلُ، يَخْزَى خِزْياً، ويقال من الحياء: خزِيَ، يَخْزَى، خَزَايَةً، ويقال : خَزَيْتَ فلاناً: إذا استَحييتَ منه. ينظر:[غريب الحديث لابن سلام ٣٦٠/٤].

(قد أنى لك): أي: حان. ينظر:[لسان العرب ٤٠/١٣ مادة:(أَيَنَ)].

دراسة الإسناد:

(زائدةُ): هو ابن قُدامة الثقفي، أبو الصَّلْت، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

(منصور) : هو ابن المُعْتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٦).

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

(يزيد بن شجرة): بن أبي شجرة، الرَّهَاوي، روى عنه مجاهد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقد اختلف في صحبته: فقال ابن معين، والبخاري: له صحبة، وقال ابن حبان، وابن أبي حاتم: يقال: إن له صحبة، وقال ابن مندة، وأبو زرعة: ليست له صحبة، وخَطَّأَ أبو زرعة وابن أبي حاتم: يزيدَ بنَ أبي زياد في قوله : وله صحبة، وأدخله ابن حجر في القسم الأول من الصحابة ، قال ابن سعد، وخليفة بن خياط، والواقدي، وأبو عبيد : مات سنة ثمان وخمسين في أواخر خلافة معاوية ـ رضي الله عنه ـ.

ينظر:[الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٦/٧، تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٥/٣،طبقات خليفة ص٧٥، التاريخ الكبير ٣١٦/٨، الثقات لابن حبان ٤٤٥/٣، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للربعي ١٦٣/١، الاستيعاب ١٥٧٧/٤، الإصابة ٦٦٣/٦، تحفة التحصيل٣٥٠/١].

الحكم على الإسناد:

موقوف على يزيد بن شجرة، بسند صحيح، وممن صححه المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢١١/٢، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»٥٣٥/٥:« رجاله رجال الصحيح».

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣١/٦٥ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا زائدة، والطبراني في «الكبير» ٢٤٦/٢٢ من طريق الثوري، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب يزيد بن شجرة ٥٦٤/٣ رقم(٦٠٨٧) من طريق شعبة ثلاثتهم:(زائدة، والثوري، وشعبة) عن منصور به نحوه موقوفاً.

وأخرجه المصنف في «الجهاد» ص٣٨ رقم(٢٢) عن زائدة به موقوفاً كذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضل الجهاد ٢٦١/١٠ رقم(١٩٦٩٧) حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد به نحوه موقوفاً، وزاد أوله:« السيوف مفاتيح الجنة».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢١١/٢:« رواه الطبراني من طريقين، إحداهما جيدة صحيحة»، قلت: يعني الطريق الموقوفة؛ لأنه قال ذلك عقبها .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٣٥/٥:« رواه الطبراني من طريقين، رجال إحداهما رجال الصحيح»، وسكت عنه الذهبي في «تعليقه على المستدرك» ٥٦٤/٣.

وجاء الأثر مرفوعاً: أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضل الجهاد ٢٤٣/١٠ رقم(١٩٦٧٤)، وفي «المسند له» ١٣/٢ رقم(٥٢٧) وعنه عبد بن حميد كما في «المنتخب» ص١٦٣ رقم(٤٤١)،

وأخرجه هناد في «الزهد»، باب : منازل الشهداء ١٢٢/١ رقم(١٥٨) كلاهما:(ابن أبي شيبة، وهناد) عن محمد بن فضيل، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤٧/٢٢ رقم(٦٤٢) من طريق أبي عوانة كلاهما:(ابن فضيل، وأبي عوانة) عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، به نحوه، مرفوعاً.
قال ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل»٢٧٠/٩: « سمعت أبا زرعة يقول: روى محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبى زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: سمعت النبي - ﷺ -، ورواه منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قوله، لا يذكر النبي - ﷺ -، وهذا أصح، وأخطأ ابن فضيل فيما ذكر النبي -ﷺ - في حديثه».
وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»٥٨٥/٢:« قال الدارقطني: ليس هذا الحديث محفوظاً، وقد رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن النبي - ﷺ - ،وخالفه منصور، والأعمش، فروياه عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، موقوفاً، وهو الصواب».
قلت:وقد روي الحديث من وجه آخر، أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤٨٣/٤ رقم(٢٦٥٤)، وفي الجهاد له ٥٢٨/٢ رقم(٢٠٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٦٠/١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٨٩/٢ رقم(٢٢٠٣) كلهم من طريق يزيد بن شجرة، عن جدار، - أحد أصحاب النبي ﷺ - قال:« غزونا مع رسول الله - ﷺ - فذكر نحوه» مرفوعاً.
ومدار حديثهم: على العباس بن الفضل الأنصاري، قال الحافظ في «التقريب» ص ٣٤٩ رقم:(٣١٨٣):« متروك، واتهمه أبو زرعة»، وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية » ٥٨٥/٢ :« قال أبو عبد الرحمن النسائي هذا حديث باطل، رواه العباس بن الفضل، وليس بشيء، يرمي بالكذب، وقال أحمد بن حنبل: عباس بن الفضل روى حديثاً شبيها بالموضوع، وضعفه».

الحكم على الأثر:
لا يصح مرفوعاً، بل هو موقوف بسند صحيح كما تقدم، قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢١١/٢ :«والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم ».

[١٣٧]/١٣٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبٍ، عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عَن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قَالَ:« قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: املُك عَلَيكَ لِسَانَكَ، ولْيَسعْكَ بَيتُكَ، وابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

ـ ١٣٧

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب): هو الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق تقدمت ترجمته في رقم(١١٧).

(عبيد الله بن زَحْرٍ):الضَّمْري مولاهم، الإفريقي، روى عن: علي بن يزيد الألهاني، والأعمش، وغيرهما، وروى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهما.
وثقه أحمد بن صالح، وقال النسائي وأبو زرعة: لا بأس به، زاد أبو زرعة: صدوق، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال العجلي: يكتب حديثه، وضعفه أحمد، والدارقطني، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال الحافظ:(صدوق يخطئ)والذي يظهر أنه ضعيف يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد؛ لأن الأكثر على تضعيفه، بخ ٤، من السادسة ، ينظر:[معرفة الثقات للعجلي ١٠٩/٢، والجرح والتعديل ٣١٥/٥، والمجروحين ٦٢/٢، الكاشف ٦٨٠/١، تهذيب التهذيب ١٢/٧، تقريب التهذيب ص٤٣٤ رقم(٤٢٩٠) تحرير تقريب التهذيب ٤٠٥/٢].

(علي بن يزيد): هو ابن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك، الدمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف، مات سنة بضع عشرة ومائة، ت ق.[التقريب ص٤٧٤ رقم:٤٨١٧].

(القاسم): هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، روى عن: علي وابن مسعود وغيرهما، وروى عنه: علي بن يزيد، وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهما، وثقه: ابن معين، ويعقوب بن سفيان، والترمذي، والجوزجاني، ويعقوب بن شيبة، وأبو إسحق الحربي، وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، وقال الغلابي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يروي عن الصحابة المعضلات، وقال الحافظ: صدوق يغرب كثيراً، بخ ٤، مات سنة مائة واثنتي عشرة، والذي يظهر: أنه ثقة، وأما المناكير، والغرائب التي عنده، فقد بين البخاري، وابن حبان، أنها من قبل الرواة الضعفاء عنه، كعلي بن يزيد وغيره. ينظر:[المجروحين ٢١٢/٢، ميزان الاعتدال ٣٧٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٨، تقريب التهذيب ص٥٢٥ رقم(٥٤٧٠)، تحرير التقريب ١٧١/٣].

(أبو أمامة): صُدَيُّ بن عجلان، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين، ع.[التقريب ص٣٢٨ رقم(٢٩٢٣)].

(عقبة بن عامر الجهني): عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها: أنه أبو حماد ،ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً، فاضلاً، مات في قرب الستين ع.[التقريب ص٤٦٠ رقم: ٤٦٤١]

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ بسبب وجود عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، وهما ضعيفان، علاوة على أن القاسم بن عبد الرحمن: روايته عن الصحابة مرسلة، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص١٧٥ :« قال علي بن المديني: لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب النبي - ﷺ - غير جابر بن سمرة».

تخريجه:

أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان ٦٠٥/٤ حدثنا صالح بن عبد الله، وسويد، وأحمد ٥٧٠/٣٦ رقم(٢٢٢٣٥) عن خلف بن الوليد، وابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٤١ رقم(٢) عن داود بن عمرو، وابن أبي عاصم في «الزهد» ص١٦ رقم(٣) عن عبد الله بن محمد، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» ص٢٣ رقم(٨٢) عن أبي كريب، وابن عدي في «الكامل» ٣٢٤/٤ من طريق أبي همام، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/٢ من طريق يحيى بن عبد الحميد، والبيهقي في «شعب الإيمان» ، في الحادي والعشرين من الشعب: باب في الخوف من الله تعالى ٢٣٨/٢ رقم(٧٨٤) من طريق أبي النعمان، وفي الرابع والثلاثين من الشعب: باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه ١٣/٧ رقم(٤٥٨٢) من طريق محمد بن الحسن البلخي ،كلهم(صالح بن عبد الله ، وسويد، وخلف بن الوليد،وداود بن عمرو، وعبد الله بن محمد، وأبو كريب ، وأبو همام، ويحيى بن عبد الحميد، وأبو النعمان، ومحمد بن الحسن البلخي) عن ابن المبارك به، قال الترمذي: «حديث حسن».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٧٠/١٧ رقم(٧٤١)، والبيهقي في «الزهد» ص١٣٠ رقم(٢٣٤)، وفي «شعب الإيمان»، في الرابع والثلاثين من الشعب: باب في حفظ اللسان ١٣/٧ رقم(٤٥٨٢)، من طريق سعيد بن أبي مريم، وابن عدي في «الكامل» ٢١٦/٧ من طريق سعيد بن عفير كلاهما: (سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير) عن يحيى بن أيوب به نحوه.

وأخرجه أحمد ٥٦٩/٢٨ رقم(١٧٣٣٤) من طريق معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن عقبة بن عامر، و٦٥٤/٢٨ من طريق فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر، نحوه مرفوعاً .

الحكم على الحديث:

حسن لغيره بشواهده ، وتقدم ذكر الشواهد عند الأثر رقم ١٣٣.

[١٣٨]/١٣٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، قَالَ: بَلَغَنِي:« أَنَّ عِيسَى بنَ مَريَمَ ـ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ ـ قَالَ لِقَومِهِ: لَا تُكثِرُوا الكَلَامَ بِغَيرِ ذِكرِ اللهِ [تَعَالَى][1]؛ فَتَقسُوا قُلُوبُكُم، فَإِنَّ القَلبَ القَاسِي بَعِيدٌ مِنَ اللهِ [ﷻ][2]، وَلَكِن [لَا تَعلَمُون][3]، وَلَا تَنظُرُوا في ذُنُوبِ النَّاسِ، كَأَنَّكُم أَربَابٌ،

---

(١) (تعالى) زيادة من (ج)،و(م)، وفي(ل):(ﷻ).

(٢) (ﷻ) زيادة من (ل)، وفي الأصل هنا:(في نسخة:لا بعيد من الناس)، وفي (ل):(بعيد من الله ــ ﷻ ــ بعيد من الناس).

(٣) في الأصل وفي ج :(لا تعلموا) والتصويب من ك

وَانظُرُوا فِيهَا(١) كَأَنَّكُم عَبِيدٌ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَان: مُبتَلىً، وَمُعَافىً(٢)، فَارْحَمُوا أَهلَ البَلَاءِ، وَاحمَدُوا اللهَ عَلَى العَافِيَةِ ».

ـ ١٣٨

دراسة الإسناد:

(مالك بن أنس): بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري:« أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن بن عمر»، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: « بلغ تسعين سنة»، ع. التقريب[ص ٦٠١رقم:٦٤٢٥].

الحكم على الإسناد:

سنده إلى مالك صحيح، والأثر من الإسرائيليات.

تخريجه:

أورده مالك في «الموطأ» بلاغاً بلا إسناد، كتاب الكلام، باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله ٩٨٦/٢ رقم(١٧٨٤)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٢٨/٦ ، والبيهقي في «شعب الإيمان»، الرابع والثلاثون من الشعب: باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه ٧٢/٧ رقم(٤٦٦٨).

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٦٢ رقم(٣١١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٥٨/٦ من طريق أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، أن عيسى ـ عليه السلام ـ أوصى الحواريين فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، ٥٥٢/١٦ رقم(٣٢٥٤٠) ، وعنه ابن أبي عاصم في «الزهد» ص٤٠ رقم(٦٠) من طريق محمد بن عجلان، عن محمد بن يعقوب قال: قال عيسى ـ عليه السلام ـ فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» ص٣٨ رقم(٥٣) من وجه آخر قال: أخبرنا ابن نمير، أخبرنا إسحق بن سليمان، عن أبى سنان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ :« أقلوا الكلام، إلا بذكر الله؛ فإن كثرة الكلام يقسى القلب».

وروي الأثر مرفوعاً إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه الترمذي، كتاب الزهد ، باب ما جاء في حفظ اللسان ٦٠٧/٤ رقم(٢٤١١)، والبيهقي في « شعب الإيمان»، الرابع والثلاثون من الشعب: باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه،٢٨/٧ رقم(٤٦٠٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حاطب، عن عبد الله بن دينار ،عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :«لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله؛ فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله: القلب القاسي»، قال الترمذي:«هذا حديث حسن، غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب».

قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٣٢١/٢ رقم(٩٢٠):« اللائق بمثل هذا الكلام: أن يكون مما يرويه أهل الكتاب، عن عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ وليس من حديث نبينا محمد ـ ﷺ ـ ».

الحكم على الأثر:

(١) في ك:(وانظروا فيها، أو قال: في ذنوبكم).

(٢) في ك:(معافى، ومبتلى).

تقدم قول الترمذي: أن إبراهيم بن عبد الله تفرد به، وهو بن حاطب الجمحي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١١٠/٢، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، و ذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي في «الميزان» ١٦١/١:« مدني، مُقِلٌ، ما علمت فيه جرحاً» قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٣٢١/٢:«قلت: فقد يقال: فهل علمت فيه توثيقا ؟ فإن عدم الجرح، لا يستلزم التوثيق كما لا يخفى، ولذلك فالأحسن في الإفصاح عن حاله، قول ابن القطان:« لا يعرف حاله».
لذا فالحديث ضعيف مرفوعاً إلى النبي ـ ﷺ ـ وهو من الإسرائيليات، والله أعلم.

[١٣٩]/١٣٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ قَالَ:« مَا مِن خَطِيبٍ[1] يَخطُبُ، إِلَّا عُرِضَت عَلَيهِ خُطبَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ ».

ـ ١٣٩

دراسة الإسناد:

(مُجَالد):هو ابن سعيد بن عمير بن بسطام، أبو عمرو، ويقال: أبو سعيد، الكوفي، روى عن: الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وغيرهما، وروى عنه: شعبة، وابن المبارك، وغيرهما، قال يعقوب بن سفيان: تكلم الناس فيه، وهو صدوق، وقال الساجي:قال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال البخاري: صدوق، وضعفه جماعة من الأئمة منهم: يحيى بن سعيد، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين، وابن أبي حاتم، والنسائي، وابن سعد، وقال الدارقطني: لا يعتبر به، وقال الحافظ: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، والذي يظهر: أنه ضعيف ، ورواية مسلم له مقروناً، مات سنة: أربع وأربعين ومائة، م ٤ . ينظر:[تهذيب الكمال ٢١٩/٢٧، ميزان الاعتدال ٢٣/٦، تهذيب التهذيب ٣٦/١٠، تقريب التهذيب ص٦٠٥ رقم(٦٤٧٨)].

(الشَّعبي): هو عامر بن شَراحيل، أبو عمرو، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم:(٦٥).

الحكم على الإسناد:

موقوف على الشعبي بسند ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.

(١) في ك:(حاطب).

تخريجه:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣١٢/٤ من طريق حسين المروزي، وابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٨٧ رقم(٩٥) من طريق عبدان، كلاهما:(المروزي، وعبدان) عن ابن المبارك به.

الحكم على الأثر:
موقوف على الشعبي، بسند ضعيف، كما سبق.

[١٤٠]/١٣٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عَن رَجَاءٍ أَبِي المِقدَامِ ـ مِن أَهلِ الرَّملَةِ ـ عَن نُعَيمِ بنِ عَبدِ اللهِ ـ كَاتِبِ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ ـ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ قَالَ:« إِنَّهُ لَيَمنَعُنِي مِن كَثِيرٍ مِنَ الكَلَامِ، مَخَافَةُ المُبَاهَاةِ».

ـ ١٤٠

دراسة الإسناد:
(حماد بن سلمة): حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت،تقدمت ترجمته في رقم:(١١١).
(رجاء ـ أبي المقدام ـ):هو ابن أبي سلمة، مهران، الفلسطيني، أصله من البصرة، ثقة، فاضل، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله سبعون سنة، مد س ق[التقريب ص٢٥٠ رقم: ١٩٢٤].
(نُعَيم بن عبد الله): بن همام القيني، الشامي، روى عن: عمر بن عبد العزيز، وكان كاتبه، وروى عنه: رجاء بن سلمة، قال الحافظ في التهذيب: قرأت بخط الذهبي: لا يعرف، وقال في التقريب: مقبول . س
والذي يظهر أنه مجهول، ينظر: [تهذيب الكمال ٤٨٧/٢٩، ميزان الاعتدال ٤٤/٧، تهذيب التهذيب ٤١٤/١٠، تقريب التهذيب ص ٦٥٦ رقم: ٧١٧١، تحرير التقريب ٢٢/٤].
(عمر بن عبد العزيز): بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم:(١٧).

الحكم على الإسناد:
ضعيف؛ لأن فيه نعيم بن عبد الله مجهول .

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٢٩/٤٥ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا أبو محمد بن صاعد، نا

الحسين بن الحسن، والنسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ ٤٠٧/١٠ رقم(١١٨٦٣) وعنه الدولابي في «الكنى والأسماء» ١٠٥٧/٣ رقم :(١٨٦٣) عن سويد بن نصر، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٥١/٢ قال: قال: محمد بن مقاتل، وابن أبي الدنيا في «الصمت» باب النهي عن فضول الكلام، والخوض في الباطل، ص٨٧ رقم(٩٦) من طريق عبدان،أربعتهم: (الحسين بن الحسن، وسويد بن نصر، ومحمد بن مقاتل، وعبدان) عن ابن المبارك به .

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٦٨/٥ عن عفان بن مسلم، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٤٠/٥ من طريق حماد بن سلمة به مثله.

الحكم على الأثر:

موقوف على عمر بن عبد العزيز بسند ضعيف، كما سبق.

[١٤١]/١٣٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلَاً مِن أَهلِ البَصرَةِ، يُحَدِّثُ: أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ:« لَقَد صَحِبتُ أَقوَاماً، إِن كَانَ أَحَدُهُم لَتَعرِضُ لَهُ الحِكمَةُ، لَو نَطَقَ بِهَا نَفَعَتهُ، وَنَفَعَت أَصحَابَهُ، وَمَا[1]

(١) في (ل):(فما يمنعه).

يَمنَعُهُ مِنهَا، إِلَّا مَخَافَةُ الشُّهرَةِ، وَإِن كَانَ أَحَدُهُم لَيَمُرُّ فَيَرَى الأَذَى عَلَى الطَّرِيقِ، فَمَا يَمنَعُهُ أَن يُنَحِّيَهُ، إِلَّا مَخَافَةُ الشُّهرَةِ ».

ـ ١٤١ ـ

دراسة الإسناد:

(رجلاً من أهل البصرة): هذا مبهم.

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن بسند ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم في السند.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

بَابُ العَمَلِ وَالذِّكرِ الخَفِيِّ[1]

[١٤٢]/١٣٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَربٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَنَا [2] عَبدُ

(١) هذا الباب:ليس في (ك)، ولا(م).

(٢) في (ج):(أخبرنا)، وفي (ل):(أخبرنا عبد الله بن المبارك) بزيادة عبدالله، وفي (م):(أبنا عبد الله بن المبارك) بزيادة

اللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَنَا ابنُ عَونٍ، عَن إبرَاهِيمَ قَالَ:« إن كَانُوا لَيَكرَهُونَ إذَا اجتَمَعُوا، أَن يُخرُجَ الرَّجُلُ أَحسَنَ حَدِيثَهُ، أَو أَحسَنَ مَا عِندَهُ ».

ـ ١٤٢

دراسة الإسناد:

(ابن عَوْن): عبد الله بن عون بن أرطَبَان، أبو عون، البصري، ثقة، ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم، والعمل، تقدمت ترجمته في رقم(٤٨).

(إبراهيم): هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على إبراهيم، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب من قال : البلاء موكل بالقول ٥٩٣/٢ رقم(٣١٩)، وعنه ابن أبي شيبة ، كتاب الأدب ٤٠٢/١٣ رقم(٢٦٨٠٤)، ومن طريق وكيع أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١٦٥/٣ رقم(٢٩٧)، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» باب : من كره أن يروي أحسن ما عنده ص٥٦١ من طريق الأعمش، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٢٩/٤ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، وأخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ١٠٠/٢ رقم(١٢٩٥) من طريق روح بن عبادة، أربعتهم(وكيع، والأعمش، ومحمد بن عبد الله، وروح) عن ابن عون، عن إبراهيم، به نحوه.

وأخرجه الرامهرمزي في الموضع السابق ص٥٦٢ من طريق آخر، عن إبراهيم النخعي بلفظ:« لا تحدث الناس بأحسن، ما عندك فيرفضوك».

وأخرجه أبو خيثمة النسائي في «العلم» ص١٣ رقم(٣٧)، وهناد في «الزهد»، باب إخفاء العمل ٤٤٥/٢ رقم(٨٨١) كلاهما:(أبو خيثمة، وهناد) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، به نحوه.

الحكم على الأثر:

موقوف على إبراهيم، بسند صحيح كما سبق.

عبد الله كذلك.

[١٤٣]/١٤٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، عَنِ الحَسَنِ قَالَ:« إِن كَانَ الرَّجُلُ، لَقَد جَمَعَ القُرآنَ، وَمَا يَشعُرُ بِهِ جَارُهُ، وإِن كَانَ الرَّجُلُ، لَقَد فَقِهَ الفِقهَ الكَثِيرَ، وَمَا يَشعُرُ بِهِ النَّاسُ، وإِن كَانَ الرَّجُلُ، لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الطَّوِيلَة فِي بَيتِهِ، وَعِندَهُ الزُّوَّارُ[١]، وَمَا يَشعُرُونَ[٢] بِهِ، ولَقَد أدركنَا أقوَامَاً، مَا كَانَ عَلَى ظَهرِ الأرضِ[٣] مِن عَمَلٍ يَقدِرُونَ عَلَى[٤] أن يَعمَلُوهُ[٥] فِي سِرٍّ، فَيَكُونَ عَلَانِيَةً أَبَدَاً، ولَقَد كَانَ المُسلِمُونَ يَجتَهِدُونَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَا يُسمَعُ لَهُم صَوتٌ، إن كَانَ إلَّا هَمسَاً بَينَهُم، وَبَينَ رَبِّهِم ـ ﷻ ـ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ ـ ﷻ ـ يَقُولُ: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً[٦] ﴾ [الأعراف: ٥٥]، وذَلِكَ أَنَّ اللهَ ـ ﷻ ـ ذَكَرَ عَبدَاً صَالِحَاً، وَرَضِيَ قَولَهُ، فَقَالَ[٧]: ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ [مريم: ٣]. **[٩/ب]**

(١) في (ج)، و(ل)، و(م):(الزور)

(٢) في(م):(ما يشعرون) بلا واو.

(٣) في ك:(ما كان على الأرض).

(٤) في(م):(عليه).

(٥) في (ل):(أن يعملوا).

(٦) (في(م):(وخيفة).

(٧) (فقال): سقطت من (م)، والذي فيها:(ورضي قوله، تعالى:إذ نادى ربه نداءً خفياً).

١٤٣ ـ

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فَضَالَة): بن أبي أمية القرشي، العدوي، البصري، أبو فضالة، صدوق، يدلس، ويسوي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:

أخرج بعضه الإمام أحمد في «الزهد» ص٢٤٧ رقم:(١٤٧٥) عن إسماعيل، حدثنا يونس، قال:قال الحسن ـ رحمه الله ـ :« أدركت أقواماً، ما كان أحدهم يستطيع أن يسر عملاً، فيعلنه، قد علموا أن أحرز العملين من الشيطان:عمل السر، وإن أحدهم ليكون عنده الزور، وإنه ليصلي خلف الوجه، ما يعلم به زوره»، وأخرج أيضاً ص٢٤٧ رقم:(١٤٧٣) من طريق سفيان عن يونس، عن الحسن قال:«إن كان الرجل ليكون فقيهاً، جالساً مع القوم، فيرى بعض القوم أن به عياً، وما به من عي، إلا كراهية أن يشتهر»، وهذه متابعة، قوية، للمبارك بن فضالة، في الرواية الأولى:إسماعيل:هو ابن علية، ويونس في الروايتين هو: بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة، ثبت، فاضل، ورع، روى له الجماعة، كما في «التقريب» ص٧١٠ رقم:(٧٩٠٩)، والله أعلم.

الحكم على الأثر:

ما أخرج أحمد منه، فهو صحيح إلى الحسن، وأما ما سواه فضعيف، لما سبق.

[١٤٤]/١٤١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، عَن عَمرُو بن مُرَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ ـ فِي بَيتِ أَبِي عُبَيدَةَ[١]ـ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ اللهِ بنَ عَمرُو، يُحَدِّثُ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ:« مَن سَمَّعَ النَّاسَ بِعِلمِهِ، سَمَّعَ اللهُ [ﷻ][٣] بِهِ، سَامِعُ خَلقِهِ، وَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَهُ»، قَالَ: فَذَرَفَت[٤] عَينَا ابن عُمَرَ[٥] [﵄][٦].

ـ ١٤٤

غريبه:

(من سمع الناس بعلمه): أي: أظهره؛ ليسمع.

(سمع الله به): يقال: سمّعت بالرجل تسميعاً، إذا نددت به، وشهّرته، وفضحته.

(سامعُ خلقه): بالرفع: إسم فاعل:من سمع، صفة لله تعالى، أي سمع الله ـ سامعُ خلقه ـ به الناسَ، ينظر في كل ذلك:[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/٢٢٥، والنهاية ٢/٩٩٨].

(ذرفت): أي:جرى دمع عينيه، ينظر:[النهاية ٢/٣٩٦].

دراسة الإسناد:

(شعبة بن الحجاج): هو ابن الورد، العَتَكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

(عمرو بن مرة): بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في رقم (٩٦).

(رجلٌ): هذا مبهم.

(عمرو بن الحارث): بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ، مات قديماً تقدمت ترجمته في رقم(٦١).

(١) (أبو عبيدة): الذي يظهر: أنه: ابن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته،ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٢).

(٢) قوله:(أنه سمع عبد الله بن عمرو، يحدث عبد الله بن عمر) ساقط من(م).

(٣) زيادة من:(ل).

(٤) في هامش ج:(ثم ذرفت).

(٥) في ك:(عين ابن عمر).

(٦) ليست في الأصل بل من (ج)، و(ل)، و(م).

(عبد الله بن عمرو): بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد، بالتصغير، بن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

ابن عمر: ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، على شرط الشيخين، والرجل المبهم في الحديث هو :(خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبْرة)، صرح باسمه الطبراني في «الكبير» كما ذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٨١/١٠، وكذا أبو نعيم في «الحلية» ١٢٣/٤، في ترجمة خيثمة، قال الحافظ عنه في «التقريب» ص ٢٣٧ رقم: ١٧٧٣: «ثقة، وكان يرسل».

تخريجه:

أخرجه البغوي في «شرح السنة» ٣٢٥/١٤ رقم(٤١٣٨) من طريق ابن المبارك، وأخرجه أحمد ٥٦/١١ رقم(٦٥٠٩) حدثنا يحيى بن سعيد، و٤٣٠/١١ رقم(٦٨٣٩) من طريق محمد بن جعفر ثلاثتهم:(ابن المبارك ، ويحيى، وابن جعفر) عن شعبة ، عن عمرو بن مرة قال:« حدثنا رجل ـ في بيت أبي عبيدة ـ أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث فذكره».

وأخرجه أحمد ٥٦٦/١١ رقم(٦٩٨٦) حدثنا أبو نعيم، و٦٥٧/١١ رقم(٧٠٥٨)، وهناد في «الزهد»، باب السمعة ٤٤١/٢ رقم(٨٧٢) كلاهما :(أحمد هنا، وهناد) عن محمد بن عبيد، وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ٣٩٤/١٩ رقم(٣٦٤٤٨)، حدثنا الفضل بن دكين، والقطيعي في «جزء الألف دينار» ص٣١٨ رقم:(٢٠٧)، من طريق الفضل بن دكين، ثلاثتهم (أبو نعيم، ومحمد بن عبيد، والفضل بن دكين) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: «كنا جلوساً عند أبي عبيدة، فذكروا الرياء، فقال رجل، يكنى: أبا يزيد، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: فذكره»، وليس في حديث الأعمش، بكاء ابن عمر.

وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب السمعة ٥٨٣/٢ رقم(٣٠٨)، وعنه أحمد في «الزهد» ص٥٠ رقم(٢٣٨) حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل، قال: «سمعت عبد الله بن عمرو» بنحوه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ١٧٣/٥ رقم(٤٩٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٣/٤ ـ ١٢٤ ، ٩٩/٥، كلاهما:(الطبراني وأبو نعيم) من طريق أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو، به، ولم يذكر بكاء ابن عمر.

الحكم على الحديث:

صحيح، وممن صححه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٨١/١٠ وقال:«ورواه الطبراني في الكبير، ورواه أحمد باختصار... ثم قال: وسمى الطبراني الرجل وهو : خيثمة بن عبدالرحمن، فبهذا الاعتبار: رجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني في الكبير، رجال الصحيح».

ومن شواهده:

١ ـ حديث جندب، أخرجه البخاري، كتاب الرقاق ، باب الرياء والسمعة ص١١٢٦ رقم(٦٤٩٩)، ومسلم كتاب الزهد ص١٢٩٢ رقم(٢٩٨٧) كلاهما من طريق سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندباً يقول : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« من سمع، سمع الله به، ومن يرائي، يرائي الله به» واللفظ للبخاري.

٢ ـ حديث ابن عباس، أخرجه مسلم، كتاب الزهد ص١٢٩٢ رقم(١٩٨٦) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :«من سمع، سمع الله به، ومن راءى راءى الله به».

[١٤٥]/١٤٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عن السُّدِّيِّ، عَن مُرَّةَ، قَالَ:« ذُكِرَ عِندَ عَبدِ اللهِ قَومٌ، قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ـ ﷻ ـ قَالَ[١]: فَقَالَ: إِنَّهُ[٢] لَيسَ عَلَى مَا تَذهَبُونَ، وَتَرَونَ[٣]، إِنَّهُ إِذَا التَقَى الزَّحفَانِ، نَزَلَتِ المَلَائِكَةُ، وَكَتَبَتِ[٤] النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهم، فُلَانٌ يُقَاتِلُ لِلدُّنيَا، وَفُلَانٌ يُقَاتِلُ لِلمُلكِ، وَفُلَانٌ يُقَاتِلُ لِلذِّكرِ، وَنَحوِ هَذَا، وَفُلَانٌ يُقَاتِلُ، يُرِيدُ وَجهَ اللهِ ـ تَعَالَى[٥] ـ، فَمَن قُتِلَ يُرِيدُ وَجهَ اللهِ [ﷻ][٦] ، فَذَلِكَ فِي الجَنَّةِ».

---

(١) (قال):ليست في (ل)، ولا في (م).

(٢) في ج:(فقال:إنه).

(٣) في (م):(يذهبون، ويرون)،

(٤) في (ج)، و(ل)، و(م):(فكتبت)

(٥) كذا في(م)، وفي (ج)، و(ل):(يريد وجه الله).

(٦) زيادة:من(ل).

ـ ١٤٥

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ا بن الحجاج بن الورد، العَتَكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي ،ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

(السُّدِّي):هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، السدي، أبو محمد، الكوفي، روى عن: أنس، وابن عباس، وغيرهما، وروى عنه: شعبة، والثوري، وغيرهما.

وثقه أحمد، والعجلي، وابن حبان، وقال القطان: لا بأس به، ما سمعت أحدا يذكره إلا بخير، وما تركه أحد، وقال النسائي: لا بأس به، وغضب عبد الرحمن بن مهدي عندما ضعفه ابن معين، وكره ما قال، وذكره الذهبي في كتاب:« من تكلم فيه، وهو موثق»، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الساجي: صدوق فيه نظر.

وضعفه ابن معين، وقال الجوزجاني: كذاب شتام، وقال أبو زرعة: لين، وقال العقيلي:ضعيف، وكان

يتناول الشيخين، وقال الحافظ:صدوق يهم، ورمي بالتشيع، مات سنة سبع وعشرين ومائة م ٤،

والذي يظهر: أنه صدوق، وحديثه حسن؛ ولذا أخرج له مسلم، وارتضاه يحيى القطان على تشدده، وإنما نقموا عليه تشيعه.

ينظر:[الثقات لابن حبان ٢٠/٤، الكامل لابن عدي ٢٧٦/١، تهذيب الكمال ١٣٢/٣، من تكلم فيه وهو موثق ص٤٦، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١، تقريب التهذيب ص١٣٦ رقم: ٤٦٣، تحرير تقريب التهذيب ١٣٦/١].

(مُرَّة): هو ابن شراحيل الهمْداني، أبو إسماعيل، الكوفي، هو الذي يقال له: مرة الطيب، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في رقم (٢٣).

(عبد الله): هو بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن؛ للخلاف في السدي.

تخريجه:

أخرجه المصنف في «كتاب الجهاد» له ص٣٢ رقم(٩).

الحكم على الأثر:

موقوف، بسند حسن كما تقدم.

[١٤٦]/١٤٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَنْ أَبِي يَحيَى، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا الدَّردَاءِ، أَو أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ:« تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن خُشُوعِ النِّفَاقِ، قِيلَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَن يُرَى[١] الجَسَدُ [٢]خَاشِعَاً، وَالقَلبَ لَيسَ بِخَاشِعٍ».

---

١٤٦ ـ

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(أبو يحيى): هو القَتَّات، الكوفي، الكناني، اسمه زاذان، وقيل دينار، وقيل مسلم، وقيل غير ذلك، روى عن: مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وروى عنه: الأعمش، والثوري، وغيرهما.

قال يعقوب بن سفيان، والبزار: لا بأس به، وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يكتب حديثه.

وقال ابن معين: في حديثه ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال ابن حبان: فحش خطأه، وكثر وهمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وقال الحافظ: لين الحديث، من السادسة، بخ د ت ق. [ينظر: الطبقات الكبرى ٣٣٩/٦، الكامل ٢٣٧/٣، تهذيب الكمال ٤٠١/٣٤، تهذيب التهذيب ٢٤٨/١٢، تقريب التهذيب ص٧٨٩ رقم(٨٤٤٤)].

(أبو الدرداء):- ﷺ - عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

(أبو هريرة):- ﷺ - هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود أبي يحيى القتات، وهو لين الحديث، وكذلك هو يروي بلاغاً.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق المصنف.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٥٠٣/١٩ رقم(٣٦٨٦١)، عن محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن شيخ، عن أبي الدرداء، به نحوه.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص١٣٦ رقم(٧٦٢)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان»، الخامس والأربعين من الشعب وهو: إخلاص العمل لله ـ ﷻ ـ وترك الرياء ٢٢٠/٩ رقم(٦٥٦٧)

---

(١) في (م):(أن ترى الجسدَ).

(٢) كذا في (ك)، وفي (ج) زيادة(به).

عن يحيى بن آدم، حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبي الدرداء، به نحوه.
وسند أحمد هذا: سند حسن، رواته ثقات، غير محمد بن خالد الضبي، وهو الملقب: (بسؤر الأسد)، قال الحافظ:«صدوق» [التقريب ص ٥٥٥ رقم: ٥٨٥١).
وقد روي الأثر مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، الخامس والأربعين من الشعب وهو: إخلاص العمل لله - ﷻ - وترك الرياء ٢٢٠/٩ رقم(٦٥٦٨) من طريق الحارث بن عبيد، عن مسلم بن سفيان اليشكري، عن أبي بكر بن أبي عمرو بن حزم قال: «خطب أبو بكر الصديق، فذكر الحديث قال: وقال رسول الله ﷺ :« تعوذوا بالله من خشوع النفاق، قالوا : يا رسول الله : وما خشوع النفاق، قال:« خشوع البدن، ونفاق القلب»، قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ٩٤٢/٢:« وفيه الحارث بن عبيد الإيادي، ضعفه أحمد وابن معين».

الحكم على الأثر:
ضعيف مرفوعاً، وحسن لغيره موقوفاً.

[١٤٧]/١٤٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن بِلَالِ بن سَعدٍ قَالَ:« أدركتُهُم يَشتَدُّونَ بَينَ الأَغرَاضِ، وَيَضحَكُ بَعضُهُم إِلَى بَعضٍ، فَإِذَا كَانَ اللّيلُ كَانُوا رُهبَانَاً».

ـ ١٤٧
غريبه:
(يشتدون): أي:يعدون بينها.[النهاية ١١١٩/٢، مادة:(شدد)].

(الأغراض): جمع غرض، وهو :الهدف.[المرجع السابق ٦٦٤/٣، مادة:(غرض)].

دراسة الإسناد:

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة، جليل، تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .

(بلال بن سعد): هو ابن تميم الأشعري، أو الكندي، أبو عمرو، أو أبو زرعة، الدمشقي، ثقة، عابد، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم(٧٢).

الحكم على الأثر:

موقوف على بلال بن سعد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب ٤١٩/١٣ رقم(٢٦٨٥٢)، وأخرجه في «كتاب الأدب له» ص١٧٣ رقم(٨٨)، باب ما ينبغي للرجل أن يتعلمه، أو يعلمه ولده، ومن طريقه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» ص٢٠٠ رقم(١١٦٥)، و ص٣٥٥ رقم(٢٢٨٤)، عن ابن المبارك، ومن طريق عبد الله أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٢٤/٥، وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٢٢٤/٥ وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» ص٦٧ رقم(٧٤) كلاهما:(أبو نعيم، وابن أبي الدنيا) من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ ٤٠٦/١٠ رقم(١١٨٥٥) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، وأخرجه الطبراني في «فضل الرمي، وتعليمه»، باب فضل المشي بين الغرضين ١٤٣/١ رقم(٤٨) من طريق أبي إسحق، ثلاثتهم (ابن المبارك، والوليد بن مسلم، وأبو إسحق) عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد، به وألفاظهم متقاربة.

وأخرجه ابن نصر في «قيام الليل كما في المختصر» ص٥٠.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[١٤٨] حَدَّثَنَا(١) الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ الحَارِثِ بنِ جَزءٍ يَقُولُ:« مَا رَأَيتُ أَحَدَاً أَكثَرَ تَبَسُّمَاً، مِن رسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ».

ـ ١٤٨

دراسة الإسناد:

(عبدالله بن لَهيعة): ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، ضعيف يعتبر به، إلا إذا روى عنه العبادلة، فالرواية صحيحة، سبقت ترجمته في رقم(٦٢).

(عبيد الله بن المغيرة):بن معيقيب، أبو المغيرة السَّبأي، روى عن: عبد الله بن الحارث بن جزء، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما، وروى عنه: ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، وغيرهما.

(١) في ك: قبل هذا الحديث:(باب:التبسم، وكراهية الضحك).

وثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وكذا قال الحافظ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ت ق، والذي يظهر: أنه ثقة، إذ لم يذكر فيه جرح لأحد، وقد وثقه من سبق ذكره.[ينظر: الثقات لابن حبان ١٤٩/٧، والجرح والتعديل ٣٣٣/٥، تهذيب الكمال ١٦١/١٩، وتهذيب التهذيب ٤٥/٧، وتقريب التهذيب ص٤٣٨ رقم:٤٣٤٣، وتحرير التقريب ٤١٥/٢].

(عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ): الزُّبَيدي، صحابيٌّ، أبو الحارث، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة، سنة خمس، أو ست، أو سبع، أو ثمان وثمانين، والثاني أصح، د ت ق. [التقريب ص٣٥٥ رقم:٣٢٦٢].

الحكم على الإسناد:

صحيح، ولا يضر وجود ابن لهيعة؛ لأن الحديث من رواية عبد الله بن المبارك عنه، وهي رواية صحيحة، كما سبق تقريره في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» ص٥٩ رقم(٥٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ ١٣٢/١ رقم(٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» السابع والخمسون من الشعب: باب في حسن الخلق ٣٩٥/١٠ رقم(٧٦٨٧)، والبغوي في «شرح السنة» ٣١٧/١٢ رقم(٣٣٥٠)، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» ص٤٥ رقم(١٦) كلهم من طريق ابن المبارك به.

وأخرجه الترمذي، كتاب المناقب، باب في بشاشة النبي ـ ﷺ ـ ٦٠١/٥ رقم(٣٦٤١)، وفي «الشمائل» ص١٨٦ رقم(٢٢٨)، وأحمد ٢٤٥/٢٩ رقم(١٧٧٠٤)، و٢٥٢/٢٩ رقم(١٧٧١٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٣٢٩ رقم:(١٨٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢٨٥/٢ كلهم من طريق ابن لهيعة به.

قال الترمذي:«هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن: يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، مثل هذا».

وورد الحديث من رواية عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة ـ وهي رواية صحيحة أيضاً ـ أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ »ص٤٨٣ رقم(١٨٠)، من طريق عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول:«ما رأيت أحداً أكثر مزاحاً من رسول الله ـ ﷺ ـ ، ولا أكثر تبسماً منه، وإن كان ليسنو أهل الصبي إلى مزاحه».

وأخرج الحديث الترمذي، كتاب المناقب ، باب في بشاشة النبي ـ ﷺ ـ ٦٠١/٥ رقم(٣٦٤٢)، وفي «الشمائل» ص١٨٧ رقم(٢٢٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : «ما كان ضحك رسول الله ـ ﷺ ـ إلا تبسماً»، وقال:« هذا حديث صحيح، غريب».

والحديث له شواهد منها:

١ ـ حديث جرير بن عبد الله ، أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: من لا يثبت على الخيل ص ٥٠١ رقم(٣٠٣٥)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة ص١٠٨٩ رقم(٢٤٧٥):«ما حجبني النبي ـ ﷺ ـ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي» هذا لفظ البخاري، وعند مسلم: « ولا رآني إلا ضحك».

٢ ـ حديث جابر بن سمرة، أخرجه مسلم، كتاب المساجد، ص٢٧٠ رقم(٦٧٠) وفيه:«وكانوا يتحدثون، فيأخذون فى أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسم».

٣ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:« ما رأيت النبي ـ ﷺ ـ مستجمعاً قط ضاحكاً، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم» أخرجه البخاري، في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٤]، ص٨٥٤ رقم(٤٨٢٨)، وفي كتاب الأدب، باب التبسم، والضحك، ص١٠٦٣ رقم(٦٠٩٢)، ومسلم ، كتاب صلاة الاستسقاء ص٣٦٠ رقم:(٨٩٩).

الحكم على الحديث:

صحيح، وممن صححه الألباني «سنن الترمذي بأحكام الألباني، ص٨٢٨ رقم: ٣٦٤١».

[١٤٩]/١٤٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مِسعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَونُ:« أن النَّبيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ لَا يَضحَكُ إِلَّا تَبَسُّمَاً، وَلَا يَلتَفِتُ إِلَّا جَمِيعَاً ».

ـ ١٤٩

غريبه:

(لا يلتفت إلا جميعاً) : أي: شيئاً واحداً، فلا يسارق النظر، ولا يلوي عنقه يمنةً، ويسرةً، إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش، الخفيف، ينظر:[النهاية ٥٢٣/٤، مادة:(لفت)، التيسير بشرح الجامع الصغير ٤٥٣/٢].

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَامِ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(عون): هو ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهُذلي، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم (١٠).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لانقطاعه، وقد قيل: « إن رواية عون، عن جميع الصحابة مرسلة، قال ابن سعد في ترجمة عون : كان ثقة، كثير الإرسال» ينظر: [طبقات ابن سعد ٣١١/٦، تهذيب الكمال ٤٥٣/٢٢،].

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب الضحك ٢٦٦/١ رقم(٣٧)، وعنه ابن سعد في «الطبقات» ٤٢٠/١، وابن أبي شيبة كتاب الأدب ٥٧١/١٣ رقم(٢٧٢١٠) عن مسعر، عن عون، به مرسلاً.

والحديث لألفاظه طرق أخرى يصح بها:

فقوله:(لا يضحك إلا تبسماً):

له شواهد، هو بها صحيح، وقد تقدم ذكرها، عند الحديث رقم (١٤٨).

ويزاد عليها ما أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب صفة النبي ـ ﷺ ـ ٦٠٣/٥ رقم(٣٦٤٥)، وفي «الشمائل» ص١٨٦، باب ما جاء في ضحك رسول الله ـ ﷺ ـ رقم(٢٢٧)، وأحمد ٤٦٦/٣٤ رقم(٢٠٩١٧)، و ٥١١/٣٤ رقم(٢١٠٠٤) كلاهما:(الترمذي، وأحمد) من طريق سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، في وصف النبي ـ ﷺ ـ وفيه:« وكان لا يضحك إلا تبسماً».

وأما قوله:(لا يلتفت إلا جميعاً):
فمن شواهده:
١ ـ ما أخرجه أحمد ١٠٠/٢ رقم(٦٨٤)، و١٧٩/٢ رقم(٧٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» باب الجفاء ص٤٤٥ رقم(١٣١٥) كلاهما:(أحمد، والبخاري) من حديث علي ـ ﷺ ـ في وصف النبي ـ ﷺ ـ وفيه:« إذا التفت، التفت جميعاً».
٢ ـ حديث أبي هريرة ـ ﷺ ـ:« أنه ربما حدث عن النبي ـ ﷺ ـ فيقول: « حدثنيه أهدب الشفرين، أبيض الكشحين، إذا أقبل أقبل جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً، لم تر عين مثله، ولن تراه» أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب: إذا أقبل أقبل جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً، ص٩٨ رقم(٢٥٥).
٣ ـ حديث أبي ذر ـ ﷺ ـ في وصف النبي ـ ﷺ ـ وفيه:«كان يقبل جميعاً، ويدبر جميعاً» أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ـ ﷺ ـ ٤١/٢ رقم(٢٢١).

الحكم على الحديث:
صحيح، بشواهده.

[١٥٠]/١٤٧ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مِسعَرٌ، قَالَ: نَا شَيخٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ، أَوِ ابنَ عُمَرَ، يَقُولُ:«كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللهِ [ﷺ][1] تَرتِيلٌ، أَو تَرسِيلٌ». [١٠/أ]

(١)في الأصل، وفي(ج):(صلى الله عليه)، والمثبت من(ل)، و(م).

- ١٥٠ -

غريبه:

(ترتيل أو ترسيل): هما: بمعنى، أي تأنٍ، وتمهلٍ، مع تبيين الحروف، والحركات، بحيث يتمكن السامع من عدها، ينظر:[عون المعبود ١٢٦/١٣].

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَام بن ظَهير الهلالي، أبو سلمة، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(شيخ): هذا مبهم.

(جابر بن عبد الله): ابن عمرو بن حَرام الأنصاري، ثم السَّلَمي، صحابيٌّ، ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو بن أربع وتسعين، ع. [التقريب ص١٦٨ رقم ٨٧١].

ابن عمر: ـ ﷺ ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإبهام شيخ مسعر.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/٤ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر: محمد بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيوية، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت»، باب في ذم المداحين، ص٢٨٩ رقم(٦٥٦) من طريق عبدان، كلاهما:(الحسين، وعبدان) عن ابن المبارك، به.

وأخرجه أبو داود، كتاب الأدب باب الهدي في الكلام ٤٠٨/٤ رقم(٤٨٤٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»،كتاب الجمعة، باب ما يستحب من تبيين الكلام، وترتيله، وترك العجلة فيه ٢٠٧/٣ رقم(٥٥٥٠)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٢٩٥، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٧٥/١، وابن أبي شيبة، كتاب الأدب ٤٠٦/١٣ رقم(٢٦٨١٩) كلهم من طريق مسعر، به، وعندهم، عدا ابن أبي شيبة :«جابر فقط».

والحديث له شواهد يرتقي بها إلى الصحة منها:

١ ـ حديث أنس ـ ﷺ ـ «أنه ـ ﷺ ـ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً؛ حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم، سلم عليهم ثلاثاً»، أخرجه البخاري، كتاب العلم ، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ص٢٢ رقم(٩٤، ٩٥).

٢ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنهاـ قالت:« إن رسول الله ـ ﷺ ـ لم يكن يسرد الحديث كسردكم»، أخرجه البخاري،كتاب المناقب، باب صفة النبي ـ ﷺ ـ ص٥٩٨ رقم:٣٥٦٨، ومسلم كتاب فضائل الصحابة ص١٠٩٧ رقم:٢٤٩٣.

الحكم على الحديث:

صحيح .

[١٥١]/١٤٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا رِشْدِينُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن أَبِي النَّضرِ، عَن سُلَيمَانِ بن يَسَارٍ، أَنَّ عَائِشَةَ[١] ـ رَضيَ اللهُ عَنهَا ـ قَالَت:« مَا رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ مُستَجمِعَاً ضَاحِكَاً، حَتَّى أَرَى لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ تَبَسُّمَاً[٢] ».

---

١٥١ ـ

غريبه:

(مستجمعا ضاحكا): المستجمع: هو المجد للشيء، القاصد له.[الديباج على مسلم للسيوطي ٤٧٦/٢].

(لَهَوَاته): جمع لَهَاة، وهي اللحمة المتعلقة في أعلى الحنك، ويجمع أيضاً على لَهَى، بفتح اللام مقصور.[فتح الباري ٥٧٨/٨].

دراسة الإسناد:

(رِشْدِين بن سعد): ابن مفلح المَهْري، أبو الحجاج، المصري، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(٧٣).

(عمرو بن الحارث): بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ، تقدمت

---

(١) في ك:(عن عائشة).

(٢) في ك:(إنما كان يتبسم).

ترجمته في رقم(٦١).
(أبو النضر):هو سالم بن أبي أمية، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني، ثقة، ثبت، وكان يرسل، مات سنة تسع وعشرين ومائة، ع.[التقريب ص٢٧٠ رقم:٢١٦٩].
(سليمان بن يسار): الهلالي المدني مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة، فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل: قبلها،ع. [التقريب ص ٣٠٣ رقم: ٢٦١٩].
(عائشة): بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ تقدمت ترجمتها في رقم(٦٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/٤ من طريق الحسين المروزي، عن بن المبارك به، وتحرف عنده رشدين بن سعد إلى (راشد بن سعد).

وأخرجه البخاري، في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٤]، ص٨٥٤ رقم(٤٨٢٨)، وفي كتاب الأدب، باب التبسم والضحك ص١٠٦٣ رقم(٦٠٩٢)، وفي« الأدب المفرد»، باب التبسم ص ٩٧ رقم(٢٥١)، ومسلم، كتاب صلاة الاستسقاء ص٣٦٠ رقم:(٨٩٩)،وأبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح ٤٨٧/٤ رقم(٥١٠٠)، وأحمد ٤٣٢/٤٠ رقم(٢٤٣٦٩)، والطبراني في «الأوسط» ٧٦/١ رقم(٢١٥)، والحاكم، كتاب التفسير ٤٩٥/٢ رقم(٣٧٠٠)، كلهم من طريق عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو ـ يعني: ابن الحارث ـ أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة به نحوه مطولاً.

الحكم على الحديث:

صحيح، ولا يضر وجود رشدين بن سعد؛ لأن عبد الله بن وهب قد تابعه عن عمرو بن الحارث، كما سبق في التخريج.

[١٥٢]/١٤٩ ـ حَدَّثَنَا(١) الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَيسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَن أَبِي حَصِينٍ، عَن يَحيَى بنِ وَثَّابٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ:« إِذَا كَانَ يَومُ صَومِ أَحَدِكُم، فَلْيُصبِح مُتَرَجِّلاً».

ـ ١٥٢ ـ

دراسة الإسناد:

(قيس بن الرَّبيع): هو الأسدي، أبو محمد، الكوفي، روى عن: أبي إسحق السبيعي، وعمرو بن مرة، وابي حصين، وغيرهم ، وروى عنه: شعبة، والثوري، وابن المبارك وغيرهم.

وثقه الثوري، وشعبة، وعفان، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: محله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه: ما قال شعبة، وأنه لا بأس به، وقال ابن حبان:تتبعت حديثه فرأيته صادقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه، فيحدث منه، ثقة به؛ فوقعت المناكير في رواياته؛ فاستحق المجانبة، وقال العجلي: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث، صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه حديثه بأخرة؛ فترك الناس حديثه، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال الحافظ: صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به، والذي يظهر: أنه ضعيف يعتبر به، وثناء شعبة ومن معه كان أولاً في حال شبابه، والله أعلم. مات سنة بضع وستين ومائة .د ت ق [ينظر:التاريخ الكبير ١٥٦/٧، أحوال الرجال للجوزجاني ص٦٦، الثقات للعجلي ٢٢٠/٢، تهذيب الكمال ٢٥/٢٤، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٨، تقريب التهذيب ص٥٣٢ رقم:٥٥٧٣ ، تحرير التقريب ١٨٦/٣].

(أبو حَصِين): عثمان بن عاصم بن حَصَين الأسدي، الكوفي أبو حَصِين، ثقة، ثبت، سني، وربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة،ع.[التقريب ص٤٤٨ رقم:٤٤٨٤].

(يحيى بن وَثَّاب): الأسدي مولاهم، الكوفي، المقرئ، ثقة، عابد، مات سنة ثلاث ومائة، خ م ت س ق.[التقريب ص ٦٩٣ رقم:٧٦٦٥].

(مسروق): هو ابن الأجدع بن مالك الهمْداني، الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، تقدمت ترجمته في رقم(٩٦).

(عبد الله بن مسعود): هو ابن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف قيس بن الربيع.

تخريجه:

لم أجده عند غير ابن المبارك.

(١) في (ك) قبل هذا الأثر:(باب:ستر العمل).

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[١٥٣]/١٥٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا رَجُلٌ: قَد سَمَّاهُ ـ قَالَ يَحيَى بنُ صَاعِدٌ [(١)]: ذَهَبَ عَلَيَّ، وَأُرَاهُ سُفيَانَ[(٢)] ـ قَالَ:أَنَا مَنصُورُ، عَن هِلَالِ بنِ يسَاف، قَالَ: قَالَ عِيسَى بنُ مَريَمَ [عليه السلام][(٣)]:« إِذَا كَانَ يَومُ صَومِ أَحَدِكُم، فَلْيَدهُن رَأسَهُ وَلِحيَتَهُ، وَلْيَمسَح شَفَتَيهِ؛ لِئَلَّا يَرَى النَّاسُ[(٤)] أَنَّهُ صَائِمٌ، فَإِذَا أَعطَى بِيَمِينِهِ، [فَلْيُخفِ][(٥)] مِن[(٦)] شِمَالِهِ، وَإِذَا صَلَّى[(٧)]، فَلْيُرخِ سِترَ بَابِهِ، فَإِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقسِمُ الثَّنَاءَ، كَمَا يَقسِمُ الرِّزقَ».

(١) في (ل):(قال: أبو محمد)، وتقدمت ترجمته في قسم الدراسة، وهو الراوي عن الحسين.

(٢) في (ك)، و(ق):(أخبرنا سفيان عن منصور) بلا شك.

(٣) زيادة من(ل)، و(ق).

(٤) هكذا ضبطت في(ل)، و(ق)، وفي (ج): ضبطت هكذا:(لئلا يُري الناسَ).

(٥) في الأصل، وفي (ج)، و(م):(فليخفي) والتصويب من(ل)، و(ق).

(٦) في(ق):(عن).

(٧) في(ل):(فإذا صلى).

١٥٣ـ

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ، ثقة، حافظ، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(منصور) : هو ابن المُعْتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم:(١٢٦)

(هلال بن يَسَاف): ويقال: بن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، من الثالثة، خت م ٤. [التقريب ص ٦٦٩ رقم: ٧٣٥٢].

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات.

تخريج:

الأثر من «الإسرائيليات»، وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب إخفاء الدعاء ٦٢٠/٢ رقم(٣٤٤)، وعبد الرزاق، كتاب الصيام باب الدهن للصائم ٣١٣/٤ رقم(٧٩١٣) كلاهما:(وكيع، وعبدالرزاق) عن سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال، به نحوه، إلا أن وكيعاً اقتصر على قوله:« إذا صلى أحدكم، فليدن عليه ستره؛ فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق».

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٦١ رقم(٣٠٧) من طريق سفيان، وأخرجه ابن أبي شيبة كتاب الزهد ٤٦٠/١٩ رقم(٣٦٦٩٨)، وهناد في «الزهد» باب إخفاء العمل ٤٤٤/٢ رقم(٨٧٩)، وابن أبي الدنيا في «الإخلاص والنية» ص٥٩ رقم(٣٣) ثلاثتهم:(ابن أبي شيبة، وهناد، وابن أبي الدنيا) من طريق منصور، عن هلال به نحوه، وتحرف :(هلال بن يساف) عند أحمد في المطبوع إلى: هلال بن يسار، ولم يذكر أحمد قوله:« إذا كان يوم صوم أحدكم، فليدهن رأسه، ولحيته، إلى قوله: لئلا يرى الناس أنه صائم» وأخرج بقيته.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، الخامس والأربعين من الشعب وهو: إخلاص العمل لله ـ ﷻ ـ وترك الرياء ١٩٤/٩ رقم(٦٤٩٨) من طريق أبي أسامة، عن زائدة، عن هلال، به نحوه.

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات كما سبق، وهو من الإسرائيليات.

[١٥٤]/١٥١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا طَلحَةُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ، [قَالَ حَدَّثَنَا][١] خَالِدِ بنِ المُهَاجِرِ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ:« إنَّ الصَّلَاةَ النَّافِلَة، تَفضُلُ فِي السِّرِّ عَلَى العَلَانِيَةِ، كَفَضلِ الفَرِيضَةِ فِي الجَمَاعَةِ».

ـ ١٥٤

دراسة الإسناد:

(طلحة بن أبي سعيد): هو الإسكندراني، أبو عبد الملك، القرشي، أصله مدني، ثقة، مقلٌ، مات سنة سبع وخمسين ومائة، خ س. [التقريب ص ٣٣٦ رقم:٣٠٢١]

(خالد بن المهاجر): بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، روى: عن ابن عباس، وابن عمر، وغيرهما، وروى عنه: الزهري، وثور بن يزيد، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صالح الحديث، ومات في حدود المائة، م.

ينظر:[الثقات لابن حبان ١٩٧/٤، تهذيب الكمال ١٧٧/٨، تهذيب التهذيب ١٠٣/٣، تقريب التهذيب ص٢٢٩ رقم:١٦٧٩، الوافي بالوفيات ١٦٣/١٣].

(القاسم بن محمد): بن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، تقدمت ترجمته في رقم(٦٧).

الحكم على الإسناد:

موقوف على القاسم بسند حسن؛ من أجل ابن المهاجر .

تخريجه:

ذكره البغوي في «شرح السنة» ١٣٠/٤ قال:« وقال القاسم بن محمد فذكره»، وقد ورد معناه مرفوعاً في ما أخرجه الطبراني في «الكبير» ٤٦/٨ رقم(٧٣٢٢) من طريق منصور، عن هلال بن يساف، عن صهيب بن النعمان قال:قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس، كفضل المكتوبة على النافلة»، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥١٢/٢ :«رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن مصعب القرقساني، ضعفه ابن معين، وغيره، ووثقه

(١) في الأصل، وفي ج(بن خالد)، وهو خطأ، والتصويب من (ق)، وفي ك:(قال حدثني خالد بن المهاجر).

أحمد»، وأخرج نحوه، ـ موقوفاً ـ البيهقي في «شعب الإيمان»، الحادي والعشرين من الشعب: (باب في الصلاة)، ٥٤٤/٤ رقم(٢٩٨٩)، من طريق منصور، عن هلال بن يساف، عن حمزة بن حبيب، عن رجل من أصحاب رسول ـ ﷺ ـ قال:« فذكر نحوه»، قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٧١/١ :« وإسناده جيد ـ إن شاء الله ـ».
والحث على صلاة النافلة في البيوت، قد وردت بها الأحاديث الصحيحة، عن رسول الله ـ ﷺ ـ من ذلك ما أخرجه البخاري، كتاب الأذان باب صلاة الليل ص١١٩ رقم(٧٣١) من حديث زيد بن ثابت، أن

رسول الله ـ ﷺ ـ قال:«فصلوا أيها الناس فى بيوتكم؛ فإن أفضل الصلاة، صلاة المرء فى بيته، إلا المكتوبة».

الحكم على الأثر:
معناه صحيح.

[١٥٥]/١٥٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعتُ ثَابِتَ بنَ عَجلَانٍ، يَقُولُ(١): سَمِعتُ القَاسِمَ ـ أَبَا عَبدَ الرَّحمَنِ ـ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« لَا أَجرَ لِمَن لَا حِسبَةَ لَهُ».

---

(١) في(ل):(قال).

ـ ١٥٥ ـ

غريبه:

(الحسبة): اسم من الاحتساب، وهو: ابتغاء الأجر، والثواب من الله، ينظر:[النهاية ٩٥٥/١ مادة:(حسب)].

دراسة الإسناد:

(بَقِيَّة بن الوليد): بن صائد بن كعب بن حَرِيز الكَلَاعى، أبو يُحْمِد، الحمصي، روى عن: الأوزاعي، وابن جريج، وغيرهما، وروى عنه:ابن المبارك، وشعبة، وغيرهما.

اختلف فيه الأئمة: فقال جماعة من العلماء منهم: أحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة:« إذا حدث عن الثقات فهو ثقة، وإذا حدث عن غيرهم، فلا يحتج به؛ لأنه يحدث عن الضعفاء، والمجهولين، والمتروكين، ويكنيهم بما لا يعرفوا به»، وقال النسائي:(إذا قال حدثنا، وأخبرنا، فهو ثقة»، وقال ابن المبارك:«كان صادقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل، وأدبر، وقدمه على إسماعيل بن عياش»، وقال ابن حبان:« سبرت أحاديثه، فوجدته ثقة، مأموناً، ولكنه كان مدلساً»،وقال أبو حاتم:«يكتب حديثه، ولا يحتج به»، وقال ابن عدي:«يخالف في رواياته عن الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط»، وقال أبو مسهر الغساني:« بقية، ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية»، وقال ابن حجر:«صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء»، وذكره في المرتبة الرابعة من المدلسين، وهم: الذين لم يحتج الأئمة بشيء من رواياتهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ينظر:[الطبقات الكبرى ٤٦٩/٧، معرفة الثقات للعجلي ٢٥٠/١، تهذيب الكمال ١٩٢/٤، ميزان الاعتدال ٤٥/٢، تهذيب التهذيب ٤١٦/١، تقريب التهذيب ص١٥٧ رقم(٧٣٤)، تعريف أهل التقديس ص٤٩].

(ثابت بن عجلان): الأنصاري، أبو عبد الله الحمصي، روى عن: أنس، وأبي أمامة، والقاسم بن عبد الرحمن، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعتاب بن بشير وغيرهم، وثقه ابن معين، وقال دحيم، والنسائي: ليس به بأس، وكذا قال أبو حاتم وزاد: صالح الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع في حديثه، ورد ذلك عليه ابن القطان، وتوقف أحمد في شأنه، وقال الحافظ:(صدوق) من الخامسة خ د س ق ، ينظر[تهذيب الكمال ٣٦٣/٤، تهذيب التهذيب ٩/٢، تقريب التهذيب ص١٦٤ رقم: ٨٢٢].

(القاسم أبو عبد الرحمن): هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).

الحكم على الإسناد:

مرسل حسن الإسناد، وصرح فيه بقية بالسماع، وممن حسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة ٥٣٧/٥ رقم(٢٤١٥)».

تخريجه:

أورده السيوطي في «الجامع الصغير» ص٥٧٦ رقم(٩٦٩٥)، وعزاه لابن المبارك، ورمز لضعفه.

ولعل تضعيف السيوطي له؛ لأنه مرسل، غير أن له شواهد كثيرة، تدل على أن: الأجر مبني على النية، والاحتساب، منها ما أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ص١٣ رقم(٥٥) من حديث أبي مسعود ـ ﷺ ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال:«إذا أنفق الرجل على أهله، يحتسبها فهو له صدقة»، وأخرج أيضاً في نفس الموطن برقم:(٥٦) من حديث سعد بن أبي وقاص

- رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال:« إنك لن تنفق نفقة، تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت عليها».

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لإرساله، إلا أن معناه صحيح، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث الصحيحة.

[١٥٦]/١٥٣ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى بنُ عُبَيدَةَ، عَن عِمرَانَ بنَ أَبِي أَنَسٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ [بن عوف][1][2]، أنَّ[3] رَجُلَاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ :مَا أَفطَرتُ، مُنذُ أَربَعِ سِنِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ[4] - :« ما صُمتَ، وَلَا أَفطَرتَ»؛ لِأَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ[5]، قَالَ ابنُ حَيوَيه:تَحَدَّثَ بِهِ[6].

١٥٦ -

دراسة الإسناد:

(موسى بن عُبَيدة): بن نَشِيط الرَّبَذي، أبو عبد العزيز، المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن

(١) زيادة من(ل).

(٢) في ج:(عن أبي سلمة عن عبد الرحمن، ثم صوبها: بن عبد الرحمن و لم يضرب على (عن)).

(٣) (أن) سقطت من المطبوع.

(٤) في الأصل، وفي ج(صلى الله عليه)، والتصويب من(ل)، و(م)، و(ق).

(٥) كذا في (ل)، و(ك)،و(ق)، وفي (ج)، و(م):(لأنه تحدث به).

(٦) في هامش (ل):(وفي الأصل:قال ابن حيويه:تحدث به).

دينار، تقدمت ترجمته في رقم(١١٣).
(عمران بن أبي أنس): القرشي، العامري، المدني، نزل الإسكندرية، ثقة، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة، بخ م د ت س.[التقريب ص٤٩٨ رقم: ٥١٤٥].
(أبو سلمة بن عبد الرحمن): بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة، مكثر، تقدمت ترجمته في رقم(١٠٨).

الحكم على الإسناد:
ضعيف؛ لإرساله، ولضعف موسى بن عبيدة، قال الزبيدي في «شرح إتحاف السادة المتقين»: ٢٨٥/٨«وفيه إرسال، وضعف».

تخريجه:
لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك، وقد ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» ٢٨٥/٨ وعزاه لابن وهب في مسنده، حيث قال:«رواه ابن وهب في مسنده، عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به»، ولم أجده في المطبوع، وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ٦٥٠/٧ رقم(١٩٠٠٢).

وقول النبي ـ ﷺ ـ للرجل:«ما صمت، ولا أفطرت» إن كان لأجل الإعلان، كما قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ـ راوي الحديث ـ فقد أدرج في آخره قوله:«لأنه حدث به»، وهذا القول من كلام أبي سلمة، كما قال السيوطي في «الجامع الكبير» ٦٥٠/٧ رقم(١٩٠٠٢)، وكما قال ابن حيويه، إن كان كذلك، فإن الإعلان لا يصل إلى درجة إبطال العمل، إذا كان عمله صاحبه احتساباً، لكنه ينقص أجره، ويخرج قوله ما صمت، ولا أفطرت: على الصوم الكامل
وإما لأنه صام الدهر، وهذا منهي عنه، فقد أخرج مسلم،كتاب الصيام ص٤٧٧ رقم(١١٦٢) عن أبي قتادة أن رجلاً أتى النبي ـ ﷺ ـ فقال:« كيف تصوم ؟ ... وفيه قال عمر ـ رضي الله عنه ـ:« يا رسول الله: كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال : لا صام، ولا أفطر».

الحكم على الحديث:
ضعيف كما سبق.

[١٥٧]/١٥٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي مَريَمَ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمرَةُ بنُ حَبِيبِ بن صُهَيبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:« مَا تَقَرَّبَ العَبدُ إِلَى اللهِ ـ عَجَلَ ـ بِشَيءٍ، أَفضَلَ مِن سُجُودٍ خَفِيٍ».

١٥٧ ـ

دراسة الإسناد:

(أبو بكر بن أبي مريم الغساني): هو ابن عبد الله بن أبي مريم الشامي، ضعيف، مختلط، تقدمت ترجمته في رقم(١١٩).

(ضَمْرة بن حبيب بن صهيب): الزُّبَيدي، أبو عتبة، الحمصي، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة، ٤. [التقريب ص٣٣٣ رقم:٢٩٨٦].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله، ولوجود أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه القضاعي، كما في مسند الشهاب ٢/٢٥٠ رقم:(١٢٩٤) من طريق الحسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك به مثله.

الحكم على الحديث:

ضعيف، كما سبق.

[١٥٨]/١٥٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أَيضَاً أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي مَريَمَ، عَن ضَمرَةُ بنُ حَبِيبٍ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« اذكُرُوا

(١) في(ق):(وأخبرنا أيضاً عن ضمرة بن حبيب)، بدون ذكر أول السند.

اللهَ [تعالى][1] ذِكراً خَامِلاً، قَالَ: فَقِيلَ: وَمَا الذِّكرُ الخَامِلُ؟[2] ، قَالَ: الذِّكرُ الخَفِيُّ».

ـ ١٥٨ ـ

دراسة الإسناد:

(أبو بكر بن أبي مريم): هو الغساني، الشامي، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(١٥٦).
(ضَمْرة بن حبيب): بن صهيب الزُّبَيدي، أبو عتبة، الحمصي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٥٦).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله، ولوجود أبي بكر بن أبي مريم.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك، وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ٥٦٠/١ رقم(١٨٩٤)، وفي «الصغير» ص٦١ رقم(٩٠٤) وعزاه لابن المبارك مرسلاً، ورمز لضعفه.

الحكم على الحديث:

ضعيف، وممن ضعفه السيوطي كما سبق، والألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٤٧/٦ رقم(٢٧٢٢)».

[١٥٩]/١٥٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا أُمَامَةَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ فِي المَسجِدِ، وَهُوَ سَاجِدٌ يَبكِي فِي سُجُودِه، وَيَدعُو رَبَّهُ [ﷻ][3]، فَقَالَ[4] أَبُو أُمَامَةَ:« [١٠/ب]

(١) زيادة من (ج)، و(م).
(٢) في ك:(قال:قيل:ما الخامل؟).
(٣) زيادة من(ل).
(٤) في(ق):(قال).

أَنتَ، أَنتَ، لَو كَانَ هَذَا فِي بَيتِكَ».

١٥٩ -

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن عَيَّاش):بن سُلَيمٍ العَنْسيِّ ، أبو عُتبة الحِمصي، روى عن: محمد بن زياد الألهاني، والأوزاعي وغيرهم، وروى عنه: ابن المبارك، والثوري، والأعمش وغيرهم، قال أحمد، وابن المديني، عنه ما محصله: أنه أروى حديث أهل بلده، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشام، وأكثر ما قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين، والمكيين، وسئل يحيى بن معين عنه فقال: ليس به في أهل الشام بأس، والعراقيون يكرهون حديثه، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع؛ فخلط في حفظه عنهم، ونحو هذا الكلام : ـ أي أنه ثقة في روايته عن الشاميين خاصة دون غيرهم ـ قال: دحيم، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وابن عدي، وقال أبو حاتم: لين يكتب حديثه،وقال الذهبي: عالم الشاميين، وقال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، والذي يظهر: أنه ثقة في روايته عن أهل بلده، وحديثه عنهم حجة، أما عن غيرهم فهو ضعيف، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة، وله بضع وسبعون سنة، ي ٤.[ينظر: الجرح والتعديل ١٩١/٢، الكامل لابن عدي ٢٩١/١، تهذيب الكمال ١٦٣/٣، الكاشف ٢٤٨/١، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١، تقريب التهذيب ص١٣٧ رقم:٤٧٣، الاغتباط ص٥٦ رقم(١١)].

(محمد بن زياد): الألهاني، أبو سفيان، الحمصي، ثقة، من الرابعة خ ٤. [التقريب ص٥٥٨ رقم:٥٨٨٩].

(أبو أمامة): صُدَيُّ بن عجلان، أبو أمامة، الباهلي، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).

الحكم على الأثر:

موقوف بسند صحيح، ورواية إسماعيل هنا: عن محمد بن زياد، وهو من أهل بلده، فهي رواية صحيحة، قال عبد الله بن أحمد:« سألت أبي عن اسماعيل بن عياش فقال: إذا حدث عن الثقات، مثل محمد بن زياد، فحديثه مستقيم) «تهذيب التهذيب ١٥٠/٩»

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/٢٤ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر: محمد بن إسماعيل قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أخبرنا الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك به.

الحكم على الأثر:

موقوف، بسند صحيح كما تقدم.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الخُشُوعِ وَالخَوفِ[1]

[١٦٠]/١٥٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَوفٌ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ[2] ـ: يَقُولُ ا للهُ[1] ـ عز وجل ـ :« وَعِزَّتِي، لَا أَجمَعُ

---

(١) في (ل):(باب ما جاء في الخوف، والخشوع)، وفي(ك):(باب ما جاء في الخوف من الذنوب)، وفي(ق):(باب:في الخوف من الذنوب)، وهذا الباب ليس في(م).

(٢) في الأصل، وفي ج:(صلى الله عليه)، والمثبت من(ل)، و(م).

عَلَى عَبدِي خَوفَين، ولَا أَجمَعُ لَهُ أَمنَين، إِذَا أَمِنَنِي[2] فِي الدُّنيَا، أَخَفتُهُ يَومَ القِيَامَةِ، وَإِذَا خَافَنِي فِي الدُّنيَا، أَمَّنتُهُ يَومَ القِيَامَةِ».

-١٦٠

دراسة الإسناد:

(عوف): ابن أبي جَميلة، الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر، وبالتشيع، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون، ع. [التقريب ص٥٠٤ رقم:٥٢١٥].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله.

تخريجه:

أخرجه البزار في «مسنده» ٣٤٢/١٤ رقم(٨٠٢٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ٣٧٦/١ رقم(٥٤٧) بتمامه، وأخرجه في ٣٥٣/١ رقم(٥١٠)، و ١٠٣١/٢ رقم(١٣٣٤) مختصراً من طريق بشر بن المفضل، كلاهما:(عبد الوهاب، وبشر) عن عوف، عن الحسن، به مرسلاً، وتحرف في المطبوع من «مسند البزار»، وفي بعض المواضع من «نوادر الأصول» (عوف عن الحسن) إلى(عوف بن الحسن) .

الحكم على الحديث:

صحيح بما بعده، فقد أخرجه ابن صاعد في «زوائده» متصلاً، بسند صحيح، كما يأتي في الأثر التالي، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد:٥٥٣/١٠»:« وبقية رجال المرسل رجال الصحيح».

---

(١) في (ك)، و(ق):(عن الحسن قال:بلغني أن رسول الله ﷺ قال: قال الله).

(٢) في(ق):(فإذا).

[١٦١]/ ١٥٨ ـ [(١)] قَالَ[(٢)] يَحيَى بنُ صَاعِدٍ: نَا مَحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنُ مَيمُونٍ [العتكي][(٣)] ـ بِالبَصرَةِ ـ قَالَ: نَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ نَحوَهُ.

---

١٦١ ـ هذا الحديث من زوائد يحيى بن صاعد، على كتاب الزهد لابن المبارك، وزاده وصلاً للمرسل.

دراسة الإسناد:

(محمد بن يحيى بن ميمون): لم أقف له على ترجمة، وقد ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٥٣/١٠ وقال: «لم أعرفه» وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة ١٦٥/٦ رقم:١٦٦٦»: «لم أجد له ترجمة».

(عبد الوهاب بن عطاء): الخَفَّاف، أبو نصر، العِجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، ومحمد بن عمرو، وغيرهم، وروى عنه: أحمد، وإسحق، وابن معين، وغيرهم.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه، كان يعرفه معرفة قديمة، وسئل أحمد: أثقة هو، فقال: إنما الثقة: يحيى القطان، فأنزله عن مرتبة يحيى، لكن هذا ليس تضعيفاً له، ولذا قال أحمد: كان عالماً بسعيد ـ يعني : ابن أبي عروبة ـ وسئل: هل سمع من سعيد أثناء الاختلاط؟ فقال: عبد الوهاب أقدم، واختلفت أقوال ابن معين فيه، فقال ابن أبي خيثمة، وعثمان الدارمي عن ابن معين: لا بأس به، وقال ابن العلاء عنه: يكتب حديثه، وقال الدوري عنه: ثقة، ويمكن الجمع بينها بأن يقال: إنه في دائرة الثقة عند ابن معين، لكن ليس في أعلى الدرجات، ووثقه الدارقطني، والحسن بن سفيان،

---

(١) هذا الأثر: (ليس في(ق) لأنه من زوائد يحي بن صاعد.

(٢) سقط(يحيى) من المطبوع.

(٣) زيادة من(ل).

وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، معروفاً، صدوقاً ـ إن شاء الله ـ وقال ابن عدي: ليس به بأس، وقال الساجي، والبخاري، والنسائي، والبزار: ليس بالقوي،زاد الساجي: صدوقاً، وزاد البخاري والبزار: وهو يحتمل، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق، وقال البخاري: كان يدلس عن أقوام أحاديث مناكير، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقال: دلَّسه عن ثور، وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقول الحافظ: ربما أخطأ: يدل على الندرة، فإذا ضممنا إلى ذلك ثناء القطان مع تشدده لم يمكن إنزاله عن مرتبة الصدوق، ولو قيل: إنه ثقة في سعيد بن أبي عروبة خاصة، لم يكن ذلك بعيداً، والله أعلم، مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين.
عخ م ٤[ينظر: الثقات لابن حبان ١٣٣/٧، تهذيب الكمال ٥٠٩/١٨، الكاشف ٦٧٥/١، تهذيب التهذيب ٣٩٨/٦، تقريب التهذيب ص٤٣١ رقم:٤٢٦٢، تحرير تقريب التهذيب ٣٩٨/٢، تعريف أهل التقديس ص٤١].
(محمد بن عمرو): بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، ويقال: أبو الحسن المدني، روى عن أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما، وروى عنه: شعبة، والثوري، وغيرهما.
وثقه النسائي، وابن معين، وقدمه يحيى بن سعيد على سهيل، وقدمه ابن معين على محمد بن إسحق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وقال أبو حاتم:صالح الحديث، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: له حديث صالح، وروى عنه مالك في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به، وقال الحاكم: قال ابن المبارك: لم يكن به بأس، وقال الجوزجاني: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف، وقال الحافظ:صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة، على الصحيح،ع. [ينظر: الكامل لابن عدي ٢٢٤/٦، رجال صحيح مسلم ١٩٦/٢، تهذيب الكمال ٢١٢/٢٦ ، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٩، تقريب التهذيب ص٥٨٢ رقم:٦١٨٨].
(أبو سلمة): بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة، مكثر، تقدمت ترجمته في رقم (١٠٨) .
(أبو هريرة): هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

حسن؛ لوجود عبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن عمرو، في الإسناد، وهما صدوقان.

تخريجه:

أخرجه البزار في «مسنده» ٣٤٣/١٤ رقم(٨٠٢٩)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي عشر من الشعب: الخوف من الله ـ تعالى ـ كلاهما:(البزار، والبيهقي) من طريق: محمد بن يحيى بن ميمون، به متصلاً، مرفوعاً.
وتابع محمدَ بنَ يحيى بن ميمون: إبراهيمُ الجوزجاني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، به، أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، كتاب الرقائق، باب حسن الظن بالله ـ تعالى ـ ٤٠٦/٢ رقم(٦٤٠)، وإبراهيم: ثقة، حافظ، كما قال الحافظ في «التقريب» ص١٢١ رقم(٢٧٣).

الحكم على الحديث:

صحيح، ومحمد بن يحيى بن ميمون، وإن لم أقف له على ترجمة، فقد توبع بإبراهيم الجوزجاني، وهو ثقة، حافظ،كما تقدم في التخريج، وممن صححه الألباني كما في «السلسلة الصحيحة» ١٦٥/٦ رقم(٢٦٦٦)،وقال بعد أن خرج الحديث:« فيكون لابن ميمون هذا: ثلاثة رواة عنه حفاظ: أبو داود، و ابن صاعد، و البزار، و من كان هذا شأنه ، لا يكون مجهولاً، و محله الصدق ـ إن شاء الله تعالى ـ ».
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٣١/٤ رقم(٥١١٠)، وعزاه لابن حبان، مشيراً إلى تقويته.

[١٦٢]/١٥٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَالِمِ بن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ(١)، عَن كَعبٍ قَالَ:« لَو أَنَّ رَجُلًا، كَانَ لَهُ مِثلُ عَمَلِ سَبعِينَ نَبِيًّا، لَخَشِيَ أَن لَا يَنجُو مِن شَرِّ يَومِ القِيَامَةِ».

ـ ١٦٢

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(الزهري): محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته في رقم:(١١٦)

(سالم بن عبد الله بن عمر): بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً، عابداً، فاضلاً، كان يشَبَّه بأبيه، في الهدي والسَّمْت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح،ع.[التقريب ص٢٧٦ رقم:٢١٧٦]

(كعب): هو ابن ماتع الحميري، أبو إسحق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٩٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على كعب، بسند صحيح.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق ابن المبارك، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار ٤٨٥/١٨ رقم(٣٥٢٦٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٣٧١/٥، عن محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، قال حدثني يحيى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال:« جلسنا إلى كعب الأحبار في المسجد، وهو يحدث، فجاء عمر، فجلس في ناحية القوم، فناداه، فقال : ويحك يا كعب، خوِّفنا، فذكر نحوه»، وأخرجه أبو نعيم، كذلك ٣٧١/٥ من طريق قتيبة، ثنا الليث، ثنا خالد، عن سعيد، أن عمر قال لكعب يوماً: «خوفنا فذكر نحوه».

وأخرجه ابن أبي شيبة كذلك ٥٠٥/١٨ برقم(٣٥٣٠١) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، أنه بلغه أن عمر، قال لكعب، بنحو ما تقدم.

وأخرج ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» ٢٩٧/١ رقم(٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» ص١٠ رقم(٣١)، وعبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» ٥٢٠/٢ رقم(١٢٠٣)، والطبراني في «الكبير» ٣٥٧/٩ رقم(٩٧٦٣)، والحاكم، كتاب الأهوال، ٦٣٢/٤ رقم(٨٧٥١) كلهم: من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :« يجمع الله الناس يوم القيامة، فينادي مناد: يا أيها الناس، ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ...» في حديث طويل، وفي آخره فقال عمر: «ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت، فاقبضها، فقال كعب : يا أمير المؤمنين، إن لجهنم زفرة، ما من ملك مقرب، و لا نبي، إلا يخر لركبتيه، حتى يقول

(١) في(ق):(عن سالم بن عبد الله).

إبراهيم ـ خليل الله ـ: رب، نفسي، نفسي، و حتى لو كان عمل سبعين نبيا إلى عملك، لظننت أن لا تنجو منها».
قال الحاكم:«رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين؛ لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون، فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق، و الإتقان، و الحديث صحيح، و لم يخرجاه، و أبو خالد الدلاني: ممن يجمع حديثه، في أئمة أهل الكوفة»، قال الذهبي:« ما أنكره حديثاً، على جودة إسناده».
وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢٧٦/٤ وقال، بعد أن ذكر تصحيح الحاكم له:« وآخره موقوف على كعب»،وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦١٥/١٠ وقال: « رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدها، رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة».

الحكم على الأثر:
صحيح موقوفاً، كما تقدم، وممن صححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» ٢٥٧/٣.

[١٦٣]/١٦٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، عَنِ الحَسَنِ قَالَ[١]:« لَقَد مَضَى بَينَ أَيدِيكُم أَقوَامٌ، لَو أَنَّ أَحَدَهُم، أَنفَقَ عَدَدَ هَذَا الحَصَى، لَخَشِيَ[٢] أن لَا يَنجُو مِن عِظَمِ ذَلِكَ اليَومِ[٣]».

١٦٣ ـ

دراسة الإسناد:
(المبارك بن فَضَالَة): هو: ابن أبي أمية القرشي، العدوي، البصري، أبو فضالة، صدوق، يدلس،

(١) (قال): مطموسة من (ج).
(٢) في(ق):(خشي).
(٣) (اليوم) مطموسة من (ج).

ويسوي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١).
(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله، و لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:

ذكره البغوي في «شرح السنة» ٣٧٤/١٤ قال: وقال الحسن فذكره.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما تقدم.

[١٦٤]/١٦١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، وَعَبدُ الرَّحمَنُ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: ابنُ المُبَارَكِ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عُروَةِ بنِ عَامِرٍ، قَالَ:« تُعرَضُ عَلَيهِ ذُنُوبُهُ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَمُرُّ بِالذَّنبِ مِن ذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: أَمَا إِنِّي كُنتُ مِنكَ مُشفِقًا، فَيُغفَرُ لَهُ».

---

١٦٤ ـ عطف الحسين لابن مهدي، على ابن المبارك، يعتبر من زياداته على الكتاب.

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن مهدي): بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(١٩).
(سفيان) بن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(حبيب بن أبي ثابت): قيس، ويقال: هند، بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى، الكوفي، ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس، مات سنة تسع عشرة ومائة، ع. [التقريب ص١٨٤ رقم:١٠٨٤].
(عروة بن عامر): القرشي، ويقال :الجهني، المكي، روى عن: ابن عباس، وعبيد بن رفاعة، وغيرهما، وروى عنه: عمرو بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهما، وقد اختلف في صحبته، فأثبت الصحبة له: الباوردي، والعسكري، وأبو داود؛ حيث أخرج له في السنن، دون المراسيل، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وجزم العسكري، والبيهقي بأن روايته عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلة،

قال الحافظ: وروايته عن بعض الصحابة، لا تمنع أن يكون صحابياً، ٤. [ينظر: الثقات لابن حبان ١٩٥/٥، تهذيب الكمال ٢٦/٢٠، تهذيب التهذيب ١٦٧/٧، الإصابة ٤٩٠/٤].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأن فيه حبيب بن أبي ثابت، وهو كثير الإرسال، والتدليس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم: من لم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهو هنا: لم يصرح بالسماع، قال الحافظ: «والظاهر: أن رواية حبيب عنه منقطعة ». « التهذيب ١٦٧/٧»، وينظر:«تعريف أهل التقديس» ٣٧/١.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب ذكر رحمة الله ٥٤٣/١٨ رقم(٣٥٣٦٥) عن ابن مهدي، وهناد في «الزهد»، باب التوبة والاستغفار ٤٥٩/٢ رقم(٩١٤) حدثنا قبيصة، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» ص٥٣٢ رقم(٢٤٦٤) من طريق الفضيل، كلهم:(ابن مهدي، وقبيصة، والفضيل) عن الثوري به نحوه.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٤٩٠/٤ وعزاه لابن المبارك وقال: « مثل هذا، لا يقال بالرأي، فيكون في حكم المرفوع ».

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[١٦٥]/١٦٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« إِنَّ العَبدَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ، فَيَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ، قِيلَ: كَيفَ؟[1] قَال: يَكُونُ نَصبَ عَينَيهِ، تَائِبًا، قَارًّا[2]، حَتَّى يَدخُلَ بِهِ الجَنَّةَ».

ـ ١٦٥

غريبه:

(قاراً): يقال: قَرَّ فلان، يَقِرّ، قراراً، وقُروراً، ومعناه السكون، والثبات، على طريق التوبة. ينظر:[غريب الحديث لابن سلام ٧٥/٤].

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فضَالَة): هو: ابن أبي أمية القرشي، العدوي، البصري، أبو فضالة، صدوق، يدلس، ويسوي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله، و لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:

أورده السيوطي في «الجامع الكبير» ٣٥٧/٢ رقم(٥٧٠٩)، وفي «الصغير» ص١٢٧ رقم(٢٠٦٤)، ورمز لحسنه.

والحديث له شواهد مرفوعة، لكنها جميعاً، لا تخلو من ضعف، منها:

١ ـ ما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٧٥/٦ من طريق صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:« إن العبد ليعمل الذنب، فاذا ذكره أحزنه، فاذا نظر الله ـ عز وجل ـ إليه قد أحزنه، غفر له ما صنع، قبل أن يأخذ في كفارته، بلا صلاة، ولا صيام» وقال عقبه: «غريب من حديث هشام، لم نكتبه إلا من حديث صالح عنه» ، وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ٩٨٦/٢ :« فيه صالح المري، وهو رجل صالح، لكنه مضعف في الحديث».

٢ ـ ما أخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» ص١٤٣ رقم(١٩٩) من طريق مضر بن نوح السلمي، ثنا عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« إن الله لينفع العبد بالذنب يصيبه»، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٧٨٧/٢ وقال:«هذا حديث لا يصح

(١) في ك:(قيل:كيف يكون؟ قال)، وفي(ق):(وكيف يكون؟ قال).

(٢) كذا في (م)، وفي (ل)،و(ق)، و(ك):(نصب عينيه تايباً، قاراً).

عن رسول الله ـ ﷺ ـ ،ومضر لا يعرف، قال العقيلي: وهذا الحديث غير محفوظ».

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق، وممن ضعفه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة ٥/٥٠ رقم(٢٠٣١)».

[١٦٦]/١٦٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمرَانَ[1] التُّجِيبِيُّ[2]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الأَنصَارِيَّ، يَقُولُ[3]:«إِنَّ الرَّجُلَ[4] لَيَعمَلُ الحَسَنَةَ، فَيَتَّكِلُ عَلَيهَا، وَيَعمَلُ المُحَقَّرَاتِ، حَتَّى يَأتِيَ اللهَ [تبارك، وتعالى][5]،

(١) في هامش ج:(اسمه سالم وهو مولاهم) والصواب :أن اسمه أسلم.

(٢) في(م) زيادة:(واسمه:سالم التجيبي، وهو مولاهم).

(٣) (يقول): سقطت من (ج)،و(م).

(٤) في ك:(يقول:إن الرجل).

(٥) زيادة من(ل).

وَقَد حُظِرَ بِهِ[1]، ـ كَذَا قَالَ[2]ـ :وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ السَّيِّئَةَ، فَيَفرَقُ مِنهَا، حَتَّى يَأتِيَ اللهَ [عَجَّل][3] آمِنَاً».

ـ ١٦٦

غريبه:

(حظر به): أي: أحاط به، ينظر:[النهاية ٩٧٧/١ مادة:(حظر)].

(فيفرق منها): أي: يفزع، ويخاف، يقال: فرق، يفرق، فَرَقَاً، ينظر:[النهاية ٨٣٧/٣، مادة:(فرق)].

دراسة الإسناد:

(حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح): بن يزيد الحضرمي، أبو العباس، الحمصي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٣).

(يزيد بن أبي حبيب): هو المصري أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، ثقة، فقيه، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في رقم (٤٩).

(أبو عِمران التُّجِيبي):أسْلَمُ بن يزيد المصري، ثقة، من الثالثة، د ت س. [التقريب ص١٣٢ رقم:٤٠٤].

(أبو أيوب الأنصاري): خالد بن زيد بن كليب، من كبار الصحابة، شهد بدراً، ونزل النبي ـ ﷺ ـ حين قدم المدينة عليه، مات غازياً الروم، سنة خمسين، وقيل: بعدها، ع .[التقريب ص٢٢٦ رقم:١٦٣٣].

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» ص١٤٧ رقم(٢٠٨)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، السابع والأربعون من الشعب، باب: في معالجة كل ذنب بالتوبة منه، ٤٠٥/٩ رقم (٦٨٨٠) وابن أبي جرادة في «تاريخ حلب» ٣٠٣٤/٧، كلهم من من طريق: عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا حيوة، وابن لهيعة، قالا: سمعنا يزيد ابن أبي حبيب، يقول: حدثني أبو عمران، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري، به نحوه، وجاء عند ابن أبي الدنيا، وابن أبي جرادة :«حتى يأتي الله، وقد أحطن به»، وعند البيهقي:«وقد أخطرته»، وعزاه الحافظ في «الفتح» ٣٣٠/١١ لأسد بن موسى في الزهد، ولم أجده في المطبوع منه.

(١) كذا ضبطت في(ل)،وأما(ق)، و(م) ففيهما:(وقد أحطن به)، قال الأعظمي ــ محقق كتاب الزهد لابن المبارك ــ :(وفي ك:(وقد أحظر به، وليس فيه"كذا قال"،فإن كان الصواب بالظاء المشالة فلعل المراد:قد حرم، ولكن القرينة، أي: قوله"آمنا" تدل على أنه من الخطر، وهو الإشراف على الهلكة...) أ.ه.، والذي يظهر لي من خلال التأمل لما أثبته الأعظمي من فروق نسخة(ك)، مع ما بين يدي من نسخة(ق) أنهما:متقاربتان إلى حد كبير، والذي أمامي في(ق):(أحطن به)، فلعل (ك) أيضاً كذلك، والله أعلم.

(٢) (كذا قال:ليست في (ك)، ولا(ل).

(٣) زيادة من(ل).

الحكم على الأثر:
صحيح، كما سبق.

[١٦٧]/١٦٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَة، عَن إِسرَائِيلَ ـ أَبِي مُوسَى ـ قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ:« إِنَّ العَبدَ[١] ، ـ وقَالَ ابنُ حَيوَيهِ: إِنَّ الرَّجُلَ[٢] ـ لَيُذنِبُ الذَّنبَ، فَمَا يَزَالُ بِهِ كَيِّساً[٣]، حَتَّى يُدخِلَهُ[٤] الجَنَّةَ». [١١/أ]

ـ ١٦٧
كيساً، أي عاقلاً، وتقدمت الإشارة إلى هذا المعنى في رقم:(١٣٠).

ـدراسة الإسناد:
(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، ميمون الهلالي، ، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)

---

(١) في ك:(أيضاً إن العبد).

(٢) (وقال ابن حيويه:إن الرجل) ليست في(ق)؛ لأنها من رواية حماد.

(٣) كذا في ج، وفي المطبوع:كئيباً، وهو تحريف.

(٤) في(ل)، و(ق):(حتى يدخل الجنة).

(إسرائيل أبي موسى): بن موسى، البصري، نزيل الهند، ثقة، من السادسة، خ د ت س [التقريب ص١٣٢ رقم:٤٠٠].
(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:
رجاله ثقات، وسنده صحيح.

تخريجه:
أخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ ٤٠٦/١٠ رقم(١١٨٥٧) ومن طريقه الدولابي في «الكنى والأسماء» ١٠٧٦/٣ رقم(١٨٩٠) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، وأخرجه هناد في «الزهد» باب التوبة والاستغفار ٤٥٢/٢ رقم(٨٩٧) عن حسين الجعفي، وعبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» ص٢٥٣ رقم(١٥٣٠) عن محمد بن عباد، وأبو نعيم في «الحلية» ١٥٨/٢ ، و٢٨٨/٧، من طريق الحميدي، أربعتهم:(ابن المبارك، والجعفي، وابن عباد، والحميدي) عن سفيان، به نحوه، وعند النسائي، وهناد، وأبي نعيم« إن العبد»، وعند عبد الله«إن المؤمن»، وأخرج أبو نعيم إلى قوله :«كئيباً».
وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص٢٥٩ رقم(١٥٨٤)، حدثني يزيد، أنبأنا هشام بن حسان، عن الحسن قال:« إن الرجل يذنب الذنب، فما ينساه، وما يزال متخوفاً منه، حتى يدخل الجنة».

الحكم على الأثر:
صحيح كما تقدم.

[١٦٨]/١٦٤ ـ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ:« إِنَّ الرَّجُلَ[1]: لَيَعمَلُ السَّيِّئَة، إِن عَمِلَ حَسَنَةً قَطُّ[2]، أَنفَعُ لَهُ مِنهَا، وَإِنَّهُ لَيَعمَلُ الحَسَنَة، إِن عَمِلَ سَيِّئَةً قَطُّ، أَضَرُّ عَلَيهِ مِنهَا».

---

١٦٨ ـ القائل: هو: إسرائل ـ أبو موسى ـ، بنفس السند المتقدم، في الأثر قبله، وقد ورد مصرحاً به، عند هناد،كما سيأتي في التخريج.

دراسة الإسناد:
(أبو حازم): سلمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، مات على رأس المائة، ع.[التقريب ص٢٩٣ رقم:٢٤٧٩].

الحكم على الإسناد:
رجاله ثقات، وسنده صحيح.

تخريجه:
أخرجه هناد في «الزهد» باب التوبة والاستغفار، ٤٥٢/٢ رقم(٨٩٧)،حدثنا حسين الجعفي، قال:

---

(١) في (م):(وإن الرجل).

(٢) كذا في(ل)،و(ك)، وفي (ج)، و(م): (إن عمل حسنة له قط).

ذكر سفيان، عن أبي موسى، عن أبي حازم ـ قال: ما أعلمني إلا قد سمعته من أبي موسى ـ قال:« إن الرجل ليعمل الخطيئة...»فذكر نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٤٢/٣ من طريق سفيان بن وكيع، و في ٢٨٨/٧ من طريق الحميدي، كلاهما:(سفيان بن وكيع، والحميدي) عن ابن عيينة به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٢٤٢/٣ بسياق أتم، من طريق ابن وهب، أخبرني حفص بن عمر، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال:« إن العبد ليعمل الحسنة، تسره حين يعملها، وما خلق الله من سيئة أضر له منها، وان العبد ليعمل السيئة، حتى تسوءه حين يعملها، وما خلق الله من حسنة، أنفع له منها؛ وذلك: أن العبد ليعمل الحسنة تسره حين يعملها، فيتجبر فيها، ويرى أن له بها فضلاً على غيره، ولعل الله ـ تعالى ـ أن يحبطها، ويحبط معها عملاً كثيراً، وان العبد حين يعمل السيئة، تسوءه حين يعملها، ولعل الله ـ تعالى ـ يحدث له بها وجلاً، يلقى الله ـ تعالى ـ وإن خوفها لفي جوفه باق».

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

[١٦٩]/١٦٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي سِنَانٍ الشَّيبَانِيِّ، عَن أَبِي وَائِلٍ قَالَ:« يَستُرُهُ [رَبُّهُ][١] بِيَدِهِ يَومَ القِيَامَةِ[٢]، فَيَقُولُ:أَتَعرِفُ؟! أَتَعرِفُ؟! فَيَقُولُ: نَعَم[٣]، فَيَقُولُ: قَد غَفَرتُ لَكَ[٤]».

ـ ١٦٩

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(أبو سنان الشيباني): ضرار بن مرة الكوفي(أبو سنان الشيباني الأكبر)، ثقة، ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، بخ م مد ت س. [التقريب ص٣٣٣ رقم:٢٩٨٣]

(أبو وائل): شَقيقُ بنُ سَلَمة الأسدي، الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة، ع.[التقريب ص٣١٩ رقم: ٢٨١٦].

الحكم على الإسناد:

(١) زيادة من (ق).

(٢) كذا في (ج)،وفي (ق):(يوم القيامة بيده).

(٣) في ك:(نعم، نعم).

(٤) في ك:(قد غفرت لك)مرتين.

موقوف على أبي وائل، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٠٤/٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن الشيباني، عن أبي وائل قال:« يستر الله العبد يوم القيامة بيده ...» والبقية، مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح، ويشهد له حديث ابن عمر الآتي بعده.

[١٧٠]/١٦٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَسَارٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: بَينَمَا[١] أَنَا أَمشِي مَعَهُ، إِذ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابنَ عُمَرَ: كَيفَ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَذكُرُ فِي النَّجوَى؟ قَالَ: سَمِعتُهُ يَقُولُ:« يَدنُو المُؤمِنُ مِن رَبِّهِ ـ ﷻ ـ حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ[٢]، فَذَكَرَ صَحِيفَتَهُ[٣]، قَالَ[٤]: فَيُقَرِّرُهُ بِذَنْبِهِ [٥]، هَل تَعرِفُ؟ فَيَقُولُ[٦]: رَبِّ أَعرِفُ، فَيَقُولُ[٧]: هَل تَعرِفُ؟ فَيَقُولُ: نَعَم[٨]، رَبِّ أَعرِفُ، حَتَّى يَبلُغَ بِهِ[٩] بِهِ[٩] مَا شَاءَ اللهُ[١٠] أَن يَبلُغَ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرتُهَا عَلَيكَ [في الدنيا][١١]، وَأَنَا[١٢] أَغفِرُهَا لَكَ اليَومَ، قَالَ[١٣]: فَيُعطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ[١٤]، وَأَمَّا الكَافِرُ[١]: [فَيُنَادَى][٢]

---

(١) في (ج)، و(م):(بينا).

(٢) في (ك)، و(ق):(يضع عليه كنفه:أي يظله، يعني:يستره).

(٣) في (ك)، و(ق):(قال:فذكر صحيفته).

(٤) (قال):ليست في(ق).

(٥) في (ج):(فيقرره ذنوبه)، وفي (ك)،و(ق)، و(م):(فيقرره بذنوبه).

(٦) في (ك)، و(ق):(قال:يقول).

(٧) (فيقول) ليست في(ق).

(٨) (نعم) ليست في(ق).

(٩) (به): ليس في (ق).

(١٠) في ك:(حتى يبلغه ما شاء الله).

(١١) زيادة من(ق)، و(ك).

(١٢) في(ق):(وإني).

(١٣) (قال):ليست في (ق).

(١٤) في ك:(عليك في الدنيا، وإني أغفرها لك اليوم، ويعطى كتاب حسناته).

عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، قَالَ اللهُ ـ عَجَلّ ـ: ﴿ وَيَقُولُ (٣) ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ [هود: ١٨]».

ـ ١٧٠

غريبه:

(النجوى): يقال: ناجاه، يناجيه، مناجاة، والمناجاة: المساررة بالكلام، يريد: مناجاة الله ـ تعالى ـ، للعبد يوم القيامة، ينظر:[النهاية ٩١٢/٢، و ٥٦/٥].

(كنفه):أي: يستره بستره، ينظر:[غريب الحديث لابن قتيبة ٥٧٢/١، النهاية ٣٧٥/٤، مادةك(كنف)].

دراسة الإسناد:

(محمد بن يَسار) الخراساني، أبو عبد الله، المروزي، بصري الأصل، روى عن: قتادة، ويزيد النحوي ،وروى عنه ابن المبارك ، قال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: «صدوق»، عخ س، ينظر:[التاريخ الكبير ٢٦٨/١، الجرح والتعديل ١٣٠/٨، الثقات لابن حبان ٤٢٩/٧، تهذيب الكمال ٤٢/٢٧، تهذيب التهذيب ٤٦٩/٩، تقريب التهذيب ص٥٩٩ رقم٦٤١٠].

(قتادة): هو ابن دِعَامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣)

(صفوان بن مُحْرِز): بن زياد المازني، أو الباهلي، ثقة، عابد، مات سنة أربع وسبعين ومائة، خ م ت س ق.[التقريب ص٣٢٩ رقم:٢٩٤١].

(ابن عمر): ابن عمر ـ رضي الله عنه **ـ** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، أحد المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

سنده حسن؛ لأجل محمد بن يسار.

تخريجه:

أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ﴾ [هود: ١٨ ،ص٨٠٦] رقم(٤٦٨٥)، ومسلم، كتاب التوبة ص١٢٠٠ رقم(٢٧٦٨)،من طريق هشام الدستوائي، زاد البخاري: وسعيداً، ـ يعني : ابن أبي عروبة ـ وأخرجه ابن ماجة، في المقدمة باب: في ما أنكرت الجهمية ٦٥/١ رقم(١٨٣)، من طريق سعيد، وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب ذكر رحمة الله ٥٤٢/١٨ رقم(٣٥٣٦٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في «المنتخب» ٢٦٦/١ رقم(٨٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» الثامن من الشعب:(حشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم) ٤٣١/١

---

(١) في (ك)، و(ق):(قال: وأما الكافر).

(٢) في الأصل:(فينادي)، والمثبت من (ج)، وفي(ق):(فينادى به).

(٣) في(م):(فيقول) خطأ.

رقم(٢٦٧) ثلاثتهم:(ابن أبي شيبة، وعبد، والبيهقي) من طريق همام بن يحيى، ثلاثتهم(هشام، وسعيد، وهمام) عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن ابن عمر، به نحوه، وعند البخاري:«بينا ابن عمر يطوف، إذ عرض رجل فقال».

الحكم على الحديث:

صحيح.

[١٧١]/١٦٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ يَقُولُ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى[1]ـ : ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء:١٠٣]، قَالَ:«حِينَ تُطبَقُ عَلَيهِم جَهَنَّمُ».

ـ ١٧١

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على سفيان، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير ٥٤١/١٨، من طريق يحيى بن يمان، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قوله، وأخرجه ٥٤٢/١٨ من طريق حجاج، قال :قال ابن جريج، فذكر مثله، وذكره البغوي في «شرح السنة» ١٩٩/١٥ من قول سفيان.

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

(١) في(ق):(يقول في قوله).

[١٧٢]/١٦٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانَ[١]، عَن رَجُلٍ، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَولِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿وَيَدْعُونَنَا[٢] رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنبياء: ٩٠]، قَالَ:«الخَوفُ الدَّائِمُ فِي القَلبِ».

ـ ١٧٢

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(رجل): هذا مبهم.

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن بسند ضعيف؛ من أجل إبهام الراوي عن الحسن.

تخريجه:

أخرجه الدينوري في« المجالسة، وجواهر العلم» ص٣٣١ رقم(١٥١٣) من طريق الأزرق، عن سفيان، قال: بلغنا في قول الله ـ عز وجل ـ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، فذكر نحوه، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧٧/٧، من طريق ضمرة، و ٧٨/٧، من طريق بشر بن منصور، عن سفيان، قوله، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦٧٠/٥ وعزاه لابن المبارك، عن الحسن.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق، ولم أقف على تسمية الرجل المبهم.

[١٧٣]/١٦٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ :﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [المؤمنون: ٢]، قَالَ:«السُّكُونُ».

(١) في ك:(أنا معمر)، وكتب فوقه:(سفيان)، وفي(م)، و(ق):سفيان.

(٢) في (ق):(يدعوننا).

ـ ١٧٣

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(منصور) : هو ابن المُعْتَمر بن عبد الله السلمي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٦)

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مجاهد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في «فوائده»، ص٤٧ رقم(١٧) من طريق ابن المبارك، وعبدالرزاق كتاب الصلاة ، باب في رفع الرجل بصره إلى السماء ٢٥٤/٢ رقم(٣٢٦٢)، ومن طريقه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» ١٨٩/١ رقم(١٤١)، وأخرجه الطبري ٨/١٩، والبيهقي في «السنن الكبرى»، كتاب الصلاة، جماع أبواب الخشوع في الصلاة ، ٢٨٠/٢ رقم(٣٣٣٩)، كلهم من طريق سفيان، عن منصور، عن مجاهد، به.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم.

[١٧٤]/١٧٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، ـ قِرَاءَةً ـ عَن سَعِيدٍ(١)، عَن قَتَادَةَ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى(٢) ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣﴾ [المؤمنون: ٣]، قَالَ: أَتَاهُم واللهِ، مِن أمرِ اللهِ، مَا وَقَذَهُم عَنِ البَاطِلِ». (٣)

(١) في (ك)، و(ق):(قراءةً عن شعبة).

(٢) ليس في(ق):(في قول الله تعالى).

(٣) في (ك) عقبه:(تم الجزء الأول، والحمد لله، كما هو أهله، الجزء الثاني: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد:«باب: في إتباع النفس هواها»)، وفي (ق):(تم الجزء الأول، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد

- ١٧٤

غريبه:

(وقذهم): أسكنهم، ومنعهم من انتهاك ما لا يحل، ولا يجمل. [النهاية ٤٧٣/٥، مادة :(وقذ)].

دراسة الإسناد:

(سعيد): ابن أبي عَرُوبة، مهران، اليشكري مولاهم، أبو النضر، البصري، ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست، وقيل سبع، وخمسين ومائة،ع. [التقريب ص٢٨٥ رقم: ٢٣٦٥]

الحكم على الإسناد:

موقوف على قتادة، بسند صحيح، ورواية سعيد عن قتادة صحيحة، وهو من أثبت الناس فيه، وهي مخرجة في الصحيحين.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية »٣٣٩/٢ من طريق الحسين المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة، به، وذكره البغوي في «شرح السنة» ٣٢١/١٤، والسيوطي في «الدر المنثور» ٨٧/٦، وعزاه لابن المبارك.

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

[١٧٥]/١٧١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ[1]، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي مَريَمَ الغَسَّانِيُّ، عَن ضَمرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عَن شَدَّادِ بنِ أوسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :«الكَيِّسُ مَن دَانَ نَفسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعدَ المَوتِ[2]، وَالعَاجِزُ، مَن أَتبَعَ نَفسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ ـ ﷻ ـ» [3].

وآله وسلم، أول الثاني، باب:في اتباع النفس هواها).

(١) في (ق):(حدثنا أبو بكر، محمد بن إسحق، قال:حدثنا أبو محمد، قاسم بن أصبغ، قال:حدثنا أبو إسماعيل، محمد بن إسماعيل الترمذي، قال:حدثنا نعيم بن حماد، قال:حدثنا عبد الله بن المبارك).

(٢) في (ق):(وعمل لما بعد اليوم).

(٣) في ك عقبه:(باب:في الخشوع).

- ١٧٥ -

غريبه:

(الكيس): العاقل، وتقدم بيان هذا المعنى في رقم (**١٣٠**).

دراسة الإسناد:

(أبو بكر بن أبي مريم): هو ابن عبد الله بن أبي مريم الغساني، الشامي، ضعيف، مختلط، تقدمت ترجمته في رقم(١١٩).

(ضَمْرة بن حبيب بن صهيب): الزُّبَيدي، أبو عتبة، الحمصي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٥٧).

(شداد بن أوس): بن ثابت الأنصاري، أبو يعلي، صحابي، مات بالشام، قبل الستين، أو بعدها، وهو: ابن أخ حسان بن ثابت،ع. **[التقريب ص ٣١٤ رقم:٢٧٥٢].**

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه أبو داود الطيالسي، ص١٥٣ رقم(١١٢٢)، عن ابن المبارك، به.

وكذلك أخرجه الترمذي ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ٦٣٨/٤ رقم(٢٤٥٩)، وأحمد ٣٥٠/٢٨ رقم(١٧١٢٣)، وفي الزهد ص٣٦٢ رقم(٢٣٤٤)، والبزار ٤١٧/٨ رقم(٣٤٨٩)، والطبراني في الكبير ٢٨٤/٧ رقم(٧١٤٣)، وفي مسند الشاميين ٣٥٤/٢ رقم(١٤٨٥)، وأبو نعيم في الحلية ٢٦٧/١، و١٧٤/٨، والقضاعي في مسند الشهاب ١٤٠/١ رقم(١٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الجنائز، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل والاستعداد ٣٦٩/٣ رقم(٦٣٠٦)، والحاكم، كتاب الإيمان ١٢٥/١ رقم(١٩١)، وفي كتاب التوبة والإنابة ٢٨٠/٤ رقم(٧٦٣٩)، كلهم من طريق ابن المبارك، به.

قال الترمذي:«هذا حديث حسن».

وقال البزار:«وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن شداد بن أوس، عن النبي - ﷺ -، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق ».

وقال أبو نعيم:«هذا حديث مشهور بابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، ورواه عنه المتقدمون».

وقال الحاكم في الموضع الأول:«هذا حديث صحيح، على شرط البخاري، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله:« لا والله - يعني ليس على شرط البخاري كما قال الحاكم - أبو بكر واه».

وقال الحاكم في الموضع الثاني:« صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، والرقائق والورع، ٦٣٨/٤ رقم(٢٤٥٩)، وابن ماجه ، كتاب الزهد، باب:ذكر الموت والاستعداد له ١٤٢٣/٢ رقم(٤٢٦٠)، والبغوي في «شرح السنة»، كتاب الرقاق، باب الاجتناب عن الشهوات، ٣٠٨/١٤ رقم(٤١١٧) من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٨١/٧ رقم(٧١٤١)، وفي «الصغير» ١٠٧/٢ رقم(٨٦٣)، وفي «مسند الشاميين» ٢٦٦/١ رقم(٤٦٣) من عمرو بن بكر السكسكي، عن ثور بن يزيد، وغالب بن عبد الله، عن مكحول، عن ابن غنم، عن شداد بن أوس، به.

وعمرو بن بكر:« متروك» كما قال الحافظ في «التقريب» ص٤٨٨ رقم:٤٩٩٣.

الحكم على الحديث:

ضعيف، مداره على أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف كما تقدم، وممن ضعفه الألباني في

«السلسلة الضعيفة» ١١/٥٠٠ رقم(٥٣١٩).

[١٧٦]/١٧٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيضَاً ـ يَعنِي أَبَا بَكرٍ ـ عَن ضَمرَةَ بنِ حَبِيبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ:« إِنَّ[١] أَوَّلَ شَيءٍ يُرفَعُ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، الأَمَانَةُ، وَالخُشُوعُ، حَتَّى لَا تَكَادُ تَرَى خَاشِعَاً». [١١/ب]

ـ ١٧٦

دراسة الإسناد:

(أبو بكر بن أبي مريم): هو ا بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، الشامي، ضعيف، مختلط، تقدمت ترجمته في رقم(١١٩).

(ضَمْرة بن حبيب بن صهيب): الزُّبَيدي، أبو عتبة، الحمصي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٥٧).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ من أجل وجود أبي بكر بن أبي مريم، ولإرساله.

تخريجه:

أخرجه أحمد في «الزهد» ص٣٦٣ رقم(٢٣٤٤) من طريق ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، به.

وأخرجه «الطبراني في الكبير» ٧/٢٩٥ رقم(٧١٨٣) من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن الحسن، عن شداد بن أوس، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:« أول ما يرفع من الناس الخشوع».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٢٠٤، وقال:«رواه الطبراني بإسناد حسن»، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/٣٢٦ وقال نحو قول المنذري.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء، أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» ٢/٤٠٠ رقم(١٥٧٩) من طريق فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، أن النبي ـ ﷺ ـ قال:«أول ما يرفع

(١) (إن) ليست في(م).

من هذه الأمة الخشوع، حتى لا يرى فيها خاشعاً».
وقد روي موقوفاً على شداد بن أوس، أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب العلم، كيف يرفع العلم، ٣٩٢/٥ رقم(٥٨٧٨)، وأحمد ٤١٧/٣٩ رقم(٢٣٩٩٠) وابن حبان باب :طاعة الأئمة، ٤٣٣/١٠ رقم(٤٥٧٢)، و في باب إخباره ـ ﷺ ـ عما يكون في أمته من الفتن، والحوادث، من طريق ابن وهب، والحاكم، كتاب العلم ١٧٨/١، كلهم من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ـ ﷺ ـ نظر إلى السماء يوماً فقال:«هذا أوان يرفع العلم ...» وفي آخره قال:«فلقيت شداد بن أوس، فحدثته بحديث عوف، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع:«الخشوع، لا ترى خاشعاً».
قال الحاكم:«هذا حديث صحيح، ووافقه الذهبي».
وقد رواه عبد الله بن صالح المصري ـ كاتب الليث ـ عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء وذكر في آخره:« أن جبيراً لقي عبادة بن الصامت، فأخبره بما سمع من أبي الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس، الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة، فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً»، أخرجه الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم، ٣١/٥ رقم(٢٦٥٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» باب :ما يخشى من رفع العلم، وظهور الجهل، ٣٠١/٢ رقم(٨٥٤).
قال الترمذي:«هذا حديث حسن غريب، ومعاوية بن صالح: ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلم فيه، غير يحيى بن سعيد القطان، وقد روي عن معاوية بن صالح: نحو هذا، وروى بعضهم هذا الحديث، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ـ ﷺ ـ».
ولعل هذا الاختلاف، من قبل عبد الله بن صالح، فقد قال الحافظ عنه:«صدوق كثير الغلط» [التقريب ص٣٦٥ رقم: ٣٣٨٨]
قال المنذري:« ورواه ابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث موقوفاً على شداد بن أوس، ورفعه الطبراني أيضاً، والموقوف أشبه».

الحكم على الحديث:
حسن؛ لمجيئه عند الطبراني موصولاً بسند حسن،كما قال المنذري، والهيثمي، وتقدم نقل قولهما في التخريج.

[١٧٧]/١٧٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيَنُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، وَزَائِدَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ

ٱلسُّجُودِۚ ﴾ [الفتح: ٢٩]، قَالَ:« هُوَ الخُشُوعُ».

- ١٧٧

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(زائدة): هو ابن قُدامة الثقفي، أبو الصَّلْت، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

(منصور) : هو ابن المُعْتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٦)

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مجاهد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٣١٤/٤ من طريق يحيى بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابن المبارك، به.

وأخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» ص٢٧٨، وعنه وكيع في «الزهد»، باب السمت الحسن، والخشوع ٥٩٨/٢ رقم(٣٢٧)، ومن طريق سفيان، أخرجه ابن جرير، ٢٢/ ٢٦٤ عن منصور، به.

وأخرجه ابن جرير أيضاً، ٢٦٤/٢٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢٨٢/١ من طريق سفيان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، به، وزاد ابن جرير:«والتواضع».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٨٢/٣، من طريق فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد، به.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم.

[١٧٨]/١٧٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عَن مُجَاهِدٍ قَالَ:« الخُشُوعُ وَالتَّوَاضُعُ ».

ـ ١٧٨

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ، ثقة، حافظ، فقيه، عابد ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(حميد الأعرج):هو بن قيس المكي، أبو صفوان، القارئ، الأسدي مولاهم، وقيل: مولى عفراء، روى عن: مجاهد، والزهري، وغيرهما، وروى عنه: السفيانان، وغيرهما.
وثقه جماعة من العلماء منهم: ابن سعد، والبخاري، وأحمد في رواية وابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن خراش، وزاد: صدوقاً، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي، وأبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لا بأس بحديثه، وإنما يؤتى مما يقع في حديثه من الإنكار، من جهة من يروي عنه، وقال الحافظ:ليس به بأس، والذي يظهر: أنه ثقة كما قال الذهبي؛ ولذا روى عنه مالك، ينظر:[التاريخ الكبير ٣٥٢/٢، الثقات للعجلي ٣٢٤/١، الجرح والتعديل ٢٢٧/٣ن الثقات لابن حبان ١٨٩/٦، الكامل ٢٧١/٢، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص٨٩، الكاشف٣٥٥/١، تهذيب التهذيب ٤١/٣، تقريب التهذيب ص٢١٩ رقم:١٥٥٦].
(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:
موقوف على مجاهد، بسند صحيح.

تخريجه:
أخرجه الثوري في «تفسيره» ٢٢٨/١ عن حميد الأعرج، عن مجاهد، به، ومن طريقه أخرجه ابن جرير ٢٦٤/٢٢ من طرق، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢٨٢/١، وابن بشران في «أماليه» ١٣٩/١ رقم(٣٠٦)، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، به.

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق.

[١٧٩]/١٧٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يَزِيدٍ المَدَنِي يَقُولُ:«كَانَ يُقَالُ: إنَّ أَوَّلَ مَا يُرفَعُ[1] مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، الخُشُوعُ».

(١) في ك:(كان يقال: أول ما ترفع)، وفي(ق):(يقول:أول ما يرفع).

- ١٧٩

دراسة الإسناد:

(**جرير بن حازم):** هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام، إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(١٥).

(أبو يزيد المدني): نزيل البصرة، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي: قلت ما اسمه قال لا يسمى،روى عن:أبي هريرة، وابن عباس، وغيرهما، وروى عنه: جرير بن حازم، وأشعث بن جابر، وغيرهما. وثقه ابن معين، والذهبي، وقال أبو داود: سألت أحمد عنه فقال: تسأل عن رجل روى عنه أيوب، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال : يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم: يروي عن ابن عباس، وتارة يدخل بينه وبين ابن عباس: عكرمة، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة، خ س، والذي يظهر أنه صدوق، حسن الحديث، وقد أخرج له البخاري.

ينظر:[الجرح والتعديل ٤٥٩/٩، والكاشف٤٧٢/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥١/١٢، وتقريب التهذيب ص٧٩٠ رقم:٨٤٥٢، وتحرير تقريب التهذيب ٢٩٧/٤].

الحكم على الإسناد:

سنده حسن.

تخريجه والحكم عليه:

تقدم تخريجه، والكلام عليه، في رقم:(١٧٦)

[١٨٠]/١٧٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ[١] المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا ابنُ عَونٍ، عَن مُسلِمٍ ـ [أَبِي عَبدِ اللهِ][٢]ـ قَالَ: «كَانَ عَبدُ اللهِ بنُ[٣] مَسعُودٍ، إِذَا رَأَى الرَّبِيعَ بنَ خُثَيمٍ[٤] قَالَ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [الحج: ٣٤] ».

---

(١) (ابن):طمست من ج.

(٢) في الأصل غير واضح:(هل هو:"ابن"، أم:"أبي")، وفي(ك)، و(ق):(عن مسلم بن عبد الله)،والتصويب من(ج)، و(م).

(٣) (بن):طمست من ج.

(٤) الربيع بن خثيم: الربيع بن خُثَيم بن عائذ بن عبد الله الثوري أبو يزيد الكوفي ثقة، عابد مخضرم قال له بن مسعود: لو رآك رسول الله ــ ﷺ ــ لأحبك مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين خ م قد ت س ق [التقريب ص٢٤٧ رقم:١٨٨٨].

ـ ١٨٠

دراسة الإسناد:

(ابن عَوْن): عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم **(١٤٢)**.

(مسلم أبو عبد الله): ابن يسار البصري، نزيل مكة، الفقيه، ويقال له: مسلم سُكَّرة، ومسلم المُصْبِح، ثقة، عابد، مات سنة مائة، أو بعدها بقليل، د س ق.[التقريب ص٦١٧ رقم:٦٦٥٢].

(عبدالله بن مسعود): هو ابن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مسلم أبي عبد الله، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٢٩/٢ ، عن عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله ـ يعني: ابن المبارك ـ عن ابن عون، عن مسلم أبي عبد الله، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٨٣/٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠٢/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٨/٢٣ كلهم من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، قال:«كان عبد الله، فذكره».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم.

[١٨١]/١٧٧ ـ [١] حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا زَائِدَةُ، عَن هِشَامِ بن حَسَّانٍ[٢]، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« وَاللهِ لَقَد أَدرَكتُ أَقوَامَاً، مَا كَانُوا يَشبَعُونَ ذَلِكَ الشِّبَعَ، يَأكُلُ أَحَدُهُم، حَتَّى إِذَا رَدَّ نَفَسَهُ، أَمسَكَ، ذَائِبَاً، نَاحِلَاً[٣]، مُقبِلَاً عَلَيهِ بَثُّهُ[٤]».

ـ ١٨١

دراسة الإسناد:

(زائدةُ بن قُدامة): هو الثقفي، أبو الصَّلت، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

(١) في ك ههنا:(باب: في قلة المطعم، والبذاذة)

(٢) في(ق):(عن هشام).

(٣) في(م):(خاملاً).

(٤) كذا في (ج)و(م)، وفي(ق):(مقبلاً على بثه)، وفي (ك):(مقبلاً على فيه).

(هشام بن حسان) هو الأزدي، القُردُوسي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء مقال، تقدمت ترجمته في رقم(٨٠).
(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ٣٩٥/١٩ رقم(٣٦٤٥٠) من طريق زائدة، عن هشام، عن الحسن، به نحوه وعنده:(مقبلاً على شأنه).

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم.

[١٨٢]/١٧٧ ـ قَالَ: وَقَالَ الحَسَنُ:« أدرَكتُهُم، واللهِ لَقَد(١) كَانَ أَحَدُهُم، يَعِيشُ عُمُرَهُ كُلُّهُ، مَا طَوَى(٢) لَهُ ثَوبٌ قَطُّ، وَلَا أَمَرَ أَهلَهُ بِصُنعَةِ طَعَامٍ لَهُ(٣)، وَلَا جَعَلَ بَينَهُ، وَبَينَ الأَرض شَيئَاً قَطُّ(٤)».

ـ ١٨٢

دراسة الإسناد:

القائل: هو هشام بن حسان الراوي عن الحسن.

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٣٧٥/١٩ رقم(٣٦٣٧٤)، من طريق زائدة، وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٢٤٥ رقم: ١٤٥٩، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ١٤٦/٢، و٢٦٩/٦ عن

(١) في(ق):(قد كان).

(٢) في(ق):(ما طوي).

(٣) في (ك):(طعام له، ولا جاعلاً بينه قط)، وفي(ق):(طعام له قط).

(٤) في(ق):(ولا جاعلاً بينه، وبين الأرض شيئاً قط).

صفوان بن عيسى،كلاهما (زائدة، وصفوان بن عيسى) عن هشام، عن الحسن، به، نحوه.
زاد أحمد:« وان كان أحدهم ليقول: لوددت أني أكلت أكلة فتصير في جوفي مثل الآجرة، وكان يقول: بلغنا أن الآجرة، تبقى في الماء ثلاثمائة سنه».
وأخرجه أبو نعيم أيضاً، ٢٧٠/٦ من طريق جعفر بن سليمان، ثنا هشام، عن الحسن قال:« أدركت ـ والذي نفسي بيده ـ أقواماً، ما أمر أحدهم أهله بصنعة طعام قط، فإن قرب إليه شيء أكله، وإلا سكت، لا يبالي حاراً كان، أو بارداً، وما افترش أحدهم بينه وبين الأرض فراشاً قط، وإنما يتوسد يده، فيهجع من الليل، ثم يقوم، فيبيت ليلته قائماً، راكعاً، وساجداً، يرغب إلى الله، في فك رقبته».

الحكم على الأثر:
صحيح،كما سبق.

[١٨٣]/١٧٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن جَعفَرَ بنِ رَبِيعَةَ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدٍ[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إدرِيسَ الخَولَانِيَّ، يَقُولُ:« مَا تَقَلَّدَ امرُؤٌ قِلَادَةً، أَفضَلَ مِن سَكِينَةٍ ».[٣]

ـ ١٨٣

دراسة الإسناد:
(عبدالله بن لَهيعة): ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، ضعيف يعتبر به، إلا إذا روى عنه العبادلة، فالرواية صحيحة، سبقت ترجمته في رقم(٦٢).
(جعفر بن ربيعة): بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، ثقة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، ع .[التقريب ص١٧٢، رقم: ٩٣٨].
(ربيعة بن يزيد): الدمشقي، أبو شعيب، الإيادي، القصير، ثقة، عابد، مات سنة إحدى، أو ثلاث وعشرين، ومائة، ع. [التقريب ١٩١٩
(أبو إدريس الخولاني): هو عائذ الله بن عبد الله، أبو إدريس، الخولاني، ولد في حياة النبي ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم (٤٦).

الحكم على الإسناد:
(مقطوع، بسند صحيح)، ابن لهيعة وإن كان ضعيفاً، إلا أن هذا الأثر من رواية عبد الله بن

(١) في ج:(حدثنا الحسين بن المبارك) وهو خطأ، وفي(ق):(حدثنا ابن المبارك).
(٢) في(ك):(عن جعفر بن ربيعة بن يزيد)،وفي(ق):(عن جعفر بن ربيعة عن يزيد)، وهو خطأ، والصواب ما في الأصل.
(٣) في (ج):(آخر الجزء الأول، من كتاب الزهد والرقائق، لابن المبارك، ويتلوه الجزء الثاني: باب الاجتهاد في العبادة).

المبارك عنه، وهي رواية صحيحة، كما سبق تقرير ذلك في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٦/٢٦، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به، مثله.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» ٥١٨/٢ رقم(٥٤١)، ومن طريقه، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٦/٢٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٣/٥ كلاهما:(الزهري، وأبو نعيم) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة، به، نحوه ، وزاد أبو نعيم :«وما زاد الله عبداً قط فقهاً، إلا زاده الله قصداً».

الحكم على الأثر:

صحيح، ومتابعة ابن وهب، لابن لهيعة، مما يزيد الرواية صحة، وما وصف به ابن وهب من التدليس، لا يضر، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، وهم من لم يوصف به، إلا نادراً .[تعريف أهل التقديس ص ٢٢].

بَابُ الاجتِهَادِ فِي العِبَادَةِ[1] [2]

[١٨٤]/١٧٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ[3]، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ:« مَا المُجتَهِدُ فِيكُمُ اليَومَ[4]، إِلَّا كَاللَّاعِبِ فِيهِم».

ـ ١٨٤ ـ

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ، حافظ، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(ليث): هو ابن أبي سليم، زُنَيْم، الكوفي، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، المكي، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ بسبب ليث بن أبي سليم .

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٤٣٢/١٩ رقم(٣٦٥٩٧)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٣٧/٥٧ (من طرق) عن ابن علية، عن ليث، عن مجاهد قال:«ذهب العلماء، فما بقي إلا المتعلمون، ما المجتهد فيكم اليوم، إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم».
وله شاهد، موقوف على عبيد بن عمير، قال:«ما المجتهد الآن، إلا كاللاعب فيما مضى» أخرجه

(١) في ج:(الجزء الثاني من كتاب:الزهد، والرقائق، تأليف:عبد الله بن المبارك، رواية:أبي محمد:يحيى بن محمد بن صاعد، عن أبي عبد الله:الحسين بن الحسن المروزي، عن عبد الله بن المبارك).

(٢) هذا الباب:ليس في(م)، وفي(ق):(باب:مخالفة السلف).

(٣) في ج:(قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ــ أبو عبدالله ــ سنة خمس وأربعين ومائتين).

(٤) كلمة(اليوم) ليست في(ل)، ولا(ق).

أحمد في «الزهد» ص٣٤٩ رقم(٢٢٣٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢٦٩/٣، من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، به، وسنده صحيح.

الحكم على الأثر:

صحيح، ويشهد له أيضاً، الأثر الآتي بعده.

[١٨٥]/١٨٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا الأوزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ بِلَالَ بنَ سَعدٍ، يَقُولُ:« زَاهِدُكُم رَاغِبٌ، وَمُجتَهِدُكُم مُقَصِّرٌ، وَعَالِمُكُم جَاهِلٌ، وَجَاهِلُكُم مُغتَرٌ».

ـ ١٨٥

دراسة الإسناد:

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الفقيه، ثقة تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .

(بلال بن سعد): هو ابن تميم الأشعري، الدمشقي، ثقة، عابد، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم(٧٢).

الحكم على الأثر:

موقوف على بلال بن سعد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨٦/١٠ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد، يقول:« كفى به والله ذنباً، أن يكون الله ـ تبارك وتعالى ـ قد زهدنا في الدنيا، ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، وعالمكم جاهل، وعابدكم مقصر».

وهذا الطريق: يعتبر من زوائد الحسين على ابن المبارك، إن لم يكن ابن المبارك قد سقط من الإسناد.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢٤٥/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٢٥/٥، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، السابع والأربعون من الشعب:باب في معالجة كل ذنب بالتوبة، ٤٠٧/٩ رقم(٦٨٨٦)، كلهم من طريق ابن المبارك، به، مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» ص٣١ رقم(٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٢٥/٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨٦/١٠، من طرق، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به نحوه، زاد ابن أبي الدنيا في أوله: قال بلال: «والله لكفى به ذنباً، أن الله ـ ﷻ ـ يزهدنا في الدنيا، ونحن نرغب فيها».

وأخرجه الصوري في «فوائده» ص١٥٧، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٤٨٦/١٠، ٤٨٧ كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، به، نحوه، وليس عند ابن عساكر في هذا الموطن:« ومجتهدكم مقصر».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم.

[١٨٦]/١٨١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، عَن أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:قَالَ عُبَادَةُ ـ يَعنِي ابنَ قُرصٍ اللَّيثِيُّ[1]ـ :«إِنَّكُم لَتَعمَلُونَ اليَومَ أَعمَالًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم مِنَ الشَّعرِ، إِن كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مِنَ المُوبِقَاتِ، قَالَ: فَقُلتُ لأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيفَ لَو أَدرَكَ زَمَانَنَا هَذَا؟ قَالَ: هُوَ إِذاً كَانَ لِذَلِكَ أَقوَلُ».

[١٢/أ]

ـ ١٨٦

غريبه:

الموبقات: الذنوب المهلكات.[النهاية ٣١٥/٥ مادة:(وبق)].

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(حميد بن هلال): هو العدوي، أبو نصر، البصري، ثقة، عالم، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(أبو قتادة): العَدَوي، البصري، اسمه: تميم بن نُذَيْر، وقيل: ابن زُبير، وقيل: اسمه نذير بن قنفذ، ثقة، غير أنه مختلف في صحبته:

فأثبت الصحبة له:ابن مندة، وحكاه الذهبي، والحافظ بصيغة التمريض، فقالا: قيل: إن له صحبة، وقال ابن معين، والعجلي، والصفدي: هو من التابعين، ورجح ذلك أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل، وهذا الذي يظهر، من الثانية، م د س، ينظر:[معرفة الثقات ٤٢٠/٢، الوافي بالوفيات ٢٥٣/١٠، تحفة التحصيل ص٤١، التقريب ص٧٦٩ رقم: ٨٣١٢].

(عبادة بن قرص الليثي): ويقال: ابن قرط، بن عروة بن بجير بن مالك بن قيس، بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، الضبي، رجح ابن الأثير، والحافظ: أنه ابن قرص، قال الحافظ: «وذكره البخاري عن علي بن المديني، عن رجل من قومه»، روى عنه:أبو قتادة العدوي، وحميد بن هلال، نزل البصرة، ونص على أن له صحبة كل من:ابن حبان، وابن قانع، وابن الأثير، والحافظ [ينظر: معجم الصحابة لابن قانع ١٩٢/٢، الثقات لابن حبان ٣٠٣/٣، الاستيعاب ٨٠٩/٢، أسد الغابة ١٦٠/٣، الوافي بالوفيات ٣٥٤/١٦، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال ص٢٢٥، الإصابة ٦٢٧/٣، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ٧١٢/١،].

الحكم على ال:

موقوف بسند صحيح، وممن صححه الحاكم في «المستدرك»٢٩٠/٤ برقم(٧٦٧٤)، والألباني في «السلسلة الصحيحة» ٢٤/٧ برقم(٣٠٢٣).

تخريجه:

مدار هذا الإسناد: على حميد بن هلال، واختلف عليه:

(١) في (ق):(قال:عباد).

فرواه عنه: سليمان بن المغيرة، وقرة، عن أبي قتادة، عن عبادة، أخرجه أحمد ٣٥٤/٣٤ برقم(٢٠٧٥٠)، والطيالسي في «مسنده» ١٩٣/١ برقم(١٣٥٣)، و(٢٠٧٥١)، وأبو داود في «الزهد» ص٣١٨ برقم(٣٧٩)، والحارث، في «مسنده» كما في« بغية الباحث»،كتاب الأدعية، باب: فيما يحتقر من الذنوب ٩٧٠/٢ برقم(١٠٧٢)، والحاكم، كتاب التوبة، والإنابة ٢٩٠/٤ برقم(٧٦٧٤) كلهم من طريق: سليمان بن المغيرة، وأخرجه الطيالسي أيضاً في مسنده ١٩٣/١ برقم(١٣٥٣)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، السابع والأربعون من الشعب:باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه ٤٠١/٩ برقم(٦٨٧١)، كلاهما:(الطيالسي، والبيهقي)من طريق قرة، كلاهما:(سليمان بن المغيرة، وقرة)عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص، به نحوه، وأدخل الحاكم بين حميد، وأبي قتادة، عبد الله بن الصامت.

ولم يخرج أحمد في الموضع الأول، والطيالسي، وأبو داود، والحارث، والبيهقي، قولَ حميد بن هلال لأبي قتادة، وقال أحمد في الموضع الثاني:« قال أبو قتادة:لكان لذلك أقول»، وقال الحاكم:« قال أبو قتادة:هو ذا كذلك أقول»، وقال:« صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

وخالفهما أيوب، فرواه عن حميد، قال: «قال عبادة»، بدون ذكر أبي قتادة، أخرجه أحمد ١٩٠/٢٥ برقم(١٥٨٥٩)، والدارمي في «سننه»،كتاب الرقاق، باب في الموبقات ٤٠٧/٢ برقم(٢٧٦٨)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الأربعون من الشعب:باب في الملابس والزي ٢٢٦/٨ برقم(٥٧٣٣) كلهم من طريق: أيوب، عن حميد بن هلال، قال:« قال عبادة فذكر نحوه»، وفي آخره :قال:« فذُكِرَ لمحمد بن سيرين فقال:صدق، فأرى جر الإزار من ذلك».

ولا شك أن هؤلاء الثلاثة أعني:(سليمان بن المغيرة، وقرة بن خالد، وأيوب السختياني) ثقات، حفاظ، ضابطين، لا مغمز فيهم، إلا أن الثقة: قد لا يسلم من الوهم، وتطبيق علم العلل إنما يكون في أحاديث الثقات، فيقدم قول قرة وسليمان لأنهما أكثر عدداً، والله أعلم.

وللأثر شاهدان موقوفان:

١ ـ حديث أنس بن مالك ـ ﷺ ـ قال:« إنكم لتعملون أعمالاً، هى أدق فى أعينكم من الشعر، إن كنا نعدها على عهد النبى ـ ﷺ ـ الموبقات »، قال أبو عبد الله:« يعنى بذلك المهلكات»، أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من محقرات الذنوب ص١١٢٥ برقم(٦٤٩٢)، وأحمد ٥٤/٢٠ برقم(١٢٦٠٤)، كلاهما (البخاري وأحمد)من طريق غيلان بن جرير، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ .

٢ ـ حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال:« إنكم لتأتون أموراً، لهي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ من الموبقات» أخرجه أحمد في «الزهد» ص١٨٨ برقم(١٠٨٦)، وأبو داود في «الزهد» ص٣٠١ برقم(٣٦٣)من طريق أبي نضرة، عن أنس، وصححه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ٩٩١/٢، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣١٠/١٠ .

الحكم على الأثر:

صحيح، وممن صححه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣١٠/١٠، والألباني في «السلسلة الصحيحة» ٢٤/٧ برقم(٣٠٢٣).

[1]]١٨٧[/١٨٢ ـ أخبَرَنَا أبُو عُمَرَ بنُ حَيوَيهِ، وَأَبُو بَكرِ الوَرَّاقُ، ـ قَرَأَهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا، وَأَنَا حَاضِرٌ أسمَعُ ـ [قَالَا][2]: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: نَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، [3]قَالَ: أَخبَرَنَا الأوزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: قَالَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ:« لَقَد وَارَتِ الأرضُ أقوَاماً، لَو رَأَونِي جَالِساً مَعَكُم، لَاستَحيَيتُ مِنهُم».

(١) في الأصل هنا:(الجزء الرابع).

(٢) في الأصل:قال، والتصويب من ج.

(٣) ترجمة كل من:(أبي عمر بن حيويه، وأبي بكر الوراق، ويحيى بن صاعد، والحسين، وابن المبارك)تقدمت في قسم الدراسة.

- ١٨٧

دراسة الإسناد:

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة، جليل، تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .

(الزهري): محمد بن مسلم بن عبيد الله، بن عبد الله بن شهاب، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته في رقم (١١٦)

(عروة بن الزبير) بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله، المدني، ثقة، فقيه، مشهور، مات سنة أربع وتسعين، على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان،ع. [التقريب ص٤٥٤ برقم ٤٥٦١]

(المسور بن مَخْرَمة): بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف، بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن، له، ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين، ع .[التقريب ص٦١٩ برقم ٦٦٧٢].

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧١/٥٨، أخبرناه أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، والبيهقي في «شعب الإيمان» الحادي والسبعون من الشعب :باب في الزهد وقصر الأمل، ١٨٣/١٣ برقم(١٠١٥٠)من طريق حاتم بن محبوب، كلاهما:(يحيى بن صاعد، وابن محبوب) عن الحسين بن الحسن المروزي، وأخرجه النسائي في «الكبرى»،كتاب المواعظ ٤٠٥/١٠ برقم(١١٨٥١) عن سويد بن نصر، كلاهما:(الحسين بن الحسن، وسويد بن نصر)عن ابن المبارك، به، وقال ابن عساكر:«رجالاً، بدل أقواماً».

وأخرجه البيهقي أيضاً، ١٨٣/١٣ برقم(١٠١٥٠)، وابن عساكر ١٧١/٥٨ كلاهما من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، به، ولفظ البيهقي:«لقد زارت القبور رجالاً»،وبقيته سواء.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[١٨٨]/١٨٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَائِشَةَ ـ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهَا[١] ـ تَقُولُ:« قَالَ لَبِيدُ [٢]:

ذَهَبَ الذِينَ يُعَاشُ فِي أَكنَافِهِم وَبَقِيتُ فِي نَسلٍ[٣] كَجِلدِ الأَجرَبِ

يَتَحَدَّثُونَ مَخَافَةً، وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُم، وَإِن لَم يَشغَبِ[٤]

[٥]

قَالَت [عائشة ـ رضي الله عنها ـ][٦]: فَكَيفَ لَو أَدرَكَ لَبِيدٌ قَومَاً، نَحنُ بَينَ ظَهرَانِيهِم؟! قَالَ الزُّهرِيُّ[٧]: وَكَيفَ[٨] لَو أَدرَكَت عَائِشَةُ، مَن نَحنُ بَينَ ظَهرَانِيهِم اليَومَ [٩]؟!».

(١) في ج(طمسٌ، ثم: الله عنها).

(٢) في (ق):(تقول في قول لبيد)، ولبيد هو: لبيد بن ربيعة بن عامر، بن مالك بن جعفر بن كلاب، قدم على النبي ـــ ﷺ ـــ سنة وفد قومه، بنو جعفر بن كلاب،فأسلم وحسن إسلامه، مات بالكوفة سنة إحدى وأربعين. ينظر:[الثقات لابن حبان ٣/٣٦٠، الجرح والتعديل ١٨١/٧، الاستيعاب ١٣٣٥/٣، الإصابة ٦٧٥/٥، طبقات فحول الشعراء ١٣٥/١].

(٣) في(ل)، و(م):(خلف)، وفي هامش (م):(خ:نسل).

(٤) في(ق): (فقال)، وفي(ك) (قال) ثم فيهما معاً بعد ذلك:(هكذا قال الزهري، في نسل،ثم قالت عائشة).

(٥) الأبيات في ديوان لبيد ص٢٤.

(٦) زيادة من(ل).

(٧) في (ك)، و(ق):(قال: وقال الزهري).

(٨) في(ل)، و(ق):(فكيف).

(٩) (اليوم): ليست في (ك)، ولا(ق).

ـ ١٨٨

غريبه:

(أكنافهم): جمع كَنَف، يقال: فلان في كنف فلان: أي في ظله، ينظر:[غريب الحديث لابن الجوزي ٣٠٢/٢].

(نسل) وفي ديوان لبيد: خلْفٍ، والخلف: بالتحريك، والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك: في الخير، وبالتسكين: في الشر، يقال خَلَف صدق، وخَلْف سوء، ومعناهما جميعاً: القرن من الناس ينظر:[ديوان لبيد ص٢٤، النهاية ١٤٣/٢، مادة:(خلف)].

(يتحدثون مخافة، وملاذةً)، وفي ديوان لبيد:(يتأكلون مغالة، وخيانة): والمراد: أنهم يتحدثون، ويقع بعضهم في أعراض بعض، ويأكل بعضهم بعضاً، بالوشاية، والفحش من القول، والملاذة: هي التستر، يقال: لاذ، يلوذ، ملاذةً، وصوب الخطابي:(رواية ابن المبارك:(وملاذةً). ينظر:[غريب الحديث للخطابي ٥٨٤/١، النهاية ٧٥٩/٤، مادة:(مغل)، و ٥٦٣/٤، مادة:(لوذ)].

(يشغب): الشغْب: بسكون الغين : تهييج الشر، والفتنة، والخصام، والعامة تفتحها، ينظر:[النهاية ١١٧٦/٢، مادة:(شغب)].

دراسة الإسناد:

(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن، ثقةٌ، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(الزهري): محمد بن مسلم بن عبيد الله، بن شهاب، متفق على جلالته، تقدمت ترجمته في رقم (١١٦)

(عروة): بن الزبير بن العوام بن خويلد، المدني، ثقة، فقيه، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (١٨٧).

(عائشة): عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ تقدمت ترجمتها في رقم (٦٨).

الحكم على الأثر:

موقوف بسند صحيح، ورجاله رجال الصحيحين.

تخريجه:

أخرجه معمر في «جامعه» [انظر المصنف لعبد الرزاق ٢٤٦/١١ برقم(٢٠٤٤٨)]، وأبو داود في «الزهد» ص٢٧٧ رقم(٣٣٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» ١٢٤/١ رقم(٢٠٤) ثلاثتهم:(معمر، وأبو داود، والطبري) من طريق الزهري، وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب ٢٩٥/١٣ رقم(٢٦٥٦٣)، وفي «كتاب الأدب له» باب استماع النبي ـ ﷺ ـ الشعر وغير ذلك، ص٣٥٤ رقم(٣٧٨)، والحارث في «مسنده» ،كما في «بغية الباحث»، باب ما جاء في الشعر، ٨٤٥/٢ رقم(٨٩٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ص٢٤٢٢ رقم(٥٩٢٤)، وأخرجه الدينوري في «المجالسة، وجواهر العلم» ص٧٢٩ رقم(٣٤٥٣)، والخطابي في «العزلة» باب في فساد الزمان، وأهله، ص٦٩، كلهم من طريق هشام بن عروة، كلاهما:(الزهري، وهشام بن عروة) عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به، نحوه.

وجاء عند جميعهم:«وبقيت في خَلْفٍ، كجلد الأجرب»، عدا الخطابي فقال:«في جلد».

وعند أبي داود:«يتغايرون خيانة، وملاذة»، وليس عند الطبري، والحارث، والدينوري، البيت الثاني، وقال

ابن أبي شيبة:»يتأكلون مشيحة وخيانة»، وعند الخطابي:«يتحدثون مخانة، وملاذة».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[١٨٩]/١٨٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ[١]، عَن سَعدِ بنِ مَسعُودٍ[٢]، قَالَ: قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ عَمرو:« عَمرو:« لَو أَنَّ رَجُلَينِ مِن أَوَائِلِ هَذِهِ الأُمَّةِ، خَلَيَا[٣] [بِمُصحَفَيهِمَا][٤]، فِي بَعضِ بَعضِ هَذِهِ الأَودِيَةِ، لأَتَيَا النَّاسَ اليَومَ[٥]، وَلَا يَعرِفَانِ شَيئَاً مِمَّا كَانَا عَلَيهِ».

ـ ١٨٩

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب): الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في رقم(١١٧).

(عبيدالله بن زَحْرٍ): الضَّمْري مولاهم، الإفريقي، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).

(سعد بن مسعود): هو القيسي، التجيبي، الكندي، من أهل مصر، سكن حمص، يكنى :أبا مسعود، روى عن :عبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن حيويل، وروى عنه :يزيد بن أبي حبيب، وعبد الرحمن الإفريقي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن أبي حاتم في «الجرح، والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

واختلف في صحبته:فأثبت له الصحبة: البغوي، وذكره البخاري في الصحابة، وقال ابن مندة:ذكر في الصحابة ولا يصح له صحبة، وذكره ابن حبان في التابعين، وجزم أبو حاتم: بأنه تابعي، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك، قال ابن ماكولا:كان رجلا صالحاً، أرسله عمر بن عبد العزيز يفقه أهل إفريقية، ينظر:[التاريخ الكبير ٦٤/٤، الجرح والتعديل ٩٤/٤، الثقات لابن حبان ٢٩٧/٤، الإصابة ٨٢/٣، الإكمال لابن ماكولا ٩٧/٤ ، تحفة التحصيل ١٢٣/١].

(عبد الله بن عمرو): بن العاص بن وائل السهمي، أحد السابقين، المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لضعف عبيد الله بن زحر.

---

(١) (بن زحر) مطموسة من ج.

(٢) في (م):(عن سعيد بن مسعود) والصواب ما في الأصل.

(٣) في هامش الأصل:(في نسخة خلوا)، وفي(م)، و(ق):(خلوا).

(٤) في الأصل:(بمصحفيهم)والتصويب من:(ج)، وفي (ك)، و(ق):(بمضجعيهما)، وفي هامشه:(للمروزي:بمصحفيهما).

(٥) (اليوم):ليست في (ق).

تخريجه:
أخرجه ابن وضاح في « ما جاء في البدع» باب: في نقض عرى الإسلام، ودفن الدين، وإظهار البدع، ص١٤٣ رقم(٢٠٠) من طريق ابن المبارك به، ووقع في سنده سقط مَنْ بعد ابن المبارك، استدركه المحقق من كتاب «الزهد لابن المبارك».
والأثر لمعناه شواهد، موقوفة، صحيحة، منها:
١ ـ ما أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الفجر في جماعة ص١٠٦ رقم:(٦٥٠)، وأحمد ٣٠/٣٦ رقم(٢١٧٠٠)، ٤٩١/٤٥ رقم(٢٧٥٠٠)، ٤٩٢/٤٥ رقم(٢٧٥٠١) كلاهما:(البخاري، وأحمد) من طريق الأعمش، قال: سمعت سالماً قال :سمعت أم الدرداء تقول:« دخل علي أبو الدرداء، وهو مغضب فقلت: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من أمة محمد ـ ﷺ ـ شيئاً، إلا أنهم يصلون جميعاً».
٢ ـ حديث أنس بن مالك، قال:«ما أعرف شيئاً اليوم، مما كنا عليه، على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ قال: فقلنا له:فأين الصلاة؟ قال: أو لم تصنعوا في الصلاة، ما قد علمتم»، أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، والرقائق، والورع ٦٣٢/٤ رقم(٢٤٤٧)، وأحمد ٣٩/١٩ رقم(١١٩٧٧) واللفظ له، من طريق أبي عمران الجوني، قال سمعت أنس بن مالك، به، وسند أحمد سند صحيح، قال الترمذي:«هذا حديث حسن، غريب، من هذا الوجه، من حديث أبي عمران الجوني، وقد روي من غير وجه، عن أنس، وأخرجه المصنف، ص٥٣١ رقم(١٥١٢) عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال:« ما أعرف شيئاً مما كنت أعهده، على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ ليس قولكم: لا إله إلا الله، قلنا يا أبا حمزة: ولا الصلاة؟! قال: قد صليتم عند غروب الشمس، أفكانت تلك صلاة رسول الله؟ ثم قال: على أني لم أر زماناً خيراً لعامل من زمانكم هذا، إلا أن يكون زمانا مع نبي الله ـ ﷺ ـ».
٣ ـ ما أخرجه مالك في «الموطأ» بسند صحيح، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في النداء للصلاة ٧٢/١ رقم(١٥٥) عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنه قال: « ما أعرف شيئاً مما أدركت عليه الناس، إلا النداء بالصلاة».

الحكم على الأثر:
صحيح بشواهده.

[١٩٠]/١٨٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرداءِ:« وَجَدتُ النَّاسَ:أَخْبُرْ تَقْلُه[1]».

(١) هكذا ضبطت في(ل)، وفي (ك):(اخبر،فاقله)، وفي(ق):(الخبر فاقله)، والصواب ما في الأصل.

١٩٠ ـ غريبه:

قوله:(اخبر تقله) القِلي: البغض، يقال: قلاه، يقليه، قِلىً، وقلىً، إذا أبغضه، أي جَرِّب الناس، فإنك إذا جربتهم، قليتهم، وتركتهم؛ لما يظهر لك من بواطن سرائرهم، ينظر:[النهاية ١٦٦/٤ مادة:(قلا)].

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(أبو الدرداء):- ﷺ ـ عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

الحكم على الإسناد:موقوف بسند، منقطع.

تخريجه:

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/٢ ، كتاب الطبائع والأخلاق المذمومة، عن الحسين بن الحسن المروزي، به مثله.

وروي الأثر مرفوعاً إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه أبو يعلى، كما في «المطالب العالية»، كتاب الأدب، باب الحذر والاحتراس، ٨٧٠/١١ رقم(٢٧٢٣) ـ ولم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى ـ ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ٣٨/٢، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٧٢٣/٢ ، من طريق بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« اخبر تقله».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٥٤/٥ ، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٣٦٩/١ رقم(٦٣٥)من طريق بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي عطية المذبوح، عن أبي الدرداء ، به، مرفوعاً.

وأخرجه القضاعي أيضاً في «مسند الشهاب» ٣٦٩/١ رقم(٦٣٦) من طريق عبد الله بن واقد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي الدرداء، به، مرفوعاً، وزاد:«وثق بالناس رويداً».

والحديث: مداره على أبي بكر بن أبي مريم، وتقدمت ترجمته في رقم (١١٩)، وبينت هناك أنه: ضعيف، مختلط، والحمل عليه، في هذا الاختلاف الواقع في الحديث، سنداً، ومتناً.

الحكم على الأثر:

ضعيف، لا يصح مرفوعاً، ولا موقوفاً، وممن ضعفه مرفوعاً: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٧٢٣/٢، والألباني في «ضعيف الجامع» ص٣٣ رقم(٢٢٢).

[١٩١]/١٨٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، قَالَ: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ، يُحَدِّثُ عَن سَالِمِ بنِ عَبدِ اللهِ[1]، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ « إِنَّمَا النَّاسُ، كَالإِبِلِ المِائَةِ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».

ـ ١٩١

---

(١) في (ك)، و(ق):(عن سالم عن ابن عمر).

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، ثقةٌ، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(الزهري): محمد بن مسلم بن عبيد الله، بن شهاب، متفق على إتقانه، تقدمت ترجمته في رقم:(١١٦)

(سالم بن عبد الله بن عمر): بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً، عابداً، فاضلاً، تقدمت ترجمته في رقم(١٦٢).

(ابن عمر): **:**رضي الله عنه هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق ٢٤٦/١١، رقم(٢٠٤٤٧)، ومن طريقه مسلم،كتاب فضائل الصحابة، ص١١١٦ رقم(٢٥٤٧)، والترمذي، كتاب الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم، وأجله وأمله، ١٥٣/٥ رقم(٢٨٧٢)، وأحمد ٤٤٠/٩ رقم(٥٦١٩)، عن معمر، به ،نحوه مرفوعاً، وقال الترمذي:«حسن صحيح».

وأخرجه أحمد ١٠٩/٨، رقم(٤٥١٦) عن محمد بن جعفر، عن معمر، به، نحوه.

وأخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة ص١١٢٦ رقم(٦٤٩٨)، والترمذي، كتاب الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم، وأجله، وأمله، ١٥٣/٥ رقم(٢٨٧٣)، وأحمد ٢٢٤/١٠ رقم(٦٠٣٠)، و٢٣١/١٠ رقم(٦٠٤٤)، وأبو يعلى ٣٤٦/٩ رقم(٥٤٥٧) كلهم من طريق الزهري، عن سالم، به، نحوه، مرفوعاً، ولفظ البخاري وأحمد وأبو يعلى:«لا تكاد تجد فيها راحلة».

وأخرجه ابن ماجة، كتاب الفتن، باب من ترجى له السلامة من الفتن، ١٣٢١/٢ رقم(٣٩٩٠)، من طريق الدراوردي، وأحمد ٨٢٦/٩ رقم(٥٣٨٧)، و ٢٣٣/١٠ رقم(٦٠٤٩)، و ٣٥٨/١٠ رقم(٦٢٣٧)من طرق، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، به، نحوه، مرفوعاً.

وأخرجه أحمد، ١٢٠/١٠ رقم(٥٨٨٢) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به نحوه مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

صحيح كما سبق، وهو مخرج في الصحيحين، كما تقدم.

[١٩٢]/١٨٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: نَا شُرَحبِيلُ بنُ شَرِيكٍ، أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ يَزِيدٍ المَعَافِرِيَّ، حَدَّثَهُ عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرُو بنِ العَاصِ، قَالَ:« لأن أعمَلَ اليَومَ عَمَلَاً أُقِيمُ عَلَيهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن ضِعفِهِ[١] فِيمَا مَضَى؛ لِأَنَّا حِينَ أَسلَمنَا، وَقَعنَا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ، فَأَمَّا اليَومُ، فَدَخَلَتنَا الدُّنيَا [٢] [٣]».

ـ ١٩٢

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب): الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم(١١٧).

(شرحبيل بن شريك): هو المعافري، الاجروي، أبو محمد، المصري، روى عن: أبي عبد الرحمن الحبلى، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي، وغيرهما، وروى عنه: حيوة بن شريح، والليث، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي وابن حجر:صدوق، من السادسة بخ م د ت س.

(١) في ك:(من ضعيفه).

(٢) في ج(فأما اليوم: فقد خلبتنا الدنيا)، وفي (ك):(خلت لنا الدنيا)، وفي هامش (ل):("خ:خلبتنا" آخر الجزء الأول، يتلوه الجزء الثاني).

(٣) هذا الأثر ليس في (ق).

ينظر:[الجرح والتعديل ٣٤١/٤، الثقات لابن حبان ٤٤٨/٦، تهذيب الكمال ٤٢٢/١٢، الكاشف٤٨٣/١، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٤، تقريب التهذيب ص٣١٥ رقم(٢٧٦٧)].

(عبد الله بن يزيد المَعَافري): أبو عبد الرحمن الحُبُلي، ثقة، مات سنة مائة، بإفريقية، بخ م ٤ [تقريب التهذيب ص ٣٧١٢].

(عبد الله بن عمرو): بن العاص، أحد السابقين، المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن؛ من أجل شرحبيل بن شريك.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦٦/٣١ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيوية، قالا: نبأ يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به نحوه، وقال:« وأما اليوم، فقد خانتنا الدنيا».

الحكم على الأثر:

حسن، كما تقدم.

بَابُ الإِخلَاصِ وَالنيِّةِ[1]

[١٩٣]/١٨٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ الأَنصَارِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن عَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيثِيِّ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ [ﷺ][2] ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ « إِنَّمَا الأَعمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامرِئٍ مَا نَوَى، فَمَن كَانَت هِجرَتُهُ إِلَى اللهِ، وَرَسُولِهِ[3]، فَهِجرَتُهُ إِلَى اللهِ، وَرَسُولِهِ، وَمَن كَانَت هِجرَتُهُ إِلَى دُنيَا يُصِيبُهَا، أَو امرَأَةٍ يَنكِحُهَا، فَهِجرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيهِ». [١٢/ب]

ـ ١٩٣

دراسة الإسناد:

(يحيى بن سعيد الأنصاري): هو ابن قيس المدني، أبو سعيد، القاضي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم:(١٢٤).

(محمد بن إبراهيم التيمي): هو ابن الحارث بن خالد، أبو عبد الله، المدني، ثقة، له أفراد، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح،ع. [التقريب ص٥٤٣ رقم: ٥٦٩١].

(علقمة بن وَقَّاص الليثي): المدني، ثقة، ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ـ ﷺ ـ مات في خلافة عبد الملك، ع. [التقريب ص٤٦٤ رقم ٤٦٨٥].

(عمر بن الخطاب): ـ ﷺ ـ هو ابن نُفَيل بن عبد العُزَّى، القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).

الحكم على الإسناد:

صحيح.

تخريجه:

أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، ص٨٥٣ رقم(١٩٠٧) عن محمد بن العلاء الهمداني، والنسائي، كتاب الطهارة ، باب النية في الوضوء ٥٨/١ رقم(٧٥)، وفي «الكبرى» في الكتاب، والباب نفسه، ١٠١/١ رقم(٧٨) عن سليمان بن منصور، وفي كتاب الرقائق، ٣٨٩/١٠ رقم(١١٨٠٤) عن سويد بن نصر، ثلاثتهم:(محمد بن العلاء، وسليمان بن منصور، وسويد بن نصر) عن ابن المبارك، به.
وأخرجه البخاري،كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ؟ ص١

(١) هذا الباب ليس في(م)، وفي (ك)، و(ق):(باب النية في العمل).

(٢) زيادة من(ل)، و(م).

(٣) في ك:(وإلى رسوله).

رقم(١)، وفي كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية، والحسبة، ص١٣ رقم(٥٤)، وفي كتاب العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة، والطلاق، ونحوه، ص٤٠٨ رقم(٢٥٢٩)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ص٦٥٥ رقم(٣٨٩٨)، وفي كتاب النكاح، باب من هاجر، أو عمل خيراً، ليتزوج امرأة فله ما نوى ص٩٠٧ رقم(٥٠٧٠)، وفي كتاب الأيمان، والنذور، باب النية في الأيمان ص١١٥٥ رقم(٦٦٨٩)، وفي كتاب الحيل، باب في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى ص١١٩٩ رقم(٦٩٥٣)، ومسلم،كتاب الإمارة ص٨٥٣ رقم(١٩٠٧)، وأبو داود، كتاب الطلاق، باب فيما عني به الطلاق، والنيات ٢٣٠/٢ رقم(٢٢٠٣)، والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في من يقاتل رياءً، وللدنيا، ١٧٩/٤ رقم(١٦٤٧)، والنسائي،كتاب الطهارة، باب النية في الوضوء ٥٨/١ رقم(٧٥)، وفي كتاب الطلاق، باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه، ١٥٨/٦ رقم(٣٤٣٧)، وفي كتاب الأيمان، والنذور ،باب النية في اليمين ١٣/٧ رقم(٣٧٩٤)، وفي «الكبرى»، كتاب الأيمان، والنذور، باب النية في اليمين ٤٤٣/٤ رقم(٤٧١٧)، وفي كتاب الطلاق، باب الطلاق إذا قصد به لما يحتمل معناه، ٢٦٧/٥ رقم(٥٦٠١)، وابن ماجة، كتاب الزهد، باب النية ١٤١٣/٢ رقم(٤٢٢٧)، ومالك في «الموطأ» (برواية محمد بن الحسن)، باب النوادر ٤٩١/٣ رقم(٩٨٢)، وأحمد ٣٠٣/١ رقم(١٦٨)، و٣٩٣/١ رقم(٣٠٠)، كلهم من طرق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به ، وقال الترمذي:«حسن صحيح».

الحكم على الحديث:

صحيح، كما تقدم.

[١٩٤]/١٨٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ حَيَّانٍ يَقُولُ[1]:« مِلَاكُ هَذِهِ الأَعمَالِ[2] النِّيَّاتُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَبلُغُ بِنِيَّتِهِ، مَا لَا يَبلُغُ بِعَمَلِهِ».

ـ ١٩٤

غريبه:

(١) في(ق):(يذكر قال).

(٢) في ك:(يذكر، قال:وملاك هذه الأعمال).

(مِلَاك): المِلَاك بالكسر، والفتح : قوام الشيء، ونظامه، وما يعتمد عليه.[النهاية ٧٨٩/٤، مادة:(ملك)].

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حيان): هو السعدي، أبو الأشهب، العُطَاردي، البصري، ثقة تقدمت ترجمته في رقم(١٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف على جعفر بن حيان، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الخطيب في «الفقيه، والمتفقه» ٤٣٩/١رقم:(٨٠٢)، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن العباس الخزاز، قالا: نا يحيى بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك به، مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

[١٩٥]/١٩٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا جَعفَرُ بنُ حَيَّانٍ، قَالَ(١): أَخبَرَنِي تَوبَةُ العَنبَرِيُّ ، قَالَ: أرسَلَنِي صَالِحُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ(٢)، إِلَى سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ(٣)، فَقَدَمتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ لِعُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ: هَل لَكَ حَاجَةٌ إِلَى صَالِحٍ؟ فَقَالَ: قُل لَهُ:«عَلَيكَ بِالذِي يَبقَى لَكَ عِندَ اللهِ [ﷻ](٤)؛ فَإِنَّ مَا بَقَى عِندَ اللهِ، بَقَى عِندَ النَّاسِ، وَمَا لَم يَبقَ عِندَ اللهِ، لَم يَبقَ عِندَ النَّاسِ».

---

(١) (قال): ليست في ج.

(٢) هو: صالح بن عبد الرحمن، أبو صالح، الكاتب، من أهل البصرة، وفد على سليمان بن عبد الملك، فولاه خراج العراق، فوليها مدة خلافة سليمان، وسنة من خلافة عمر بن عبد العزيز. ينظر:[تاريخ دمشق ٣٤٣/٢٣].

(٣)في (ق):(إلى سليمان)، وهو: سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، بن أبي العاص بن أمية، أبو أيوب، القرشي، الأموي، الخليفة، بويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين، مات في عاشر صفر، سنة تسع وتسعين، وخلافته سنتان، وتسعة أشهر، وعشرون يوماً، ينظر ترجمته في :[التاريخ الكبير ٢٥/٤، سير أعلام النبلاء ١١١/٥، وفيات الأعيان ٤٢٠/٢].

(٤) زيادة من(ل).

- ١٩٥

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حيان): هو السعدي، أبو الأشهب العُطَاردي، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٦).

(توبة العنبري): البصري، أبو المُوَرِّع، ثقة أخطأ الأزدي إذ ضعفه، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، خ م د س. [التقريب ص١٦٣ رقم: ٨٠٨].

(عمر بن عبد العزيز): بن مروان بن الحكم، بن أبي العاص، الأموي، أمير المؤمنين، أمه: أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، عد مع الخلفاء الراشدين، تقدمت ترجمته في رقم(١٧).

الحكم على الإسناد:

موقوف على عمر بن عبد العزيز، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٧/١٠ رقم(١١٨٦٢) عن سويد بن نصر، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق علي بن إسحق، والبيهقي في «الزهد الكبير» باب الورع، والتقوى، ص٣٣٣ رقم(٨٩٣) من طريق معاذ بن أسد، ثلاثتهم:(سويد بن نصر، وعلي بن إسحق، ومعاذ بن أسد) عن ابن المبارك، به، نحوه.

ولفظ البيهقي:«فإن ما بقي لك عند الله، لم يبق لك عند الناس».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[١٩٦]/١٩١ ـ [(١)]حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن رَجُلٍ، عَن عُروَةَ، قَالَ:«كَتَبَت عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَة [(٢)] ـ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِمَا ـ أَمَّا بَعدُ: فَاتَّقِ اللهَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا اتَّقَيتَ اللهَ،كَفَاكَ النَّاسَ، وإِذَا اتَّقَيتَ النَّاسَ، لَم يُغنُوا عَنكَ مِن اللهِ شَيئًا».

١٩٦ ـ

دراسة الإسناد:

(هشام بن عروة): بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة، فقيه، ربما دلس، مات سنة خمس، أو ست، وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة، ع. [تقريب التهذيب ص٦٦٥ رقم :٧٣٠٢].

(رجل): هذا مبهم.

(عروة بن الزبير) بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة، فقيه، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم(١٨٧).

(عائشة): بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ تقدمت ترجمتها في رقم(٦٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، باب جماع فضائل الصحابة، ١٤٤٦/٨ رقم(٢٧٨٧) من طريق يحيى بن صاعد، قال نا الحسين بن الحسن، والنسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٥/١٠ رقم(١١٨٥٣) عن سويد بن نصر، كلاهما:(الحسين، وسويد)عن ابن المبارك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٥٠٤/١٩ رقم(٣٦٨٦٧)، والبيهقي في «الزهد الكبير» ص٣٣٠ رقم(٨٨٥) كلاهما، من طريق سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه. وأخرجه أبو داود في «الزهد» ص٢٨١ رقم(٣٣٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٠٢/١،

---

(١) في (ق) قبل هذا الأثر:(باب:في اتقاء الناس، والتوثق بالعمل).

(٢) هو: معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين،ع، [التقريب ص٦٢٥ رقم:٦٧٥٨].

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥٤/٤٠ كلهم من طريق يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة:« أن عون بن عبد الله قال له:حدثني عن أبيك، قال: فذهبت أحدثه عن السنن، فقال لا، غرائب حديثه، قال: فإن عبد الله بن عروة حدثني عن عروة، عن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية، فذكر نحوه».
ورجح الدارقطني: طريق يحيى بن أيوب [العلل ١٨١/١٤].

الحكم على الأثر:
صحيح، وقد زالت علة الإبهام في الرجل، بمجيئه من طرق صحيحة، كما مر في التخريج.

[١٩٧]/١٩٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَعفَرُ بنُ حَيَّانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَالَ لُقمَانُ لِابنِهِ:« يَا بُنَيَّ: اتَّقِ اللهَ، وَلَا تُرِي النَّاسَ أَنَّكَ تَخشَاهُ؛ لِيُكرِمُوكَ، وَقَلبُكَ فَاجِرٌ».

١٩٧ -

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حيان): هو السعدي، أبو الأشهب، العطاردي البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٦).

(محمد بن واسع): بن جابر بن الأخنس الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله البصري، ثقة، عابد، كثير المناقب، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، م د ت س. [تقريب التهذيب ص٥٩٥رقم ٦٣٦٨].

الحكم على الإسناد:

سنده إلى محمد بن واسع، سند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن الجعد في «مسنده» ص٤٥٩ رقم(٣١٤٦)، وابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٤٣/١٩ رقم(٣٥٤٣٤)، والإمام أحمد في «الزهد» ص٥٥ رقم:(٢٧٠)، وص١٠٣ رقم(٥٣٦)، كلهم من طريق أبي الأشهب، عن محمد بن واسع، به نحوه، زاد ابن الجعد، وأحمد في الموضع الأول:«أنك تخشى الله ليكرموك».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، الخامس والأربعين من الشعب: إخلاص العمل لله، وترك الرياء ٢٢٩/٩ رقم(٦٥٨٨) من طريق المكي بن إبراهيم، عن جعفر بن حسان، عن محمد بن واسع، به ، نحوه، وزاد كما زادا.

وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً، برقم(٦٥٨٩) من طريق حماد بن زيد، سمعت أبي يحدث، عن بعض أشياخه، بنحوه، وزاد كما في الموضع الأول.

الحكم على الأثر:

صحيح إلى محمد بن واسع كما سبق.

[١٩٨]/١٩٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّة، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ:« أَشكُو إِلَى اللهِ [ﷻ][1]، عَيبِي مَا لَا أَترُكُ، وَنَعتِي مَا لَا آتِي، وَقَالَ:إِنَّمَا نَبكِي[2] بِالدِّينِ، لِلدُّنيَا».

---

(١) زيادة من(ل).

(٢) في (ك)، و(ق): (نبكا) وهو:خطأ.

ـ١٩٨

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب): الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في رقم(١١٧).

(عُمَارَة بن غَزِيَّةِ): ابن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، روى عن: أنس بن مالك، وأبيه: غزية بن الحارث، وغيرهما، وروى وعنه: سليمان بن بلال، وعمرو بن الحارث، وغيرهما، وثقه أحمد، وأبو زرعة، وابن سعد، والدارقطني، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن معين والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم:ما بحديثه بأس، كان صدوقاً، وذكره العقيلي في الضعفاء، ولم يورد شيئاً يدل على توهينه، وضعفه ابن حزم بلا حجة، وقال الحافظ:لا بأس به، والذي يظهر: أنه ثقة، مات سنة: أربعين ومائة، خت م ٤ ، ينظر:[الثقات للعجلي ١٦٣/٢، الثقات لابن حبان ٢٤٤/٥، تهذيب الكمال ٢٥٨/٢١، تهذيب التهذيب ٣٧٠/٧، تقريب التهذيب ص٤٧٧ رقم:٤٨٥٨، تحرير التقريب ٦٥/٣].

(عبد الله بن عروة): بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي، ثقة، ثبت، فاضل، بقي إلى أواخر دولة بني أمية، وكان مولده سنة خمس وأربعين ومائة، خ م ت س ق، [التقريب ص ٣٧١ رقم :٣٤٧٥].

الحكم على الأثر:

موقوف على عروة، بسند حسن، من أجل وجود يحيى بن أيوب.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/٣١ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم، وفضله» ٣٥٠/١ رقم(٦٤٣) من طريق الزبير بن أبي بكر، القاضي، كلاهما:(يحيى بن صاعد، والزبير) عن الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، به مثله.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً، في «تاريخ دمشق» ١٩/٣١من طريق إبراهيم بن حبيب، عن الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك، بلفظ:«إلى الله أشكو، أحمدُ مالا أوتى، وذمُّ ما لا أترك».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» ص١٢٠ رقم(٢٥٨) من طريق عبدان بن عثمان، عن ابن المبارك، أنبأنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير بلفظ:«أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي، وإنما ينكي بالدين الدنيا».

الحكم على الأثر:

موقوف على عبد الله بن عروة، بسند حسن، كما تقدم.

[١٩٩]/١٩٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَسِيدٍ(١)، أو أُسَيْدٍ(٢) بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ(٣)، عَن مُقبِلِ بنِ عَبدِ اللهِ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدِ اللَّيثِيِّ، قَالَ: أَكثَرَ النَّاسُ عَلَيهِ ذَاتَ يَومٍ [يَسأَلُونَهُ](٤) فَقَالَ:« إِنَّكُم قَد أَكثَرتُم فِي أَرَأَيتَ، أَرَأَيتَ، [لَا تَعمَلُوا](٥) لِغَيرِ اللهِ، تَرجُونَ الثَّوَابَ مِنَ اللهِ، ولَا يُعجِبَنَّ أَحَدَكُم عَمَلُهُ، وَإِن كَثُرَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَبلُغُ عَبدٌ مِن عَظَمَةِ اللهِ [ﷻ](٦)، كَقَائِمَةٍ مِن قَوَائِمِ ذُبَابٍ ».

ـ ١٩٩

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن عَيَّاش):بن سُلَيمٍ العَنْسيِّ، أبو عُتبة الحِمصي، ثقة في أهل بلده، ضعيف في غيرهم،

(١)الصواب:(أَسِيْدُ) بفتح أوله، وكسر السين المهملة، وسكون المثناة تحت، تليها دال مهملة، كما ضبطت في(ق)، وينظر:[توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين ٤٢/١].

(٢) التردد بين فتح الهمزة وكسر السين، وبين ضمها، وفتح السين،كما هو مضبوط في(ل)، و(م)، وهذا التردد ليس في (ك)، والصواب الأول كما تقدم.

(٣) في (ق):(عن أَسِيْد بن عبد الرحمن).

(٤) في الأصل، وفي (ج)، و(ق):(يسلونه)، والمثبت من:(ل)، و(م).

(٥) في الأصل، وبقية النسخ:(لا تعملون)، والتصويب من(ق).

(٦) زيادة من(ل).

تقدمت ترجمته في رقم(١٥٩).
(أَسِيْدُ بن عبد الرحمن): هو الخثعمي، الرملي، ثقة، مات سنة أربع وأربعين ومائة، د. [التقريب ص١٤٠ رقم:٥١٤].
(مُقبل بن عبد الله):ذكره ابن أبي حاتم، في «الجرح والتعديل» وقال:« شامي، روى عن: هانئ بن كلثوم، روى عنه: أسيد بن عبد الرحمن، ورجاء بن أبى سلمة»، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، فهو :مجهول الحال. [ينظر:التاريخ الكبير ٦٢/٨، الجرح والتعديل ٤٤٠/٨، تاريخ دمشق ١٤٠/٦٠].
(عطاء بن يزيد الليثي): المدني، نزيل الشام، ثقة، مات سنة خمس أو سبع ومائة، وقد جاز الثمانين،ع. [التقريب ص٤٥٧ رقم: ٤٦٠٤].

الحكم على الإسناد:
موقوف على عطاء بن يزيد بسند ضعيف؛ بسبب جهالة مقبل بن عبد الله.

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤١/٦٠ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر: محمد بن إسماعيل بن العباس، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن بن حرب، والبيهقي في«الجامع لشعب الإيمان» الثامن عشر من الشعب: باب في نشر العلم، وأن لا يمنعه أهله أهله ٣١٩/٣ رقم(١٧٦٦) من طريق عبد الله بن عثمان، كلاهما:(الحسين، وعبدالله بن عثمان) عن ابن المبارك، به، نحوه.
وقال ابن عساكر والبيهقي:«لا تعملوا لغير الله»، وتحرف عنده«عبد» إلى «عند».
وقد ورد بعض معناه فيما أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب تمني المريض الموت، ص١٠٠٤ رقم:(٥٦٧٣) من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:« لن يدخل أحداً عمله الجنة، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل، ورحمة، فسددوا، وقاربوا....» الحديث.

الحكم على الأثر:
ضعيف، كما سبق.

[٢٠٠]/١٩٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن

زُبَيدٍ، قَالَ:« يَسُرُّنِي: أَن يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيءٍ نِيَّةٌ، حَتَّى فِي الأَكلِ، والنَّومِ ».

ـ ٢٠٠

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

زُبَيْد: بن الحارث بن عبد الكريم، اليامي، أبو عبد الرحمن، الكوفي ، ثقة، ثبت، عابد، تقدمت ترجمته في رقم(٢٣).

الحكم على الأثر:

موقوف على زبيد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٧/٣، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع» ٣١٦/١ رقم(٦٨٩)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الخامس والأربعون من الشعب: باب في إخلاص العمل لله ـ ﷻ ـ وترك الرياء ١٩١/٩ رقم(٦٤٨٩) كلهم من طريق أبي عثمان (عبدان) عن ابن المبارك، به، نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

والأثر له شواهد منها:

١ ـ ما أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية، والحسبة ص١٣ رقم(٥٦) عن سعد بن أبي وقاص ـ ﷺ ـ قال :قال رسول الله ـ ﷺ ـ :«إنك لن تنفق نفقة، تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في في امرأتك».

٢ ـ ما أخرجه البخاري أيضاً، في كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن، قبل حجة الوداع، ص٧٣٥ رقم(٤٣٤١، ٤٣٤٢ وفيه قال أبو موسى لمعاذ: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟« قال :أنام أول الليل، فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي، فأحتسب نومتي،كما أحتسب قومتي».

[٢٠١]/١٩٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلنَا عَلَى الحَسَنِ يَوماً(١)، فَمَلَأنَا عَلَيهِ سَطحَهُ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ

(١) في(م): (ليلاً).

القَومِ[1] فقَالَ:« أرَى عَيناً، ولَا أرَى أنَساً، مَعرِفَةٌ ولَا صِدقٌ، قولٌ ولَا فِعلٌ، صُورٌ[2] تَلبَسُ الثِّيَابَ».

ـ ٢٠١ ـ

غريبه:

(ولا أرى أنَساً): ما يؤنس، يقال: أنست به، آنسُ، أنَساً، ينظر:[النهاية ١/١٧٩، مادة:(أنس)].

دراسة الإسناد:

(جرير بن حازم): هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة: ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(١٥).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الأثر:

موقوف على الحسن، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة، والانفراد» ص١٤٧ رقم(١٦٧)، من طريق عبدان، عن ابن المبارك، بلفظ:« أرى أعيناً، ولا أرى أنيساً»، والباقي مثله.

وأخرج بعضه الدينوري في «المجالسة، وجواهر العلم» ص١٠٦ رقم(٦١٦)، من طريق عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن الحسن، ضمن موعظة طويلة.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٢٠٢]/١٩٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنَا مَعمَرٌ، عَن يَحيَى بنِ المُختَار، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« إذَا شِئتَ لَقِيتَهُ[3] أبيَضَ، بَضّاً، حَدِيدَ اللّسَانِ، حَدِيدَ النَّظَرِ، مَيِّتَ القَلبِ، والعَمَلِ، أنتَ أبصَرُ بِهِ مِن نَفسِهِ، تَرَى أبدَاناً، ولَا تَرَى قُلُوباً[4]، وتَسمَعُ الصَّوتَ، ولَا أنِيسَ، أخصَبُ ألسِنَةً، وأجدَبُ قُلُوباً». [١٣/أ]

(١) في(م):(في وجوه الناس).

(٢) في (ك):(لصور، أو: كصور) قال في المطبوع:(غير مستبين تماماً في الأصل) والذي بين يدي من(ج):(صور).

(٣) في (ك)، و(ق):(رأيته).

(٤) في (ك)، و(ق):(ترى ثياباً، ولا قلوباً).

ـ ٢٠٢

غريبه:

(بضاً): أي: رقيق اللون، صافي البشرة، ينظر:[النهاية ٣٤٤/١، ماد، (بضض)].

(حديد):شديد، ينظر:بالنهاية ٩٠٩/١ مادة (حدد)].

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(يحيى بن المختار): هو الصنعاني، مستور، تقدمت ترجمته في رقم(٧٨).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

مقطوع بسند ضعيف؛ لوجود يحيى بن المختار (وهو مستور).

تخريجه:

أخرجه الشجري في «أماليه» ١٥٥/٢ من طريق أبي عمر: محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه، الخراز، حدثنا أبو محمد: يحيى بن محمد بن صاعد، وابن قتيبة في «عيون الأخبار » ٣٥٦/٦ ، كلاهما:(يحيى بن صاعد، وابن قتيبة) عن الحسين بن الحسن المروزي، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٢٨١ رقم(٦٢٨) من طريق عبدان، كلاهما:(الحسين، وعبدان)عن ابن المبارك، به، نحوه.

وتحرف عند الشجري:«بضا» إلى «نضا»، و«حديد اللسان، حديد النظر» إلى «جديد اللسان، جديد النظر».

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٢٠٣]/ ١٩٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن سُلَيمَانَ الأعمَشِ[١]، عَن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ[٢]:« مَثَلُ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ، كَغَنَمٍ[٣] ضَوَائِنَ، ذَاتُ صُوفٍ، عِجَافٍ، أَكَلَت مِن الحِمضِ، وَشَرِبَت مِنَ المَاءِ، حَتَّى انتَفَخَت خَوَاصِرُهَا، فَمَرَّت بِرَجُلٍ فَأَعجَبَتهُ، فَقَامَ إِلَيهَا، فَعَبَطَ[٤] شَاةً مِنهَا، فَإِذَا

(١) في(ق):(عن سليمان عن شقيق).

(٢) (قال):ليست في(م).

(٣) في ك:(كمثل غنم).

(٤) في(ل):(فغبط)، وفي (ج):رمز لعلامة الإهمال للحرف.

هِيَ لَا تُنقِي، ثُمَّ عَبَطَ[1] أُخرَى[2]، فَإِذَا هِيَ كَذَلِكَ، فَقَالَ:أُفٍ لَكِ سَائِرَ اليَومِ».

- ٢٠٣ -

غريبه:

(ضوائن): جمع ضائنة، وهي: الشاة من الغنم، خلاف المعز، ينظر:[النهاية٣/١٤٧، مادة:(ضأن)].

(عجاف): جمع عجفاء، وهي: المهزولة من الغنم، وغيرها، ينظر:[النهاية٣/٤٠٨، مادة:(عجف)].

(الحمض): كل نبت في طعمه حموضة، أو ملوحة، وهو للإبل:كالفاكهة للإنسان، ينظر:[غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٦٣، والنهاية١/١٠٤٩، مادة:(حمض)].

(انتفخت خواصرها): جمع:خاصرة، والمراد:اتسعت من كثرت ما شربت بسبب الحمض، ينظر:[النهاية٣/٧٧٤، ولسان العرب٤/٢٤٠، مادة:(خصر)].

(فعبط): يقال:عبط الشاة:بالعين: أي ذبحها، من غير داء، وغبط:بالغين:أي :أضجعها، ثم لمس الموضع الذي يعرف به سمنها من هزالها، ينظر:[غريب الحديث، لأبي عبيد٤/٣٧٤]، والرواية في أثر الباب:بالعين على الأظهر؛ لأن أكثر النسخ عليه.

(لا تنقي): ليس فيها:(نَقْي)، وهو المخ الذي في العظم؛ لهزالها، وضعفها، ينظر:[غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٠٩، والنهاية٥/٢٣٣، مادة(نقا)].

(أف): الأف: الوسخ الذي حول الظفر، وقيل: الأف وسخ الأذن، يقال ذلك، عند استقذار الشيء، ثم استعمل ذلك عند كل شيء يضجر منه، ويتأذى به، ينظر:[لسان العرب٩/٦، مادة:(أفف)].

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(سليمان الأعمش):هو ابن مهران الأسدي، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧).

(شَقِيقُ بنُ سَلَمةَ): أبو وائل الأسدي، الكوفي، ثقة، مخضرم، تقدمت ترجمته في رقم **(١٦٩).**

الحكم على الإسناد:

موقوف على شقيق، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/١٧٨، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيوية، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ معمر، عن سليمان الأعمش، وفي رواية أبي بكر: ثنا معتمر بن سليمان، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، به،نحوه، وقال:(عبط منها شاة).

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ٦/٣٥٦ ، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/١٠٤ كلاهما: من طريق الحسين المروزي، به، نحوه، وقال أبو نعيم:« فغبط شاة منها » بالمعجمة.

---

(١) في(ل):(ثم غبط).

(٢) في(ك)، و(ق):(شاة أخرى).

وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» ٢٦٩/٢ رقم(٣٦٩)، من طريق ابن المبارك، به نحوه، وقال« فغبط منها شاة ».

الحكم على الأثر:

موقوف على شقيق، بسند صحيح، كما تقدم.

[٢٠٤]/١٩٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ الوَردِ، عَن رَجُلٍ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، قَالَ:كَتَبَ مُعَاوِيَةُ[1] إِلَى عَائِشَةَ ـ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهَا ـ: أَن اكتُبِي إِلَيَّ بِكِتَابٍ[2]، تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَت [إليه][3]: مِن عَائِشَةَ، إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيكَ، أَمَّا بَعدُ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ ـ يَقُولُ:« مَنِ التَمَسَ رِضَا اللهِ، بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مَؤُونَةَ النَّاسِ، وَمَنِ التَمَسَ رِضَا النَّاسِ، بِسَخَطِ اللهِ ـ عز وجل ـ وَكَلَهُ اللهُ ـ عز وجل ـ إِلَى النَّاسِ، والسَّلَامُ عَلَيكَ[4]».

ـ ٢٠٤

دراسة الإسناد:

(عبد الوهاب بن الورد): هو وُهَيْب بن الوَرْد ـ على الصحيح ـ ،القرشي مولاهم، المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، ثقة، عابد، من كبار السابعة، م د ت س. [التقريب ص٦٨٠ رقم :٧٤٨٩ ، وانظر ص ٤٣١].

(١)في (ل):زيادة(رحمه الله)، وتقدمت ترجمة معاويه ـــ رضي الله عنه ـــ في رقم:(١٩٦)، حاشية رقم:(٦).

(٢) في(ق):(كتاباً).

(٣) زيادة من(ق).

(٤) في (ك)، و(ق):(والسلام عليكم).

(رجل من أهل المدينة): هذا مبهم.
(عائشة): بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، رضي الله عنها ،تقدمت ترجمتها في رقم(٦٨).

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ بسبب الإبهام في الرجل من أهل المدينة .

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ١٤٤٦/٨ رقم(٢٧٨٨) من طريق يحيى بن صاعد، نا الحسين، والترمذي،كتاب الزهد، ٦٠٩/٤ رقم(٢٤١٤) عن سويد بن نصر، وابن راهويه في «مسنده» ٦٠٠/٢ رقم(١١٧٥) عن يحيى بن آدم، ثلاثتهم:(الحسين، وسويد بن نصر، ويحيى بن آدم) عن ابن المبارك، به، مثله، مرفوعاً، وأما ابن راهويه: فبنحوه.
وأخرج معناه الحميدي في «مسنده» ١٢٩/١ رقم(٢٦٦)، ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» ص٣٣١ رقم(٨٨٦)، عن سفيان، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن عباس بن ذريح، عن الشعبي قال:«كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة: « أن اكتبي لي بشيء، سمعتيه من رسول الله ـ ﷺ ـ قال: فكتبت: إني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:« إنه من يعمل بغير طاعة الله، يعود حامده ذاماً».
وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»، كتاب البر والإحسان، باب الصدق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ٥١٠/١ رقم(٢٧٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٣٠٠/١ رقم(٤٩٩)، و(٥٠٠)، كلاهما من طريق عثمان بن واقد، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، بنحوه، مرفوعاً.
وأخرجه ابن حبان، أيضاً في نفس الموطن، برقم(٢٧٧)، والقضاعي في « مسند الشهاب» ٣٠١/١ برقم(٥٠١)، والبيهقي في «الزهد الكبير» ص٣٣٢ رقم(٨٩٠) كلهم من طريق شعبة، عن واقد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، بنحوه، مرفوعاً.
قال البيهقي:«ربما رفعه عثمان، وربما لم يرفعه».
وأخرجه القاضي وكيع في «أخبار القضاة» ص٣٨، والعقيلي في «الضعفاء» ٣٤٣/٣، وابن عدي في «الكامل»٥٣/٦، والبيهقي في «الزهد الكبير» ص٣٣١ كلهم من طريق قطبة بن العلاء، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً، بلفظ:من «التمس محامد الناس بمعاصي الله، رجع حامده ذاماً»، هذا لفظ وكيع، ولفظ ابن عدي، والعقيلي، قريب منه، وعند البيهقي:« من أراد سخط الله، ورضا الناس، عاد حامده من الناس ذاماً».
قال العقيلي:«لا يتابع عليه، ـ يعني العلاء ـ ولا يعرف إلا به، ولا يصح في الباب مسنداً، وهو موقوف من قول عائشة».
وقال ابن عدي:« قال البخاري: قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي، كوفي، عن أبيه، وليس بالقوي، ثم ساق ابن عدي الحديث السابق، وقال:وإنما البخاري أشار إلى هذا، وأنكرها عليه».
وقال البيهقي:«قطبة غير قوي».
وقد روي الحديث موقوفاً على عائشة ـ رضي الله عنها ـ:
أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ١٤٤٦/٨ برقم(٢٧٨٧)، من طريق يحيى بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك، نا هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، قال:«كتبت عائشة إلى معاوية:أما بعد: فذكر نحوه، موقوفاً».
وأخرجه الترمذي، كتاب الزهد ٦٠٩/٤ رقم(٢٤١٤) من طريق سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:« أنها كتبت إلى معاوية، فذكر الحديث، بمعناه» ولم يرفعه.
وأخرجه المصنف أيضاً، في الأثر التالي، موقوفاً من قول عائشة، وسيأتي.

الحكم على الحديث:

صحيح موقوفاً، وأما الرفع: فقد قرر الأئمة: أنه لا يصح منهم:(البخاري، والعقيلي، وابن عدي)كما تقدم نقل أقوالهم في التخريج، ويضاف إليهم: أبو حاتم، قال ابن أبي حاتم في «العلل» ٩٠/٥:«

وذكرت لأبي، حديث قطبة بن العلاء، عن أبيه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ـ ﷺ ـ :« من التمس رضا المخلوق»، فقال أبي: روى هذا الحديث: ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، عن عائشة، قولها: أنها كتبت إلى معاوية: من التمس رضا المخلوق، وهذا الصحيح»، وكذلك الدارقطني في «العلل» ١٨٣/١٤ حيث قال:«ورفعه لا يثبت»، والله أعلم.

[٢٠٥]/٢٠٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَنبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَن عَبَّاس بن ذَرِيحٍ[1]، قَالَ:«كَتَبَت عَائِشَةُ[2] إِلَى مُعَاوِيَةَ[3] ـ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِمَا ـ: أَنَّهُ مَن يَعمَلْ بِمَعَاصِي اللهِ[ﷻ][4]، يَصِيرُ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامَّاً».

(١) في(ل)، و(ق):(عن العباس بن ذريح)، وهو بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء، هكذا ضبطت في(ق)، وينظر[الإكمال، لابن ماكولا٣٧٨/٣].

(٢) في(ل)زيادة:(رحمه الله).

(٣) تقدمت ترجمته ـ ﷺ ـ في رقم:(١٩٦)، حاشية رقم:(٦).

(٤) زيادة من(ل).

ـ ٢٠٥ ـ

دراسة الإسناد:

(عنبسة بن سعيد): بن الضُّرَيس، الأسدي، أبو بكر، الكوفي، قاضي الري، ثقة، من الثامنة، خت ت س. [التقريب ص٥٠٣ رقم: ٥٢٠٠].

(عباس بن ذُريح): الكلبي، الكوفي ،ثقة، من السادسة، بخ د س ق. [التقريب ص٣٤٨ رقم: ٣١٦٨].

(عائشة): بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ تقدمت ترجمتها في رقم(٦٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لانقطاعه بين عباس بن ذريح، وعائشة ـ رضي الله عنهاـ .

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب كتاب أهل الخير بعضهم إلى بعض، ٨٤٤/٣ رقم(٥٢٣)، وعنه أحمد في «الزهد» ص ١٥٩ رقم:٩١٨، وأخرجه أبو داود في «الزهد» ص٢٨٣ رقم(٢٣٦)، كلهم من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، به، نحوه.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» ١٢٩/١ رقم(٢٦٦)، ومن طريقه البيهقي، في «الزهد الكبير» ص٣٣١ رقم:(٨٨٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الأمراء، ١٠٩/١٦ رقم(٣١٢٧٩)، وأبو داود في «الزهد» ص٢٨٥ رقم(٣٣٧)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» ٣٨/١، كلهم من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، به، نحوه.

ولاتنافي بين الطريقين، فلعل زكريا سمعه أولاً من العباس بن ذريح، ثم سمعه بعد ذلك من عامر الشعبي، فكلاهما: مذكوران في مشايخه، كما في «تهذيب الكمال» ٣٦٠/٩.

وتقدم في الحديث السابق: ذكر طرق الحديث، وألفاظه.

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً، وقد زالت علة الانقطاع، بمجيئه موصولاً، من طريق الشعبي، كما تقدم في التخريج، قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٣٨٠/٧ :«رواته ثقات»، وانظر الحديث السابق برقم(٢٠٦)، فقد تقدم تخريجه هناك.

[٢٠٦]/٢٠١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن رَجَاءٍ أَبِي المِقدَامِ الشَّامِيِّ[١]، عَن حُمَيدِ بنِ نُعَيمٍ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، وَعُثمَانَ بنَ عَفَّانٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا[٢] ـ دُعِيَا إِلَى طَعَامٍ، فَأَجَابَا، فَلَمَّا خَرَجَا، قَالَ عُمَرُ لِعُثمَانَ[٣] :« لَقَد شَهِدتُ طَعَامَاً، وَدِدتُ[٤] أَنِّي لَم أَشهَدهُ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟[٥] قَالَ: خَشِيتُ أَن يَكُونَ، جُعِلَ مُبَاهَاةً».

ـ ٢٠٦

دراسة الإسناد:

(حماد بن سلمة): بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم (١١١).

(رجاء أبو المقدام الشامي): هو ابن أبي سلمة، مهران الفلسطيني، أصله من البصرة، ثقة، فاضل، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله سبعون سنة، مد س ق. [التقريب ص ٢٥٠ رقم ١٩٢٤].

(حميد بن نعيم): هو ابن عبد الله ـ كاتب عمر بن عبد العزيز ـ روى عن عمر - يعنى ابن عبد العزيز - روى عنه: رجاء بن أبى سلمة، قاله ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.[ينظر «التاريخ الكبير» ٣٥١/٢، «الجرح والتعديل» ٢٣٠/٣]، والذي يظهر: أنه مجهول؛ إذ لم يرو عنه غير رجاء بن أبي سلمة.

(عمر بن الخطاب): ـ ﷺ ـ هو ابن نُفَيل القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم (١٣٥).

(عثمان بن عفان): بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد

(١) في(ق):(عن رجاء بن المقدام)والصواب:ما في الأصل.

(٢) (ق):(أن عمر، وعثمان، رحمهما الله).

(٣) في(م):(قال عمر:لقد شهدت).

(٤) في (ل)، و(ق):(لوددت).

(٥) في (ك)، و(ق):(قال:ما ذاك؟).

السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة، بعد عيد الأضحى، سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته: اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل: أكثر، وقيل: أقل،ع. [التقريب ص٤٤٩ رقم: ٤٥٠٣].

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند منقطع؛ حميد لم يدرك عمر؛ فروايته عنه معضلة، علاوة على أن حميد مجهول.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص١٢٣ رقم(٦٦٩) من طريق حماد بن سلمة، به، نحوه، وذكره البغوي في «شرح السنة» ١٤٤/٩.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما تقدم.

[٢٠٧]/٢٠٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا رِشدِينُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَجَّاجُ بنُ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيدَ اللهِ بنَ أَبِي جَعفَرٍ[1]، أو

---

(١) في(م):(عبد الله)والصواب: (عبيد الله بن أبي جعفر، كما في الأصل، والحجاج ليس له رواية عن عبد الله، بل

قَالَ:عَبدَ اللهِ(١) ـ وَكَانَ أَحَدَ الحُكَمَاءِ(٢) ـ يَقُولُ فِي بَعضِ قَولِهِ:« إِذَا كَانَ المَرءُ يُحَدِّثُ فِي المَجلِسِ(٣)، فَأَعجَبَهُ الحَدِيثُ، فَليَسكُت، وَإِذَا(٤) كَانَ سَاكِتَاً، فَأَعجَبَهُ السُّكُوتُ، فَليَتَحَدَّث(٥)».

ـ ٢٠٧

دراسة الإسناد:

(رِشْدِين بن سعد): ابن مفلح المَهْري، أبو الحجاج، المصري، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(٧٣).

(الحجاج بن شداد): هو الصنعاني، يعد في المصريين، روى عن:أبي صالح: سعيد بن عبد الرحمن الغفاري، وروى عنه: حيوة بن شريح، وابن لهيعة، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله»، وقال الحافظ:« مقبول»، من السابعة د.

ينظر:[التاريخ الكبير ٣٧٧/٢، الثقات لابن حبان ٢٠٣/٦، الجرح والتعديل ١٢٦/٣، تهذيب الكمال ٤٤٠/٥، تهذيب التهذيب ١٧٧/٢، تقريب التهذيب ص١٨٧ رقم:١١٢٧].

(عبيد الله بن أبي جعفر): المصري، أبو بكر، الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، قيل: اسم أبيه: يسار، ثقة، وقيل عن أحمد: إنه لينه، وكان فقيهاً، عابداً، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب، مات سنة اثنتين، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست وثلاثين ومائة،ع. [التقريب ص٤٣٣ رقم: ٤٢٨١]، والذي يظهر: أنه ثقة مطلقاً، وأما قول الحافظ :«وقيل عن أحمد: إنه لينه»، فهو يشير بذلك إلى قول الذهبي في ميزان الاعتدال: ٤/٣ حيث قال:«وقال أحمد: ليس بقوى»، ويجاب عن ذلك: بأن الذهبي نفسه قد نقل في «الميزان»، والحافظ في «التهذيب» وغيره من رواية عبد الله بن أحمد، عن أبيه، أنه قال:«ليس به بأس»، [الميزان ٤/٣، تهذيب التهذيب ٦/٧]، وهذه الرواية عن أحمد: هي الراجحة؛ لموافقتها للجماعة الذين وثقوه، كأبي حاتم، والنسائي، وابن سعد، مع اعتماد صاحبي الصحيح له ، قال الحافظ في «الفتح» ٤٢٣/١: :« ونقل صاحب الميزان عن أحمد: أنه قال: ليس بقوي، قلت إن صح ذلك عن أحمد، فلعله في شيء مخصوص، وقد احتج به الجماعة»

الحكم على الإسناد:

موقوف على عبيد الله بسند ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، وفيه الحجاج بن شداد: مقبول، يحتاج

روايته عن عبيد الله كما في [تهذيب الكمال١٩/١٨].

(١) وفي (ك)، و(ق):(أنه سمع عبد الله بن أبي جعفر)، ومن غير شك.

(٢) في(م):(قال عبد الله:وكان أحد الحكماء).

(٣) في(م):(في مجلس).

(٤) في(ق):(وإن).

(٥) في(ك)، و(ق):(قال نعيم:عبد الله: أخو عبيد الله، وهو أكبر منه)، وتقدم أن الصواب(عبيد الله).

لمتابع.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١٣/٣٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن إسماعيل بن العباس، ومحمد بن العباس بن حيوية، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، وابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٨٨ رقم(٩٧) ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع» ٣٢٨/١ من طريق عبدان بن عثمان، كلاهما:(الحسين، وعبدان) عن ابن المبارك، به.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٢٠٨]/٢٠٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بنُ إِيَاسٍ الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي العَلَاءِ، قَالَ:« ذُكِرَ لِي: أَنَّهُ لِيسَ عَبدٌ[١] يُصَلِي، بِأَرضٍ[٢] قِيٍّ[٣]، فَيُحسِنُ الصَّلَاةَ، إِلَّا قَالَ اللهُ ـ ﷻ ـ :هَذِهِ الصَّلَاةُ لِي، هَذَا يُصَلِّي، ولَا يَرَاهُ[٤] أَحَدٌ، ولَا يُرَائِي[٥] أَحَداً».

---

(١) في ك:(ليس من عبد).

(٢) في(ق):(في أرض).

(٣) في (ك)، و(ق):(قال نعيم:يعني الفضاء).

(٤) في ك:(حيث لا يراه).

(٥) في(م):(ولا يُرِي أحداً).

٢٠٨ ـ

غريبه:

(قِيٍّ): بالكسر، والتشديد: من القواء، وهي الأرض القفر، الخالية.[ينظر:النهاية ٢٣٠/٤، مادة:(قيي)].

دراسة الإسناد:

(سعيد بن إياس الجُرَيري): أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة، ع. [التقريب ص٢٧٨ رقم:٢٢٧٣].

(أبو العلاء): هو حيان بن عمير القيسي، الجُرَيري، أبو العلاء، البصري، ثقة، مات قبل المائة، م د س، [التقريب ص٢٢٢ رقم:١٥٩٧].

قوله:(ذكر لي):يدل على وجود رجل، أو رجال، مبهمون في الإسناد.

الحكم على الإسناد:

سنده إلى أبي العلاء صحيح، لكنه موقوف على مبهم .

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

سنده إلى أبي العلاء صحيح.

[٢٠٩]/٢٠٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِي بنِ يَزِيدَ[١]، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: قَالَ اللهُ ـ عز وجل ـ أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي[٢] بِهِ عَبدِي إِلَيَّ:النُّصحُ[٣]». [١٣/ب]

٢٠٩ ـ

دراسة الإسناد:

(يحي بن أيوب):هو الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق، ، تقدمت ترجمته في رقم(١١٧).

(عبيد الله بن زَحْرٍ):هو الضمري، مولاهم الإفريقي، ضعيف، يعتبر به، تقدمت ترجمته في

(١) في(ق):(عن عبيد الله بن زحر، حدثه عن علي بن يزيد).

(٢) في(م):(أحب ما يعبدني)

(٣) في (ك):(النصح لي)، وفي (ق):(أحب ما تعبدني به عبدي، النصح لي).

رقم(١٣٧).
(علي بن يزيد): هو ابن أبي زياد الألهاني، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).
(القاسم):هو بن عبد الرحمن الدمشقي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم(١٣٧).
(أبو أمامة): صُدَيٌّ بن عجلان، الباهلي، صحابي مشهور - رضي الله عنه - تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ بسبب وجود عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، وهما ضعيفان، علاوة على أن القاسم بن عبد الرحمن: روايته عن الصحابة مرسلة، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص١٧٥ :« قال علي بن المديني: لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - غير جابر بن سمرة».

تخريجه:

أخرجه أحمد ٥٢٩/٣٦ رقم(٢٢١٩١) عن علي بن إسحق، والروياني في «مسنده» ٢٧٦/٢ من طريق عبد الله بن سنان، والبغوي في «شرح السنة» من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال، ثلاثتهم:(علي بن إسحق، وعبدالله بن سنان، وإبراهيم الخلال) عن ابن المبارك، به، وزادوا جميعاً:كلمة «لي» أي:«النصح لي».
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢١/٨ ضمن حديث طويل، من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، به، بلفظ:«وأحب عبادة عبدي إلي النصيحة».

الحكم على الحديث:

الحديث: مداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف كما سبق، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٦٣/١:«وفيه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف».
وقد ثبت فضل النصيحة، في حديث تميم الداري، الذي أخرجه مسلم، كتاب الإيمان ص٤٤ رقم(٥٥) من طريق عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:« الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

[٢١٠]/٢٠٥ ـ (١)حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن إسحَق بن عَبدِ اللهِ بن أَبِي طَلحَة(٢)، عَن أَنَس بن مَالِكٍ، قَالَ:« سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ سَلَّمَ عَلَيهِ(٣) رَجُلٌ، فَرَدَّ عَلَيهِ السَّلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلرَّجُلِ :كَيفَ أَنتَ؟ قَالَ الرَّجُلُ:أَحمَدُ اللهَ إِلَيكَ، قَالَ عُمَرُ: هَذِهِ أَرَدتُ مِنكَ».

ـ٢١٠

دراسة الإسناد:

(مالك بن أنس): هو ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي، إمام دار الهجرة، تقدمت ترجمته في رقم (١٣٨)

(إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة):الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة، حجة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها،ع .[التقريب ص١٢٩ رقم:٣٦٧].

(أنس بن مالك): بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله ـ ﷺ ـ،خدمه عشر سنين، مشهور مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث، وتسعين، وقد جاوز المائة،ع. [التقريب ص١٤٤ رقم: ٥٦٥].

(عمر بن الخطاب):ـ رضي الله عنه ـ هو ابن نُفَيل، القرشي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه مالك في «الموطأ» (برواية محمد بن الحسن)، باب الزهد والتواضع، ٤١٥/٣ رقم(٩٢٥)،ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» باب:(كيف أنت)، ص٣٨٦ رقم(١١٣٢)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» ص٣٤ رقم(٩٣) عن إسحق بن عبد الله به، وفيه:«وسلم عليه رجل»، وعند البخاري، وابن أبي الدنيا:« هذا بدل هذه».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

(١) في ك قبل هذا الأثر:(باب:في حمد الله)، وفي(ق):(باب في حمد الله تبارك، وتعالى).

(٢) في(م):(عن إسحق بن عبيد الله)والصواب ما في الأصل.

(٣) في ج، فوق عليه:(على)، وفي (ك)، و(ق):(يسلم على رجل)، وفي(ل):(وسلم عليه رجل).

[٢١١]/٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مِسعَرُ[1]، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ:« إِنَّ أَوَّلَ مَن يُدعَى[2] إِلَى الجَنَّةِ، الذِينَ يَحمَدُونَ اللهَ [ﷻ][3] عَلَى كُلِّ حَالٍ، أو قَالَ: فِي السَّرَّاءِ، والضَّرَّاءِ[أو نحو هذا][4]».

ـ ٢١١

دراسة الإسناد:

(مسعر): هو ابن كِدَام، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(حبيب بن أبي ثابت): قيس، الأسدي، ثقة،كثير الإرسال، والتدليس، تقدمت ترجمته في رقم (١٦٤).

(سعيد بن جبير): الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما: مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين ومائة، ولم يكمل الخمسين،ع. [التقريب ص٢٧٩ رقم ٢٢٧٨].

الحكم على الإسناد:

موقوف على سعيد بن جبير، بسند صحيح، وأما عنعنة حبيب بن أبي ثابت، مع كونه مدلس، فقد صرح بالسماع من سعيد بن جبير،كما عند البغوي في «شرح السنة» ٤٩/٥، البيهقي في «الدعوات» ٨٨/١ رقم(١١٥)، وسيأتي في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/١٢ رقم(١٢٣٤٥)، وفي «الأوسط٣»/٢٤٠ رقم(٣٠٣٣)، وفي «الصغير» ١٨١/١ رقم(٢٨٨)، وفي «الدعاء» له أيضاً، ص٥٠١ رقم(١٧٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦٩/٥، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الثالث والثلاثين من الشعب: باب في تعديد نعم الله ـ ﷻ ـ وما يجب من شكرها، ٢٧٤/٦ رقم(٤١٦٦)، كلهم من طريق قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:قال رسول الله ـ ﷺ ـ :« أول من يدعى إلى الجنة: الحمادون، الذين يحمدون الله على السراء، والضراء».

قال الطبراني في «الصغير»:« لم يروه عن حبيب: إلا قيس بن الربيع، وشعبة بن الحجاج، تفرد به عن شعبة: نصر بن حماد الوراق».

(١) في (ك)، و(ق):(أخبرنا سفيان).

(٢) في ك:(أول ما يدعى).

(٣) زيادة من(ل).

(٤) زيادة من (ل).

وهذا السند سند ضعيف؛ لضعف قيس بن الربيع، كما تقدمت ترجمته في رقم(١٥٢).
وأخرجه الطبراني في «الصغير» ١٨١/١ رقم(٢٨٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير»، باب الحث على الذكر، والتسبيح، والتكبير، ٨٨/١ رقم(١١٥)، والبغوي في «شرح السنة» ٤٩/٥ كلهم من طريق نصر بن حماد، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:« سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ مثله.
وهذه المتابعة لقيس: لا يفرح بها؛ فالراوي عن شعبة: هو نصر بن حماد، «متروك الحديث»، كما قال أبو حاتم، والأزدي [ينظر تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٠].
وأخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الثالث والثلاثين من الشعب: باب في تعديد نعم الله ـ ﷻ ـ وما يجب من شكرها، ٢١٦/٦ رقم(٤٠٦٣)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل ٦٨١/١ رقم(١٨٥١)، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، به، مرفوعاً، والمسعودي «صدوق مختلط» كما تقدمت ترجمته في رقم:(٤٧).
وخلاصة ما سبق: «أن الحديث ضعيف مرفوعاً».

الحكم على الأثر:
ضعيف مرفوعاً، وممن ضعفه مرفوعاً: العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١٠٢٠/٢ رقم(٣٧٠٩) حيث قال:« وفيه قيس بن الربيع، ضعفه الجمهور»، والألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٩٣/٢ رقم(٦٣٢)، ولكنه: «صحيح موقوفاً على سعيد بن جبير»، قال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٩٤/٢:«ورواه ابن المبارك، في «الزهد».... بسند صحيح، عن حبيب، عن ابن جبير، موقوفاً عليه، ولعله الصواب» .

[٢١٢]/٢٠٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا رَجُلٌ[١]، عَن مِسعَرٍ[٢]، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ[٣]، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ:« إن كُنَّا لَعَلَّنَا أَن نَلتَقِي[٤] فِي اليَومِ مِرَاراً، يَسأَلُ بَعضُنَا لِبَعضٍ[٥]، وَأَن نَقرَبَ ذَلكَ؛ إِلَّا لِنَحمَدَ اللهَ ـ ﷻ[٦] ـ».

---

(١) في (ك)، و(ق):(وعن مسعر، عن علقمة) بدون ذكر السند.
(٢) (عن مسعر) ساقط من المطبوع.
(٣) في(ق):(علقمة بن يزيد)، والصواب ما في الأصل.
(٤) في ك:(لعلنا لنلتقي)، وفي(ق):(لعلنا نلتقي).
(٥) في(ق):(يسل بعضنا بعضاً)، وفي (ل):(يسلم بعضنا على بعض)، والصواب ما في الأصل، وعليه جميع النسخ عدا(ل).
(٦) في (ك)، و(ق):(وإن نريد بذلك، إلا الحمد لله).

- ٢١٢

دراسة الإسناد:

(رجل): هذا مبهم.

(مسعر): هو ابن كِدَامِ ، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(علقمة بن مَرْثد): الحضرمي، أبو الحارث، الكوفي، ثقة، من السادسة،ع. [التقريب ص ٤٦٣ رقم٤٦٨٢].

(عبدالله بن عمر): - ﷺ - :هو بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ فيه رجل مبهم.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه، سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٢١٣]/٢٠٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، قَالَ:كَانَ أَبُو البَخْتَرِيِّ يَقُولُ:« لَوَدِدتُ أَنَّ اللهَ [ﷻ][١] يُطَاعُ، وَأَنِّي عَبدٌ[٢] مَملُوكٌ».

- ٢١٣

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(أبو البَخْتَري): سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة،ع. [التقريب ص ٢٨٦ رقم:٢٣٨٠].

(١) زيادة من(ل)، وفي(ج)، و(م):(تعالى).

(٢) في(ق):(غير مملوك) والصواب ما في الأصل، وعليه جميع النسخ عدا(ق).

الحكم على الإسناد:
موقوف على أبي البختري، بسند صحيح.

تخريجه:
أخرجه الدينوري في «المجالسة» ص١٠٦ رقم(٤٨٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق أبي همام، كلاهما:(ابن مهدي، وأبو همام) عن ابن المبارك، به، مثله، وقال:(عبد مملوك).

الحكم على الأثر:
صحيح،كما تقدم.

[٢١٤]/٢٠٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، قَالَ:كَتَبَ إِلَيَّ الحَجَّاجُ(١) بنُ فُرَافِصَةَ(٢)، قَالَ:قَالَ بُدَيلٌ:« مَن عَرَفَ رَبَّهُ أَحَبَّهُ، وَمَن عَرَفَ الدُّنيَا زَهِدَ فِيهَا، والمُؤمِنُ لَا يَلهُو حَتَّى يَغفَلَ، وَإِن تَفَكَّرَ حَزِنَ».

ـ ٢١٤

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(الحجاج بن فُرافِصة): هو الباهلي البصري، روى عن:محمد بن سيرين، وعقيل بن خالد، وغيرهما، روى عنه:الثوري، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهما، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين: لا بأس به»، وقال أبو زرعة:« ليس بالقوي»، وقال أبو حاتم:«شيخ، صالح، متعبد»، وقال الحافظ:« صدوق، عابد، يهم»، توفي في حدود الأربعين ومائة، د س. [ينظر:تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢٢١/٤،الثقات لابن حبان:٢٠٣/٦، تهذيب

(١) في(ق):(الحجاج بن الفرافصة)بالتعريف.

(٢) بضم أوله،« قال ابن حبيب: كل اسم في العرب فرافصة، فهو مضموم الفاء، إلا الفرافصة، رجل: هو ابن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلبي» ينظر:[الإكمال، لابن ماكولا ٥٠/٧].

الكمال ٤٤٧/٥، ميزان الاعتدال ٢٠٤/٢، تهذيب التهذيب ١٨٠/٢، تقريب التهذيب ص١٨٧ رقم:١١٣٣، الوافي بالوفيات ٢٣٥/١١].

(بُدَيل): العُقيلي، بن ميسرة البصري، ثقة، مات سنة خمس وعشرين، أو ثلاثين، ومائة، م ٤. [التقريب ص١٥١ رقم: ٦٤٦].

الحكم على الإسناد:

سنده إلى الحجاج حسن، ولكن صورته صورة المعلق، ولم أجد بديلاً من شيوخ الحجاج.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٨/٣ من طريق الحسين المروزي عن ابن المبارك به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ٤٩٢/١٩ رقم(٣٦٨٢٣) من طريق عبد الله بن شميط، عن بديل بن ميسرة العقيلي، أو مطر الوراق، أنه قال :فذكر مثله، وزاد:« والرجل المؤمن» فزاد كلمة «الرجل».

وقد روي نحوه: عن الحسن، أخرجه أحمد في «الزهد» ص٢٦١ رقم(١٥٩٨)، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» ص٦٩ رقم(٩٣) كلاهما من طريق شجاع بن الوليد، عن يزيد بن توبة، عن الحسن .

الحكم على الأثر:

موقوف على بديل، بسند حسن .

[٢١٥]/٢١٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَعفَرُ بنُ حَيَّانَ [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعنِي أَبَا الأَشهَبِ][1]، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« إِنَّ فِي بَعضِ الكُتُبِ: ابنَ آدَمَ[2]: تَدعُو إِلَيَّ، وَتَفِرُّ مِنِّي، وَتَذكُرُنِي، وَتَنسَانِي».

ـ ٢١٥

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حيان): هو السعدي، أبو الأشهب، العطاردي، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٦).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» ص٨٧ رقم(٤٣٤) قال: قرأت على أبي

(١) زيادة من(ل).

(٢) في (ك)، و(ق):(يا ابن آدم).

علي بن ثابت، أخبرني رجل - سماه - قال: سمعت الحسن - وقدم علينا مكة، - قال: فسمعته وهو يقول:« قال الله - ﷻ - ابن آدم خلقتك، وتعبد غيري، وتدعو إلى، وتفر مني، وتذكر بي، وتنساني، هذا أظلم ظلم في الأرض، قال: ثم تلا الحسن: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝١٣﴾ [لقمان: ١٣].
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٤٨/٢ من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي، قال: قدم علينا الحسن، فجلست إليه مع عطاء، فسمعته يقول:« بلغنا أن الله - تعالى - يقول: فذكر نحو لفظ عبد الله» وعنده:« وأذكرك وتنساني، وأدعوك وتفر مني» وزاد :﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ١٣].
وأخرجه الدينوري في «المجالسة»ص٤٨٤ رقم(٢٢٤١)من طريق عوف، عن الحسن، قال:« قرأت في بعض الكتب: يا ابن آدم: تأكل رزقي، وتعبد غيري، وتدعوني، وتفر مني».
وأخرجه الشجري في «أماليه» ٢٩٠/١ من طريق الربيع بن صبيح، عن الحسن، بنحوه، دون ذكر الآية.
وقد ورد الأثر مرفوعاً، أخرجه الخليلي في «الإرشاد» ٩٥٠/٣ رقم(٢٤٥) من طريق نوفل بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - ﷺ -:« في بعض ما أنزل الله على أنبيائه: ابن آدم: أخلقك، وأرزقك، وتعبد غيري، ابن آدم: أدعوك، وتفر مني، ابن آدم أذكرك، وتنساني، اتق الله، ونم حيث شئت».
ونوفل بن سليمان: هو الهنائي، ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم، وساق الحافظ في «اللسان» هذا الحديث ضمن منكراته. [ينظر: ميزان الاعتدال ٥٧/٧، ولسان الميزان ١٧٥/٦].

الحكم على الأثر:
موقوف على الحسن، بسند صحيح، ولا يصح مرفوعاً.

[٢١٦]/٢١١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَن جَعفَرِ بنِ حَيَّانَ، عَنِ الحَسَنِ(١)، قَالَ(٢):« ابنَ آدَمَ: تُبصِرُ القَذَى فِي عَينِ أَخِيكَ(٣)، وَتَدَعُ الجِذْلَ(٤)، المُعتَرِضَ(٥) فِي عَينِكَ».

ـ ٢١٦ ـ

غريبه:

(القذى): جمع قذاة، وهو ما يقع في العين، والماء، والشراب، من تراب، أو تبن، أو طين، أو وسخ، أو غير ذلك. ينظر:[النهاية ٥٠/٤، مادة:(قذا)].

(الجذل) : بفتح الجيم، وكسرها، هو: أصل الشجرة، بعد ذهاب رأسها، ينظر:[غريب الحديث لابن قتيبة٣٢٣/١].

قال ابن الأثير في معنى الأثر:ضربه مثلاً، لمن يرى الصغير من عيوب الناس، ويعيرهم به، وفيه من العيوب، ما نسبته إليه، كنسبة الجذع إلى القذاة.[النهاية ٥٠/٤، مادة:(قذا)].

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حيان): هو السعدي، أبو الأشهب، العطاردي، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٦).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت »ص١٣٣ رقم(٢٠٢) من طريق ابن المبارك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ٣٩١/١٩ رقم(٣٦٤٣٨) عن عفان، و ٤٨٢/١٩ برقم(٣٦٧٨٣) عن أبي أسامة، وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٢٦٦ رقم(١٦٥١) عن عبد الصمد، ثلاثتهم:(عفان، وأبو أسامة، وعبدالصمد)عن أبي الأشهب، عن الحسن، به.

---

(١) في (ك)، و(ق):(قال:وقال الحسن:ابن آدم).

(٢) في(ل):زيادة(قال).

(٣) في (ك):(وتضع الجذل معترضاً في عينك).

(٤) هكذا ضبطت في(ل).

(٥) في(ق):(معترضاً).

الحكم على الأثر:
موقوف على الحسن، بسند صحيح، وقد ورد الأثر موقوفاً على عمرو بن العاص، و مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - وسيأتي تخريجه في الحديث التالي، من زوائد ابن صاعد .

[٢١٧]/٢١٢ - وَ[١]قَالَ ابنُ صَاعِدٍ[٢]: ثَنَا مَحَمَّدُ بنُ عَوفٍ الحِمصِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إدرِيسَ الرَّازِيُّ، - أَبُو حَاتِمٍ[٣] - قَالَا:أَنَا الرَّبِيعُ بنُ رَوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِميَرٍ، عَن جَعفَرِ بن بُرقَانٍ، عَن يَزِيدَ بن الأَصَمِّ[٤]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ:« يُبصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَى فِي عَينِ أَخِيهِ، وَيَنسَى الجِذعَ، أَو قَالَ: الجِذْلَ، فِي عَينِهِ[٥] ».

---

(١) (الواو): ليست في ج.

(٢) (ابن صاعد): هو راوي النسخة عن الحسين وتقدمت ترجمته في قسم الدراسة.

(٣) في(ل):(ومحمد بن إدريس ـــ أبو حاتم ـــ الرازي).

(٤) في (ج)، و(م):(يزيد الأصم) وهو خطأ.

(٥) هذا الأثر ليس في(ق).

٢١٧ ـ
هذا الحديث من زوائد ابن صاعد على المصنف.

دراسة الإسناد:

(محمد بن عوف الحمصي): هو ابن سفيان الطائي، أبو جعفر، ثقة، حافظ، مات سنة اثنتين، أو ثلاث وسبعين، ومائتين، د عس. [التقريب ص ٥٨٤ رقم:٦٢٠٢].

(محمد بن إدريس الرازي ـ أبو حاتم ـ): هو ابن المنذر الحنظلي، أحد الحفاط، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، د س فق. [التقريب ص٥٤٥ رقم٥٧١٨].

(الربيع بن رَوح): اللّاحُوني، الحمصي، ثقة، من التاسعة، د س. [التقريب ص٢٤٧ رقم : ١٨٨٩].

(محمد بن حِمْيَر): بن أنيس القُضاعي، ثم السَّلِيحي، أبو عبد الحميد، ويقال: أبو عبد الله، الحمصي، ـ وسَليح: بطن من قضاعة ـ روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهما، وروى عنه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ونعيم بن حماد، وغيرهما.
وثقه ابن معين، ودحيم، وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وقال النسائي، والدارقطني:ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إلي منه، ونقل ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٤٤/١ عن يعقوب بن سفيان أنه قال: ليس بالقوي، وقال الحافظ:صدوق، توفي سنة مائتين من الهجرة، خ مد س ق. [ينظر:تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٠٤/١، الجرح والتعديل ٢٣٩/٧، الثقات لابن حبان ٤٤١/٧، تهذيب الكمال ١١٦/٢٥، من تكلم فيه وهو موثق ص١٦١، تهذيب التهذيب ١١٧/٩، تقريب التهذيب ص٥٥٤ رقم:٥٨٣٧، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٦٨٩/٢].

(جعفر بن برقان): هو الكلابي مولاهم، أبو عبد الله الجزري، الرقي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٢).

(يزيد بن الأصم): واسمه: عمرو بن عبيد بن معاوية البَكّائي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١١٤).

(أبو هريرة) ـ رضي الله عنه ـ هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

سنده حسن؛ بسبب الخلاف في محمد بن حمير.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في، باب الغيبة، ٧٣/١٣ رقم(٥٧٦١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» ص٢٥٨ رقم(٢١٧)، وأبو نعيم في «الحلية»٩٩/٤، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٣٥٦/١ رقم(٦١٠)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الرابع والأربعون من الشعب: باب في تحريم أعراض الناس، وما يلزم من ترك الرتع فيها، ١١٢/٩ رقم(٦٣٣٧)، كلهم من طريق محمد بن حمير، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنحوه، زاد أبو نعيم:«معترضاً»، وعند البيهقي:«وينسى، ـ قال كلمة ـ في عينه» نسي الراوي كلمة :« الجذل» وهي ثابتة في الروايات الأخرى، قال أبو نعيم عقبه:«غريب من حديث يزيد، تفرد به محمد بن حمير، عن جعفر».
وقد ورد الحديث موقوفاً، على أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أخرجه أحمد في «الزهد» ص١٧٢ رقم(٩٩٦)، عن كثير بن هشام، والبخاري في «الأدب المفرد»، باب البغي، ص٢٠٧ رقم(٥٩٢) من طريق مسكين بن بكير، كلاهما:(كثير، ومسكين)عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، قال:« سمعت

أبا هريرة - ﷺ - يقول:فذكر نحوه موقوفاً» .

الحكم على الحديث:

والذي يظهر: أن الموقوف أصح؛ فقد تفرد برفعه عن جعفر بن برقان: محمدُ بن حمير، ومع كونه صدوقاً، فقد قال الذهبي في الميزان ١٢٩/٦:« له غرائب وأفراد»، وقد خالفه مسكين بن بكير، فوقفه على أبي هريرة، وهو وإن كان «صدوقاً يخطئ» كما في التقريب [ص٦١٥ رقم:٦٦١٥]، إلا أنه لم يتفرد بذلك، فقد تابعه على الوقف: كثير بن هشام، وهو «ثقة» كما في التقريب [ص٥٣٧ رقم:٥٦٣٣].

بَابُ تَعظِيمِ ذِكرِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ(١)

[٢١٨]/٢١٣ - (٢)حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شَرِيكُ بنُ عَبدِ اللهِ، عَن أَبِي إِسحَقَ الشَّيبَانِيِّ، عَن خُنَاسِ بنِ سُحَيمٍ(٣)، أَو قَالَ: جَبَلَةُ بنُ سُحَيمٍ(٤)، - أَبُو مُحَمَّدٍ شَكَّ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَالصَّوَابُ جَبَلَةُ (٥) - قَالَ:« أَقبَلتُ مَعَ زِيَادِ بنِ حُدَيرٍ(٦) الأَسَدِيِّ(٧)، مِنَ الكُنَاسَةِ(٨)، فَقُلتُ فِي: كَلَامِي: لَا وَالأَمَانَةِ، فَجَعَلَ

---

(١) هذا الباب:ليس في(م).

(٢) في(ل):(أخبرنا أبو الطيب:عثمان بن عمرو بن المنتاب المقرئ، قراءةً عليه، قال:أخبرنا أبو محمد:يحيى بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم، قال:حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، قال:أخبرنا ابن المبارك)، وأبو الطيب هو: عثمان بن عمرو بن المنتاب، الشيخ، الإمام، أبو الطيب،حدث عن البغوي، وابن صاعد وغيرهما، كان إماماً في جامع المنصور، توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.ينظر[تاريخ بغداد ٣١٠/١١،والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد١٩٩/٢]. [١٤/أ]

(٣)أوله خاء معجمه مضمومه، بعدها نون خفيفه، وآخره شين مهمله.[الإكمال لابن ماكولا ٣٤٦/٢].

(٤) في (ك)، و(ق):(عن جبلة بن سحيم) من غير شك.

(٥) الثابت في مصادر التخريج:(خناس بن سحيم كما سيأتي).

(٦) بمهملة، مصغر.[التقريب ص٢٦١ رقم:٢٠٦٤].

(٧) (الأسدي)ليست في(م).

(٨) الكناسة:"بضم الكاف، وفتح النون المخففة، كما في(ق)": محلة بالكوفة.[معجم البلدان ٤٨١/٤].

فَجَعَلَ زِيَادٌ يَبكِي، وَيَبكِي، وَظَنَنتُ[1] أَنِّي أَتَيتُ أَمرَاً عَظِيمَاً، فَقُلتُ لَهُ:أَكَانَ يُكرَهُ هَذَا؟[2] قَالَ[3] نَعَم، كَانَ عُمَرُ [رضي الله عنه][4] يَنهَى عَنَ الحَلِفِ بِالأَمَانَةِ، أَشَدَّ النَّهيِ».

٢١٨ - **دراسة الإسناد**:

(شريك بن عبد الله): هو النخعي، الكوفي، حديثه: لا ينزل عن درجة الحسن قبل توليه القضاء، أما بعد ذلك، فقد ساء حفظه، فحديثه عند ذلك: مما يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم (٤٠).

(أبو إسحق الشيباني): هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي، ثقة، مات في حدود الأربعين، ومائة،ع، [التقريب ص ٢٩٩ رقم :٢٥٦٨].

(خُنَاس بن سُحَيم): يروي عن: زياد بن حدير، روى عنه: سليمان الشيباني، وشريك بن عبد الله، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ينظر:[التاريخ الكبير ٢١٨/٣، الجرح والتعديل ٣٩٥/٣، الثقات لابن حبان ٢٧٥/٦].

(جَبَلَةُ بن سُحَيم):كوفي، ثقة، مات سنة خمس وعشرين، ومائة، ع. [التقريب ص١٧٠ رقم: ٨٩٧].

(زياد بن حُدَير): الأسدي، وله ذكر في الصحيح ثقة عابد من الثانية د [التقريب ص٢٦١ رقم: ٢٠٦٤].

الحكم على الإسناد:

موقوف، حسن الإسناد؛ بسبب الكلام في شريك، هذا إذا كان الراوي عن زياد: هو جبلة، إما إن كان:خناس فالسند ضعيف؛ لأن خناس:مجهول الحال، وليس فيه إلا توثيق ابن حبان.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص٢٨٢ رقم(٦٣١) من طريق عبدان، وأبو نعيم في الحلية ١٩٦/٤ من طريق الحسين المروزي كلاهما:(عبدان والحسين) عن ابن المبارك به نحوه، وقالا:(عن: خناس بن سحيم) بلا شك .

وأخرجه البلاذري في كتاب:(جملة من أنساب الأشراف)٢٠٥/١١ من طريق شريك به نحوه، وعنده:(عن خناس بن سحيم بلا شك)..

وقد ورد النهي عن الحلف بالأمانة، في حديث عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:قال رسول الله - ﷺ -:« من حلف بالأمانة، فليس منا»، أخرجه أبو داود، واللفظ له،كتاب الأيمان والنذور، باب في كراهية الحلف بالأمانة ٢١٩/٣ رقم(٣٢٥٥)، وأحمد ٨٢/٣٨ رقم(٢٢٩٨٠)، وابن حبان٢٠٥/١٠ رقم(٤٣٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٠/١٠ رقم(١٩٦٢١)، وفي «الجامع لشعب الإيمان» السابع والسبعون من الشعب: باب في أن يحب الرجل لأخيه ما يحب لنفسه ٤٤٨/١٣ رقم(١٠٦٠٤)، والحاكم ٣٣١/٤ رقم(٧٨١٦) كلهم من طريق الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن

(١) في (ج)، و(ل)، و(م):(فظننت)، وفي (ك)، و(ق):(حتى ظننت).

(٢) في (ك)، و(ق):(أكان يكره ما قلت؟).

(٣) في(م):(فقال).

(٤)زيادة من(ل).

بريدة، به، وزاد الآخرون:«ومن خبب على امرئ زوجته، أو مملوكه، فليس منا» . قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٠٧/٤ :«رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا الوليد بن ثعلبة، وهو ثقة»، وأخرج الطبراني في «الأوسط» ٧٧/٤ من طريق حفص بن عمر الحوضي، قال: نا عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر:« أن النبي ـ ﷺ ـ سمع رجلاً حلف بالأمانة، فقال: ألست الذي تحلف بالأمانة»، قال الهيثمي في «المجمع» ٣١٩/٤ :«رجاله ثقات».

الحكم على الأثر:

معناه صحيح، بشاهده.

[٢١٩]/٢١٤ ـ [1]حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ[2]، عَن مُطَرِّفٍ قَالَ:« لِيَعظُم جَلَالُ اللهِ [عَزَّ وَجَلَّ][3] فِي صُدُورِكُم، فَلَا تَذكُرُوهُ عِندَ مِثلِ هَذَا: قَولِ أَحَدِكُم لِلكَلبِ: اللَّهُمَّ أَخزِهِ، وَلِلحِمَارِ، وَالشَّاةِ[4]».

ـ ٢١٩

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٤١).

(ثابت البُنَاني): هو ابن أسلم، أبو محمد البصري، ثقة، عابد، مات سنة بضع وعشرين، ومائة، وله ست وثمانون، ع. [التقريب ص ١٦٤ رقم:٨١٠].

(مُطَرِّف): هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مطرف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» ص٢٨١ رقم(٦٣٠) من طريق عبدان، والهروي في «ذم الكلام، وأهله» ٣٠٢/٤ رقم(٧٦١) من طريق سويد بن نصر، والحسين بن الحسن، ثلاثتهم:(عبدان، وسويد، والحسين) عن ابن المبارك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٣٤٩/١٩ رقم(٣٦٢٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٠٩/٢ كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف، بنحوه، ولفظ أبي نعيم:«ليعظم جلال الله، أن تذكروه عند الحمار، والكلب، فيقول أحدكم لكلبه أو لشاته: أخزاك الله، وفعل الله بك».

(١) في (ق) قبل هذا الأثر:(باب في تعظيم اسم الله عز ذكره).

(٢) في(ق):(عن ثابت عن مطرف).

(٣) زيادة من(ل).

(٤) في (ك)، و(ق):(قول أحدكم للكلب:أخزاه الله، اللهم أخزه، وللحمار، والشاة).

الحكم على الأثر:
صحيح، كما سبق.

[٢٢٠] [١]حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن جَابِرٍ، عَن عَطَاءٍ، فِي قَولِ اللهِ - عَجَلَّ -: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٠][٢]، قَالَ:« المَعَاصِي[٣]».

- ٢٢٠

دراسة الإسناد:
(سفيان الثوري): هو ابن سعيد بن مسروق، الكوفي، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(جابر): هو ابن يزيد بن الحارث الجُعْفي، أبو عبد الله، الكوفي، ضعيف، رافضي، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، د ت ق. [التقريب ص ١٦٩ رقم:٨٧٨].
(عطاء): عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في رقم(٦).

الحكم على الإسناد:
موقوف على عطاء بسند ضعيف،؛ لضعف جابر الجعفي.

تخريجه:
أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» كما في الدر المنثور ٤٤/٦، وذكره البغوي في «شرح السنة» ٣٤٠/١٤.
وله شاهد، موقوف على مجاهد، أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» ٢٥٤/٢، وابن جرير ٦١٧/١٨ كلاهما من طريق ابن جريج، عن مجاهد، في قوله - تعالى -:﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [الحج: ٣٠]،قال:«الحرمات :مكة، والحج، والعمرة، وما نهى الله عنه من معاصيه كلها».

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

(١) في(ق) قبل هذا الأثر:(باب:في صفة أولياء الله).
(٢) في(ل)، و(ق):(ومن يعظم حرمات الله فإنها من تقوى القلوب)، وفي(م):(ذلك ومن يعظم حرمات الله).
(٣) في (ك):(هو المعاصي)، وفي(ق):(هي المعاصي).

[٢٢١]/٢١٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن رَجُلٍ مِن قُرَيشٍ، قَالَ:قَالَ مُوسَى ـ ﷺ ـ:« يَا رَبِّ، أَخبِرنِي عَن أَهلِكَ، الَّذينَ هُم أَهلُكَ(١)؟ قَالَ:هُمُ المُتَحَابُّونَ فِيَّ(٢)، الذِينَ يَعمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَيَستَغفِرُونِّي بِالأَسحَارِ، هُمُ الَّذِينَ(٣) إذَا ذُكِرتُ، ذُكِرُوا بِي، وَإِذَا ذُكِرُوا، ذُكِرتُ بِهِم، هُمُ الَّذِينَ يُنِيبُونَ(٤) إِلَى طَاعَتِي، كَمَا تُنِيبُ(٥) النُّسُورُ إِلَى إِلَى وُكُورِهَا(٦)، الَّذِينَ إِذَا استُحِلَّت مَحَارِمِي، غَضِبُوا(٧)، كَمَا يَغضَبُ النَّمِرُ إِذَا حُرِبَ(٨)».

ـ ٢٢١

غريبه:

(حُرِبَ): أي:أغضِب، والتحريب:التحريش، يقال:حربته: إذا أغضبته، ينظر:[الفائق في غريب الحديث،٢٧٨/٣، ولسان العرب٣٠٢/١، مادة:(حرب)].

(وكورها):وكر الطائر:عشه، ينظر:[لسان العرب٢٩٢/٥، مادة:(وكر)].

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(رجل من قريش): هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ لوجود الراوي المبهم في الإسناد.

تخريجه:

أخرج نحوه أحمد في «الزهد» ص٧٧ رقم(٣٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤٠/٦١ كلاهما :(أحمد، وابن عساكر)من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال موسى ـ ﷺ ـ :« يا رب، من أهلك، الذين هم أهلك، الذين تؤوي في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال: هم البريئة

(١) في(ق):(من أهلك، الذين هم أهلك؟).

(٢) في(ق):(المتحابون في) بدون(هم).

(٣) في(ق):(الذين).

(٤) في(م):(يثوبون).

(٥) في (ج)،و(م):(تثوب)، وفي(ل):(تنوب).

(٦) في(م):(إلى أوكارها).

(٧) في ك:(غضبوا لي).

(٨) هكذا ضبطت في جميع النسخ.

أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت، ذكروني، فإذا ذكروني، ذكرتهم، يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري،كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي،كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت، كما يغضب النمر إذا حرب».

وأخرج نحوه: هناد في «الزهد» ٢٧٦/١ رقم(٤٨٨) حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:سأل موسى ربه ـ ﷻ ـ : أي عبادك أحب إليك؟ قال: الذي يسرع إلى هواي، كما يسرع النسر إلى هواه، والذي يكلف بعبادي الصالحين،كما يكلف الصبي بالناس، والذي يغضب إذا أتيت محارمي، كما يغضب النمر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لنفسه، لم يبال، أكثر الناس، أم قلوا ».

الحكم على الأثر:

الأثر ثبت بأسانيد رجالها ثقات، وهو من الإسرائيليات.

[٢٢٢]/٢١٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، وَمِسعَرُ بنُ كِدَامٍ[١]، عَن أَبِي أَسَدٍ[٢] ـ وَقَالَ ابنُ حَيوَيه: عَن أَبِي أَنَسٍ ـ عَن سَعِيدِ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :مَن أَولِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ:« الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ للهُ ـ ﷻ ـ».

---

(١) في(ق):(ومسعر).

(٢) في (ك)، و(ق):(عن أبي أسد، عن سعيد).

٢٢٢ - دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).

(مسعر): هو ابن كِدَامٍ ، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(أبو أسد): هو سهل بن أسد القَرَاري، الكوفي ـ وقَرَارة: قبيلة من اليمن، قاله ابن حبان ـ ترجم له في «التهذيب» و«تقريب التهذيب» تحت: (علي بن الأسود) وقال: «جزم الدارقطني، وجماعة قبله: أن شعبة وهم فيه إذ سماه علياً، وإنما هو:سهل، وكناه :أبا الأسود، وإنما هو :أبو الأسد، وقال الحنفي: وإنما هو القراري»،روى عن: بكير بن وهب، وأبي صالح الحنفي، على خلاف فيه، وروى عنه: شعبة، والأعمش، وغيرهما، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال الحافظ: مقبول، والذي يظهر أنه:ثقة، من الرابعة، س.[ينظر:تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣١٢/٣، الثقات لابن حبان ٣٢١/٤، تهذيب التهذيب ٣٤٧/٧، تقريب التهذيب ص٤٧٤ رقم:٤٨١٨، الأنساب للسمعاني ٤٦٤/٤، توضيح المشتبه ٣٥/١].

(سعيد بن جبير): الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم:(٢١١).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» ص١٨ رقم(٢٧)، وابن جرير ١٢٠/١٥، والدولابي في «الكنى، والأسماء» ٣٢٤/١ رقم(٥٧٤) ثلاثتهم: من طريق مسعر، عن سهل أبي الأسد، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» أيضاً ص١٤ رقم(١٥)، والطبري ١٢٠/١٥ من طريق يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، كلاهما:(سهل، وجعفر) عن سعيد بن جبير، بنحوه، مرسلاً.

الحكم على الحديث:

حسن، بشواهده، منها: الحديث المرفوع التالي، وهو من زوائد ابن صاعد على المصنف، وسأذكر بقية شواهده هناك.

[٢٢٣]/٢١٨ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ شِهَابٍ بن عَاصِمٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَابِقٍ، قَالَ: نَا يَعقُوبُ الأَشعَرِيُّ ـ يَعنِي القُمِّيَّ[1] ـ عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ: مَن أَولِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ ـ ﷻ ـ».[2]

٢٢٣ -

هذا الحديث من زوائد يحيى بن صاعد، على المصنف.

(١) هكذا ضبطت في(ل).

(٢) هذا الحديث ليس في(ق).

دراسة الإسناد:

(كَثِيرُ بن شهاب بن عاصم القَزْويني): هو أبو الحسن المذحجي، روى عن: محمد بن سابق، وعبد الله بن الجراح، وروى عنه: محمد بن مخلد، ويحيى بن صاعد، وغيرهما، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بقزوين، وهو صدوق، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، والذي يظهر أنه صدوق.

ينظر:[الجرح والتعديل ١٥٣/٧، تاريخ بغداد ٤٨٤/١٢، الأنساب للسمعاني ٢٤١/٥، سير أعلام النبلاء ١٥٨/١٣].

(محمد بن سعيد بن سابق): الرازي، نزيل قَزْوين، ثقة، قال الخليلي: مات سنة ست عشرة ومائتين، د س [التقريب ص ٥٦٠ رقم:٥٩١٠].

(يعقوب الأشعري):هو ابن عبد الله بن سعد بن مالك، أبو الحسن القُمِّيُّ، روى عن: أخيه عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وروى عنه: ابن مهدي، ومنصور بن سلمة، وغيرهما، وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال محمد بن حميد الرازي: دخلت بغداد فاستقبلني أحمد، وابن معين، فسألاني عن أحاديث يعقوب القمي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق يهم، خت ٤ مات سنة أربع وسبعين ومائتين، والذي يظهر أنه صدوق حسن الحديث، كما قال الذهبي ـ رحمه الله ـ.

ينظر:[الجرح والتعديل ٢٠٩/٩، الثقات لابن حبان ٦٤٥/٧، تهذيب الكمال ٣٤٤/٣٢، الكاشف ٣٩٤/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٢/١١، تقريب التهذيب ص٧٠٤ رقم: ٧٨٢٢، تحرير تقريب التهذيب ١٢٦/٤].

(جعفر بن أبي المغيرة): هو الخزاعي، القُمِّي، قيل:اسم أبي المغيرة: دينار، روى عن:سعيد بن جبير، وعكرمة، وغيرهما، وروى عنه: مطرف بن طريف، ويعقوب القمي، وغيرهما.

وثقه أحمد، في ما ذكره ابن حبان، وابن شاهين، في «الثقات»، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير، وقال الحافظ:صدوق يهم، من الخامسة، بخ د ت س فق، وبتأمل أقوال الأئمة السابقة: نرى أن ابن منده، انفرد بالكلام فيه، مع توثيق أحمد، وابن حبان له، فالذي يظهر:أنه صدوق حسن الحديث.

ينظر:[تاريخ ابن معين ، برواية الدوري ٣٦٥/٤، التاريخ الكبير ٢٠٠/٢، الجرح والتعديل ٤٩٠/٢، الثقات لابن حبان ١٣٤/٦، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٥٥/١، تهذيب الكمال ١١٢/٥ ، ميزان الاعتدال ١٤٨/٢، الكاشف ٢٩٦/١، تهذيب التهذيب ٩٢/٢، تقريب التهذيب ١٧٤ص رقم(٩٦٠)].

(سعيد بن جبير): الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (٢١١).

(ابن عباس): ـ ﷺ ـ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف، لضعف رواية جعفر عن سعيد بن جبير كما سبق.

تخريجه:

أخرجه البزار في «مسنده»كما في ٢٥١/١١ رقم(٥٠٣٤)، من طريق محمد بن سعيد بن سابق، نا يعقوب بن عبد الله الأشعري، وهو القمي، والطبري ١١٩/١٥، والطبراني في «الكبير» ١٣/١٢ رقم(١٢٣٢٥)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٧٦/١ رقم(٤٦٣) ثلاثتهم:(الطبري، والطبراني، وأبو نعيم) من طريق أشعث بن إسحق، كلاهما:(يعقوب القمي، وأشعث بن إسحق) عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به، مرفوعاً.

قال البزار:«وهذا الحديث، لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذ الإسناد ،وقد رواه غير محمد بن سعيد، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد مرسلاً».

والحديث له شواهد منها:

١ ـ ما أخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، باب: من لا يؤبه له، ١٣٧٩/٢ رقم(٤١١٩)، وأحمد ٥٧٥/٤٥ رقم(٢٧٥٩٩)، و٥٧٦/٤٥ رقم(٢٧٦٠١)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص١١٩ رقم(٣٢٣)، والطبراني في «الكبير» ١٦٧/٢٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/١ كلهم: من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال النبي ـ ﷺ ـ :« ألا أخبركم بخياركم، قالوا: بلى، قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله، أفلا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى، قال: المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البرآء العنت»، ومداره على شهر بن حوشب، قال الحافظ:«صدوق كثير الإرسال، والأوهام».
وفيه كلام كثير، لكن الظاهر: أن حديثه معتبر به، في المتابعات، والشواهد على أقل الأحوال، ينظر [التقريب ص٣٢٠ رقم: ٢٨٣٠، وتحرير التقريب ١٢٢/٢]. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ١٧٥/٨ :(رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد، أسانيده، رجال الصحيح»، وحسن إسناده البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢١٥/٤.
٢ ـ حديث عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« إن خيار أمتي، الذين إذا رؤوا ذكر الله، وإن شرار أمتي المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة»، أخرجه البزار «كشف الأستار» ١٥٨/٧ رقم(٢٧١٩) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٧٦/٨:« فيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وعزاه للطبراني».
٣ ـ ما أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠٥/١٠ رقم(١٠٤٧٦)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان، العاشر من الشعب:باب في محبة الله ـ عز وجل ـ ١٧٩/٢ رقم(٦٨٨) من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« إن من الناس مفاتيح لذكر الله، إذا رؤوا ذكر الله».

الحكم على الحديث:
حسن بشواهده؛ وممن حسنه: البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢١٥/٤، كما تقدم.

[٢٢٤]/٢١٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا عُمَرُ بنُ عَبدِ

الرَّحمَن بنِ مُهَرِّبٍ[١]، وَغَيرُهُ، أَنَّهُم سَمِعُوا[٢] وَهبَ بنَ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ[٣]: قَالَ حَكِيمٌ مِنَ الحُكَمَاءِ :« إِنِّي لَأَستَحِي مِن رَبِّي ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ، أَن أَعبُدَهُ رَجَاءَ ثَوَابِ الجَنَّةِ، فَأَكُونَ كَالأَجِيرِ[٤]، إِن أُعطِيَ أَجراً عَمِلَ، وَإِلَّا لَم يَعمَل، وَإِنِّي لأَستَحِي مِن رَبِّي ـ ﷻ ـ أَن أَعبُدَهُ مَخَافَةَ النَّارِ، فَأَكُونَ كَعَبدِ السُّوءِ[٥]، إِن رَهِبَ عَمِلَ، وَإِن لَم يَرهَب، لَم يَعمَل، وَلَكِن[٦] ـ قَالَ ابنُ حَيوَيه :ولَكِنِّي[٧] ـ أَعبُدُهُ، كَمَا[٨] هُوَ لَهُ أَهلٌ».

قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ[٩]، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ[١٠]:« وَلَكِن يَستَخرِجُ مِنِّي حُبُّ رَبِّي ـ ﷻ ـ مَا لَم[١١] يَستَخرِج مِنِّي غَيرُهُ[١٢]».

ـ ٢٢٤

دراسة الإسناد:

(عمر بن عبد الرحمن بن مُهَرِّب): سمع وهب بن منبه قوله، روى عنه: إبراهيم بن خالد الصنعانى، وعبد الرزاق، وابن المبارك، ووثقه ابن معين، وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً [ينظر:التاريخ الكبير ١٧٣/٦، الجرح والتعديل ١٢١/٦، مشاهير علماء الأمصار، ص٣١٥].

(وغيره): هذا مبهم.

(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

(حكيم من الحكماء): هذا مبهم.

---

(١) في ك:(أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب، أنه سمع وهب بن منبه، قال:قال).

(٢) في(ق):(أنه سمع).

(٣) في(ق):(قال).

(٤) وفي(ق):(كالأجير السوء).

(٥) في(ق):(كالعبد السوء).

(٦) في (ج)، و(ل):(ولكني).

(٧) في (ج)، و(ك)، و(ل):(ولكن).

(٨) في(ق):(لما).

(٩) هو ابن عبد الرحمن بن مهرب، الراوي عن وهب.

(١٠) في(ق):(وقال عمر عن وهب).

(١١) في(ق):(ما لا)

(١٢) في ك:(ما لم يستخرج غيره).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهب بن منبه، صحيح.

تخريجه:

أخرجه الشجري في «أماليه» ١٩/٢ من طريق أبي عمر: محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه الخراز، حدثنا أبو محمد: يحيى بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥٣/٤ من طريق سعيد بن سليمان، كلاهما:(الحسين، وسعيد) عن ابن المبارك، به.

الحكم على الأثر:

صحيح إلى وهب كما سبق.

[٢٢٥]/٢٢٠ ـ [1]حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُمَيرِ بنِ عُطَارِدِ بنِ حَاجِبٍ: « أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ ـ كَانَ فِي مَلَأ مِن أَصحَابِهِ، فَأَتَاهُ جِبرِيلُ [عليه السلام][2]، فَنَكَتَ فِي ظَهرِهِ، قَالَ: فَذَهَبَ بِي[3] إِلَى شَجَرَةٍ، فِيهَا مِثلُ وَكْرِي الطَّيرِ، فَقَعَدَ فِي إِحدَاهُمَا ، وَقَعَدتُ فِي الأُخرَى ، فَنَشَأَت بِنَا حَتَّى مَلَأَتِ الأُفُق، فَلَو بَسَطتُ

[١٤/ب]

(١)في(ق):(باب في خشية الله عز ذكره).

(٢) زيادة من(ل)، و(ق).

(٣) وفي (ق):(فذهبت).

يَدِي إِلَى السَّمَاءِ، لَنِلتُهَا، ثُمَّ دُلِّيَ بِسَبَبٍ، فَهَبَطَ النُّورُ[1]، فَوَقَعَ جِبرِيلُ[عليه السلام][2] [قَبلِي][3] مَغشِيَّاً عَلَيهِ، كَأَنَّهُ حِلسٌ، فَعَرَفتُ فَضلَ خَشيَتِهِ عَلَى خَشيَتِي، فَأُوحِيَ إِلَيَّ: أَنَبِيَّاً عَبداً، أَم نَبِيَّاً مَلِكَاً[4] ؟ فَإِلَى الجَنَّةِ مَا أَنتَ؟ فَأَومَأَ جِبرِيلُ[عليه السلام][5] ـ وَهُوَ مُضطَجِعٌ ـ :بَل نَبِيَّاً، عَبداً[6]».

ـ ٢٢٥

غريبه:

(نكت):أي: قرع، أو ضرب، ينظر:[لسان العرب٢/١٠٠، مادة:(نكت)].

(وَكْرِي الطير): تقدم بيان معناه في رقم:(٢٢١).

(نشأت): يقال: نشأ، وأنشأ: إذا خرج، وابتدأ،[النهاية ٥/١٢٣، مادة:(نشأ)].

(دلي بسبب):أي: حبل.[النهاية، ٢/٨٣٠، مادة:(سبب)].

(حِلس): هو الكساء الذي يلي ظهر البعير، تحت القتب، ينظر:[النهاية ١/١٠٢٩، مادة:(حلس)].

دراسة الإسناد:

(حماد بن سلمة): بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت،تقدمت ترجمته في رقم:(١١١).

(أبو عِمران الجَوني):هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها،ع. [التقريب ص٤٢٤ رقم: ٤١٧٢].

(محمد بن عمير بن عُطارد بن حاجب): بن صاحب الدارين، روى عنه: أبو عمران الجوني، قال ابن الأثير: ذكر في الصحابة، ولا تعرف له صحبة، ولا رؤية، وكذا قال ابن منده، ذكره عنه ابن حجر في اللسان، وقال :قلت: الصحبة بعيدة، وجزم أبو نعيم: بعدم صحبته كذلك»، ينظر:[التاريخ الكبير ١/١٩٤، الثقات لابن حبان ٥/٣٦١، الجرح والتعديل ٨/٤٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/١٨٦ لسان الميزان ٥/٣٣٠، أسد الغابة ٥/١١٢، الإصابة ٦/٣٤٤].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛لإرساله، وحكم عليه بالإرسال: الأئمة كالبخاري، وابن أبي حاتم، والعسكري، وابن حبان، نقل ذلك كله عنهم: الحافظ في اللسان، [ينظر لسان الميزان ٥/٣٣٠].

---

(١) في (ك)، و(ق):(فهبطت، فوقع النور).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) زيادة من ج:(قبلي).

(٤) في (ج):(أنبيٌّ عبد، أم نبيٌّ ملكٌ)، وفي(ل)، و(م):(أنبيٌّ عبداً، أو نبيٌّ ملكٌ؟)

(٥) زيادة من(ل)، وفيها:(وأومأ إليَّ جبريل).

(٦) في (ل):(بل نبيٌّ عبداً)،وفي(م):(بل نبيٌّ عبدٌ)، وفي (ك)، و(ق):(فأوحى الله إليه:نبياً عبداً؟ أو نبياً ملكاً؟ وإلى الجنة ما أنت؟ فأومأ إلي جبريل: بل نبياً عبداً).

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/٥٥ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، والبغوي في «شرح السنة» ٢٤٦/١٣ رقم(٣٦٨٢) من طريق إبراهيم الخلال، كلاهما:(الحسين، والخلال) عن ابن المبارك، به.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١٨٧/١ رقم(٦٨٠) من طريق حماد بن سلمة، به.

وقد روي الحديث موصولاً، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٧١/١، والبزار ٩/١٤ رقم(٧٣٨٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٣١١/١ رقم(٣١٤)، والطبراني في «الأوسط» ٢١١/٦ رقم(٦٢١٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» ٨٦٩/٢ رقم(٨٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١٦/٢، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» الثالث من الشعب:باب في الإيمان بالملائكة، ٣١٢/١ رقم(١٥٣)، وفي «دلائل النبوة» ٣٦٨/٢، كلهم من طريق الحارث بن عبيد الإيادي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ بنحوه.

قال البزار:«وهذا الحديث: لا نعلم رواه إلا أنس، ولا نعلم رواه عن أبي عمران، إلا الحارث بن عبيد، وكان رجلاً مشهوراً، من أهل البصرة»، وقال أبو نعيم:«غريب، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران الجوني، عن أنس، تفرد به عنه: الحارث بن عبيد ـ أبو قدامة ـ».

والحارث بن عبيد هذا، قال الذهبي في «الكاشف»: ٣٠٣/١:« ليس بالقوي، وضعفه ابن معين»، وقال الحافظ في «التقريب» ص١٨٠ رقم(١٠٣٣) :«صدوق يخطئ»، ومثل هذا لا يقبل تفرده، ثم إنه: قد خالفه حماد بن سلمة، فرواه مرسلاً، كما هو حديث الباب، وهذا هو الأصح، كما قرر الأئمة، الذين ذكروا عند الحكم على الإسناد.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٥١٤/٦:«وسألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث، رواه الحارث بن عبيد ـ أبو قدامة ـ عن أبي عمران الجوني، عن أنس، قال: بينما النبي ـ ﷺ ـ جالس مع أصحابه، إذ جاء جبريل، فنكت في ظهره، ثم ذهب إلى شجرة فيها مثل وكري الطير، ثم ذكرت لهما الحديث بطوله، فقالا: هذا خطأ، إنما هو كما رواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران، عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب الداري ، قال: بينما النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً، وذكر الحديث، فقال: هذا الحديث، هو الصحيح».

الحكم على الحديث:

ضعيف كما سبق.

[٢٢٦]/٢٢١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ: « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ سَأَلَ جِبرِيلَ [عليه السلام][١] أَن [يَتَرَاءَى][٢] لَهُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ جِبرِيلُ[عليه السلام][٣]: إِنَّكَ لَن تُطِيقَ ذَلِكَ[٤]، فَقَالَ[٥]: فَقَالَ[٥]: إِنِّي أُحِبُّ أَن تَفعَلَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إِلَى المُصَلَّى، فِي لَيلَةٍ مُقمِرَةٍ، فَأَتَاهُ جِبرِيلُ[عليه السلام][٦] فِي صُورَتِهِ، فَغُشِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ حِينَ رَآهُ، ثُمَّ أَفَاقَ، وَجِبرِيلُ مُسنِدُهُ، وَوَاضِعٌ[٧] إِحدَى يَدَيهِ عَلَى صَدرِهِ، وَالأُخرَى بَينَ كَتِفَيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ سُبحَانَ اللهِ، مَا كُنتُ أُرَى أَنَّ شَيئًا[٨] مِنَ الخَلقِ هَكَذَا، فَقَالَ جِبرِيلُ: فَكَيفَ[٩] لَو رَأَيتَ إِسرَافِيلَ؟! إِنَّ لَهُ لَاِثنَي عَشَرَ جَنَاحًا، جَنَاحٌ مِنهَا فِي المَشرِقِ[١٠]، وَجَنَاحٌ فِي المَغرِبِ، وَإِنَّ العَرشَ لَعَلَى كَاهِلِهِ، وَإِنَّهُ [لَيَتَضَاءَلُ][١١] الأَحيَانَ، لِعَظَمَةِ اللهِ ـ عز وجل ـ حَتَى يَصِيرَ[١٢] مِثلَ الوَصَعِ، ـ وَالوَصَعُ[١٣]: عُصفُورٌ صَغِيرٌ ـ حَتَّى مَا يَحمِلُ عَرشَهُ إِلَّا عَظَمَتُهُ».

---

(١) زيادة من (ل).

(٢) في الأصل:(أن يترا) والتصويب من (ج)، وفي (ك)، و(ق):(أن يترايا)، وفي(م):(أن يتزايا)والصواب ما في الأصل.

(٣) زيادة من (ل).

(٤) في (ك)، و(ق):(إنك لا تطيق ذلك).

(٥) في(ق):(قال).

(٦) زيادة من (ل).

(٧) في(م):(واضع).

(٨) في(ق):(ما كنت أرى شيئاً).

(٩) في المطبوع:(كيف؟)خطأ.*

(١٠) في(ق):(منها جناح في المشرق).

(١١) في الأصل:(ليتضئيل، ثم صوبت في الهامش: ليتضال)، وفي ج:(ليتضيل)وفي(ل)ما صورته:(ليقصالّ)، والتصويب من (م)، و(ق).

(١٢) في(ق):(حتى يعود).

(١٣) في (ل)، و(ق):(مثل الوضع، والوضع).

---

٢٢٦ ـ

غريبه:

(كاهله): الكاهل:مقدم أعلى الظهر، وهو مَوصِلُ الظهر في العنق، ينظر:[غريب الحديث، لابن قتيبة ٦٨٩/٣، والنهاية ٣٩٧/٤، مادة:(كهل)].

(يتضائل): أي: يتصاغر، يقال: تضاءل الشيء، إذا صار ضئيلاً، وهو النحيف، الدقيق، [الفائق في غريب الحديث٣٢٥/٢].

(الوَصَع): هو الصغير من أولاد العصافير، ويقال: هو طائر صغير، يشبه بالعصفور الصغير في صغر جسمه،[غريب الحديث لأبي عبيد٩/٢].

دراسة الإسناد:

(الليث بن سعد): هو ابن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم(١١٨).

(عُقَيل): هو ابن خالد بن عَقِيل الأَيْلي، أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة، ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح،ع.[التقريب ص٤٦٢ رقم:٤٦٦٥].

(ابن شهاب): محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر ،متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته في رقم:(١١٦)

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛لإرساله.

تخريجه:

أخرج بعضه الإمام إسحق بن راهويه في «مسنده» ٦٦٩/٣ رقم(١٢٦٦) عن محمد بن أعين، قال:« قال ابن المبارك، وذُكِرَ له الإيمان، فذكر كلاماً، وفيه: وجبريل ربما صار مثل الوصع من خوف الله تعالى»، وتحرف في المطبوع:«الوصع، إلى الوضع»، وأخرج المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»٦٤٩/٢ رقم(٧٠٣) من طريق أبي الوزير، قال: «جاء شيبان إلى ابن المبارك، فذكر له المرجئة، فذكر كلاماً، ثم قال: وبلغني أن إسرافيل قدماه تحت الأرض السابعة، على الصخرة التي عليها قرار الأرض، وقد نفذ جميع السماوات، والأرض، والعرش على كاهله، وأنه ليتضائل الأحيان، من عظمة الله، حتى يصير مثل الوصع، والوصع: العصفور الصغير، حتى ما يحمل عرشه إلا عظمته».

الحكم على الحديث:

ضعيف، كما سبق.

[٢٢٧]/٢٢٢ ـ [1]حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: نَا عَبدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ:« إِنَّ مِن دُعَاءِ المَلَائِكَةِ: اللَّهُمَّ مَا لَم تَبلُغهُ[2] قُلُوبُنَا مِن خَشيَتِكَ، يَومَ

---

(١) هذا الأثر في(ل)، و(ق)متأخر عن الأثر التالي.

(٢) كذا في (ل)،و(ق)، وفي (ج)، و(م): غير منقوطة.

نِقمَتِكَ مِن أعدَائِكَ، فَاغفِر لنَا، أو نَحوَ هَذَا[1] ».

ـ ٢٢٧

دراسة الإسناد:

(عبد العزيز بن أبي رواد): مولى المهلب بن أبي صفرة، صدوق ربما وهم، تقدمت ترجمته في رقم(٨٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف على ابن أبي رواد بسند حسن.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق ابن المبارك.

ولكن يشهد له، ما أخرج أبو الشيخ في «العظمة» ٧٣٩/٢ رقم(١٦) من طريق محمد بن خنيس، عن وهيب بن الورد ـ رحمه الله تعالى ـ قال:« سمعت، وذكر الملائكة فقال: يسبحون الليل، والنهار، لا يفترون، و هم من خشية ربهم مشفقون، قال: لقد بلغني أن من دعائهم، وقد وصفهم بما وصفهم أنهم يقولون: ربنا، ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك، فاغفره لنا، يوم نقمتك من أعدائك»، وابن خنيس: هو محمد بن يزيد بن خنيس، وثقه أبو حاتم، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:« كان من خيار الناس، ربما أخطأ، يجب أن يعتبر حديثه إذا بين السماع في خبره، ولم يرو عنه إلا ثقة»، وقال الحافظ:«مقبول»، ينظر:[الثقات للعجلي ٢٥٦/٢، الثقات لابن حبان ٦١/٩، تقريب التهذيب ص٥٩٨ رقم:٦٣٩٦].

الحكم على الأثر:

موقوف على ابن أبي رواد، بسنده حسن كما تقدم.

[٢٢٨]/٢٢٣ ـ [2]حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا[3] عُثْمَانُ بنُ الأسوَدِ ـ وَقَالَ ابنُ الوَرَّاقِ:ابنُ أَبِي الأسوَدِ[4] ـ عَن عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ مُوسَى [عليه السلام][5]:« أي رَبِّ[6]: أيُّ عِبَادِكَ أَخشَى لَكَ[1]؟ قَالَ: أعلَمُهُم بِي ».

---

(١) ليس في(ك)، ولا(ق):(أو نحو هذا).

(٢) هذا الأثر في(ل)، و(ق) متقدم على الأثر قبله.

(٣) في ك:(أخبرنا عثمان الأسود عن عطاء)، وفي(ق):(أخبرنا عثمان بن الأسود عن عطاء).

(٤) في (ل):(ابن الأسود).

(٥) زيادة من(ل).

(٦) في(ق):(يا رب).

- ٢٢٨

دراسة الإسناد:

(عثمان بن الأسود): هو ابن موسى المكي، مولى بني جمح، ثقة، ثبت، من كبار السابعة، مات سنة خمسين ومائة، أو قبلها،ع. [التقريب ٤٤٦ رقم: ٤٤٥١].

(عطاء بن أبي رَباح): هو القرشي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في رقم(٦).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى عطاء، صحيح، وهو من الإسرائيليات .

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٩/٦١ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، (وسقط من سنده هنا عند ابن عساكر:ابن المبارك)، وأخرجه الدارمي في «مسنده» ١١٤/١ رقم(٣٦٢) عن عبد الله بن موسى، كلاهما:(ابن المبارك، وعبد الله بن موسى) عن عثمان بن الأسود، عن عطاء به، وزادا في أوله:« قال موسى:يا رب:أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له».

الحكم على الأثر:

صحيح إلى عطاء كما سبق، والأثر من الإسرائيليات.

[٢٢٩]/٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن إِسمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِي عِيسَى ـ شَيَخٍ قَدِيمٍ ـ :« أَنَّ مَلَكَاً، لَمَّا استَوَى الرَّبُّ ـ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ـ عَلَى كُرسِيِّهِ[٢]، سَجَدَ، فَلَم يَرفَع رَأَسَهُ، وَلَا يَرفَعُ رَأَسَهُ حَتَّى تَقُومُ السَّاعَةُ، فَيَقُولُ يَومَ القِيَامَةِ: يَا رَبِّ ! : لَم أَعبُدُكَ[٣] حَقَّ عِبَادَتِكَ، إِلَّا أَنِّي لَم أُشرِك بِكَ شَيئَاً، وَلَم أَتَّخِذ مِن دُونِكَ وَلِيَّاً».

---

(١) في هامش(ل):(خ:أحب إليك).

(٢) المعروف أن استواء الرب ــ جل وعلا ــ على العرش، والراجح من كلام السلف:أن العرش غير الكرسي، وأن الكرسي: موضع قدمي الرب ــ جل وعلاــ، وهو بين يدي العرش كالمرقاة إليه، وهذا هو المحفوظ عن ابن عباس أنه قال:« الكرسي موضع قدميه، و العرش لا يقدر قدره»، أخرجه الحاكم ٣٠٠/٢ رقم:(٣١١٦)، وقال:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»،ووافقه الذهبي، وينظر:[شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز ص٢٥٧].

(٣) في(ق):(رب، لم أعبدك).

٢٢٩ -

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (٦٥).

(أبو عيسى): هو يحيى بن رافع الثقفي، أبو عيسى، من أهل الكوفة، روى عن: عثمان بن عفان، وأبي هريرة، روى عنه:إسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد:«كان معروفاً، قليل الحديث»، وقال ابن القيم: «من قدماء التابعين»، [ينظر:الطبقات الكبرى ٢١٣/٦، التاريخ الكبير ٢٧٣/٨، المنفردات والوحدان ص١٤٩، الجرح والتعديل ١٤٣/٩، الثقات لابن حبان ٥٢٦/٥، الكنى والأسماء للدولابي ٨٠٦/٢، اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٦٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي عيسى، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في كتاب «العظمة» ٦٣٩/٢ رقم(٦٥) من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، به.

وذكره الذهبي في كتاب «العلو» له ص١٢٥ رقم(٣٣٢)، وفي كتاب «العرش» له كذلك ص٢٤ رقم(١٤٣)، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص١٦٤ وقال:«وهذا الاسناد، كلهم أئمة ثقات».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٢٣٠]/٢٢٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: ثَنَا صَفوَانُ بنُ عَمرو، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَيحُ بنُ عُبَيدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ [رضي الله عنه][١] لِكَعبٍ: خَوِّفنَا يَا كَعبُ ! ، فَقَالَ:« وَاللهِ، إِنَّ لِلهِ [عز وجل][٢] لَمَلَائِكَةً[٣]، [١٧/أ] قِيَامٌ[٤] مُنذُ خَلَقَهُمُ[٥] اللهُ[٦]، مَا ثَنَوا[٧] أَصلَابَهُم، وَآخَرِينَ رُكُوعاً[٨]، مَا رَفَعُوا أَصلَابَهُم، وَآخَرِينَ سُجُوداً[٩]، مَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُم، حَتَّى يُنفَخَ فِي الصُّورِ [١٥/أ] الصُّورِ النَّفخَةَ الآخِرَةَ، فَيَقُولُونَ جَمِيعاً: سُبحَانَكَ وَبِحَمدِكَ، مَا عَبَدنَاكَ كَكُنهِ مَا يَنبَغِي لَكَ أَن تُعبَدَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ، لَو أَنَّ لِرَجُلٍ يَومَئِذٍ، كَعَمَلِ سَبعِينَ نَبِيَّاً، لَاستَقَلَّ عَمَلَهُ؛ مِن شِدَّةِ مَا يَرَى يَومَئِذٍ، وَاللهِ، لَو دُلِّيَ مِن غِسْلِينَ، دَلوٌ وَاحِدٌ[١٠] فِي مَطلَعِ الشَّمسِ، لَغَلَتَ مِنهُ جَمَاجِمُ قَومٍ فِي مَغرِبِهَا[١١]، وَاللهِ، لَتَزفِرَنَّ جَهَنَّمُ زَفرَةً، لَا يَبقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا غَيرُهُ، إِلَّا خَرَّ جَاذِيَاً، أَو جَاثِيَاً[١٢] عَلَى رُكبَتَيهِ،

---

(١) زيادة من(ل).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(م):(ملائكة).

(٤) في(م)، و(ق):(قياماً).

(٥) في ك:(مذ يوم خلقهم ما ثنوا).

(٦) في(ق):(منذ يوم خلقهم ما ثنوا).

(٧) في(ل):(قيام منذ خلقهم ، ما ثنوا).

(٨) في (ك)، و(ق):(وآخرون ركوع).

(٩) في (ك)، و(ق):(وآخرون سجود).

(١٠) في(ل):(دلواً واحداً) والصحيح ما أثبت في الأصل.

(١١) في(ق):(جماجم من في مغربها).

(١٢) في (ك)، و(م)، و(ق):(إلا خر جاثياً) من غير شك، وفي(ل):(جاذياً).

يَقُولُ:[رَبِّ][1] نَفسِي، نَفسِي[2] وَحَتَّى يَنسَى[3] إبرَاهِيمُ [الطَّيِّلا][4]، إسحَقَ [5]، يَقُولُ: رَبِّ، أَنَا خَلِيلُكَ إبرَاهِيمُ، قَالَ: فَأَبكَى القَومَ، حَتَّى نَشَجَوا [6]، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ[رضي الله عنه][7]، قَالَ: يَا كَعبُ: بَشِّرنَا[8]، فَقَالَ: أَبشِرُوا، فَإِنَّ للهِ - عز وجل - ثَلَاثَمَائَةَ ثَلَاثَمَائَةَ [وَأَربَعَ عَشرَةَ شَرِيعَةً][9]، لَا يَأتِي أَحَدٌ بِوَاحِدَةٍ مِنهُنَّ[10]، مَعَ كَلِمَةِ الإخلَاصِ، إلَّا أدخَلَهُ اللهُ [عز وجل][11] الجَنَّةَ، بِفَضلِ رَحمَتِهِ[12]، وَاللهِ، لَو تَعلَمُونَ كُلَّ رَحمَةِ اللهِ - عز وجل - لَأبطَأتُم فِي العَمَلِ، واللهِ، لَو أَنَّ امرَأَةً مِن نِسَاءِ أَهلِ الجَنَّةِ، اطَّلَعَت مِن هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنيَا، فِي لَيلَةٍ ظَلمَاءُ، [مُغدِرَةٍ][13]، لَأَضَاءَت لَها الأَرضُ[14]، أَفضَلَ مِمَّا يُضِيءُ القَمَرُ لَيلَةَ البَدرِ، وَلَوَجَدَ رِيحَ نَشرِهَا، جَمِيعُ أَهلِ الأَرضِ، وَاللهِ، لَو أَنَّ ثَوباً مِن ثِيَابِ [أَهلِ][15]الجَنَّةِ نُشِرَ اليَومَ فِي الدُّنيا، لَصُعِقَ مَن يَنظُرُ إلَيهِ، وَمَا حَمَلَتهُ أَبصَارُهُم».

- ٢٣٠

---

(١) زيادة من(ل)، و(ك)،و(ق).

(٢) في(م):(يقول نفسي).

(٣) كذا في (ج)،و(ك)،و(ل)،و(م)،وفي(ق):(وحتى نبينا إبراهيم الطَّيِّلا إسحق فيقول:يا رب).

(٤) زيادة من (ك).

(٥) في ج:(وإسحق) بزيادة الواو.

(٦) كذا في(ل)، و(م)،و(ق).

(٧) زيادة من(ل).

(٨) في (ق):(قال:بشرنا يا كعب).

(٩) في الأصل، وفي (ج)،و(ل)، و(م):(وأربعة عشر شريعة)، والتصويب من (ق).

(١٠) في ك:(لا يأتي بواحدة منهن).

(١١) زيادة من(ل).

(١٢) في (ك)، و(ق):(إلا أدخله الله الجنة)، وليس فيهما:(بفضل رحمته).

(١٣) في الأصل:(مغدزة)، والتصويب من ج.

(١٤) في (ك)، و(ق):(لأضاءت الأرض).

(١٥) زيادة من:(ج)، و(م)، و(ق).

غريبه:

(ككنه): كنه الأمر:حقيقته، [ينظر:النهاية ٣٧٧/٤، مادة:(كنه)].

(غِسْلين): هو صديد أهل النار، وما ينغسل، ويسيل من أبدانهم، ينظر:[شرح السنة للبغوي٢٣٥/١٥، وفتح الباري٦٦٥/٨].

(الدلو): الدلو: معروفة، واحدة الدلاء التي يستقى بها، تذكر، وتؤنث.[لسان العرب،٢٦٤/١٤].

(جاذياً، أو جاثياً): جذا: جلس على ركبتيه، وجثا مثله، إلا أنه بالذال: أدل على اللزوم، والثبوت، ينظر:[النهاية ٧١٧/١، مادة: (جذا)، و ٦٨٠/١، مادة:(جثا)].

(نشجوا): النشيج: مثل بكاء الصبي إذا ضُرِب، فلم يخرج بكاءه، وردّده في صدره، ينظر:بغريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٧/٣].

(الشريعة): في الأصل: مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب، والمراد هنا: ما شرع الله لعباده من الدين، أي سنه لهم، وافترضه عليهم، ينظر:[لسان العرب ٣١٣/٢، مادة:(شرع)، و النهاية ١١١٤/٢، مادة:(شرع) أيضاً].

(مغدرة): شديدة الظلمة.[غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٥/٤].

(ريح نشرها): النشر:الريح الطيبة، والمراد: سطوع ريحها الطيبة، حتى يجده أهل الأرض جميعهم.[ينظر:لسان العرب ٢٠٦/٥، مادة:(نشر)].

دراسة الإسناد:

(صفوان بن عمرو): هو ابن هَرِمٍ السَّكْسَكِيُّ، أبو عمرو، الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، أو بعدها، بخ م ٤، [تقريب التهذيب، ص ٣٢٩ رقم: ٢٩٣٨].

(شُرَيح بن عُبَيد الحضرمي): هو ابن شريح الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المائة، د س ق. [التقريب ص ٣١٦ رقم:٢٧٧٥].

(عمر بن الخطاب): ـ رضي الله عنه ـ هو ابن نُفَيل بن عبد العُزَّى القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).

(كعب): هو ابن ماتع الحميري، أبو إسحق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٩٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على كعب بسند منقطع؛ لأن شريحاً لم يدرك أبا أمامة، كما قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ٩٠/١ ، وأبو أمامة توفي في سنة ست وثمانين من الهجرة، فضلاً أن يدرك كعباً الذي توفي في آخر خلافة عثمان، ثم إن شريحاً كثير الإرسال،كما في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٦٨/٥ من طريق ابن المبارك، به، نحوه.

وأخرج نحواً منه: عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٦٣/٢، وأحمد في «الزهد» ص١١٨ رقم(٦٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٦٨/٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٦/٥٠ كلهم من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن كعب قال: « قال لي عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يوماً وأنا عنده: يا كعب:خوفنا، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين: أوليس فيكم كتاب الله، وحكمة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ قال: بلى، ولكن يا كعب خوفنا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، اعمل عمل رجل، لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبياً، لازدريت عملك مما ترى، قال: فأطرق عمر، وأنكس، ونكس ملياً، قال: ثم أفاق، قال: زدنا يا كعب، زدنا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين: لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق، ورجل بالمغرب، لغلا دماغه، حتى يسيل من حرها، قال: فأطرق عمر، ونكس ملياً قال: ثم أفاق فقال: زدنا يا كعب، قال: قلت :يا أمير المؤمنين: إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة، ما بقي ملك مقرب، ولا نبي مصطفى، إلا خر جاثيا على ركبتيه، قال: ويقول: رب نفسي، نفسي، لا أسألك اليوم إلا نفسي، قال: فأطرق عمر ملياً، قال: قلت:يا أمير المؤمنين: أوليس تجدون هذا في كتاب الله؟ قال:كيف؟ قال:

قلت: قول الله ـ سبحانه ـ: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ [النحل: ١١١]، وينظر أيضاً: ما تقدم في تخريج الحديث رقم:(١٦٢).

الحكم على الأثر:

موقوف على كعب بسند صحيح.

وقوله:«ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة، اطلعت...»: له شاهد صحيح، أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب :الحور العين، وصفتهن، ص٤٦٣ رقم(٢٧٩٦)، والترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب :ما جاء في فضل الغدو والرواح ١٨١/٤ رقم(١٦٥١)، من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال:قال رسول الله ـ ﷺ ـ:«ولو أن امرأةً من أهل الجنة، اطلعت إلى أهل الأرض، لأضاءت ما بينهما، ولملأته ريحاً، ولنصيفها على رأسها، خير من الدنيا وما فيها»، وينظر أيضاً الحديث التالي برقم:(٢٣١).

[٢٣١]/٢٢٦ ـ [1]قَالَ ابنُ صَاعِدٍ: نَا حَمَّادُ بنُ الحَسَنِ بنُ عَنبَسَةَ الوَرَّاقُ[2]، قَالَ: نَا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، [و][3] الحَارِثُ بنُ نَبهَانَ، نَبهَانَ، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عَامِرِ بنِ حُذَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ :« لَو أَنَّ امرَأَةً مِن نِسَاءِ أَهلِ الجَنَّةِ، أَشرَفَت إِلَى أَهلِ الأَرضِ، لَمَلَأَتِ الأَرضَ رِيحَ مِسكٍ، وَلَأَذهَبَت ضَوءَ الشَّمسِ، والقَمَرِ، وَإِنِّي[4] وَاللهِ، مَا كُنتُ لأَختَارَكِ عَلَيهِنَّ[5]». ـ [قَالَ ابنُ صَاعِدٍ:

(١) هذا الأثر:ليس في(ق).

(٢) في(ل):(حدثنا يحيى، قال:حدثنا الحسين، قال:حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق)، فجعله من زوائد الحسين، الحسين، والصواب:أنه من زوائد ابن صاعد، كما في الأصل،وفي(م)، وكذلك في مصادر التخريج.

(٣) في الأصل (أو) والتصويب من ج وهو بالواو في مصادر التخريج.

(٤) (وإني):ليست في(م).

(٥) في(ل):(ما كنت لأختارك عليهن، ــ يعني:قال لامرأته ــ).

صَاعِدٍ: «يَعنِي يَقُولُ لِامرَأَتِهِ»] ـ (١).

ـ ٢٣١
هذا الأثر:من زوائد يحيى بن صاعد على الكتاب.

دراسة الإسناد:

(حماد بن الحسن بن عَنْبَسة الورَّاق): هو النَّهْشَلي، أبو عبيد الله، البصري، نزيل سامراء، ثقة، مات سنة ست وستين ومئتين، م. [التقريب ص٢١٤ رقم:١٤٩٣].

(سيَّارُ بنُ حَاتِمٍ): هو العَنَزي، أبو سلمة البصري، روى عن: بشر بن منصور، وجعفر بن سليمان الضبعي، وغيرهما، روى عنه:أحمد بن حنبل، وعلي بن مسلم، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان جماعاً للرقائق، وقال أبو داود عن القواريري: لم يكن له عقل، قلت: يتهم بالكذب قال: لا، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال الذهبي:صدوق، وقال الحافظ: من كبار التاسعة ،صدوق له أوهام، توفي سنة: مائتين، أو تسع وتسعين، ومائة، ت س ق .[ينظر:الثقات لابن حبان ٢٩٨/٨، الجرح والتعديل ٢٥٧/٤، تهذيب الكمال ٣٠٧/١٢، الكاشف ٤٧٥/١، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٤، تقريب التهذيب ص٣١١ رقم:٢٧١٤].

(جعفر بن سليمان): هو الضُّبَعِي، أبو سليمان البصري، روى عن: ثابت البناني، والجريري، وغيرهما، وروى عنه:الثوري، وابن المبارك، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والجوزجاني، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء، وقال ابن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن عدي: «ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة، فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يرويه ذلك عنه: سيار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً، فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه»، وقال البزار:« لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه»، وتركه يحيى القطان، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال الأزدي: «كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث، ويؤخذ عنه الزهد، والرقائق، وأما الحديث: فعامة حديثه عن ثابت، وغيره، فيها نظر، ومنكر»، وقال الحافظ:« صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع»، مات سنة ثمان وسبعين ومائة، بخ م ٤ . [ينظر:التاريخ الكبير ١٩٢/٢، أحوال الرجال للجوزجاني ص١١٠، الثقات للعجلي ٢٦٨/١، الجرح والتعديل ٤٨١/٢، الثقات لابن حبان ١٤٠/٦، الكامل لابن عدي ١٤٤/٢، الكاشف ٢٩٤/١، تهذيب التهذيب ٨١/٢، تقريب التهذيب ص١٧٣ رقم:٩٤٢].

(الحارث بن نبهان): هو الجَرْمي، أبو محمد البصري، متروك، مات بعد الستين ومائة، ت ق [التقريب ص١٨١ رقم: ١٠٥١].

(مالك بن دينار):هو البصري، الزاهد، أبو يحيى، روى عن: أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وغيرهما، وروى عنه:أبان العطار، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما، وثقه: النسائي، وابن حبان، وابن سعد وقال:كان قليل الحديث، وقال الذهبي:صدوق، ما علمت فيه جرحاً، وقد قال النسائي

(١) زيادة من (م)، وهي في هامش(ج)، وقد سقط كل ذلك من المطبوع.

فيه:ثقة، وخرج له مسلم متابعة، والبخاري تعليقاً، وقال الأزدي: يعرف، وينكر، وقال الحافظ: صدوق عابد، مات سنة:ثلاثين ومائة، والذي يظهر: أنه ثقة، خت ٤ .ينظر:[التاريخ الكبير ٣٠٩/٧، الجرح والتعديل ٢٠٨/٨، الثقات لابن حبان ٣٨٣/٥، تهذيب الكمال ١٣٥/٢٧، الرواة الثقات المتكلم فيهم للذهبي ١٥٥/١،تهذيب التهذيب ١٣/١٠، تقريب التهذيب ص٦٠٢ رقم:٦٤٣٥، تحرير التقريب ٣٤١/٣].

(شَهْر بن حَوْشَبٍ):هو: أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، روى عن: أبي هريرة، وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ وغيرهما، وروى عنه: قتادة، وثابت البناني، وغيرهما.

اختلف فيه: فوثقه جماعة من العلماء منهم:ابن معين، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وقال أحمد، وأبو زرعة:لا بأس به، وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، وقال الدارقطني: يخرج حديثه، وقال أبو جعفر الطبري: كان فقيهاً، قارئاً، عالماً، وقال أبو بكر البزار: لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، غير شعبة، وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: لم أسمع لمضعفه حجة، وما ذكروا من تزييه بزي الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ الخريطة، فإما: لا يصح، أو هو خارج على مخرج لا يضره، وشر ما قيل فيه: أنه يروى منكرات، عن ثقات، وهذا إذا كثر منه، سقطت الثقة به.

وضعفه جماعة، وتكلموا فيه: فقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس، وقال موسى بن هارون، والبيهقي: ضعيف، وقال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه شهر، وغيره من الحديث، فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج، وتركه القطان، وشعبة، وقال الحافظ: صدوق كثير الإرسال، والأوهام، والذي يظهر: أنه ضعيف يعتبر به، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، بخ م ٤ .ينظر:[تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢١٦/٤،التاريخ الكبير ٢٥٨/٤، أحوال الرجال للجوزجاني ٩٦/١، الثقات للعجلي ٤٦١/١،طبقات الأسماء المفردة للبرديجي ٨٤/١، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٩٤، المجروحين لابن حبان ٣٦١/١، تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢، تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤، تقريب التهذيب ص٣٢٠ رقم:٢٨٣٠، تحرير التقريب ١٢٢/٢].

(سعيد بن عامر بن حُذَيم): هو ابن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي، الجمحي، وأمه: أروى بنت أبي معيط الأموية، أسلم قبل خيبر، وهاجر فشهدها، وما بعدها، وولاه عمر إمرة حمص، وكان مشهوراً بالزهد، وله في ذلك قصص مع عمر، مذكورة في «حلية الأولياء»، وروى عن النبي ـ ﷺ ـ وروى عنه: عبد الرحمن بن سابط، وشهر بن حوشب، وغيرهما، وروايتهم عنه: مرسلة، فقد قال ابن سعد: أنه مات سنة عشرين، في خلافة عمر، وفيها أرخه غير واحد، وقيل: قبلها بسنة، وقيل: بعدها بسنة [ينظر:الطبقات الكبرى ٢٦٩/٤، طبقات خليفة ص٢٩٩، التاريخ الكبير ٤٥٣/٣، الاستيعاب ٦٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٥/٤، الإصابة ١١٠/٣] .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، ولانقطاعه؛ فشهر لم يدرك سعيد بن عامر، وروايته عنه مرسلة، نص على ذلك ابن حجر،كما تقدم في ترجمة سعيد بن عامر.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤٤/٢١ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود في «البعث» ص٦٥ رقم(٨٠)، والطبراني في «الكبير» ٥٩/٦ رقم(٥٥١٢) عن أحمد بن زهير التستري، وابن عدي في «الكامل» ١٤٧/٢ عن محمد بن جعفر بن يزيد، أربعتهم:(يحيى بن صاعد، وابن أبي داود، وأحمد بن زهير، ومحمد بن جعفر) عن حماد بن الحسن، به، مثله، وزادوا جميعاً:« ودفع في صدرها يعني:امرأته».

قال ابن عدي:« وهذا الحديث، معروف بسيار بن حاتم، عن جعفر، والحارث بن نبهان».
وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص١٧٩ رقم(١٠٣١) حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، بنحوه، ولم يذكر شهراً، ولا الحارث بن نبهان، وذكر فيه قصة، لعمر بن الخطاب، لما نزل حمص، وسأل عن فقرائها، فرفع إليه الكتاب، فإذا فيه: سعيد بن عامر، أميرها فبعث إليه بألف دينار، فقسمها على جيش من جيوش المسلمين، فراجعته زوجته فساق الحديث.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٧٧١، وقال:«رواه الطبراني مطولاً، أطول من هذا، وقد تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف»، وضعفه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، ٣٣١/٩ .

الحكم على الحديث:
قد صح الحديث من غير هذا الطريق، كما بينته في الأثر رقم(٢٣٠)، عند ذكر شواهد الأثر، فلتراجع.

[٢٣٢]/٢٢٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ فِي قَولِهِ ـ عَجَلَّ ـ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قَالَ:« سَاخَ الجَبَلُ فِي الأَرضِ، حَتَّى وَقَعَ فِي البَحرِ، فَهُوَ يَذهَبُ بَعدُ».

ـ ٢٣٢

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على سفيان، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير ٩٨/١٣، من طريق سويد، عن ابن المبارك، به نحوه، وعنده:«فهو يذهب معه».

وذكره ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٥٦١/٥ رقم(٨٩٤٤).

وقد ورد نحوه مسنداً إلى النبي ـ ﷺ ـ فقد أخرج الترمذي،كتاب التفسير، ٢٦٥/٥ رقم(٣٠٧٤)، و أحمد٤١١/٢٠ رقم(١٣١٧٨)، و الحاكم،كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء، ٦٣٠/٢ رقم(٤١٠٤، ٤١٠٥) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ـ ﵁ ـ عن النبي ـ ﷺ ـ في قول الله ـ ﷻ ـ:﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قال:« فأومأ بخنصره قال: فساخ الجبل».

وخرجه أيضاً أحمد ٢٨١/١٩ رقم(١٢٢٦٠)، والحاكم، كتاب الإيمان ٧٧/١ رقم(٦٦)، وكتاب التفسير ٣٥١/٢ رقم(٣٢٤٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ـ ﷺ ـ في قوله ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قال: هكذا :يعني أنه أخرج طرف الخنصر ، قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة، وقال: من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد؟ يحدثني به أنس بن مالك، عن النبي ـ ﷺ ـ فتقول أنت: ما تريد إليه؟!».

قال الترمذي:«هذا حديث حسن، غريب، صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة»، وقال الحاكم:«صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

الحكم على الأثر:

لفظة :«ساخ الجبل» لفظة صحيحة، مرفوعة، كما تقدم في التخريج، وقد صحح رفعه إلى النبي ـ ﷺ ـ أبو زرعة، كما في «العلل» لابن أبي حاتم ٧١١/٤.

[٢٣٣]/٢٢٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ[١]: نَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، قَالَ: سَمِعتُ إسمَاعِيلَ بنَ رَجَاءٍ، يُحَدِّثُ عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ:« لَقِيَ جِبرِيلُ [عليه السلام][٢] عِيسَى بنَ مَريَمَ ـ رَضيَ اللهُ عَنهُمَا ـ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكَ، يَا رُوحَ اللهِ، قَالَ[٣]: وَعَلَيكَ [السَّلَامُ][٤] يَا رُوحَ اللهِ، [قَالَ][٥] يَا جِبرِيلُ :مَتَى

[١٥/ب]

(١) الذي يظهر هنا في(ق) (قال:قال: سمعت) بزيادة كلمة(قال).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(ق):(فقال)

(٤) زيادة من(ل).

(٥) زيادة من(ل)، و(م)، و(ق).

السَّاعَةُ؟ قَالَ[1]: فَانتَفَضَ جِبرِيلُ [عليه السلام][2] فِي أَجنِحَتِهِ[3]، ثُمَّ قَالَ: مَا المَسئُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِنَ السَّائِلِ، ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾[4]، أو قَالَ: ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

- ٢٣٣

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٩).

(إسماعيل بن رجاء): هو ابن ربيعة الزُّبيدي، أبو إسحق، الكوفي، ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة م٤. [التقريب ص ١٣٥ رقم:٤٤٣].

(الشَّعبي): هو عامر بن شَراحيل، أبو عمرو، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم:(٦٥).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى الشعبي صحيح، وهو من الإسرائيليات.

تخريجه:

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» ٦٣٦/٢ رقم(١٧٨١)، عن ابن المبارك، به، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦٢٠/٣ إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ.

الحكم على الأثر:

معناه صحيح، ويشهد له ما أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي - ﷺ - عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعن الساعة، ص١٢ رقم(٥٠)، وفي كتاب التفسير ، تفسير سورة لقمان رقم(٤٧٧٧)، ومسلم كتاب الإيمان ص٢٤، ٢٥، ٢٦ رقم(٨)، و(٩)، و(١٠)، والنسائي، كتاب الإيمان وشرائعه ، صفة الإيمان والإسلام ١٠١/٨ رقم(٤٩٩١)، وابن ماجه، كتاب الإيمان، باب في الإيمان ٢٥/١ رقم(٦٤) كلهم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - .

---

(١) (قال):ليست في(ق).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(ك)، و(ق):(فانتفض في أجنحته).

(٤) في ج:(كرر:﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ مرتين).

[٢٣٤]/٢٢٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعفَرٍ ، عَنِ المُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ:« كَانَ عِيسَى بنُ مَريَمَ[١] [عليه السلام][٢]، إِذَا ذُكِرَ عِندَهُ السَّاعَةُ[٣]، صَاحَ، وَيَقُولُ: لَا يَنبَغِي لِابنِ مَريَمَ، أَن تُذكَرَ عِندَهُ السَّاعَةُ، فَيَسكُتَ[٤]».

ـ ٢٣٤

دراسة الإسناد:

(أبو جعفر): هو أبو جعفر الرازي التميمي، مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى، عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، روى عن: الأعمش، وحميد الطويل، وغيرهما، وروى عنه: شعبة، وأبو عوانة، وغيرهما.

قال إسحق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: يكتب حديثه، ولكنه يخطئ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة، وهو

(١) وفي(م):(كان عيسى).

(٢) زيادة من(ل)،و(م)، و(ق).

(٣) في(ق):(إذا ذكَرَ الساعة).

(٤) (فيسكت):سقطت من(م).

يغلط فيما يروي عن مغيرة، والذي يظهر: أنه في دائرة الثقة، عند ابن معين، لكن ليس في أعلى درجات التوثيق.

ووثقه ابن سعد، والحاكم، والموصلي، وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث، وقال ابن عبد البر: هو عندهم ثقة، عالم بالتفسير، وقال أحمد في رواية ابنه عبد الله: ليس بقوي في الحديث، وقال في رواية حنبل: صالح الحديث، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه: عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيراً، وقال العجلي، والنسائي :ليس بالقوي، وقال الساجي: صدوق، ليس بمتقن، وقال ابن خراش: صدوق سيئ الحفظ، وقال ابن حبان:كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه، إلا فيما وافق الثقات، وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين ومائة، بخ٤،.[ينظر:الضعفاء، والمتروكين لابن الجوزي، ٢٤٠/٢، تهذيب الكمال ١٩٢/٣٣، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٥، تهذيب التهذيب ٤٩/١٢، تقريب التهذيب ص٧٢٨ رقم(٨٠١٩)].

(المغيرة): هو ابن مِقْسَم، الضبي مولاهم، أبو هشام، الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة، على الصحيح،ع. [التقريب ص ٦٣٢ رقم:٦٨٥١].

(الشَّعبي): هو عامر بن شَراحيل، أبو عمرو، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم:(٦٥).

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ لوجود المغيرة، وهو مدلس، وقد عنعنه، وأبو جعفر، وإن كان صدوقاً، إلا أنه سيئ الحفظ كما تقدم في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤١١/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١٣/٤ من طريق علي بن إسحق، كلاهما:(يحي، وعلي)عن الحسين بن الحسن، به.

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص٦٣ رقم(٣٢٣) من طريق أبي جعفر، به، مثله.

وتابع أبا جعفر: أبو عوانة عند ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٢٨/١٩ رقم(٣٥٣٨٥)، وتابعه أيضاً: هشيم عند ابن أبي الدنيا في «كتاب الأهوال» ص٨١ رقم(١٨) عن مغيرة، به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» كذلك عن سفيان قال:«كان عيسى ـ عليه السلام ـ إذا ذكر الساعة صاح، كما تصيح المرأة)، وسنده إلى سفيان صحيح.

الحكم على الأثر:

قد زالت علة سوء حفظ أبي جعفر، بما ذكر من متابعات له ، إلا أن تدليس المغيرة، لا يزال قائماً فالأثر ضعيف .

[٢٣٥]/٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ(١)، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ ﴾ [البلد: ٤](٢)، قَالَ:« لَا أعلَمُ خَلِيقَةً، يُكَابِدُ(٣) مِنَ الأمرِ، مَا يُكَابِدُ هَذَا الإِنسَانُ».

ـ ٢٣٥

دراسة الإسناد:

(علي بن علي الرفاعي): هو ابن نِجَاد، اليَشكُري، أبو إسماعيل، البصري، روى عن: أبى المتوكل الناجي، والحسن، وغيرهما، وروى عنه: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما.

وثقه جماعة منهم: ابن معين، وأبو زرعة، وابن عمار، ووكيع، وأثنى عليه شعبة، وأبو داود، وقال ابن سعد: كان يشبه النبي ـ ﷺ ـ وقال أحمد، والنسائي، والبزار: لا بأس به، وقال أحمد مرة :صالح، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس بحديثه بأس، قلت يحتج بحديثه؟ قال: لا، وقال يحيى:كان يرى القدر، وقال ابن أبي حاتم:« كان ممن يخطئ كثيراً، على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات، بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبنى الاحتجاج به إذا انفرد»، وقال الحافظ: لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابداً ، توفي بعد الستين ومائة، بخ ٤، ينظر:[الطبقات الكبرى ٢٧٥/٧، التاريخ الكبير ٢٨٨/٦، الجرح والتعديل ١٩٦/٦، المجروحين ١١٢/٢، تهذيب الكمال ٧٢/٢١، ميزان الاعتدال ١٧٧/٥، الوافي بالوفيات ٢٢٠/٢١، تهذيب التهذيب ٣١٩/٧، تقريب التهذيب ص٤٧١ رقم(٤٧٧٣)].

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن، بسند لا بأس به.

تخريجه:

أخرجه علي بن الجعد في «مسنده» ص٤٧٢ رقم(٣٢٨٠) ومن طريقه كل من: ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الدنيا» ص٣٨ رقم(٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١١/٦، عن علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، بمثله.

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، ويشهد له الأثر التالي برقم:(٢٣٦).

---

(١)في(ق):(حدثنا ابن المبارك عن علي بن علي الرفاعي).

(٢) كرر الآية في (ق) مرتين.

(٣) في (ك)، و(ق):(تكابد من هذا الأمر)، وفي(ل):(تكابد في هذا الأمر).

[٢٣٦]/٢٣١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ، أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ [١] يَوماً، فَقَالَ:« يُكَابِدُ مَضَايِقَ الدُّنيَا، وَشَدَائِدَ الآخِرَةِ».

ـ ٢٣٦

دراسة الإسناد:

(علي بن علي): هو الرفاعي، لا بأس به ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم(٢٣٥).

(سعيد بن أبي الحسن): هو البصري، أخو الحسن، ثقة، مات سنة مائة،ع. [التقريب ص ٢٧٩ رقم: ٢٢٨٤].

الحكم على الإسناد:

موقوف على سعيد بن أبي الحسن، بسند لا بأس به.

تخريجه:

أخرجه علي بن الجعد في «مسنده» ص٤٧٢ رقم(٣٢٨١) ومن طريقه كل من: ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الدنيا» ص٣٨ رقم(٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١١/٦ عن علي بن علي الرفاعي، عن سعيد بن أبي الحسن، بمثله.

الحكم على الأثر:

حسن، لغيره بما قبله.

[٢٣٧]/٢٣٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بنُ ثَابِتٍ العَبدِيُّ، قَالَ: نَا هَارُونُ بنُ رِئَابٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَسْعَسَ بنَ سَلَامة، يَقُولُ لأَصحَابِهِ :« سَأُحَدِّثُكُم بِبَيتٍ مِن شِعرٍ [٢]، فَجَعَلُوا يَنظُرُونَ إِلَيهِ، وَيَقُولُونَ [١]: مَا

(١) في (ك)، و(ق):(أنه قرأ هذه الآية، يعني:﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ ﴾ [البلد: ٤]، قال).

(٢) في(ل)، و(ق):(من الشعر).

نَصنَعُ بِالشِّعرِ؟! فَقَالَ:

فَإِن[2] تَنجُ مِنهَا تَنجُ مِن ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيَا[3]

فَأَخَذَ القَومُ[4] يَبكُونَ بُكَاءً، مَا رَأَيتُهُم بَكَوا مِن شَيءٍ، مَا بَكَوا يَومَئِذٍ».

- ٢٣٧

المراد بالبيت: إن تنج منها، يعني مسألة القبر، ينظر: الإصابة ٤٤٩/٤، ترجمة عسعس بن سلامة].

دراسة الإسناد:

(محمد بن ثابت العبدي): هو: أبو عبد الله البصري، روى عن: نافع مولى ابن عمر، ومحمد بن المنكدر، و غيرهما، وروى عنه: وكيع، وابن المبارك، وغيرهما، وثقه: محمد بن سليمان، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي، وهذا يعني: أنه ليس في أعلى درجات القبول عنده، وقال ابن معين:ليس بشيء، وقال الدوري عن ابن معين: ضعيف، قال فقلت له: أليس قد قلت مرة: ليس به بأس؟ قال ما قلت هذا قط، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه، وهو أحب إلي من أبي أمية بن يعلى، وصالح المري، روى حديثاً منكراً، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، روى عن نافع، عن ابن عمر، في التيمم، ورواه أيوب، والناس، عن نافع، عن ابن عمر، فعله، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو داود السجستاني: ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه، مما لا يتابع عليه، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق لين الحديث، من الثامنة د ق، والذي يظهر:أنه ضعيف، يعتبر به في المتابعات، والشواهد، والله أعلم.

ينظر: [تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١١٢/٤، وتاريخ يحيى برواية الدارمي ٢١٥/١، ينظر:التاريخ الكبير ٥٠/١، الضعفاء للبخاري ١١٩/١، الجرح والتعديل ٢١٦/٧، الكامل لابن عدي ١٣٤/٦، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٥/٣، تهذيب الكمال ٥٥٤/٢٤،الكاشف ١٦١/٢، تهذيب التهذيب ٧٤/٩، تقريب التهذيب ص٥٤٩ رقم:٥٧٧١، تحرير التقريب ٢٢٠/٣].

(هارون بن رئَاب): التميمي، أبو بكر، أو أبو الحسن، ثقة، عابد، من السادسة، اختلف في سماعه من أنس، م س. [التقريب ص٦٦٠ رقم:٧٢٢٥].

(عَسْعَسُ بنُ سَلَامَةَ):هو أبو صفرة، وقيل:أبو صفيرة، التميمي، البصري، روى عنه: الحسن بن أبي الحسن، والأزرق بن قيس، وقال بن امنده: ذكر في الصحابة، ولا يثبت، وقال البخاري: مرسل، وقال ابن عبد البر: يقولون إن حديثه مرسل، وبذلك جزم العسكري، وابن

---

(١) في(ق):(ينظرون، يقولون).

(٢) في (ج)، و(ل)، و(م):(إن تنج).

(٣) البيت للأسود بن سريع التميمي ـــ ﷺ ـــ الشاعر المشهور، نسبه له:الجاحظ، في «البيان والتبيين»، ص١٩٢، وابن قتيبة في «المعارف» ص٥٧٧، وينظر لترجمة الأسود:[الإصابة ٧٤/١].

(٤) في(ق):(قال:فأخذ القوم).

حبان.[ينظر:الطبقات الكبرى ١٥٣/٧، طبقات خليفة ص١٩٥،الأسامي والكنى، للإمام أحمد ص١١٠،التاريخ الكبير ٩١/٧، الجرح والتعديل ٤٠/٧، الثقات لابن حبان ٢٨٧/٥،فتح الباب في الكنى والألقاب ص٤٤١، ٤٤٤، الاستيعاب ١٢٣٩/٣، أسد الغابة ٤٠/٤، الإصابة ٤٩٩/٤].

الحكم على الإسناد:

موقوف على عسعس، بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن ثابت.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٥٣/٧ عن الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، « أن عسعس بن سلامة، كان جالساً عند قبر، فقال: إني قائل بيتاً من الشعر، فذكره».

وأخرجه: ابن الحطاب في «مشيخته» ص٢٧٨ رقم(١١٢) من طريق ابن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن قيس، قال: «وقف عسعس بن سلامة على قبر، فذكره».

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً على عسعس، وقد زالت علة ضعف محمد بن ثابت، بمتابعة حماد بن سلمة له، كما مر في التخريج.

وله شاهد، عن صلة بن أشيم، أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص١٩٨ رقم(١١٥٦) من طريق سيار، والدينوري في «المجالسة» ص٢٦٨ رقم(١٢٢٩)من طريق حميد بن مسعدة، كلاهما:(سيار، وحميد) عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن، قال: «مات أخ لنا، فلما وضع في قبره، ومد عليه الثوب، جاء صلة بن أشيم، فأخذ بجانبي الثوب، ثم نادى: يا فلان، فذكر البيت».

[٢٣٨]/٢٣٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعبَةُ، عَن عِمرَانَ بن حُدَيرٍ[1]، عَن رَجُلٍ مِن عَنَزَةَ[2] قَد سَمَّاهُ، قَالَ:« لَم أَرَ مِثلَنَا، لَم يَمشِ[3] العَصَائِبُ[4]، إلَى العَصَائِبِ، يَبكُونَ ».

(١) بضم الحاء، وفتح الدال، بعدها ياء ساكنة، هكذا ضبطت في(ج)،و(ل)،و(م)،و(ق).

(٢)هكذا ضبطت في(ل)، و(م)، وعنزة:« حي من ربيعة، والنسبة إليها: عَنَزِي»، ينظر :[الأنساب للسمعاني٤/ ٢٥٠].

(٣) في(ل)، و(ق):(لم تمش).

(٤) بالرفع، هكذا في(ل).

ـ ٢٣٨

غريبه:

(العصائب): جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس، من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها. ينظر:[النهاية ٤٨٢/٣، مادة:(عصب)]، ولم أقف على معنىً للأثر، وقد استظر الشيخ الفريوائي، ـ محقق كتاب الزهد لوكيع ـ أن معناه:« الإشارة إلى عدم رقة قلوبهم، وعدم قيامهم فيما بينهم بما من شأنه أن يرقق قلوبهم» :[كتاب الزهد لوكيع ٢٥١/١].

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ا بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

(عِمران بن حُدَيْر): السَّدوسي، أبو عُبيدة، البصري، ثقة، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائة، م د ت س [التقريب ص٤٩٩ رقم:٥١٤٨].

(رجل من عنزة): هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:

موقوف على هذا الرجل المبهم؛ فهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب: في البكاء ٢٥١/١ رقم(٢٦) عن عمران بن حدير، أو قال:حدثنا أصحابنا عن عمران بن حدير ـ رجل من عنزة ـ قال: فذكر نحوه، وزاد آخره:(يعني :قبائل، قبائل).

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق، لوجود المبهم.

[٢٣٩]/٢٣٤ ـ [١]حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعبَةُ[٢]، عَن عَاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ[٣]، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بن رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ أَخَذَ تِبنَةً مِن الأرضِ، فَقَالَ:« لَيتَنِي[٤] هَذِهِ التِّبنَةَ، لَيتَنِي لَم أَكُ شَيئًا، لَيتَ أُمِّي لَم تَلِدنِي، لَيتَنِي كُنتُ نَسيًا مَنسِيًّا».

ـ ٢٣٩

(١) هنا في (ك)، و(ق):(باب:تمني الصالحين، ألا يكونوا شيئاً، خوفاً على أنفسهم).

(٢) في (ك)، و(ق):(شعبة بن الحجاج).

(٣) في(ل):(بن عبيد).

(٤) في (ج)، و(ل)، و(م):(يا ليتني).

غريبه:

(تبنة): التبن: عصيفة الزرع، من البر، ونحوه، واحدته: تبنة، ينظر:[لسان العرب ٧١/١٣، مادة:(تبن)].

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ا بن الحجاج بن الورد، العَتَكي مولاهم، أبو بِسطام، الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

(عاصم بن عُبيد الله): هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، ضعيف، مات في أول دولة بني العباس، سنة اثنتين وثلاثين ومائة، عخ ٤. [التقريب ص٣٤٠ رقم: ٣٠٦٥].

(عبد الله بن عامر بن ربيعة): هو العَنْزي ـ بسكون النون ـ حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ـ ﷺ ـ ولأبيه صحبة مشهورة، قال الواقدي: وكان عبد الله ثقة، قليل الحديث، وقال أبو زرعة: مدني أدرك النبي ـ ﷺ ـ وهو ثقة، وقال العجلى: مدني، تابعي، ثقة من كبار التابعين، وقال أبو حاتم: رأى النبي ـ ﷺ ـ لما دخل على أمه وهو صغير، وقال ابن حبان في الصحابة: أتاهم النبي ـ ﷺ ـ في بيتهم وهو غلام، وروايته عن الصحابة، مات سنة بضع وثمانين،ع. [ينظر: أسد الغابة ٢٩١/٣، تهذيب التهذيب ٢٣٧/٥، تقريب التهذيب ص٣٦٥ رقم: ٣٤٠٣، الإصابة ١٩/٥].

(عمر بن الخطاب): ـ رضي الله عنه ـ هو ابن نُفَيل بن عبد العُزَّى القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٦٠/٣، وابن أبي شيبة، كتاب الزهد ١٤٩/١٩ رقم(٣٥٦٢١)، وابن شبة في «أخبار المدينة» ٧٩/٢ رقم(١٥٧٩)، وابن أبي الدنيا في «كتاب المتمنين» ص٢٦ رقم(١٢)، وأبو داود في «الزهد» ص٨٣ رقم(٧١) كلهم من طريق شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، به، وليس عند أبي داود:« ليتني لم أك شيئاً».

الحكم على الأثر:

الأثر مداره على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف؛ فالأثر ضعيف.

[٢٤٠]/٢٣٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُمَرَ: زِيَادُ بنُ أَبِي مُسلِمٍ، عَن أَبِي الخَلِيلِ، أَو قَالَ: عَن زِيَادِ بن مِخرَاقٍ[1]، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ سَمِعَ رَجُلًا يَقرَأُ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١﴾ [الإنسان: ١]، فَقَالَ عُمَرُ:« يَا لَيتَهَا تَمَّت».[2]

ـ ٢٤٠ ـ

دراسة الإسناد:

(أبو عمر زياد بن أبي مسلم): ويقال: زياد بن مسلم، الفرَّاء، البصري، الصفَّار، روى عن: صالح أبي الخليل، وخلاس بن عمرو، وغيرهما، وروى عنه: ابن المبارك، ووكيع، وغيرهما، وثقه أحمد، وابن معين في رواية إسحق بن منصور، وأبو داود، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من عباد أهل البصرة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين في رواية عبد الله بن شعيب: يضعف، وضعفه يحيى بن سعيد القطان، والذي يظهر من أقوال يحيى بن معين: أنه ثقة، لأنها الرواية الموافقة للأكثر، ولعله تبين له حاله بعد ذلك، وقال الحافظ:« صدوق فيه لين»، من السابعة، مد. [ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٣٤/٤،التاريخ الكبير ٣٧١/٣، الجرح والتعديل ٥٤٦/٣، الثقات لابن حبان ٣٢٩/٦، تهذيب الكمال ٥١٤/٩، تهذيب التهذيب ٣٣١/٣، تقريب التهذيب ص٢٦٤ رقم:٢١٠٠].

(أبو الخليل): هو: صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم، البصري، روى عن: عبد الله بن الحارث بن نوفل، ومجاهد، وغيرهما، وروى عنه: عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر منه، ومجاهد، وهو من شيوخه، وقتادة وغيرهم، وثقه: ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عبد البر: لا يحتج به، قال الحافظ:«وأغرب ابن عبد البر، فقال: لا يحتج به»، من السادسة،ع، والذي يظهر: أنه ثقة.[ينظر: تهذيب الكمال ٨٩/١٣، وتهذيب التهذيب ٣٥٣/٤، وتقريب التهذيب ص٣٢٥ رقم(٢٨٨٧)].

(١) في(ق):(عن أبي الخليل، أو زياد بن مخراق).

(٢) في الأصل هنا :(آخر الجزء الرابع).

(زياد بن مِخْراق): هو المزني مولاهم، أبو الحارث، البصري، ثقة، من الخامسة، بخ د [التقريب ص٢٦٤ رقم:٢٠٩٨].

(عمر بن الخطاب): ـ رضي الله عنه ـ هو ابن نُفَيل، العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن.

تخريجه:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» ص١٥٠، حدثنا حجاج، عن أبي عمر، بمثله .

الحكم على الأثر:

حسن، كما تقدم.

[٢٤١] [1] أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو غَالِبٍ، أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بن أَحمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بن مُحَمَّدٍ بن الحَسَنِ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو

(١) في الأصل هنا:(أول الجزء الخامس)

عَمَرَ، مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ زَكَرِيَّاءِ بنِ حَيوَيهِ الخَرَّازُ، وَأَبُو بَكرٍ، مُحَمدُ بنُ إسمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَرَأَهُ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُمَا، وَأَنَا حَاضِرٌ أَسمَعُ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَرَأَهُ عَلَيهِ: عَبدُ الحَمِيدِ [١٨/أ] الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ [١]، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن عَاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ [٢]، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبَانُ بنُ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ، عَن عُثمَانَ بنِ عَفَّانٍ، قَالَ [٣]: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ [رضي الله عنه] [٤][٥] حِينَ حُضِرَ [٦]:« وَيلِي، وَوَيلَ أُمِّي، إن لَم يَغفِرْ [٧] لِي، فَقَضَى مَا بَينَهُمَا كَلَامٌ [٨]».

ـ ٢٤١

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، ، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عمر): بن الخطاب، المدني، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم

(١) تراجم رجال سند النسخة تقدمت في قسم الدراسة.

(٢) كذا في(م)، وفي(ك)، و(ق):(عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم حدثه قال:أخبرني أبان بن عثمان)، وفي ج:(عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم قال:حدثنا ابن عمر، قال:أخبرني أبان)، وفي هامش ج:(خ: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر أخبرنا أبان)، وفي(ل):(عن عاصم بن عمر، قال: أخبرني أبان بن عثمان بن عفان)، وفي(م):(أخبرني أبان بن عبد الله بن عاصم عن عثمان قال)، وجميع النسخ لم تذكر ابن عمر في الإسناد ، عدا(ج)، وفي مصادر التخريج:الحديث حديث أبان، ولم أجد لابن عمر ذكر في شيء منها، ثم كيف يروي ابن عمر عن أبان، والقصة حصلت لوالده، وهو أقرب الناس إليه، فالذي يغلب على الظن:أن ذكر ابن عمر:وهم من الناسخ، وأن الصواب ما في الأصل، والله أعلم.

(٣)في (م):(عن عثمان قال).

(٤) زيادة من(ل).

(٥) في ج:(أخبرني أبان بن عثمان بن عفان قال:قال عمر حين حضر) بدون ذكر لعثمان.

(٦) في(م):(قال عمر حين حضر)، وفي(ق):(أخبرني أبان بن عثمن قال:قال عمر حين حضر).

(٧) هكذا ضبطت في(ل).

(٨) في(ل):(فقضى بينهما كلام)، وهو خطأ، والصواب ما في الأصل.

(٢٣٩).
(أبان بن عثمان بن عفان): هو الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الله، مدني، ثقة، مات سنة خمس ومائة، بخ م ٤.[التقريب ص١١٠ رقم: ١٤١].
(عثمان بن عفان): - رضي الله عنه - بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٠٦).
(عمر بن الخطاب) - رضي الله عنه - هو ابن نُفَيل القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).

الحكم على الإسناد:
ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله، وهو منقطع أيضاً؛ فأبان لم يسمع من أبيه، ذكره ابن أبي حاتم، عن الإمام أحمد، كما في: [العلل لابن أبي حاتم، ص١٦]

تخريجه:
أخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» ص٥٦ رقم(٤٥)، من طريق محمد بن مسلم، عن عمرو - يعني ابن دينار - قال: سمعت أبان بن عثمان،« قال: دخلت على عمر بن الخطاب حين طعن، ورأسه في التراب، فذكر نحوه».

الحكم على الأثر:
ضعيف، والحديث مضطرب، فقد ورد في حديث الباب، من رواية أبان، عن أبيه، عن عمر، وعند ابن أبي الدنيا جعله من رواية أبان مباشرة، والحمل فيه على عاصم، والله أعلم، [ينظر: العلل للدارقطني ٨/٢].

[٢٤٢]/٢٣٧ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: أَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ، قَالَ: خَرَجَ هَرِمُ[١] بنُ حَيَّانَ، وَعَبدُ اللهِ بن عَامِرٍ[٢]، فَبَينَمَا هُمَا يَسِيرَانِ عَلَى رَحِلَتَيهِمَا، عَرَضَت لَهُمَا صِلْيَانَةٌ[٣]، فَابتَدَرَتهَا

---

(١) هكذا ضبط في(ل).
(٢) في(ق):(وابن عامر).
(٣)هكذا ضبطت في(ل)، وزاد في (ك)، و(ق):(قال نعيم: الصليانة:حشيشة تنبت في أرض الروم، تأكلها النوق).

فَابتَدَرَتهَا النَّاقَتَان، فَأَكَلَتْهَا إحدَاهُمَا، فَقَالَ لَهُ هَرِمٌ[1]: أَتُحِبُّ أَن تَكُونَ[2] هَذِهِ الصِلِيَانَةَ، فَأَكَلَتكَ هَذِهِ النَّاقَةُ، فَذَهَبْتَ؟! فَقَالَ ابنُ عَامِرٍ: وَاللهِ مَا أُحِبُّ ذَلِكَ، وَإِنِّي لأَرجُو أَن يُدخِلَنِي اللهُ ـ عَجَلّ ـ الجَنَّةَ[3]، وَإِنِّي لأَرجُو، وَإِنِّي لأَرجُو[4]، فَقَالَ هَرِمٌ:« وَاللهِ[5] لَو عَلِمتُ أَنِّي أُطَاعُ فِي نَفسِي، لأَحبَبتُ أَن أَكُونَ هَذِهِ الصِّلِيَانَةَ، فَأَكَلَتنِي هَذِهِ النَّاقَةُ، فَذَهَبتُ».

ـ ٢٤٢ ـ

غريبه:

(الصليانة): نبت له سنمة عظيمة، كأنها رأس القصبة، إذا خرجت أذنابها تجذبها الإبل، والعرب تسميه خبزة الإبل، ينظر:[لسان العرب٤٦٤/١٤، مادة:(صلا)].

دراسة الإسناد:

(جرير بن حازم): هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(١٥).

(حميد بن هلال): حميد بن هلال العدوي، أبو نصر، البصري، ثقة، عالم، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(هَرِمُ بن حَيَّان):هو العبدي، البصري، من كبار التابعين، تقدمت ترجمته في رقم(٣٠) .

(عبد الله بن عامر): هو ابن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وكنيته: أبو عبد الرحمن ، ولد على عهد النبي ـ ﷺ ـ قال ابن عبد البر:روى عن النبي ـ ﷺ ـ ولا أظنه رآه، ولا سمع منه، وأثبت له ابن حبان: الرؤية، قال ابن حجر: وهو كذلك، وصَوَّب: أن له عند وفاة النبي ـ ﷺ ـ سنتين، قال : وهو المعتمد، وكان شجاعاً، جواداً، ولاه عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ على البصرة، وهو الذي افتتح عامة فارس، وخراسان، وسجستان، يروي عن جماعه من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ روى عنه الناس، مات بمكة، ودفن بعرفات، سنة تسع وخمسين، قبل وفاة معاوية بسنة.ينظر:[الطبقات الكبرى ٤٤/٥، نسب قريش للزبيري ١٤٧/٥، الثقات لابن حبان ٧/٥، جمهرة أنساب العرب ٧٥/١، الاستيعاب ٩٣١/٣، العبر ٣٠/١، سير أعلام النبلاء ١٨/٣، الإصابة ١٦/٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف على هرم بن حيان، وعبد الله بن عامر، بسند صحيح.

(١) في(ق)(هرم بن حيان).

(٢) في(ق):(أنك كنت).

(٣)وفي (ق):(إني لأرجو أن يدخلني الله الجنة).

(٤) في (ك)، و(ق):(وأرجو، وأرجو).

(٥) في (ق):(أما والله).

تخريجه:
أخرجه أحمد في «الزهد» ص٢١٩ رقم(١٢٩١) عن وهب بن جرير، حدثنا أبي، وهناد في «الزهد» باب من قال: ليتني لم أخلق، ٢٦٠/١ رقم(٤٥٢) من طريق سليمان بن المغيرة، كلاهما:(جرير، وسليمان)عن حميد بن هلال، به، نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص٢٢٠ رقم(١٢٩٢) عن روح، حدثنا هشام، عن الحسن، قال:« خرج هرم بن حيان، وعبد الله بن عامر، يريدان أرض الحجاز، قال: فبينما هما يسيران على راحلتيهما، إذ مرا على مكان، فيه كلأ وحلي ونصي، قال: فجعلت راحلتاهما، يخالجان ذلك الشجر، فقال ابن حيان: يا ابن عامر، أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر، أكلتك هذه الراحلة، فقذفتك بعراً، فاتخذت جلة، قال: لا والله، لما أرجو من رحمة الله ـ ﷻ ـ أحب إلي من ذلك، فقال هرم بن حيان: ولكني ـ والله ـ لوددت أني شجرة من هذا الشجر، أكلتني هذه الناقة، فقذفتني بعراً، فاتخذت جلة، ولم أكابد الحساب يوم القيامة، إما إلى جنة، وإما إلى نار، ويحك يا ابن عامر، إني أخاف الداهية الكبرى، قال الحسن:كان ـ والله ـ أفقههما، وأعلمهما بالله ـ ﷻ ـ .

الحكم على الأثر:
صحيح، كما سبق.

[٢٤٣]/٢٣٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا زِيَادُ بنُ أَبِي مُسلِمٍ، عَن زِيَادِ بنِ مِخرَاقٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ:« لَوَدِدتُ أَنِّي كَبشٌ لِأَهلِي، فَمَرَّ بِهِم ـ وَقَالَ ابنُ الوَرَّاقِ: فَمَرَّ عَلَيهِم ـ ضَيفٌ[1]، فَأَمَرُّوا[2] عَلَى أَودَاجِي، فَأَكَلُوا وَأَطعَمُوا»

ـ ٢٤٣
غريبه:
(أوداجي): هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها: وَدَج بالتحريك، وقيل الودجان: عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر.[ينظر:النهاية ٣٦٢/٥، مادة:(ودج)].

دراسة الإسناد:

(١) في ك:(فمر بهم ضيف).
(٢) هكذا ضبطت في(ل)، و(م).

(زياد بن أبي مسلم): أبو عمر، الفرَّاء البصري، صدوق فيه لين، تقدمت ترجمته في رقم (٢٤٠).

(زياد بن مِخْراق): هو المزني، مولاهم، أبو الحارث، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٢٤٠).

(أبو الدرداء): عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم (٣٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند حسن.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٣/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا زياد بن أبي مسلم، عن زياد بن مخراق، قال: قال أبو الدرداء: فذكر مثله، وقال:« فمر عليهم ضيف».

الحكم على الأثر:

موقوف بسند حسن كما تقدم.

[٢٤٤]/٢٣٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عَن حَمَّادٍ، عَن إبرَاهِيمَ، أَنَّ عَائِشَةَ ـ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهَا ـ مَرَّت بِشَجَرَةٍ، فَقَالَت:«يَا لَيتَنِي ورَقَةٌ مِن هَذِهِ الشَّجَرَةِ»

____

____

____

____

____

ـ ٢٤٤

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ا بن الحجاج، أبو بسطام، الواسطي، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

(حماد): هو ابن أبي سليمان الكوفي، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في رقم (١٩).

(إبراهيم): هو ابن يزيد، النخعي، أبو عمران، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، تقدمت ترجمته في رقم(١٨).

(عائشة): عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في رقم (٦٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ للانقطاع بين إبراهيم، وعائشة ـ رضي الله عنها ـ فهو لم يسمع منها، كما في التهذيب[١٥٥/١].

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص١٥٩ رقم(٩١٩)، من طريق شعبة، به، مثله.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧٤/٨ من طريق مسعر، عن حماد، عن إبراهيم، به، مثله.

الحكم على الأثر:

ضعيف،كما سبق.

[٢٤٥]/٢٤٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: ثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَة، عَن رَجُلٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« أَبصَرَ أَبُو بَكرٍ ـ رضي الله عنه[1] ـ طَائِرَاً على شَجَرَةٍ، فَقَالَ:« طُوبَى لَكَ يَا طَائِرُ، تَأكُلُ الثَّمَرَ، وَتَقَعُ عَلَى الشَّجَرَ، لَوَدِدتُ أَنِّي ثَمَرَةٌ، تَنقُرُهَا الطَّيرُ».

ـ ٢٤٥

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، أبو محمد، المكي، ثقة، حافظ، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)

(رجل):هذا مبهم.

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لوجود الراوي المبهم في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه البيهقي، في الجامع «لشعب الإيمان»، الحادي عشر من الشعب: باب في الخوف من الله ـ

(١) في(ق):(أبصر أبو بكر الصديق).

تعالى ـ ٢٢٧/٢ رقم(٧٦٧) من طريق يحيى بن يحيى، أخبرنا سفيان بن عيينة، به، مثله.
وأخرجه الإمام أحمد، في «الزهد» ص١١٠ رقم(٥٨١) عن روح، أخبرنا هشام، عن الحسن، قال: قال أبو بكر:« والله لوددت أني كنت هذه الشجرة، تؤكل، وتعضد»، وهذا منقطع، الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ولم يدرك أبا بكر، ينظر:[تهذيب الكمال ٩٧/٦].
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب المتمنين» ص٥٩ رقم(٩٢) من طريق محمد بن فضيل، حدثنا حزم، عن الحسن، بمثله.
وأخرجه وكيع في «الزهد» باب: من قال يا ليتني لم أخلق ٣٩٨/١ رقم(١٦٥) عن موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، أن أبا بكر:« رأى طائراً وقع على شجرة، فقال:« يا ليتني مكان هذا الطير»، وموسى بن عبيدة: «ضعيف» كما في [التقريب ص٦٤١ رقم:٦٩٨٩].
وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ١٣٣/١٩ رقم (٣٥٥٧٣)، وهناد في «الزهد» باب من قال: ليتني لم أخلق، ٢٥٨/١ رقم(٤٤٩)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي عشر من الشعب: باب في الخوف من الله ـ تعالى ـ ٢٢٧/٢ رقم(٧٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٢٩/٣٠ كلهم من طريق جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، قال: «مر أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ على طير قد وقع على شجرة، فقال: طوبى لك يا طير، تطير فتقع على الشجر، ثم تأكل من الثمر، ثم تطير، ليس عليك حساب، ولا عذاب، يا ليتني كنت مثلك، والله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق، فمر علي بعير، فأخذني، فأدخلني فاه، فلاكني، ثم ازدردني، ثم أخرجني بعراً، ولم أكن بشراً»، وهذا سند منقطع أيضاً، فقد قيل:« إن الضحاك لم يسمع من أحد من الصحابة»، وقال ابن عدي: «عرف بالتفسير، وأما روايته عن ابن عباس، وأبي هريرة، وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر». ينظر:[تهذيب الكمال٢٩٢/١٣، وتهذيب التهذيب٣٩٨/٤].
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «المتمنين أيضاً» ص٢٥ رقم(٩)، وص٧١ رقم(١١٦)من طرق، عن أبي بكر، بنحوه.
وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد، في «زوائد زهد والده» ص١٣٣ رقم(٧٤٠) من طريق عبثر، أنبأنا بَرَد، أنه بلغه:« أن أبا بكر مر بطائر، فقال: طوبى لك يا طائر، تأكل الثمرات، وتستظل بالشجر، وترجع إلى غير حساب».
وهذه الطرق على ما فيها من الكلام، إلا أنه يشد بعضها بعضاً، فيرقى الأثر إلى الحسن لغيره، والله أعلم.
وقد روي الأثر، مرفوعاً إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» الحادي عشر من الشعب :باب في الخوف من الله ـ تعالى ـ ٢٢٧/٢ رقم(٧٦٦) من طريق أبي خالد السقاء، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول، ونظر إلى طير، فقال:« طوبى لك يا طير، تأوي إلى الشجر، وتأكل الثمر»، وذكر الحديث، ثم قال:« لم أزل أطلب لهذا الحديث علةً، أو شاهداً، أو متناً بالتمام، إلى أن وجدته، ثم ساق الأثر، الذي ذكر قبل ذلك، من طريق يحيى بن يحيى، عن سفيان بن عيينة».
ولكن الحديث الذي ذكر البيهقي، لا يصح؛ فيه أبو خالد السقاء، قال الذهبي في «الميزان» ٣٦٠/٧:«أبو خالد السقاء، طير غريب، قال لهم في سنة تسع ومائتين: رأيت ابن عمر، وسمعت عن أنس كذا، وكذا، قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا عند أبي نعيم، فذكروا هذا الرجل، فقال أبو نعيم: ابن كم يزعم؟ قالوا: ابن خمس و عشرين ومائة سنة، قال: فعلى زعمه: ولد بعد موت ابن عمر بخمسين سنة».

الحكم على الأثر:
الأثر عن أبي بكر، حسن لغيره، لكنه لا يصح مرفوعاً، والله أعلم.

[٢٤٦]/٢٤١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، قَال: قَالَ أَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ:« لَوَدِدتُ أَنِّي كَبشٌ، فَذبَحُنِي[1] أهلِي، فَيَأكُلُونَ لَحمِي، وَيَحسُونَ مَرَقِي[2]».

قَالَ[3]:وَقَالَ عِمرَانُ بنُ حَصَينِ:«لَوَدِدتُ أَنِّي كُنتُ رَمَاداً تَسفِيِنِي الرِّيحُ، فِي يَومٍ عَاصِفٍ حثِيثٍ[4] ».

ـ ٢٤٦

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(قتادة): هو ابن دِعَامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣)

(أبو عبيدة بن الجراح): هو عامر بن عبد الله بن الجراح، بن هلال بن أهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر القرشي، الفهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، وشهد بدراً، مشهور، مات شهيداً بطاعون عَمَواس، سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة،ع. [التقريب ص ٣٤٣ رقم: ٣٠٩٨].

(عمران بن حُصَين): بن عبيد بن خلف الخُزاعي، أبو نُجَيد، أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة اثنتين وخمسين، بالبصرة،ع. [التقريب ص٤٩٩ رقم: ٥١٥٠].

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨٢/٢٥ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به، مثله.

وأخرجه معمر في «جامعه» [ينظر المصنف لعبدالرزاق ٣٠٧/١١ رقم(٢٠٦١٥)]، ومن طريقه كل من: البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي عشر من الشعب: باب في الخوف من الله ـ تعالى ـ ٢٢٩/٢ رقم(٧٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٨٢/٢٥، عن قتادة، به.

(١) في (ك)، و(ق):(فيذبحني).

(٢)وفي (م):(فذبحني أهلي، فأكلوا لحمي، وحسوا مرقي).

(٣) القائل: هو قتادة.

(٤) في(ق):(أني رماداً، تسفيني الريح في يوم عاصف).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤١٣/٣، والإمام أحمد في «الزهد» ص١٧٨ رقم(١٠٢٩)، عن روح بن عبادة، وابن أبي الدنيا في «كتاب المتمنين» ص٣٠ رقم(٢٢) من طريق روح، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، قال: قال أبو عبيدة: فذكر نحوه، وليس عند الأوَّلين في هذا الموطن، أثر عمران، لكنهما أخرجاه، فأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢٨٧/٤، أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، قال:« بلغني أن عمران بن حصين قال» :فذكر نحوه، وأخرجه أحمد في «الزهد» ص١٤٤ رقم(٨٠٦) حدثنا روح، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، قال: « قال عمران بن حصين»: فذكر نحوه.

ويشهد له، ما تقدم من قول أبي الدرداء، برقم(٢٤٣)، وله شاهد أيضاً من قول عمر - رضي الله عنه - أخرجه هناد في «الزهد» باب من قال: ليتني لم أخلق ٢٥٨/١، وأبو نعيم في «الحلية» ٥٢/١ من طريق جويبر، عن الضحاك، قال:قال عمر:« يا ليتني كنت كبش أهلي، سمنوني ما بدا لهم، حتى إذا كنت أسمن ما أكون، زارهم بعض ما يحبون، فجعلوا بعضي شواءً، وبعضي قديداً، ثم أكلوني، فأخرجوني عذرة، ولم أك بشراً».

الحكم على الأثر:

صحيح.

[٢٤٧]/٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: بَلَغَنَا عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: « تَمَنَّوا، وَتَمَنَّوا، فَلَمَّا فَاتَهُم ذَلِكَ جَدُّوا».

ـ ٢٤٧ ـ

دراسة الإسناد:

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨)

الحكم على الإسناد:
موقوف على الحسن، بسند ضعيف؛ للانقطاع بين ابن المبارك، والحسن، فقد ذكره بلاغاً.

تخريجه:
أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب المتمنين» ص٥٩، إثر الأثر رقم(٩٢)، بمثله.

الحكم على الأثر:
ضعيف، كما سبق.

بَابُ التَّفَكُّرِ فِي اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ[١]

[٢٤٨]/٢٤٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ[٢]، عَن أُمِّهِ[٣] فَاطِمَةَ بِنتِ حُسَينٍ[٤]، عَن عَائِشَةَ [رضي الله عنها][٥]:

[١٦/ب]

(١) في ك:(باب: اتعاظهم بشهود الجنائز)، وفي(ق):(باب:في اتعاظهم بشهود الجنائز)، وليس هذا الباب في(م).

(٢) في(ل)، و(ق):(عن محمد بن عبد الله بن عمرو).

(٣) في ك:(عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن فاطمة).

(٤) في(ل)، و(ق):(ابنة حسين).

(٥) زيادة من (ج)،و(م).

أَنَّهَا كَانَت تَقُولُ:« كَانَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ مِن أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ[1]: لَو أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ، عَلَى أحوَالٍ ثَلَاثٍ مِن أَحوَالِي، لَكُنتُ: حينَ أَقرَأُ القُرآنَ، وَحِينَ أَسمَعُهُ يُقرَأُ، وَإِذَا سَمِعتُ خُطبَةَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ[2] ـ، وَإِذَا شَهِدتُ جَنَازَةً، وَمَا شَهِدتُ جَنَازَةً قَطُّ، فَحَدَّثتُ نَفسِي، بِسِوَى مَا هُوَ مَفعُولٌ بِهَا، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيهِ».

ـ ٢٤٨ ـ

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب): الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم (١١٧).

(عُمَارَة بن غزيَّةِ): ابن الحارث، الأنصاري، المازني، المدني، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (١٩٨).

(محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان): بن عفان الأموي، أبو عبد الله، المدني، المعروف بالديباج؛ لحسنه، روى عن: أبيه، وأمه فاطمة بنت الحسين، وغيرهما، وروى عنه: عمارة بن غزية، ويوسف بن الماجشون، وغيرهما.

وثقه والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير، وقال ابن سعد:كان كثير الحديث عالماً، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال مسلم في الكنى: منكر الحديث، وقال ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه، وكذا قال البخاري، وقال الحافظ: صدوق، والذي يظهر:أنه ضعيف، قتل سنة خمس وأربعين ومائة ، ق.[ينظر:التاريخ الكبير ١٣٨/١، التاريخ الأوسط(طبع باسم:التاريخ الصغير) ٧٦/٢،الضعفاء للبخاري ص١٢١،الجرح والتعديل ٣٠١/٧، الثقات للعجلي ٢٤٢/٢، الثقات لابن حبان ٤١٧/٧، الكامل لابن عدي ٢١٨/٦، تهذيب الكمال ٥١٦/٢٥، تهذيب التهذيب ٢٣٩/٩، تقريب التهذيب ص٥٧٠ رقم:٦٠٣٨، تحرير تقريب التهذيب ٢٧١/٣].

(فاطمة بنت حسين): بن علي بن أبي طالب الهاشمية، المدنية، زوج الحسن، بن الحسن، بن علي، ثقة، ماتت بعد المائة، وقد أسنت، د ت عس ق. [تقريب التهذيب ص ٨٦٢ رقم:٨٦٥٢].

(أُسَيد بن حُضَير): بن سِمَاك بن عَتِيك الأنصاري، الأشهلي، أبو يحيى، صحابي جليل، مات سنة عشرين، أو إحدى وعشرين،ع. [تقريب التهذيب ص١٤٠ رقم: ٥١٧].

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الله بن عمرو.

تخريجه:

---

(١) في(ق):(فكان يقول).

(٢)في ج:(وإذا سمعة خطبة لرسول الله صلى الله عليه).

أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٢٥٠/٣ في ترجمة أسيد بن حضير، من طريق أبي حفص: عمر بن محمد بن طبرزد، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٩/٩ كلاهما:(ابن طبرزد، وابن عساكر) قالا: أخبرنا أبو غالب، أحمد بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو عمر، محمد بن العباس بن حيويه، قالا: حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين المروزي، وأخرجه أحمد ٤٣٩/٣١ رقم(١٩٠٩٣)عن علي بن إسحق، كلاهما:(الحسين، وعلي بن إسحق) عن ابن المبارك، به، مثله.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠٥/١ رقم(٥٥٤) ومن طريقه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ص،٢٦٠ إثر رقم(٨٨٣)، وأخرجه الحاكم،كتاب معرفة الصحابة، ٣٢٦/٣ رقم(٥٢٦٠) ومن طريقه: البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الرابع والستون من الشعب:باب في الصلاة على من مات من أهل القبلة، ٤٦٠/١١ رقم(٨٨٣٥)، كلاهما:(الطبراني، والحاكم) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، به، إلا أنه قرن مع يحيى بن أيوب: ابن لهيعة، قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وأورده الهيثمي في «المجمع» ٥١٣/٩ وقال:«رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، ورجاله وثقوا ».

الحكم على الأثر:

مداره على محمد بن عبد الله بن عمرو، وهو ضعيف؛ لذا فالأثر ضعيف، كما سبق.

[٢٤٩]/٢٤٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ:« كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إِذَا اتَّبَعَ جِنَازَةً، أَكثَرَ الصُّمَاتَ[1]، وَأَكثَرَ حَدِيثَ نَفسِهِ[2]، وكَانُوا يَرَونَ أَنَّهُ إِنَّمَا[3] يُحَدِّثُ نَفسَهُ بِأَمرِ المَيِّتِ[4]، وَمَا يَردُ عَلَيهِ، وَمَا هُوَ مَسئُولٌ عَنهُ ».

ـ ٢٤٩

دراسة الإسناد:

(عبد العزيز بن أبي رَوَّاد): واسمه ميمون، المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة، صدوق ربما وهم، تقدمت ترجمته في رقم (٨٦).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه معضل.

---

(١) هكذا ضبطت في(ل)، و(م)، و(ق).

(٢) (حديث نفسه) ساقط من(م).

(٣) في(ق):(يرون أنما).

(٤) في(م):(الموت).

تخريجه:
أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٨٥/١ أخبرنا عتاب بن زياد، عن ابن المبارك، به، مثله.
وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف»، كتاب الجنائز، باب خفض الصوت عند الجنازة، ٤٥٣/٣ رقم(٦٢٨٢) عن ابن جريج، قال:« حُدِّثتُ أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا اتبع الجنازة، أكثر السكات، وأكثر حديث نفسه».
ووصله الطبراني في «المعجم الكبير» ١٠٦/١١ رقم(١١١٨٩) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس:« أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا شهد جنازة، رُئي عليه كآبة، وأكثر حديث النفس»، وابن لهيعة:« ضعيف» كما تقدم في ترجمته في رقم (٦٢)؛ فلا يعتمد على تفرده، قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٢١٩/٩ :«وغالب الظن، أن إسناده لا يصح».

الحكم على الأثر:
ضعيف، كما سبق.

[٢٥٠]/٢٤٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَن بُدَيلٍ قَالَ:«كَانَ مُطَرِّفٌ يَلقَى الرَّجُلَ مِن خَاصَّةِ إخوَانِهِ فِي الجَنَازَةِ، فَعَسَى أَن يَكُونَ غَائِبَاً[١]، فَمَا يَزِيدُهُ عَلَى التَّسلِيمِ، ثُمَّ يُعرِضُ[٢]، اشتِغَالَاً بِمَا هُوَ فيه»[٣].

ـ ٢٥٠

دراسة الإسناد:
(صالح المُرِّي): هو ابن بشير، بن وادع، أبو بشر، البصري، القاص، الزاهد، ضعيف، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل بعدها، ت. [التقريب ص٣٢٢ رقم: ٢٨٤٥].
(بُدَيل): العُقيلي، بن ميسرة، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢١٤).
(مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير): العامري الحَرَشي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، عابد، فاضل، تقدمت رجمته في رقم (١١١).

الحكم على الإسناد:
موقوف على مطرف بسند ضعيف؛ لضعف صالح المري.

(١) في (ل):(كان غائباً).

(٢) في (ك)، و(ق):(ثم يعرض عنه).

(٣) زاد في(ك)و(ق):(قال نعيم:كان ابن المبارك إذا قرأ هذا الكتاب، ليس أحد منا يدنو إليه، لا يسأله عن شيء، كأنه بقرة قد ذبحت، أو بقر تذبح).

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣٢/٥٨، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر ابن حيوية، قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به، مثله.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٢٥١]/٢٤٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن مُحَمَّدِ بن سُوقَة، عَن إبرَاهِيمَ، قَالَ:« إن كَانُوا لَيَشهَدُونَ الجَنَازَةَ، فَيَظلُّونَ الأَيَّامَ مَحزُونِينَ، يُعرَفُ ذَلِكَ فِيهِم».

ـ ٢٥١

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ، ثقة، حافظ، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(محمد بن سُوقة): الغَنَوي، أبو بكر، الكوفي، العابد، ثقة، مرضي، من الخامسة،ع. [التقريب ص٥٦٣ رقم: ٥٩٤٢].

(إبراهيم): هو ابن يزيد النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على إبراهيم، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب الحزن، وفضله ٤٦٠/٢ رقم(٢٠٧)، وعنه أحمد في «الزهد» ص٣٣٥ رقم(٢١٣٠)، ومن طريق أحمد: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٢٧/٤، عن سفيان، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، بنحوه.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في «الحلية» ٢٢٧/٤ من طريق أحمد، عن وكيع، به، نحوه، مطولاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٤١٧/١٩ رقم(٣٦٥٣٨)، وأحمد في «الزهد» ص٣٣٥ رقم(٢١٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٢٧/٤ ـ ٤٢٢٨ كلهم من طريق: محمد بن سوقة، قال:« زعموا، أن إبراهيم كان يقول: كنا إذا حضرنا جنازة، أو سمعنا بميت، يعرف ذلك فينا أياما؛ لأنا قد عرفنا، أنه قد نزل به أمر صيره إلى الجنة، أو النار، وإنكم تحدثون في جنائزكم بحديث دنياكم».

وأخرج ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٤١٢/١٩ رقم(٣٦٥١٨)، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، قال:«كانوا إذا كانت فيهم جنازة، عرف ذلك في وجوههم أياما».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٢٥٢]/٢٤٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ[1]، قَالَ:« كَانَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ يَستَحِبُّونَ خَفضَ الصَّوتِ، عِندَ القِتَالِ، وَعِندَ قِرَاءَةِ القُرآنِ[2]، وَعِندَ الجَنَائِزِ».

ـ ٢٥٢

دراسة الإسناد:

(همام): بن يحيى بن دينار العَوْذِي، البصري، ثقة ربما وهم، قدمت ترجمته في رقم (٩٥).
(قتادة): هو ابن دِعَامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).
(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .
(قيس بن عُبَاد): الضُّبَعي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، مخضرم، مات بعد الثمانين، ووهم من عده في الصحابة، خ م د س ق. [التقريب ص٥٣٣ رقم:٥٥٨٢].

الحكم على الإسناد:

رجال إسناده ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، ٢٠١/٧ رقم(١١٣١٣)، والبغوي في «شرح السنة» من طريق إبراهيم الخلال، كلاهما:(ابن أبي شيبة، والخلال) عن ابن المبارك، به.
وأخرجه أبو داود،كتاب الجهاد، باب:فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء، ٤/٣ رقم(٢٦٥٨)، ووكيع في «الزهد»، باب الحزن، وفضله ٤٦٢/٢ رقم(٢١١)، ومن طريقه كل من: الخطيب في «تاريخ بغداد»٩١/٨، والبيهقي، في «السنن الكبرى» كتاب الجنائز، باب:كراهية رفع الصوت في الجنائز ٧٤/٤ رقم(٦٩٧٤)، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨٥/٩، والحاكم،كتاب الجهاد ١٢٦/٢ رقم(٢٥٤٣)، كلهم: من طريق هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد، بنحوه، واقتصر أبو داود، والحاكم، على ذكر القتال، فقط.
وقد ورد نحوه مرفوعاً، ومن ذلك:

(١) هكذا ضبطت في(ل) بالتخفيف، وفي (ج)،:(كتب :عبادة) ثم ضرب على التاء، وفي(م):(بن عبادة)، والصواب:(ابن عباد)كما في الأصل.

(٢) في (ج)، و(ل)، و(ق):(وعند القرآن).

١ ـ ما أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، ٢٠٢/٧ رقم(١١٣١٦) عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن:« أن النبي ـ ﷺ ـ كان يكره الصوت عند ثلاث: عند الجنازة، وإذا التقى الزحفان، وعند قراءة القرآن».
٢ ـ حديث أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ :(كان رسول الله ـ ﷺ ـ يكره رفع الصوت عند القتال» أخرجه أبو داود،كتاب الجهاد، باب: فيما يؤمر به ن الصمت عند اللقاء، ٤/٣ رقم(٢٦٥٩)، والحاكم،كتاب الجهاد، ١٢٧/٢ رقم(٢٥٤٤)، من طريق همام، حدثني مطر، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه ـ أبي موسى ـ به، قال الحاكم:«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».
٣ ـ ما أخرجه المصنف، ص٥٤٤ برقم(١٥٦٠) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :« إن الله كره لكم ثلاثا: اللغو عند القرآن، ورفع الصوت في الدعاء، والتخصر في الصلاة».

الحكم على الحديث:
صحيح .

[٢٥٣]/٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي عِيسَى الأَسوَارِيِّ[1]، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَن النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ[2]:«عُودُوا المَرضَى، وَاتَّبِعُوا الجَنَائِزَ، تُذَكِّرُكُمُ[1] الآخِرَةَ ».

(١) بضم الهمزة، نسبة إلى الأساورة من تميم.[تبصير المنتبه ٤٤/١].
(٢) (قال):(ليست في(ق).

ـ ٢٥٣

دراسة الإسناد:

(همام): بن يحيى بن دينار العَوْذِي، البصري، ثقة، ربما وهم، تقدمت ترجمته في رقم (٩٥).

(قتادة): هو ابن دِعَامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).

(أبو عيسى الأسواري): هو البصري، روى عن: أبي سعيد الخدري، وابن عمر، وغيرهما، وروى عنه: ثابت البناني، وقتادة، وغيرهما.

وثقه الطبراني، والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن المديني: مجهول، وخالفه البزار فقال: مشهور، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة، بخ م. ينظر:[الكنى للبخاري ص٥٧، الجرح والتعديل ٤١٢/٩، الثقات لابن حبان ٥٨٠/٥، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه ١١٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٦٥/٣٤، الكاشف ٤٤٩/٢، تهذيب التهذيب ١٧٥/١٢، تقريب التهذيب ص٧٦٥ رقم:٨٢٩٤].

(أبو سعيد الخدري): سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم (٧٤).

الحكم على الإسناد:

رجال إسناده ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد ٢٧٤/١٧ رقم(١١١٨٠)، و٣٧٢/١٧ رقم(١١٢٧٠)، و٣٢/١٨ رقم(١١٤٤٥، ١١٤٤٦)، والطيالسي ص٢٩٧ رقم(٢٢٤١)، ومن طريقه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الثالث والستون من الشعب: وهو باب في عيادة المريض، ٤١٠/١١ رقم(٨٧٥٠) والبخاري في «الأدب المفرد» باب عيادة المرضى، ص١٨٣ رقم(٥١٨)، والبزار (٨٢١) (زوائد)، وأبو يعلى ٣٦٣/٢ رقم(١١١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، كتاب الجنائز، باب الأمر بعيادة المريض، ٣٧٩/٣ رقم(٦٣٧٠) كلهم من طريق: قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد، به، مرفوعاً.

والحديث له شواهد منها:

١ ـ ما أخرجه البزار، ١٧١/٧ رقم(٢٧٣٦) من طريق يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :« عودوا المريض، واتبعوا الجنائز، ولا عليكم أن لا تأتوا العرس، ولا عليكم أن تنكحوا المرأة من أجل حسنها، فلعل أن لا تأتي بخير، ولا عليكم أن تنكحوا المرأة لكثرة مالها، ولعل مالها أن لا يأتي بخير، ولكن ذوات الدين، والأمانة، فابتغوهن».

قال: «وهذا الحديث، لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن عوف بن مالك، ولا نعلم روى أبو هريرة، عن عوف غير هذا الحديث، ويزيد بن عياض: لين الحديث».

٢ ـ ما أخرجه أبو يعلى، بسند صحيح، من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل: عن أبي موسى قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني ـ يعني الأسير

(١) في(ق):(يذكركم الآخرة).

-» .

الحكم على الحديث:

صحيح، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٣١/٣:« رواه أحمد، والبزار، ورجاله ثقات».

[٢٥٤]/٢٤٩ ـ (١)حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا غَيرُ وَاحِدٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ:« أَضحكَنِي ثَلَاثٌ، وَأَبكَانِي ثَلَاثٌ: أَضحكَنِي مُؤَمِّلُ الدُّنيَا(٢)، وَالمَوتُ يَطلُبُهُ، وَغَافِلٌ، ولَيسَ بِمَغفُولٌ عَنهُ، وَضَاحِكٌ بِمِلءِ فِيهِ، ولَا يَدرِي(٣) أَرضَى اللهَ [ﷻ](٤)، أَم(٥) أَسخَطَهُ، وَأَبكَانِي فِرَاقُ الأَحِبَّةِ، مُحَمَّدٍ[ﷺ](٦)، وَحِزبَهُ، وَهَولُ المَطلَعِ، عِندَ غَمَرَاتِ المَوتِ، وَالوُقُوفُ بَينَ يَدَي اللهِ ـ ﷻ ـ يَومَ تَبدُو السَّرِيرَةُ عَلَانِيَةً، ثُمَّ لَا أَدرِي(٧) إِلَى الجَنَّةِ، أَو(٨) إِلَى النَّارِ».

---

(١) هنا في(ق):(باب:هول المطلع).

(٢) في (ج)، و(ل)، و(ق):(مؤمل دنيا).

(٣) (لا يدري).

(٤) زيادة من(ل).

(٥) في(ق):(أو).

(٦) زيادة من(ق).

(٧) في ك:(لا ندري إلى الجنة أو إلى النار)، وفي(ق):(لا يُدرى إلى الجنة أو إلى النار).

(٨) في(ج)، و(م):(أم).

- ٢٥٤

دراسة الإسناد:

(قوله:غير واحد):هؤلاء مبهمون.

(معاوية بن قُرَّة): بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس، البصري، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة،ع. [التقريب ص٦٢٦ رقم: ٦٧٦٩].

(أبو الدرداء):عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم (٣٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لوجود المبهمين في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧٠/٤٧ أخبرنا أبو غالب، أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، وابن قتيبة في «عيون الأخبار»٣٥٨/٢، والدينوري في«المجالسة» ص١٢٢ رقم(٥٦٥) من طريق: عبد الله بن مسلم، ثلاثتهم: (يحيى، وابن قتيبة، وابن مسلم) عن الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، به، نحوه.

وله شاهد من قول سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أخرجه أحمد في «الزهد» ص١٤٩ رقم(٨٣٧) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ٢٠٧/١، عن كثير بن هشام، حدثنا جعفر، قال:« بلغنا أن سلمان الفارسي كان يقول: فذكر نحوه». وأخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٤٤٥/٢١ من طريق سليم مولى الشعبي، عن الشعبي، عن سلمان، بنحوه.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٢٥٥]/٢٥٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، بَلَغَهُ[١] أَنَّ سَودَةَ[٢] ـ زَوج[٣] زَوجِ[٣] النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ: إِذَا مِتنَا[٤]، صَلَّى لَنَا عُثمَانُ بنُ مَظعُونٍ، حَتَّى تَأتِيَنَا أَنتَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:« لَو تَعلَمِينَ عِلمَ المَوتِ يَا بِنتَ زَمعَةَ[٥]؛ لَعَلِمتِ أَنَّهُ أَشَدُّ مِمَّا تَقدِرِينَ عَلَيهِ[٦]». [١٧/أ]

ـ ٢٥٥

دراسة الإسناد:

(يونس بن يزيد): بنُ أبي النِّجَاد الأيْلِي، ثقة، على كلام فيه، تقدمت ترجمته في رقم (١١٦).
(الزهري): محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته في رقم(١١٦).
(محمد بن عبد الرحمن بن نوفل): هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود، المدني، يتيم عروة، ثقة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة،ع. [التقريب ص٥٧٥ رقم:٦٠٨٥].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن عبد الرحمن، وسودة ـ رضي الله عنها ـ.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٤/٢٤ ومن طريقه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ص ٣٢٢٨ رقم(٧٤٣٦) من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٩/٣ وقال:« رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

(١) في(ك)، و(ق):(أخبرنا يونس عن الزهري، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، أنه بلغه).
(٢)سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وهو بمكة وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح خ د س.[التقريب ص٨٥٨ رقم:٨٦١٢].
(٣) في(م):(زوجة)، والصواب ما في الأصل.
(٤) في هامش (ج):(خ: فُتِّنا).
(٥) في(ق):(يا ابنة زمعة).
(٦) في (ك):(تقدرين به)، وفي(ق):(مما تقدرين له).

الحكم على الحديث:
ضعيف،كما سبق.

[٢٥٦]/٢٥١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا أيضاً ـ يَعنِي: يُونُسَ بنَ يَزِيدَ ـ عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بنُ عُروَةَ[1]، قَالَ: تُوُفِّيَتِ امرَأَةٌ[2]كَانَ أَصحَابُ النَّبِيِّ[3] ـ ﷺ ـ يَضحَكُونَ مِنهَا، فَقَالَ بِلَالٌ[4]: وَيحَهَا قَدِ استَرَاحَت، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ [ﷺ][5] ـ :« إِنَّمَا يَستَرِيحُ[6]، مَن غُفِرَ لَهُ[7]».

ـ ٢٥٦

دراسة الإسناد:

(يونس بن يزيد): الأيْلي،أبو يزيد، ثقة، على كلام فيه، تقدمت ترجمته في رقم (١١٦).
(الزهري): محمد بن مسلم الزهري، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته في رقم(١١٦).
(محمد بن عروة): هو ابن الزبير الأسدي، روى عن: أبيه، وعمه عبد الله، وروى عنه: أخوه هشام، والزهري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: صدوق، من الرابعة، مات بدمشق، في حياة أبيه، وكان أجمل أهل عصره، مد ت . [ينظر: التاريخ الكبير ٢٠١/١، الجرح والتعديل ٤٧/٨، الثقات لابن حبان ٣٥٤/٥، تهذيب الكمال ١١٠/٢٦، الكاشف ٢٠١/٢، تهذيب التهذيب ٣٠٥/٩، تقريب التهذيب ص٥٧٩ رقم: ٦١٣٨].

الحكم على الإسناد:

(١) في(ج):(يعني يونس بن يزيد عن أبي: ـــ ثم كلمة غير واضحة ـــ وقرأها في المطبوع: ـــ عن أبي مقرن ـــ قال حدثنا محمد بن عروة) ثم قال في المطبوع: لم أجد من يكنى :أبا مقرن، إلا عبد الله بن عبيد الله الربعي...)، ولم أعثر على (أبي مقرن) في شيء من النسخ، أو مصادر التخريج، ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٢) لم أقف على اسمها.

(٣) في(ل)، و(ق):(رسول الله).

(٤) هو: بلال بن رباح، المؤذن، وهو ابن حمامة، وهي أمه، أبو عبد الله، مولى أبي بكر، من السابقين الأولين، وشهد بدراً، والمشاهد، مات بالشام، سنة سبع عشرة، أو ثماني عشرة، وقيل سنة عشرين، وله بضع وستون سنة،ع.[تقريب التهذيب ص١٦١، رقم:(٧٧٩)].

(٥) في الأصل:(فقال رسول الله عليه وسلم) والتصويب من (ل)، و(م)، و(ق).

(٦) في ك:(إنما مستريح من غفر له).

(٧) في(ك):(إنما مستريح من غفر له).

ضعيف؛ لأنه مرسل.

تخريجه:

أخرجه أحمد ٤٦٢/٤٠ رقم(٢٤٣٩٩)، و٢٤٠/٤١ رقم(٢٤٧١٣)، والطبراني في «الأوسط» ١٤٨/٩ رقم(٩٣٧٩) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ٢٩٠/٨ كلاهما:(أحمد، والطبراني) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: «جاء بلال إلى النبي ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله: ماتت فلانة، واستراحت، فغضب رسول الله ـ ﷺ ـ وقال:«إنما يستريح، من دخل الجنة»، قال قتيبة:«من غفر له» هذا لفظ أحمد، وعند الطبراني:«من غفر له».

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» ص٥٢٨ رقم(٥١٥) باب: في الملاهي، حدثنا سليمان بن داود، أنبأ ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب، أن محمد بن عروة أخبره، أن عروة قال: «توفيت امرأة»، فذكر نحوه، مرسلاً.

وأخرجه «الحارث بن أسامة» (زوائد) ٣٥٩/١ رقم(٢٥٧) عن عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن محمد بن عروة، مرسلاً، وخالفه: أحمد بن إسحق الأهوازي، فرواه عن عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن محمد بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً، أخرجه البزار (زوائد) ٣٧٤/١ رقم(٧٨٩)، وصحح الدارقطني في «العلل» ١٢١/١٤ المرسل .

وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧٦/٣ حديث عائشة، وقال:« رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام»، وأورده أيضاً، ٧٦/٣ وقال:« رواه البزار، ورجاله ثقات».

وله شاهد صحيح، من حديث أبي قتادة ـ ﷺ ـ « أنه كان يحدث: أن رسول الله ـ ﷺ ـ مُرَّ عليه بجنازة فقال: مستريح، ومستراح منه، قالوا: يا رسول الله: من المستريح، ومن المستراح منه؟ فقال: العبد المؤمن، يستريح من نصب الدنيا، وأذاها، إلى رحمة الله ـ ﷻ ـ، والعبد الفاجر، يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب»، أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب سكرات الموت، ص١١٢٨ رقم(٦٥١٢، ٦٥١٣)، ومسلم،كتاب الجنائز ص٣٨٣ رقم(٩٥٠) من طريق مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن معبد بن كعب، عن أبي قتادة، به.

الحكم على الحديث:

صحيح لغيره، وممن صححه الألباني في« السلسلة الصحيحة»٢٠٩/٤ حيث قال:«بالجملة، فيبدو من هذه الطرق، أن للحديث أصلاً أصيلاً، عن النبي ـ ﷺ ـ، لاسيما و يشهد له حديث أبي قتادة».

بَابُ النَّهيِ عَن طُولِ الأَمَلِ[1]

[٢٥٧]/٢٥٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ،

---

(١) في (ك)، و(ق):(باب:الأمل)، وهذا الباب ليس في(م).

عَن عُبَيدِ اللهِ بن أَبِي بَكرٍ[1]، عَن أَنَس بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :« هَذَا ابنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عِندَ قَفَاهُ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ[2]، فَقَالَ: وَثَمَّ أَجَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ[3]».

ـ ٢٥٧

دراسة الإسناد:

(حماد بن سلمة): حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم:(١١١).

(عبيد الله بن أبي بكر): هو ابن أنس بن مالك، أبو معاذ، ثقة، من الرابعة،ع. [التقريب ص٤٣٣ رقم: ٤٢٧٩].

(أنس بن مالك): بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم(٢١٠).

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، وسنده صحيح، على شرط مسلم.

تخريجه:

أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل ٥٦٨/٤ رقم(٢٣٣٤)، والنسائي في «الكبرى»، كتاب الرقاق، رقم(١١٧٦٣) كلاهما:(الترمذي، والنسائي)عن سويد بن نصر، وأخرجه ابن حبان، كتاب الجنائز، ٢٦٣/٧ رقم(٢٩٩٨) من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، والبغوي في «شرح» السنة كتاب الرقاق، باب طول الأمل، والحرص، ٢٨٥/١٤ رقم(٤٠٩٢) من طريق إبراهيم الخلال، ثلاثتهم:(سويد بن نصر، وعبد الوارث، وإبراهيم)عن ابن المبارك، به، مثله.

وأخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، باب الأمل، والأجل ١٤١٤/٢ رقم(٤٢٣٢)من طريق النضر بن شميل، وأخرجه أحمد ٢٦٧/١٩ رقم(١٢٢٣٨) عن يزيد، و٢٦٠/٢١ رقم(١٣٦٩٧) ، و٤٣١/١٩ رقم(١٢٤٤٤)عن عفان، والطبراني في «الأوسط» ٢٢٣/١ رقم(٧٣٥) من طريق سفيان الثوري، أربعتهم:(النضر، ويزيد، وعفان، وسفيان)عن حماد بن سلمة، به، بنحوه، ولفظ ابن ماجة:« قال رسول الله ـ ﷺ ـ: هذا ابن آدم، وهذا أجله عند قفته، وبسط يده أمامه، ثم قال: وثم أمله، وأحد لفظي أحمد بنحوه، والآخر:« أن رسول الله ـ ﷺ ـ جمع أصابعه، فوضعها على الأرض، فقال: هذا ابن آدم، ثم رفعها خلف ذلك قليلاً، وقال: هذا أجله، ثم رمى بيده أمامه، قال: وثم أمله»، وأما لفظ الطبراني فقال:« قال رسول الله ـ ﷺ ـ: هذا بن آدم، ووضع يده تحت ذقنه، ثم بسط يده، فقال: هذا أمله».

وأخرجه البخاري،كتاب الرقاق، باب في الأمل، وطوله، ص١١١٤ رقم(٦٤١٨)، والنسائي في

(١) في(ل):(عن عبد الله)والصواب ما في الأصل، وفي(ق):(عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس).

(٢) في (ك)، و(ق):(ثم بسط يده، ثم قال:وثمة).

(٣) في(ق):(وثمة أمله، وثمة أمله).

«الكبرى»، كتاب الرقاق، رقم(١١٧٦٢) كلاهما:(البخاري، والنسائي)من طريق همام بن يحيى، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:«خط النبي - ﷺ - خطوطاً فقال: هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك، إذ جاءه الخط الأقرب».

الحكم على الحديث:

صحيح، كما سبق.

[٢٥٨]/٢٥٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ أَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة ، عَن الحَسَن، قَالَ:« اجتَمَعَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ[١]، فَسَأَلَ بَعضُهُم بَعضَاً عَن أَمَلِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُم[٢]: لَم يَأتِ عَلَيَّ شَهرٌ، إِلَّا ظَنَنتُ أَنِّي أَمُوتُ فِيهِ، فَقَالَ[٣]: إِنَّ هَذَا لأملٌ[٤]، وَقَالَ الآخَرُ: يَومٌ، فَقَالَ[٥]: هَذَا أَمَلٌ، فَقيلَ لِلآخَرِ: فَقَالَ: مَا أَمَلُ[٦] مَن أَجَلُهُ بِيَدِ غَيرِهِ؟».

---

(١) في(ق):(اجتمع نفر ثلاثة).

(٢) في(ل):(فقال بعضهم).

(٣) في(ق):(قال).

(٤) في (ج)، و(م):(لأملاً)، وفي (ك)، و(ل):(إن هذا الأمل).

(٥) في(ق):(قال).

(٦) هكذا ضبطت في(ل).

ـ ٢٥٨

دراسة الإسناد:
(المبارك بن فَضَالَة): بن أبي أمية القرشي، صدوق، يدلس، ويسوي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١).
(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري ، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:
ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:
أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ١٩/٥٠٨ رقم(٣٦٨٧٧)حدثنا عفان، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» ص٤٤ رقم(٣٦)، من طريق عبيد الله بن محمد القرشي، كلاهما:(عفان، وعبيد الله)عن حماد بن سلمة، به نحوه، وعندهما:« ثلاثة علماء»، وقالا:«جمعة بدل يوم»، وقالا:«من نفسه بيد غيره».

الحكم على الأثر:
ضعيف،كما سبق.

[٢٥٩]/٢٥٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ، عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، قَالَ:« أَخَذَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ ثَلَاثَة أَعوَادٍ، فَغَرَزَ[(١)] عُوداً بَينَ يَدَيهِ، والآخَرَ إِلَى جَنبِهِ، فَأَمَّا الثَّالِثُ[(٢)] فَأَبعَدَهُ، فَقَالَ: أَتَدرُونَ[(٣)] مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا الإِنسَانُ، وَذَاكَ[(٤)] الأَجَلُ، وَذَلِكَ الأَمَلُ[(٥)]، يَتَعَاطَاهُ ابنُ آدَمَ، وَيَختَلِجُهُ الأَجَلُ دُونَ ذَلِكَ».

ـ ٢٥٩

(١) في(ل):(يغرز).
(٢) في (ك)، و(ق):(وآخر إلى جنبه، وأما الثالث).
(٣) في ك:(قال:تدرون).
(٤) في (ل):(وذلك).
(٥) في (ك)، و(ق):(وهذا الأجل، وذاك الأمل).

غريبه:
(يختلجه): أي :يجتذبه، ويقتطعه، ينظر:[النهاية١٣٨/٢، مادة:(خلج)].

دراسة الإسناد:
(علي بن علي): هو ابن نِجَاد بن رفاعة اليَشْكُري، أبو إسماعيل، البصري، روى عن: أبى المتوكل الناجي، والحسن، وروى عنه: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما.
وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن عمار، ووكيع، وأثنى عليه أبو داود، وقال أحمد، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس بحديثه بأس، قلت: يحتج بحديثه، قال: لا، ـ والمعنى: إذا انفرد ـ وقال ابن حبان في «المجروحين»: كان ممن يخطئ كثيراً، على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات، بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبنى الاحتجاج به إذا انفرد، وقال يحيى القطان: كان يرى القدر، وقال الحافظ: لا بأس به، كان يرى القدر، وكان عابداً، ويقال:يشبه بالنبي ـ ﷺ ـ، والذي يظهر: أن حديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن، ولذا فقد حسن العراقي هذا الحديث، كما سيأتي في الحكم على الحديث، مات بعد الستين ومائة، بخ ٤. [ينظر:التاريخ الكبير ٢٨٨/٦، الجرح والتعديل ١٩٦/٦، المجروحين ٤٤/٢، تهذيب الكمال ٧٢/٢١، الكاشف٤٤/٢، ميزان الاعتدال ١٤٧/٣،الوافي بالوفيات ٢٢٠/٢١ تهذيب التهذيب ٣١٩/٧، تقريب التهذيب ص٤٧١ رقم:٤٧٧٣، السلسلة الصحيحة للألباني ٤/١٥].
(أبو المتوكل الناجي): هو علي بن داود، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٠٢).

الحكم على الإسناد:
سنده إلى أبي المتوكل حسن، غير أنه مرسل.

تخريجه:
أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» ص٣١ رقم(١٠)، عن علي بن الجعد، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، بنحوه، مرسلاً.
وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب الأمل، والأجل، ٤٣٦/٢ رقم(١٨٩) حدثنا علي بن علي بن رفاعة ، عن أبي المتوكل الناجي، وعبد ربه بن أبي راشد، عن جابر بن زيد قال :« أخذ رسول الله ـ ﷺ ـ ثلاثة أعواد، فغرس إلى جنبه واحداً، ثم مشى قليلاً، فغرس آخر، ثم مشى قليلاً، فغرس آخر ، ثم قال:« هل تدرون ما هذا؟ هذا مثل ابن آدم، وأجله، وأمله، فنفسه تتوق إلى أمله، ويخترمه أجله دون أمله »
وقد روي الحديث الحديث موصولاً، أخرجه أحمد، ٢١٢/١٧ رقم(١١١٣٢)، والرامهرمزي في «الأمثال» ص١٧٠ رقم(٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١١/٦ ، والبغوي في «شرح السنة» كتاب الرقاق، باب طول الأمل، والحرص، ٢٨٥/١٤ كلهم من طريق: علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدرري، أن رسول الله ـ ﷺ ـ غرس عوداً، فذكر نحوه».
قال أبو نعيم:«غريب من حديث أبي المتوكل، لم يروه فيما أعلم إلا ابن علي الرفاعي، ورواه عن علي الكبار منهم، وكيع بن الجراح، وطبقته».

الحكم على الحديث:
حسن، وأورده الهيثمي في «المجمع»٤٤٧/١٠ وقال:«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة»، وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١٢٠٤/٢«وإسناده حسن».

[٢٦٠]/٢٥٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن زُبَيدٍ اليَامِيِّ[١]، عَن رَجُلٍ مِن بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ [ﷺ][٢]:« إِنَّمَا أَخشَى عَلَيكُم اثنَتَينِ: طُولُ الأَمَلِ، وَاتِّبَاعُ الهَوَى؛ فَإِنَّ طُولَ الأَمَلِ، يُنسِي الآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الهَوَى، يَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وَإِنَّ الدُّنيَا قَدِ ارتَحَلَت مُدبِرَةً، وَالآخِرَةُ مُقبِلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ[٣] مِنهُمَا[٤] بَنُونَ، فَكُونُوا مِن أَبنَاءِ الآخِرَةِ[٥]، وَلَا تَكُونُوا مِن أَبنَاءِ الدُّنيَا[٦]، فَإِنَّ اليَومَ عَمَلٌ، وَلَا حِسَابٌ، وَغَدَاً حِسَابٌ، وَلَا عَمَلٌ ».

ـ ٢٦٠

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي، مولاهم، البجلي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٦٥).

زُبَيْد: ابن الحارث اليامي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ثقة، ثبت، عابد، تقدمت ترجمته في رقم(٢٣).

(رجل من بني عامر): هذا مبهم.

(علي بن أبي طالب): هو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ـ ﷺ ـ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع: أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون، على الأرجح ع.[القريب ص٤٦٩ رقم: ٤٧٥٣].

---

(١) في(ل)، و(ق):(الأيامي).

(٢) زيادة من(ج).

(٣) في(ق):(واحد) والصواب ما في الأصل.

(٤) في ج:(منها).

(٥) في ك:(فكونوا من أبناء الآخرة، فإن اليوم).

(٦) (ولا تكونوا من أبناء الدنيا) ليست في(ق).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩٤/٤٢ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر: محمد بن إسماعيل بن العباس، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن بن حرب، أنا عبد الله بن المبارك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ١٥٣/١٩ رقم(٣٥٦٣٦)، وهناد في «الزهد» باب: الموعظة، وقصر الأمل، ٢٩١/١ رقم(٥٠٩) كلاهما:(ابن أبي شيبة، وهناد)من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد، عن رجل:« أن علياً قال بنحوه».

وأخرجه وكيع في «الزهد» باب الأمل، والأجل، ٤٣٩/٢ رقم(١٩١)، حدثنا ابن أبي خالد، عن زبيد اليامي، ويزيد بن أبي زياد، عن مهاجر العامري، عن علي، بنحوه.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص١٢٧ رقم(٦٩٣)، وفي «فضائل الصحابة» ٥٣٠/١ رقم(٨٨١) ثنا وكيع، قال: ثنا ابن أبي خالد، عن زبيد، قال: قال علي ـ رضي الله عنه ـ وقال وكيع: وحدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن مهاجر العامري، عن علي ـ رضي الله عنه ـ بنحوه.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» ص١١٦ رقم(١١٣) من طريق سفيان، عن زبيد، عن المهاجر العامري، عن علي، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧٦/١ من طريق أبي مريم، عن زبيد، عن مهاجر بن عمير، قال: قال علي فذكر نحوه، ثم قال أبو نعيم:«رواه الثوري، وجماعة، عن زبيد مثله، عن علي مرسلاً، ولم يذكروا مهاجر بن عمير».

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ١٥٣/١٩ رقم(٣٥٦٣٧) عن حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد، عن المهاجر العامري، عن علي، مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» ص٥٠ رقم(٤٩)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» الحادي والسبعون من الشعب: باب في الزهد، وقصر الأمل، ١٧٢/١٣ رقم(١٠١٢٩)من طريق سفيان، عن زبيد، عن مهاجر العامري، قال: قال علي نحوه.

وهذا المبهم في الإسناد: قد سمي في إحدى روايتي ابن أبي شيبة، وعند وكيع، وأحمد، وابن أبي الدنيا وأبي داود:(مهاجراً العامري)، وسمي عند أبي نعيم:(مهاجر بن عمير)، قال الحافظ في «الفتح» ٢٣٦/١١ :« ومهاجر المذكور: هو العامري، المبهم قبله، وما عرفت حاله»، فيبقى الإسناد معلولاً؛ لجهالة مهاجر هذا.

وذكر نحوه البخاري في «صحيحه»كتاب الرقاق، باب: في الأمل، وطوله ص١١١٤ معلقاً، مجزوماً به، عن علي.

وقد روي الأثر مرفوعاً، أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» ص٢٦ رقم(٣) عن علي، وص٢٧ رقم(٤) عن جابر ، قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١٢٠٣/٢ :«رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل، ورواه أيضاً من حديث جابر بنحوه، وكلاهما ضعيف»، و أشار الحافظ في «الفتح» ٢٣٦/١١ إلى الحديثين، وضعفهما.

الحكم على الأثر:

ضعيف موقوفاً، ومرفوعاً، وتقدم نقل كلام كل من العراقي، و ابن حجر ـرحمهما الله ـ.

[٢٦١]/٢٥٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعبَةُ[١]، عَن

[١٧/ب]

(١) في(ق):(شعبة بن الحجاج).

قَتَادَةَ، عَن أَنَس بن مَالِكٍ(١)، أَنَّ[١٩/ب] رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ:« يَهلَكُ ابنُ آدَمَ(٢)، أَو قَالَ: يَهرَمُ ابنُ آدَمَ، وَتَبقَى مِنهُ اثنَتَانِ: الحِرصُ، و[طُولُ](٣) الأَمَلُ».

ـ ٢٦١ ـ

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ا بن الحجاج ، أبو بسطام، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥).

(قتادة): هو ابن دِعَامة السَّدُوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).

(أنس بن مالك): بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم(٢١٠).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح، على شرط الشيخين.

تخريجه:

أخرجه أحمد ١٨٩/١٩رقم(١٢١٤٢)، و٢٣٥/١٩ رقم(١٢٢٠٢)، و١٤٠/٢٠ رقم(١٢٧٢١)، و٣٦٨/٢١ رقم(١٣٩١٧)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي والسبعون من الشعب، باب: في الزهد وقصر الأمل ٤٨٣/١٢ رقم(٩٧٧٩)، كلاهما:(أحمد في جميع المواطن السابقة، والبيهقي)من طريق شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه «الطيالسي» ص٢٦٨ رقم(٢٠٠٥)، والبخاري، كتاب الرقاق، باب:من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه ص١١١٥ رقم(٦٤٢١)، ومسلم كتاب الزكاة ص٤٢١ رقم(١٠٤٧)، وأحمد ٣٠٦/٢٠ رقم(١٢٩٩٨)، و٢٥٩/٢١ رقم(١٣٦٩٤)، وأبو يعلى ٢٤٢/٥ رقم(٢٨٥٧)، و٢٩/٦ رقم(٣٢٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٦٠/٨ من طرق، عن قتادة، به بنحوه، وذكره بعضهم بلفظ:« المال، والعمر».

الحكم على الحديث:

صحيح كما سبق.

[٢٦٢]/٢٥٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ الرَّحمَنُ بنُ يَزِيدَ بن جَابِرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبيدِ اللهِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ:« لَا تَزَالُ نَفسُ

---

(١) في (ق):(عن أنس).

(٢) في(ك)، و(ق):(يهرم ابن آدم، او قال: يموت).

(٣) زيادة من(م).

أَحَدِكُم شَابَّةٌ فِي حُبِّ الشَّيءِ، وَلَو التَقَت تَرقُوَتَاهُ مِن الكِبَرِ، إِلَّا الَّذِينَ امتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُم لِلآخِرَةِ، وَقَلِيلٌ مَا هُم ».

- ٢٦٢ -

غريبه:

(ترقوتاه): مفردها: تَرْقُوة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر، والعاتق، ينظر:[النهاية ٤٩٥/١، مادة:(ترق)].

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن يزيد بن جابر): هو الأزدي، أبو عتبة، الشامي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٧).

(أبو عبيد الله):مسلم بن مِشْكَم، الخزاعي، أبو عبد الله، الدمشقي،كاتب أبي الدرداء، ثقة، مقرئ، من كبار الثالثة، د س ق. [التقريب ص٦١٧رقم: ٦٦٤٨].

(أبو الدرداء): - رضي الله عنه - عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي، جليل، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٥/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٢٣/١ من طريق علي بن إسحق، كلاهما:(ابن صاعد، وابن إسحق) عن الحسين، حدثنا ابن المبارك، به، مثله.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» ص١٤١ رقم(٣٢٤) حدثنا محمد بن علي، قال: قال أبو إسحق: وسمعت الفضيل، يقول:« قال أبو الدرداء»: فذكر نحوه، وقال:«شابة في حب الدنيا، والدرهم».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٢٦٣]٢٥٨/ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ نَافِعٍ ، عَن ابن أَبِي نَجِيحٍ(١)، عَن مُجَاهِدٍ، أَو غَيرِهِ قَالَ(١):« لَمَّا هَبَطَ(٢) آدَمُ [عليه السلام](٣)

---

(١) في ج:(عن أبي نجيح).

إِلَى الأَرضِ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ ـ ﷻ[٤] ـ :« ابنِ لِلخَرَابِ، وَلِدْ لِلفَنَاءِ[٥]».

ـ ٢٦٣

دراسة الإسناد:

(إبراهيم بن نافع): هو المخزومي، المكي، ثقة، حافظ، من السابعة،ع. [التقريب ص١٢٠ رقم: ٢٦٥].

(ابن أبي نَجِيح): هو عبد الله بن أبي نَجيح، يسار، المكي، أبو يسار، الثقفي مولاهم، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أو بعدها،ع. [التقريب ص٣٨٥ رقم: ٣٦٦٢].

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

(أو غيره): هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ فيه عنعنة ابن أبي نجيح وهو مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم المكثرون من التدليس، فلم يقبل الأئمة، إلا ما صرحوا فيه بالسماع، قال ابن حجر:« أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه». [تعريف أهل التقديس ص٣٩].

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣٤/٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٨٦/٣ من طريق علي بن إسحق، كلاهما:(ابن صاعد، وابن إسحق) عن الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، به، مثله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١٤٢/١ وعزاه لابن المبارك.

وقد روي نحوه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً عليه، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٨٥/١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧٤/٦٧ كلاهما:(أبو نعيم، وابن عساكر) من طريق أبي الأسود، قال:« بني رجل داراً بالمدينة، فلما فرغ منها، مر أبو هريرة عليها، وهو واقف على باب داره فقال: قف يا أبا هريرة، ما أكتب على باب دارى، قال: وأعرابي قائم، قال أبو هريرة: اكتب عليها :«ابن للخراب، ولد للثكل، واجمع للوارث» فقال الأعرابي: بئس ما قلت يا شيخ، فقال صاحب الدار: ويحك ! هذا أبو هريرة، صاحب رسول الله ـ ﷺ ـ.

الحكم على الأثر:

(١) (قال): ليست في ج.

(٢) في (ك)، و(ق):(لما أهبط).

(٣) زيادة من(ل)، و(ق).

(٤) في(ل):(تبارك وتعالى).

(٥) في(ك)، و(ق):(ابن لخراب، ولد الفناء).

ضعيف، كما سبق.

[٢٦٤]/٢٥٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سِنَانٍ الشَّيبَانِيِّ، يَقُولُ:« فَرَغَ اللهُ ـ ﷻ ـ مِن خَلقِ السَّمَواتِ، وَالمَلَائِكَةِ[١]، إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِينَ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، فَخَلَقَ الآفَةَ [٢] فِي سَاعَةٍ، والأَجَلَ فِي سَاعَةٍ[٣]، ولَا أدري[٤] بِأَيِّهِمَا بَدَأَ، وَخَلَقَ آدَمَ [عليه السلام][٥] فِي السَّاعَةِ الآخِرَةِ[٦]، فَقَالَتِ اليَهُودُ: اليَهُودُ: فَجَلَسَ هَكَذَا يَومَ السَّبتِ، فَأَنزَلَ اللهُ ـ ﷻ ـ : ﴿[٧] وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ » [ق: ٣٨].[٨]

---

(١) في(ق):(يقول:فرغ من خلق الملائكة، والسموات).

(٢) في هامش الأصل:(في نسخة: الأمل).

(٣) في(م):(فخلق الأمل في ساعة، والأجل في ساعة).

(٤) في (ج)، و(ل)، و(م):(فلا أدري).

(٥) زيادة من(ل).

(٦) في (ك)، و(ق):(وخلق الأجل في ساعة، لا أدري بأيهما بدأ، وآدم في الساعة الآخرة).

(٧) في(ل):(لقد).

(٨) وزاد هنا في ك:(قال نعيم: قال ابن المبارك:وضع إحدى رجليه على الأخرى، يعني في قول اليهود).

ـ ٢٦٤

دراسة الإسناد:

(أبو سنان الشيباني): الأصغر، اسمه: سعيد بن سنان البُرجُمي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٩١)

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه مرسل.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩٢/٥ من طريق علي بن إسحق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابن المبارك، ثنا سفيان، قال:« سمعت أبا سنان الشيباني، قال: فذكره»، دون قوله:« فقالت اليهود ...إلخ». فزاد سفيان في الإسناد.

وأخرجه ابن جرير ٣٧٥/٢٢ حدثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن أبي سنان، عن أبي بكر، قال:« جاءت اليهود إلى النبي ـ ﷺ ـ فقالوا: يا محمد: أخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الأيام الستة؟ فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد، والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق المدائن، والأقوات، والأنهار، وعمرانها، وخرابها، يوم الأربعاء، وخلق السموات، والملائكة، يوم الخميس إلى ثلاث ساعات، يعني من يوم الجمعة، وخلق في أول الثلاث الساعات الآجال ، وفي الثانية الآفة، وفي الثالثة آدم، قالوا: صدقت إن أتممت، فعرف النبي ـ ﷺ ـ ما يريدون، فغضب،فأنزل الله الآية».

وأخرج النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص٦٨٠، وأبو الشيخ في «العظمة» ١٣٦٢/٤ رقم(٨٧٨٤)، والواحدي في «أسباب النزول» ص٢٦٦، والحاكم،كتاب التفسير، ٤٨٩/٢ رقم(٣٦٨٣)، و ٥٩٢/٢ رقم(٣٩٩٧)، كلهم من طريق عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ « أن اليهود جاءت إلى النبي ـ ﷺ ـ فسألته عن خلق السماوات والأرض، فذكر الحديث مطولاً، وفي آخره قال:« وخلق النجوم، والشمس، والقمر، والملائكة، يوم الجمعة، إلى ثلاث ساعات بقين منه، وخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات، الآجال حيث يموت من يموت، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم ـ ﷺ ـ وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة، قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد، قال: ثم استوى على العرش، قالوا: قد أصبت لو تممت، ثم استراح، فغضب النبي ـ ﷺ ـ غضباً شديداً، فنزلت الآية، وليس عند الواحدي، والحاكم، «ذكر الساعات الثلاث من يوم الجمعة، وما فيها».

قال الحاكم في الموضع الأول:« هذا حديث، قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، و لم يذكر فيه ابن عباس، و كتبناه متصلا، من هذه الرواية»، قال الذهبي في «التلخيص»:« رواه عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، مرسلاً، لم يذكر ابن عباس»، وقال في الموضع الثاني:« هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه»، وخالفه الذهبي، فقال:« أبو سعيد البقال، قال ابن معين: لا يكتب حديثه».

قال ابن كثير في «التفسير»١٦٨/٧:«هذا الحديث فيه غرابة».

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٣٩/٣ عن معمر، عن قتادة:« قالت اليهود: إن الله خلق السماوات، والأرض في ستة أيام، ففرغ من الخلق يوم الجمعة، واستراح يوم السبت، فأكذبهم الله».

وأخرج مسلم، في كتاب صفات المنافقين، ص١٢١٦ رقم(٢٧٨٩)من طريق ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع ـ مولى أم سلمة ـ عن أبي هريرة قال :« أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال:« خلق الله ـ عز وجل ـ التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد،

وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم ـ عليه السلام ـ بعد العصر من يوم الجمعة، فى آخر الخلق، وفى آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل»، قال البخاري في «التاريخ الكبير»١/٤١٣:« وقال بعضهم عن أبى هريرة، عن كعب، وهو أصح».

وثبت خلق آدم يوم الجمعة في صحيح مسلم،كتاب الجمعة، ص٣٤٣ رقم(٨٥٤)من طريق الأعرج، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها».

الحكم على الأثر:

يصح منه، القدر الذي أخرجه صاحبا الصحيح.

[٢٦٥]/٢٦٠ ـ أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنِ إِسمَاعِيلَ الوَرَّاقُ وَحدَهُ ، قَالَ: نَا يَحيَى بنُ صَاعِدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ صَالِحٌ ـ يَعنِي:المُرِّيَّ ـ: « إِنَّ ذِكرَ المَوتِ، إِذَا فَارَقَنِي سَاعَةً، فَسَدَ عَلَيَّ قَلبِي، قَالَ

مَالِكٌ: وَلَم أرَ رَجُلَاً أَظهَرَ حُزنَاً مِنهُ ».[1]

- ٢٦٥
(صالح المُرِّي): هو ابن بشير بن وادع، البصري، الزاهد، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(٢٥٠).
لم أجده عن صالح المري، وسيخرجه المصنف عن مالك بن مغول، عن الربيع بن راشد قوله، وهو المعروف في مصادر التخريج: أنه من قول الربيع، كما سيبين في موضعه، وينظر الأثر رقم(٢٧١)، وأما أثر صالح المري، فهو الأثر الآتي.

[٢٦٦]/٢٦١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ صَالِحٌ المُرِّيُّ:« ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ﴾ [الحديد: ١٧]، قَالَ:« بَلَغَنِي[2] أَنَّهُ: يُلَيِّنُ القُلُوبَ بَعدَ قَسوَتِهَا».

(١)قوله:(قال مالك:... إلى قوله: حزناً منه) كذا في (ج)، ولم يتقدم ذكر مالك في الإسناد، والقول الذي ذكر معروف عن الربيع بن راشد، كما في مصادر التخريج، وسيذكره المصنف في «باب ذكر الموت» عن مالك بن مغول، عن الربيع بن راشد قوله، ولعله انتقال نظر من الناسخ،ويؤيد هذا أن الأثر ليس في(ق)، والله أعلم. وهذه الفائدة نبه عليها الأعظمي جزاه الله خيراً ص١١١ح رقم(٢٦٠) حاشية رقم (٩).

(٢) في(م):(يعني).

- ٢٦٦

دراسة الإسناد:

(صالح المُرِّي): هو ابن بشير بن وادع، البصري، الزاهد ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(٢٥٠).

الحكم على الإسناد:

من بلاغات صالح المري، وهو ضعيف؛ لضعف صالح، وبلاغ أيضاً.

تخريجه:

لم أجده مسنداً عن صالح المري عند غير ابن المبارك، وقد ذكره القرطبي في تفسيره، وعزاه لصالح المري، وأورده ابن الأثير في «جامع الأصول» ٢/ ٣٧٦ رقم:(٨٣٣)، والسيوطي في «الدر المنثور» ٥٧/٨ عن ابن عباس.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٢٦٧]/٢٦٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عَبَيدِ اللهِ بن زَحْرٍ، عَن حِبَّان[١] بن أَبِي جَبَلَة « أَنَّ أَبَا ذَرٍ، أَو أَبَا الدَّرداءِ[٢] قَالَ: تُولَدُونَ[٣] لِلمَوتِ، وَتَعمُرُونَ لِلخَرَابِ، وَتَحرِصُونَ عَلَى مَا يَفنَى، وَتَذَرُونَ مَا يَبقَى[٤]،أَلَا حَبَّذَا المَكرُوهَاتِ الثَّلَاثِ، المَرَضُ، وَالمَوتُ، والفَقرُ».[٥]

(١) بكسر الحاء، وتشديد الباء المفتوحة.[ينظر:تبصير المنتبه ٢٧٨/١].، وفي(م):(حيان)، والصواب ما في الأصل.

(٢) في (ك)، و(ق):(أن أبا الدرداء) من غير شك.

(٣) في(ق):(تلدون).

(٤) في(م):(يولدون للموت، ويعمرون للخراب، ويحرصون على ما يفنى، ويذرون ما يبقى).

(٥) في(ل)، و(ق):(الموت، والمرض، والفقر).

- ٢٦٧

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب):الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق تقدمت ترجمته في رقم(١١٧).
(عبيد الله بن زَحْرٍ):الضَّمْري مولاهم، الإفريقي، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).
(حِبَّانُ بن أبي جَبَلَةَ): هو المصري، مولى قريش، ثقة، مات سنة اثنتين، وقيل: خمس وعشرين ومائة، بخ [التقريب ص١٨٣ رقم: ١٠٧١].
(أبو ذر): هو الغفاري، الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).
(أبو الدرداء):عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم (٣٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لوجود عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٣/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، وأحمد في «الزهد» [كما في «المطالب العالية لابن حجر» ٨٢/١٣ رقم(٣١٢٣)] - إذ لم أجده في المطبوع من الزهد - عن إبراهيم بن إسحق، كلاهما:(الحسين، وابن إسحق) عن ابن المبارك، به، نحوه، وعند ابن عساكر«عن أبي الدرداء»، وعند أحمد «عن أبي ذر» من غير شك، وعند أحمد:« تَلِدون».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٦٣/١ من طريق ابن وهب، قال: سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن عبيد الله بن زحر، أن أبا ذر - رضي الله تعالى عنه - قال:« يولدون للموت، ويعمرون للخراب، ويحرصون على ما يفنى، ويتركون ما يبقى، ألا حبذا المكروهان: الموت، والفقر »، هكذا بإسقاط حبان من الإسناد، وأخرجه من طريق أبي نعيم: الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» ٢٩٩/٢، وقال:«هذا موقوف منقطع، وعبيد الله بن زحر مختلف فيه»، ثم أشار إلى رواية أحمد المتقدمة، الموصولة، من طريق ابن المبارك.
وقد روي الأثر مرفوعاً، أخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي والسبعون من الشعب: باب في الزهد، وقصر الأمل ٢٢٣/١٣ رقم(١٠٢٤٦) من طريق موسى بن عبيدة، نا محمد بن ثابت، عن أبي حكيم، مولى الزبير، عن النبي - ﷺ - قال:« ما من صباح يصبحه العباد، إلا وصارخ يصرخ: يا أيها الناس، لدوا للتراب، واجمعوا للفناء، وابنوا للخراب»، وهذا حديث ضعيف، وقد ذكره الحافظ في موافقة الخبر الخبر ٣٠٠/٢ وقال:« هذا حديث غريب، وموسى، وشيخه: ضعيفان، وأبو حكيم: مجهول، وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا، بهذا الإسناد، حديثاً غير هذا، واستغربه».
ويشهد للشطر الثاني منه وهو قوله: «ألا يا حبذا المكروهات...» ما يلي:
١ - ما أخرجه أحمد في «الزهد» ص١٣٣ رقم(٧٣٦) بسند صحيح، من طريق أبي إياس، عن أبي الدرداء، قال:« ثلاث يكرههن الناس وأحبهن: الفقر، والمرض، والموت».
٢ - ما أخرجه المصنف، ص١٩٩،رقم(٥٦٦)، ووكيع في «الزهد» باب ذكر الفقر، ٣٥٨/١ رقم(١٣٢) كلاهما:(ابن المبارك، ووكيع) عن عبد الرحمن المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن حبتر الأسدي، قال: قال عبد الله بن مسعود:« حبذا المكروهان: الموت، والفقر، وأيم الله، ما هو الا الغنى، والفقر ،وما أبالي بأيهما ابتليت، لأن حق الله في كل واحد منهما واجب، إن كان

الغنى إن فيه للعطف، وإن كان الفقر، إن فيه للصبر» ووكيع ممن سمع من المسعودي قديماً قبل اختلاطه، قال أحمد في «العلل» ٣٢/١:« سماع وكيع من المسعودي بالكوفة، قديماً، وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالبصرة، والكوفة، فسماعه جيد»

الحكم على الأثر:

الأثر ضعيف، ولكن الشطر الثاني منه صحيح لغيره، بشواهده.

[٢٦٨]/٢٦٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ:« والَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ[1]، مَا امتَلَأَت دَارٌ حَبْرَةً[2]، إلَّا امتَلَأَت عَبرَةٌ، وَمَا كَانَتَ فَرحَةٌ، إلَّا تَبِعَتهَا تَرحَةٌ[3]».

ـ ٢٦٨

غريبه:

(حَبْرة): هي النعمة، والسرور، وسعة العيش، ينظر:لسان العرب ١٥٧/٤، مادة:(حبر)].

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أبي كثير): هو الطائي مولاهم، أبو نصر، اليمامي، ثقة، ثبت، لكنه يدلس، ويرسل، تقدمت ترجمته في رقم (٩٨).

(عكرمة بن عمار): هو العجلي، أبو عمار، اليمامي، أصله من البصرة، روى عن: الهرماس بن زياد، وسالم بن عبد الله، وغيرهما، روى عنه: شعبة، والثوري، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقدمه على أيوب بن عتبة، ووثقه أيضاً أحمد، والعجلي، وأبو داود، والدارقطني، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن صالح، وقال الساجي، وصالح الأسدي: صدوق، وقال ابن خراش: كان صدوقاً، وفي حديثه نكارة، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة.

غير أن بعض النقاد، وصفوا روايته عن يحيى بن أبي كثير ـ خاصة ـ بالاضطراب منهم: أحمد، والبخاري، وأبو داود، وابن حبان، وقال ابن معين: أحاديثه عن يحيى ليست بذاك، مناكير، وكان يحيى بن سعيد يضعفها، وقال النسائي: ليس فيه بأس، إلا في أحاديث يحيى بن أبي كثير، وقال أبو

(١) في (ك)، و(ق):(والذي نفسي بيده).

(٢) كذا ضبطت في(ل).

(٣) زاد في (ك):(أخبرنا سفيان عن أبي إسحق قال:الترحة: المصيبة).

حاتم: كان صدوقاً، ربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط، وقال الذهبي: ثقة، إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وقال الحافظ: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، مات قبيل الستين ومائة، خت م ٤.[ينظر:تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١٢٣/٤، الجرح والتعديل ١٠/٧، الثقات لابن حبان ٢٣٣/٥،الكامل لابن عدي ٢٧٢/٥، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١١١/٢، تهذيب الكمال ٢٥٦/٢٠، الكاشف ٣٣/٢، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٧، تقريب التهذيب ص٤٦٢ رقم:٤٦٧٢، أسماء المدلسين للسيوطي ٧٥/١].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله، ولأنه من رواية عكرمة بن أبي عمار عن يحيى بن أبي كثير، وهي رواية مضطربة، كما سبق بيانه في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢١/٢ رقم(٨٠٣) من طريق محمد بن معاذ، ثنا الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» ٦٦٠/٢ رقم(١٣١٦) من طريق مسروق، عن جعفر، عن الأعمش، عن أبي إسحق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:« مع كل فرحة، ترحة»، وفيه عقب الحديث :« قال أبو الفضل : هذا باطل، وكتبناه من كتابه، مرفوع».

وأخرجه المصنف، ص٣٤٧ رقم(٩٧٦)، وأحمد في «الزهد» ص١٥٧ رقم(٩٠٢)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» الحادي والسبعون من الشعب، باب: في الزهد، وقصر الأمل، كلهم من طريق أبي إسحق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:«إن مع كل فرحة، ترحة، وما ملئ بيت حبرة، إلا ملئ عبرة» واقتصر المصنف على الشطر الأول، وسنده صحيح.

الحكم على الحديث:

باطل مرفوعاً، وقد أعله بالإرسال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»٥٧٦/١، وصحح الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٣٣٥/٤ وقفه على ابن مسعود.

[٢٦٩]/٢٦٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن

الأعمَش، قَالَ:« لَمَّا قَدِمَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ -[ﷺ][1] - المَدِينَة، فَأَصَابُوا مِنَ العَيشِ مَا أَصَابُوا، بَعد مَا كَانَ بِهِم مِنَ الجَهدِ، كَأَنَّهُم فَتَرُوا عَن بَعضِ مَا [كَانُوا عَلَيهِ] [2]، فَنَزَلَت: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ [لِذِكْرِ ٱللَّهِ][3]﴾ الآية[4]، [الحديد: ١٦].

- ٢٦٩

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(الأعمش): هو سليمان بن مهران ، ثقة، حافظ، لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الأعمش، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه المعافى بن عمران في «الزهد»، باب في التنعم، واتباع الهوى، ص٢٨٤ رقم(١٨٤)، وعبد الرزاق في التفسير ٢٧٦/٣، كلاهما:(المعافى، وعبد الرزاق)عن سفيان به، نحوه ،وقالا:« فعوتبوا بالآية».

وقد ورد الأثر موقوفاً على ابن مسعود، أخرجه مسلم،كتاب التفسير، ص١٣٠٩ رقم(٣٠٢٧)، والنسائي في «الكبرى» كتاب التفسير ٢٨٩/١٠ رقم(١١٥٠٤) من طريق عبد الله بن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبى هلال، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أن ابن مسعود قال:« ما كان بين إسلامنا، وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية:﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ إلا أربع سنين».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم.

[١٨/أ]

(١) في الأصل:(صلى الله وسلم)، والتصويب من(ل)،و(م)، و(ق).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من :(ك)، وفي الأصل، و(ج)،و(ل):(عن بعض ما) فقط، وفي(ك):(فكأهم، أي:فتروا من بعض ما كانوا عليه)، وفي(م):(عن بعض ما كانوا فيه) وفي(ق):(فكأهم:أي فتروا من بعض ما).

(٣) زيادة من ج.

(٤) في(ل):(إلى آخر الآية).

بَابُ ذِكرِ المَوتِ[1]

[٢٧٠]/٢٦٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ مِغولٍ، قَالَ: بَلَغَنَا:« أَنَّ رَجُلًا أُثنِيَ عَلَيهِ عِندَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ:«كَيفَ[2] ذِكرُهُ لِلمَوتِ؟ فَقَالُوا[3]: مَا سَمِعنَاهُ يَذكُرُهُ، أَو يُكثِرُ ذِكرَهُ، فَقَالَ[4]: كَيفَ تَركُهُ لِمَا اشتَهَى[5]؟ قَالُوا[6]: إِنَّهُ لَيُصِيبُ مِنَ الدُّنيَا، قَالَ: لَيسَ صَاحِبُكُم هُنَاكَ[7]».

ـ ٢٧٠

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه منقطع.

تخريجه:

أخرجه أحمد في «الزهد» ص٣٦٣ رقم(٢٣٤٥) من طريق ابن المبارك، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ٦٥/١٩ رقم(٣٥٤٦٩) عن محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، قال:« ذكر رجل عند النبي ـ ﷺ ـ فأحسن عليه الثناء، فقال النبي ـ ﷺ ـ: كيف ذكره للموت؟ فلم يذكر ذلك منه ، فقال: ما هو كما تذكرون» وهو مرسل.

وأخرجه أحمد في «الزهد» في المقدمة، ص٢٥ رقم(٩٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢٩٩/٧ عن سفيان قال:«أثني على رجل عند النبي ـ ﷺ ـ فقال: كيف ذكره للموت؟ قالوا: ما هو كذلك، قال ما هو إذً كما تقولون».

وقد روي الحديث موصولاً، أخرجه البزار، كما في «كشف الأستار» باب: ذكر الموت، ٢٤٠/٤ رقم(٣٦٢٢)، وابن عدي في «الكامل» ١٥٣/٧ من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس قال:« ذكر عند رسول الله ـ ﷺ ـ رجل، فاثني عليه خيراً، فقال:كيف ذكره للموت؟ قالوا: ما نسمعه

(١) هذا الباب: ليس في (ك)، ولا(م).

(٢) في (ك)، و(ق):(فكيف).

(٣) في(ق):(فقال).

(٤) في(ل)، و(ق):(قال).

(٥) في(ج)، و(ل)، و(م)، و(ق):(لما يشتهي).

(٦) في(ق):(فقالوا).

(٧) في(ق):(هنالك).

يذكره، قال: ما صاحبكم هناك»، ويوسف بن عطية: «متروك» كما في «التقريب» ص٧٠٧ رقم:٧٨٧٣.

وأخرجه موصولاً أيضاً، الطبراني في «الكبير» ١٨٥/٦ رقم(٥٩٤١) من طريق يحيى بن قيس الكندي، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال:« مات رجل من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فجعل أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يثنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله ـ ﷺ ـ ساكت، فلما سكتوا، قال رسول الله ـ ﷺ ـ هل كان يكثر ذكر الموت؟ قالوا: لا، قال: فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟ قالوا: لا، قال: ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه»، وحسنه الهيثمي في«مجمع الزوائد» ٥٤٤/١٠.

الحكم على الحديث:

حسن لغيره.

[٢٧١]/٢٦٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أيضَاً [يَعنِي][1] مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، قَالَ:« قِيلَ لِلرَّبِيعِ بن أَبِي رَاشِدٍ: أَلَا تَجلِس، فَتُحَدِّث؟ قَالَ[2]: إنَّ ذِكرَ المَوتِ، إِذَا فَارَقَ قَلبِي سَاعَةً، فَسَدَ عَلَيَّ قَلبِي، قَالَ مَالِكٌ: وَلَم[3] أَرَ رَجُلَاً، أَظهَرَ حُزنَاً مِنهُ ».

(١) زيادة من(ل).

(٢) في(ق):(فقال).

(٣) في(ق):(لم).

- ٢٧١

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).

(الربيع بن أبى راشد): أخو جامع بن أبى راشد، من أهل الكوفة، كنيته: أبو عبد الله، يروى عن: سعيد بن جبير، روى عنه: الثوري، وكان من العُبَّاد، ذكره ابن حبان في «الثقات»، قال بن عيينة: لو سئلت من خير أهل الكوفة؟ قلت: صيرفي، وحائك، الربيع بن أبى راشد الصيرفي، ومجمع التيمى الحائك. [ينظر:الطبقات الكبرى ٣٢٧/٦، الثقات لابن حبان ٢٩٦/٦، حلية الأولياء ٧٥/٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف على الربيع بن أبي راشد، بسند منقطع، لم يذكر مالك في تلاميذ الربيع.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧٦/٥ من طريق علي بن إسحق، والفسوي في «المعرفة، والتاريخ» ٥٧/٣، والبيهقي في «الزهد الكبير» ص٢٢٠ رقم(٥٦٤)كلاهما: (الفسوي، والبيهقي)من طريق عبد الله بن عثمان، كلاهما:(الحسين بن الحسن، وعبد الله بن عثمان)عن ابن المبارك، به، مثله.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في «الحلية» ٧٥/٥ من طريق حسين الجعفي، عن مالك بن مغول، قال:« رؤي الربيع بن أبي راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين، فقال له قائل: يا أبا عبد الله: لو دخلت المسجد، فجالست إخوانك، فذكر نحوه، دون ذكر قول مالك بن مغول/ولم أر ...إلخ».

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٣٦٣ رقم(٢٣٤٥) من طريق ابن المبارك، به، نحوه.

وأخرجه ابن وهب في «جامعه» ٤٦١/١ رقم(٣٤٧) بلاغاً، عن الربيع.

الحكم على الأثر:

ضعيف؛ للانقطاع كما سبق.

[٢٧٢]/٢٦٧ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا شُعبَةُ [بنُ الحَجَّاجِ][(١)]، عَن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الوَلِيدِ أَبِي بِشرٍ[(٢)]، عَن سَهْمِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ:« أَتَيتُ عَامِرَ بنَ عَبدِ اللهِ، فَخَرَجَ عَلَيَّ وَقَدَ اغتَسَلَ[(٣)]، فَقُلتُ:كَأَنَّكَ يُعجِبُكَ[(٤)] الغُسلُ؟ قَالَ[(٥)]: رُبَّمَا فَعَلتُ[(٦)]، ثُمَّ قَالَ[(٧)]: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلتُ: الحَدِيثُ، قَالَ: وَعَهدُكَ بِي [أُحِبُّ][(٨)] الحَدِيثَ؟[(٩)]» [قَالَ ابنُ الوَرَّاقِ:« قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ:يَعنِي

---

(١) زيادة من(ق).

(٢) في (ك)، و(ق):(الوليد بن بشر)والصواب ما في الأصل.

(٣) في(ق):(قد اغتسل).

(٤) في (ك)، و(ق):(كأنه يعجبك).

(٥) في(ق) زيادة:(بلى).

(٦) في ك:(قال:بلى، ربما اغتسلت، قال).

(٧) في(ق):(فقال).

(٨) ما بين المعقوفتين من (ج)،و(ل)، وفي الأصل:غير واضحة تماماً، فهي محتملة ل:(أحدث، وأحب).

(٩) من قوله:"يعني المسامرة ألى آخر الكلام ليس في(ق)"

المُسَامَرَةَ، وَلَا أَعلَمُ رَوَاهُ عَن شُعبَةَ، غَيرُ ابنُ المُبَارَكِ]». [1]

- ٢٧٢ -

دراسة الإسناد:

(شعبة): هو ا بن الحجاج، أبو بسطام، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته في رقم (٥) .

(حبيب بن الشهيد): هو الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، ثبت، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ست وستين،ع. [التقريب ص١٨٥ رقم: ١٠٩٧].

(الوليد أبي بشر): هو ابن مسلم بن شهاب العَنْبري، البصري، ثقة، ر م د س.[التقريب ص٦٧٧رقم:٧٤٥٥].

(سهمُ بنُ شَقِيق): يروى عن: عامر بن عبد قيس، روى عنه: الوليد أبو بشر، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن أبي حاتم في «الجرح، والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.[ينظر:التاريخ الكبير ١٩٤/٤، الجرح والتعديل ٢٩١/٤، الثقات لابن حبان ٤٣٠/٦].

(عامر بن عبد الله): هو ابن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة، بن الحارث بن فهر القرشي، الفهري، أبو عبيدة بن الجراح، أحد العشرة، أسلم قديماً، وشهد بدراً، مشهور، مات شهيداً بطاعون عمواس، سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة،ع. [التقريب ص٣٤٣ رقم: ٣٠٩٨].

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠٧/٧، وابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٣٤٢/١٩ رقم(٣٦٢٥٥)عن الحسن بن موسى، حدثنا شعبة، به، مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

---

(١)هكذا في(ج)،والكلام في الأصل هكذا:(قال ابن الوراق:قال أبو محمد:ولا أعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك، يعني المسامرة من قول أبي محمد)، وفي(م):(وعهدك بي أحب الحديث، يعني المسامرة، قال ابن الوراق: قال أبو محمد: ولا أعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك).

[٢٧٣]/٢٦٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ(١):« حَادِثُوا هَذِهِ القُلُوبَ بِذِكرِ اللهِ [عَزَّوَجَلَّ](٢)؛ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ، وَاقْدَعُوا(٣) هَذِهِ الأنفُسَ؛ فَإِنَّهَا طُلَعَةٌ(٤)، وَإِنَّهَا(٥) تَنزِعُ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ(٦)، وَإِنَّكُم(٧) إِن تُطِيعُوهَا فِي كُلِّ مَا تَنزِعُ إِلَيهِ، لَا تُبقِي(٨) لَكُم شَيئًا(٩)».

ـ ٢٧٣
(الدثور): يعني دروس ذكر الله، وامحاؤه منها، أي: اجلوها، واغسلوا الرين، والطبع الذي علاها، بذكر الله، ينظر:[النهاية٢/٢١٤، مادة:(دثر)].
(اقذعوا):كُفُّوها، واقهروها، ينظر:[لسان العرب، ٢٦٢/٨، مادة:(قذع)].
(طُلَعَة): الكثيرة التطلع إلى الشيء، أي أنها كثيرة الميل إلى هواها، وما تشتهيه، حتى تهلك صاحبها، وبعضهم يرويه: بفتح الطاء، وكسر اللام، وهو بمعناه، والمعروف الأول، [النهاية

(١) في(م):(عن الحسن قال).
(٢) زيادة من(ل).
(٣) في(م):واقدعوا.
(٤) في(ل):(فإنها طَلَعة، أو قال:طَلْعة، ابن صاعد، وإنها تترع إلى شر غاية).
(٥) في(م):(وإنما).
(٦) في (ك)، و(ق):(فإنها طلعة، تترع إلى شر غاية).
(٧) في(م):(فإنكم).
(٨) وفي(ل):(لا يبق لكم شيئاً).
(٩) في (ق):(لم تبق لكم شيئاً).

٢٩٧/٣، مادة:(طلع)].

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فَضَالَة): بن أبي أمية القرشي، صدوق يدلس، ويسوي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» ص٦٢ رقم(٦٣)، والآجري في «أدب النفوس» ص٢٧٠ رقم(١٨)، ومن طريق الآجري، أخرجه ابن الجوزي في «كتاب القُصَّاص، والمذكرين» ٢٥٥/١ كلاهما:(ابن أبي الدنيا، والآجري) من طريق أبي عبيدة الناجي، عن الحسن، به، نحوه، مطولاً، وقالا:«واقرعوا هذه الأنفس».

وأبي عبيدة الناجي، قال عنه الذهبي:« أحد الزهاد، روى عن الحسن، ومحمد، قال يحيى: كذاب، وقال مرة: ضعيف، وكذلك ضعفه النسائي، والدارقطني، وفي رواية عن النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: غلب عليه التقشف، حتى غفل عن تعاهد الحديث، فصار الغالب على حديثه المعضلات، وكان يحيى بن كثير يروي عنه ويكذبه» [ميزان الاعتدال٥٨/٢].

وأخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» ١٥٩٧/٣ رقم(١٠٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٤٤/٢ كلاهما من طريق الأصمعي، عن عيسى بن عمر، عن الحسن، به، نحوه، وقالا:«واقدعوا هذه الأنفس»، وعيسى بن عمر هو: النحوي، «صدوق»، كما في «التقريب» ص٥١١، رقم:٥٣١٥،والأصمعي كذلك «صدوق أيضاً»، كما في «التقريب»،ص٤٢٧ رقم: ٤٢٠٥.

الحكم على الأثر:

حسن.

[٢٧٤]/٢٦٩ ـ حَدَّثَنَا[1] الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا[1] ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا [2]سُفيَانُ،

(١) في (ج)، و(ل):(قال:حدثنا).

قَالَ:« كَانَ يُقَالُ: إِيَّاكُم والبِطنَةُ؛ فَإِنَّهَا تُقَسِّي القَلبَ، واكظِمُوا العِلمَ[٣]، وَلَا تُكثِرُوا الضَّحِكَ؛ فَتَمُجُّهُ القُلُوبُ ».

ـ ٢٧٤

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى سفيان، صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٦/٧، و٧٨/٧ من طرق، عن ابن المبارك، به، نحوه.

وقد روي بعضه، عن ابن عباس ـ ﷺ ـ مرفوعاً، أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣٥/٢ في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن الجزري، بعد أن قال عنه:« يأتي عن سفيان بالأوابد، وفي الأخبار بالزوائد، حتى لا يشك من كتب الحديث، أنه كان يعملها، فقال: أخبرنا محمد بن أيوب بن مشكان، بالطبرية قال: حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزرى، عن الأوزاعي، وقزعة بن سويد الباهلى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ « إياكم والبطنة من الطعام؛ فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مورثة للسقم»، قال بعده: وليس للأوزاعي عن ابن أبى نجيح سماع أصلاً، وأما قزعة فسمع منه وهو ضعيف، وهذا مما عملت يد هذا الشيخ ».

وأورده الديلمي في «الفردوس» ٣٨٤/١ رقم(١٥٤٦) ، وابن طاهر المقدسي في «تذكره الموضوعات» ص٣٨ وقال ـ أي ابن طاهر ـ :« فيه عبد الرحمن الجزري، كان يأتي بالأوابد».

وروي عن عمر، ولكنه موضوع أيضاً، أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» ص٧٢ رقم(٨١)، وفي «إصلاح المال»، باب القصد في المطعم، ص٣١١ رقم(٣٥٠) من طريق المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:قال عمر:«أيها الناس، إياكم والبطنة من الطعام؛ فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مورثة للسقم، وأن الله تبارك وتعالى يبغض الحبر السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم، فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الله، وإنه لن يهلك عبد، حتى يؤثر شهوته على دينه»، والمعلى هو: معلى بن هلال بن سويد، أبو عبد الله، الطحان، الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه.[تقريب التهذيب ص٦٢٩، رقم:٦٨٠٧].

غير أن الحث على الجوع، وذم الأشر، وكثرة الأكل، قد وردت به الأحاديث ومن ذلك:

١ ـ ما أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، والرقائق والورع، ٦٥٩/٤ رقم(٢٤٧٨)، وابن ماجه،كتاب الأطعمة، باب الاقتصاد في الأكل، وكراهة الشبع، ١١١١/٢ رقم(٣٣٥٠) كلاهما: من

(١) في (ج)، و(ل):(أخبرنا)، وفي(ق):(حدثنا).

(٢)في (ج)، و(ل)، و(ق):(أخبرنا)، وفي(م):(أبنا).

(٣) في ك:(واكظموا الغيظ،إلا أن الناسخ كتب كلمة:(العلم) تحت الغيظ).

طريق عبد العزيز بن عبد الله القرشي، حدثنا يحيى البكاء، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال:« تجشأ رجل عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: كف عنا جشاءك؛ فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا، أطولهم جوعاً يوم القيامة»، وقال أبو عيسى: «هذا حديث غريب من هذا الوجه». وله شواهد أخر، ستأتي في أثر الحسن، برقم(٢٧٦).

وأما قوله:(ولا تكثروا الضحك...) فهو ثابت في ما أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب الصحة والفراغ نعمتان، ٥٥١/٤ رقم(٢٣٠٥)، وابن ماجة كتاب الزهد، باب الحزن، والبكاء، ١٤٠٣/٢ رقم(٤١٩٣)، وأحمد ٤٥٨/١٣ رقم(٨٠٩٥) كلهم من طرق عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:« من يأخذ عني هؤلاء الكلمات، فيعمل بهن، أو يعلم من يعمل بهن؟ فقال أبو هريرة: فقلت: أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي، فعد خمساً، وقال:«اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك، تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك، تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك، تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب»، هذا لفظ الترمذي، وقال:«هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، و الحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئاً، هكذا روي عن أيوب، و يونس بن عبيد، و علي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ»، وصحح إسناده: البوصيري في «مصباح الزجاجة»:٢٣٣/٤

الحكم على الأثر:

النهي عن كثرة الأكل والضحك، ثبت بسند صحيح، وأما ما سواه، فلا يثبت، لا مرفوعاً، ولا موقوفاً.

[٢٧٥]/٢٧٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن زُبَيدٍ اليَامِيِّ[1]، قَالَ:« كَانَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ، مِمَّا إِذَا لَقِينَا[2] قَالَ:« تَيَسَّرُوا لِلِقَاءِ رَبِّكُم [عز وجل][3] ».

ـ ٢٧٥

دراسة الإسناد:

(١) في(ل):(الأيامي)، وفي(ق):(عن زبيد قال).

(٢) في (ك)، و(ق):(مما إذا التقينا).

(٣) زيادة من(ل).

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).
(زُبَيْد): ابن الحارث اليامي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ثقة، ثبت، عابد، تقدمت ترجمته في رقم(٢٣).
(عبد الرحمن بن الأسود): بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، مات سنة تسع وتسعين، ومائة،ع.[التقريب ص٣٩٦ رقم: ٣٨٠٣].

الحكم على الإسناد:

موقوف على عبد الرحمن بن يزيد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣٣/٣٤ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيوية، قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، به، مثله، وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد، في «زوائد زهد والده» ص٣٣١ رقم(٢١٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣٣/٤ كلاهما(عبد الله، وابن عساكر) من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد، قال:«ما لقيت عبد الرحمن بن الأسود قط، إلا قال: تيسروا للقاء ربكم».

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٢٧٦]/٢٧١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَعفَرُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« المُسلِمُ لَا يَأكُلُ فِي كُلِّ بَطنِهِ، وَلَا تَزَالُ وَصِيَّتُهُ تَحتَ جَنبِهِ».

ـ ٢٧٦

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حيان): هو السعدي، أبو الأشهب، العطاردي، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٦).
(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في «سننه»،كتاب الوصايا، باب من استحب الوصية، ٤٩٥/٢ رقم(٣١٧٦) حدثنا

عفان، ثنا أبو الأشهب، حدثنا الحسن، به، نحوه.
وقد ثبت النهي عن ملئ البطن في عدة أحاديث منها:
١ ـ ما أخرجه البخاري،كتاب الأطعمة، باب المؤمن يأكل في معىً واحد، ص٩٦٣ رقم(٥٣٩٤)، ومسلم كتاب الأشربة، ص٩٢١ رقم(٢٠٦٠) كلاهما من طريق نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - « إن المؤمن يأكل فى معىً واحد، وإن الكافر، أو المنافق، فلا أدرى أيهما قال عبيد الله، - يأكل فى سبعة أمعاء».
٢ ـ ما أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل، ٩٥٠/٤ رقم(٢٣٨٠)، والنسائي في «الكبرى»،كتاب الوليمة، ٢٦٨/٦ رقم(٦٧٣٧)من حديث المقدام بن معدي كرب الكندي، قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول:« ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه، فإن غلبته نفسه ـ ثم ذكر كلمة معناها ـ فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث للنفس» هذا لفظ النسائي، وأخرجه المصنف، باب في طلب الحلال، ص٢١٣ رقم(٦٠٣).
قال أبو عيسى الترمذي:«هذا حديث حسن صحيح».
وأما الشطر الثاني، فقد ثبت الأمر بالوصية، في ما أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب الوصايا، ص٤٥١ رقم(٢٧٣٨)، ومسلم،كتاب الوصية ص٧١٣ رقم(١٦٢٧) كلاهما من طريق نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله - ﷺ - قال:« ما حق امرئ مسلم، له شيء يوصى فيه، يبيت ليلتين، إلا ووصيته مكتوبة عنده».

الحكم على الأثر:
صحيح،كما سبق.

[٢٧٧/٢٧٢ ـ[(1)] حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عَبيدِ اللهِ بنِ زَحرٍ، عَن سَعدِ بنِ مَسعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - سُئِلَ: أَيُّ المُؤمِنِينَ أَفضَلُ؟ قَالَ: أَحسَنُهُم خُلُقَاً، قِيلَ: أَيُّ المُؤمِنِينَ أَكيَسُ؟ قَالَ: أَكثَرُهُم لِلمَوتِ ذِكرَاً، و أَحسَنُهُم لَهُ استِعدَادَاً».

ـ ٢٧٧
(أكيس): أي أعقل، وتقدم هذا المعنى، في رقم:(١٣٠).

دراسة الإسناد:
(يحيى بن أيوب): الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم(١١٧).
(عبيدالله بن زَحْرٍ): الضَّمْري مولاهم ، الإفريقي، ضعيف يعتبر به تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).
(سعد بن مسعود): هو القيسي، الكندي، من أهل مصر، تقدمت ترجمته في رقم (١٨٩).

الحكم على الإسناد:
ضعيف؛ لأن فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف، ثم هو مرسل كذلك، فقد نص أبو حاتم على أن

(١) في ك هنا:(باب: الاستعداد للموت).

سعد بن مسعود تابعي كما تقدم النقل عنه في ترجمة سعد، وينظر:[تحفة التحصيل ١٢٣/١].

تخريجه:

أخرجه الشجري في «أماليه» ٢٩٤/٢ من طريق ابن المبارك، به، مثله.
وأخرجه ابن وهب في «جامعه»، باب العزلة ٥٩٧/٢ رقم(٤٩٨) عن ابن أنعم، عن سعد بن مسعود، وغيره، بنحوه، وهذه متابعة ضعيفة لبعيد الله بن زحر ؛ فابن أنعم:« ضعيف في حفظه» كما في «التقريب» ص٤٠٠ رقم:٣٨٦٢.
والحديث له شواهد منها:
١ ـ ما أخرجه ابن ماجة،كتاب الزهد، باب ذكر الموت، والاستعداد له، ١٤٢٣/٢ رقم(٤٢٥٩) من طريق نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال:«كنت مع رسول الله ـ ﷺ ـ فجاءه رجل من الأنصار، فسلم على النبي ـ ﷺ ـ ثم قال: يارسول الله: أي المؤمنين أفضل؟ قال:أحسنهم خلقاً، قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم لما بعده استعداداً»، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٦١/٥ رقم(٤٦٧١)، والحاكم،كتاب الفتن، والملاحم، ٥٨٢/٤ رقم(٨٦٢٣) كلاهما من طريق حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، قال:« كنت مع ابن عمر ، فأتاه فتى يسأله عن إسدال العمامة، فقال ابن عمر: سأخبرك عن ذلك بعلم ـ إن شاء الله تعالى ـ قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ـ ﷺ ـ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، و ابن مسعود، و حذيفة، و ابن عوف، و أبو سعيد الخدري ـ رضي الله عنهم ـ فجاء فتى من الأنصار، فسلم على رسول ـ ﷺ ـ....»ثم ذكره نحوه مطولاً، قال الحاكم:« هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٣٣/٨ من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا خالد بن يزيد، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عمر، بنحوه.
وهذه الطرق: إذا ضم بعضها إلى بعض، ارتقى الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره، ولذا قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ٨٩٢/٢:«وإسناده جيد».
٢ ـ ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، ٢١٧/٢ ومن طريقه الطبري، ٩٩/١٢ رقم(١٣٨٥٣) عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر، قال: «سئل رسول الله ـ ﷺ ـ : أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم ذكراً للموت، وأحسنهم لما بعده استعداداً».
٣ ـ ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»،كما في «بغية الباحث» ٩٩٨/٢ رقم(١١١٦) من طريق حبيب بن الشهيد، حدثنا الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: أي المؤمنين أكيس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أكيس المؤمنين، أكثرهم ذكراً للموت، وأحسنهم له استعداداً».

الحكم على الحديث:

حسن لغيره.

[٢٧٨]/ ٢٧٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِيهِ، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بن خُثَيمٍ، قَالَ:« مَا غَائِبٌ يَنتَظِرُهُ المُؤمِنُ، خَيرٌ لَهُ مِنَ المَوتِ ». [١٨/ب]

ـ ٢٧٨

دراسة الإسناد:

(**سفيان**): هو ابن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(**أبوه**): سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل بعدها،ع.[التقريب ص٢٨٦ رقم: ٢٣٩٣].

(**منذر الثوري**):هو ابن يعلى، أبو يعلى، الكوفي، ثقة، من السادسة،ع.[التقريب ص٦٣٥ رقم:٦٨٩٤].

(**الربيع بن خُثَيم**):هو ابن عائذ بن عبد الله الثوري، أبو يزيد، الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم، قال له بن مسعود: « لو رآك رسول الله ـ ﷺ ـ لأحبك، مات سنة إحدى، وقيل: ثلاث وستين، خ م قد ت س ق. [التقريب ص٢٤٧ رقم:١٨٨٨].

الحكم على الإسناد:

موقوف على الربيع، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه وكيع في «الزهد»، باب راحة المؤمن، ٣١٣/١ رقم(٨٨)، وعنه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٢٦٧/١٩ رقم(٣٥٩٨٩)، عن سفيان، به، نحوه.

وأخرجه من طريق وكيع، أبو نعيم في «الحلية» ١١٤/٢، وابن أبي جرادة في «تاريخ حلب» ٣٥٨٦/٨ ، والمزي في «تهذيب الكمال» ٧٥/٩، عن سفيان، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٣١٢ رقم(١٩٩٢)، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، به.

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

[٢٧٩]/٢٧٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن رَجُلٍ، عَن وَائِلِ بنِ دَاودَ، عَن رَجُلٍ، عَن مَسرُوقٍ، قَالَ:« مَا غَبَطتُ شَيئَاً بِشَيءٍ،كَمُؤمِنٍ فِي

لَحدِهِ، قَد أَمِنَ مِن عَذَابِ اللهِ [ﷻ][1](2)، وَاستَرَاحَ مِنَ الدُّنيَا».

- ٢٧٩

دراسة الإسناد:

(رجل):مبهم.

(وائل بن داود): هو التيمي، الكوفي، والد بكر، ثقة، من السادسة، بخ ٤.[التقريب ص٦٧٣ رقم: ٧٣٩٤].

(رجل):مبهم.

(مسروق): هو ابن الأجدع بن مالك الهمْداني، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، تقدمت ترجمته في رقم(٩٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مسروق، بسند ضعيف؛ لوجود المبهمين في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣٥/٥٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، به، مثله.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٣٢٣ رقم(٢٠٤٧) عن يحيى بن سعيد، عن وائل بن داود، حدثني خفاف بن أبي سريحة، عن مسروق، بنحوه، وتحرف في المطبوع من الزهد إلى (ابن أبي سريعة)، وابن أبي سريحة : هو خفاف الغفاري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن أبي حاتم في «الجرح، والتعديل» ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلاً، ينظر:[التاريخ الكبير ٢١٥/٣، الجرح والتعديل ٣٩٥/٣، الثقات لابن حبان ٢٧٥/٦].

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، ويشهد له ما بعده.

[٢٨٠]/٢٧٥ - (3)حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي

(١) زيادة من(ل).

(٢) في(ك)، و(ق):(أمن من عذاب الله).

(٣) هذا الأثر:ساقط من(م).

مَرِيَمَ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: نَا الهَيثَمُ بنُ مَالِكٍ، قال:«كُنَّا نَتَحَدَّثُ عِندَ أَيفَعَ بنِ [عَبدٍ][1]، وَعِندَهُ أَبُو عَطِيَّةَ المَذبُوحِ، فَتَذَاكَرُوا[2] النَّعِيمَ، فَقَالُوا: مَن أَنعَمُ النَّاسِ؟ فَقَالُوا: فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، فَقَالَ أَيفَعُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَطِيَّةَ؟ قَالَ: أَنَا أُخبِرُكُم بِمَن هُوَ أَنعَمُ مِنهُ: جَسَدٌ فِي لَحدٍ، قَد أَمِنَ مِن العَذَابِ ».

ـ ٢٨٠

دراسة الإسناد:

(أبو بكر بن أبي مريم الغساني): هو ابن عبد الله، ضعيف، مختلط، تقدمت ترجمته في رقم(١١٩).

(الهيثم بن مالك): هو الطائي، أبو محمد الشامي، الأعمى، ثقة من الخامسة، بخ. [التقريب ص٦٧١ رقم:٧٣٦٧]

(أيفع بن عبد): هو الشامي، روى عن راشد بن سعد، وروى عنه: صفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان، قال الأزدي: لا يصح حديثه، وقد ذكر في الصحابة، ولا تصح له صحبة، بل هو من صغار التابعين، وقال الحافظ: تابعي صغير.[ينظر:الجرح والتعديل ٣٤١/٢، أسدالغابة ٢٣٩/١، الإصابة ٢٦٢/١].

(أبو عطية المذبوح): هو عبد الرحمن بن قيس بن سواء الشامى، مشهور بكنيته، وسمي المذبوح: لأنه أصابه سهم وهو مع أبي عبيدة بن الجراح باليرموك، فقطع جلده، ولم يحز الاوداج، فكان إذا شرب الماء: يرى مجراه، عاش زماناً طويلاً، فلذلك سمى المذبوح، له إدراك ، أحد الزهاد الوعاظ.[ينظر:التاريخ الكبير ٦٠/٩، الكنى للبخاري ٦٠/١، حلية ألأولياء ١٥٣/٥، تاريخ دمشق٣٤٩/٣٥، نزهة الألباب في الألقاب ١٦٦/٢، الإصابة ١٠٧/٥].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥١/٣٥ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، نا محمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن العباس الخزاز، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، به مثله، و عنده:(أيفع بن عبد).

الحكم على الأثر:

حسن، بما قبله.

(١) هذا هو الصواب، وفي الأصل، وفي (ج)، و(ل):(بن عبدة)، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في (ك):(فتذاكرنا).

[٢٨١]/٢٧٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، أَنَّ عَبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ حَدَّثَهُ، عَن خَالِدِ بن أَبِي عِمرَانَ، عَن أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:« إِن شِئتُم أَنبَأتُكُم، مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللهُ ـ ﷻ ـ لِلمُؤمِنِينَ يَومَ القِيَامَة(١)، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ(٢)؟ قُلنَا نَعَم، يَا رَسُولَ اللهِ(٣)، قَالَ: فَإِنَّ(٤) اللهَ ـ ﷻ ـ يَقُولُ لِلمُؤمِنِينَ: هَل أَحبَبتُم لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَم، يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ:لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَونَا عَفوَكَ، وَمَغفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَد وَجَبَت لَكُم مَغفِرَتِي».

---

(١) في (ك)، و(ق):(بما يقول الله تبارك وتعالى للمؤمنين يوم القيامة).

(٢) في (ل)(تقولون له).

(٣) في (ل) زيادة:(ﷺ)

(٤) في(ق):(إن الله).

ـ ٢٨١

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب): الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في رقم(١١٧).
(عبيدالله بن زَحْرٍ): الضَّمْري مولاهم، الإفريقي، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).
(خالد بن أبي عمران): هوالتُّجيبي، أبو عمر، روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، ونافع: مولى ابن عمر وغيرهما، وروى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن أبي جعفر، والليث بن سعد، وغيرهم، قال ابن سعد: ثقة ـ إن شاء الله ـ ووثقه العجلي، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»،وقال ابن يونس: كان فقيه أهل المغرب، ومفتي أهل مصر، والمغرب، وكان يقال : إنه مستجاب ، الدعوة، وقال الذهبي: فقيه، صدوق، عابد، وقال الحافظ: فقيه، صدوق، توفي بإفريقية، سنة تسع وعشرين ومائة، م د ت س. [ينظر:الطبقات الكبرى ٥٢١/٧، التاريخ الكبير ١٦٣/٣، الثقات للعجلي ٣٣٠/١، الجرح والتعديل ٣٤٥/٣، الثقات لابن حبان ٣٦٣/٦، تهذيب الكمال ١٤٢/٨، الوافي بالوفيات ١٦٧/١٣، تهذيب التهذيب ٩٥/٣، تقريب التهذيب ص٢٢٨ رقم:١٦٦٢].
(أبو عياش): هو ابن النعمان، المعافري، المصري، روى عن: جابر بن عبد الله، وسهل بن سعد الساعدي، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وغيرهم، روى عنه: خالد بن أبي عمران، ويزيد بن أبي حبيب، قال الحاكم أبو أحمد: وهو ممن لا يعرف اسمه، وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة، د ق [ينظر:تهذيب الكمال ١٦٣/٣٤، الكاشف ٤٤٩/٢، تهذيب التهذيب ١٧٤/١٢، تقريب التهذيب ٧٦٥ رقم:٨٢٩٢].
(معاذ بن جبل): هو ابن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن، مشهور، من أعيان الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم(٦٣)

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لوجود عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه أحمد ٣٩٠/٣٦ رقم(٢٢٠٧٢)عن علي بن إسحق، والطيالسي ٧٧/١ رقم(٥٦٤)، ومن طريقه، البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الثاني عشر من الشعب: باب في الرجاء من الله ـ تعالى ـ ٣٣٩/٢ رقم(١٠١٧)، وأخرجه ابن أبي الدنيا، في «حسن الظن» ص٢٣ رقم(١٠) من طريق علي بن الحسن، وابن أبي عاصم في «الأوائل» ص٩٥ رقم(١٢٩) عن عباس النرسي، والطبراني في «الكبير»١٢٥/٢٠ رقم(٢٥١) من طريق:(العباس بن الوليد، ويحيى الحماني)، وفي «الأوائل» ص٩٥ رقم(٦٦) من طريق العباس بن الوليد، والبغوي في «شرح السنة»،كتاب الجنائز، باب: من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ٢٦٩/٥ رقم(١٤٥٢) من طريق إبراهيم الخلال، سبعتهم:(علي بن إسحق، والطيالسي، وعلي بن الحسن، وعباس النرسي، والعباس بن الوليد، ويحيى الحماني، وإبراهيم الخلال) عن ابن المبارك، به، مثله، عدا الطيالسي فقال:«أوجبت لكم رحمتي».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٧٩/٨، من طرق، عن ابن المبارك، به، نحوه، وقال:« لا يعرف له راوٍ غير معاذ، عن النبي ـ ﷺ ـ تفرد به عبد الله عن خالد».
وأخرجه الطبراني في «الكبير »٩٤/٢٠ رقم(١٨٤) من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، به مرفوعاً.

وهذا سند منقطع؛ فإن خالد بن معدان، لم يسمع من معاذ، قال أبو حاتم:« وسمعته ـ يعني أباه ـ يقول: خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرسل، لم يسمع منه، وربما كان بينهما اثنان» [المراسيل لابن أبي حاتم ص٥٢].

الحكم على الحديث:

ضعيف، كما سبق.

بَابُ الَّذي يَجزَعُ مِنَ المَوتِ لِمُفَارَقَةِ أنواعِ العِبَادَةِ[1]

[٢٨٢] حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عَبيدِ اللهِ بنِ زَحرٍ، عَن سَعدِ بنِ مَسعُودٍ، أَنَّ أَبَا الدَّردَاءِ، قَالَ:« لَولاَ ثَلاثٌ، مَا أَحبَبتُ أَن أَعِيشَ يَومَاً وَاحِدَاً: الظَّمَأُ لِلهِ [ﷻ][2] بِالهَوَاجِرِ، وَالسُّجُودُ فِي جَوفِ اللَّيلِ، وَمُجَالَسَةِ قَومٍ، يَنتَقُونَ مِن خِيَارِ الكَلَامِ[3]، كَمَا يُنتَقَى أَطَايبُ الثَّمَرِ».

ـ ٢٧٧

(غريبه):

(الهواجر): جمع هاجرة، وهي :اشتداد الحر في منتصف النهر، ينظر:بالنهاية٥/٥٥٧، مادة:(هجر)].

دراسة الإسناد:

(يحيى بن أيوب):الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).

(عبيدالله بن زَحْرٍ):الضَّمْري مولاهم، الإفريقي، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٧).

(سعد بن مسعود): هو القيسي، الكندي، أحد التابعين، تقدمت ترجمته في رقم(٢٧٧).

(أبو الدرداء): ـ رضي الله عنه ـ عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

(١) هذا الباب: ليس في(ك)، ولا(م).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في (ك):(ومجالسة أقوام، ينتقون خيار الكلام)، وفي(ق):(ومجالسة أقوام، ينتقون أخيار الكلام).

الحكم على الإسناد:
موقوف بسند ضعيف؛ لضعف عبيد الله بن زحر.

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٩/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به، مثله.
وأخرجه الشجري في «أماليه» ٢٣/٢ من طريق أبي عمر، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: حدثنا أبو محمد، يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا ابن المبارك، به نحوه، وتحرف عنده:« أبو الدرداء إلى: أبي الورداء».
وأخرجه ابن عساكر أيضاً، ١٥٩/٤٧ من طرق، عن يحيى بن أيوب، به، نحوه.
وأخرجه أحمد، في «الزهد» ص١٣١ رقم(٧٢٢)، من طريق يونس[1] عن الحسن قال: قال أبو الدرداء:« لولا ثلاث، لأحببت أن أكون في بطن الأرض، لا على ظهرها: لولا إخوان لي، يأتوني، ينتقون طيب الكلام، كما ينتقي طيب التمر، أو أعفر وجهي، ساجدا لله ـ ﷻ ـ أو غدوة، أو روحة، في سبيل الله ـ ﷻ ـ»
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢١٢/١، والبيهقي، في «الزهد الكبير» ص٣٢٤ رقم(٨٧٠)، من طريق عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن عباس بن خليد الحجري، عن أبي الدرداء، بنحوه، مطولاً.
وله شواهد موقوفة، منها:
١ ـ ما روي عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال:« لولا أني أسير في سبيل الله، وأضع جبيني في التراب، وأجالس قوماً، يلتقطون طيب القول، كما يلتقط طيب التمر، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله»، أخرجه وكيع، في «الزهد»، باب راحة المؤمن، ٣١٦/١ رقم(٩٠)، وابن أبي شيبة، كتاب فضل الجهاد، ٢٩٥/١٠ رقم(١٩٧٦٥)، وكتاب الزهد، ١٤٥/١٩ رقم(٣٥٦٠٧)، كلاهما: (وكيع، وابن أبي شيبة) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن عمر، به، وأخرجه الحسين، في «زوائده على زهد ابن المبارك»، باب فضل ذكر الله ـ ﷻ ـ ص٤١٦ رقم(١١٨٠) من طريق حبيب، به، ورجاله ثقات.
٢ ـ ما روي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ أنه لما حضرته الوفاة قال:« اللهم إنك تعلم، أني كنت أخافك، فأنا اليوم أرجوك، إني لم أكن أحب الدنيا، وطول البقاء فيها، لكري الأنهار، ولا لغرس الشجر، ولكن لظمأ الهواجر، ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب، عند حلق الذكر» أخرجه أحمد في «الزهد»، ص١٧٤ رقم(١٠١٢)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» ص١١٠ رقم(١٢٧) من طريق عمرو بن قيس، أن معاذ بن جبل، قال: فذكره، وعند أحمد: من طريق عمرو بن قيس، عمن حدثه، أن معاذاً، قال: فذكره.

الحكم على الأثر:
حسن لغيره.

---
(١) لم يتبين لي ــ بعد المراجعة ــ هل هو :ابن عبيد ، أم السبيعي، و لم أعثر على طريق يفصح باسمه؟.

[٢٨٣]/٢٧٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عُبَيدِ اللهِ الكَلَاعِي[1]، عَن بِلَالِ بن سَعدٍ[2]، عَن مَعضَدٍ، قَالَ:« لَولَا ظَمَأُ الهَوَاجِرِ، وَطُولُ لَيلِ الشِّتَاءِ، وَلَذَاذَةُ التَّهَجُّدِ[3]، بِكِتَابِ الله ـ ﷻ ـ مَا بَالَيتُ أَن أَكُونَ يَعسُوبَاً».

ـ ٢٨٣

غريبه:

(لذاذة): لذ الشيء، يلذ، لذاذة، فهو لذيذ : أي مشتهى، ينظر:[النهاية ٤٧٦/٤، مادة:(لذذ)].

(يعسوباً): اليعسوب، فحل النحل، ينظر:[الفائق في غريب الحديث،١٥٦/٢].

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن عَيَّاش):بن سُلَيمٍ العَنْسيِّ، أبو عُتبة، الحِمصي، ثقة في أهل بلده، ضعيف في غيرهم، تقدمت ترجمته في رقم(١٥٩).

(عبيد الله الكَلَاعي):هو ابن عبيد، أبو وهب، روى عن: مكحول، وبلال بن سعد، وغيرهما، وروى عنه: الأوزاعي، وسويد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي، عن دحيم: ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، د ق [ينظر:الجرح والتعديل ٣٢٦/٥، تهذيب الكمال ١١١/١٩، تهذيب التهذيب ٣٢/٧، تقريب التهذيب ص٤٣٦ رقم:٤٣١٩].

(بلال بن سعد): هو ابن تميم الأشعري، أو الكندي، أبو عمرو، أو أبو زرعة الدمشقي، ثقة، عابد، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم(٧٢).

(معضد): هو ابن يزيد العجلي، أبو يزيد الكوفي، أحد الزهاد، العباد، قيل: إنه أدرك الجاهلية، مشهور بالزهد، والعبادة، قال ابن سعد:كان ثقة، قليل الحديث.[ينظر:الطبقات الكبرى ١٦٠/٦، والثقات للعجلي ٢٨٧/٢، الحلية ١٥٩/٤، الإصابة ٣٠٥/٦].

الحكم على الإسناد:

موقوف على معضد، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الشجري في «أماليه» ٢٣/٢ من طريق أبي عمر، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: حدثنا أبو محمد، يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو نعيم في «الحلية»، ١٥٩/٤ من طريق علي بن إسحق، كلاهما:(يحيى بن صاعد، وعلي بن إسحق) عن الحسين بن الحسن، وأخرجه أبو عبيد، القاسم بن سلام، في «فضائل القرآن» ص١٢٨، عن صالح، أبي الفضل

(١) في(ك)، و(ق):(عن عبيد الله بن عبد الكلاعي).

(٢) في(م):(بن سعيد).

(٣) في(ل): لذاذ ما أتهجد)والصواب ما في الأصل.

الرازي، كلاهما:(الحسين بن الحسن، وأبو الفضل الرازي)عن ابن المبارك، فأما الشجري، وأبو نعيم فبه، مثله، وأما القاسم بن سلام: فالسند عنده معضل، بين ابن المبارك، ومعضد، حيث سقط منه: مَنْ بعد ابن المبارك .

الحكم على الأثر:

صحيح كما تقدم.

[٢٨٤]/٢٧٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا ابنُ لَهِيعَة ، قَالَ: سَمِعتُ عُقبَة بنَ مُسلِمٍ، يَقُولُ:«مَا مِن خَصلَةٍ فِي العَبدِ[1]، أَحَبَ إِلَى اللهِ ـ ﷻ ـ مِن أَن يُحِبَّ لِقَاءَهُ، وَمَا مِن سَاعَةٍ، العَبدُ فِيهَا أَقرَبُ إِلَى اللهِ ـ ﷻ ـ مِنهُ حَيثُ[2] يَخِرُّ سَاجِداً».

ـ ٢٨٤

دراسة الإسناد:

---

(١) في (ك)، و(ق):(من خصلة تكون في العبد).

(٢) في (ك):(أقرب إلى الله من حيث)، وفي(ق):(فيها العبد أقرب إلى الله من حيث يخر).

(عبد الله بن لهيعة): أبو عبد الرحمن، ضعيف، إلا إذا روى عنه العبادلة، تقدمت ترجمته في رقم (٦٢).
(عُقْبَةُ بنُ مسلم): هوالتُّجيبي، أبو محمد، المصري، إمام الجامع، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٣).

الحكم على الإسناد:
موقوف على عقبة بسند صحيح، ولا يضر وجود ابن لهيعة؛ لأن الراوي عنه ابن المبارك وروايته عنه صحيحة.

تخريجه:
لم أجد من أخرجه، سوى ابن المبارك.
وقد ورد معنى الشطر الأول، في ما أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: بعد باب قوله ـ ﷺ ـ:« بعثت أنا والساعة..) ص١١٢٨، رقم(٦٥٠٨)، ومسلم،كتاب الذكر، والدعاء، ص١١٦٩ رقم(٢٦٨٦) كلاهما، من طريق بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال:« من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه».
وورد معنى الشطر الثاني، في ما أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، ص٢٠٠ رقم(٤٨٢)، وأبو داود،كتاب الصلاة، باب في الدعاء في الركوع، والسجود ٣٢٦/١ رقم(٨٧٥) كلاهما، من طريق ابن وهب، أخبرنا عمرو ـ يعنى ابن الحارث ـ عن عمارة بن غزية، عن سمى مولى أبى بكر، أنه سمع أبا صالح ـ ذكوان ـ يحدث عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء ».

الحكم على الأثر:
معناه صحيح.

[٢٨٥]/ ٢٨٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا هِشَامُ بنُ أَبِي عَبدِ اللهِ، عَن قَتَادَةَ:« أَنَّ عَامِرَ بنَ عَبدَ قَيسٍ[1] لَمَّا حُضِرَ، جَعَلَ يَبكِي، فَقِيلَ[2]: مَا يُبكِيكَ؟! فَقَالَ: مَا أَبكِي جَزَعَاً مِنَ المَوتِ، وَلَا حِرصَاً عَلَى الدُّنيَا، وَلَكِن[3] أَبكِي عَلَى ظَمَأ الهَوَاجِرِ، وَعَلَى قِيَامِ لَيَالِي[4] الشِّتَاءِ». [١٩/أ]

ـ ٢٨٥

دراسة الإسناد:

(١) في(م):(عن قتادة بن عامر بن عبد قيس) وهو خطأ.
(٢) في (ج)، و(ق):(فقيل له)
(٣) في(ق):(ولكني).
(٤)في(ل):(على قيام الليل في الشتاء)، وفي هامش(ل):(في الأصل: الليالي)، وفي هامش ج:(خ: ليل)، وفي(م)، و(ق):(وعلى قيام ليل الشتاء).

(هشام بن أبي عبد الله): سَنْبَر - وزن جعفر - أبو بكر، البصري، الدَّستَوائي، ثقة، ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة،ع. [التقريب ص٦٦٥ رقم: ٧٢٩٩].

(قتادة): هو ابن دِعَامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).

(عامر بن عبد قيس): هو ابن قيس، ويقال: عامر بن عبد قيس، بن ناشب بن أسامة بن حذيفة بن معاوية التميمي، العنبري، أبو عبد الله، أو أبو عمرو، النصرى، الزاهد، المشهور، يقال: أدرك الجاهلية، قال العجلي: تابعي، ثقة، من كبار التابعين، وعبادهم، رآه كعب فقال: هذا راهب هذه الأمة، وقال الصفدي: الزاهد، عابد زمانه، روى عن: عمر، وسلمان الفارسي، وتوفي في حدود السبعين للهجرة.[ينظر:الطبقات الكبرى ١٠٣/٧، الثقات للعجلي ١٤/٢، حلية الأولياء ٨٧/٢، سير أعلام النبلاء ١٥/٤، الوافي بالوفيات ٣٣٥/١٦، الإصابة ٧٦/٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف على عامر بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١١١/٧، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين»، باب الجزع عند الموت؛ مخافة سوء المرد، ص١٤٠ رقم(١٧٨) كلاهما :(ابن سعد، وابن أبي الدنيا) عن أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشير بن عمر، حدثنا همام، عن قتادة، به، نحوه، وتحرف «بشر» عند ابن أبي الدنيا، في المطبوع، إلى :«بشير».

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٢١٣ رقم(١٢٥٣)، بلاغاً.

وأخرجه البيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي والعشرين من الشعب: باب في الصلاة، ٤٢٠/٥ رقم(٣٦٤٨)، من طريق مكي بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن قتادة، به نحوه.

وورد نحوه، عن ابن عمر - ﷺ - أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٤٦٨/١٩، حدثنا إسحق بن منصور، حدثنا أبو كدينة، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال:« لما أصيب ابن عمر، قال : ما تركت خلفي شيئاً من الدنيا آسى عليه، غير ظمأ الهواجر، وغير مشي إلى الصلاة».

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

بَابُ الاعتِبَارِ والتَّفَكُّرِ[1]

[٢٨٦]/٢٨١ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِسمَاعِيلُ

(١) هذا الباب:ليس في(م).

بنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ طَارِقَ ابنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكرٍ [رضي الله عنه][١]:« طُوبَى لِمَن مَاتَ فِي النَّأْنَأَةِ[٢]، فَسَأَلتُ[٣] طَارِقاً: مَا النَّأْنَأَةُ[٤]؟ قَالَ: أُرَاهُ عَنَى فِي جِدَّةِ الإِسلَامِ[٥]، أو قَالَ: بُدُوِّ[٦] الإِسلَامِ ».

ـ ٢٨٦

غريبه:

(النأنأة): أي في بدء الإسلام، حين كان ضعيفاً، قبل أن يكثر أنصاره، والداخلون فيه، يقال: نأنأت عن الأمر، نأنأةً: إذا ضعفت عنه، وعجزت، ينظر:[غريب الحديث ، لأبي عبيد٣/٢١٤، والنهاية ٦/٥، مادة:(نأنأ)].

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٦٥).

(طارق بن شهاب): هو ابن عبد شمس البَجَلي، الأحْمَسي، أبو عبد الله، الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ـ ﷺ ـ ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين، أو ثلاث وثمانين،ع. [التقريب ص٣٣٥ رقم: ٣٠٠٠].

(أبو بكر):هو عبد الله بن عثمان بن أبي قُحَافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم(١٣٤)

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الدراقطني في «العلل» ١/٢٧٤ ، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٣ كلاهما:(الدارقطني، وأبو نعيم) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، به، و تحرفت كلمة:(النأنأة)عند أبي نعيم:« إلى النانات».

الحكم على الأثر:

صحيح،كما تقدم.

(١) زيادة من(ل).

(٢) في(ل)، و(م):(النانات).

(٣) كذا صوبها في الهامش، بعد أن كتب: قالت، ثم ضبب عليها).

(٤) في (ج)ن و(م):(عن النانات)، وكتب فوقها:(خ:ما)، وفي(ل):(ما النانات؟).

(٥) في(ق):(أراه عنى جدة الإسلام، يعني:جِدته).

(٦) في(ل):(في بدو الإسلام).

[٢٨٧]/٢٨٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى بنُ عُبَيدَةَ[١]، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ:« إِذَا أَرَادَ اللهُ [ﷻ][٢] بِعَبدٍ خَيراً، جَعَلَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ[٣]: فِقهَاً فِي الدِّينِ، وَزَهَادَةٍ فِي الدُّنيَا، [وَبَصَرَاً][٤] بِعِيُوبِهِ».

ـ ٢٨٧

دراسة الإسناد:

(موسى بن عُبَيدة): بن نَشِيط، الرَّبَذي، أبو عبد العزيز، المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، تقدمت ترجمته في رقم(١١٣).

(محمد بن كعب القُرَظِيُّ): هو ابن سليم بن أسد أبو حمزة، المدني، ثقة، عالم، تقدمت ترجمته في

(١) في المطبوع:(موسى بن عبيد)خطأ.

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في (ج)، و(ل)، و(م)، و(ق):(خلال).

(٤) في الأصل:(وبصيراً)والتصويب من (ج)، و(ل)وهكذا ضبطت في(ل)، وفي(ق):(وبصرة).

رقم :(١١٧).

الحكم على الإسناد:

موقوف على محمد بن كعب، بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢١٣/٣ من طريق الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك، به مثله، وتحرف في المطبوع من الحلية:«موسى بن عبيدة»إلى «يونس بن عبدة».

وأخرجه وكيع في «الزهد» ٢١٧/١، رقم(١)، وعنه ابن أبي شيبة،كتاب الفرائض، ٢١٧/١٦ رقم(٣١٦٩٦) عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، به نحوه وزاد:«ومن أوتيهن، أوتي خير الدنيا، والآخرة».

وذكره ابن عبد البر في «جامع بيان العلم، وفضله» ٥٠/١، إثر رقم(٦٥).

ورواه سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، مرفوعاً، مرسلاً، فقال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ فذكر نحوه، أخرجه البيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي والسبعون من الشعب :باب في الزهد، وقصر الأمل، ١٢٢/١٣، من طريق عبد الله بن وهب، أنا إسماعيل بن بلال، به، وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» ٢٩/١ رقم(٣٧٧) معزواً للبيهقي، ورمز لضعفه.

وله شاهد مرفوع :

وهو حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:« إذا أراد الله بعبد خيراً، فقهه في الدين، وألهمه رشده» أخرجه «البزار»، ١١٧/١ رقم(١٧٠٠)، حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، به، وقال:« وهذا الحديث، لا نعلمه يروى عن عبد الله، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عياش، إلا أحمد بن محمد بن أيوب».

وقد روي مرفوعاً، أخرجه الديلمي، في الفردوس، ٢٤٢/١ رقم(٩٣٥)، من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :« إذا أراد الله ـ عز وجل ـ بعبد خيراً، جعل فيه ثلاث خصال: فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره عيوبه»، قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١١٠٦/٢ :«وإسناده ضعيف جداً ».

الحكم على الأثر:

ضعيف جداً مرفوعاً، وضعيف موقوفاً.

[٢٨٨]/٢٨٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَة[1]، عَن عِمرَانِ الكُوفِيِّ، قَالَ: قَالَ عِيسَى بنُ مَريَمَ [ﷺ][2] لِلحَوَارِيِّينَ: لَا تَأخُذُوا مِمَّن تُعَلِّمُونَ مِنَ الأجرِ، إلَّا مِثلَ الَّذِي أعطَيتُمُونِي، وَيَا مِلحَ الأرضِ: لَا تَفسُدُوا، فَإنَّ كُلَّ شَيءٍ إذَا فَسَدَ، فَإنَّمَا يُدَاوَى بِالمِلحِ، وَإنَّ المِلحَ إذَا فَسَدَ، فَلَيسَ لَهُ دَوَاءٌ[3]، واعلَمُوا أنَّ فِيكُم خَصلَتَينِ مِنَ الجَهلِ: الضَّحِكُ مِنَ غَيرِ عَجَبٍ، والصُّبحَةُ مِن غَيرِ سَهَرٍ».

ـ ٢٨٨

غريبه:

(الصبحة): هى نومة الغداة، وفيها لغتان: الفتح، والضم، يقال: فلان ينام الصَّبحة، والصُّبحة، وإنما نهى؛ عنها لوقوعها فى وقت الذكر، وطلب المعاش،[الفائق في غريب الحديث٢/٢٧٧].

دراسة الإسناد:

(ابن عيينة): سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي،أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤).

(عمران الكوفي): هو ابن ظَبْيان، ضعيف، ورمي بالتشيع، تناقض فيه ابن حبان، وأرخه سنة سبع وخمسين ومائة، بخ س. [التقريب ص٤٩٩ رقم: ٥١٥٨].

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ لضعف عمران الكوفي، وهو من الإسرائيليات.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦٠/٤٧، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك، به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٢٨/١٩ رقم(٣٥٣٨٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٧٣/٥، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب، قال: قال عيسى بن مريم للحواريين، فذكر نحوه.

وأخرجه أحمد في «الزهد»، ص٩٥ رقم(٤٨٠)حدثنا سفيان، قال: قال عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ

(١) في(ق):(سفيان)

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في (ك)، و(ق):(إذا فسد لم يكن له دواء).

فذكر نحوه، مختصراً دون قوله:«واعلموا أن فيكم خصلتين ...»، وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد، في «زوائد زهد والده» ص٩٧ رقم(٤٩٣)، أخبرنا أبو معمر،عن سفيان، قال: قال عيسى بن مريم ـ ﷺ ـ، فذكر نحوه، دون قوله:« واعلموا أن فيكم خصلتين ...»

الحكم على الأثر:

سنده إلى سفيان صحيح، والأثر من الإسرائيليات، كما سبق.

[٢٨٩]/٢٨٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَة، عَن خَلَفِ بنِ حَوشَبٍ، قَالَ: قَالَ عِيسَى بنُ مَريَمَ [ﷺ][1] لِلحَوَارِيِّينَ:«كَمَا تَرَكَ لَكُمُ المُلُوكُ الحِكمَة، فَكَذَلِكَ فَدَعُوا[2] لَهُمُ الدُّنيَا»[3].

---

(١) زيادة من(ل).

(٢) في(ق):(دعوا)

(٣) ها الأثر ساقط من(م).

٢٨٩ـ

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، ميمون الهلالي،أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤).

(خلف بن حَوشَب): الكوفي، ثقة، مات بعد الأربعين ومائة، خت عس،[التقريب ص٢٣٣ رقم:١٧٢٨].

الحكم على الإسناد:

سنده إلى خلف صحيح، وهو من الإسرائيليات.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢٢/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك ،به مثله.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد، في «زوائد زهد والده»، ص٩٥ رقم(٤٧٧) من طريق ثابت بن إسحق، وأبو نعيم في «الحلية»، ٧٣/٥ من طريق الحسين بن الحسن،كلاهما:(ثابت، والحسين) عن ابن المبارك، به نحوه.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة»، باب تفسير الفرعة، والعتيرة ص٣٤٤ رقم(٤٢٣)، أخبرنا أبو بكر الحميدي، عن سفيان، به نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق، ولكنه من الإسرائيليات.

[٢٩٠]/٢٨٥ ـ (1)حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ صُبَيحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« إنَّ مِن أفضَلِ العَمَلِ: الوَرَعُ، والتَّفَكُّرُ».

٢٩٠ـ

دراسة الإسناد:

(الربيع بن صُبَيح): السعدى، أبو بكر، ويقال: أبو حفص البصري، مولى بني سعد بن زيد مناة، روى عن: الحسن، وحميد الطويل، وغيرهما، وروى عنه: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما.

قال عبد الله عن أبيه: لا بأس به، رجل صالح، وقال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق، وقال أبو حاتم: رجل صالح، والمبارك أحب إلي منه، وقال العقيلي في «الضعفاء»: بصري، سيد من سادات المسلمين، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وترك الحديث عنه،

(١) في (ك) هنا:(باب: في التفكر).

وقدم عليه المبارك بن فضالة، وقال عفان بن مسلم: أحاديثه كلهما مقلوبة، وقال يحيى بن معين: المبارك بن فضالة: ضعيف الحديث، مثل الربيع بن صبيح، وضعفه ابن سعد، والنسائي، وقال ابن حبان في «المجروحين»: وكان من عباد أهل البصرة، وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل، من كثرة التهجد، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم فيما يروى كثيراً، حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لايشعر، فلا يعجبنى الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما يوافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر، لم أر بذلك بأساً.

وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح، صدوق، ثقة، ضعيف جداً ـ ويحمل تعديل يعقوب: على العدالة، وقدحه على الضبط ـ .

وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، مات سنة ستين ومائة، خت ت ق، والذي يظهر:أنه ضعيف الحديث، يعتبر بحديثه، لأن الأكثر على تضعيفه من جهة الضبط، ويحمل التعديل على العدالة، والله أعلم.[ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري ٨٣/٤، وبرواية الدارمي١١١/١، الجرح والتعديل١٤٢/١، المجروحين لابن حبان ٢٩٦/١، الكامل لابن عدي ١٣٢/٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٨١/١، تهذيب الكمال ٨٩/٩، الكاشف ٣٩٢/١، تهذيب التهذيب ٢١٤/٣، تقريب التهذيب ص٢٤٨ رقم:١٨٩٥، تحرير تقريب التهذيب ٣٩٤/١].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن، بسند ضعيف؛ لضعف الربيع بن صبيح.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء»، ص٣٠ من طريق ابن المبارك، به .

وأخرجه أبو خيثمة النسائي، في «كتاب العلم» ص٢٩ رقم(١١٩) نا روح بن عباد، نا الربيع، عن الحسن، بنحوه، غير أنه قال:«خير العلم».

الحكم على الأثر:

مداره على الربيع، وهو ضعيف كما سبق؛ فالأثر ضعيف.

[٢٩١]/٢٨٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن مُحَمَّدِ بن عَجلَانٍ، عَن عَونِ بن عَبدِ اللهِ، قَالَ: قُلتُ لِأُمِّ الدَّردَاءِ: أَيُّ عِبَادَةِ أَبِي الدَّردَاءِ، كَانَ أَكثَرَ[1] ؟ قَالَت:«التَّفَكُّرُ، والاعتِبَارُ».

٢٩١ ـ **دراسة الإسناد**:

(محمد بن عجلان): القرشي، صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٢).

(عون بن عبد الله): بن عتبة بن مسعود الهُذلي، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

(أم الدرداء): هي زوج أبي الدرداء، ثقة، فقيهة، تقدمت ترجمتها في رقم(٣٤).

(أبو الدرداء): ـ رضي الله عنه ـ عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن؛ من أجل محمد بن عجلان.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤٩/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، والنسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٤/١٠ رقم(١١٨٥٠) عن سويد بن نصر، كلاهما:(الحسين، وسويد) عن ابن المبارك، به مثله.

وأخرجه وكيع، في «الزهد»، باب التفكر، ٤٧٤/٢ رقم(٢٢٤)، وعنه أحمد، في «الزهد»، ص١٣١ رقم(٧٢٠) ومن طريق أحمد: أخرجه أبو نعيم في «الحلية»، ٢٠٨/١ حدثنا مالك بن مغول، والمسعودي، عن عون بن عبد الله قال: « سألت أم الدرداء : ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء؟ فذكرت مثله».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٠٨/١، ٢٥٣/٤، ٣٠٠/٧، من طرق عن مالك بن مغول، عن عون بن عبد الله، به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ١٧٩/١٩ رقم(٣٥٧٢٩)، وهناد في «الزهد»، باب التفكر ٤٦٨/٢، وأبو داود في «الزهد»، ص١٩١ رقم(٢٠٨)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الأول من الشعب وهو :باب في الإيمان بالله ـ تعالى ـ ٢٦٢/١ رقم(١١٨)، كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، قال: قيل لها:

(١) في (ك)، و(ق):(كان أفضل).

ما كان أفضل عمل أبي الدرداء، قالت : التفكر».

الحكم على الأثر:

صحيح.

[٢٩٢]/٢٨٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنُ مَوهَبٍ[1]، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ كَعبٍ القُرَظِيَّ يَقُولُ:« لَأَن أَقرَأَ فِي لَيلَتِي حَتَّى أُصبِحَ، بِإِذَا زُلزِلَت، وَالقَارِعَةِ[2]، لَا أَزِيدُ عَلَيهِمَا، وَأَتَرَدَّدُ[3] فِيهِمَا، وَأَتَفَكَّرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَهُذَّ القُرآنَ لَيلَتِي هَذًّا، أَو قَالَ: أَنثُرُهُ نَثرًا[4]».

ـ ٢٩٢ ـ

(أهذ): أصل الهذ: سرعة القطع، والمعنى: أسرع في القراءة، من دون تفكر.[ينظر:النهاية٥/٥٨٠، مادة:(هذذ)].

دراسة الإسناد:

(عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوهَب): هو التيمي، القرشي، المدني، ويقال: عبد الله، روى عن: عمه عبيد الله بن عبد الله، والقاسم بن محمد، وغيرهما، وروى عنه: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما، وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: حسن الحديث، يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

واختلف قول يحيى بن معين فيه: فقال في رواية إسحق بن منصور: ثقة، وقال في رواية الدوري: ضعيف، والذي يترجح من قوليه: أنه ضعيف، لأن رواية الدوري متأخرة، ولعله لم يتبين له حاله أولاً، وقال البخاري:كان ابن عيينة يضعفه، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن سعد:كان قيل الحديث، وقال الحافظ:ليس بالقوي، والذي يظهر: أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات، والشواهد، توفي سنة أربع وخمسين ومائة، ر س ق، ينظر:[تاريخ ابن معين ١٦٩/٣، التاريخ الكبير ٣٨٩/٥،الثقات للعجلي ١١٢/٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٠٥/١، الجرح والتعديل ٣٢٣/٥، الثقات لابن حبان ١٤٧/٧، الكامل لابن عدي ٣٢٨/٤، تهذيب الكمال ٨٤/١٩، الوافي الوفيات ٣١٢/٦تهذيب التهذيب ٢٦/٧، تقريب التهذيب ص٤٣٦ رقم:٤٣١٤، تحرير التقريب ٤١٠/٢].

(محمد بن كعب): بن سليم بن أسد أبو حمزة القُرَظي، ثقة عالم تقدمت ترجمته في رقم:(١١٧)

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأن فيه عبيد الله بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

تخريجه:

(١) قال في المطبوع:(كأنه:ابن موهوب)، وقد صوبها في(ج):(ابن موهب).

(٢) في(ق):(لأن أقرأ في ليلتي بإذا زلزلت، حتى أصبح، والقارعة).

(٣) في(ق):(أتردد).

(٤) في (ك)، و(ق):(أهذ القرآن هذاً، أو قال: سورة البقرة).

أخرجه المزي في «تهذيب الكمال»، ٣٤٥/٢٦ من طريق أبي حفص بن طبرزد، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ١٤٣/٥٥ كلاهما:(ابن طبرزد، وابن عساكر) قالا: أخبرنا أبو غالب بن البناء، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن»، باب: من كان يختم في سبع، وثمان، ص٢٢٢ رقم(١٣٧) عن محمد بن الحسن البلخي، وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة»، ٢٥٨/١ رقم(٢٩٢)، و أبو نعيم في «الحلية» ٢١٤/٣ من طريق علي بن إسحق، ثلاثتهم:(يحيى بن صاعد، ومحمد بن الحسن، وعلي بن إسحق) عن الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك، به مثله.

وأخرجه المروزي في «قيام الليل، كما في مختصره للمقريزي» باب ترديد المصلي الآية مرة بعد مرة، يتدبر فيها، ص١٥٠.

وقد ورد عن النبي ـ ﷺ ـ « أنه كان يقوم بالآية الواحدة، الليل كله»، كما عند الترمذي ٣١٠/٢ رقم(٤٤٨) من طريق إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل الناجي، عن عائشة، قالت: قام النبي ـ ﷺ ـ بآية من القرآن ليلة»، قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب، من هذا الوجه».

الحكم على الأثر:

معناه صحيح، وقد وردت الأحاديث عن رسول الله ـ ﷺ ـ والآثار عن الصحابة، بترديد الآية، لأجل التفكر، منها ما ذكر، وكذلك الأثر التالي عن ابن عباس.

[٢٩٣]/٢٨٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن رَجُلٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:« رَكعَتَانِ مُقتَصِدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ، خَيرٌ[1] مِن قِيَامِ لَيلَةٍ، والقَلبُ سَاهٍ».

ـ ٢٩٣

دراسة الإسناد:

(١) في(ك)، و(ق):(أحب إلي).

(رجل): هذا مبهم.
(عكرمة): هو: أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة، وقيل: بعد ذلك،ع. [التقريب ص٤٦٣ رقم:٤٦٧٣].
(ابن عباس) ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عباس، ابن عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:
موقوف بسند ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم.

تخريجه:
أخرجه أبو الشيخ في «العظمة»، ٣٠١/١ رقم(٤٤) من طريق محمد بن كثير، عن أبي إسحق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به نحوه.
وأخرجه المروزي، في «قيام الليل كما في مختصره للمقريزي»، باب ترديد المصلي الآية مرة بعد مرة، يتدبر فيها ص١٤٩.

الحكم على الأثر:
معناه صحيح، ويشهد له الأثر السابق برقم(٢٩٢).

[٢٩٤]/ ٢٨٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بنُ زَيدٍ البَصرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلَاً مِن أَهلِ الشَّامِ، يَقُولُ: سَمِعتُ غُطَيفَاً[1] ـ أَبَا عَبدِ الكَرِيمِ ـ يُحَدِّثُ عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرُو بنِ العَاصِ، قَالَ:« ثَلَاثٌ صَاحِبُهُنَّ جَوَادٌ: مُقتَصِدٌ، فَرَائِضُ اللهِ يُقِيمُهَا، وَيَتَّقِي السُّوءَ، وَيُقِلُّ الغَفلَةَ، وَثَلَاثٌ: لَا تَحقِرَنَّ خَيرَاً تَبتَغِيهِ، وَلَا شَرَّاً تَتَّقِيهِ[2]، وَلَا يَكبُرَنَّ[3] عَلَيكَ ذَنبٌ أَن تَستَغفِرَهُ[4]، وَإِيَّاكَ وَاللَّعِبَ، فَإِنَّكَ لَن تُصِيبَ بِهِ دِينَاً، وَلَن تُدرِكَ بِهِ آخِرَةً، وَلَن تُرضِيَ بِهِ المَلِيكَ، وَإِنَّمَا خُلِقَتِ النَّارُ لِلسَّخْطَةِ[5]، وَإِنِّي أُحَذِّرُكَ سَخْطَةَ[6] اللهِ ـ عز وجل ـ». [١٩/ب]

---

(١) هكذا ضبطت في(ل)، و(م)، و(ق).
(٢) في(م):(لا يحقرن خيراً يبتغيه، ولا شراً يتقيه)، وفي(ق):(لا تحقرن خيراً أن تبتغيه، ولا شراً أن تتقيه).
(٣) في(م):(ولا يكثرن)
(٤) في (ك)، و(ق):(أن تستغفر الله منه).
(٥) في (ك)، و(ق):(ولن ترضي المليك، إنما خلقت النار لسخطه)، وفي(م)(وإنما خلقت النار للسخط).
(٦) في (ج)، و(ل)، و(م):(سخط الله عز وجل)، وفي(ق):(سخط الله).

- ٢٩٤ -

دراسة الإسناد:

(سعيد بن زيد البصري): هو ابن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو الحسن، البصري، أخو حماد، روى عن: عبد العزيز بن صهيب، وعمرو بن دينار ـ قهرمان آل الزبير ـ وغيرهما، وروى عنه: ابن المبارك، وأبو المنذر الواسطي، وغيرهما، وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، وسليمان بن حرب، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال البخاري: صدوق حافظ، وقال ابن عدي: وليس له من منكر لا يأتي به غيره، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق، وقال ابن حبان:كان صدوقاً، حافظاً.

وقال يحيى بن سعيد: ضعيف جداً، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الجوزجاني: يضعفون حديثه، وليس بحجة، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، مات سنة سبع وستين ومائة، خت م د ت ق [ينظر:تاريخ ابن معين برزاية الدوري ١٨٤/٤، وبرواية الدارمي ١١٥/١،التاريخ الكبير ٤٧٢/٣، الجرح والتعديل ٢١/٤، المجروحين لابن حبان ٣٢٠/١، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٩٠/١، تهذيب الكمال ٤٤١/١٠، تهذيب التهذيب ٢٩/٤، تقريب التهذيب ص٢٨١ رقم: ٢٣١٢].

(رجل):هذا مبهم.

(غُطيفٌ أبو عبد الكريم): روى عن: عبد الله بن عمرو، وروى سعيد بن زيد، عن رجل من أهل الشام عنه، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم باسم(غضيف).[ينظر:التاريخ الكبير١٠٥/٧، الجرح والتعديل ٥٥/٧، الثقات لابن حبان ٢٩٢/٥، الكنى والأسماء للدولابي ٨٧٠/٢، المقتنى في سرد الكنى ٣٧٦/١].

(عبد الله بن عمرو بن العاص): بن وائل، بن هاشم، السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف ؛ لوجود المبهم في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه الدولابي في «الكنى، والأسماء» في من كنيته: أبو عبد الكريم، ٨٧٠/٢، من طريق سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به نحوه.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٢٩٥]/٢٩٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى بنُ عُبَيدَةَ، عَن أَبِي عَمرو، عَن عَبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ، قَالَ:« الحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ، والبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ، وَرُبَّ شَهوَةِ سَاعَةٍ، تُورِثُ حُزنَاً طَوِيلَاً[1]».

ـ ٢٩٥

دراسة الإسناد:

(موسى بن عُبَيدة): بن نَشِيط، الرَّبَذي، أبو عبد العزيز، المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، تقدمت ترجمته في رقم(١١٣).

(أبو عمرو): سعد بن إياس الشيباني الكوفي، ثقة، مخضرم، مات سنة خمس، أو ست وتسعين، وهو ابن عشرين ومائة سنة،ع. [التقريب ص٢٧٥ رقم:٢٢٣٣].

(عبد الله بن مسعود): هو ابن غافل، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ـ ﵁ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.

تخريجه:

أخرجه هناد في «الزهد»، باب خطبة عبد الله بن مسعود، ٢٨٧/١ رقم(٤٩٩)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١٣٤/١، حدثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن أبي عمرو قال: قال عبد الله، فذكر مثله.

وله شاهد من قول حذيفة، بنحوه، أخرجه المصنف في الزهد، باب التواضع، ص٢٥٤رقم(٨٥٠)، عن أبي جناب الكلبي ، قال :قال حذيفة، فذكر نحوه، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩٠/١٢، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، نبأنا يحيى بن صاعد، نبأنا الحسين المروزي، أنبأنا عبد الله بن المبارك، به، وهو ضعيف ، فيه أبو جناب، قال الحافظ:«ضعفوه؛ لكثرة تدليسه» [التقريب ص٦٨٤ رقم:٧٥٣٧].

الحكم على الأثر:

معناه حسن لغيره.

(١) في ك:(ورب شهوة تورث حزناً طويلاً).

[٢٩٦]/٢٩١ ـ (١)حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا(٢) ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي نَافِعٌ :« أَنَّهُ لَم يَرَ ابنَ عُمَرٍ قَطُّ(٣) جَالِسَاً، إِلَّا طَاهِرَاً».

---

٢٩٦ ـ

دراسة الإسناد:

(أسامة بن زيد): هو ابن أسلم العَدَوي مولاهم، المدني، ضعيف من قبل حفظه، من السابعة، مات في خلافة المنصور، ق. [التقريب ص١٢٤ رقم:٣١٥].

(نافع): هو أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم (٥٢).

(ابن عمر): ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، أحد المكثرين من الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لضعف أسامة بن زيد.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٢٩٧]/٢٩٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا ابنُ لَهيعَة، عَن عَبدِ اللهِ بن هُبَيرَةَ، عَن حَنَشٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ:« أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَانَ

---

(١) في(ك)، و(ق) هنا :(باب في الطهارة).

(٢) (أخبرنا عبد الله بن المبارك).

(٣) (قط)ليست في(م)، ولا(ق).

يَخرُجُ، فَيُهرِيقُ المَاءَ، فَيَتَمَسَحُ بِالتُّرَابِ، فَأَقولَ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ المَاءَ مِنكَ قَرِيبٌ، فَيَقُولُ: وَمَا يُدرِينِي، لَعَلِّي لَا أَبلُغُهُ».

- ٢٩٧

(فيهريق): أي: فيريق، يقال: أراق الماء، يريقه، وهراقه، يهريقه، والهاء: بدل من الهمزة، ينظر:[النهاية/٥٩٤، و٣٦٥/١٠، مادة:(هرق].

دراسة الإسناد:

(عبد الله بن لهيعة): هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، ضعيف، إلا إذا كان من رواية العبادلة عنه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦١).

(عبد الله بن هبيرة): هو ابن أسعد السَّبَئِيُّ، الحضرمي، أبو هبيرة، المصري، ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وله خمس وثمانون، م ٤. [التقريب ص٣٨٦ رقم: ٣٦٧٨].

(حَنَش): هو ابن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو السَّبَئِيُّ، أبو رشدين، الصنعاني، نزيل إفريقية، ثقة، مات سنة مائة، م ٤.[التقريب ص٢٢٠ رقم: ١٥٧٦].

ابن عباس: ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، وأما وجود ابن لهيعة فلا يضر؛ لأنه من رواية ابن المبارك عنه، وهي رواية صحيحة كما سبق تقريره في ترجمته، قال الألباني ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الصحيحة»، ٣٠٩/٢ رقم(٦٩٥):« و هذا إسناد جيد؛ لأن حديث ابن لهيعة صحيح، إذا كان من رواية أحد العبادلة عنه، و ابن المبارك منهم»، وإن كان الهيثمي قد ضعفه في «المجمع» ٣٤٩/١ رقم(٥٦٨) حيث قال:« رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف» لكن قال الألباني: «هذا ليس بجيد، و لذلك قال الحافظ المقدسي عقبه : و إسناده حسن»، «السلسلة الصحيحة» ٣٠٩/٢ رقم(٦٩٥).

تخريجه:

أخرجه أحمد، ٣٧٤/٤ رقم(٢٦١٤) عن علي بن إسحق، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٨٣/١ عن عتاب بن زياد، كلاهما:(علي بن إسحق، وعتاب)عن ابن المبارك به، أما أحمد، فبمثله، وأما ابن سعد، فنحوه.

وأخرجه أحمد، ٤٨٨/٤ رقم(٢٧٦٤)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» ص٢٩ رقم(٧)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ٢٣٢/١ رقم(١٠٠) «زوائد»، والطبراني في «الكبير»، ٢٣٨/١٢ رقم(١٢٩٨٧)، كلهم من طريق ابن لهيعة، به نحوه، وزاد يحيى بن إسحق، عند أحمد، والطبراني: «الأعرجَ» في الإسناد بين ابن هبيرة، وحنش، قال الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في «تحقيقه للمسند» ٢٢٩/٣:«زيادة يحيى بن إسحق في الإسناد، عن الأعرج، بين عبد الله بن هبيرة، وحنش، أكبر الظن أنها خطأ؛ فإن الحديث رواه ابن المبارك، عن ابن لهيعة، كرواية موسى بن داود، ليس فيه الأعرج».

الحكم على الحديث:

صحيح،كما تقدم.

[٢٩٨]/٢٩٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ[١]، قَالَ: أَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالَة، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:«كَانَ مَن قبلكُم[٢]، يَقرَبُونَ[٣] هَذَا الأمرَ، كَانَ أَحَدُهُم يَأخُذُ مَاءً لِوُضُوئِهِ، ثُمَّ يَتَنَحَّى[٤] لِحَاجَتِهِ؛ مَخَافَة أن يَأتِيَهُ أمرُ اللهِ [ﷻ][٥] وَهُوَ عَلَى غَيرِ طَهَارَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ تَوَضَّأَ».

ـ ٢٩٨

دراسة الإسناد:

(المبارك بن فَضَالَة): بن أبي أمية القرشي، العدوي، البصري، أبو فضالة، صدوق في نفسه، وحديثه ما صرح فيه بالسماع فهو حسن، وما لم يصرح فضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في

(١) سقط(ابن المبارك)من المطبوع، مع أنه في (ج):استدركه في الحاشية.

(٢) في (ج)، و(ل)، و(م):(كان من كان قبلكم).

(٣) في (ك)، و(ق):(أخبرنا المبارك قال:كان الحسن يقول:كان من قبلكم يقاربون).

(٤) في (ك)، و(ق):(يأخذ ماء فيتنحى ناحية).

(٥) زيادة من(ل).

رقم (٢١).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» ص٤٨ رقم(٤٥)، من طريق يحيى بن المتوكل، قال: حدثنا المبارك، عن الحسن قال:«كان أحدهم يتخذ القصبة، ويجعل فيها خيطاً، يعلقها في إصبعه، فيها ماء، يريد إذا بال أن يتوضأ، مخافة أن يأتيه أمر الله»

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق .

[٢٩٩]/٢٩٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن إبرَاهِيمَ، قَالَ:« حُدِّثتُ أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ لَم يُرَ خَارِجَاً[1] مِنَ الغَائِطِ قَطُّ[2]، إلَّا تَوَضَّأَ، قَالَ ابنُ الوَرَّاقِ: إلَّا مُتَوَضِّئَاً».[3]

ـ ٢٩٩

دراسة الإسناد:

(الحسن بن صالح): بن صالح بن حَيٍّ، وهو حَيَّان بن شُفَيٍّ، الهمْداني، الثوري، ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع، مات سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده سنة مائة، بخ م ٤.[التقريب ص١٩٦ رقم: ١٢٥٠].

(منصور) : هو ابن المُعْتَمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٦).

إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٨).

الحكم على الإسناد:

(١) انتهى الحديث من(ك)، و(ق) إلى هنا، زاد في(ق):(قال قاسم:هكذا وقع في كتابي، وفي غير كتابي من الغائط).

(٢) في(م):(خارجاً قط من الغائط).

(٣) قول ابن الوراق ليس في(ل)، وفي الأصل كتب هنا :(آخر الجزء الأول من الأصل، وفيه خمسة أجزاء من خط ظاهر النيسابوري).

ضعيف؛ لأنه منقطع، وإبراهيم، كثير الإرسال كما تقدم في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٦٩/١ أخبرنا عتاب بن زياد الخراساني، قال: أخبرنا بن المبارك، به مثله، وقال:«إلا توضأ».

وقد روي الأثر موصولاً، أخرجه الدارقطني في «العلل»، ٢٦١/١٤ من طريق سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:«ما رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ خرج من الخلاء، إلا استنجى بالماء»، ثم ذكر: أن سفيان، قد خولف، فرواه جماعة عن منصور، مرسلاً، منهم:(وكيع، وأبو نعيم، ومسعر، والحسن بن صالح ، وأبو الأحوص، وزياد البكائي)، قال:وهو الصواب».

الحكم على الأثر:

ضعيف؛ لأنه مرسل، وقد صوب الدارقطني إرساله كما سبق في التخريج.

[٣٠٠]/٢٩٥ ـ [1] أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ عَلِيٍّ بن مُحَمَّدٍ بن الحَسَنِ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَمَرَ، مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بن مُحَمَّدِ بن زَكَرِيَّاءِ بن حَيوَيهِ الخَرَّازُ، وَأَبُو بَكرٍ، مُحَمدُ بنُ إسمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ الوَرَّاقُ، قَرَأَهُ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُمَا، وَأَنَا حَاضِرٌ أَسمَعُ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ، قَالَ: أَنَا الحُسَينُ ، قَالَ: أَنَا ابنُ المُبَارَكِ[2]،قَالَ: أَنَا ثَورُ بنُ يَزِيدَ، عَن خَالِدِ بن مَعدَانٍ، قَالَ:« لَا يَفقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الفِقهِ، حَتَّى يَرَى النَّاسَ فِي جَنبِ اللهِ أَمثَالَ الأَبَاعِرِ، ثُمَّ يَرجِعُ إِلَى نَفسِهِ فَتَكونَ هِيَ أَحقَرُ حَاقِرٍ[3]».

ـ ٣٠٠

غريبه:

(الأباعر): ظاهر الأثر: التحقير للنفس، **لذا** فالمراد البَعْر، واحدها: بَعْرة، والبَعْرُ، والبَعَرُ: رجيع الخُف، والظِّلف، من الإبل، والشاء، وبقر الوحش، والظباء، ويجمع على:(أبعار)، أما الأباعر: فهو جمع بعير، ينظر:[لسان العرب٧١/٤، مادة:(بعر)].

دراسة الإسناد:

(ثور بن يزيد): أبو خالد الحمصي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٣٦)

(خالد بن مَعْدان): هو الكَلَاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة، عابد، يرسل كثيراً، تقدمت ترجمته في

(١) في الأصل كتب هنا:(أول الثاني) أي أول الجزء الثاني، وفي ك هنا:(باب في احتقار الرجل لنفسه)، وفي(ق):(باب:في احتقار الرجل نفسه).

(٢) تراجم رجال سند النسخة تقدمت في قسم الدراسة.

(٣) في ك:(حاقراً لها)، وفي(ق):(فتكون أحقر حاقر).

رقم(٣٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف على خالد بن معدان، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢١٢/٥ من طريق علي بن إسحاق حدثني حسين المروزي ثنا ابن المبارك به نحوه، وقال:«فيكون أحقر حاقر».

وقد ورد عن أبي الدرداء نحوه، أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ١٧٨/١٩ رقم(٣٥٧٢٦)، وأبو داود، في «الزهد» ص٢١٢ رقم(٢٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية»، ٢١١/١ كلهم من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء، قال:« لا تفقه كل الفقه، حتى تمقت الناس في جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك، فتكون أشد لها مقتا».

وروي نحوه مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - أخرجه ابن عبد البر، في «جامع بيان العلم، وفضله»، باب: من يستحق أن يسمى فقيهاً، أو عالماً، من طريق صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس، عن النبي - ﷺ - قال:« لا يفقه العبد كل الفقه، حتى يمقت الناس في ذات الله، ولا يفقه العبد كل الفقه، حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة»، ثم قال: «صدقة بن عبد الله هذا، يعرف بالسمين: هو ضعيف عندهم،مجمع على ضعفه، وهذا حديث لا يصح مرفوعاً، وإنما الصحيح فيه: إنما هو من قول أبي الدرداء».

الحكم على الأثر:

صحيح، موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً.

[٣٠١]/٢٩٦ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ:« لَن يُصِيبَ

الرَّجُلُ(١) حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، حَتَّى يَرى النَّاسَ كُلَّهُم(٢)، حَمقَى فِي دينِهم».

ـ ٣٠١ ـ

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(منصور) : هو ابن المُعْتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٦).

(سالم بن أبي الجعد): رافع الغَطَفاني، ثقة، وكان يرسل كثيراً، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٦).

(ابن عمر): ـ ﷺ ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، الخصال المعدودة في الإيمان، ٩٣٧/٥ رقم(١٦٩٤) عن محمد بن عبد الرحمن، نا يحيى بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك، به نحوه، وتحرف «عبد الله بن عمر» عنده إلى «ابن عباس»، وقال:«لا يصيب عبد، أو رجل».

وأخرجه وكيع في «الزهد»، باب قلة الذنوب، ٥٤٠/٢ رقم(٢٧٦)، ومن طريقه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ١٩٣/١٩ رقم(٣٥٧٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية»، ٣٠٦/١، عن سفيان، عن منصور، به بلفظ:« لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان، حتى يعد الناس حمقى في دينه ».

وأخرجه أبو داود، في «الزهد» ص٢٧٥ رقم(٣٢٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة، والجماعة»، الخصال المعدودة في الإيمان، ٩٣٧/٥ رقم(١٦٩٥)، كلاهما من طريق المعتمر، عن منصور، به بنحوه، وتحرف عند «اللالكائي» «ابن عمر» إلى «ابن عباس».

الحكم على الأثر:

صحيح، كما تقدم.

[٣٠٢]/٢٩٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيلَانُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَقبَلَ عَلَينَا يَومَاً مُطَرِّفٌ(٣)، فَقَالَ:« [٢٠/أ]

(١) في(ك)، و(ق):(لا يصيب أحد).

(٢) في (ج)، و(ل)، و(ق):(كأنهم)، وفي(م):(كلهم كأنهم).

(٣) في(ق):(أقبل علينا مطرف يوماً).

لَو كُنتُ رَاضِيَاً عَن نَفسِي لَقَلَيتُكُم، وَلَكِن(1) لَستُ عَنهَا بِرَاضٍ».

---

٣٠٢ ـ
غريبه:
(قليتكم): القلى: البغض، والترك، وتقدم بيان معناه في رقم:(١٩١).

دراسة الإسناد:

(جرير بن حازم): هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(١٥).
(غيلان بن جَرير): هو المِعْوَلي، الأزدي، البصري، ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائة،ع. [التقريب ص٥١٦ رقم: ٥٣٦٩].
(مُطرِّف): هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مطرف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٣٠١/٥٨ أخبرنا أبو غالب، أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن إسماعيل، ومحمد بن العباس، قالا: أنا أبو محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، به مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٣٠٣]/٢٩٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:« إِنَّمَا وَجَدتُ العَبدَ، مُلقَىً بَينَ رَبِّهِ [تَعَالَى](2)، وَبَينَ الشَّيطَانِ(3)، فَإِن استَشلَاهُ رَبُّهُ، أَو قَالَ: استَنقَذَهُ، نَجَا، وَإِن تَرَكَهُ(4) لِلشَّيطَانِ(1)، ذَهَبَ بِهِ».

---

(١) في بقية النسخ:(ولكني).

(٢) زيادة من(ج).

(٣) في(ك):(بين ربه والشيطان)، وفي(ق):(بين يدي ربه والشيطان).

(٤) في(م):(فإن تركه).

- ٣٠٣

غريبه:

(استشلاه): أي استنقذه، وأصل الاستشلاء: الدعاء، ومنه قيل: استشليت الكلب، وغيره، إذا دعوته، فالمعنى: إن أغاثه الله، فدعاه، فأنقذه من هلكته فقد نجا، ينظر:[غريب الحديث لأبي عبيد ٣٨٦/٤].

دراسة الإسناد:

(جرير بن حازم): هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام، إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(١٥).

(حميد بن هلال): العدوي، أبو نصر، البصري، ثقة، عالم، تقدمت ترجمته في رقم **(٤١).**

(مُطرِّف): هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مطرف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ٣٠٧/٥٨ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية»، ٢٠١/٢ من طريق علي بن إسحق، كلاهما:(يحيى، وعلي بن إسحق،) قالا: أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

بَابُ الهَرَبِ مِنَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ[٢]

[٣٠٤]/٢٩٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرُو بنِ دِينَارٍ، عَن طَاوُوسَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ:« ابنُ آدَمَ خُلِقَ[٣] خَطَّاءً، إِلَّا مَا[٤] رَحِمَ اللهُ [ﷻ][٥] ».

(١) في (ك):(فإن تركه والشيطان)، وفي(ق):(وإن تركه والشيطان).

(٢) هذا الباب ليس في(م)، ولا(ق)، وفي(ل):(باب الهرب من الذنوب، والخطايا).

(٣) في (ك)، و(ق):(قال: إن ابن آدم خلق).

(٤) في هامش ج:(خ: من).

(٥) زيادة من(ج)، و(ل)، و(م)، زاد في(ق):(قال نعيم:سمعته من ابن عيينة، عن عمرو بن دينار).

ـ ٣٠٤

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)

(عمرو بن دينار): هو المكي، أبو محمد، الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقة، ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة،ع. [ص٥٠٢٤ رقم: ٥٠٢٤].

(طاووس): هو ابن كَيسان اليماني، أبو عبد الرحمن، الِحميري، مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم(٢٨).

ابن عمر: ـ ﵁ ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند، صحيح.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الثامن من الشعب: باب في حشر الناس بعدما يبعثون، من طريق إسحق بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه، وذكره البغوي في «شرح السنة»، باب:القصد في العمل ٣٨٨/١٤.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٣٠٥]/٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا قَيسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَن عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَقِيقَ بنَ سَلَمَة، يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ:« رَبِّ

اغفِر لِي، رَبِّ اغفِر لِي[1]، إن تَعفُ عَنِّي، فَطَولٌ[2] مِن قِبَلِكَ، وَإِن تُعَذِّبنِي، تُعَذِبنِي غَيرَ ظَالِمٍ، وَلَا مَسبُوقٍ، قَالَ: ثُمَّ يَبكِي، حَتَّى أَسمَعَ نَحِيبَهُ مِن وَرَاءِ المَسجِدِ».

ـ ٣٠٥

غريبه:

(فطول): أي :فضل، ينظر:[لسان العرب١١/٤١٠، مادة:(طول)].

(نحيبه): النحيب: البكاء بصوت طويل، ومد، ينظر:[النهاية ٥/٥٩، مادة:(نحب)].

دراسة الإسناد:

(قيس بن الرَّبيع):هو الأسدي، أبو محمد، الكوفي، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(١٥٢).

(عاصم): هو ابن بَهْدَلة ابن أبي النَّجُود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر، المقرئ، روى عن: زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ عليهما القرآت، وأبي وائل، وغيرهم، وروى عنه: الأعمش، ومنصور ـ وهما من أقرانه ـ وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، قارئاً، خيراً، ثقة، والأعمش أحفظ منه، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال العجلي: كان صاحب سنة، وقراءة، وكان ثقة، رأساً في القراءة، ووثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ليس محله أن يقال: هو ثقة، ولم يكن بالحافظ، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الخطأ في حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب وهو ثقة، وقال العقيلي:لم يكن فيه إلا سوء الحفظ، وقال العقيلي: في حديثه نكارة، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقال البزار: لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك، وهو مشهور، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال الحافظ: صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، والذي يظهر: أنه حسن الحديث، كما قال الذهبي ـ رحمه الله ـ مات سنة ثمان وعشرين ومائة،ع. ينظر:[التاريخ الكبير ٦/٤٨٧، الثقات للعجلي ٢/٥، الجرح والتعديل ٦/٣٤٠، الثقات لابن حبان ٧/٢٥٦، تهذيب الكمال ١٣/٤٨٣، ميزان الاعتدال ٤/١٣،الكاشف ١/٥١٨ تهذيب التهذيب ٥/٣٥، تقريب التهذيب ص٣٤٠ رقم:٣٠٥٤].

(شَقيقُ بنُ سَلَمة): أبو وائل الأسدي، الكوفي، ثقة، مخضرم، تقدمت ترجمته في رقم **(١٦٩).**

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن؛ من أجل الخلاف في عاصم.

تخريجه:

---

(١) في(ك)، و(ق):(رب اغفرلي، رب اعف عني).

(٢) في(ك)، و(ق):(فطَولاً).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ١٧٠/٢٣ أخبرنا أبو غالب، أحمد بن الحسن، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيوية، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، وأخرجه كذلك من طريق علي بن إسحق كلاهما:(يحي، وعلي) قالا: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، به مثله.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»، ٩٩/٦، وابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٢٨٥/١٩ رقم(٣٦٠٥٦)، وأحمد، في «الزهد»، ص٣٢٩ رقم(٢٠٨٥)، وص٣٣١ رقم(٢١٠٠)، وابن أبي الدنيا في «الإخلاص، والنية»، ص٥٨ رقم(٣٢) جميعهم من طريق عاصم، بنحوه، وزاد أحمد في الموضع الثاني كلاماً في أوله قال:«قال عاصم:كان ذر أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعاً، لم يحدث أبو وائل مع ذر»، وزاد هو، وابن أبي الدنيا آخره قال:« ثم ينشج كأشد نشيج ثكلى سمعتها، ولو أعطي على أن يراه أحد يبكي، أي ما فعل».

الحكم على الأثر:

حسن،كما تقدم.

[٣٠٦]/٣٠١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا رَجُلٌ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ، عَنِ المَقبُرِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عِيسَى بنَ مَريَمَ [عليه السلام][1]، كَانَ يَقُولُ:« يَا ابنَ آدَمَ[2]: إِذَا عَمِلتَ الحَسَنَةَ فَالْهُ عَنهَا؛ فَإِنَّهَا عِندَ مَن لَا يُضِيعُهَا، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ[3]: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۝٣٠﴾ [الكهف: ٣٠]، وَإِذَا عَمِلتَ سَيئَةً[4]، فَاجعَلهَا نَصبَ عَينَيك، وَقَالَ ابنُ الوَرَّاق: عِندَ عَينَيكَ[5]».

---

(١) زيادة من(ل)، وفي(م):(صلى الله عليه وسلم).

(٢) في(م):(ابن آدم)

(٣) قوله:(هذه الآية) ليس في(ق).

(٤) في(ق):(السيئة).

(٥) قول ابن الوراق ليس في (ق).

ـ ٣٠٦

دراسة الإسناد:

(رجل):هذا مبهم.

(موسى بن عُبَيدة): بن نَشِيط الرَّبَذي، أبو عبد العزيز، المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، تقدمت ترجمته في رقم(١١٣).

المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد ،كيسانَ، المَقْبُري، أبو سعيد، المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، تقدمت ترجمته في رقم(٧).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم في الإسناد، ولضعف موسى بن عبيدة.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ٤٤٥/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا محمد بن إسماعيل، ومحمد بن العباس، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك، به مثله.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق، وهو من الإسرائيليات.

[٣٠٧]/٣٠٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَن مِسعَرٍ ـ قَالَ: ولَم أَسمَعهُ مِنهُ[١] ـ عَن سَعدِ بنِ إبراهِيمَ، عَن طَلقِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ:« إنَّ حُقُوقَ اللهِ

(١) في (ك):(قال ابن المبارك:ولا أسمعه منه)، وفي(ق):(قال ابن المبارك:و لم أسمعه منه).

[تَعَالَى][1]، أعظَمُ مِن أن [يَقُومَ][2] بِهَا العِبَادُ، وَإِنَّ نِعمَةَ اللهِ [ﷻ][3]، أَكثَرَ مِن أَن تُحصَى، وَلَكِن: أَصبِحُوا تَائِبِينَ، وَأَمسُوا تَائِبِينَ».

٣٠٧ـ

دراسة الإسناد:

مسعر: هو ابن كِدَامِ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(سعد بن إبراهيم): هو ابن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة، فاضلاً، عابداً، مات سنه خمس وعشرين ومائة، وقيل: بعدها وهو بن اثنتين وسبعين سنة،ع .[التقريب ص٢٧٥ رقم: ٢٢٢٧].

(طلق بن حبيب): العَنَزي، البصري، روى عن: عبد الله بن عباس، وابن الزبير، وغيرهما، وروى عنه: طاووس ـ وهو من أقرانه ـ وسعيد بن المهلب، والأعمش، وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء، وقال أبو زرعة: كوفي سمع ابن عباس، وهو ثقة، لكن كان يرى الإرجاء، وقال ابن سعد: كان مرجئاً، ثقة ـ إن شاء الله تعالى ـ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مرجئاً، عابداً، وقال العجلي: مكي، تابعي، ثقة، كان من أعبد أهل زمانه، وقال الحافظ: صدوق، عابد، رمي بالإرجاء، مات بعد التسعين، بخ،م٤، [ينظر:التاريخ الكبير ٣٥٩/٤، الثقات للعجلي ٤٨٢/١، الجرح والتعديل ٤٩٠/٤، الثقات لابن حبان ٣٩٦/٤، الكاشف ٥١٥/١، تهذيب الكمال ٤٥١/١٣، تهذيب التهذيب ٢٧/٥، تقريب التهذيب ص٣٣٨ رقم:٣٠٤٠].

الحكم على الإسناد:

موقوف على طلق بن حبيب، بسند حسن، من أجل الخلاف في طلق .

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٣٥٦/١٩ رقم(٣٦٣٠٦)، وابن أبي الدنيا، في «التوبة»، ص٧٣ رقم(٦٢)، والبيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان»، الثالث والثلاثين من الشعب: باب في تعديد نعم الله ـ ﷻ ـ ٢٩٠/٦ رقم(٤٢٠٤)،كلهم من طريق: يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب، قال:« إن حقوق الله أثقل من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين، وأمسوا توابين»،هذا لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ الآخرين، قريب منه.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة، والتاريخ» ١٣/٢، وأبو نعيم في «الحلية»، ٦٥/٣، كلاهما من طريق مسعر ،عن سعد قال: قال طلق: فذكرنحوه، زاد الفسوي في أوله: «قال سعد: كان طلق بن حبيب إذا لقينا يقول».

(١) زيادة من(ج)،و(م).

(٢) في الأصل:(تقوم) والتصويب من ج.

(٣) زيادة من(ل).

الحكم على الأثر:
حسن،كما تقدم.

[٣٠٨]/٣٠٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بنُ زَيدٍ(١)، قَالَ: سَمِعتُ المُعلَّى بنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَأَلَ المُغِيرَةُ بنُ مُخَادِشٍ(٢) الحَسَنَ، فَقَالَ:« يَا أَبَا سَعِيدٍ:كَيفَ نَصنَعُ بِمُجَالَسَةِ أَقوَامٍ هَهُنَا، يُحَدِّثُونَنَا(٣)، حَتَّى تَكَادُ قُلُوبُنَا أن تَطِيرَ(٤)، قَالَ(٥): أَيُّهَا الشَّيخُ: إِنَّكَ ـ واللهِ ـ، لأن تَصحَبَ أَقوَامَاً يُخَوِّفُونَكَ(٦)، حَتَّى تُدرِكَ أَمنَاً، خَيرٌ لَكَ، مِن أن تَصحَبَ أَقوَامَاً، [يُؤَمِّنُونَكَ](٧)، حَتَّى تَلحَقُكَ المَخَاوِفُ ».

---

(١) في (ك)، و(ق):(أخبرنا سعيد بن يزيد)والصواب ما في الأصل.

(٢) بخاء، وشين، معجمتين، ينظر:[تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ١٢٦٥/٤].

(٣) في(ل)، و(م):(يحدثونا).

(٤) في ك:(يحدثون حتى تكاد قلوبنا تطير)، وفي(ق):(يحدثون حتى تكاد قلوبنا تطير).

(٥) في(ق):(فقال).

(٦) في هامش(ل):(يحدثونك).

(٧) في الأصل، وفي(م):(يؤمنوك)، والتصويب من (ج)،و(ل)، و(ق).

- ٣٠٨

دراسة الإسناد:

(سعيد بن زيد): هو ابن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو الحسن البصري، صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في رقم(٢٩٤).

(مُعَلَّى بن زياد): القُردُوسِي، أبو الحسن، البصري، روى عن: الحسن، وحنظلة السدوسي، ومعاوية بن قرة، وغيرهم، وروى عنه: هشام بن حسان ـ وهو من أقرانه ـ وحماد بن زيد، وغيرهما، وثقه ابن معين، وأبو حاتم في ما رواه إسحق بن منصور عنهما، ووثقه البزار، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: حدثنا علي بن أحمد ـ يعني علان ـ حدثنا أحمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: سألت ابن معين عن معلى بن زياد، «فقال ليس بشيء، ولا يكتب حديثه»، وقال ابن عدي:« هو معدود من زهاد أهل البصرة، ولا أرى برواياته بأساً، ولا أدري من أين قال ابن معين لا يكتب حديثه؟» أ.هـ ، وقال الحافظ:« صدوق، قليل الحديث، زاهد»، من السابعة، خت م ٤. [ينظر:التاريخ الكبير ٣٩٤/٧، الجرح والتعديل ٣٣٠/٨، الثقات لابن حبان ٤٩٢/٧، الكامل لابن عدي ٣٦٩/٦، تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٨، ميزان الاعتدال ٤٧٣/٦، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص١٧٨، تهذيب التهذيب ٢١٣/١٠، تقريب التهذيب ص٦٢٩ رقم:٦٨٠٤].

(مغيرة بن مُخَادش): البصرى، روى عن: ابن عمر، روى عنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: شيخ، والذي يظهر أنه ثقة، ينظر:[الطبقات لخليفة بن خياط ص٢١٤، التاريخ الكبير ٣١٨/٧، الجرح والتعديل ٢٢٨/٨، الثقات لابن حبان ٤٠٨/٥].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن بسند حسن؛ من أجل سعيد بن زيد، ومعلى بن زياد.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا، في «الوجل، والتوثق بالعمل»، ص٢٨ رقم(٣) من طريق علي بن شقيق، عن ابن المبارك، به نحوه، وسقط عنده «معلى بن زياد» من الإسناد.

وأخرجه أبو الفضل الزهري، في «حديثه»، ٥٨٤/٢، وأبو نعيم في «الحلية»، ١٤٩/٢ كلاهما من طريق علقمة بن مرثد، قال: قام المغيرة بن مخادش إلى الحسن فذكر، نحوه .

الحكم على الأثر:

حسن،كما تقدم.

[٣٠٩]/٣٠٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: بَلَغَنِي(١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ:« المُؤمِنُ عَبدٌ بَينَ مَخَافَتَينِ، مِن ذَنبٍ قَد مَضَى، لَا يَدرِي مَا يَصنَعُ اللهُ فِيهِ، وَمِن عُمرٍ قَد بَقِيَ، لَا يَدرِي مَاذَا يُصِيبُ فِيهِ مِنَ الهَلَكَاتِ ».

ـ ٣٠٩

دراسة الإسناد:

هذا بلاغ، من ابن المبارك.

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه منقطع.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا، في «قصر الأمل»، ص١٢٩ رقم(١٩٠) ومن طريقه البيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي والسبعون من الشعب: باب في الزهد، وقصر الأمل، ١٥٣/١٣ رقم(١٠٠٩٧) من طريق أبي جعفر المكي، قال: قال الحسن البصري:« طلبت خطبة النبي ـ ﷺ ـ في الجمعة، فأعيتني، فلزمت رجلاً من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ فسألته عن ذلك، فقال:كان يقول في خطبته يوم الجمعة: « يا أيها الناس ، إن لكم علماً، فانتهوا إلى علمكم، وإن لكم نهاية، فانتهوا إلى نهايتكم، وإن المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى، لا يدري كيف يصنع الله ـ ﷻ ـ فيه، وبين أجل قد بقي، لا يدري كيف الله صانع فيه، فليتزود المرء لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشباب قبل الهرم، ومن الصحة قبل السقم، فإنكم خلقتم للآخرة، والدنيا خلقت لكم، والذي نفس محمد بيده، ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دار، إلا الجنة، أو النار ، وأستغفر الله ـ ﷻ ـ لي ولكم».

قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»، ٨٧٦/٢:« أخرجه البيهقي في الشعب، من حديث الحسن، عن رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ وفيه انقطاع ».

وأخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ١٣٢/٢، و١٥٧/٢ من طرق، عن الحسن، قوله، وفي بعض الألفاظ، طول.

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لانقطاعه كما سبق، وتقدم كلام العراقي في ذلك.

[٣١٠]/٣٠٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن

[٢٠/ب]

(١) هكذا في(م)، وفي(ل)، و(ق):(بلغنا).

رَجُلٍ، عَن مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَجَدَ سَجدَةً فَوَقَعَت ثَنِيَّتَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيهِ أَبُو إِيَاسٍ، فَأَخَذَ يُعَزِّيهِ، وَيُهَوِّنُ عَلَيهِ، فَذَكَرَ مُسلِمٌ مِن تَعظِيمِ اللهِ - ﷻ - فَقَالَ مُسلِمٌ:« مَن رَجَا شَيئاً طَلَبَهُ، وَمَن خَافَ شَيئاً هَرَبَ[1] مِنهُ، مَا أَدرِي، مَا حَسبُ رَجَاءِ امرِئٍ، عَرَضَ لَهُ بَلَاءٌ، لَم يَصبِر عَلَيهِ لِمَا يَرجُو، و مَا أَدرِي، مَا حَسبُ خَوفِ امرِئٍ، عَرَضَت لَهُ شَهوَةٌ، لَم يَترُكهَا[2] لِما يَخشَى».

- ٣١٠ -

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(رجل):هذا مبهم.

(مسلم بن يسار): البصري، نزيل مكة، أبو عبد الله، الفقيه، ويقال له: مسلم سُكَّرة، ومسلم المُصْبِح، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم(١٨٠).

(أبو إياس): هو معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال المزني، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٢٥٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مسلم بن يسار، بسند ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ١٤٠/٥٨ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو نعيم في «الحلية»، ٢٩٢/٢ من طريق علي بن اسحق، كلاهما:(يحيى بن صاعد، وعلي بن الحسين) عن الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره»، ٢٦٥/٣ عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الرحمن: ٤٦]، قال: قال الثوري: فذكر مثله، وقال:«امرئ مسلم».

وأخرجه ابن أبي الدنيا، في «الوجل، والتوثق»، ص٢٧ رقم(١)، وفي «حسن الظن بالله»، ص٩٨ رقم(٩٢) من طريق سفيان الثوري، بنحوه.

وأخرجه الدولابي، في «الكنى، والأسماء»، ٨٣٩/٢ رقم(١٤٦٨) حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، قال: حدثني حجاج بن دينار، عن معاوية بن قرة، قال: دخلت على مسلم بن يسار، فذكر حديثاً من حديث النار، فقال: يا أبا عبد الله ! والله إنا لنرجو، ونخاف، ما أدري ما حسب رجاء رجل

(١) في هامش(ل):(نسخة:يهرب).

(٢) في(ك)، و(ق):(لم يدعها).

لرحمة الله، وهو لا يصبر نفسه على المكروه من طاعة الله، وما أدري ما حسب مخافة رجل يزعم أنه يخاف الله، وهو لا يصبر نفسه عن الشهوات عما حرم الله، قال: فنبهني، وكان خيراً مني».
قلت: فيه عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/٤٠٠، وقال:«يروي المقاطيع».
وأخرج ابن عساكر في «تارخ دمشق» ٥٨/١٤٠ من طريق سفيان الثوري قال:«كان مسلم بن يسار قد وقع في ثنيته الدم، وكانوا يرون أنه كان من كثرة سجوده ليلاً، ونهاراً، فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيتاه، وهو يدفنهما، فقال له مسلم: دخلت علي، وأنا أدفن بعضي، فقال له الجار: لا أدري الذي أنت فيه، إلا أني أرجو الله، وأخافه، فقال مسلم: يا أخي، لا أدري ما معنى الخوف الذي لا يباعد مما تخاف؟ ولا أدري ما معنى رجاء، لا يقرب مما ترجو».

الحكم على الأثر:
ضعيف، كما سبق.

[٣١١]/٣٠٦ ـ [(١)] حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، أَنَّه بَلَغَهُ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ [رضي الله عنه][(٢)] ـ قَالَ:« حَاسِبُوا أَنفُسَكُم قَبلَ أَن تُحَاسَبُوا؛ فَإِنَّهُ أَهوَنُ، أَو قَالَ: أَيسَرُ[(٣)] لِحِسَابِكُم، وَزِنُوا أَنفُسَكُم قَبلَ أَن تُوزَنُوا، وَتَجَهَّزُوا لِلعَرضِ الأَكبَرِ، ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ[(٤)] لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾﴾ [الحاقة: ١٨]».

ـ ٣١١

دراسة الإسناد:

(١) هنا في(ك)، و(ق):(باب: في محاسبة المرء نفسه).
(٢) زيادة من (ج).
(٣) في(ق):(أهون، أو أيسر).
(٤) في(م):(يوم تعرضون)خطأ.

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٩).
(عمر بن الخطاب): ـ ﷛ ـ هو ابن نُفَيل بن عبد العُزَّى، القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لانقطاعه، ممن قال بانقطاعه: ابن كثير في «مسند الفاروق»، ٦١٨/٢، كما سيأتي في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٣١٤/٤٤، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنا يحيى بن محمد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، به مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ١٤٣/١٩ رقم(٣٥٦٠٠)، حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن رجل ـ لم يكن يسميه ـ عن عمر بن الخطاب، أنه قال في خطبته: فذكر نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد، في «الزهد»، ص١١٧ رقم(٦٣٣)، وابن أبي الدنيا، في «محاسبة النفس»، ص٢٩ رقم(٢)، والآجري، في «أدب النفوس»، وأبو نعيم، في «الحلية»، ٥٢/١،أربعتهم: (الإمام أحمد، وابن أبي الدنيا، والآجري، وأبو نعيم) من طريق سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، قال: قال عمر: فذكر نحوه.
وذكره الترمذي في جامعه،كتاب صفة القيامة، ٦٣٨/٤، عقب حديث شداد بن أوس، برقم(٢٤٥٩) فقال:ويروى عن عمر بن الخطاب قال: فذكر نحوه، مختصراً.
وذكره ابن كثير، في «مسند الفاروق»، ٦١٨/٢، وعزاه لابن أبي الدنيا، وقال عقبه:« أثر مشهور، وفيه انقطاع، وثابت بن الحجاج هذا: جزري، تابعي، صغير، لم يدرك عمر، ولم يرو عنه».
وروي بعضه، عن أبي بكر الصديق ـ ﷛ ـ وهو قوله:« حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا»، أخرجه الدينوري في «المجالسة»، ص٢٨١ رقم(١٢٩٠)، من طريق خلف بن هشام، عن أبي عوانة، عن هلال، عن عبد الله بن عُكيم؛ قال: لما بويع أبو بكر ـ ﷛ ـ صعد المنبر، فنزل مرقاة من مقعد النبي ـ ﷺ ـ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: فذكر كلاماً، ثم قال:« حاسبوا ..الخ».
وقد ورد معناه عن النبي ـ ﷺ ـ وهو حديث شَدَّادِ بنِ أوسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ :«الكَيِّسُ مَن دَانَ نَفسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعدَ المَوتِ، وَالعَاجِزُ مَن أَتبَعَ نَفسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ ـ ﷻ ـ»، وسنده ضعيف، وتقدم برقم (١٧٥) .

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٣١٢]/٣٠٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن يَحيَى بنِ المُختَارِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:« إِنَّ المُؤمِنَ قَوَّامٌ عَلَى نَفسِهِ، يُحَاسِبُ نَفسَهُ لِلهِ ـ ﷻ ـ وَإِنَّمَا خَفَّ الحِسَابُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى قَومٍ، حَاسَبُوا أَنفُسَهُم فِي الدُّنيَا، وَإِنَّمَا شَقَّ الحِسَابُ يَومَ القِيَامَةِ عَلِى قَومٍ، أَخَذُوا هَذَا الأَمرَ عَن غَيرِ مُحَاسَبَةٍ، إِنَّ المُؤمِنَ يَفجَؤُهُ الشَّيءُ يُعجِبُهُ، فَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي لأَشتَهِيكَ، وَإِنَّكَ لَمِن حَاجَتِي، وَلَكِن وَاللهِ مَا مِن صِلَةٍ إِلَيكَ، هَيهَاتَ، هَيهَاتَ، حِيلَ بَينِي، وَبَينَكَ، وَيَفرُطُ مِنهُ الشَّيءُ، فَيَرجِعُ إِلَى نَفسِهِ فَيَقُولُ: مَا أَرَدتُ[1] إِلَى هَذَا؟ مَا لِي وَلِهَذَا؟ وَاللهِ، لَا أَعُودُ لِهَذَا أَبَدَاً ـ إِن شَاءَ اللهُ ـ إِنَّ المُؤمِنِينَ قَومٌ أَوثَقَهُمُ القُرآنُ، وَحَالَ بَينَهُم، وَبَينَ هَلَكَتِهِم، إِنَّ المُؤمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنيَا، يَسعَى فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ، لَا يَأمَنُ شَيئَاً حَتَّى يَلقَى اللهَ [ﷻ][2]، يَعلَمُ أَنَّهُ مَأخُوذٌ عَلَيهِ فِي سَمعِهِ، فِي بَصَرِهِ[3]، فِي لِسَانِهِ، فِي جَوَارِحِهِ، يَعلَمُ أَنَّهُ مَأخُوذٌ عَلَيهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ».

ـ ٣١٢

(هيهات):كلمة تبعيد، مبنية على الفتح، ينظر:[النهاية،٥/٦٨١، مادة:(هيه)].

دراسة الإسناد:

(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثَبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(يحيى بن المختار): هو الصنعاني، مستور، تقدمت ترجمته في رقم(٧٨).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

مقطوع بسند ضعيف؛ لوجود يحيى بن المختار (وهو مستور).

(١) هكذا ضبطت في(ل).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(ل):(وفي بصره)، وفي(ق):(وفي بصره، وفي جوارحه، وفي لسانه).

تخريجه:

أخرجه المزي، في «تهذيب الكمال»، في ترجمة يحيى بن المختار، ٥٣١/٣١، أخبرنا أبو الفرج بن قدامة، وأبو الحسن بن البخاري، وغير واحد، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه الخراز، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، مثله.

وأخرجه ابن الجوزي، في «ذم الهوى»، ص٤١، من طريق عبد الملك بن بشران، عن يحيى بن صاعد، به نحوه، وسقط من إسناده«الحسين بن الحسن».

وأخرج أوله، النسائي في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٦/١٠ رقم(١١٨٥٨)، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٣٧٠/١٩ رقم(٣٦٣٥٧)، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس»، ص٣٨ رقم(١٧)، عن إسماعيل بن زكريا، كلاهما:(ابن أبي شيبة، وإسماعيل) عن ابن المبارك، به نحوه، وقال: ابن أبي شيبة:«وما من وصلة إليك».

وأخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ١٥٧/٢ من طريق أبي بكر بن مالك، عن معمر، به نحوه وقال:«ما من وصلة إليك».

الحكم على الأثر:

مداره على يحيى بن المختار، وهو مستور، فالأثر ضعيف كما سبق.

[٣١٣]/٣٠٨ ـ [1]حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن رَجُلٍ ـ قَالَ: أُرَاهُ عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ[2] ـ قَالَ:« تَبَدَّى إِبلِيسُ لِرَجُلٍ عِندَ المَوتِ، فَقَالَ: نَجَوتَ مِنِّي، قَالَ: مَا أَمِنتُكَ بَعدُ ».

(١) في(ك)، و(ق) هنا (باب:في ورود النار).

(٢) في(ق):(عن رجل أراه عن عطاء بن يسار).

- ٣١٣

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(رجل):هذا مبهم.

(عطاء بن يسار): هو الهلالي، أبو محمد، المدني، مولى ميمونة، ثقة، فاضل، صاحب مواعظ، وعبادة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك،ع. [التقريب، ص٤٥٧،رقم: ٤٦٠٥].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود الراوي المبهم في الإسناد، وسفيان لا يروي عن عطاء بن يسار مباشرة.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي عشر من الشعب: باب في الخوف من الله ـ تعالى ـ ٢٥٧/٢ رقم(٨٢٧) من طريق الحسين بن الحسن المروزي، به نحوه.

وأخرجه أيضاً البيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان» ٢٥٨/٢، برقم:(٨٢٨) من طريق أبي خالد القرشي، عن سفيان، عن رجل، عن عطاء بن يسار، بنحوه، وأبو خالد القرشي: هو عبد العزيز بن أبان،« متروك » [ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٧].

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٣١٤]/٣٠٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَن عَبَّادٍ المِنقَرِيِّ، قَالَ: نَا بَكرُ بنُ عَبدِ اللهِ المُزَنِيُّ، قَالَ:« لَمَّا[1] نَزَلَت[2] هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١]، ذَهَبَ عَبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ[3] إِلَى بَيتِهِ، فَبَكَى، فَجَاءَتِ امرَأَتُهُ، فَبَكَت، وَجَاءَتِ الخَادِمُ، فَبَكَت، وَجَاءَ أَهلُ البَيتِ، فَجَعَلُوا يَبكُونَ، فَلَمَّا انقَطَعَت عَبرَتُهُ، قَالَ: يَا أَهلَاهُ[4]: مَا الَّذِي أَبكَاكُم؟! [5]، قَالُوا: لَا نَدرِي، وَلَكِن رَأَينَاكَ بَكَيتَ فَبَكَينَا، قَالَ[6]: إِنَّهُ أُنزِلَت عَلَى رَسُولِ اللهِ [ﷺ][1] [2] آيَةٌ[3]، يُنَبِّئُنِي فِيهَا

---

(١) (لما) سقطت من المطبوع ، وعلق عليها المحقق بقوله:(في(ك):لما نزلت)مع أنها موجودة في هامش النسخة.

(٢) كذا في ج، ألحقت (لما) في الهامش، و لم ينتبه لها المحقق، فلم يثبتها في المطبوع.

(٣) في(ق):(ذهب ابن رواحة).

(٤) في(ل)، و(ق):(يا هلاه).

(٥) في(ك)، و(ق):(ما يبكيكم؟).

(٦) في(ق):(فقال).

رَبِّي - ﷻ - أَنِّي وَارِدُ النَّارَ، ولَم يُنَبِّئْنِي أَنِّي صَادِرٌ عَنهَا، فَذَلِكَ الَّذِي أبكَانِي».

- ٣١٤ -

دراسة الإسناد:

(عَبَّاد بن المِنْقري): هو ابن ميسرة، البصري، المعلم، روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهما، وروى عنه: أبو الوليد الطيالسي، ووكيع، وهشيم، وغيرهم، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «كان من العباد»، وقال ابن عدي: « هو ممن يكتب حديثه».
وضعفه أحمد، وقال أبو داود، والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال الدوري، عن ابن معين: « عباد بن ميسرة، وعباد بن راشد، وعباد بن كثير، وعباد ابن منصور، كلهم حديثهم ليس بالقوي، ولكنه يكتب»، وقال الحافظ: «لين الحديث، عابد»، من السابعة، ت س فق. [ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٠٣/٤، و ٢١٦، والتاريخ الكبير ٣٨/٦، الجرح والتعديل ٨٦/٦، الثقات لابن حبان ١٦١/٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢١٤، الكامل لابن عدي ٣٤١/٤، تهذيب الكمال ١٦٧/١٤، الكاشف ٥٣٢/١، تهذيب التهذيب ٩٣/٥، تقريب التهذيب ص٣٤٧ رقم٣١٤٩].
(بكر بن عبد الله المزني): هو أبو عبد الله، البصري، ثقة، ثبت، جليل، مات سنة ست ومائة ،ع.[تقريب التهذيب ص١٥٨ رقم:٧٤٣].
(عبد الله بن رَوَاحة): هو ابن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي، الأنصاري، الشاعر، أحد السابقين، شهد بدراً، واستشهد بمؤتة، وكان ثالث الأمراء بها، في جمادى الأولى، سنة ثمان، خ خد س ق.[التقريب ص٣٥٩ رقم:٣٣١٨].

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ فيه عباد المنقري، لين الحديث.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٠٦/٢٨ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به مثله.

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، بما بعده، وسأذكر الشواهد في الأثر التالي.

(١) زيادة من(ل)، و(ق).

(٢) في الأصل هنا: زيادة(له)، وليست في باقي النسخ.

(٣) كلمة(آية)غير واضحة في(ق).

[٣١٥]/٣١٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:« بَكَى ابنُ رَوَاحَة، وَبَكَتِ[1] امرَأَتُهُ، فَقَالَ لَهَا ابنُ رَوَاحَةَ: مَا يُبكِيكِ[2]؟ قَالَت: بَكَينَا حِينَ رَأَينَاكَ تَبكِي[3]، فَقَالَ عَبدُ اللهِ: قَد عَلِمتُ[4] أَنِّي وارِدُ النَّارَ، فَمَا أَدرِي أَنَاجٍ مِنهَا، أَم لَا؟ ». [٢١/أ]

ـ ٣١٥

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٦٥).

(قيس بن أبي حازم): هو البَجَلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاز المائة، وتغير، ع.[التقريب ص٥٣٢ رقم: ٥٥٦٦].

(ابن رَوَاحة):هو عبد الله بن رواحة الخزرجي، الأنصاري، أحد السابقين، تقدمت ترجمته في رقم(٣١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ رواية قيس ابن أبي حازم عن ابن رواحة مرسلة، [ينظر جامع التحصيل ص٢٥٧].

تخريجه:

(١) في (ك)، و(ق):(فبكت).

(٢) في(ق):(فقال لها:ما يبكيك؟).

(٣) في(ق):(بكيت حين رأيتك تبكي).

(٤) في(ق):(أما إني قد علمت).

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٠٦/٢٨ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى»،كتاب المواعظ،٤٠١/١٠، رقم(١١٨٣٦) عن سويد بن نصر، كلاهما:(الحسين، وسويد) عن ابن المبارك، به مثله.

وأخرجه وكيع، في «الزهد» باب في البكاء، ٢٦٠/١ رقم(٣٢) وعنه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٢٢٦/١٩ رقم(٣٥٨٧٢)، وهناد في «الزهد»، باب في ورود النار، ١٦٣/١ رقم(٢٢٧) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، بنحوه.

وأخرجه الحاكم،كتاب الأهوال،٦٣١/٤، رقم(٨٧٤٧)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ١٠٦/٢٨ كلاهما:(الحاكم، وابن عساكر) من طريق وكيع به، وقال الحاكم:«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وأخرجه الحاكم أيضاً،كتاب الأهوال، ٦٣١/٤ رقم(٨٧٤٨) من طريق عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:«كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته، فبكى، فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي، فبكيت قال: إني ذكرت قول الله - ﷻ - :﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ ﴾ [مريم: ٧١]، فلا أدري أننجو منها، أم لا؟»، وقال:«هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله:«فيه إرسال».

الحكم على الأثر:

مداره على قيس بن أبي حازم، وروايته عن ابن رواحة مرسلة، كما تقدم في الحكم على الإسناد؛ إلا أن قصة بكاء ابن رواحة، قد ثبتت في عدة روايات، يشد بعضها بعضاً، ليرقى لدرجة الحسن لغيره، منها :

١ ـ الأثر السابق برقم:(٣١٤).

٢ ـ ما أخرجه أبو نعيم في «الحلية»، ١١٨/١ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن سهل، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال:« لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة، من الشام، أتاه المسلمون يودعونه، فبكى فقالوا له: ما يبكيك؟ قال: أما والله ما بي حب الدنيا، ولا صبابة لكم، ولكني سمعت رسول الله - ﷺ - قرأ هذه الآية: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾[مريم: ٧١]، فقد علمت أني وارد النار، ولا أدري كيف الصدر، بعد الورود؟»، وفي سنده محمد بن إسحق، وهو مدلس، وقد عنعن.

[٣١٦]/٣١١ ـ[1] حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ

(١) في(ق) هنا:(باب كراهية الضحك، وصفة المؤمن).

عُيَينَة[1]، عَن رَجُلٍ، عَن الحَسَن، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأَخِيهِ:« يَا أَخِي: هَل أَتَاكَ أَنَّكَ وَارِدٌ النَّارَ؟ قَالَ:نَعَم، قَالَ: فَهَل أَتَاكَ أَنَّكَ خَارِجٌ مِنهَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَفِيمَ الضَّحِكُ[2]؟! قَالَ: فَمَا رُئِيَ ضَاحِكَاً حَتَّى مَاتَ».

ـ ٣١٦

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، ميمون الهلالي،أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤).

(رجلٍ): هذا مبهم.

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

(رجل): هذا مبهم.

(لأخيه): وهذا أيضاً مبهم.

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود المبهمين في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه الطبري، ٢٣٤/١٨ من طريق حجاج، عن ابن المبارك، عن الحسن بنحوه، هكذا دون ذكر ابن عيينة، ولا الرجل، المبهم.

وأخرج ابن أبي شيبة،كتاب الزهد ٣٦٨/١٩ رقم(٣٦٣٤٤)، حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحسن، قال:«كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ إذا التقوا، يقول الرجل لصاحبه: هل أتاك أنك وارد؟ فيقول: نعم، فيقول: هل أتاك أنك خارج منها؟ فيقول: لا، فيقول: ففيم الضحك إذاً».

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٣١٧]/٣١٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن أَبِي إِسحَقَ، عَن أَبِي مَيسَرَةَ، أَنَّهُ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ: يَا لَيتَ أُمِّي لَم تَلِدنِي!، فَقَالَتِ امرَأَتُهُ: يَا أَبَا مَيسَرَةَ[3]: إِنَّ اللهَ [ﷻ][4] قَد أَحسَنَ إِلَيكَ،

---

(١) في(ق):(قال:حدثنا قاسم، قال:حدثنا أبو إسماعيل، قال:حدثنا نعيم، قال:حدثنا ابن المبارك، قال:حدثنا ابن عيينة).

(٢) في(ق):(ففيم الضحك إذن؟!).

(٣) (ج)، و(ل):(يا با ميسرة).

(٤) زيادة من(ل).

هَدَاكَ إِلَى الإِسلَامِ[1]، فَقَالَ[2]: أَجَل، وَلَكِنَّ اللهَ ـ عَجَلَّ ـ قَد بَيَّنَ لَنَا[3]، أَنَّا وَارِدُوا النَّارِ، وَلَم يُنَبِّئنَا[4]، أَنَّا صَادِرُونَ عَنهَا ».

ـ ٣١٧

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).

(أبو إسحاق): هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، الهمْداني، أبو إسحاق السَّبيعي، ثقة، مكثر، عابد، اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في رقم (٤).

(أبو ميسرة): هو عمرو بن شُرَحْبيل الهمْداني، الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم، مات سنة ثلاث وستين،خ م د ت س. [التقريب ص٤٩١ رقم:٥٠٤٨].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح، وأما عنعنة أبي إسحق، مع أنه مدلس، فقد ورد تصريحه بالسماع من أبي ميسرة، عند ابن أبي الدنيا في المتمنين،كما سيأتي في التخريج، أما اختلاطه، فقد تقدم في ترجمته، قول العلائي:« أن الأئمة لم يعتبروا ما ذكر من اختلاطه، بل احتجوا به مطلقاً».

تخريجه:

أخرجه النسائي، في «الكبرى»،كتاب المواعظ، ٤٠١/١٠ رقم(١١٨٣٧) عن سويد بن نصر، وعبد الله بن الإمام أحمد، في «زوائد زهد والده»، ص٣٣٤ رقم(٢١١٧) عن عمر بن أبان، كلاهما:(سويد، وعمر) عن ابن المبارك، به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٢٨٣/١٩ رقم(٣٦٠٥٠)، وهناد، في «الزهد»، باب ورود النار، ١٦٤/١ رقم(٢٢٨) ومن طريقه، أبو نعيم في «الحلية»، ١٤٢/٤، وأخرجه ابن أبي الدنيا، في كتاب «المتمنين»، ص٤٣ رقم(٥٢)، والطبري، ٢٣١/١٨ أربعتهم:(ابن أبي شيبة، وهناد، وابن أبي الدنيا، والطبري)من طريق مالك بن مغول، به نحوه، وعند ابن أبي الدنيا، قال أبو إسحق:«سمعت أبا ميسرة».

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

---

(١) وفي بقية النسخ:(هداك للإسلام).

(٢) في ك:(قال).

(٣) في ج:(ولكن الله قد بين لنا).

(٤) في(ق):(و لم يبين لنا).

[٣١٨]/٣١٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن رَجُلٍ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:« إِنَّ فِي حِكمَةِ[1] آلِ دَاودَ [عليه السلام][2]: حَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أَن لَا يَغفَلَ عَن أَربَعِ سَاعَاتٍ: سَاعَةٍ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ[3] ـ عز وجل ـ وَسَاعَةٍ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفسَهُ، وَسَاعَةٍ يَفضِي فِيهَا إِلَى إِخوَانِهِ، الذِينَ يُخبِرُونَهُ بِعيُوبِهِ، وَيَصدُقُونَهُ عَن نَفسِهِ، وَسَاعَةٍ يُخَلِّي بَينَ نَفسِهِ، وَبَينَ لَذَّاتِهَا، فِي مَا يَحِلُّ، وَيَجمُلُ؛ فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ، عَونٌ عَلَى هَذِهِ السَّاعَاتِ[4]، وَإِجمَامٌ لِلقُلُوبِ، وَحَقٌّ عَلَى العَاقِلِ، أَن يَعرِفَ زَمَانَهُ، وَيَحفَظَ لِسَانَهُ[5]، وَيُقبِلَ عَلَى شَأنِهِ، وَحَقٌّ عَلَى العَاقِلِ، أَن لَا يَظعَنَ إِلَّا فِي إِحدَى ثَلَاثٍ: زَادٍ لِمَعَادِهِ، وَمَرَمَّةٍ لِمَعَاشِهِ، وَلَذَّةٍ فِي غَيرِ مُحَرَّمٍ ».

---

(١) في(ق):(في حكمة)

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(ل):(يناجي ربه فيها).

(٤) في ك:(عون على هؤلاء الساعات).

(٥) في(ك)، و(ق):(أن يعرف أهل زمانه، ويملك لسانه).

٣١٨ -

غريبه:

(إجمام): أي راحة، ينظر:[النهاية ٨١٤/١، مادة:(جمم)].

(لايظعن): أي: لا يذهب، ويسير،وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج، أو غزو، أو مسير، من مدينة، إلى أخرى، ظاعنٌ، وهو ضد الخافض، ويقال: أظاعن أنت؟ أم مقيم ؟ والظَّعْنة: السفرة القصيرة، ينظر:[لسان العرب ٢٧٠/١٣، مادة:(ظعن)].

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(رجل):هذا مبهم.

(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهب ضعيف؛ لوجود الراوي المبهم، ثم هو منقطع من الإسرائيليات.

تخريجه:

أخرجه الخطيب، في «الفقيه، والمتفقه»، باب: ذكر مقدار ما يحفظه المتفقه، ٢٢٠/٢ رقم(٨٨٢)، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن العباس الخراز، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به إلى قوله« وإجمام للقلوب»، ولم يخرج بقيته.

وأخرجه ابن أبي الدنيا، في «العقل، وفضله»، ص٣٨ رقم(٢٩)، والحسن بن أحمد، المعروف بابن البناء، في «الرسالة المغنية، في السكوت، ولزوم البيوت»، ص٣٨ رقم(١٩)، كلهم من طريق سفيان ـ إلا أن شيخ سفيان: سماه ابن أبي الدنيا:(أبا الأغر)، وسماه ابن البناء (أبا عبد الله الأغر) عن وهب بن منبه، بنحوه.

واستظهر الشيخ: عبد الله الجديع، في تحقيقه «للرسالة المغنية» ص٣٩، أنه:غسان بن الأغر النهشلي، أبو الأغر؛ لأنه قد روى عن ابن وهب، وروى عنه جماعة من طبقة سفيان، ويؤيده ما ذكره ابن أبي الدنيا حيث سماه:(أبا الأغر).

قلت: وغسان النهشلي قال عنه الحافظ:«مقبول» «التقريب ص٥١٥، رقم:٥٣٥٦].

وأخرجه هناد، في «الزهد»، باب العزلة، ولزوم الرجل بيته، ٥٨٠/٢ رقم(١٢٢٦) من طريق عمرو بن عامر البجلي، عمن أخبره، عن وهب بن منبه، بنحوه، وقال:«طاعناً، بدل أن لا يظعن».

وأخرجه الخطابي في «العزلة»، ص٩٩، من طريق عبد الرزاق، أخبرنا بشر بن رافع، قال: أخبرنا شيخ من أهل صنعاء، يقال له: أبو عبد الله، قال سمعت وهب بن منبه يقول، فذكر نحوه.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٣١٩]/٣١٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن صَالِحِ بنِ مِسمَارٍ، « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ لِلحَارِثِ بنِ مَالِكٍ:كَيفَ أَنتَ؟ أَو مَا أَنتَ يَا حَارِثُ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مُؤمِنٌ حَقَّاً؟ قَالَ: مُؤمِنٌ حَقَّاً، قَالَ: فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً[١]، فَمَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: عَزَفَت نَفسِي عَنِ الدُّنيَا، فَأَسهَرتُ لَيلِي، وَأَظمَأتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى عَرشِ رَبِّي ـ ﷻ ـ وكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى أَهلِ الجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَسمَعُ عُوَاءَ أَهلِ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ: مُؤمِنٌ نَوَّرَ اللهُ [ﷻ][٢] قَلبَهُ »، قَالَ ابنُ الوَرَّاقِ:« قَالَ ابنُ صَاعِدٍ[٣]: وَلَا أَعلَمُ[٤] صَالِحَ بنَ مِسمَارٍ أَسنَدَ، إِلَّا حَدِيثَاً وَاحِدَاً [٥] ».

ـ ٣١٩

غريبه:

(عواء): أي صياحهم، والعواء: صوت السباع، وكأنه بالذئب، والكلب أخص. [النهاية٣/٦١١، مادة:(عوا)].

دراسة الإسناد:

(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(صالح بن مسمار): بصري، سكن الجزيرة، روى عن: الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: جعفر بن برقان، ومعمر، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يروي المراسيل»، وقال الحافظ:«مقبول»، من السابعة،[ينظر:التاريخ الكبير ٢٨٩/٤، الجرح والتعديل ٤١٤/٤، الثقات

(١) في (ك)، و(ق):(لكل قول حقيقة).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(ل):(قال أبو محمد)

(٤) في الأصل:(فلا أعلم)، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) في هامش(ل):(وهذا الحديث ــ يعني:حديث حارث ــ لا يثبت موصولاً)، وقول ابن الوراق:ليس في(ق)، وينظر:«الإصابة ٥٩٨/١ ».

لابن حبان ٤٦٥/٦، تهذيب الكمال ٩٢/١٣، تهذيب التهذيب ٣٥٤/٤، تقريب التهذيب ص٣٢٥ رقم:٢٨٨٩].
(الحارث بن مالك): هو:الأنصاري، روى عنه:زيد السلمي، وغيره، ينظر ترجمته في:[أسد الغابة ٥٠٦/١، والإصابة ٥٩٧/١].

الحكم على الإسناد:
معضل، وممن قال بذلك: الحافظ في «الإصابة ٥٩٧/١».

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق»، ٢٢٧/٥٤ أخبرناه أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا محمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن العباس الخراز، قالا: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنبأنا عبد الله بن المبارك، به مثله.
وأخرجه معمر في «جامعه»[ينظر مصنف عبد الرزاق، ١٢٩/١١، رقم(٢٠١١٤)]، وعنه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٣٥/٣، ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه كل من: ابن الأعرابي في «معجمه»، ٢٧٢/١ رقم(٢٠٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان»، الحادي والسبعون من الشعب: باب في الزهد وقصر الأمل، ١٦٠/١٣ رقم(١٠١٠٨) عن صالح بن مسمار، وجعفر بن برقان، أن النبي ـ ﷺ ـ قال للحارث بن مالك:« ما أنت يا حارث بن مالك؟.. الحديث بنحوه، وقال البيهقي:«هذا منقطع».
وأخرجه الطبراني، في «المعجم الكبير»، ٢٦٦/٣ رقم(٣٣٦٧)، وعنه أبو نعيم، في «معرفة الصحابة»، ص٧٧٧ رقم(٢٠٦٩) في ترجمة الحارث بن مالك، من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري:« أنه مر برسول الله ـ ﷺ ـ فقال له :كيف أصبحت يا حارث؟ الحديث بنحوه، وفي آخره قال: يا حارث، عرفت فالزم، ثلاثاً»، وفيه ابن لهيعة،ضعيف.
وأخرجه البزار، في «مسنده»، ٣٣٣/١٣ رقم(٦٩٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء»، ٤٥٥/٤ في ترجمة يوسف بن عطية،كلاهما من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس:« أن النبي ـ ﷺ ـ لقي رجلاً، يقال له: حارثة، في بعض سكك المدينة، فقال: كيف أصبحت ياحارثة؟ .. الحديث بنحوه، وقال في آخره: فقال النبي ـ ﷺ ـ: أصبت فالزم، مؤمن، نور الله قلبه«، ونقل العقيلي كلاماً عن البخاري أنه قال:« يوسف بن عطية: منكر الحديث»، ثم قال:«ليس لهذا الحديث إسناد يثبت»، وأورده الهيثمي، في «مجمع الزوائد»، ٢٢١/١ وقال:«رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، لا يحتج به».

الحكم على الحديث:
ضعيف جداً .

[٣٢٠]/٣١٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عَبدُ الرَّحمَنُ المَسعُودِيُّ، عَن عَمرُو بن مُرَّةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ ـ رَجُلٍ مِن بَنِي هَاشِمٍ، وَلَيسَ بِمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ [١] ـ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ

(١) القائل:هو ابن صاعد، وهو يعني: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر، الباقر، ثقة، فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة،ع،[تقريب التهذيب ص٥٨٠ رقم:٦١٥١].

لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الزمر: ٢٢]، قَالَ[1]:« إِذَا دَخَلَ النُّورُ الصَّدرَ[2]، انشَرَحَ، وَانفَسَحَ، قِيلَ: هَل لِذَلِكَ مِن آيَةٍ، يُعرَفُ بِهَا[3]؟ قَالَ: نَعَم، التَّجَافِي عَن دَارِ الغُرُورِ، وَالإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الخُلُودِ، وَالاستِعدَادُ لِلمَوتِ، قَبلَ المَوتِ»[4].

ـ ٣٢٠

دراسة الإسناد:

(عبدالرحمن المسعودي): هو ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، تقدمت ترجمته في رقم(٤٧).

(عمرو بن مرة): بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى، ثقة، عابد، كان لا يدلس، تقدمن ترجمته في رقم (٩٦).

(أبو جعفر): هو عبد الله بن مسور بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وضاع، تقدمت ترجمته في رقم(٤٣).

الحكم على الإسناد:

موضوع، فيه أبو جعفر وضاع.

تخريجه:

أخرجه وكيع، في «الزهد» باب الاستعداد للموت، ٢٣٨/١ رقم(١٥)، عن المسعودي، به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق، في «تفسيره»، ٢١٧/٢، ومن طريقه ابن جرير، ٩٩/١٢، وابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٥٤/١٩ رقم(٣٥٤٥٥)، كلهم من طريق عمرو بن مرة، به نحوه.

وروي الحديث موصولاً، مسنداً، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أخرجه البيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان»، الحادي والسبعون: الزهد وقصر الأمل، ١٣٣/١٣ رقم(١٠٠٦٨)، والحاكم،كتاب الرقاق، ٣٤٦/٤ كلاهما:(البيهقي، والحاكم) من طريق عدي بن الفضل، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، بنحوه، وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:«عدي بن الفضل ساقط»، وقال الحافظ:«متروك»، [التقريب ص٤٥٢ رقم:٤٥٤٥].

وأخرجه ابن جرير، ١٠٠/١٢، من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

وأبو عبيدة:مختلف في سماعه من والده، ولذا قال الدارقطني، في «العلل ١٨٩/٥»، بعد أن ساق اختلاف الطرق، الموصولة لهذا الحديث:« وكلها وهم، والصواب: عن عمرو بن مرة، عن أبي

(١) في(ق):(فقال).

(٢) في (ك):(إذا دخل الصدر نور)، وفي(ق):(إذا دخل الصدر النور).

(٣) في (ج)،و(ل):(تعرف بها).

(٤) في (ق) هنا:(تم الجزء الثاني، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وآله الطيبين، وسلم، يتلوه الثاني ـــ إن شاء الله ـــ).

جعفر، عبد الله بن المسور، مرسلاً، عن النبي - ﷺ - ،كذلك قاله الثوري، وعبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب هذا، متروك».

الحكم على الحديث:
موضوع، كما سبق.

[٣٢١]/٣١٦ - [1] حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدٍ، [٢٣/ب] عَنِ الزُّهرِيِّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ - رضي الله عنه - وَهُوَ يَخطُبُ النَّاسَ:« يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ، استَحيُوا مِنَ اللهِ، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَظَلُّ حِينَ أَذهَبُ إِلَى الغَائِطِ فِي الفَضَاءِ، مُتَقَنِّعَاً بِثَوبِي، استِحيَاءً مِن رَبِّي - عز وجل - ». [٢١/ب]

- ٣٢١
(متقنعاً):أي متغطياً، ينظر:[النهاية٤/١٩٠، مادة:(قنع)].

دراسة الإسناد:
(يونس بن يزيد): بنُ أبي النِّجَاد الأيْلي ،أبو يزيد، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١١٦)
(الزهري): محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته في رقم(١١٦)
(عروة): بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله، المدني، ثقة، فقيه، مشهور، تقدمت

---

(١) هنا في(ك):(باب: في الاستحياء من الله).

(٢) في(ق):(عن ابن شهاب الزهري).

ترجمته في رقم (١٨٧).
(عن أبيه): هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي، الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين، بعد منصرفه من وقعة الجمل،ع، [التقريب ص٢٥٧ رقم:٢٠٠٣].
(أبو بكر الصديق): هو عبد الله بن عثمان، أبو بكر، بن أبي قحافة، الصديق الأكبر، تقدمت ترجمته في رقم: (١٣٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه البيهقي، في «شعب الإيمان»، الرابع والخمسون من الشعب: باب في الحياء، ١٧١/١٠ رقم(٧٣٣٧)، من طريق الحسين بن الحسن المروزي، وابن أبي شيبة،كتاب الطهارة، ٤٤/٢ رقم(١١٣٣)، وعنه عبد الله بن الإمام أحمد، في «زوائد زهد والده»، ص٢٠١ رقم(١١٧٠)، وأخرجه ابن أبي الدنيا، في «مكارم الأخلاق»، ص٤٠ رقم(٩٢)، عن أحمد بن جميل، والخرائطي، في «مكارم الأخلاق»، باب فضيلة الحياء، ٥٥٩/٢ رقم(٣٢٥)، من طريق أبي إسحق الطالقاني، أربعتهم:(الحسين بن الحسن، وابن أبي شيبة، وأحمد بن جميل، وأبو إسحق) عن ابن المبارك به، فأما البيهقي، وابن أبي الدنيا، فمثله، وأما ابن أبي شيبة، والخرائطي، فبنحوه.
وأخرجه أبو نعيم، في «الحلية«، ٣٤/١، من طريق عقيل، عن ابن شهاب، به مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

[٣٢٢]/٣١٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ مِغولٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا رَبِيعَة، يُحَدِّثُ عَنِ الحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ [ﷺ][1]: «كُلُّكُم يُحِبُّ أَن يَدخُلَ الجَنَّةَ؟! قَالُوا: نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ[2]، قَالَ: فَأَقصِرُوا مِنَ الأَمَلِ، وَثَبِّتُوا آجَالَكُم بَينَ أَبصَارِكُم، وَاستَحيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ:كُلُّنَا يَستَحِي[3] مِنَ اللهِ [ﷻ][4]، قَالَ: لَيسَ كَذَلِكَ الحَيَاءُ مِنَ اللهِ، وَلَكِنَّ الحَيَاءَ مِنَ اللهِ : أَن لَا تَنسَوا[5] المَقَابِرَ، وَالبِلَى، وَأَن لَا تَنسَوا الجَوفَ[6]، وَمَا وَعَى، وَأَن لَا تَنسَوا الرَّأسَ، وَمَا احتَوَى[7]، وَمَن يَشتَهِي كَرَامَةَ الآخِرَةِ، يَدَع زِينَةَ الدُّنيا، هُنَالِكَ استَحيَا العَبدُ مِنَ اللهِ ـ ﷻ ـ ، وَهُنَالِكَ أَصَابَ وَلَايَةَ اللهِ ـ [ﷻ][8] ـ ».

ـ ٣٢٢

(الجوف، وما وعى): أي: البطن، وما اتصل اجتماعه به من الفرج، والرجلين، واليدين، والقلب؛ فإن هذه الأعضاء متصلة بالجوف.

(الرأس وما احتوى): أي جمعه الرأس من اللسان، والعين، والأذن، وحفظها بأن لا تستعملها في المعاصي بل في مرضاة الله ـ تعالى ـ ، ينظر:[تحفة الأحوذي ١٣١/٧].

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).

(أبو ربيعة): هو عمر بن ربيعة الإيادي، روى عن: الحسن البصري، وابن بريدة، روى عنه: مالك بن مغول، وشريك، «وثقه ابن معين»، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «منكر الحديث»، وقال الذهبي:«ضعيف»، وقال الحافظ: «مقبول»، من السادسة، د ت ق. [التاريخ الكبير ٣١/٩، الجرح

---

(١) زيادة من(ل)، و(م)،و(ق).

(٢) في (ك)، و(ق):(نعم، جعلنا الله فداك).

(٣) في (ج)، و(م):(نستحي).

(٤) زيادة من(ل).

(٥) في (ك)، و(ق):(ولكن أن لا تنسوا).

(٦) في ك:(ولا تنسوا).

(٧) في(م):(وما حوى).

(٨) زيادة من (ج).

والتعديل ١٠٩/٦، الكنى للبخاري ص٣١، تهذيب الكمال ٣٠٥/٣٣، الكاشف ٤٢٥/٢، سير أعلام النبلاء ٣٥٥/١، تهذيب التهذيب ٨٤/١٢، تقريب التهذيب ٧٣٨ رقم:٨٠٩٣].

(الحسن): هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ١٨٥/٨، من طريق محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك، بنحوه، وتحرف في المطبوع من الحلية قوله:«وثبتوا آجالكم بين أبصاركم» إلى :«وتبينوا حالكم، من أنصاركم».

وقد ورد نحوه متصلاً، أخرجه:الترمذي، كتب صفة القيامة، والرقائق، والورع، ٦٣٧/٤رقم(٢٤٥٨)، وأحمد، ١٨٧/٦ رقم(٣٦٧١)، وابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٥٨/١٩ رقم(٣٥٤٦١)، وأبو يعلى ٤٦١/٨ رقم(٥٠٤٧)، والحاكم،كتاب الرقاق، ٣٥٩/٤ رقم(٧٩١٥)، والبيهقي، في «الشعب»، الرابع والخمسون: باب في الحياء، ١٦٨/١٠ رقم(٧٣٣٤) كلهم من طريق الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ ذات يوم:« استحيوا من الله ـ ﷻ ـ حق الحياء، قال: قلنا يا رسول الله: إنا نستحي ـ والحمد لله ـ قال: ليس ذلك، ولكن من استحى من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس، وما حوى، وليحفظ البطن، وما وعى، وليذكر الموت، والبلى، ومن أراد الآخرة، ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله ـ ﷻ ـ حق الحياء»، هذا لفظ أحمد، وألفاظ الباقين: مقاربة له، وقد تحرف «الصباح بن محمد» في «مطبوع المستدرك» إلى «الصباح بن محارب»، قال الترمذي:«هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحق، عن الصباح بن محمد»، وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

وفيه «الصباح بن محمد البجلي»، قال الحافظ في «التقريب»، ص٣٢٦ رقم(٢٨٩٨) :«ضعيف».

وأورده المنذري في «الترغيب، والترهيب»، ٣٤٧/٢ وقال:«وقد ضُعِّفَ الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه: عن ابن مسعود موقوفاً عليه».

الحكم على الحديث:

ضعيف،كما سبق.

[٣٢٣]/٣١٨ ـ [١] حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا عَبدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرُو[٢]، قَالَ: سَمِعتُ وَهبَ بنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ:« وَجَدتُ فِي بَعضِ الكُتُبِ: أَنَّ اللهَ ـ ﷻ ـ يَقُولُ: إِنَّ عَبدِي[٣] إِذَا أَطَاعَنِي، فَإِنِّي أَستَجِيبُ لَهُ قَبلَ أَن يَدعُوَنِي[٤]،

---

(١) هنا في ك:(باب في طاعة الله)، وفي(ق):(باب في طاعة الله تعالى ذكره).

(٢) في (ك):(محمد بن عمر)، وفي(ق):(محمد بن وهب)، والصواب ما في الأصل.

(٣) في (ك)، و(ق):(في بعض الكتب: أن عبدي).

(٤) في(ل):(من قبل أن يدعوني)

وَأُعطِيَهُ مِن قَبلِ أَن [يَسأَلَنِي][1]، وَإِنَّ عَبدِي إِذَا أَطَاعَنِي، فَلَو أَجلَبَ[2] عَلَيهِ أَهلُ السَّمَوَاتِ، وَأَهلُ الأَرضِ، جَعَلتُ لَهُ المَخرَجَ مِن ذَلِكَ، وَإِنَّ عَبدِي إِذَا عَصَانِي، فَإِنِّي أَقطَعُ يَدَيهِ مِن أَبوَابِ السَّمَوَاتِ، وَأَجعَلُهُ فِي الهَوَاءِ[3]، فَلَا يَنتَصِرُ مِن شَيءٍ مِن خَلقِي ».

ـ ٣٢٤ ـ

غريبه:

(أجلب): أجلب القوم: إذا تجمعوا، وتألبوا،[ينظر:النهاية١/٧٨٤، مادة:(جلب)].

دراسة الإسناد:

(معمر):هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(محمد بن عمرو): هو ابن مِقسَمٍ الصنعانى، قال ابن أبي حاتم، عن أبيه:« سمع وهب بن منبه قوله»، روى عنه معمر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:« يروى عن عطاء بن مسلم، وأهل اليمن، روى عنه أهل بلده، والغرباء»، [ينظر:الجرح والتعديل ٣١/٨، الثقات لابن حبان ٥١/٩].

(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهب، ضعيف؛ محمد بن عمر: ليس فيه إلا توثيق ابن حبان، والأثر من الإسرائيليات.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ٣٨/٤ من طريق علي بن إسحق، ثنا حسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، بنحوه، وفي المطبوع من الحلية:«محمد بن عمر، بدل محمد بن عمرو».

وأخرجه الإمام أحمد، في «الزهد»، ص٩٨ رقم(٤٩٩)، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عمران ـ أبو الهذيل ـ و أبو نعيم، في «الحلية»، ٢٦/٤ من طريق محمد بن يحيى المروزي، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا أبو هشام الصنعاني، حدثني عبد الصمد بن معقل، كلاهما:(أبو الهذيل، وابن معقل) عن وهب بن منبه، قال:«بلغنا أن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول:كفى بي لعبدي مالاً، اذا كان عبدي في طاعتي، أعطيته قبل أن يسألني، وأستجيب له قبل أن يدعوني، وأنا أعلم بما يرفق به منه»، وتحرف «أبو الهذيل »في المطبوع من الزهد إلى« أبي البديل».

وأخرجه الدولابي، في «الكنى، والأسماء»، ١١٣٦/٣ رقم(١٩٨٠) من طريق سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، قال: حدثنا عمران أبو الهذيل الصنعاني ـ وصام ستين سنة ـ قال:« يقول الله ـ جل ثناؤه ـ، فذكر نحو لفظ أحمد، ولم يذكر وهباً».

(١) في الأصل:(قبل أن يسلني)، والتصويب من ج، وفي (ك)، و(ق):(قبل أن يسألني) بدون(من).

(٢) في (ك)، و(ق):(لو أجلب).

(٣) (في الهواء)سقطت من(ق).

وأخرج نحوه تمام، في «فوائده»، ٢٤٣/١ رقم(٥٩٠) من طريق يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبد ا لرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه مرفوعاً.
وهو «موضوع»؛ فيه «يوسف بن السفر» وهو: «أبو الفيض الدمشقي، كاتب الأوزاعي»، قال النسائي: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني:« متروك الحديث، يكذب»، وقال بن عدي:« روى بواطيل»، وقال البيهقي: «هو في عداد من يضع الحديث»، وقال أبو زرعة، وغيره:« متروك»، [ينظر ميزان الاعتدال ٢٩٧/٧] وقال الألباني: «موضوع، ولعله من الإسرائيليات التي تلقاها كعب بن مالك، عن بعض مسلمة أهل الكتاب، ثم نسبه هذا الكذاب إلى رسول الله ـ ﷺ ـ »، [وينظر:سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١٣٢/٢ رقم(٦٨٨)].

الحكم على الأثر:
لا يصح مرفوعاً، وهو من الإسرائيليات.

[٣٢٤]/٣١٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا عُبَيدُ الرَّحمَنِ بنُ فَضَالَةَ(١) ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ: هُوَ(٢) أَخُو مُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ ـ عَن بَكرِ بنِ عَبدِ اللهِ المُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ:« يَكفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ البِرِّ، مَا يَكفِي الطَّعَامَ مِنَ المِلحِ »(٣).

ـ ٣٢٤

دراسة الإسناد:
(**عُبيدُ الرحمن بن فضَالة**): هو ابن أبى أمية، أبو أمية، البصري، أخو مبارك بن فضالة، سمع بكر بن عبد الله، روى عنه: ابن المبارك، ووكيع، وغيرهما، قال ابن معين:« ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:«ليس في المحدثين عبيد الرحمن غير هذا»، وقال ابن شاهين ـ و سماه :عبد الرحمن ـ:«عبد الرحمن بن فضالة، أخو مبارك: شيخ ثقة من الثقات»، ينظر:[الطبقات الكبرى ٢٧٧/٧، تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٥٩/٤، التاريخ الكبير ١٣٦/٦، الثقات لابن حبان ٩٢/٧، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٤٧، تالي تلخيص المتشابه ٢٢٤/٢]. والذي يظهر: أن أنه ثقة؛ وحديثه حجة، ولم أقف فيه على جرح.

(١) في(ل)، و(م):(عبد الرحمن بن فضالة).
(٢) في ج:(وهو).
(٣) في(ك)،و(ق) في آخر الحديث:(قال نعيم:عبيد الرحمن بن فضالة، أخو مبارك بن فضالة).

(بكر بن عبد الله المزني): أبو عبد الله البصري، ثقة، ثبت، جليل، مات سنة ست ومائة،ع.[التقريب ص١٥٨ رقم: ٧٤٣].
(أبو ذر): هو الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه: جُندُب بن جُنادة على الأصح، تقدمت ترجمته في رقم(٤٥).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي، في «تالي تلخيص المتشابه»، ٢٢٤/٢ في ترجمة عبيد الرحمن بن فضالة، من طريق سعيد بن منصور، عن ابن المبارك، به نحوه، وزاد:«مع البر اليسير».
وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الدعاء، ١٤١/١٥ رقم(٢٩٨٨٢) عن يزيد بن هارون، وأحمد في «الزهد»، ص١٤١ رقم(٧٨٩)، ومن طريقه، أبو نعيم في «الحلية»، ١٦٤/١ عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما:(يزيد، وعبد الرحمن) عن عبيد الرحمن بن فضالة، به مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٣٢٥]/٣٢٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ

صَالِحٍ، يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ -ﷻ-: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾، [إبراهيم: ٧]، قَالَ:« أَي مِن طَاعَتِي».

٣٢٥ - **دراسة الإسناد**:

(علي بن صالح): هو المكي، أبو الحسن، العابد، روى عن: عبد الله بن عثمان بن خثيم، والأعمش، وغيرهما، وعنه: معمر بن سليمان الرقي، والثوري، وغيرهما، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال:« يغرب»، وقال ابن أبي حاتم:«سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه مجهول»، وقال الذهبي:«وثق»، قال الحافظ:«مقبول»، من الثامنة ت، ينظر:[الثقات لابن حبان ٢٠٩/٧، تهذيب الكمال ٤٦٨/٢٠، الكاسف ٤١/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٧، تقريب التهذيب ص٤٦٩، رقم: ٤٧٤٩].

الحكم على الإسناد:

موقوف على علي بن صالح، بسند ضعيف.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا، في «الشكر»، ص٦٧ رقم(١٩٨) ومن طريقه البيهقي، في «الجامع لشعب الإيمان»، الثالث والثلاثون من الشعب: باب في تعديد نعم الله - ﷻ - وما يجب من شكرها، ٢٩٥/٦ رقم(٤٢١٢) من طريق عبدان، وأخرجه الطبري، ٥٢٧/١٦ من طريق الحسين بن الحسن،كلاهما:(عبدان، والحسين)عن ابن المبارك، بمثله، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»،كما في «الدر المنثور»، ٧/٥ -ولم أجده في المطبوع من تفسيره ابن أبي حاتم - .

وله شواهد منها:

١ - عن سعيد بن جبير، أخرجه الخرائطي، في «الشكر»، ص٣٩ رقم(٢٠) من طريق يحيى بن بكير، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد، بمثله، وابن لهيعة:ضعيف، إلا إذا روى عنه العبادلة،كما سبق تقريره في ترجمته، في رقم:(٦٢).

٢ - عن الحسن، أخرجه ابن جرير، ٥٢٧/١٦ من طريق مالك بن مغول، عن أبان بن أبي عياش، عن الحسن، مثله.

٣ - عن سفيان الثوري، أخرجه ابن جرير، ٥٢٧/١٦، حدثنا أحمد بن إسحق، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان بمثله، وأخرجه ابن أبي حاتم، ٢٢٣٦/٧.

الحكم على الأثر:

صحيح بشواهده.

[٣٢٦]/٣٢١ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَرمَلَةُ بنُ عِمرَانَ، قَالَ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ مُسلِمٍ، يَقُولُ:« إِذَا كَانَ الرَّجُلُ[1] عَلَى

---

(١) في(ك)، و(ق):(العبد).

مَعصِيَةِ اللهِ [ﷻ][1]، أو قَالَ: عَلَى مَعَاصِي اللهِ [ﷻ][2]، فَأَعطَاهُ اللهُ مَا يُحِبُّ عَلَى ذَلِكَ، فَليَعلَم أَنَّهُ فِي استِدرَاجٍ مِنهُ ».

٣٢٦ -

دراسة الإسناد:

(حَرمَلَة بن عِمران): هو ابن قُرَاد التُّجِيبي، أبو حفص، المصري، يعرف: بالحاجب، ثقة، مات سنة ستين ومائة، وله ثمانون سنة، بخ م د س ق.[التقريب ص١٩٠ رقم: ١١٧٤].

(عُقْبَةُ بنُ مسلم): هوالتُّجِيبي، أبو محمد، المصري، إمام الجامع، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٣).

الحكم على الإسناد:

موقوف على عقبة بن مسلم، بسند صحيح.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق المصنف.

وروي الأثر مسنداً، إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه أحمد، ٥٤٧/٢٨ رقم(١٧٣١١)، وفي «الزهد»، ص٢٠ رقم(٦٢) من طريق رشدين بن سعد، عن حرملة بن عمران التجيبي، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:« إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب، فإنما هو استدراج، ثم تلا رسول الله ـ ﷺ ـ: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [الأنعام: ٤٤].

وهذا سند ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، إلا أنه لم يتفرد به، فقد تابعه حجاج بن سليمان،كما عند الدولابي في «الكنى»، ٣٣٩/١ رقم(٦٠٥)، وأبو الصلت الشامي،كما عند الطبري، ٣٦١/١١، وعبد الله بن صالح المصري،كما عند الطبراني في «الأوسط» ١١٠/٩ رقم(٩٢٧٢)، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان»، الثالث والثلاثون من الشعب، باب في تعديد نعم الله ـ ﷻ ـ وما يجب من شكرها، ٢٩٨/٦ رقم(٤٢٢٠) ثلاثتهم:(حجاج بن سليمان، وأبو الصلت، وعبد الله بن صالح) عن حرملة بن عمران، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر»، ص١٦ رقم(٣٢) والطبري، ٣٦١/١١ كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم، به نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح، وقد حسنه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١٠٣٧/٢، وصححه الألباني، في «السلسلة الصحيحة» ٤١٢/١ رقم(٤١٣).

---

(١) زيادة من(ل).

(٢) زيادة من(ل).

[٣٢٧]/٣٢٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعمَرٌ، عَن سِمَاكِ بنِ الفَضلِ ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَمِعتُهُ يَقُولُ[١]:« مَثَلُ الَّذِي [يَدعُو][٢] بِغَيرِ عَمَلٍ،كَمَثَلِ الَّذِي يَرمِي بِغَيرِ وَتَرٍ ».

ـ ٣٢٧
معنى الأثر: أن العمل الصالح يرفع الدعاء، وهذا مروي عن جمع من السلف، منهم مجاهد، وأبو العالية، وغيرهما، ينظر:[تفسير ابن كثير ٥٣٧/٦] عند تفسير قوله تعالى: ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ ﴾[فاطر: ١٠].

دراسة الإسناد:

(١) (سمعته يقول) ليست في(ك)، ولا(ق).

(٢) في الأصل، وفي ج:(يدعوا)، والتصويب من بقية النسخ.

(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثَبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).
(سماك بن الفضل): هو الخَولاني، اليماني، ثقة، من السادسة، د ت س.[التقريب ص٣٠٤ رقم: ٢٦٢٧].
(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله، ثقة تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

الحكم على الإسناد:

موقوف على وهب، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي، في «الكبرى»،كتاب المواعظ، ٤٠٩/١٠ رقم(١١٨٦٩) عن سويد بن نصر، وابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، ١٣٨/١٥ رقم(٢٩٨٧٩)، وكتاب الزهد، ٣٦١/١٩ رقم(٣٦٣١٨)، والدينوري، في «المجالسة، وجواهر العلم»، ص٤٩٩ رقم(٢٣٠٤) من طريق الحسن بن عيسى، وأبو نعيم، في «الحلية»، ٥٣/٤ من طريق داود بن عمرو الضبي، أربعتهم:(سويد بن نصر، وابن أبي شيبة، والحسن بن عيسى، وداود بن عمرو) عن ابن المبارك، به نحوه، وربما حذف بعضهم كاف التشبيه، في قول:(كمثل)، وليس عندهم جميعاً « سمعته يقول».

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

[٣٢٨]/٣٢٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَة، وَحَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: وَأَخبَرَنَاهُ سُفيَانُ بنُ عُيَينة، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ[(١)]، عَن أَبِيهِ، قَالَ:« لَو أَنَّ المُؤمِنَ لَا يَعصِي اللهَ [ﷻ][(٢)]، ثُمَّ أَقسَمَ[(٣)] عَلَى اللهِ ـ [ﷻ][(٤)] ـ أَن يُزِيلَ لَهُ الجَبَلَ[(٥)]، لأَزَالَهُ ».

ـ ٣٢٨
هذان أثران:
الأول: من طريق المصنف.
والثاني:من زوائد الحسين على الكتاب.

(١) في (م):(عن أبي نجيح)والصواب ما في الأصل.

(٢) زيادة من(ل)، في (ج)، و(م):(لا يعصي)، وفي (ك)، و(ق):(لا يعصي ربه).

(٣) في(م):(لا يعصي ثم أقسم).

(٤) ليست في الأصل، بل من ج.

(٥) في(ق):(أن يزيل الجبل).

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران،الهلالي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)

(ابن أبي نَجِيح): هو عبد الله بن أبي نَجِيح، يسار، المكي، أبو يسار، الثقفي، مولاهم، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، تقدمت ترجمته في رقم (٢٦٣).

(عن أبيه): هو يسار المكي، أبو نَجيح، مولى ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح، مات سنة تسع ومائة، م د ت س، [التقريب ص٧٠٣ رقم: ٧٨٠٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي نجيح، بسند ضعيف؛ لعنعنة ابن أبي نجيح، وهو مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وتقدم ذلك في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه النسائي، في «الكبرى»،كتاب المواعظ، ٤٠٩/١٠ رقم(١١٨٧٠) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به نحوه.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق.

[٣٢٩]/٣٢٤ ـ حَدَّثَنَا ابنُ إسمَاعِيلَ الوَرَّاقُ وَحدَهُ، قَالَ: أَنَا يَحيَى[1]، قَالَ: نَا إبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:« رَضِيَ النَّاسُ بِالحَدِيثِ، وَتَرَكُوا العَمَلَ». [٢٢/أ]

ـ ٣٢٩

هذا الأثر: من زوائد يحيى بن صاعد، على المصنف.

دراسة الإسناد:

(إبراهيم بن سعيد الجوهري): هو أبو إسحاق، الطبري، نزيل بغداد، روى عن: أبي أسامة، وابن عيينة، وغيرهما،وروى عنه: الجماعة سوى البخاري، سئل أحمد بن حنبل عنه فقال:«كثير الكتاب،كتب فأكثر»،وقال أبو حاتم:«كان يذكر بالصدق»، وقال النسائي:« ثقة»، وقال: «قال إبراهيم الجوهري: كل حديث، لا يكون عندي من مائة وجه، فأنا فيه يتيم»، وقال الخطيب:« كان ثقة، مكثراً، ثبتاً، صنف المسند»، ووثقه الدارقطني، والخليلي، وابن حبان، وغيرهم، وعن ابن خراش قال: «سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد عند أبي نعيم، وأبو نعيم يقرأ، وهو نائم وكان الحجاج يقع فيه»، قال الحافظ:«وابن خراش رافضي، ولعل الجوهري كان قد سمع ذلك الجزء من أبي نعيم قبل ذلك»، وقال عنه في التقريب:« ثقة، حافظ، تُكلِم فيه بلا حجة»، مات

(١) ابن إسماعيل الوراق هو محمد، ويحيى هو ابن صاعد وترجمتهما قد تقدمت في قسم الدراسة.

في حدود: الخمسين ومائتين، م ٤ ،[ينظر:تهذيب الكمال٩٥/٢، تهذيب التهذيب ١٠٧/١، تقريب التهذيب ص١١٤ رقم: ١٧٩].
(حجاج بن محمد): هو المِصِّيصي الأعور، أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المِصِّيصة، ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، لما قدم بغداد، قبل موته، مات ببغداد، سنة ست ومائتين،ع.[التقريب ص١٨٧ رقم:١١٣٥].
(ابن جريج): هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل، مات سنة خمسين ومائة، أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت، ع.[التقريب ص ٤٢٦ رقم:٤١٩٣].
(سفيان الثوري): هو ابن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(أبو حازم): هو سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج، الأفزر، التَمَّار، المدني، القاص، مولى الأسود بن سفيان، ثقة، عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور،ع.[التقريب ص٢٩٣ رقم: ٢٤٨٩].

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي حازم، بسند ضعيف لتدليس ابن جريج.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٤/٢٢ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم به، وتحرف «العمل» عنده إلى «العقل».
وأخرجه أبو نعيم، في «الحلية»، ٢٤٠/٣ من طريق إبراهيم بن سعيد، ثنا حجاج، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، بمثله، فأسقط إبراهيم: ابنَ جريج، من الإسناد.
وأخرجه ابن محرز، في «معرفة الرجال»، ١٦٥/١، ويزيد بن الهيثم، أبو خالد الدقاق في:«من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال»، ص٢٨، وأبو بكر المروزي في:«جزء من حديث يحيى بن معين»، ثلاثتهم:(ابن محرز، وأبو خالد الدقاق، وأبو بكر) عن ابن معين، وأخرجه أحمد، في «العلل ومعرفة الرجال»، ٣٧٣/٢، و٢٨٠/٣ كلاهما:(ابن معين، وأحمد) عن حجاج بن محمد، قال: سمعت سفيان الثوري يقول:«رحم الله أبا حازم، قال: فذكر نحوه»، ولم يذكرا في الإسناد: ابنَ جريج، بل صرح حجاج عندهما، بالسماع من سفيان، ولعل حجاجاً، سمعه من سفيان بواسطة ابن جريج أولاً، ثم سمعه بعد ذلك من سفيان مباشرة، وهذا الجمع أولى من الترجيح، «بأن يقال: إن رواية يحيى وأحمد، مقدمة لإمامتهما، أو يقال: إن إبراهيم قد سلك به الجادة، لكون حجاج من المكثرين عن ابن جريج»، فالجمع أولى، خصوصاً: أنه قد جاء عن إبراهيم، الأمران معاً، مرة بواسطة، ومرة بدونها، والله أعلم.
وأخرجه الخطيب البغدادي، في «اقتضاء العلم العمل»، ص٨٤ رقم(١٣٦)من طريق إسحق بن إبراهيم، عن حجاج بن محمد، قال:« قال سفيان الثوري:رضي الناس بالحديث، وتركوا العمل»، فوقفه على سفيان.

الحكم على الأثر:

صحيح، وقد زالت علة العنعنة، بمجيئه موصولاً، بدون ذكر ابن جريج،كما مر في التخريج.

بَابُ صَلَاحِ أَهْلِ البَيتِ عِندَ استِقَامَةِ الرَّجُلِ[1]

[٣٣٠]/٣٢٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدٍ، عَن الزُّهرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ [ﷺ][2] ـ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾ [فصلت:٣٠]، قَالَ:« استَقَامُوا[3] وَاللهِ، لِلهِ بِطَاعَتِهِ، وَلَم يَرُوغُوا، رَوَغَانَ الثَّعَالِبِ».

ـ ٣٣٠

(يروغوا): أي: يحيدوا عن الطريق، يمنة، ويسرة، [ينظر: لسان العرب٨/٤٣٠، مادة:(روغ)].

دراسة الإسناد:

(يونس بن يزيد): هو الأيْلي ،أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١١٦)

(الزهري): محمد بن مسلم بن شهاب، متفق على جلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته في رقم(١١٦)

(عمر بن الخطاب): ـ ﷺ ـ هو ابن نُفَيل القرشي العدوي، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم (١٣٥).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ لانقطاعه بين الزهري وعمر بن الخطاب.

تخريجه:

أخرجه الرافعي، في «التدوين في أخبار قزوين»، ٣٤٦/٢ من طريق الحسين بن الحسن، وابن جرير، ٤٦٥/٢١ عن أحمد بن منيع، كلاهما:(الحسين بن الحسن، وأحمد بن منيع) عن ابن المبارك، به مثله.

وأخرجه أحمد، في «الزهد»، ص١١٣ رقم(٦٠١) حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، به نحوه، وزاد:«أن عمر ـ ﷺ ـ قال: «وهو يخطب الناس على المنبر».

وذكره البغوي، في «شرح السنة»، ٣١/١.

(١) هذا الباب ليس في(م).

(٢)زيادة من(ل).

(٣) في (ك)، و(ق):(ربنا الله ثم استقاموا، والله لله بطاعته)وكأنه سقط منهما:(قال:استقاموا).

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٣٣١]/٣٢٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعِيدِ بن نِمرَانَ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيق ـ ﵁ ـ قَالَ:« لَم يُشرِكُوا بِاللهِ [ﷻ][1] شَيئَاً ».

ـ ٣٣١

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(أبو إسحق): هو سليمان بن أبي سليمان، الشيباني، الكوفي ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢١٨).
(عامر بن سعد): هو البجلي، الكوفي، روى عن: أبي مسعود الأنصاري، وأبي قتادة، وغيرهما، روى عنه: العيزار بن حريث، وإبراهيم بن عامر الجمحي، وغيرهما، ذكره ابن حبان، في «الثقات»، وقال الحافظ:«مقبول»، م د ت س، توفي في حدود التسعين، [ينظر:التاريخ الكبير ٤٥٠/٦، الجرح والتعديل ٣٢١/٦، الثقات لابن حبان ١٨٩/٥، تهذيب الكمال ٢٣/١٤، الوافي بالوفيات ٣٣٥/١٦، تهذيب التهذيب ٥٧/٥، تقريب التهذيب ص٣٤٢ رقم٣٠٩٠].
(سعيد بن نِمران): هو الكوفي، البجلي، له إدراك، يروى عن: أبى بكر الصديق، روى عنه: عامر بن سعد البجلي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي، والحافظ:«مجهول»، مات في حدود السبعين.[ينظر:الطبقات الكبرى لابن سعد ٨٤/٦، التاريخ الكبير ٥١٧/٣، الجرح والتعديل ٦٨/٤، الثقات لابن حبان ٢٨٩/٤، تاريخ دمشق ٣١٣/٢١، ميزان الاعتدال ٢٣٤/٣، لسان الميزان ٤٦/٣، الإصابة ٢٥٧/٣].
(أبو بكر الصديق): ـ ﵁ ـ هو عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم: (٣٢١).

الحكم على الإسناد:
موقوف بسند ضعيف؛ لجهالة سعيد بن عمران، وممن ضعفه بهذه العلة، البوصيري، في «اتحاف الخيرة» ٢٦٤/٦ رقم(٥٨٠٩).

تخريجه:
أخرجه الثوري، في «تفسيره»، ص٢٦٦، ومن طريقه أخرجه كل من: ابن سعد، في «الطبقات الكبرى»، ٨٤/٦ ، وأبو داود، في «الزهد، ص٦٠ رقم(٣٩)، وابن جرير، ٤٦٤/٢١ عن أبي إسحق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران البجلي، قال:« قرأت هده الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ

(١) زيادة من(ل).

رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ ﴾ [فصلت: ٣٠]، على أبي بكر» فذكر مثله، وتحرف:«سعيد بن نمران» في المطبوع من الطبري إلى:«سعيد بن عمران».

وأخرجه أبو داود، في «الزهد»، ص٥٩ رقم(٣٨)، وأبو نعيم، في «الحلية» ٣٠/١، والحاكم،كتاب التفسير، ٤٧٨/٢ رقم(٣٦٤٨) كلهم من طريق، أبي إسحق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: ما تقولون في قول الله - عز وجل - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ ﴾ [فصلت: ٣٠]، و قوله - تعالى -:﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٢]، فقالوا : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ ﴾، فلم يلتفتوا، و قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ بخطيئة، فقال أبو بكر: حملتموها على غير وجه المحمل، ﴿ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ ﴾، و لم يلتفتوا إلى إله غيره، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ : أي بشرك»، قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

الحكم على الأثر:

صحيح، وتقدم نقل تصحيح الحاكم، وموافقة الذهبي له، أثناء التخريج.

[٣٣٢]/٣٢٧ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ[1] النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ:« إِنَّ اللهَ [عز وجل][2] لَا يَظلِمُ المُؤمِنَ حَسَنَةً، يُثَابُ عَلَيهَا الرِّزقَ فِي الدُّنيَا، وَيُجزَى بِهَا فِي الآخِرَةِ ».

(١) في (ك)، و(ق):(عن أنس عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال).

(٢) زيادة من(ل).

- ٣٣٢

دراسة الإسناد:

(همام): بن يحيى بن دينار العَوْذِي، البصري، ثقة ربما وهم، تقدمت ترجمته في رقم (٩٥).
(قتادة): هو ابن دِعَامة، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).
(أنس بن مالك): - رضي الله عنه - بن النضر الأنصاري، خادم رسول الله - ﷺ - تقدمت ترجمته في رقم(٢١٠).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح، قال البوصيري في «اتحاف الخيرة» ٣٩٧/٧ رقم:(٧١٧٠):«ورواته ثقات».

تخريجه:

أخرجه مسلم،كتاب صفات المنافقين،باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة، ص١٢٢٢ رقم(٢٨٠٨)، وأحمد ٢٦٦/١٩ رقم(١٢٢٣٧)، و٢٨٥/١٩ رقم(١٢٢٦٤)، و٤١٩/٢١ رقم(١٤٠١٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد، ص٩٥ رقم(٣١٧)، وابن حبان،كتاب البر والإحسان، باب ما جاء في الطاعات وثوابها، ١٠١/٢ رقم(٣٧٧)، والبغوي في «شرح السنة»،كتاب الرقاق، باب الاجتناب عن الشهوات، ٣١٠/١٤ كلهم من طريق همام بن يحيى، به، بلفظ:«إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطى بها فى الدنيا، ويجزى بها فى الآخرة، وأما الكافر، فيطعم بحسنات ما عمل بها لله فى الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم تكن له حسنة يجزى بها»، هذا لفظ مسلم، وألفاظ الآخرين نحوه، وأما البخاري فعنده:« عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - فيما يرويه عن ربه قال: إن الله - عز وجل - لا يظلم المؤمن حسنة، يثاب عليها كالرزق في الدنيا، وأما الكافر، فيعطى حسناته في الدنيا، حتى إذا قضى إلى الآخرة، لم يكن له حسنة يعطى بها».
وأخرجه الطيالسي، ٢٦٩/١ رقم(٢٠١١)، والطبري ٣٦١/٨، و ٥٥٢/٢٤ كلاهما من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، بنحوه، مختصراً.

الحكم على الحديث:

صحيح كما سبق.

[٣٣٣]/٣٢٨ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ - سُبحَانَهُ، وَتَعَالَى - : ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ [1] أي عِندَ المَوتِ، ﴿ أَلَّا تَخَافُوا ﴾، مَا أَمَامَكُم، ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا ﴾، عَلَى مَا خَلَّفتُم مِن ضَيعَاتِكُم، ﴿ وَأَبْشِرُوا بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾،[فصلت: ٣٠]، قَالَ: يُبَشَّرُ بِثَلَاثِ تَبشِيرَاتٍ[2]: عِندَ المَوتِ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ القَبرِ، وَإِذَا فَزِعَ، [3]﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾[فصلت: ٣١]، وَكَانُوا[4] مَعَهُم.

---

(١) هنا في(ل):(يقول).

(٢) في(ك)، و(ق):(بثلاث بشارات)ن وفي(م):(بثلاث بشرات).

(٣) في(ق) هنا زيادة:(قال).

(٤) في(م):(فكانوا).

- ٣٣٣ -

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على سفيان، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه البيهقي، في «إثبات عذاب القبر»، باب الدليل على أن الله ـ تعالى ـ يخلق على من فارق الدنيا أحوالاً، لا نشاهدها، و لا ندركها، يتنعم فيها قوم، ويتألم آخرون، ص ٦٦ رقم:(٧٥) من طريق ابن المبارك، به نحوه.

وقال مجاهد،كما في «تفسيره»، ٥٧١/٢ : ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[فصلت: ٣٠]، ذاك عند الموت، وأخرجه ابن جرير ، ٤٦٦/٢١ من طريق محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد به.

وأخرج ابن جرير، ٤٦٧/٢١ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد:﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ ﴾: قال:« لا تخافوا ما تقدمون عليه من أمر الآخرة، ولا تحزنوا على ما خلفتم من دنياكم، من أهل وولد، فإنا نخلفكم في ذلك كله».

وأخرج ابن جرير أيضاً، ٤٦٨/٢١ من طريق أسباط، عن السدي:﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾:نحن الحفظة، كنا معكم في الدنيا.

وأخرج ابن الجعد، في «مسنده»، ص٢١١ رقم(١٣٩٤)، وأبو نعيم، في «الحلية» ٣٢٥/٢ كلاهما من طريق جعفر، عن ثابت، في هذه الآية:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾: ، قال: «بلغنا أنه إذا انشقت الأرض يوم القيامة عن هام الرجال، وهام النساء، نظر المؤمن إلى حافظيه قائمين على رأسه، يقولان له: لا تخف اليوم، ولا تحزن، وأبشر بالجنة التي كنت توعد، نحن أولياؤك في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، أبشر يا ولي الله، إنك سترى اليوم أمراً، لم تر مثله، فلا يهولنك، فإنما يراد به غيرك»، قال: «ثابت فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة، إلا وهي لكل مؤمن قرة عين؛ لما هداه الله له في الدنيا».

وجعفر: هو ابن سليمان الضبعي، قال الحافظ:«صدوق»، [التقريب ص١٧٣ رقم:٩٤٢]، وثابت: هو البناني.

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

[٣٣٤]/٣٢٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أنَا حَمَّادُ بنُ شُعَيبٍ، عَن مَنصُورٍ[١]، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ الله[٢] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا [٣] ﴾ قَالَ:« قُرَنَاؤُهُم، يَتَلَقَّونَهُم[٤] يومَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَا نُفَارِقُكُم حَتَّى تَدخُلُوا الجَنَّةَ، ﴿ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾.[فصلت: ٣١] »[٥].

ـ ٣٣٤

دراسة الإسناد:

(حماد بن شعيب): هو الحِمَّاني، الكوفي، روى عن: أبي الزبير، ومنصور، والأعمش، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن يونس، وابن المبارك، وغيرهما، ضعفه ابن معين، وغيره، وقال يحيى مرة:« لا يكتب حديثه»، وقال البخاري:« فيه نظر»، وقال النسائي:« ضعيف»، وقال ابن عدي:« أكثر حديثه مما لا يتابع عليه» والذي يظهر:« أنه ضعيف»، توفي سنة تسعين ومائة.[ينظر:تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٣٣/٣، و٤٨٥/٣، والتاريخ الكبير ٢٥/٣، الجرح والتعديل ١٤٢/٣، المجروحين لابن حبان ٢٥١/١، والضعفاء والمتروكين للنسائي

---

(١) في(ق):(أخبرنا رجل عن منصور)

(٢) في(ل)، و(ق):(في قوله).

(٣) في(ل)زيادة(وفي الآخرة).

(٤) في (ك)، و(ق):(يلقونهم).

(٥) لم تكرر الآية في(ق).

١٦٧/١، الكامل لابن عدي ٢٤٢/٢، ميزان الاعتدال ٣٦٦/٢، الوافي بالوفيات ٩١/١٣، لسان الميزان ٣٤٨/٢، تعجيل المنفعة لابن حجر ٤٦٤/١].

(منصور) : هو ابن المُعْتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، الكوفي ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٦)

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مجاهد، بسند ضعيف؛ لضعف حماد بن شعيب.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق ابن المبارك، ولا غيره.

وقد روي نحو ذلك، عن السدي، فأخرج ابن جرير، ٤٦٨/٢١ من طريق أسباط، عن السدي:﴿ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾، قال:«نحن الحفظة، الذين كنا معكم في الدنيا، ونحن أولياؤكم في الآخرة»، وأسباط: هو ابن نصر، قال الحافظ:«صدوق كثير الخطأ»، [التقريب ص١٢٥ رقم:(٣٢١)].

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، بما قبله.

[٣٣٥]/٣٣٠ ـ [1]حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ[2]، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، قَالَ:« إِنَّ اللهَ ـ [تعالى][3]ـ لَيُصلِحُ بِصَلَاحِ العَبدِ، وَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ، وَيَحفَظَهُ فِي دُوَيرَتِهِ[4]، وَالدُّوَيرَاتِ الَّتِي حَولَهُ، مَا دَامَ فِيهِم ».

٣٣٥ ـ غريبه:

(دويرة): تصغير دار، ينظر:[لسان العرب ٤٥٨/٤، مادة:(صغر)].

دراسة الإسناد:

(محمد بن سُوقة): الغَنَوي، أبو بكر، الكوفي، العابد، ثقة، مرضي، تقدمت ترجمته في رقم (٢٥١).

(محمد بن المنكدر): هو ابن عبد الله بن الهُدَيْر، التيمي، المدني، ثقة، فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة، أو بعدها،ع، [التقريب ص٥٩٣ رقم: ٦٣٢٧].

الحكم على الإسناد:

موقوف على محمد بن المنكدر، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي، في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠٨/١٠ رقم(١١٨٦٦) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بمثله.

وأخرجه الحميدي، في «مسنده»، ١٨٥/١ رقم(٣٧٣) عن سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٤٢٤/١٩ رقم(٣٦٥٦٤) عن حسين بن علي، والبلاذري، في «جمل من أنساب الأشراف»، ١٦٢/١٠ من طريق زائدة بن قدامة، ثلاثتهم:(ابن عيينة، وحسين بن علي، وزائدة) عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، بنحوه.

وله شاهد من قول مجاهد، أخرجه أبو نعيم في «الحلية»، ٢٨٥/٣ من طريق خالد بن عطية، والخطيب في «تاريخ بغداد»، ٢٧٤/١ من طريق الفضيل بن عياض،كلاهما:(خالد بن عطية، والفضيل) عن ليث، عن مجاهد، بنحوه.

الحكم على الأثر:

(١) هنا في(ك)، و(ق):(باب في حفظ الله العبد الصالح).

(٢) هكذا ضبط في(ل).

(٣) زيادة من(ج)، و(م).

(٤) زاد هنا في(م):(ذريته).

صحيح، كما سبق.

[٣٣٦]/٣٣١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن طَلحَةَ، قَالَ: سَمِعتُ خَيثَمَةَ يَقُولُ:« إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لَيَطرُدُ بِالرَّجُلِ، الشَّيطَانَ مِنَ الآدُرِ[1]».

ـ ٣٣٦ ـ

غريبه:

(الآدُر): جمع دار، وكذلك:الأدْوُر، ينظر:[لسان العرب ٢٩٥/٤، مادة:(دور)].

والمعنى: أن الله يحفظ أهل الدور من الشيطان، بسبب الرجل الصالح الواحد.

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).

(طلحة): هو ابن مُصَرِّفٍ بن عمرو بن كعب اليامي، الكوفي، ثقة، قارئ، فاضل، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أو بعدها،ع. [التقريب ص٣٣٧ رقم:٣٠٣٤].

(خيثمة): هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة، الجُعفي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل، مات بعد سنة ثمانين ومائة،ع. [التقريب ص٢٣٧ رقم:١٧٧٣].

الحكم على الإسناد:

موقوف على خيثمة، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي، في «الكبرى»،كما في «تحفة الأشراف»، ١٨٧/١٣، ـ ولم أجده في المطبوع من السنن ـ عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به مثله.

وأخرجه أبو نعيم، في «الحلية»١١٧/٤ من طريق:علي بن إسحق، ثنا الحسين بن الحسن به، بلفظ:(إن الله ـ تعالى ـ ليطرد الشيطان، بالرجل، عن الأدْوُر».

وأخرجه ابن أبي شيبة،كتاب الزهد، ٣١٨/١٩ رقم(٣٦١٦٨) عن ابن نمير، عن مالك، عن طلحة، عن خيثمة، به مثله، ومالك: هو ابن مغول، وطلحة: هو ابن مصرف.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٣٣٧]/٣٣٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مِسعَرٌ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عَن سَعِيدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِ اللهِ[2] ـ عز وجل ـ: ﴿ وَكَانَ

---

(١) في(ك):(من الأَدْوُر).

(٢) في(ل)، و(ق):(في قوله).

أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف: ٨٢]، قالَ:« حُفِظَا بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا، ولَم يَذْكُر عَنهُمَا[1] صَلَاحاً ».

- ٣٣٧

دراسة الإسناد:

مسعر: هو ابن كِدَامٍ بن ظَهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدمت ترجمته في رقم (١٠)

(عبد الملك بن ميسرة): هو الهلالي، أبو زيد، العامري، الكوفي، الزَّرَّاد، ثقة،ع. [ص٤٢٨ رقم:٤٢٢١].

(سعيد بن جبير): الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم:(٢١١).

ابن عباس: - رضي الله عنه - هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:

موقوف، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه النسائي، في «الكبرى»، كتاب المواعظ، ٤٠١/١٠ رقم(١١٨٣٨) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به مثله.

وأخرجه الحميدي، في «مسنده»، ١٨٤/١ رقم(٣٧٢)، وابن أبي الدنيا، في «كتاب العيال»، ٥٣٩/١ رقم(٣٦٠)عن أبي المعمر الهذلي، والرافعي، في «التدوين في أخبار قزوين»، ١٥٨/٢ من طريق ابن أبي عمر، ثلاثتهم:(الحميدي، وأبو معمر، وابن أبي عمر) عن سفيان، به نحوه، ولم يذكر ابن أبي الدنيا قوله«ولم يذكر عنهما صلاحاً».

وأخرجه ابن أبي الدنيا، في «كتاب العيال»، ٥٣٩/١ رقم(٣٦٠)من طريق محمد بن عبيد، وابن جرير، ٩٠/١٨ من طريق أبي أسامة،كلاهما:(محمد بن عبيد، وأبو أسامة) عن مسعر، به نحوه، ولم يذكر ابن أبي الدنيا قوله«ولم يذكر عنهما صلاحاً».

الحكم على الأثر:

صحيح،كما سبق.

---

(١) في(ك)،و(ق):(منهما).

الملـــــــحق

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الأحاديث ألحقت بالبحث، و تشمل من رقم:(١ ــ ٨٤)، وعلى المطبوع من رقم:(١٤٦٥ إلى رقم:١٥٤٨)، وقد وجدت لهذا القسم خمس مخطوطات هي:

١ ــ ليبسج الأصل (ص).

٢ ــ جار الله.(ج)

٣ ــ ليبسج ٢.(ل)

٤ ــ مكناس.(م)

٥ ــ الظاهرية(ظ).

[١]/١٤٦٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ ، أَنَا ابنُ المُبارَكِ، أَنا عُمَرَ بنَ عَبدِ الرَّحمَن بن مُهَرِّبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ:((**إِنَّ المَلِكَ سَمِعَ بِاجتِهَادِهِ، فقال: لَآتِيَنَّهُ يومَ كَذَا وكَذَا، فَلَأُسلِّمَنَّ عَلَيهِ، فَأَسرَعَتِ البُشرَى إِلَى الرَّاهِبِ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ اليومُ، الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ يَأتِيهِ، خَرَجَ إِلَى مُتَضَحَّىً لَهُ، قَدَّامَ مُصَلَّاهُ، وَخَرَجَ بِمِنسَفٍ فِيهِ بَقْلٌ، وَزَيتٌ، وَحُمُّصٌ، فَوَضَعَهُ قَرِيباً مِنهُ، فَلَمَّا أَشرَفَ، إِذَا هُوَ بِالمَلِكِ مُقبِلٌ، وَمَعَهُ سَوَادٌ مِنَ النَّاسِ، قد أَحَاطُوا بِهِ، فَلَا يُرَى سَهْلٌ، وَلَا جَبَلٌ[١]، إِلَّا قد مُلِئَ مِنَ النَّاسِ[٢]، فَجَعَلَ الرَّاهِبُ يَجمَعُ مِن تِلكَ البُقُولِ، وَالطَّعَامِ، وَيُعظِمُ اللُّقمَةَ، وَيَغمِسُهُ فِي الزَّيتِ، وَيَأكُلُ أَكلَاً عَنِيفَاً، وَهُوَ وَاضِعٌ رَأسَهُ لَا يَنظُرُ إِلَى مَن أَتَاهُ، فَقَالَ المَلِكُ: أَينَ صَاحِبُكُم؟! قَالُوا: هُوَ هَذَا، قَالَ[٣] المَلِكُ: كَيفَ أَنتَ يَا فُلَانُ؟ فَقَالَ ـ وَهُوَ يَأكُلُ ذَلِكَ الأَكلَ ـ : كَالنَّاسِ، فَرَدَّ المَلِكُ عِنَانَ دَابَّتِهِ، فَقَالَ: مَا فِي هَذَا خَيرٌ، فَلَمَّا ذَهَبَ هُوَ، وَمَن مَعَهُ [مِنَ النَّاسِ][٤]، قَالَ الرَّاهِبُ: الحَمدُ للهِ الَّذِي أَذهَبَهُ[٥] عَنِّي، وَهُوَ لِي لَائِمٌ**))

[١١٤/أ]

١ ـ غريبه:

(متضحَّى): يقال:ضحيت للشمس، ضحاءً: إذا برزت لها، ينظر [الصحاح، ٢٤٠٧/٦، مادة:(ضحا)]، فالمتضحى: هو مكان بروز الرجل للشمس.

(بمنسف): المنسف:وعاء ينفض فيه التمر.[لسان العرب٢٤٠/٧، مادة:(نسف)].

(أشرف):أي:اطلع، ونظر، ينظر[النهاية١١٤٢/٢، مادة:(شرف)].

(سواد من الناس):أي جماعات، ينظر:[لسان العرب ٢٢٤/٣، مادة:(سود)].

(عنان)العنان:سير اللجام، ينظر:[النهاية٥٩٧/٣، مادة:(عنن)].

دراسة الإسناد:

(عمر بن عبد الرحمن بن مهرب): وثقه ابن معين، تقدمت ترجمته في رقم(٢٢٤).

(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

(١) في(ل):(سهلاً، ولا جبلاً) والصواب ما في الأصل.

(٢) في(م):(بالناس).

(٣) في(ج)، و(م):(فقال).

(٤) زيادة من(م).

(٥) في(ج):(أذهب).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهب بن منبه، صحيح.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية٤/٤٨» من طريق الحسين المروزي به، نحوه.

الحكم على الحديث:

سنده إلى وهب صحيح، كما تقدم.

[٢]/١٤٦٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الُمبارَكِ، أنا بَكَّارُ بنُ عَبدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهبَ بنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: « أُتِيَ بِرَجُلٍ[١] مِن أَفضَلِ أهلِ زَمَانِهِ، إلَى مَلِكٍ يَفتِنُ النَّاسَ عَلَى أكلِ لُحُومِ الخَنَازِير، فَلَمَّا أُتِيَ بهِ، أعظَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ، وَهَالَهُم أمرُهُ، فقَالَ لَهُ صَاحِبُ شُرطَةِ المَلِكِ: ائتِنِي بِجَدْيٍ تَذبَحُهُ[٢]، مِمَّا يَحِلُّ لَكَ أكلُهُ ، فَأَعطِنِيهِ[٣]، فَإن دَعَا[٤] بِلَحمِ الخِنزِير، أَتَيتُكَ بِهِ،فكُلهُ، فَذَبَحَ جَدياً فأعطَاهُ

---

(١) في(م):(أتي رجل).

(٢) في الأصل:(كأنها:نذبحه)، وفي(ج):(تذكه)، وكتب بعده:(تذبحه) ثم ضرب عليها،وفي(م):(تذكه بما يحل لك أكله)، والتصويب من (ظ)، ويدل عليه ما بعده حيث قال:(فذبح جدياً فأعطاه إياه).

(٣) في(ظ):(فأعطيته).

(٤) في(م): كأنها(فإن أتي).

إِيَّاهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ[1] المَلِكَ، فَدَعَا بِلَحمِ الخِنزِيرِ، فَأَتَاهُ[2] صَاحِبُ الشُّرطَةِ بِلَحمِ الجَدْيِ الَّذِي كَانَ أعطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَمَرَهُ المَلِكُ بِأَكلِه،فَأَبَى، فَجَعَلَ صَاحِبُ الشُّرطَةِ يَغمِزُ إِلَيهِ، ويَأمُرُهُ أن يَأكُلَهُ[3]، ويُرِيهِ أَنَّهُ اللَّحمُ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيهِ[4]، فَأَبَا أن يَأكُلَهُ، فَأَمَرَ بِهِ المَلِكُ صَاحِبَ الشُّرطَةِ أن يَقتُلَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ بِهِ[5]، قَال:مَا مَنَعَكَ أن تَأكُلَ، وَهُوَ اللَّحمُ الَّذِي دَفَعتَ إِلَيَّ؟!ظَنَنتَ أَنِّي أَتَيتُكَ بِغَيرِه؟!قالَ:لَا، قد عَلِمتُ أَنَّهُ هُوَ،ولَكِنِّي خِفتُ أن يُفتَتَنَ[6] النَاسُ بِي، فَإِذ أُرِيدَ أَحَدُهُم عَلَى أكلِ لَحمِ الخِنزِيرِ قَالَ:قد أَكَلَهُ فُلَانٌ،فَيُستَنُّ بِي[7]، فَأَكُونُ فِتنَةً لَهُم، فَقُتِلَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، وَرَضِيَ عَنهُ ».

\- ٢

دراسة الإسناد:

(بكَّار بن عبد الله): بن شهاب اليماني، روى عن:ابن أبي مليكة، ووهب بن منبه، وروى عنه:ابن المبارك، وعبد الرزاق، وثقه أحمد، وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، فهو ثقة، ينظر:[التاريخ الكبير ١٢١/٢، الجرح والتعديل٤٠٨/٢، الثقات لابن حبان١٠٧/٦].

(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهب صحيح.

تخريجه:

أخرجه التميمي في «المحن»، ص٣٩٥ من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك به نحوه، وعنده:«فيتأسى بي».

وأخرجه أبو نعيم في«الحلية ٥٥/٤»من طريق عبد الصمد بن معقل، قال:سمعت وهب بن منبه يقول:فذكر نحوه، وعنده:«فيقتاس بي».

الحكم على الأثر:

(١) في(م)، و(ظ):(أتى به).

(٢) في(ل):(فأتى).

(٣) في(م):(أن يأكل).

(٤) في(ل):(دفع إليه).

(٥) في(ظ):(فإذا ذهب به).

(٦) في(م):(أن يفتن).

(٧) في(ل):(فاستن بي).

صحيح إلى وهب كما سبق.

[٣]/١٤٦٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الْمبَارَكِ، أنا صَخرُ بنُ جُوَيرِيَةَ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيدٍ عَن نَافِعٍ، عَن[1] أسلَمَ ـ مَولَى عُمَرَ ـ:« **أنَّ عُمَرَ رَأى عَلَى طَلحَةَ ثوبَينِ مَصبُوغَينِ بِالمِشق ـ وَهُوَ مُحرِمٌ ـ فقالَ:مَا [هَذَانِ الثَّوبَانِ]**[2] **عَلَيكَ؟ فقالَ طَلحَةُ:إنَّهُمَا لَيسَ بِهِمَا بَأسٌ، إنَّمَا**[3] **صُبِغَا بِمَدَرٍ، فقالَ [عُمَرُ]**[4]**:إنَّكُم أئِمَّةٌ يَقتَدِي بِكُمُ النَّاسُ، وَلَو أنَّ أحَدَاً جَاهِلَاً رَأى عَلَيكَ ثوبَاً مَصبُوغَاً فِي الحَرَمِ، قالَ:رَأيتُ طَلحَةَ يَلبَسُ**[5] **الثِّيَابَ المَصبُوغَةَ وهُوَ مُحرِمٌ، مُحرِمٌ، فَلَا يَلبَسْ أحَدٌ مِنكُم أيُّهَا الرَّهْطُ مِن هَذِهِ الثِّيَابِ وَهُوَ مُحرِمٌ**)). [١١٤/ب]

٣ ـ غريبه:

(المِشق):بالكسر: صبغٌ أحمر ، تصبغ به الثياب، ينظر:[لسان العرب ٣٤٤/١٠، مادة:(مشق)].

(المدر): قطع الطين اليابس، وقيل: الطين الذي لا رمل فيه، واحدته: مَدَرَة، ينظر [لسان

(١) في(ل):(أن)والصواب ما في الأصل.

(٢) في الأصل، وفي(ل):(ما هذين الثوبين)، وصوبت من (ج)، و(م)، و(ظ).

(٣) في(ج)، و(م)، و(ظ):(إنهما صبغا).

(٤) زيادة من(ج).

(٥) في(ل):(لبس).

العرب١٦٢/٥، مادة:(مدر)].

دراسة الإسناد:

(صخر بن جويرية): هو أبو نافع، مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد:« ثقة، ثقة»، وقال القطان: «ذهب كتابه، ثم وجده، فتكلم فيه لذلك»، من السابعة،خ م د ت س، [التقريب، ص٣٢٦ رقم:٢٩٠٤].

(أسامة بن زيد): هو ابن أسلم العَدَوي مولاهم، المدني، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٩٦).

(نافع): هو أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم (٥٢).

(أسلم مولى عمر): هو العدوي، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة،ع [التقريب ص١٣٢، رقم:٤٠٦].

(عمر بن الخطاب): ـ رضي الله عنه ـ أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم:(١٣٥).

(طلحة):طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب، بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو محمد، المدني، أحد العشرة، مشهور، استشهد يوم الجمل، سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثلاث وستين،ع، [التقريب ص٣٣٧، رقم:٣٠٢٧].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح، ولا يضر وجود أسامة العدوي، لأنه متابَعٌ بصخر بن جويرية ـ وهو ثقة ـ كما تقدم.

تخريجه:

أخرجه مالك في «الموطأ ٣٢٦/١، رقم:(٧١٠)» عن نافع، أنه سمع أسلم ـ مولى عمر بن الخطاب ـ يحدث عبد الله بن عمر :أن عمر بن الخطاب رأى على طلحة فذكر نحوه.

وأخرجه ابن سعد في«الطبقات الكبرى ٢١٩/٣ من طريق فليح بن سليمان عن نافع به نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٤]/١٤٦٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الْمَبارَكِ، أَنا مُوسَى الجُهَنِيُّ، عَن مُصعَبِ بن سَعدٍ، قَالَ: « **كَانَ سَعدٌ إِذَا خَرَجَ ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ**[١]**: يَعنِي فِي الصَّلَاةِ ـ يُجَوِّزُ، وَيُخَفِّفُ**[٢]**، وَيُتِمُّ الرُّكُوعَ، والسُّجُودَ، وَإِذَا دَخَلَ البَيتَ أَطَالَ**[٣]**، فَقِيلَ لَهُ:فقَالَ: إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقتَدَى بِنَا** ».

---

٤ ـ

دراسة الإسناد:

(موسى الجهني): هو موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة، م ت س ق، [التقريب ص٦٤١ رقم: ٦٩٨٥].

(مصعب بن سعد): مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل مات سنة ثلاث ومائة ع، [التقريب ص ٦٢٠، رقم: ٦٦٨٨].

(سعد): سعد بن أبي وقاص: مالكِ بن وُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق، سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة،ع، [تقريب التهذيب، ص٢٧٧ رقم: ٢٢٥٩].

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح، قال البوصيري في «اتحاف الخيرة ٨٤/٢»:«هذا إسناد رجاله ثقات»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد ٤٣٥/١:«رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق ٣٦١/٢٠» أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك به.

وأخرجه عبد الرزاق في«المصنف»كتاب الصلاة، باب: تخفيف الإمام، ٣٦٧/٢ رقم(٣٧٢٩)، والطبراني في«الكبير» ١٤٣/١ رقم(٣١٧) من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما:(عبد الرزاق، ويحيى) عن موسى الجهني ثنا مصعب بن سعد قال:«كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز، وأتم الركوع، والسجود، وإذا صلى في البيت، أطال الركوع، والسجود، والصلاة، قلت: يا أبتاه! إذا

---

(١) في(ل):(قال أبو محمد).

(٢) في(ظ):(تجوز، وخفف).

(٣) في(ل):(وإذا رجع، دخل البيت أطال).

صليت في المسجد جوزت، وإذا خلوت في البيت أطلت، قال: يا بني! إننا أئمة يقتدى بنا» هذا لفظ الطبراني، وعبد الرزاق نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة ٥٠٠/٣رقم:(٤٦٩٩) من طريق مصعب بن سعد بنحوه.

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق.

[٥]/١٤٦٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الْمَبارَكِ، أنا مَعمَرٌ، عَن عَبدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي مَريَمَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ، فِي قَولِهِ ـ ﷻ ـ: (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ) [الانفطار: ٥]،قَالَ: « مَا قَدَّمَت مِن خَيرٍ، وَمَا أَخَّرَت مِن [سُنَّةٍ][١] استُنَّ بِهَا بَعدَهُ، فَلَهُ أَجرُ مِثلِ مَنِ اتَّبَعَهُ،

(١) في الأصل:(سيِّةٍ)، وفي(ج):(سيئة)، والتصويب من(ل)،و(م)،و(ظ).

مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ[1]، أو سُنَّةٍ سَيِّئَةٍ عُمِلَ بِهَا بَعدَهُ، فَعَلَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنقُصُ مِن أوزَارِهِم شَيءٌ[2] ».

٥ـ

دراسة الإسناد:

(معمر): هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبْتٌ، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

(عبد الكريم الجزري): هو ابن مالك، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخضرمي، بالخاء، والضاد، المعجمتين ،نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة، متقن، مات سنة سبع وعشرين ومائة،[التقريب ص٤٢٣ رقم: ٤١٥٤].

(زياد بن أبي مريم): هو الجزري، روى عن:عبد الله بن معقل، وروى عنه:عبد الكريم بن مالك، وتقدم الخلاف في كونه(زياد بن أبي مريم:هو ابن الجراح، أم أنهما رجلان؟) في رقم(٢)،وذكرت أن الذي يظهر: «أنهما اثنان».

وثقه العجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:««فيه جهالة، وقد وثق»»، وقال عنه مرة أخرى:««ثقة»»، وقال الحافظ:««وثقه العجلي»»، والذي يظهر:أنه ثقة، والعجلي لم ينفرد بتوثيقه، بل وثقه الذهبي، والدارقطني أيضاً، كما تقدم،من السادسة، ق، ينظر:[تهذيب الكمال٥١٠/٩، ميزان الاعتدال ١٣٦/٣، الكاشف ٤١٢/١، تهذيب التهذيب ٣٣٠/٣، تقريب التهذيب ص٢٦٤، رقم:٢٠٩٩، تحرير التقريب ٤٢٨/١].

(عبد الله بن مسعود): أبو عبد الرحمن، ﷺ، من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك، وقد ذكره البغوي في شرح السنة٢٣٢/١.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

---

(١) في(ل):(شيئاً)والصواب ما في الأصل.

(٢)في(ل):(شيئاً)والصواب ما في الأصل.

[٦]/١٤٧٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الْمَبارَكِ، أَنا سُفيَانُ، عَن سُلَيمَانَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ قَال: « **إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي شَبِيبَتِه، ثُمَّ أَصَابَهُ أَمرٌ بَعدَمَا يَكبُرُ، فَبِالحَرِيِّ أَن يُستَجَابَ لَهُ،وإِنْ فَرَّطَ فِي شَبِيبَتِهِ، حَتَّى**[1] **أَصَابَهُ أَمرٌ بَعدُ**[2]**، فَبِالحَرِيِّ أَن يَسلَمَ** ».

ـ ٦

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو ابن سعيد، الثوري، ثقة، حافظ، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(سليمان): هو ابن مهران، الأعمش، ثقة، حافظ، ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧)

(١) في(ظ):(ثم).

(٢) في(ظ):(بعد ذلك).

.
(عبد الله بن مرة): هو الهمْداني، الخارفي، الكوفي، ثقة، مات سنة مائة، وقيل قبلها،ع [التقريب ص٣٨١ رقم:٣٦٠٧].
(أبو الدرداء):- ﷺ - عُويمر بن زيد الأنصاري، صحابي جليل، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

الحكم على الإسناد:

رواته ثقات، غير أني لم أجد لعبد الله بن مرة رواية متصلة عن أبي الدرداء، ولم يذكر في تلاميذه، فأخشى أن يكون السند منقطعاً.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

الحكم على الأثر:

رواته ثقات.

[٧]/١٤٧١ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الُمبارَكِ، أَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مَوهَبٍ[١]، نَا يَزِيدُ بنُ قُسَيطٍ قَالَ:« **كَانَتِ الأنبيَاءُ - عَلَيهِمُ السَّلَامُ - يَكُونُ لَهُم مَسَاجِدُ خَارِجَةٌ مِن قُرَاهُم، فَإِذَا أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَستَنبِىءَ[٢] رَبَّهُ - ﷻ - عَن شَيءٍ، خَرَجَ إِلَى مَسجِدِهِ، [فَصَلَّى][٣] مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ سَأَلَ[٤] مَا بَدَا لَهُ، فَبَينَمَا نَبِيُّ اللهِ - ﷺ تَسلِيماً - فِي مَسجِدِهِ[٥] إِذ جَاءَ عَدُوُّ اللهِ حَتَّى جَلَسَ بَينَهُ، وَبَينَ القِبلَةِ، فَقالَ:إِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ[٦]، فَقَالَ عَدُوُّ اللهِ:أَرَأَيتَ الَّذي تَعَوَّذُ مِنهُ، فَهُوَ هُوَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ تَسلِيماً - أَعُوذُ[٧] بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ عَدُوُّ اللهِ: أَخبِرنِي بِأَيِّ شَيءٍ تَنجُو بِهِ مِنِّي[٨]؟ فَقَالَ[٩]**

(١) في(ل):(عبد الله)، وطمس(عبيد الله) من(م).

(٢) في(م):(أن يستفتي).

(٣) في الأصل:(غير واضحة تماماً)، والتصويب من(ج)، و(ل)، و(م).

(٤) في(ج)، و(م):(ثم سأله).

(٥) في(ل):(فبينما نبي الله في مسجد).

(٦) في(ظ):زيادة:(الرجيم).

(٧) في(ل)، و(ظ):(فقال النبي أعوذ بالله)

(٨) في(م)، و(ظ):(تنجو مني).

فقالَ[1] لَهُ النَّبيُّ ـ ﷺ، تَسلِيماً[2] ـ أخبرنِي[3] بأيِّ شَيءٍ تَغلِبُ ابنَ آدَمٍ؟ فَأَخَذَ كُلُّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنهُمَا مِن صَاحِبِهِ، فقالَ النَّبيُّ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ إنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ :(إِنَّ عِبَادِى لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ) [الحجر: ٤٢]، **فقالَ عَدُوُّ اللهِ: قد سَمِعتُ هَذَا قبلَ أن تُولَدَ، فقالَ النَّبيُّ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ، وَيَقُولُ اللهُ ـ ﷻ ـ** (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[4] عَلِيمٌ[4])[الأعراف: ٢٠٠]**،وَإنِّي وَاللهِ، مَا أحسَستُ بِكَ قطُّ، إلَّا استَعَذتُ باللهِ، فقالَ عَدُوُّ اللهِ:صَدَقتَ، بِهَا تَنجُو مِنِّي، فقالَ النَّبيُّ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ ،فأخبرنِي: بأيِّ شَيءٍ تَغلِبُ ابنَ آدَمَ؟!قالَ:آخُذُهُ عِندَ الغَضَبِ، وَعِندَ الهَوَى[5]** ».

ـ ٧

دراسة الإسناد:

(عبيد الله بن موهب): هو: عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب التيمي، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(٢٩٢).

(يزيد بن قسيط): هو: يزيد بن عبد الله بن قُسَيط بن أسامة الليثي، أبو عبد الله، المدني، الأعرج، ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، وله تسعون سنة،ع، [تقريب التهذيب ص٦٩٨ رقم:٧٧٤١].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف ابن موهب.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير ١٠٥/١٧ من طريق سويد ـ وهو ابن سعيد ـ أخبرنا ابن المبارك، به نحوه.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

(١) في(ج):(قال).

(٢)في(م):(صلعلم)والأولى كتابة لفظ الصلاة.

(٣) في(ل):(فقال له النبي أخبرني).

(٤) في (ل):(السميع العليم).

(٥) كتب هنا في الأصل:(آخر التاسع والعشرون ـــ والصواب ـــ والعشرين ـــ من الأصل).

[٨]/١٤٧٢ ـ أخبَرنَا أَبُو عُمرَ، مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاس بن زَكَرِيَّا بن حَيوَيهِ الخَزَّازُ ـ قَرَأَهُ عَلَيهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أسمَعُ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ[1]، أَنَا بَكَّارُ بنُ عَبدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعتُ وَهبَ بنَ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ: «**كَانَ رَجُلٌ عَابِدٌ، مِنَ السُّيَّاحِ، أَرَادَهُ الشَّيطَانُ مِن قِبَلِ الشَّهوَةِ، والرَّغبَةِ، والغَضَبِ، فَلَم يَستَطِع لَهُ شَيئاً، فَتَمَثَّلَ لَهُ[2] بِحَيَّةٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَوَت بِقَدَمَيهِ، وَجَسَدِهِ، ثُمَّ أَطلَعَ رَأسَهُ عِندَ رَأسِهِ، فَلَم يَلتَفِت مِن صَلَاتِهِ، وَلَم يَستَأخِر مِنهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَسجُدَ، التَوَى[3] فِي مَوضِعِ سُجُودِهِ، فَلَمَّا وَضَعَ رَأسَهُ لِيَسجُدَ، فَتَحَ فَاهُ لِيَلتَقِمَ رَأسَهُ، فَوَضَعَ رَأسَهُ، فَجَعَلَ يَفرُكُهُ حَتَّى استَمكَنَ مِنَ الأَرضِ بِسَجدَتِهِ[4]، فَقَالَ لَهُ الشَّيطَانُ: إِنِّي أَنَا صَاحِبُكَ الَّذِي كُنتُ أُخَوِّفُكَ، فَأَتَيتُكَ مِن قِبَلِ الشَّهوَةِ، والرَّغبَةِ، والغَضَبِ، وَأَنَ الَّذِي[5] كُنتُ أَتَمَثَّلُ لَكَ بِالسِّبَاعِ، والحَيَّةِ، فَلَم[6] أَستَطِع بِكَ، وَقَد بَدَا لِي أَن أُصَادِقَكَ، وَلَا أُرِيدُ** [١١٥/أ]

(١) ترجمة رجال السند إلى ابن المبارك مضت في قسم الدراسة.

(٢) (له) ليست في(ل).

(٣) في(ج):(التوت).

(٤) وفي (ل):(لسجدته).

(٥) (الذي):سقطت من المطبوع.

(٦) في(ل):(ولم).

ضَلَالَتَكَ بَعدَ اليَومِ، فقالَ(١):لَا أَنَا(٢) يَومَ خَوَّفتَنِي ـ بحَمدِ اللهِ ـ خِفتُكَ، ولَا اليَومُ اليَومَ بي حَاجَةٌ إِلَى مُصَادَقتِكَ، قالَ: [سلْ](٣) عَمَّا شِئتَ، أُخبرْكَ(٤)، قالَ:ومَا عَسَيتُ أن أسأَلَكَ عَنهُ، قالَ:[ألَا](٥) تَسأَلُنِي عَن مَالِكَ، مَا فَعَلَ بَعدَكَ، قالَ:لَو أَرَدتُ مَالِي لَم أُفارِقهُ، قالَ:فَلَا(٦) تَسأَلُنِي عَن أهلِكَ:مَن مَاتَ مِنهُم بَعدَكَ، قالَ:أنَا مِتُّ قبلَهُم، قالَ: فَلَا تَسأَلُنِي(٧) عَن مَا أُضِلُّ بِهِ ابنَ آدَمَ، قالَ:بَلَى، أخبرنِي(٨) مَا أوثقُ(٩) مَا فِي نَفسِكَ أن تُضِلَّهُم بهِ(١٠)؟! قالَ:ثَلَاثَةُ أَخلَاقٍ، مَن لَم لَم [نَستَطِعهُ](١١) بشَيءٍ مِنهَا غَلَبنَا: الشُّحُ، وَالحِدَّةُ، والسُّكرُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ شَحِيحاً قَلَّلنَا مَالَهُ فِي عَينِهِ، ورَغَّبنَاهُ فِي أموَالِ النَّاسِ، وَإِذَا كَانَ حَدِيداً تَداوَرنَاهُ بَينَنَا كَمَا تَتَدَاوَرُ الصِّبيَانُ [الكُرَةَ](١٢) بَينَهُم ولَو كَان يُحيي المَوتَى بدَعوَتِه لَم نَأيس(١٣) مِنهُ، فَإِنَّمَا يَبنِي، وَيَهدِمُهُ لَنَا بكَلِمَةٍ، وَإِذَا سَكِرَ اقتَدنَاهُ إِلَى كُلِّ سَوءَةٍ(١٤) كَمَا يَقتَادُ(١٥) مَن أَخَذَ العَنزَ بِأُذُنِهَا حَيثُ شَاءَ»

---

(١) في(ج):(فقال له).

(٢) في(ل):(ولا أنا).

(٣) في الأصل:(غير واضحة تماماً، كأنها:(فاسأل) بدون:(قال)،ولا يستقيم الكلام بدونها، وفي بقية النسخ(قال:سل)، وهو ما أثبته.

(٤) في(ج):(فأخبرك).

(٥) المثبت من(م)، وفي بقية النسخ:(لا).

(٦) في(ظ):(ولا).

(٧) في(ج)، و(ل):(فلا تسلني).

(٨) وفي(م):(قال:بلى، قال:فأخبرني)، وفي(ظ):(بلى فأخبرني).

(٩) في(ج):كتب:(ما)ثم كتب فوقها:(عن).

(١٠) في(م):(بما هو أوثق في نفسك أن تضلهم به).

(١١) في الأصل، وبقية النسخ الأخرى ــ عدا (م)، غير منقوطة، والمثبت من(م)، وفي(ظ):(يستطعه).

(١٢) في الأصل، و(ج):(الأُكرة)، والمثبت ما في(ل)، و(ظ).

(١٣) هكذا في الأصل، وفي جميع النسخ، وبعضهم يثبت الهمزة، وبعضهم يحذفها، وهي لغة في يئست منه، أيأس يأساً، ومصدرهما واحد، [لسان العرب ١٩/٦، مادة:(أيس)].

(١٤) في(ج)، و(م):(سَوءٍ).

(١٥) في(م):(كما يقاد)والصواب ما في الأصل.

٨ ـ **غريبه:**

(من السياح): يقال: ساح في الأرض، يسيح، سياحة، إذا ذهب فيها، وأصله: من السيح، وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض، والمراد: اللذين يفارقون الأمصار، ويسكنون البرارى، ينظر:[النهاية ١٠٥٢/٢، مادة:(سيح)].

(الشح): أشد البخل، [النهاية ١١٠٦/٢، مادة:(شحح)].

(الحِدَّة):الغضب، [النهاية٩٠٩/١، مادة:٠حدد)].

دراسة الإسناد:

(بكَّار بن عبد الله): هو اليماني، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(٢) من الملحق.

(وهب بن منبه): اليماني، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهب صحيح.

تخريجه:

انفرد به ابن المبارك، فلم أجده عند غيره.

الحكم على الأثر:

سنده إلى وهب صحيح، كما سبق.

[٩]/١٤٧٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الْمَبارَكِ[1]، أنا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ الوَرِدِ قَالَ:قَالَ اللهُ ـ سُبحَانهُ وتَعَالَى ـ «**يَا أَيُّوبُ: أَمَا عَلِمتَ، أنَّ لِي عِبَادَاً عُلَمَاءَ، حُلَمَاءَ[2]، نُطقَاءَ[3]، أسكَتَتهُم[4] خَشيَتِي؟!**»

ـ ٩

دراسة الإسناد:

(عبد الوهاب بن الورد): هو وُهَيْب بن الوَرْد ـ على الصحيح ـ ، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٠٤).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهيب صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في:«تاريخ دمشق ٧٨/١٠» أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك به' نحوه، وعنده:«حكماء، لطفاء» بدل:«حلماء، نطقاء».

الحكم على الأثر:

سنده إلى وهيب صحيح كما سبق.

[١٠]/١٤٧٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الْمَبارَكِ، أنا أَنَا ابنُ لَهيعَة، حَدَّثَنِي

(١) سقط ذكر ابن المبارك من (ل).

(٢) في (ظ):(حكماء).

(٣) هكذا في جميع النسخ، من النطق، والقياس في (البليغ) أن يقال:(منطيقٌ)، ينظر:[لسان العرب ٣٥٤/١٠، مادة:(نطق)].

(٤) كذا في(ج)،وفي الأصل غير منقوطة، وفي(ل)، و(ظ)، و(م):(أسكتتهم).

عُبَيدُ اللهِ بنُ أَبِي جَعفَر قَالَ: « قِيلَ لِعِيسَى بنِ مَريَمَ ـ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ ـ :يَا رُوحَ اللهِ، وكَلِمَتَهُ، مَن أَشَدُّ النَّاسِ فِتنَةً؟ قَالَ: زَلَّةُ العَالِمِ، إِذَا زَلَّ العَالِمُ[1] زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ[2] كَثِيرٌ »

ـ ١٠ ـ

دراسة الإسناد:

(عبد الله بن لهيعة): المصري،ضعيف، إلا إذا روى عنه العبادلة، تقدمت ترجمته في رقم (٦٢).
(عبيد الله بن أبي جعفر): المصري، أبو بكر، الفقيه، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٠٧).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى عبيد الله صحيح، وهو من الإسرائيليات.

تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه» ٣٤٦/١ رقم(٦٣٧) أنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العباس الخزاز، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، به مثله.
وأخرجه أبو الفضل المقرئ في«أحاديث في ذم الكلام وأهله»٢٨١/٤ رقم:(٧٤٠)، من طريق ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»٤٦٠/٤٧ من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث، كلاهما:(ابن لهيعة، والليث)عن عبيد الله به مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح إلى عبيد الله كما سبق.
وقد روي نحوه مرفوعاً، فأخرج ابن عدي في «الكامل ٦٠/٦»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، باب:ما تجوز به شهادة أهل الأهواء، ٢١١/١٠، رقم:(٢٠٧٠٦)، كلاهما من طريق :كثير بن عبد الله بن عوف، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:« اتقوا زلة العالم، وانتظروا فيأته»، وهذا حديث ضعيف جداً؛ كثير بن عبد الله:هو المدني، قال أحمد:«منكر الحديث، ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث، ليس بقوي»، وقال النسائي:«متروك الحديث» ينظر:[الجرح والتعديل ١٥٤/٧، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي ٢٢٨/١]، غير أن التحذير من زلة العالم قد ثبت موقوفاً، على عدد من الصحابة منهم:
١ ـ معاذ بن جبل ـ ﷺ ـ أخرجه وكيع في «الزهد»، باب:هوان الدنيا ٢٩٩/١ رقم(٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩٧/٥، كلاهما من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة ، عن معاذ ، قال:« كيف أنتم عند ثلاث: دنيا تقطع رقابكم، وزلة عالم، وجدال منافق بالقرآن؟! فسكتوا، فقال معاذ بن جبل: أمَّا دنيا تقطع رقابكم، فمن جعل الله غناه في قلبه فقد هدي، ومن لا فليس بنافعته

(١) سقط قوله:(إذا زل العالم)من (ظ).

(٢) في(م):(ناس).

دنياه، وأما زلة عالم، فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن فتن فلا تقطعوا منه آناتكم، فإن المؤمن يفتن، ثم يفتن، ثم يتوب، وأما جدال منافق بالقرآن، فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق، لا يكاد يخفى على أحد، فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه»، قال أبو نعيم:«كذا رواه شعبة موقوفاً، وهو الصحيح». قلت: وسنده حسن.

٢ ـ أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال:«إن مما أخشى عليكم، زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار، كمنار الطريق، ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دنيا له» أخرجه أحمد في «الزهد»ص١٣٧ رقم:٧٧٢، وأبو نعيم في «الحلية»١/٢١٩ ، كلاهما من طريق أبي الأشهب عن الحسن، عن أبي الدرداء قال:فذكره.

٣ ـ عمر ـ رضي الله عنه ـ وسيأتي عند المصنف في الثر التالي برقم:(١١).

[١١]/١٤٧٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ الْمَبارَكِ، أنا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، قَالَ:سَمِعتُ أَبَا حَصِينٍ، يَذكُرُ عَن زِيَادِ بنِ حُدَيرٍ[1]، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ :«**يَهدِمُ الزَّمَانَ ثَلَاثٌ: زَيغَةُ عَالِمٍ، وَمُجَادَلَةُ مُنَافِقٍ بِالقُرآنِ، وَأَئِمَّةُ مُضِلُّونَ** »

ـ ١١ ـ

دراسة الإسناد:

(مالك بن مِغْوَل): هو الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (١٢٩).

(أبو حَصِين): عثمان بن عاصم الأسدي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم: (١٥٢).

(١) هكذا ضبط في(ل).

(زياد بن حُدَير): الأسدي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (٢١٨).

(عمر بن الخطاب): - رضي الله عنه - أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم:(١٣٥).

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الهروي في«ذم الكلام وأهله» ٨٩/١ رقم:(٧٧)، من طريق الحسين بن الحسن، وسويد بن نصر، كلاهما، عن ابن المبارك به نحوه، وعنده:«يهدم الإسلام»، وقال:«زلة»، بدل«زيغة».
وأخرجه الدارمي في «سننه»، باب:في كراهية أخذ الرأي، ٨٢/١، وأبو نعيم في «الحلية» ١٩٦/٤ ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»، باب:فساد التقليد، ٢٢٣/٢ رقم:(٩٥٢)، و(٩٥٣)، و(٩٥٤) ، ثلاثتهم:(الدارمي، وأبو نعيم، وابن عبد البر) من طريق الشعبي، عن زياد بن حدير به نحوه، وتحرف (زياد بن حدير)في الحلية إلى(زياد بن جرير).

الحكم على الأثر:

صحيح.

[١٢]/١٤٧٦ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَنَا الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي نَضْرَةَ عَن رَجُلٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ[١]:«**يُصَوَّرُ**[٢]، **أو قَالَ: يُصَيَّرُ**[٣] **أَهلُ الجَنَّةِ كُلُّهُم يَومَ القِيَامَةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ [عليه السلام]**[٤]، **[قُلتُ]**[٥] **وَمَا صُورَةُ آدَمَ؟ قَالَ:[اثنَا]**[٦] **عَشَرَ ذِرَاعَاً طُولَاً، [وَسِتةٌ]**[٧] **عَرضَاً، قُلتُ:وَمَا ذِرَاعُهُ،قَالَ:كَالرَّجُلِ الطَّوِيلِ مِنكُم، قَالَ**[٨]**: وَيَدخُلُ الفُقَرَاءُ قَبلَ [الأَغنِيَاءِ]**[٩] [١١٥/ب]

(١) في(ج)، و(م):(أنه قال).

(٢) هكذا ضبطت في(ج).

(٣) في(ل):(يصور)بلا شك، وفي(م):(يصير)بلا شك.

(٤) زيادة من(ل).

(٥) ليست في الأصل، بل من (ل)،و(م)،و(ظ)، وفي(ج):(قال).

(٦) في الأصل، و(م):(اثني)والتصويب من(ج)، و(ل)، و(ظ).

(٧) كما في(ل): وفي الأصل: (وست)، وفي(ظ):(وستاً).

(٨) (قال)ليست في(ل).

(٩) في الأصل:(الأغنيا)وضبب عليها و لم يكتب الصواب، والتصويب من بقية النسخ.

بِمِقْدَارِ نِصفِ يَومٍ، قُلتُ:وَمَا نِصفُ يَومٍ؟ قَال:أوَ مَا تَقرَأُ[1] [القُرآن][2]: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾[الحج: ٤٧] ؟!».

---

١٢ ـ هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن إبراهيم) هو: ابن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر، البصري، المعروف بابن علية، ثقة، حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين،ع، [التقريب ص١٣٣، رقم:٤١٦].

(الجُرَيري): سعيد بن إياس، البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢٠٨).

(أبو نضرة): المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي، العَوقي، البصري، أبو نضرة، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان، أو تسع ومائة، خت م٤، [التقريب ص٦٣٥ رقم: ٦٨٩٠].

(رجل): هذا مبهم.

(أبو هريرة): ﷺ :الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته، في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود الرجل المبهم في الإسناد.

تخريجه:

أخرج شطره الثاني: الطبري ٦٥٩/١٨، من طريق ابن علية، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن سمير بن نهار قال: قال أبو هريرة:«يدخل فقراء المسلمين الجنة ... إلى آخر الآية» هكذا موقوفاً، وأخرجه كله الطبراني في «الأوسط» ٣٥٧/٨ رقم(٨٨٦٥) من طريق الجريري، عن أبي نضرة، عن عقيل بن سمير، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:« يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، قلت: وما نصف يوم؟ قال: إن يوما عند ربك كألف سنة، قال: ويدخلون جميعاً على صورة آدم، قلت: وما صورة آدم؟ قال: كان اثني عشر ذراعاً طوله في السماء، وستة عرضاً، قلت: بأي ذراع؟ قال: الذراع كطول الرجل الطويل منكم»، وقال عقيبه:« لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا عدي بن الفضل، تفرد به أسد بن موسى»، و(سُمَيْر بن نهار)، ويقال:(شتير بن نهار)، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي:«نكرة»، وقال الحافظ:«صدوق»، قلت: روى عنه: محمد بن واسع، وأبو نضرة، ينظر:[الجرح والتعديل ٣١١/٤، الثقات لابن حبان ٣٤٦/٤، ميزان الاعتدال ٣٢٨/٣، وتعجيل المنفعة ٤٢٩/١، تقريب التهذيب ص٣٠٤ رقم:٢٦٣٧]، و(عقيل بن سمير)، ويقال:ابن شمير، روى عنه: ابنه عبد الله، والجريري، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر:[الجرح والتعديل٢١٨/٦، الثقات لابن حبان ٢٧٢/٥].

---

(١) في(ظ):(أو تقرأ).

(٢) زيادة من(ج)، و(ل)، و(م).

وكلا شطري الأثر قد ثبتا من طرق صحيحة، غير أن الشطر الأول ثبت بلفظ:(ستين ذراعاً)، وذلك فيما أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب:بدء السلام، ص١٠٨٤ رقم:(٦٢٢٧)، ومسلم، كتاب الجنة، وصفة نعيمها، وأهلها، ص١٢٣٤، رقم:٢٨٤١) كلاهما من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال:« خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك ... »، إلى أن قال:« فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن»

وأما الشطر الثاني: فأخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء:أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، ٥٧٨/٤ رقم(٢٣٥٣) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم، بنصف يوم، وهو خمسمائة عام»، وقال:« هذا حديث صحيح»، وأخرجه أحمد ٣٨٣/١٦ رقم:(١٠٦٥٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ به، وهذا سند صحيح على شرط البخاري، وسيأتي عن ابن عمر في الحديث التالي برقم:(١٣).

الحكم على الأثر:

صحيح.

[١٣]/١٤٧٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي عُثمَانَ الرَّازِي، أنا مُوسَى بنُ عُبَيدَةَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم تَسلِيمَاً ـ: « **أبَشِّرُكُم يَا فُقَرَاءَ المُؤمِنِينَ، أنَّ فُقَرَاءَ المُؤمِنِينَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ قَبلَ الأَغنِيَاءِ بِنِصفِ يَومٍ، وَذَلِكَ خَمسُ مَائَةِ عَامٍ** »

ـ ١٣

هذا الحديث من زوائد الحسين، أيضاً.

دراسة الإسناد:

(عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي): روى عن،سفيان الثوري، ومحمد بن مسلم الطائفي، وغيرهما، وروى عنه:مؤمل بن إسماعيل، وزهير بن عباد وغيرهما، قال وكيع:«عبد العزيز بن أبي عثمان:أثبت مَن بَقِيَ اليوم في جامع سفيان، ووثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، فهو ثقة، ينظر:[الثقات لابن حبان ٣٩٥/٨، والجرح والتعديل ٣٨٩/٥].

(موسى بن عُبَيدة): بن نَشِيط الرَّبَذي، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(١١٣).

(عبد الله بن دينار): هو: العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن، المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة،ع، [التقريب ص٣٥٨ رقم:٣٣٠٠].

(ابن عمر): ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، فهو ضعيف لاسيما في عمرو بن دينار، كما تقدم في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، باب:منزلة الفقراء، ١٣٨١/٢، رقم:(٤١٢٤)، وابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ١٠٥/١٩، رقم:(٣٥٥٢٨)، وعبد بن حميد، كما في المنتخب ص٢٥٤ رقم:(٧٩٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، باب جامع القول في العمل بالعلم، ٤٢/٢، رقم:(٦٩٩)كلهم من طريق موسى بن عبيدة، به نحوه، وطوله عبد بن حميد وذكر فيه شكوى الفقراء للنبي ـ ﷺ ـ سبق الأغنياء لهم، وما دلهم عليه، ثم قال في آخره:ألا أبشركم ...)الحديث، وعند ابن ماجة : ثم تلا موسى هذه الآية: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[الحج: ٤٧] ».

الحكم على الأثر:

صحيح، وقد مضى الحديث عليه في الأثر السابق، برقم(١٢).

[١٤]/١٤٧٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، أَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَقَ ، عَن عَمروِ بنِ مَيمُونَ، فِي قَولِهِ [عَجَلّ](1): ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌ﴾ [المطففين: ٢٦]، قَالَ: «خِلطُهُ(2) مِسكٌ».

ـ ١٤
هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(الهيثم بن جَميل): البغدادي، أبو سهل، نزيل أنطاكية، روى عن:جرير بن حازم، وزهير بن معاوية، وشريك، وغيرهم، وروى عنه:أحمد، والحسين المروزي، والذهلي وغيرهم، وثقه ابن سعد، وأحمد، والعجلي، وقال:«صاحب سنة»، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.
ولم يغمزه غير ابن عدي، فقال:«ليس بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، وأبو نعيم فقال:«متروك»، وقال الحافظ:«ثقة، من أصحاب الحديث، وكأنه تَرَكَ فتغير»،والذي يظهر:أنه ثقة، وقد مضى توثيق الأئمة له، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، خ قد عس ق ، ينظر:[تهذيب التهذيب ٨٠/١١، وتقريب التهذيب ص٦٧٠، رقم: ٧٣٥٩].
(شريك بن عبد الله): هو النخعي، حديثه: لا ينزل عن درجة الحسن قبل توليه القضاء، أما بعد ذلك، فقد ساء حفظه، فحديثه عند ذلك: مما يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم (٤٠).
(أبو إسحاق): هو السبيعي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(٤).
(عمرو بن ميمون): هو الأودي، مخضرم، مشهور، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٢).

الحكم على الإسناد:

(١) زيادة من(ل)، و(ظ).

(٢) هكذا ضبطت في(ل).

موقوف على عمرو بن ميمون، بسند ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحق، وهو مدلس.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه عن عمرو بن ميمون غير الحسين في زوائده، وقد روي عن ابن مسعود نحو هذا أخرجه الطبري ٢٩٧/٢٤ حدثنا ابن بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن، قالا: ثنا سفيان، عن أشعث بن سليم، عن يزيد بن معاوية، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ [المطففين: ٢٦] قال:« أما إنه ليس بالخاتم الذي يختم، أما سمعتم المرأة من نسائكم تقول: طيب كذا وكذا خلطه مسك» وهذا سند صحيح، رواته ثقات، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢١٩/٩، رقم(٩٠٦٢)، من طريق سفيان، غير أنه أدخل مرة بين علقمة ، وابن مسعود.

وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير، ٥٦٢/٢ رقم:(٣٩٠٩) من طريق سفيان به، وقال:«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

الحكم على الأثر:

صحيح.

[١٥]/١٤٧٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ[١] بنُ جَمِيلٍ ، نَا شَرِيكٌ، عَن سَالِمٍ الأفطَسِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ـ ﷺ ـ ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسۡكٌ ﴾ [المطففين: ٢٦]، **قَالَ:« يَجِدُ فِي آخِرِ طَعمِهِ رِيحَ المِسكِ»**

ـ ١٥

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(الهيثم بن جَميل): البغدادي، أبو سهل، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٤) من الملحق.
(شريك بن عبد الله): هو النخعي، حديثه: لا ينزل عن درجة الحسن قبل توليه القضاء، أما بعد ذلك، فقد ساء حفظه، فحديثه عند ذلك: مما يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم (٤٠).
(سالم الأفطس): هو ابن عجلان الأموي مولاهم، أبو محمد، الحراني، ثقة، رمي بالإرجاء، قتل صبراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة، خ د س ق[التقريب ص٢٧١ رقم:٢١٨٣].
(سعيد بن جبير): الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم:(٢١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على سعيد بن جبير، بسند حسن، من أجل الكلام في شريك.

تخريجه:

أخرجه ابن الجعد في«مسنده» ص٣٢١ رقم:(٢١٩١)، وص٣٢٣ رقم(٢٢١٢) ، وابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار ٤٦٩/١٨، رقم:(٣٥٢٢٩)، كلاهما: من طريق شريك، عن سالم به.
وروي مثله عن الضحاك، أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً، كتاب صفة الجنة والنار ٤٦٩/١٨، رقم:(٣٥٢٢٩)، من طريق شريك، عن أبي روق عن الضحاك به.
وأخرج أثر الضحاك، ابنُ جرير ٢٩٨/٢٤.

الحكم على الأثر:

حسن كما سبق.

[١٦]/١٤٨٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ، أَنَا شَرِيكٌ، عَن سَالِمٍ[٢]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ [الواقعة: ١٩]، **قَالَ:« لَا**

---

(١) كرر(الهيثم) في(ج):مرتين.

(٢) في(ل):(عن سالم الأفطس)

تُصَدَّعُ رُؤُوسُهُم، وَلَا تُنزَفُ عُقُولُهُم[1]»

١٦ ـ
هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:
تقدمت تراجم رجاله في الأثر قبله رقم(١٥).

الحكم على الإسناد:
تقدم في الأثر قبله.

تخريجه:
أخرجه أخرجه ابن الجعد في«مسنده» ص٣٢١ رقم:(٢١٩٠)، وابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار ٤٦٥/١٨، رقم:(٣٥٢١٣)، وابن جرير ١٣٩/١٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٨٤/٤، كلهم من طريق شريك، عن سالم، به مثله.

الحكم على الأثر:
حسن.

[١٧]/١٤٨١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ، عَن مُوسَى بنِ وَردَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ :«**إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَعَمُوداً مِن يَاقُوتَةٍ، عَلَيهَا غُرَفٌ مِن زَبَرجَدٍ[2]، تَبصُّ كَمَا [يَبِصُّ][3] الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ، قُلنَا:مَن يَسكُنُهَا؟ قَالَ:المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ ـ ﷻ ـ ،**

(١) هكذا ضبطت في(ل).

(٢) هكذا ضبطت في(ل).

(٣) في الأصل:(تبص)، والتصويب من بقية النسخ.

والمُتَلَاقُونَ[1] فِي اللهِ - [عز وجل] -[2] ، وَالمُتَبَاذِلُونَ فِي اللهِ -[عز وجل]-[3]، أو كَلِمَةَ نَحوَهَا»

- ١٧ -

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(محمد بن أبي عدي): هو محمد بن إبن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو، البصري، ثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين على الصحيح،ع، [التقريب ص٥٤٣ رقم: ٥٦٩٧].

(محمد بن أبي حميد): بن إبراهيم الأنصاري، الزرقي، أبو إبراهيم، المدني، لقبه حماد، ضعيف، من السابعة، ت ق،بالتقريب ص٥٥٤ رقم:٥٨٣٦].

(موسى بن وردان): هو القرشي، العامري مولاهم، أبو عمر، البصري، القاص، روى عن:أبي هريرة، وأنس وغيرهما، وروى عنه:أبن لهيعة، ومحمد بن أبي عدي، وغيرهما، وثقه العجلي، وأبو داود، وقال الذهبي:«صدوق»، وقال أحمد:«لا أعلم إلا خيراً»، وقال الدارقطني:«لا بأس به»، وضعفه يحيى بن معين، وقال ابن حبان:«كثر خطأه، حتى كان يروي المناكير عن المشاهير»، وقال الحافظ:«صدوق، ربما أخطأ»، مات سنة سبع عشرة، ومائة، وله :أربع وسبعون، بخ ٤، ينظر:[التاريخ الكبير٢٩٧/٧، الثقات للعجلي ٣٠٥/٢، الجرح والتعديل١٦٥/٨، الكاشف ٣٠٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠، تقريب التهذيب ص٦٤٤، رقم:٧٠٢٣].

(أبو هريرة): رضي الله عنه **:**الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته، في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حميد.

تخريجه:

أخرجه ابن وهب في جامعه ٣٤٥/١، رقم:(٢٣٩)، وعبد بن حميد كما في المنتخب ص٤١٨ رقم(١٤٣٢)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣٧٣/٢ رقم(٤٨٧)، والبيهقي في«الجامع لشعب الإيمان»، الحادي والستون من الشعب:باب في مقاربة أهل الدين، وموادتهم ٣١٨/١١ رقم:(٨٥٨٩)، كلهم من طريق محمد بن أبي حميد به نحوه، وعندهم جميعاً:«تضيء كما يضيء الكوكب» وقالوا:«للمتحابين في الله، والمتجالسين في الله، والمتلاقين في الله».

الحكم على الحديث:

ضعيف، كما سبق، وممن ضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد ٣٤٥/١»، والألباني في«سلسلة

---

(١) في(م):(والمتآلفون).

(٢) زيادة من(ج).

(٣) زيادة من(ل).

الأحاديث الضعيفة، والموضوعة»٤/٣٧٠ رقم:(١٨٩٧).

[١٨]/١٤٨٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا مُحَمَّدٌ ـ يَعنِي: ابنَ أَبِي عَدِيٍّ ـ [١] أَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عَن عَاصِمِ بنِ [بَهدَلَة][٢]، عَن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ:«**لِلمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ ـ عز وجل ـ مَنَابِرُ مِن نُورٍ، يَغبِطُهُم بِهَا الشُّهَدَاءُ**»

١٨ ـ
هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(محمد بن أبي عدي): البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٧) من الملحق.

(١) في)ل):(محمد بن أبي عدي).

(٢) في الأصل:(بهذلة)، والتصويب من بقية النسخ.

(حماد بن سلمة): حماد بن سلمة البصري،ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١١١).
(عاصم): هو ابن بَهْدَلَة ابن أبي النَّجُود، صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم(٣٠٥).
(سعيد بن المسيب): بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين،ع، [التقريب ص٢٨٧ رقم:٢٣٩٦].

الحكم على الإسناد:

موقوف على ابن المسيب، بسند حسن، من أجل عاصم.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه عن سعيد بن المسيب غير الحسين بن الحسن هنا في زوائده، ولكن هذا لا يقال من قبل الرأي، وقد ورد مرفوعاً إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب: ما جاء في الحب في الله، ٥٩٧/٤، رقم:(٢٣٩٠)، وأحمد ٣٢٧/٣٦ رقم(٢٢٠٠٢)، و٣٩٩/٣٦ رقم(٢٢٠٨٠)، و٤٤٥/٣٧ رقم(٢٢٧٨٢)، ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم، كتاب البر والصلة ، ١٨٧/٤ رقم(٧٣١٦)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب الصحبة، والمجالسة، ٣٣٨/٢، رقم(٥٧٧)، والطبراني في الكبير ٨٨/٢٠ رقم(١٦٨) كلهم من طريق أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل قال:« سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: قال الله ـ ﷻ ـ المتحابون في جلالي، لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء»، هذا لفظ الترمذي، وبعضهم طوله، وذكر فيه قصة جلوس أبي مسلم إلى معاذ، وزاد بعضهم معه أيضاً حديث عبادة بن الصامت، قال الترمذي:«حسن صحيح»، وقال الحاكم:«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

الحكم على الأثر:

صحيح مرفوعاً.

[١٩]/١٤٨٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ: سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ أَبِي خَالِدٍ، يُحَدِّثُ عَن قُرَّةَ العِجلِيِّ، قَال: أُخبِرتُ أَنَّ عَبدَ الرَّحمَنَ بنَ سَابِطٍ(١) قَالَ:« **أُخبِرتُ أَنَّ عَن يَمِينِ الرَّحمَنِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وكِلتَا يَدَيهِ يَمِينٌ ـ (٢)، قومٌ عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ، وُجُوهُهُم [مِن](٣) نُورٌ، عَلَيهم ثِيَابٌ خُضرٌ، تَغشَى أَبصَارَ النَّاظِرِينَ دُونَهُم(٤)، لَيسُوا بِأَنبِيَاءَ، ولَا شُهَدَاءَ، قِيلَ:فَمَا هُم؟ قَالَ:قومٌ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللهِ ـ ﷻ ـ حِينَ عُصِيَ اللهُ ـ[ﷻ]ـ(٥) فِي أَرضِهِ**»

ـ ١٩

(١) في(م):(أن سابط قال) والصواب ما في الأصل.

(٢) قال شيخ الإسلام:ابن تيمية:« قال غير واحد من العلماء: لما كانت صفات المخلوقين متضمنة للنقص، فكانت يسار أحدهم ناقصة في القوة، ناقصة في الفعل، بحيث تفعل بمياسرها كل ما يذم،كما يباشر بيده اليسرى النجاسات، والأقذار، بين النبي ـــ ﷺ ـــ أن كلتا يمين الرب مباركة، ليس فيها نقص، ولا عيب، بوجه من الوجوه، كما في صفات المخلوقين، مع أن اليمين أفضلهما، فإنه لا نقص في صفاته، ولا ذم في أفعاله، بل أفعاله كلها إما فضل وإما عدل»، ينظر: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٩٢/١٧».

(٣) زيادة من(ل)،و(ظ)، وفي(م):(وجوههم نور).

(٤) في (ل):(من دونهم).

(٥)زيادة من(ل).

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(المعتمر بن سليمان): هو التيمي، أبو محمد، البصري، يلقب: الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين،ع، [التقريب ص٦٢٧، رقم:٦٧٨٥].

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي، البجلي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٦٥).

(قُرَّة العجلي): روى عن:عبد الكريم بن القعقاع، لم يرو عنه سوى:إسماعيل ب أبي خالد، سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:يخطئ، وقال ابن معين:«لا شيء»، وقال ابن أبي حاتم، وابن معين:«مجهول»، فالذي يظهر أنه:مجهول. ينظر:[تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٥/٤، التاريخ الكبير ١٨٢/٧، الجرح والتعديل ١٣٠/٧، الثقات لابن حبان ٣٤٢/٧، ميزان الاعتدال ٤٧١/٥، لسان الميزان ٤٧٢/٤].

(عبد الرحمن بن سابط): ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، المكي، ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ثماني عشرة ومائة، م ٤ [التقريب ص٤٠٠، رقم:٣٨٦٧].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود قرة العجلي، مجهول، وكذلك قول قرة، وابن سابط:«أخبرت» يدل على وجود وسائط لم تذكر في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار ٤٧٠/١٨ رقم:(٣٥٢٣٠)، وهناد في «الزهد»، باب المتحابين، ٢٧٢/١، رقم:(٤٧٤) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد به نحوه.

الحكم على الأثر:

معناه صحيح، وينظر الحديث قبله رقم:(١٨).

[٢٠]/١٤٨٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا سُفيَانُ[١]، عَن عَمروٍ ـ يعني:بنَ دِينَارٍ [٢]ـ سَمِعَ عَمرَو بنَ أَوْسَ يُحَدِّثُ عَن عَبدِ اللهِ بنَ عَمرو بنِ العَاصِ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيمَاً ـ :«**المُقسِطُونَ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى مَنَابرَ مِن نُورٍ عَلَى[٣] يَمِينِ الرَّحمَنِ[٤] [تَبَارَكَ وَتَعَالَى][٥]، ـ وَكِلتَا يَدَيهِ يَمِينٌ[٦] ـ: الَّذِينَ يَعدِلُونَ فِي حُكمِهِم، وَأَهلِيهِم، ومَا وَلُوا[٧]**»

---

٢٠ ـ هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): بن أبي عمران، ميمون الهلالي،أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤)

(عمرو بن دينار): أبو محمد، الأثرم، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته رقم(٣٠٤).

(عمرو بن أوس): هو ابن أبي أوس، الثقفي، الطائفي، تابعي كبير، وهم من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة،ع، [التقريب ص٤٨٧ رقم:٤٩٩١].

(عبد الله بن عمرو بن العاص): ـ رضي الله عنه ـ أحد السابقين، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

صحيح.

تخريجه:

أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، ص٨١٩ رقم:(١٨٢٧)، والنسائي ٢٢١/٨ رقم(٥٣٧٩)، وأحمد ٣٢/١١ رقم(٦٤٩٢)، والحميدي ٢٦٨/٢ رقم(٥٨٨) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

---

(١) في(م):(أبنا ابن المبارك أبنا سفيان)والصواب ما في الأصل.

(٢) في(م):(عن عمرو بن دينار).

(٣) في(ظ):(عن).

(٤) (على يمين الرحمن)سقطت من(م).

(٥) زيادة من(ل)، و(ظ).

(٦) تقدم بيان المسألة في رقم(١٩) من الملحق، حاشية (٢).

(٧) هكذا ضبطت في(ل)، و(ظ).

الحكم على الحديث:
صحيح كما سبق.

[٢١]/١٤٨٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، نَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ:« إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مَائَةَ عَامٍ، مَا يَبلُغُ[1] طَرَفَهَا، أَو قَالَ: مَا يَقطَعُهَا »

ـ ٢١
هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:
(إسماعيل بن إبراهيم) هو: ابن علية،ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم:(١٢) من الملحق.
(يونس): هو ابن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد، البصري، ثقة، ثبت، فاضل، ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة،ع، [التقريب ص٧١٠، رقم: ٧٩٠٩].
(الحسن): هو البصري، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .
(أبو هريرة):ﷺ **:**الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته، في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:
ضعيف؛ للخلاف في سماع الحسن من أبي هريرة، والذي يظهر:أنه لم يسمع منه، قال ابن حبان:«ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئاً»، ينظر:[المجروحين ٣٤٢/١، وجامع التحصيل ص١٢٥].

تخريجه:
أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة، ص٥٤٢ رقم:(٣٢٥٢)، ومسلم، كتاب الجنة ونعيمها، ص١٢٢٩ رقم:(٢٨٢٦)، والترمذي، كتاب صفة الجنة، باب:صفة شجر الجنة، ٦٧١/٤ رقم:(٢٥٢٣)، وابن ماجة، كتاب الزهد، باب صفة الجنة، ١٤٥٠/٢ رقم(٤٣٣٥)، وأحمد ٤٦٥/١٢ رقم(٧٤٩٨) كلهم من طرق عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً.

الحكم على الأثر:
صحيح.

(١) في(ج)، و(م):(ما يقطع).

[٢٢]/١٤٨٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، نَا ابنُ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ قَالَ:«**تَحَدَّثنَا**[١]، **أو قَالَ: قَالُوا: إِنَّ أدنَى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً**[٢]، **لَمَن يُقَالُ لهُ تَمَنَّ**[٣]، **فَيَتَمَنَّا، وَيُذَكِّرُهُ أصحَابُهُ، وَيَتَمَنَّا، وَيُذَكِّرُهُ أصحَابُهُ**[٤]، **فَيُقَالُ**[٥]:**لَكَ ذَلِكَ، وَمِثلُهُ مَعَهُ** ».

قَالَ: وَقَال ابنُ عُمَرَ: « لَكَ ذَلِكَ، وَعَشْرَةُ أمثَالِهِ مَعَهُ، وَعِندَ اللهِ [تَعَالَى][٦] **المَزِيدُ**» [١١٦/أ]

ـ ٢٢

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(إسماعيل بن إبراهيم) هو: ابن علية،ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم:(١٢) من الملحق.

(ابن عَوْن): عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم **(١٤٢)**.

(محمد): هو ابن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة، ثبت، عابدٌ، كبير القدر،تقدمت ترجمته في رقم(٩٧).

وشيوخ ابن سيرين هنا مبهمون.

قوله:«قال: وقال ابن عمر» القائل هنا: هو ابن سيرين، وابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته في رقم(١٤)، ولم أقف على رواية ابن عمر.

الحكم على الإسناد:

سنده إلى ابن سيرين صحيح، ورواته ثقات.

---

(١) في(م)، و(ظ):(حدثنا).

(٢) (منزلة)سقطت من(م).

(٣) في(ل):(تمنى)والصواب ما في الأصل.

(٤) في(ظ):(فيتمنى ويذكره أصحابه)مرة واحدة.

(٥) في(ظ):(فقال).

(٦) زيادة من(ج).

تخريجه:

أخرجه الطبري ٣٧٠/٢٢، من طريق ابن علية، أخبرنا ابن عون، عن محمد مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في«صفة الجنة»ص٦٢، رقم:(٣٦) من طريق عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين به مثله.

وهذا لا يقال من قبل الرأي، وقد روي مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب فضل السجود، ص١٣٠ رقم:(٨٠٦)، ومسلم، كتاب الإيمان، ص٩٢ رقم(١٨٢)، كلاهما من حديث أبي هريرة - ﷺ - في حديث الشفاعة الطويل، وفيه:« ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار، وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة»، وفيه:« فيضحك الله - ﷻ - منه، ثم يأذن له فى دخول الجنة، فيقول تمن، فيتمنى، حتى إذا انقطعت أمنيته، قال الله - ﷻ - تمن كذا، وكذا، - أقبل يذكره ربه - ، حتى إذا انتهت به الأمانى، قال الله - تعالى - لك ذلك، ومثله معه »، قال أبو سعيد الخدرى لأبى هريرة - رضى الله عنهما - إن رسول الله - ﷺ - قال « قال الله لك ذلك، وعشرة أمثاله » . قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله - ﷺ - إلا قوله « لك ذلك ومثله معه »، قال أبو سعيد: إنى سمعته يقول « ذلك لك، وعشرة أمثاله »، وأخرجاه أيضاً في مواضع متفرقة من الصحيحين.

الحكم على الأثر:

صحيح.

[٢٣]/١٤٨٧ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، نَا عَبدُ الرَّحمنُ بنُ

إسحَقَ، عَنِ النُّعمَانِ بن سَعدٍ، عَن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ [رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِ][1]، قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيمَاً ـ:«**إنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقَاً، مَا فِيهَا بَيعٌ، وَلَا شَرْيٌ**[2]**، إلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ، مَن اشتَهَى صُورَةً دَخَلَهَا، قَالَ:وَفِيهَا مُجتَمَعُ الحُورِ العِينِ**[3]**، يَرفَعنَ أَصوَاتَاً لَم يَسمَع**[4] **الخَلَائِقُ بِمِثلِهَا، يَقُلنَ:نَحنُ الخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا [نَبأَسُ]**[5]**، وَنَحنُ الرَّاضِيَاتُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسخَطُ، فَطُوبَى لِمَن كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ**»

ـ ٢٣ ـ

هذا الأثر من زوائد الحسين.

غريبه:

قوله:«من اشتهى صورة دخلها» يحتمل الحديث معنيين:

أحدهما: أن يكون معناه، عرض الصور المستحسنة عليه، فإذا اشتهى، وتمنى تلك الصورة المعروضة عليه، صوره الله ـ سبحانه ـ بشكل تلك الصورة، بقدرته.

وثانيهما: أن المراد من الصورة الزينة التي يتزين الشخص بها في تلك السوق، ويتلبس بها، ويختار لنفسه من الحلي، والحلل، والتاج، يقال: لفلان صورة حسنة، أي هيئة مليحة، يعني: فإذا رغب في شيء منها، أعطيه، ويكون المراد من الدخول فيها: التزين بها، وعلى كلا المعنيين: التغير في الصفة، لا في الذات. [تحفة الأحوذي ٢٢٣/٧].

دراسة الإسناد:

(أبو معاوية الضرير): هو: محمد بن خازم الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء،ع، [تقريب التهذيب ص٥٥٤، رقم: ٥٨٤١].

(عبد الرحمن بن إسحق): هو ابن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال:كوفي، ضعيف، من السابعة، د ت، [التقريب ص٣٩٥ رقم:٣٧٩٩].

(النعمان بن سعد): بن حَبْتة، ويقال: ابن حبتر، أنصاري،كوفي، روى عن: علي بن أبي طالب، والاشعث بن قيس، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم، وروى عنه: ابن أخته: أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحق الكوفي، ولم يرو عنه غيره فيما قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: «وثق»، وقال الحافظ: «مقبول»، من الثالثة ت، ينظر:[الثقات لابن حبان ٤٧٢/٥، تهذيب الكمال ٤٥٠/٢٩، ميزان الاعتدال ٣٢٣/٢، الكاشف ٣٢٣/٢، تهذيب التهذيب ص٦٥٥

(١) زيادة من (ج).

(٢) في(ظ):(ولا شراء).

(٣) وفي(ظ):(مجتمع للحور العين).

(٤) في(م)، و(ظ):(لم تسمع).

(٥) في الأصل:(نبؤس)في(م):(فلا نبئس)، والتصويب من مصادر التخريج.

رقم: ٧١٥٦].
(علي بن أبي طالب): هو ابن عبد المطلب، ـ ﷺ ـ ، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٦٠).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحق.

تخريجه:

أخرجه هناد في«الزهد» باب:صفة الحور العين، ٥٢/١ ، رقم(٩)، وعنه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في كلام الحور العين ٦٩٦/٤ رقم(٢٥٦٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار ٤١٤/١٨ رقم:(٣٥١٠٤)، و عن ابن أبي شيبة أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده على المسند» ٤٥١/٢ رقم(١٣٤٣)، ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٩٣٢/٢ رقم(١٥٥٥)، كلاهما:(هناد، وابن أبي شيبة) عن أبي معاوية به نحوه، وقالا:« ما فيه بيع ولا شراء»، واقتصر الترمذي على قوله:«إن في الجنة لمجتمعا للحور العين...»الحديث، وقال:«حديث علي، حديث غريب»، وقال ابن الجوزي:«لا يصح قال أحمد: عبد الرحمن بن اسحق، ليس بشيء، وقال يحيى: متروك، وقد روي في ذكر سوق الجنة غير هذا أصلح منه»

وقال الحافظ:«وأصل ذكر السوق في الجنة، من غير تعرض لذكر الصُّوَر، في صحيح مسلم، من حديث أنس » [القول المسدد في الذب عن مسند أحمد ص٣٤].

قلت:أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، ص١٢٣٠ رقم(٢٨٣٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:« إن فى الجنة لسوقاً، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو فى وجوههم، وثيابهم، فيزدادون حسناً، وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم، وقد ازدادوا حسناً، وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً، وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ».

الحكم على الحديث:

ضعيف، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٥٦/٣، وقال:«هذا حديث لا يصح، والمتهم به: عبد الرحمن بن إسحق»، وتعقبه الحافظ في «القول المسدد» ص٣٤، ورواه المنذري في«الترغيب والترهيب» ٣٠٠/٤ بصيغة التمريض فقال:«وروي عن علي»، وتقدم قول الترمذي«غريب» ـ يعني ضعيف ـ ، أما ذكر السوق فصحيح.

[٢٤]/١٤٨٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، نَا سُفيَانُ، عَن حَمَّادٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ[1] قَالَ:« نَخلُ الجَنَّةِ كَرَبُهَا ذَهَبٌ أَحمَرٌ، وَجُذُوعُهَا زُمُرُّدٌ أَخضَرٌ، وَسَعَفُهَا[2] كِسوَةٌ[3] لِأَهلِ الجَنَّةِ،مِنهَا مُقَطَّعَاتُهُم، وحُلَلُهُم، وَثَمَرُهَا أَمثَالُ القِلَالِ، والدِّلَاءِ[4]، أَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَلَينُ مِنَ الزُّبدِ، لَيسَ لَهُ عَجَمٌ»

٢٤ ـ

هذا الأثر من زوائد الحسين.

غريبه:

(كَرَبها):بالتحريك: أصل السعف، وقيل: ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع، كالمراقي، ينظر[النهاية٢٨٦/٤، مادة:(كرب)].

(الزُّمُرُّد):جوهر، لونه ممزوج بين الخضرة والسواد، ينظر:[التعريفات، للجرجاني ص١٥٣].

(سعفها): السعف:أغصان النخلة، واحدته:سَعَفَة، ينظر:[النهاية٩٣٢/٢، مادة:(سعف)].

(مقطعاتهم):المقطعات:كل ما يفصل، ويخاط من قميص وغيره، ينظر:[النهاية، ١٣٢/٤، مادة:(قطع)].

(القلال):واحدتها:قُلَّة، وهي الجرة العظيمة، ينظر:[لسان العرب٥٦٣/١١، مادة:٩قلل)].

(١) زاد في(ك):(عن ابن عباس).

(٢) هكذا ضبطت في(ج).

(٣) هكذا ضبطت في(ل).

(٤) في(ك):(أو الدلاء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل).

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن مهدي): العَنْبري،أبو سعيد، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم: (١٩).
(سفيان): الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
(حماد): هو ابن أبي سليمان، الكوفي، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في رقم (١٨).
(سعيد بن جبير): الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم:(٢١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على سعيد بن جبير، بسند حسن، من أجل حماد بن أبي سليمان.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في«صفة الجنة» ١٩٣/٣ رقم(٣٥٤) من طريق الحسين المروزي به مثله موقوفاً على سعيد ابن جبير.

وأخرجه البغوي في«شرح السنة» كتاب الفتن، باب:صفة الجنة وأهلها، وما أعد الله للصالحين فيها، ٢٢١/١٥ رقم(٤٣٨٤)، من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وأخرجه هناد في«الزهد»، باب:نخل أهل الجنة ٩٠/١ رقم(٩٩)، والحاكم، كتاب التفسير، ٥١٦/٢ رقم(٣٧٧٦)، كلاهما(هناد، والحاكم)من طريق سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به، وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقد روي الأثر مرفوعاً إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٢٣٧/٣، رقم:(٤٠٦) من طريق محمد بن جابر، عن حماد بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:قال رسول الله ـ ﷺ ـ:«نخل الجنة، جذوعها ذهب أحمر، وكربها زمرد أخضر، وسعفها حلل، وثمرها أمثال القلال، ألين من الزبد ليس له عجم»، ومحمد بن جابر هو:ابن سيار، قال الحافظ في «التقريب ص٥٥٠ رقم:٥٧٧٧» صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يتلقن، ومثله لا يقبل تفرده.

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً على ابن عباس، وأما وروده عن ابن جبير، فلعله مرة ينشط فيذكر شيخه ابن عباس، ومرة لا يذكره، ومثل هذا لا يقال بالرأي، فله حكم الرفع، والله أعلم.

[٢٥]/١٤٨٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، أَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ قَالَ:« نَخلُ الجَنَّةِ[١]، ثَمَرُهَا أَمثَالُ[٢] القِلَالِ[٣]، كُلَّمَا نُزِعَت ثَمَرَةٌ عَادَت[٤] مَكَانَهَا أُخرَى، قَالَ الحُسَينُ:وَذَكَرَ لَنَا[٥] العِنَبَ بِشَيءٍ ـ سَقَطَ عَلَيَّ مِنَ الكِتَابِ تَخَرَّقَ مَكَانَهُ ـ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ:العُنقُودُ اثنَا عَشَرَ ذِرَاعاً، فَقُلتُ[٦] لأَبِي عُبَيدَةَ:مَن حَدَّثَكَ؟ فَغَضِبَ، وَقَالَ:مَسرُوقٌ[٧]».

ـ ٢٥ ـ

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن مهدي):العَنْبري،أبو سعيد، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم: (١٩).

(سفيان): الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(عمرو بن مرة): هو الجَمَلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٩٦).

(أبو عبيدة): هو: ابن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر: أنه لا اسم له غيرها، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٢٢).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريجه:

(١) كلمة (الجنة) ليست في (ل).

(٢) في(ج):كتب:(أمثال) ثم ضرب عليها، وكتب(مثل)، وفي(م):(مثل).

(٣) سبق بيا معنى القلال في رقم(٢٤) من الملحق.

(٤) في(ل):(أعيد)، وفي(ظ):(عادت، أعيد).

(٥) في(ج):(وذكر لي)، وفي(م):(وذكر في).

(٦) القائل هو:(عمرو بن مرة، الراوي عن أبي عبيدة).

(٧) (مسروق): هو ابن الأجدع بن مالك الهمْداني، الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، تقدمت ترجمته في رقم(٩٦).

أخرجه أبو نعيم في«صفة الجنة» ١٩٢/٣ رقم(٣٥٢) من طريق الحسين المروزي به نحوه.
وأخرجه هناد في«الزهد»، باب:ثمار أهل الجنة، ٩٤/١ رقم(١٠٣)، من طريق سفيان، عن عمرو بن مرة، قال:ثنا أبو عبيدة فذكر نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٠٧/١٨ رقم:(٣٥٠٩١)، والطبري ٣٨٤/١، كلاهما من طريق عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق به نحوه.

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق.

[٢٦]/١٤٩٠ ـ فَحَدَّثَنَاهُ يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، نَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، أنَا سُفيَانُ، قَالَ:سَمِعتُ عَمرُو بنَ مُرَّةَ، يُحَدِّثُ عَن أَبِي عُبَيدَةَ قَالَ:«نَخلُ الجَنَّةِ نَضِيدٌ مِن أُصُولِهَا إِلَى فَرعِهَا، وَثَمَرُهَا أَمثَالُ القِلَالِ، كُلَّمَا نُزِعَت ثَمَرَةٌ، عَادَت مَكَانَهَا أُخرَى، وَأَنهَارُهَا تَجرِي فِي غَيرِ أُخدُودٍ، والعُنقُودُ اثنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، فَقُلتُ لأَبِي عُبَيدَةَ: مَن حَدَّثَكَ؟ فَغَضِبَ، وَقَالَ:مَسرُوقٌ».

٢٦ ـ
هذا الأثر من زوائد ابن صاعد، وأتى به ليسد الخلل الحاصل من شيخه الحسين في ذهاب ما قال في العنب.

غريبه:

قوله:(نضيد من أصولها إلى فرعها): أي ليس لها سوق بارزة، ولكنها منضودة بالورق، والثمار، من أسفلها إلى أعلاها، ينظر:[النهاية، ١٥٥/٥، مادة:(نضد)].

(تجري في غير أخدود): أي تجري في غير شق في الأرض، ينظر:[النهاية ٣٢/٢، مادة:(خدد)].

دراسة الإسناد:

(يعقوب بن إبراهيم الدورقي): هو ابن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ،ع، [التقريب ص٧٠٣ رقم: ٧٨١٢].

وتقدمت تراجم بقية رجاله في الأثر قبله رقم(٢٥) .
وتقدم الكلام عليه في الأثر قبله.

[٢٧]/١٤٩١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، نَا حُمَيدٌ، عَن أَنَسٍ قَالَ:«إنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقَاً[1]، عَلَى كُثبَانٍ مِن مِسكٍ، يَخرُجُونَ إِلَيهَا، وَيَلتَقُونَ عِندَهَا، فَيَبعَثُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ رِيحَاً[2]، فَتُدخِلُهُم بُيُوتَهُم، فَيَقُولُونَ لَهُم أَهلُوهُم[3] إذَا

(١) في(ظ):(سوقا).
(٢) في(ل):(عليهم ريحا).
(٣) في(م):(أهليهم) والصواب ما في الأصل.

رَجَعُوا إِلَيهِم: ازدَدْتُم بَعدَنَا حُسنَاً[1]، ويَقُولُونَ لِأَهلِيهِم: وَأَنتُم، قَد ازدَدْتُم بَعدَنَا حُسنَاً».

ـ ٢٧

الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(محمد بن أبي عدي): هو: ابن إبراهيم بن أبي عدي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٧) من الملحق.

(حميد): هو ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة، مدلس، وعابه زائدة؛ لدخوله في شيء من أمر الأمراء، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون،ع، [التقريب ص٢١٧ رقم:١٥٤٤].

(أنس بن مالك): الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم(٢١٠).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في «سننه» ٤٣٦/٢ رقم:(٢٨٤١) من طريق حميد عن أنس بنحوه مرفوعاً.

وأخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، ص١٢٣٠ رقم(٢٨٣٣)، وأحمد ٤٣٠/٢١ رقم(١٤٠٣٥)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني، وأخرجه ابن أبي شيبة، متاب صفة الجنة والنار ٤١٦/١٨ رقم(٣٥١٠٨)عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي، كلاهما:(ثابت، و سليمان التيمي) عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:« إن فى الجنة لسوقاً، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو فى وجوههم، وثيابهم، فيزدادون حسناً، وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم، وقد ازدادوا حسناً، وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً، وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً »، وهذا لفظ مسلم.

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً، ومرفوعاً.

---

(١) في(م):(حسناً، وجمالاً)

[٢٨]/١٤٩٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الفضَلُ بنُ مُوسَى، نَا حَزمٌ، قَال:شَهِدتُ الحَسَنَ يَقُولُ:«قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الواقعة: ٢١]، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ:يَا رَسُولَ اللهِ:إِنَّهَا لَطَيرٌ نَاعِمةٌ، قَالَ(١):إِنَّهَا أَمثَالُ البُختِ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ [ﷺ](٢):إِنَّهَا لَطَيرٌ(٣) نَاعِمَةٌ، فَقَالَ:آكِلُهَا أَنعَمُ مِنهَا، وَأَرجُو أَن تَأكلَ مِنهَا يَا أَبَا بَكرٍ».

ـ ٢٨

(١) في(ظ):(فقال).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(ل):(طير).

الأثر من زوائد الحسين.

غريبه:

(البخت):جمال طوال الأعناق، وهي لفظة معربة، [النهاية١/٢٥١، مادة:(بخت)]

دراسة الإسناد:

(الفضل بن موسى):هو السيناني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢).

(حَزْم): هو: ابن أبي حزم القُطَعي، أبو عبد الله، البصري، روى عن:الحسن، وعاصم الأحول، وغيرهما، وروى عنه: ابن المبارك، ومعتمر بن سليمان وغيرهما، وثقه أحمد، وابن معين،والذهبي، وقال أبو حاتم:«صدوق، لا بأس به، وهو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن»، وقال النسائي:«لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:«يخطئ»ن وقال الحافظ:«صدوق يهم»، والذي يظهر:أنه ثقة، مات سنة خمس وسبعين،خ، ينظر:[الثقات لابن حبان ٢٤٤/٦، تهذيب الكمال ٥٨٨/٥، الكاشف ٣١٩/١، تهذيب التهذيب ٢١٢/٢، تقريب التهذيب ص١٩٢ رقم: ١١٩٠].

(الحسن): هو البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل ٣٠/١٧ رقم(٣٢٥٩٥)، من طريق عوف ـ وهو الأعرابي ـ ، وهناد في «الزهد»، باب:طير الجنة ١١٨/١، من طريق عطاء بن السائب، كلاهما:(عوف، وعطاء)عن الحسن بنحوه.

وري موصولاً إلى النبي ـ ﷺ ـ أخرجه أحمد ٣٤/٢١ رقم(١٣٣١١) حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ« إن طير الجنة كأمثال البخت، ترعى في شجر الجنة، فقال أبو بكر: يا رسول الله! إن هذه لطير ناعمة، فقال: أكلتها أنعم منها، قالها ثلاثا، وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر»، وسيار ابن حاتم هو:العنزي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٢٩٨/٨، وقال:«كان جماعاً للرقائق»، وقال الحافظ:«صدوق له أوهام» كما في التقريب ص٣١١ رقم:(٢٧١٤)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢٩٢/٤، عن سند هذا الحديث« جيد».

الحكم على الحديث:

جيد، وسبق نقل كلام المنذري.

[٢٩]/١٤٩٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، قَالَ سَمِعتُ سُفيَان بنَ عُيَينة يَقُولُ:«سَأَلَ مُوسَى ﷺ تَسلِيماً ـ رَبَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ فَقَالَ:«يَا رَبِّ، مَا أَعدَدتَ لِأَولِيَائِكَ؟ قَالَ يَا مُوسَى، غَرَستُ كَرَامَتَهُم بِيَدِي، وَخَتَمتُ عَلَيهَا، فَفِيهَا مَا لَا عَينٌ رَأَت[١]، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ» قَالَ سُفيَانُ[٢]:«وَنَحنُ نُرَى:أَنَّهُ جَنَّةُ عَدنٍ؛ لِأَنَّهُ لَم يَخلُق بِيَدِهِ [شَيئَاً][٣] مِنَ الجِنَانِ غَيرَهَا[٤]»، **[١١٦/ب]**

ـ ٢٩

الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(سفيان بن عيينة): الهلالي،أبو محمد، المكي، ثقة، حافظ، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٤).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى سفيان صحيح.

تخريجه:

(١) في(م)زيادة:(ولا أذن سمعت)، والذي يظهر أنها وهم من الناسخ؛ لأنها ليست في جميع النسخ.

(٢) القائل:هو الحسين بن الحسن المروزي.

(٣) في الأصل:(شيء) والتصويب من (ج)، و(ل)، و(م).

(٤) في(ج)، و(ل)، و(م):(بيده من الجنان شيئاً غيرها)، وفي(ظ):(لأنه لم يخلق بيده من الجنان غيرها).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٠/١٦ أخبرنا أبو غالب، أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: سمعت الحسين بن الحسن، به مثله.
وقد روي الحديث موصولاً، أخرجه مسلم،كتاب الإيمان، ص٩٨ رقم:(١٨٩)، والترمذي،كتاب التفسير، ٣٤٧/٥ رقم(٣١٩٨)، والحميدي ٣٣٥/٢ كلهم من طريق سفيان بن عيينة، حدثنا مطرف بن طريف، وعبد الملك ابن أبجر، سمعا الشعبى يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس، على المنبر، قال سفيان: رفعه أحدهما:أظنه ابن أبجر، « سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول أى رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم؟ وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت رب، فيقول: لك ذلك، ومثله، ومثله، ومثله، ومثله، فقال فى الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك، وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك، ولذت عينك، فيقول رضيت رب، قال: رب فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدى، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر»، قال: ومصداقه فى كتاب الله - ﷻ - ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[السجدة: ١٧] الآية، هذا لفظ مسلم، وألفاظ الآخرين نحوه، ولم يذكر الترمذي الآية،وقال:« هذا حديث حسن، صحيح، وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة، ولم يرفعه، والمرفوع أصح».

الحكم على الحديث:
صحيح مرفوعاً.

[٣٠]/١٤٩٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِ اللهِ قَالَ:«الرَّحِيقُ: الخَمرُ، مَختُومٌ: مَمزُوجٌ، ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌۚ ﴾[المطففين: ٢٦]، قَالَ: طَعمُهُ، وَرِيحُهُ».

ـ ٣٠
الأثر :من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(وكيع): هو ابن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة، حافظ، عابد،من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة،ع، [التقريب ص٦٧٤ رقم: ٧٤١٤].

(سليمان): هو: الأعمش، أبو محمد، الكوفي، ثقة، يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧) .

(عمرو بن مرة): هو الجَمَلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٩٦).

(مسروق): هو ابن الأجدع، أبو عائشة، الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم، تقدمت ترجمته في رقم(٩٦).

(عبد الله بن مسعود): أبو عبد الرحمن، ـ ﷺ ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة، والنار، ٤٦٨/١٨ رقم(٣٥٢٢٦)، وهناد في «الزهد» باب:شراب أهل الجنة، ٧٥/١ رقم(٦٦)، والطبري ٢٩٧/٢٤ كلهم من طريق وكيع به نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٣١]/١٤٩٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بن حَربٍ المَروَزِيِّ، أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَنَا[١] أَبُو الحَكَمِ، أَنَا أَبُو مُوسَى بنُ أَبِي كَردَمٍ ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ:كَذَا قَالَ، وَقَالَ غَيرُهُ: دِرْمٍ[٢] ـ عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ قَالَ:«بَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ[رضي الله عنه][٣] عَن مَجلِسٍ كَانَ فِي نَاحِيَةِ بَابِ بَنِي سَهْمٍ[٤]، يَجلِسُ[٥] فِيهِ نَاسٌ مِن قُرَيشٍ، فَيَختَصِمُونَ [فَتَرتَفِعُ][٦] أَصوَاتُهُم، فَقَالَ لِيَ ابنُ عَبَّاسٍ[رضي الله عنه][٧]:انطَلِق بِنَا إِلَيهِم، فَانطَلَقنَا حَتَّى وَقَفنَا عَلَيهِم، فَقَالَ لِيَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَخبِرهُم عَن كَلَامِ الفَتَى الَّذِي كَلَّمَ بِهِ أَيُّوبَ[عليه السلام][٨] وَهُوَ فِي حَالِه، قَالَ وَهبٌ:فَقُلتُ قَالَ الفَتَى:يَا أَيُّوبُ! أَمَا كَانَ فِي عَظَمَةِ اللهِ ـ سُبحَانَهُ ـ وَذِكرِ المَوتِ مَا يُكِلُّ لِسَانَكَ، وَيَقطَعُ قَلبَكَ، وَيَكسِرُ حُجَّتَكَ؟!، يَا أَيُّوبُ! أَمَا عَلِمتَ أَنَّ للهَ ـ تَعَالَى ـ عِبَاداً أَسكَتَتْهُم خَشيَةُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ مِن غَيرِ عِيٍّ[٩]، وَلَا بَكَم، وَإِنَّهُم لَهُمُ النُّبَلَاءُ، الفُصَحَاءُ، الطُّلَقَاءُ، الأَلِبَّاءُ، العَالِمُونَ بِاللهِ [سُبحَانَهُ][١٠]، وَأَيَّامِهِ[١١]، وَلَكِنَّهُم إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللهِ ـ عز وجل ـ تَقَطَّعَت قُلُوبُهُم، وَكَلَّت أَلسِنَتُهُم، وَطَاشَت عُقُولُهُم، وَأَحلَامُهُم فَرَقاً مِنَ اللهِ ـ عز وجل ـ، وَهَيبَةً[١٢] لَهُ، فَإِذَا استَفَاقُوا مِن ذَلِكَ، استَبَقُوا إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِالأَعمَالِ

(١)في (ظ):(أبنا ابن الحكم) والصواب ما في الأصل.

(٢) كذا ضبط في(ج).

(٣) زيادة من(ل).

(٤) باب بني سهم:هو المعروف اليوم:بباب العمرة، ويقع في الجانب الغربي مما يلي خلف الكعبة، ينظر:[تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام ص١٥٨].

(٥) في(ج):(فيجلس)، وفي(م):(فجلس).

(٦) في الأصل:(فيرتفع) والتصويب من(ج)

(٧) زيادة من(ل).

(٨) زيادة من(ل).

(٩) هكذا ضبطت في الأصل، وفي(ج).

(١٠) زيادة من(م).

(١١) في(ل)(وآياته).

(١٢) في(م):(هيبة). بلا(واو).

الزَّاكِيَةِ، لَا يَستَكثِرُون لِلهِ - ﷻ - الكَثِيرَ، ولَا يَرضَونَ لَهُ[1] بِالقَلِيلِ، يَعُدُّونَ أَنفُسَهُم مَع الظَّالِمِينَ، الخَاطِئِينَ، وَإِنَّهُم[2] لأَنْزَاهٌ، أَبرَارٌ، أَخيَارٌ[3]، وَمَعَ المُضَيِّعِينَ المُفَرِّطِينَ، وَإِنَّهُم لأَكيَاسٌ أَقوِيَاءَ، نَاحِلُون، ذَائِبُون، يَراهُمُ الجَاهِلُ فَيَقُولُ:مَرضَى، ولَيسُوا بِمَرضَى، وَقَد خُولِطُوا، وَقَد خَالَطَ القَومَ [أَمرٌ عَظِيمٌ][4]»

- ٣١ -

هذا الأثر من زوائد الحسين.

غريبه:

(عي): العي الجهل، [النهاية٣/٦٢٦، مادة:(عيا)].

(الطلقاء):يقال رجل طَلِق اللسان، أي ماضي القول، سريع النطق، ينظر:[النهاية٣/٢٩٩، مادة(طلق)].

(كلت):أعيت، ينظر [لسان العرب١١/٥٩٠، مادة:(كلل)].

(طاشت عقولهم):أي ذهبت، ينظر:[لسان العرب، ٦/٣١٢مادة:(طيش)].

(لأنزاه):أصل النزه:البعد، ورجل نزه:بعيد عن المعاصي، ينظر[النهاية٥/١٠٥ مادة:(نزه)، والمعجم الوسيط ٢/٩١٥، مادة:(نزه)].].

دراسة الإسناد:

(أبو الحكم):هو مروان بن عبد الحميد، أبو الحكم، من أهل البصرة، روع عن:موس بن أبي درم، وروى عنه:قتيبة بن سعيد، ومحمد بن مهران الجمال الرازي، ذكره ابن حبان في الثقات، ينظر:[التاريخ الكبير ٨/٢٧٥، الجرح والتعديل ٧/٣٧١، الثقات لابن حبان ٧/٤٨٣].

(موسى بن أبي درم):هكذا في مصادر ترجمته، وهو:اللؤلؤي، روى عن:وهب بن منبه، وروى عنه:مروان أبو الحكم، والثوري، ينظر:[التاريخ الكبير ٧/٢٨٢، الجرح والتعديل ٨/١٤٢].

(وهب بن منبه): بن كامل اليماني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٥٧).

(ابن عباس) - ﭬ - هو عبد الله بن عباس، ابن عم رسول الله - ﷺ - تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى وهب جيد.

---

(١) في(ج)، و(م):(لله).

(٢) في(م):(وإنه)والصواب ما في الأصل.

(٣) (أخيار)ليست في(ظ).

(٤) في الأصل، وفي(ظ):(أمراً عظيماً) والتصويب من(ج)،و(ل)، و(م).

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٨/١٠ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، به مثله. وعنده(قال:أبو الحكم:حدثنا موسى بن أبي كريم).

وأخرجه العدني في«الإيمان»له، باب:في ترك المراء، ص٧١ رقم(ق) من طريق أبي الحكم عن موسى بن أبي درم عن وهب به مثله، وزاد في آخره: «قال أبو الحكم: وكتب إلي رجل، أن ابن عباس قال لهم ـ على أثر هذا الكلام ـ كفى بك ظالماً، أن لا تزال مخاصماً، وكفى بك إثماً، أن لا تزال ممارياً، وكفى بك كاذباً، أن لا تزال محدثاً بغير ذكر الله».

وقوله:(يراهم الجاهل فيقول مرضى)تقدم نحوه مرفوعاً من مرسل الحسن برقم(٩٤).

الحكم على الأثر:

حسن لغيره.

[٣٢]/١٤٩٦ ـ حَدَّثَنَاهُ يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، نَا عَبدُ الرَّحمَنُ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنِي مَروَانُ بنُ عَبدِ الوَاحِدِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ أَبِي دِرْمٍ[١] نَا وَهبُ بنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ:بَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ [رضي الله عنه][٢] أَنَّ أُنَاسَاً[٣] مِن قُرَيشٍ يَجلِسُونَ فِي المَسجِدِ

---

(١) في(م):(موسى بن أبي كثير) والصواب ما في الأصل.

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في(ج)، و(ل)، و(م):(أن ناساً).

الحَرَامِ مِن نَاحِيَةِ بَابِ بَنِي سَهْمٍ، فَيَختَصِمُونَ، فَتَرتَفِعُ أصواتُهُم، فَقَالَ لِيَ انطَلِق بِنَا إِلَيهم، فَأَتَاهُم، فَوَقَفَ عَلَيهم، ثُمَّ[1] قَالَ:حَدّثهُم بِالكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الفَتَى أَيُّوبَ وَهُوَ فِي بَلَائِهِ، قَالَ:فَقُلتُ:قَالَ الفَتَى:يَا أَيُّوبُ! أَمَا كَانَ فِي عَظَمَةِ اللهِ [تَعَالَى][2]، وَذِكرِ المَوتِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثلَهُ إِلَى [آخِرِ][3] قَولِه:وَقَد خَالَطَ القَومَ أَمرٌ عَظِيمٌ».

- ٣٢

هذا الأثر من زوائد يحيى بن صاعد.

دراسة الإسناد:

(يعقوب بن إبراهيم الدورقي): هو العبدي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٥) من الملحق.

(عبد الرحمن بن مهدي):العَنْبري،أبو سعيد، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم: (١٩).

وتقدمت تراجم بقية رجاله في الأثر قبله رقم(٣٠) .

وتقدم الكلام عليه في الأثر السابق غير أنه صرح باسم أبي الحكم، وسماه(مروان بن عبد الواحد).

[٣٣]/١٤٩٧ ـحَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ قَالَ: بَلَغَنَا عَن مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:« مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَحمَقُ فِيمَا بَينَهُ، وَبَينَ رَبِّهِ [ﷻ][4]، وَلَكِنَّ الحُمْقَ: بَعضُهُ أَهوَنُ مِن بَعضٍ». [١١٧/أ]

---

(١) (ثم) غير واضحة في(ج) كأنها:(قال حدثهم).

(٢) زيادة من(ج)، وسقطت من المطبوع.*.، وفي(ل):(ﷻ) .

(٣) في الأصل، وفي(ج)، و(م):(آخره)والمثبت من(ل).

(٤) زيادة من(ج)، و(م).

ـ ٣٣

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(مُطَرِّف): هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على مطرف بسند ضعيف، لعدم التصريح بالواسطة بين سليمان، ومطرف.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ٣٤٦/١٩، رقم(٣٦٢٦٨) حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت ـ وهو ابن أسلم ـ قال:قال مطرف فذكر مثله.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص٢٢٧ رقم:(١٣٣٣) من طريق عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، قال بلغني أن مطرفاً كان يقول فذكر نحوه، وتصحف سليمان بن المغيرة عنده إلى :(ابن المغير).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في«قصر الأمل» ص٤٠ رقم(٢٨) من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، أو غيره، قال:قال مطرف بنحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح، وقد ذكرت الواسطة بين سليمان ومطرف وهو ثابت بن أسلم البُنَاني، أبو محمد، البصري، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

[٣٤]/١٤٩٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أنَا ابنُ المُبَارَكِ، أنَا زَافِرُ [بنُ سُلَيمَانَ][1]، عَن أَبِي عَبدِ اللهِ البَصرِيِّ، عَن مُطَرِّفٍ قَال:«قَصُرَ عِلمُ ابنُ آدَمَ بِهِ[2]؛ لِيَهنَئَهُ عَيشُهُ».

(١) زيادة من (ل).

(٢) في(م):(فيه).

٣٤ - دراسة الإسناد:
(زافر بن سليمان): هو الإيادي، أبو سليمان القُهُسْتاني، سكن الري، ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، روى عن: الثوري، وشعبة، وغيرهما، وروى عنه: يعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى وغيرهما، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وقال أبو حاتم:محله الصدق، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال البخاري:«عنده مراسيل، ووهم»، وقال النسائي:«ليس بذاك القوي»، وقال ابن حبان:«كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار، على صدق فيه، والذي عندي في أمره:الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد به من الروايات»، وقال الساجي:«كثير الوهم، وقال ابن عدي:«كأن أحاديثه مقلوبة الإسناد، والمتن، وكان يروي ما لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه»، وقال الذهبي:« فيه ضعف، ووثقه أحمد»، وقال الحافظ:«صدوق كثير الأوهام»، والذي يظهر:أنه ضعيف، يعتبر به، من التاسعة ت س ق، ينظر:[التاريخ الكبير ٤٥١/٣، الجرح والتعديل٦٢٤/٣، المجروحين ٣١٥/١، الكاشف ٤٠٠/١، تهذيب التهذيب ٢٦٢/٣، تقريب التهذيب ص٢٥٥ رقم: ١٩٧٩].
(أبو عبد الله البصري): هو ميمون بن أبان، يروي عن:ثابت البناني، وروى عنه:زيد بن الحباب، وأبو عاصم النبيل، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي:»وثق»، وقال الحافظ:«مستور».
والمستور، ومجهول الحال عند ابن حجر بمعنى، كما نص على ذلك في «النزهة ص١٢٦»، د، ينظر:[الثقات لابن حبان ٤٧٢/٧، تهذيب الكمال ٢٠٠/٢٩، والكاشف ٣١٠/٢، وتهذيب التهذيب٣٤٦/١٠، تقريب التهذيب ص٦٤٥ رقم:٧٠٤٢].
(مُطرِّف): هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

الحكم على الإسناد:
موقوف على مطرف بسند ضعيف؛ لجهالة ميمون بن أبان.

تخريجه:
هذا مما انفرد به ابن المبارك، ولم أجده عند غيره.

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

[٣٥]/١٤٩٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعتُ يُونُسَ يَقُولُ: «مَا رَأَيتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدَاً أَطوَلَ حُزنَاً مِنَ الحَسَنِ»، وَقَالَ الحَسَنُ[1]:«نَضحَكُ، [وَلَا نَدرِي][2] لَعَلَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى بَعضِ أَعمَالِنَا، فَقَالَ: لَا أَقبَلُ مِنكُم شَيئَاً».

(١) القائل هو:(يونس).
(٢) كأن ما في الأصل:(فلا ندري) والمثبت من بقية النسخ.

- ٣٥

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(يونس): هو ابن عبيد، البصري، ثقة، ثبت، ورد مصرحاً به عند أحمد كما سيأتي، تقدمت ترجمته في رقم:(٢١) من الملحق.

(الحسن): هو البصري، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه أحمد في«الزهد» ص٢٥٠ رقم(١٥٠٨)، ومن طريقه أبو نعيم في«الحلية»١٩/٣، وأخرجه ابن أبي الدنيا في«الهم والحزن»ص٤٥ رقم(٣٦) كلاهما:(أحمد، وابن أبي الدنيا)من طريق سليمان بن المغيرة، عن يونس عن الحسن به.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في«زوائده على زهد والده)ص٢٥٠ رقم(١٤٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم في«الحلية» ١٣٣/٢ من طريق إبراهيم بن عيسى اليشكري، قال:«ما رأيت أطول حزناً من الحسن، وما رأيته قط، إلا حسبته حديث عهد بمصيبة».

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٣٦]/١٥٠٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ[1]، أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عَن يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ:«لَا يَزَالُ العَبدُ بِخَيرٍ مَا عَلِمَ الَّذِي [يُفسِدُ][2] عَلَيهِ عَمَلَهُ، فَمِنهُم مَن يُزَيَّنُ لَهُ مَا هُوَ فِيهِ، وَمِنهُم مَن تَغلِبُهُ الشَّهوَةُ».

---

(١) سقط ذكر ابن المبارك من(ج)، وهو ثابت في جميع النسخ الأخرى، و لم تستدرك في المطبوع.

(٢) في الأصل:(الذي نفسه عليه عمله)ثم ضبب على(نفسه)، وكتب في الهامش:"في نسخة:(يفسد) وهو الصواب"، وهو كذلك في بقية النسخ.

٣٦ ـ

دراسة الإسناد:

تقدمت تراجم رجاله في سابقه.

الحكم على الإسناد:

موقوف على الحسن ، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٣٦٧/١٩، رقم(٣٦٣٣٧)، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس ولأربعين:إخلاص العمل لله ـ ﷻ ـ ١٨٩/٩ رقم(٦٤٨٢) كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة به، فأما ابن أبي شيبة فبنحوه، وأما البيهقي فاقتصر على الشطر الأول منه.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٣٧]/١٥٠١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي بَعضُ أصحَابِنَا: «أَنَّ أَبَا مُسلِمٍ الخَولَانِيِّ، حَيثُ كَبِرَ، وَرَقَّ قَالَ لَهُ قَائِلٌ:لَو أَقصَرتَ[1] عَن مَا تَصنَعُ، قَالَ: أَرَأَيتُم لَو أَرسَلتُمُ الخَيلَ فِي الحَلْبَةِ، أَلَستُم تَقُولُون لِفُرسَانِهَا: وَدِّعُوهَا[2]، وَارفُقُوا بِهَا، وَإِذَا رَأَيتُمُ الغَايَةَ فَلَا تَستَبقُوا مِنهَا شَيئًا؟! قَالُوا: بَلَى، قَالَ:قَد رَأَيتُ الغَايَةَ».

---

٣٧ ـ **غريبه:**

(الغاية):غاية كل شيء:مداه، ومنتهاه، ويقال:للراية أيضاً، ينظر[النهاية٧٦٠/٣، مادة:(غيا)].

---

(١) في(م):(لو قصَّرتَ).

(٢) هكذا ضبطت في(م)، و(ظ).

(ودِّعوها): هكذا بالتشديد، يقال:ودع الرجل فرسهه، إذا رفهه، ولم يشق عليه، ينظر:[لسان العرب٨/٣٨٠، مادة:(ودع)].

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(بعض أصحابنا): هؤلاء مبهمون.

(أبو مسلم الخولاني): هو الزاهد، الشامي، اسمه: عبد الله بن ثُوَب، وقيل: بإشباع الواو، وقيل: بن أثوَب، ويقال: ابن عوف، أو ابن مشكم، ويقال: اسمه يعقوب بن عوف، ثقة، عابد، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية، م٤، [التقريب ص٧٧٧ رقم:٨٣٦٧].

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي مسلم، بسند ضعيف؛ لوجود المبهمين في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»٢٧ /٢٠٧ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي أنا عبد الله بن المبارك به نحوه.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢٢١/٢ من طريق سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد ـ وهو ابن هلال ـ قال:قيل لأبي مسلم فذكر نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح، وقد زالت علة الإبهام بالتصريح بحميد، وهو ابن هلال العدوي أبو نصر البصري، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في رقم(٤١).

[٣٨]/١٥٠٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، أَخبَرَنِي عَبدُ الرَّحمَنُ بنُ ثَرْوَانَ، «أَنَّ الأَسوَدَ بنَ يَزِيدَ كَانَ يَجتَهِدُ فِي العِبَادَةِ، وَيَصُومُ فِي الحَرِّ حَتَّى يَخضَرَّ جَسَدُهُ، وَيَصفَرَّ، قَالَ: فَكَانَ عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ[١] يَقُولُ لَهُ:لِمَ تُعَذِّبُ هَذَا الجَسَدَ؟!، لِمَ تُعَذِّبُ هَذَا الجَسَدَ؟!،[٢] فَيَقُولُ[٣] الأَسوَدُ:إِنَّ الأَمرَ جِدٌّ، فَجِدَّ[٤]،وَقَالَ غَيرُهُ:إِنَّ الأَسوَدَ قَالَ:كَرَامَتَهُ[٥] [أُرِيدُ][٦]».

ـ ٣٨

دراسة الإسناد:

(**محمد بن طلحة**): ابن مصرف اليامي،كوفي، قال العجلي:«ثقة، إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير»،و قال عبد الله بن أحمد عن أبيه:« لا بأس به، إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه

(١) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، عابد، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين،ع، التقريب ص٣٩٧ رقم:٤٦٨١].

(٢) في(ظ):(لم تعذب هذا الجسد)مرة واحدة.

(٣) في(ل)، و(ظ):(قال:فيقول).

(٤) في(ل)، و(م):(جدٌّ فجدوا).

(٥) في(ظ) غير واضحة تماماً، كأنها:(كراسته) والصواب ما في الأصل.

(٦) في الأصل:(أريده)والتصويب من(ج)،و(ل)

حدثنا»، وقال أبو زرعة:« صالح»، وقال النسائي:« ليس بالقوي»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:«كان يخطئ»، وقال ابن سعد:«له أحاديث منكرة»، وقال أبو داود:«كان يخطئ»، وقال الحافظ:« صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه؛ لصغره»، والذي يظهر:أنه ضعيف يعتبربه في المتابعات والشواهد، مات سنة سبع وستين ومائة، خ م د ت عس ق، ينظر:[التاريخ الكبير ١٢٢/١، الثقات للعجلي ٢٤١/٢، الثقات لابن حبان ٣٨٨/٧، تهذيب التهذيب٢١١/٩، تقريب التهذيب ص٥٦٦ رقم: ٥٩٨٢].

(عبد الرحمن بن ثروان): هو أبو قيس، الأودي، الكوفي، روى عن:الأرقم بن شرحبيل، وعمرو بن ميمون وغيرهما، وروى عنه:الأعمش، وأبو إسحق السبيعي، وغيرهما، وثقه:ابن معين، والدارقطني، وقال العجلي:«ثقة، ثبت»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي:«ليس به بأس»، وقال أحمد:«يخالف في حديثه»، وقال أبو حاتم:«ليس بقوي، هو :قليل الحديث، وليس بحافظ، فقيل له:كيف حديثه، قال:صالح، هو:لين الحديث»، وقال الحافظ:«صدوق ربما خالف»، من السادسة مات سنة عشرين ومائة خ ٤، ينظر:[التاريخ الكبير ٢٦٥/٥، الجرح والتعديل ٢١٨/٥، الثقات لابن حبان ٦٥/٧، تهذيب التهذيب ١٣٨/٦، تقريب التهذيب ص٣٩٧ رقم:(٣٨٢٣).

(الأسود بن يزيد): هو ابن قيس النخعي، أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه، مات سنة أربع، أو خمس وسبعين،ع، [التقريب ص١٤٠، رقم: ٥٠٩].

الحكم على الإسناد:

موقوف على الأسود بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن طلحة.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي جرادة في«بغية الطلب في تاريخ حلب» ١٨٥٥/٤ من طريق يحيى بن صاعد به، وتحرف عنده:(عبد الرحمن بن ثروان)إلى (ابن مروان) وعنده:«إن الأمر جد، فجدوا».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في«محاسبة النفس»،باب: إجهاد النفس في الأعمال، وطلب الراحة يوم المعاد، ص٧٨ رقم(١٠١)، أخبرنا سويد بن سعيد، حدثني سلم بن عبيدة، عن إسماعيل بن أمية، قال:«كان الأسود بن يزيد، فذكر نحوه»، وعنده:«إن الأمر جد، فجدوا»، وهذا سند حسن، لأجل سويد بن سعيد، قال الحافظ:«صدوق في نفسه، عمي فصار يتلقن» [التقريب ص٣٠٩ رقم:٢٦٩٠]، ويبقى الاتصال بين إسماعيل و الأسود، لم أقف عليه، وبقية رواته ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في«الحلية»١٠٣/٢ من طريق محمد بن طلحة به نحوه، وعنده«إن الأمر جد، إن الأمر جد».

الحكم على الأثر:

حسن.

[٣٩]/١٥٠٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، نَا ثَابِتٌ[١]، أَنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى عَلَى ابنِهِ[٢] وَهُوَ سَاجِدٌ، فَطَافَ سَبعَةَ أَطوَافٍ بِالبَيتِ، وَلَم يَرفَع رَأسَهُ، فَقَالَ:يَا بُنَيَّ:لَو أَنَّكَ عَمَدتَ إِلَى شَيءٍ تُطِيقُهُ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدرِي مَا حَسبُ الحَيَاةِ؟! قَالَ:وَمَن لِي بِتِلكَ الحَيَاةِ؟ قَالَ:فَاذْهَب فَاصنَع مَا شِئتَ».

ـ ٣٩

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(ثابت): هو ابن أسلم البُنَاني، أبو محمد، البصري، ثقة، عابد، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون،ع، [التقريب ص١٦٤ رقم: ٨١٠].

(أبو موسى): عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار، أبو موسى، الأشعري، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في رقم(٥).

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي موسى بسند ضعيف؛ للانقطاع بين ثابت وأبي موسى، فلم أجد له عنه رواية.

تخريجه:

هذا مما انفرد به ابن المبارك، فلم أجده عند غيره.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

(١) في المطبوع:(سابط)خطأ.

(٢) لم أقف على اسمه.

[٤٠]/١٥٠٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ:حَدَّثَنِي[1] ابنُ طَارِقٍ قَالَ:«مَرَرتُ بِعَبدِ اللهِ بنِ عَمرو، وَهُوَ سَاجِدٌ يَبكِي[2]، فَقُمتُ، فَرَفَعَ رَأسَهُ، وَقَالَ: أَتَعجَبُ[3] مِن بُكَائِي؟! ثُمَّ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لِيَبكِي[4] مِن خَشيَةِ اللهِ تَعَالَى».

ـ ٤٠

دراسة الإسناد:

(نافع بن عمر الجُمحي): هو ابن عبد الله بن جميل المكي، ثقة، ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين ومائة،ع، [التقريب ص٦٤٨ رقم:٧٠٨٠].

(ابن أبي مُليكة): هو عبد الله، ثقة، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم:(١١٨).

(ابن طارق):هكذا ورد غير منسوب، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وقال:«سمع عبد الله بن عمرو قال:«أتعجب من بكائي...»»، وكذا ابن أبي حاتم، ولم يذكرا جرحاً، ولا تعديلاً، ولم يرو عنه:سوى ابن أبي مليكة، فهو:(مجهول)، ينظر[التاريخ الكبير ٤٤٠/٨، الجرح والتعديل ٣٢٢/٩].

ثم وقفت على اسمه عند ابن عساكر في«تاريخ دمشق» ٢٦٧/٣١ فسماه:«العلاء بن طارق»، ولم أجد فيه ـ بعد البحث ـ سوى ما ذكر.

(عبد الله بن عمرو): بن العاص، ـ رضي الله عنه ـ أحد السابقين، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

موقوف على ابن عمرو بسند ضعيف؛ بسبب جهالة ابن طارق.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٧/٣١ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، حدثني ابن طارق، قال:« مررت بعبد الله بن عمرو وهو ساجد ...»فذكر مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٤٥٥/١٩ رقم(٣٦٦٨٣) حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة ، قال:« رأيت عبد الله بن عمرو وهو يبكي فنظرت إليه ، فقال: أتعجب؟! أبكوا من خشية الله، فإن لم تبكوا، فتباكوا، حتى يقول أحدكم : إيه ، إيه، إن هذا القمر ليبكي من

(١) في(ل):(حدثني).

(٢) (يبكي)سقطت من(م).

(٣) في(ل)، و(ظ):(تعجب).

(٤) في(ظ):(يبكي).

خشية الله تعالى، وعلي بن هاشم هو:«ابن البريد»، قال الحافظ:«صدوق يتشيع» [التقريب ص٤٧٣ رقم:٤٨١٠]، وابن أبي ليلى هو:(محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال الحافظ:«صدوق سيئ الفظ جداً» بالتقريب ص٥٧٥، رقم:٦٠٨١].
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٩٣/٨ من طريق خلاد بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال:« صلى عبد الله بن عمرو بن العاص عند الكعبة، مقابل الباب، فوقع باكياً، ساجداً، فاشتد بكاؤه، فجاء أبناء من قريش، فقاموا على رأسه تعجباً من بكائه، فقال: يا ابن أخي! ابكِ، فإن لم تبك، فتباك، ثم أشار إلى القمر وقد تدلى ليغيب فقال: إن هذا ليبكي من مخافة الله».
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٦٧/٣١ من طريق ابن أبي مليكة قال:« بينما عبد الله بن عمرو بن العاص يصلي وراء المقام، وهو يبكي، وقد كسف، أو خسف القمر، إذ مر به العلاء بن طارق، فوقف يسمع، فقال: ما يوقفك يا ابن أخي؟! تعجب من أني أبكي، والله إن هذا القمر يبكي من خشية الله، أما والله لو تعلمون علم اليقين، لبكى أحدكم حتى ينقطع صوته،لسجد حتى ينقطع صلبه»، ولكنه سند فيه انقطاع أيضاً.

الحكم على الأثر:
حسن.

[٤١]/١٥٠٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا مُجَالِدُ، عَن عَنبَسَةَ[1] بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «قِيلَ لِعَامِرِ بنِ عَبدِ قَيسٍ: إِنَّ الجَنَّةَ تُدرَكُ بِدُونِ مَا تَصنَعُ! وَتُتَّقَى النَّارُ بِدُونِ مَا تَصنَعُ!، فَقَالَ: إِنِ استَطَعتُ أَن لَا أَدخُلَ النَّارَ، إِلَّا بَعدَ جَهدِي».

ـ ٤١

(١) في(ظ):(خالد بن عنبسة)والصواب ما في الأصل.

دراسة الإسناد:

(مُجَالد): هو ابن سعيد، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم:(١٣٩).
(عنبسة بن سعيد): هو الأسدي، أبو بكر، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٠٥).
(عامر بن عبد قيس): هو، العنبري، من كبار التابعين، وعبادهم، تقدمت ترجمته في رقم(٢٨٥).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق» ٢٩/٢٦ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله، أنا مجالد، عن عنبسة بن سعيد، قال:« قيل لعامر بن عبد قيس: إن الجنة تدرك ...»فذكر مثله.
وأخرجه أبو الفضل الزهري في«حديثه» ٨٥٠/٢ رقم(٦٣٠)، من طريق يزيد بن عطاء، وأبو نعيم في «الحلية» ٨٧/٢ من طريق عبد العزيز بن أبي رواد، كلاهما:(يزيد، وابن أبي رواد) عن علقمة بن مرثد قال:«انتهى الزهد إلى ثمانية، وذكر منهم:عامراً وأورد هذا له »، ولفظ الزهريي:« والله لأجهدن ، فإن نجوت فبرحمة الله ـ ﷻ ـ وإن دخلت النار فلبعد جهدي»، ولفظ أبي نعيم:« فيقول: لا؛ حتى لا ألوم نفسي»، وكل هذه الطرق لا تخلو من مقال.

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، بمجموع طرقه.

[٤٢]/١٥٠٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ مِن أَهلِ البَصرَةِ مُجتَهِدٌ، فَقِيلَ لَهُ: لَو أَنَّك رَفَقتَ بِنَفسِكَ! ـ [يَأمُرُونَهُ][1] أَن يَدَعَ بَعضَ مَا يَصنَعُ ـ فَقَالَ: لَو أَتَانِي آتٍ مِن رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ فَأَخبَرَنِي أَنَّ اللهَ [سُبحَانَهُ وَتَعَالَى][2] لَا يُعَذِّبُنِي، لَاجتَهَدتُ فِي العِبَادَةِ، قَالُوا:وَكَيفَ ذَاكَ؟! قَالَ:تَعذُرُنِي نَفسِي».

[١١٧/ب]

ـ ٤٢

(١) في الأصل:(يأمورنه)والتصويب من بقية النسخ.

(٢) زيادة من(ج).

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(رجل):هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لوجود المبهم في الإسناد.

تخريجه:

لم أجده عند غير ابن المبارك، وتقدم نحوه عن عامر بن عبد قيس.

وورد نحوه عن مسروق، أخرجه ابن أبي الدنيا في«محاسبة النفس»،باب: إجهاد النفس في الأعمال، وطلب الراحة يوم المعاد، ص٨٠ رقم(١٠٩)،من طريق إسماعيل بن أمية، قال:« قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع! ـ أي من العبادة ـ قال: والله لو أتاني آت من ربي، فأخبرني أن الله لا يعذبني، لاجتهدت في العبادة، قيل وكيف ذاك؟ قال: حتى تعذرني نفسي، إن دخلت جهنم لا ألومها، أما بلغك في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢]، إنما لاموا أنفسهم، حتى صاروا إلى جهنم، واعتنقتهم الزبانية، وحيل بينهم وبين ما يشتهون، وانقطعت عنهم الأماني، ورفعت عنهم الرحمة، وأقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه»، وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة»٢٥/٣ في ترجمة مسروق.

الحكم على الأثر:

حسن لغير ه.

[٤٣]/١٥٠٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ:« دَخَلتُ عَلَى رَجُلٍ مِن أَصحَابِي وَهُوَ بِالمَوتِ، فَرَأَيتُ مِن جَزَعِهِ شَيئَاً سَاءَنِي، فَقُلتُ لَهُ:مَا هَذَا الجَزَعُ؟! فَقَالَ :وَمَالِي لَا أَجزَعُ؟ وَمَن أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنِّي؟ وَاللهِ لَو أَتَتنِي المَغفِرَةُ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، لَلَحِقَنِي الحَيَاءُ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ فِي مَا أَفضَيتُ بِهِ إِلَيهِ».

ـ ٤٣

دراسة الإسناد:

(المعتمر بن سليمان): هو التيمي، أبو محمد، البصري، يلقب: الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، تقدمت ترجمته في رقم(١٩) من الملحق.

(عن أبيه): هو سليمان بن طَرْخان التيمي، أبو المعتمر، البصري، نزل في التيم؛ فنسب إليهم، ثقة، عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو بن سبع وتسعين،ع، [التقريب ص٣٠٠

رقم:٢٥٧٥].

(رجل): هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأنه موقوف على مبهم.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.

وقد روي نحوه عن الأسود بن يزيد، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٠٣/٢ من طريق يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد قال:«انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، منهم الأسود بن زيد، ثم ذكر نحوه عنه، وزاد: إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير، فيعفو عنه، ولا يزال مستحياً منه»، وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ٢٣/٣ عن الأسود أيضاً.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

[٤٤]/١٥٠٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ العَزِيزِ، قَالَ: قَالَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ لِرَجُلٍ:« يَا أَبَا فُلَانَ، هَل أَتَت عَلَيكَ حَالٌ(١) أنتَ فِيهَا مُستَعِدٌ لِلمَوتِ؟! قَالَ:لَا، قَالَ فَهَل أنتَ مُجمِعٌ لِلتَّحَوُّلِ إِلَى حَالٍ تَرضَى بِهَا؟ قَالَ: مَا شَخَصَت نَفسِي(٢) لِذَلِكَ بَعدُ، قَالَ: فَهَل بَعدَ المَوتِ دَارٌ فِيهَا مُستَعتَبٌ؟ قَالَ:لَا، قَالَ:فَهَل أنتَ تَأمَنُ المَوتَ [أَن يَأتِيكَ](٣)؟ قَالَ:لا، قَالَ:مَا رَأَيتُ مِثلَ [هَذِهِ](٤) الحَالِ رَضِيَ بِهَا عَاقِلٌ».

---

٤٤ ـ

غريبه:(ما شخصت نفسي): أي ما ارتفعت، لذلك، وقلقت، وانزعجت، ينظر:[لسان العرب٤٥/٧

---

(١) في(م):(حالة).

(٢) في(ل):(ما أشخصتُ نفسي)

(٣) زيادة ثابتة في جميع النسخ الأخرى.

(٤) في الأصل:(هذا) والتصويب من بقية النسخ.

مادة:(شخص)]

(مستعتب): أي ليس بعد الموت من استرضاء؛ لأن الأعمال بطلت، وانقضى زمانها، وما بعد الموت دار جزاء، لا دار عمل، ينظر:[النهاية ٣٨٢/٣، مادة:(عتب)].

دراسة الإسناد:

(عبد الله بن عبد العزيز): هو ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، الزاهد، ثقة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وله ست وثمانون،كان ابن عيينة يقول:« إنه عالم أهل المدينة»، مد، [التقريب ص٣٦٩ رقم: ٣٤٤٥].

(عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية): ابن أبي سفيان، روى عن:أبيه، وثوبان ـ مولى رسول الله ـ ﷺ ـ ، وروى عنه: سلمة بن دينار، وعاصم بن عبيد الله، وصفه بالصلاح: مصعب الزبيري، وأبو زرعة، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ:«صدوق»، أرسل حديثاً، مات على رأس المائة، س ق، ينظر:[التاريخ الكبير ٣٦٤/٥، الجرح والتعديل ٢٩٩/٥، الثقات لابن حبان ١١٥/٥، تهذيب الكمال ١٤/١٨، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٦، التقريب ص٤١٤ رقم: ٤٠٤٤].

(رجل):هذا مبهم.

الحكم على الإسناد:

موقوف على عبد الرحمن بن يزيد بسند حسن؛ عبد الرحمن «صدوق».

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٧٣/٣٦ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، به مثله.

الحكم على الأثر:

حسن كما سبق.

[٤٥]/١٥٠٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ ، عَن أَبِيهِ، عَن أُمِّ صَفِيَّة، وَهُنَيدَةَ ـ أُختَي مَذعُورٍ ـ قَالَتا:« لَمَّا انطَلَقَ مَذعُورٌ إِلَى الشَّامِ، قُلنَا لَهُ: أَوصِنَا، قَالَ:يَا بِنتَي أُمِّ! اعمَلَا فِي هَذَا اللَّيلِ وَالنَّهَارِ، فَإِنَّكُمَا قَد رَأَيتُمَا، أَو قَالَ:أُرِيتُمَا»، قَالَ[1]:وَسَمِعتُ ثَابِتَاً يَذكُرُ عَن مُطَرِّفٍ قَالَ:«إِن كَانَ أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ مُمتَحَنَ القَلبِ، إِنَّ مَذعُوراً لَمُمتَحَنُ القَلبِ».

ـ ٤٥

غريبه:

(قوله:ممتحن القلب): الممتحن:المصفى، المهذب، ينظر:[النهاية، ٦٣٧/٤ مادو:(محن)].

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(عن أبيه): هو المغيرة القيسي البصري، روى عن:مذعور، وروى عنه:ابنه سليمان، ذكره ابن حبان في الثقات، فهو لم يرو عنه غير ابنه، وليس إلا توثيق ابن حبان، فهو مجهول، ينظر:[الثقات لابن حبان ٤٦٥/٧].

(مذعور):هو ابن الطفيل القيسي، من عباد أهل البصرة، وقرائهم، يروى عن جماعة من الصحابة، روى عنه: قتادة، وأهل البصرة، وكان من أقران مطرف بن عبد الله بن الشخير، ومطرف كان يعرف له الفضل على نفسه، ذكره ابن حبان في«الثقات»، ينظر:[التاريخ الكبير ٧٤/٨، الثقات لابن حبان ٤٥٢/٥، تاريخ دمشق ١٩٣/٥٧].

(أم صفية، وهنيدة): أختي مذعور، لم أجد لهما ترجمة، إلا أن ابن عساكر ذكرهما في «تاريخ دمشق» ١٩٧/٥٧ فقال:«كانت لمذعور أختان: هنيدة، وأم صفية، فأما أم صفية: فكانت تقيم الأيتام، والمساكين، وأما هنيدة: فكانت امرأة عابدة»، فهما مجهولتان.

(ثابت): هو ابن أسلم البُنَاني، أبو محمد، البصري، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

(مُطَرِّف): هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

(١) القائل هو:سليمان بن المغيرة، كما جاء مصرحاً به عند ابن أبي شيبة، كتاب الزهد ٤٥١/١٩ رقم:(٣٦٦٦٩)].

الحكم على الإسناد:
موقوف على مذعور بسند ضعيف جداً، فيه عدد من المجاهيل.

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٧/٥٧ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك به.
وأخرج جزءه الأخير ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ٤٥١/١٩ رقم:(٣٦٦٦٩) عن عفان ـ وهو: ابن مسلم ـ حدثنا سليمان ـ يعني: ابن المغيرة ـ ، قال:قال ثابت ـ يعني:ابن أسلم ـ قال مطرف ـ يعني:ابن الشخير ـ «إن كان أحد من هذه الأمة ... فذكر نحوه»، وهذا سند صحيح، رواته ثقات.
وأخرج هذا الجزء أيضاً الفسوي في«المعرفة والتاريخ» ٥٤/٢ من طريق سليمان به.
وذكره البخاري في تاريخه معلقاً فقال:«قال نعيم، نا ابن المبارك، أنا سليمان بن المغيرة، قال:سمعت ثابتاً يذكر عن مطرف بنحوه».

الحكم على الأثر:
جزؤه الأول ضعيف جداً كما سبق، وأما جزؤه الثاني فصحيح.

[٤٦]/١٥١٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَبَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانُ ـ يَعنِي: ابنَ المُغِيرَةِ ـ عَن ثَابِتٍ قَالَ:«كُنتُ جَالِسَاً مَعَ مَذعُورٍ، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ، فَقَالَ:«مَن

سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى رَجُلَينِ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَلَيَنظُر إِلَى هَؤُلَاءِ، قَالَ[1]:فَعَرَفتُ فِي[2] وَجهِ مَذعُورٍ الكَرَاهِيَةَ، فَرَفَعَ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُنَا، وَلَا يَعلَمُنَا[3]».

ـ ٤٦

دراسة الإسناد:

تقدمت تراجم رجاله في سابقه.

الحكم على الإسناد:

موقوف على ثابت، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٦/٥٧ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، به مثله.

وخالف ابنَ المبارك عفانُ بن مسلم، فجعله من قول مطرف، حيث قال:« حدثنا سليمان ـ يعني: ابن المغيرة ـ عن ثابت ـ يعني:ابن أسلم ـ قال: قال مطرف:«رآني أنا ومذعور رجل فقال: بنحوه»»، أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ٤٥١/١٩ رقم:(٣٦٦٧٠) عن عفان.

وخالف ابنَ المبارك أيضاً: عمرو بن عاصم الكلابي، وهو :«صدوق في حفظه شيء»كما قال الحافظ في«التقريب ص٧٩٢ رقم:٥٠٥٥»، فقال:« ثنا سليمان، حدثنا ثابت، قال: قال مطرف: بينا أنا مع مذعور يوماً إذا رجل يقول: هذان من أهل الجنة، قال: فنظر إليه مذعور، فعرفت الكراهية في وجهه، ثم رفع بصره إلى السماء فقال: اللهم تعلمنا ولا يعلمنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا ـ ثلاثاً ـ» أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ » ٥٤/٢حدثنا عمرو به.

والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن هذه الرواية وهم، وأن الصحيح ما رواه ابن أبي شيبة، والفسوي، أو أن يكون مطرف قد سقط من إسناد ابن المبارك، والله أعلم.

الحكم على الأثر:

صحيح، كما سبق.

[٤٧]/١٥١١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن جَامِعِ بن شَدَّادٍ، عَن عَبدِ الرَّحمن بنِ يَزِيدَ، عَن ابن مَسعُودٍ قَالَ:«يَذهَبُ الصَّالِحُونَ، وَيَبقَى أَهلُ الرِّيَبِ، قَالُوا:يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ! وَمَن أَهلُ[4]

(١) كتب(قال)في (ج)، ثم ضرب عليها، وأثبتها في المطبوع.*

(٢) في(ل):(من).

(٣) في(م):(ولا يعلمنا غيرك).

(٤) في(ل):(ومن أصحاب الريب؟)

الرَّيبِ؟قَالَ:قَومٌ لَا يَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ، وَلَا يَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ».

- ٤٧ -

دراسة الإسناد:

(محمد بن طلحة): ابن مصرف اليامي، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(٣٧ من الملحق.

(جامع بن شداد): هو المُحَاربي، أبو صخرة، الكوفي، ثقة، مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وعشرين ومائة،ع، [التقريب ص١٦٩ رقم:٨٨٨].

(عبد الرحمن بن يزيد): هو ابن قيس النخعي، أبو بكر، الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين،ع، [التقريب ص٤١٤ رقم:٤٠٤٣].

(ابن مسعود): هو عبد الله، أبو عبد الرحمن - ﷺ - من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم(٦).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف محمد بن طلحة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في«الكبير٩/١٠٥، و ٩/١٧٧»، ومن طريقه كل من: أبي نعيم في «الحلية» ١/١٣٥، والشجري في «أماليه»٢/٢٦٩، من طريق أبي الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن الأسود - وهو ابن يزيد - عن عبد الله بنحوه، وهذا سند صحيح، وأبو إسحق هو السبيعي: وإن كان مدلساً؛ إلا أن الراوي عنه شعبة، ولذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ٧/٥٥٠»:«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح»، وقال الدارقطني في «العلل» وسئل عن هذا الحديث:«يرويه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق مرفوعاً، والصحيح:موقوف».

الحكم على الأثر:

صحيح موقوفاً، كما سبق.

[٤٨]/١٥١٢ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُلَيمَانَ - يَعنِي:ابنَ المُغِيرَةِ - عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ:«مَا أَعرِفُ شَيئَاً مِمَّا كُنتُ أَعهَدُهُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ تَسلِيمَاً - لَيسَ قَولَكُم: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، قُلنَا:يَا أَبَا حَمزَةَ، وَلَا الصَّلَاةَ؟! قَالَ:قَد صَلَّيتُم عِندَ غُرُوبِ الشَّمسِ، أَفَكَانَت تِلكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ - ﷺ تَسلِيمَاً -، ثُمَّ قَالَ:عَلَى أَنِّي لَم أَرَ زَمَانَاً [خَيراً][1] لِعَامِلٍ مِن زَمَانِكُم هَذَا، إِلَّا أَن يَكُونَ زَمَانَاً مَعَ نَبِيِّ اللهِ - ﷺ تَسلِيمَاً - ».

---

(١) في الأصل، وفي(ل):(خير) والتصويب من(ج)، و(م).

٤٨ ـ
قال ابن حجر في «الفتح ١٣/٢»:« وروى ابن سعد في الطبقات، سبب قول أنس هذا القول، فأخرج في ترجمة أنس، من طريق عبد الرحمن بن العريان الحارثي، سمعت ثابتاً البناني، قال: كنا مع أنس بن مالك، فأخر الحجاج الصلاة، فقام أنس يريد أن يكلمه، فنهاه إخوانه، شفقة عليه منه، فخرج فركب دابته، فقال في مسيره ذلك: والله ما أعرف شيئاً مما كنا عليه على عهد النبي ـ ﷺ ـ إلا شهادة أن لا إله إلا الله، فقال رجل: فالصلاة يا أبا حمزة؟! قال: قد جعلتم الظهر عند المغرب، أفتلك كانت صلاة ـ ﷺ ـ ؟!».

دراسة الإسناد:

(سليمان بن المغيرة): هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٤١).

(ثابت): هو ابن أسلم البُنَاني، أبو محمد، البصري، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في رقم: (١١١).

(أنس بن مالك): بن النضر الأنصاري، خادم رسول الله ـ ﷺ ـ، تقدمت ترجمته في رقم(٢١٠).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن وضاح في«البدع، ط: دار الصفا »ص٧٣، من طريق نعيم بن حماد، والضياء في المختارة ١٠٢/٥ رقم(١٧٢٤) من طريق حبان بن موسى، كلاهما:(نعيم، وحبان) عن ابن المبارك به نحوه.

وأخرجه أحمد ٣٤٤/٢١ رقم(١٣٨٦١)، والبغوي في«الجعديات» ص٤٥١ رقم(٣٠٧٦) كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة، به نحوه.

وأخرجه البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب:في تضييع الصلاة عن وقتها، ص٩٠ رقم(٥٢٩)، من طريق :غيلان بن جرير، و رقم(٥٣٠) من طريق الزهري، والترمذي، كتاب صفة القيامة، والرقائق والورع، ٦٣٢/٤ رقم(٢٤٤٧)، وأحمد ٣٩/١٩ رقم(١١٩٧٧) كلاهما:(الترمذي، وأحمد) من طريق أبي عمران الجوني، ثلاثتهم:(غيلان بن جرير، والزهري، وأبو عمران الجوني) عن أنس بنحوه، قال الترمذي:هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث أبي عمران الجوني، وقد روي من غير وجه عن أنس) .

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

[٤٩]/١٥١٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ عَبدِ اللهِ بنَ أوسٍ[١]، يُحَدِّثُ عَن سُلَيمَانَ بنَ هُرمُزٍ[٢]، عَن عَبدِ اللهِ بن عَمرو[٣] ـ قَالَ: وكَانُوا يَأتُونَهُ بِالوَهْطِ[٤] ـ فَقَالَ:«أَحَبُّ شَيءٍ إلَى اللهِ [تَعَالَى] الغُرَبَاءُ، قِيلَ:وَأَيُّ شَيءٍ[٥] الغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَفِرُّونَ بِدِينِهِم، يَجتَمِعُونَ إلَى عِيسَى بنِ مَريَمَ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ».

---

(١) في المطبوع:(بن أويس)خطأ.

(٢) في(م):(بن هرم)والصواب ما في الأصل.

(٣) في(م):(عبد الله بن عمر)والصواب ما في الأصل.

(٤) الوَهْط: «المكان المطمئن، المستوي، ينبت العضاه، والسمر، والطلح، وهو مال كان لعمرو ابن العاص بالطائف، وهو كَرْمٌ كان على ألف ألف خشبة، شرى كل خشبة بدرهم، فحج سليمان بن عبد الملك، فمر بالوهط، فقال: أحب أن أنظر إليه، فلما رآه قال: هذا أكرم مال، وأحسنه، ما رأيت لأحد مثله لولا أن هذه الحرة في وسطه، فقيل له: ليست بحرة، ولكنها مسطاح الزبيب، وكان زبيبه جمع في وسطه، فلما رآه من البعد ظنه حرة سوداء، وقال ابن موسى: الوهط قرية بالطائف، على ثلاثة أميال من وج، كانت لعمرو بن العاص» ينظر:[معجم البلدان ٣٨٦/٥].

(٥) سقطت كلمة(شيء)من المطبوع.

٤٩ -

دراسة الإسناد:

(محمد بن مسلم): هو الطائفي، واسم جده: سوس، وقيل سَوْسَن، وقيل: بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل: مثل حُنَين، روى عن:إبراهيم بن ميسرة، وعمرو بن دينار وغيرهما، وروى عنه:ابن المبارك، وابن مهدي، وغيرهما، وثقه:العجلي، وأبو داود، وقال يعقوب بن سفيان:«ثقة لا بأس به، وإن كان ابن عيينة أحب منه»، وقال الساجي:«صدوق يهم»، وقال ابن معين:«إذا حدث من حفظه كأنه يخطئ، وإذا حدث من كتاب فليس به بأس»، وقال البخاري عن ابن مهدي:«كتبه صحاح»، وقال ابن عدي:«له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً »، وقال أحمد:«ما أضعف حديثه»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:«يخطئ»، وقال الذهبي:«فيه لين، وقد وثق»، وقال الحافظ:« صدوق يخطئ من حفظه»، مات قبل التسعين ومائة، خت م ٤، ينظر:[تاريخ ابن معين برواية الدوري ٧٦/٣، والثقات للعجلي ٢٥٣/٢، الثقات لابن حبان ٣٩٩/٧، الكامل لابن عدي ١٢٦/٦، التعديل والتجريح ٦٩٨/٢، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٩، تقريب التهذيب ص٥٩٠ رقم:٦٢٩٣].

(عثمان بن عبد الله بن أوس): هو: ابن أبي أوس الثقفي، الطائفي، روى عن:المغيرة بن شعبة، وسليمان بن هرمز، وغيرهما، وروى عنه:إبراهيم بن ميسرة، ومحمد بن سعيد وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:«محله الصدق، ووثقه ابن حبان»، وقال الحافظ:« مقبول»، من الثالثة، د ق، ينظر:[الجرح والتعديل ١٥٥/٦، الثقات لابن حبان ١٩٨/٧، ميزان الاعتدال ٥٥/٥، تهذيب التهذيب ١١٨/٧، تقريب التهذيب ص٤٤٨، رقم:٤٤٨٧].

(سليمان بن هرمز): وجدته باسم:(سليم بن هرمز)، - وهو كذلك في رواية نعيم بن حماد، عن المصنف كما سيأتي في التخريج - روى عن:عبد الله بن عمرو، روى عنه:ابن أخيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وعثمان بن أوس، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وذكر له هذا الأثر، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم أطلع فيه على جرح، ينظر:[التاريخ الكبير١٣٠/٤، الجرح والتعديل ٢١٣/٤، الثقات لابن حبان ٣٣١/٤].

(عبد الله بن عمرو بن العاص): - رضي الله عنه - أحد السابقين، تقدمت ترجمته في رقم (٣٢).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف؛ فيه محمد بن مسلم (صدوق يخطئ)، و(عثمان بن عبد الله:مقبول).

تخريجه:

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» له ٧٧/١ رقم(١٦٨) عن ابن المبارك به، وتحرف عنده: بدل(سليمان بن هرمز) (سليم بن هرمز).

وأخرجه أحمد في«الزهد» ص٨٠، رقم:(٤٠٤)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص»ص١٦٥ رقم(٩٤)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» باب:ما جاء في الخمول، ص٤٢ رقم(١٦)، والآجري في«الغرباء»، باب:صفة الغريب الذي لو أقسم على الله، ص٤٩ رقم(٣٧)، والداني في «السنن الواردة في الفتن»، باب:ما جاء في الفرار بالدين من الفتن ٤٣٠/٢ رقم(١٦٠)، كلهم من طريق محمد بن مسلم به نحوه موقوفاً، عند الداني:« يحشرون إلى عيسى بن مريم يوم القيامة».

وورد الأثر مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في«زوائده على زهد والده»ص١٤٤ رقم(٨٠٩)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ٢٥/١، وأخرجه البيهقي في«الزهد الكبير»ص١١٦ رقم(٢٠٤)، كلاهما:(عبد الله، والبيهقي) من طريق سفيان بن وكيع، عن عبد الله

بن رجاء، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو بنحوه مرفوعاً، زاد عبد الله:«سمعت سفيان بن وكيع يقول:إني لأرجو أن يكون أحمد بن حنبل منهم».
قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه:سفيان بن وكيع ـ وهو: بن الجراح الرؤاسي الكوفي ـ قال الحافظ:«كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه»[القريب ص٢٩١ رقم:٢٤٥٦]، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة إلا أنه مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وهم:« من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، وقال ـ أي الحافظ ـ: قال الدارقطني: شر التدليس تدليس بن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح»، ينظر:[تعريف أهل التقديس ص٤١، والتقريب ص٤٢٦ رقم:٤١٩٣].

الحكم على الأثر:
ضعيف موقفاً، ومرفوعاً.

[٥٠]/١٥١٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا رَجُلٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَأَلتُ الحَسَنَ عَن عُقُوبَةِ العَالِمِ؟ قَالَ:«مَوتُ القَلبِ، **[١١٨/أ]**

قُلتُ :وَمَا مَوتُ القَلبِ؟ قَالَ:طَلَبُ[1] الدُّنيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ».

ـ ٥٠

دراسة الإسناد:

(رجل من أهل البصرة): ورد في الطرق:(أن اسمه:أبو عبد الله)، مبهم.
(مالك بن دينار):هو البصري، الزاهد، أبو يحيى، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢٣١).

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ لوجود المبهم في الإسناد.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان، الثامن عشر من الشعب:باب في نشر العلم، وألا يمنعه أهله أهله، ٢٩٧/٣ رقم(١٦٩٦)، وفي «المدخل إلى السنن الكبرى»، باب:كراهية طلب العلم لغير الله ٦٨/٢ رقم(٥٠٣)، عن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك عن مالك بن دينار قال:سألت الحسن به.
وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» ص٢٥٠ رقم(١٥٠١) عن عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح بن عمير، عن ابن المبارك، عن أبي عبد الله ـ شيخ من أهل البصرة ـ عن مالك بن دينار عن الحسن بنحوه.
وذكره ابن عبد البر في«جامع بيان العلم وفضله» عن الحسن.

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق، ولم أجد لابن المبارك رواية عن مالك بن دينار، فمالك مات وعمر ابن المبارك تسع سنوات، فلعل شيخ ابن المبارك سقط من رواية البيهقي.

[٥١]/١٥١٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا مُحَمَّدِ بنُ مُسلِمٍ، نَا عُثمَانُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أوسٍ قَالَ:«بَلَغَنِي أَنَّ بَعضَ الأنبِيَاءِ [عليهم السلام][2] كَانَ يَقُولُ:«اَللَّهُمَّ احفَظنِي بِمَا تَحفَظُ بِهِ الصَّبِيَّ».

(١) في(م):(تطلب).

(٢) زيادة من(ج).

ـ ٥١

دراسة الإسناد:

تقدمت تراجم رجاله في رقم(٤٨) من الملحق.

الحكم على الإسناد:

سنده إلى عثمان ضعيف؛ فيه محمد بن مسلم (صدوق يخطئ)، و(عثمان بن عبد الله:مقبول).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ٤٦/١٩ رقم(٣٥٤٤٢) عن إسحق بن منصور، عن محمد بن مسلم به نحوه.

وقد روي مرفوعاً بلفظ:«اللهم واقية كواقية الوليد» أخرجه أحمد في الزهد ص١٨ رقم(٤٩)، وأبو يعلى ٣٩٦/٩ رقم(٥٥٢٧)كلاهما من طريق سفيان الثوري، حدثنا شيخ من أهل المدينة، عن سالم، عن أبيه، قال:«كان النبي ـ ﷺ ـ يقول في دعائه:فذكره، هذا سند ضعيف، شيخ سفيان مجهول، ولذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٩٠/١٠ :« رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات».

الحكم على الأثر:

ضعيف، كما سبق، ولا يصح مرفوعاً أيضاً.

[٥٢]/١٥١٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا شَرِيكٌ، عَن سَالِمٍ، عَن سَعِيدٍ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ ﴿ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾[ص: ٤٥]،قَالَ:الأَيدِي:القُوَّةُ فِي العَمَلِ، والأَبصَارُ:بَصَّرَهُم مَا هُم فِيهِ مِن دِينِهم[١]، وَقَولِ اللهِ ـ ﷻ ـ ﴿سَيِّدٗا وَحَصُورٗا ﴾ [آل عمران: ٣٩]،قَالَ: السَّيِّدُ:الَّذِي يُطِيعُ اللهَ [تَعَالَى][٢]، ولَا[١] يَعصِيهِ،

(١) في(ل):(بصرهم الله بما هم فيه من دينهم).

(٢) زيادة من(ج).

والحَصُورُ:الَّذِي لَا يَأتِي النِّسَاءَ»

ـ ٥٢

دراسة الإسناد:

(شريك بن عبد الله): هو النخعي، الكوفي، حديثه: لا ينزل عن درجة الحسن قبل توليه القضاء، أما بعد ذلك، فقد ساء حفظه، فحديثه عند ذلك: مما يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم (٤٠).

(سالم): هو ابن عجلان الأفطس، الأموي مولاهم، أبو محمد، الحراني، ثقة، رمي بالإرجاء، قتل صبراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة، خ د س ق، [التقريب ص٢٧١ رقم:٢١٨٣].

(سعيد): هو ابن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (٢١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على سعيد بن جبير بسند حسن، من أجل الكلام في شريك.

تخريجه:

أخرج جزءه الأول وهو قوله :«الأيدي:القوة في العمل، والأبصار:بصرهم ماهم فيه من دينهم» الآجري في الشريعة ٩٦٩/٢ رقم(٥٦٧) عن يحيى بن صاعد به مثله، وعزاه «في الدر المنثور»١٩٧/٧ إلى عبد بن حميد، وذكره البغوي في «شرح السنة ٢١٩/١».

وأخرج ابن جرير ٢١٥/٢١ نحوه عن ابن عباس.

وأما جزءه الثاني، وهو قوله:«السيد ... الخ» فأخرجه ابن الجعد في «مسنده» ص٣٢٢ رقمك(٢٢٠٤) من طريق شريك، عن سالم، عن سعيد به مثله.

وأخرج مجاهد في «تفسيره»١٢٦/١، وابن جرير ٣٧٨/٦ كلاهما من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال:« الحصور:الذي لا يأتي النساء»، وهذا سند ضعيف، عطاء بن السائب:«صدوق اختلط»كما قال الحافظ في «التقريب ص٤٥٦ رقم:٤٥٩٢».

وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦٤٣/٢ رقم(٣٤٦٦) من طريق عطية، عن ابن عباس قال:«الحصور:الذي لا يأتي النساء»، وهذا سند ضعيف، فيه "عطية، وهو العوفي، قال الحافظ:«صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً»[التقريب ص٤٥٨ رقم:٤٦١٦].

الحكم على الأثر:

حسن،كما سبق.

(١) في(ج)، و(م):(فلا).

[٥٣]/١٥١٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُفيَانُ عَن سَعِيدِ بنِ سِنَانٍ[١]، عَن ثَابِتِ بنِ عَجلَانٍ، عَن الضَّحَّاكِ فِي قَولِ اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]، قَالَ:«اجتَمَعَ عَلَيهِ أَمرَانٌ: النَّاسُ يُجَهِّزُونَ جَسَدَهُ، وَالمَلَائِكَةُ يُجَهِّزُونَ رُوحَهُ».

ـ ٥٣

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو: الثوري، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(سعيد بن سنان): هو البُرْجُمِي، أبو سنان، الشيباني، الأصغر، الكوفي، نزيل الري، روى عن:طاووس، وأبي إسحق السبيعي، وغيرهما، وروى عنه:الثوري، وابن المبارك، وغيرهما، قال أبو حاتم:«صدوق، ثقة»، وقال أبو داود:«ثقة، من رفعاء الناس»، ووثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، والدار قطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:«كان عابداً فاضلاً»، وقال العجلي:«كوفي، جائز الحديث»، وقال النسائي:«ليس به بأس»، وقال أحمد:«كان رجلاً

(١) في(ل):(عن سعيد بن يسار)والصواب ما في الأصل.

صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث»، وقال مرة:«ليس بالقوي في الحديث»،وقال ابن عدي:« له غرائب، وإفرادات، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء»، وقال ابن سعد:«كان سيئ الخلق»، وقال الحافظ:« صدوق له أوهام» والذي يظهر:أنه ثقة، لأن الأكثر على توثيقه، وقول ابن عدي :يهم في الشيء بعد الشيء، هذا مما لا ينفك عنه الثقات، من السادسة، ر م د ت س ق، ينظر:[تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٦٤/٤، تهذيب الكمال ٤٩٢/١٠، الكاشف ٤٣٨/١، تهذيب التهذيب ٤٠/٤، تقري بالتهذيب ص٢٨٢ رقم(٢٣٣٢)، تحرير تقريب التهذيب ٣٣/٢].

(ثابت بن عجلان): هو الأنصاري، أبو عبد الله، الحمصي، (صدوق)، تقدمت ترجمته في رقم(١٥٥).

(الضحاك): هو ابن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد، الخراساني، تقدمت ترجمته في رقم(٥٨).

الحكم على الإسناد:

موقوف على الضحاك بسند حسن،فيه ثابت بن عجلان، والضحاك ، وكل منهما حسن الحديث.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير ٧٧/٢٤ من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبي سنان، عن الضحاك به مثله.
وأخرجه أيضاً ابن جرير في نفس الموطن من طريق يحيى بن يمان، عن أبي سنان الشيباني،عن ثابت، عن الضحاك، به نحوه.

الحكم على الأثر:

حسن كما تقدم.

[٥٤]/١٥١٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا شُعبَةُ[١]، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِي مَالِكٍ[٢] قَالَ:«سَاقَاهُ التَقَتَا عِندَ المَوتِ».

ـ ٥٤

دراسة الإسناد:

(**شعبة** بن الحجاج) هو:ابن الورد، أبو بسطامٍ، ثقة، حافظ، متقن، تقدمت ترجمته، في رقم: (٥).

(**السُّدِّي**)**:**هو إسماعيل بن عبد الرحمن، صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم(١٤٥).

(**أبو مالك**)**:**غزوان الغفاري، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، خت د ت س، [التقريب ص٥١٤ رقم:٥٣٥٤].

الحكم على الإسناد:

موقوف على أبي مالك، بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير ٧٩/٢٤، من طريق وكيع عن سفيان، عن حصين، عن أبي مالك، به نحوه.
وأخرجه ابن جرير في نفس الموطن من طرق عن أبي مالك به.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

---

(١) في(ج) غير واضحة تماماً كأنها:(شقيق، أو سفيان)، وأثبت في المطبوع:(سفيان)، وفي (ل):(أخبرنا أيضاً :يعني سفيان)، وفي(م):(أبنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد) والذي يظهر أن ما في(م) وهم من الناسخ، انتقل نظره إلى سند الأثر التالي.

(٢) في(ج):(عن ابن أبي مالك)، وفي(ل):(عن أبي مالك)

[٥٥]/١٥١٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُفيَانُ عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ [(١)] ﴾ [الفرقان: ٢٣] ، قَالَ:عَمَدنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ، فَمَا عَمِلُوا مِن خَيرٍ لَم يُتَقَبَّل مِنهُم».

ـ ٥٥

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو: الثوري، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(ليث): هو ابن أبي سليم، زُنَيْم، الكوفي، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، ثقة، إمام في التفسير، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ بسبب ليث بن أبي سليم .

تخريجه:

أخرجه مجاهد في«تفسيره» ٤٤٩/٢، من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:«عمدنا».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢٦٧٨/٨ من طريق سفيان، عن عيسى، عن قيس بن سعد، عن مجاهد بنحوه، وهذا سند صحيح، سفيان:هو الثوري، وعيسى هو:ابن ميمون الجرشي، قال الحافظ:«ثقة»[التقريب ص٥١٣ رقم:٥٣٣٤]، وقيس بن سعد هو :المكي، قال الحافظ:«ثقة» كما في [التقريب ص٥٣٢ رقم:٥٥٧٧].

الحكم على الأثر:

صحيح.

(١) في(م):زاد:(فجعلناه).

[٥٦]/١٥٢٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أنَا ابنُ المُبَارَكِ، أنَا سُفيَانُ قَالَ:«بلَغَنَا فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ [النساء: ١٨] ،قَالَ: هُمُ المُسلِمُونَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ: ﴿ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] ».

ـ ٥٦

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو: الثوري، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

سنده إلى سفيان صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير ١٠١/٨ من طريق سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به مثله.

الحكم على الأثر:

صحيح إلى سفيان كما سبق.

[٥٧]/١٥٢١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا سُفيَانُ عَن إبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن إبرَاهِيمَ قَالَ:«التَّوبَةُ مَبسُوطَةٌ مَا لَم يُؤخَذ بِكَظَمِهِ[1]».

---

٥٧ ـ غريبه:

(الكَظَمُ): وهو مخرج النفس من الحلق، والمراد:عند خروج نَفْسه، وانقطاع نَفَسه، ينظر:[النهاية٤/٣٢٨ ، مادة:(كظم)].

دراسة الإسناد:

(سفيان): هو: الثوري، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(إبراهيم بن مهاجر): بن جابر البَجَلي، الكوفي، روى عن:طارف بن شهاب، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وغيرهم، وروى عنه:شعبة، والثوري، وغيرهما، وثقه:ابن سعد، وقال الساجي:«صدوق، اختلفوا فيه»، وقال أبو داود:صالح الحديث، وقال أحمد، والثوري:«لا بأس به»، وقال العجلي:«جائز الحديث»، وضعفه ابن معين، والقطان، وقال النسائي:«ليس بالقوي»، وقال ابن حبان:«كثير الخطأ، تستحب مجانبة ما انفرد به من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات، لكثرة ما يأتي به من المقلوبات»، وقال ابن عدي:«هو عندي:أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء»ن وقال أبو حاتم:« ليس بالقوي، هو ، وحصين، وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم، ولا يحتج بهم، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوما لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت.»، وقال الحافظ:«صدوق لين الحفظ»، والذي يظهر: أنه ضعيف يعتبر به، من الخامسة، م ٤، ينظر:[تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/٣٤٤، التاريخ الكبير ١/٣٢٨، الجرح والتعديل ٢/١٣٢، المجروحين ١/١٠٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٤٦، الكامل لابن عدي ١/٢١٣، الكاشف ١/٢٢٥، تهذيب التهذيب ١/١٤٦، التقريب ص١١٩ رقم:٢٥٤، تحرير التقريب ١/١٠٠].

(إبراهيم): هو ابن يزيد، النخعي، أبو عمران، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(١٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن المهاجر.

تخريجه:

أخرجه أبو عبيد،القاسم بن سلام في«الناسخ والمنسوخ»، باب: باب التوبة عند الموت ونسخ التشديد فيها بالسعة والرخصة، ص٢٦٣ رقم(٤٨٢)، والحربي في«غريب الحديث» ٣/١٢١٢، وابن جرير ٨/١٠٠ كلهم من طريق سفيان به مثله، غير أن ابن جرير قال:«كان يقال»فذكر مثله، وعزاه في «الدر المنثور» ٢/٤٦١ لابن المنذر.

---

(١) هكذا ضبطت في(ج).

الحكم على الأثر:
مداره على ابن المهاجر، وهو ضعيف؛ فالأثر ضعيف.

[٥٨]/١٥٢٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا وَكِيعٌ، نَا الأَعمَشُ، عَن عَبدِ اللهِ بن مُرَّةَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ، « فِي قَولِهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى][1]: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ

(١) زيادة من(ل).

مِن تَسْنِيمٍ ﴾ [المطففين: ٢٧]، قالَ: تَسنِيم:عَينٌ فِي الجَنَّةِ يَشرَبُهَا المُقَرَّبُونَ صِرفًا[1]، وَتُمزَجُ لأَصحَابِ اليَمِينِ»

٥٨ -

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(وكيع): هو ابن الجراح بن مَليح الرُّؤَاسي ، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم(٣٠: ملحق).
(الأعمش): سليمان بن مهران الكوفي، ثقة، حافظ، لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في رقم (٣٧) .
(عبد الله بن مُرَّة): هو الهَمْداني، الخارفي، الكوفي، ثقة، مات سنة مائة، وقيل: قبلها،ع، [التقريب ص٣٨١ رقم:٣٦٠٧].
(مسروق): هو ابن الأجدع ، أبو عائشة، الكوفي، ثقة، فقيه، تقدمت ترجمته في رقم(٩٦).
(عبد الله بن مسعود): أبو عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٦٨/١٨ رقم(٣٥٢٢٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «صفة الجنة» ١٥٥/٣ رقم(٣٠٦)، وأخرجه ابن جرير ٣٠٠/٢٤، كلاهما:(ابن أبي شيبة، وابن جرير) من طريق وكيع، به مثله، وزاد ابن أبي شيبة أوله:(مختوم) ممزوج، (ختامه مسك) قال:«طعمه وريحه».

وأخرجه البيهقي في«البعث والنشور» باب:في طعام أهل الجنة وشرابهم، ص٢٠٨ رقم(٣٢٦)، من طريق الأعمش به مثله.

وله شاهد من قول ابن عباس، أخرجه البيهقي «في البعث والنشور»، باب:في طعام أهل الجنة وشرابهم، ص٢٠٩ رقم(٣٢٧)، من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

(١) هكذا ضبطت في(ل).

[٥٩]/١٥٢٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَة، أَنَا الحَكَمُ بنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الحَسَنِ، عَن جَابِرِ بن عَبدِ اللهِ قَال:« إِذَا أُدخِلَ(١) أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّة(٢)، وَأُقِيمَ(٣) عَلَيهِم بِالكَرَامَةِ [جَاءَتهُم](٤) خُيُولٌ مِن يَاقُوتٍ أَحمَرَ، لَا تَبُولُ، وَلَا تَرُوثُ، لَهَا أَجنِحَةٌ، فَيَقعُدُونَ عَلَيهَا، ثُمَّ يَأتُونَ الجَبَّارَ ـ ﷻ ـ فَإِذَا تَجَلَّى لَهُم،

---

(١) في(ل)، و(م):(إذا دخل).

(٢) في(ج):(إذا دخل أهل الجنة).

(٣) في(م):(فأقيم).

(٤) في الأصل، وفي(ج):(جاتهم)، والتصويب من مصادر التخريج.

خَرُّوا لَهُ سُجَّدَاً[1]، فَيَقُولُ الجَبَّارُ[ﷻ][2]: يَا أَهلَ الجَنَّةِ، ارفَعُوا رُؤُوسَكُم، فَقَد رَضِيتُ عَنكُم رِضَاً لَا سُخطَ بَعدَهُ، يَا أَهلَ الجَنَّةِ، ارفَعُوا رُؤُوسَكُم؛ فَإِنَّ هَذِهِ لَيسَت بِدَارِ عَمَلٍ، إِنَّمَا هِيَ دَارُ مُقَامٍ[3]، وَدَارُ نَعِيمٍ، قَالَ: فَيَرفَعُونَ رُؤُوسَهُم، فَيُمطِرُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَيهِم طِيبَاً، ثُمَّ يَرجِعُونَ إِلَى أَهلِيهِم، فَيَمُرُّونَ بِكُثبَانِ المِسكِ، فَيَبعَثُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ رِيحَاً[4] عَلَى تِلكَ الكُثبَانِ، فَتُهَيِّجُهَا فِي وُجُوهِهِم، حَتَّى إِنَّهُم لَيَرجِعُونَ إِلَى أَهلِيهِم، وَإِنَّهُم ، وَخُيُولَهُم ـ ذَكَرَ كَلِمَةً ـ [لَشِبَاعٌ][5] مِنَ المِسكِ».[6]

ـ ٥٩ ـ

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(مروان بن معاوية): بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل مكة، ودمشق، ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة،ع،[التقريب ص٦١٢ رقم:٦٥٧٥].

(الحكم بن أبي خالد): بن ظُهَيْر الفزاري، أبو محمد، وكنية أبيه: أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، مات قريباً من سنة ثمانين ومائة، ت، [التقريب ص٢١١ رقم:١٤٤٥].

(الحسن): :هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

(جابر بن عبد الله): الأنصاري ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم:(١٥٠).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند ضعيف جداً، فيه الحكم بن ظهير متروك، وبعضهم:اتهمه بالكذب.

تخريجه:

(١) في(ج)، و(ل)، و(م):(خروا سجداً).

(٢) زيادة من(ج)،و(م).

(٣) في(ل)، و(ظ):(دار مقامة).

(٤) هكذا في (ج)، وفي المطبوع:(فيبعث الله عليهم ريحا)خطأ.*

(٥) في الأصل،وبقية النسخ:(لشباعاً) والصواب:(لشباعٌ)، والتصويب من مصادر التخريج.

(٦) كتب هنا:(آخر الجزء الثاني من الأصل).

أخرجه الآجري في«الشريعة» ١٠٢٩/٢ رقم(٦١٧) من طريق يحيى بن صاعد به نحوه.
وأخرجه الآجري أيضاً، ١٠٢٨/٢ رقم(٦١٦)، وأبو نعيم في «صفة الجنة»، ٢٦٧/٣ رقم(٤٢٩) كلاهما من طريق سويد بن سعيد ثنا مروان بن معاوية به نحوه.
وأخرج الترمذي، كتاب الزهد، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة خيل الجنة، ٦٨٢/٤ رقم(٢٥٤٤) من طريق أبي سورة، عن أبي أيوب، قال : « أتى النبي ـ ﷺ ـ أعرابي فقال: يا رسول الله! إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول ـ ﷺ ـ إن أدخلت الجنة، أتيت بفرس من ياقوتة، له جناحان، فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت»، وقال:« هذا حديث ليس إسناده بالقوي، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب، إلا من هذا الوجه، و أبو سورة: هو ابن أخي أبي أيوب، يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جداً، قال: وسمعت محمد بن إسمعيل يقول: أبو سورة هذا: منكر الحديث، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها».

الحكم على الأثر:
الأثر مداره على الحكم بن أبي خالد، وتقدم أنه «متروك» فلا يصح.

[٦٠]/١٥٢٤ ـ أخبَرَنَا أبُو عُمَرَ:مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاس بن زَكَرِيَّا بن حَيوَيهِ الخَزَّازُ ـ قَرَأهُ عَلَيهِ وَأنَا حَاضِرٌ أسمَعُ ـ قَالَ:حَدَّثَنَا أبُو مُحَمَّدٍ: يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ، ثَنَا الحُسَينُ، أنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، عَن إسمَاعِيلَ بن أبِي خَالِدٍ، عَن سَعدٍ(١) [يَعنِي:الطَّائِي](٢) قَالَ:«لَمَّا خَلَقَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الجَنَّةَ، قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِي، فَتَزَيَّنَت، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَتَكَلَّمَت، فَقَالَت:طُوبَى لِمَن رَضِيتَ عَنهُ».

ـ ٦٠
هذا الأثر من زوائد الحسين.

(١) في(م):(عن سعيد)والصواب ما في الأصل.
(٢) زيادة من(ل).

دراسة الإسناد:

(محمد بن عبيد): بغير إضافة، بن أبي أمية، الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة، يحفظ، مات سنة أربع ومائتين،ع، [التقريب ص٥٧٧ رقم:٦١١٤].

(إسماعيل بن أبي خالد): هو الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في رقم (٦٥).

(سعد): هو أبو مجاهد الطائي، الكوفي، روى عن:عطية العوفي، وعبد الرحمن بن سابط ، وغيرهما، وروى عنه:إسماعيل بن أبي خالد، وزهير بن معاوية، وغيرهما، وثقه وكيع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:«وثق»، وقال الحافظ:« لا بأس به»، من السادسة خ د ت ق، ينظر:[التاريخ الكبير ٦٥/٤، الجرح والتعديل ٩٩/٤، الثقات لابن حبان ٣٧٩/٦، الكاشف ٤٣١/١، تهذيب التهذيب ٤٢١/٣، تقريب التهذيب ص٢٧٧ رقم:٢٢٦٢].

الحكم على الإسناد:

سنده إلى سعد حسن.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٧٥/١٨ رقم(٣٥٢٤٢)، وابن أبي الدنيا في«صفة الجنة» ص٦٢ رقم(٣٨)، وأبو نعيم في«صفة الجنة» ٤٥/١ رقم(١٩) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به نحوه.

وقد روي الأثر مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢٩٣/١ في ترجمة داود بن عفان بن حبيب، قال: «شيخ كان يدور بخراسان، ويزعم أنه سمع أنس بن مالك، ويروى عنه، ويضع عليه، وليس حديثه عند أصحاب الحديث، وإنما كتب أصحاب الرأى، والكرامية عنه، ولكني ذكرته لئلا يغتر عوام أصحاب الحديث بشيء من روايته، روى عن أنس نسخة موضوعة، كتبناها عن عمار بن عبد المجيد، عن داود بن عفان، عن أنس بن مالك، حديثة لا شيء، من ذلك أن النبي - ﷺ - قال: « إن الله - ﷻ - لما خلق الجنة قال لها: تزيني، فتزينت .....، في أشياء يرويها عن النبي - ﷺ - بإسناده، في الإيمان، والقرآن، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

الحكم على الأثر:

حسن مقطوع، ولا يصح مرفوعاً.

[٦١]/١٥٢٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا عَبدُ الرَّحمَنُ بنُ مَهدِيٍّ، نَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَقَ، عَن عَلقَمَة، عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: «الجَنَّةُ سَجْسَجٌ، لَا حَرَّ فِيهَا، وَلَا بَرْدَ».

ـ ٦١

هذا الأثر من زوائد الحسين.

غريبه:

(سجسج): أي معتدل لا حر ولا قر.[النهاية ٨٦٣/٢، مادة(سجسج)].

دراسة الإسناد:

(عبد الرحمن بن مهدي): العَنْبري،أبو سعيد، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم: (١٩).

(سفيان): الثوري، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(أبو إسحاق): هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، الهمْداني، أبو إسحاق السَّبيعي، ثقة، مكثر، عابد، اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في رقم (٤).

(علقمة): هو بن قيس بن عبد الله النخعي، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، عابد، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين،ع، التقريب ص٤٦٣ رقم:٤٦٨١].

(عبد الله): هو ابن مسعود، ـ رضي الله عنه ـ من السابقين الأولين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

الحكم على الإسناد:

إسناد الأثر ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس، ذكره ابن حجر، في المرتبة الثالثة من المدلسين ـ كما تقدم في ترجمته ـ ولم أقف على رواية تصرح بسماعه،

تخريجه:

مداره على أبي إسحق، واختلف عليه:

فرواه (سفيان، وزهير، وعمرو بن ثابت، وإسرائيل بن يونس) كلهم عن أبي إسحق، عن علقمة، عن عبد الله، به.

فأما رواية سفيان فأخرجا الحسين في زوائده هنا، وأخرجها أيضاً ابن أبي حاتم في «تفسيره»

١٠٧٣/٤ رقم(٦٠٠٣) من طريق سفيان، عن أبي إسحق به مثله.
وأما رواية (زهير، وعمرو) فأخرجها أبو نعيم في «صفة الجنة»١٤٨/١ رقم(١٢٧) من طرق عن أبي إسحق به.
وأما رواية إسرائيل فذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» ٤٩٨/٥، ولم أقف عليها.
وخالفهم جميعاً (زكريا ابن أبي زائدة) فرواه عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن علقمة، عن عبد الله بنحوه، وقال:«لا قر» بدل:«لا برد» أخرج هذه الرواية ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤١٢/١٨، ومن طريقه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» ص٢٠٣ رقم(١١٩٠)، وأخرجه أيضاً أبو نعيم« في صفة الجنة» في الموطن السابق، وزاد:«ولهم فيها ما اشتهت أنفسهم».
وقد رجح رواية زكريا هذه: أبو حاتم في «العلل»٤٩٨/٥ قال ابن أبي حاتم:« وسألت أبي عن حديث ؛ رواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : الجنة سجسج لا حر فيها ولا برد.. قلت لأبي : هل سمع أبو إسحاق من علقمة؟ قال أبي: قد رآه ولم يسمع منه ، وقد روى هذا الحديث زكريا بن أبي زائدة ، فقال : عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن عوسجة»، ورجحها أيضاً: الدارقطني في«العلل» ١٥١/٥ حيث قال:«وقول زكريا أصح».

الحكم على الأثر:
ضعيف، كما سبق، مداره على أبي إسحق، وتقدم بيان علته في الحكم على السند.

[٦٢]/١٥٢٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، أَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ قَالَ:«مَا مِن أَهلِ الجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ أَلفُ خَازِنٍ، مَا مِن خَازِنٍ إِلَّا عَلَى عَمَلٍ لَيسَ عَلَيهِ صَاحِبُهُ».

ـ ٦٢ ـ

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(الهيثم بن جَميل): البغدادي، أبو سهل، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٤) من الملحق.

(أبو هلال الراسبي): هو محمد بن سليم البصري، قيل: كان مكفوفاً، روى عن:الحسن وابن سيرين، وحميد بن هلال وغيرهم، وروى عنه:ابن المبارك، وابن مهدي وغيرهما، وثقه أبو داود، وقال:لم يكن له كتاب، وقال ابن معين:«صدوق، وقال مرة:«ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب، وقال ابن أبي حاتم: «أدخله البخاري في الضعفاء، وسمعت أبي يقول:يحول منه»، وقال أحمد:«يحتمل حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة، وهو ضطرب الحديث»، وقال البزار:«احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ»، وقال النسائي:«ليس بالقوي»، وقال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث:« كلها، أو عامتها، غير محفوظة، وله غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه»، وتركه القطان، وقال ابن سعد:«فيه ضعف»، وقال الحافظ"« صدوق فيه لين»، والذي يظهر:أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك خت ٤، ينظر:[التاريخ الكبير ١٠٥/١، المجروحين ٢٨٣/٢، الكامل ٢١٢/٦، تهذيب التهذيب ١٧٣/٩، تقريب التهذيب ص٥٦١ رقم:٥٩٢٣، تحرير التقريب ٢٥٠/٣].

(حميد بن هلال): العدوي أبو نصر البصري، ثقة عالم، تقدمت ترجمته في رقم(٤١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على حميد، بسند ضعيف؛ لضعف أبي هلال الراسبي.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» ص١٥٤ رقم(٢١٢) من طريق أبي هلال به نحوه.

وروي مرفوعاً، أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٢٨١/٣، رقم:(٤٤٢) من طريق أبي هلال الراسبي، أخبرنا الحجاج بن عتاب العبدي، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:قال رسول الله ـ ﷺ ـ :«إن أدنى أهل الجنة منزلة ـ وليس فيهم دنيء ـ لمن يغدو عليه، ويروح، في كل يوم عشرة آلاف خادم، مع كل خادم طرفة ليست مع صاحبه»، وهذا سند ضعيف؛ لضعف أبي هلال كما مر.

ولكن أخرجه ابن جرير ٦٤١/٢١، والبيهقي في «البعث والنشور» ص٢٢٤ رقم(٣٧١) كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو، بنحوه، موقوفاً.

قال الألباني:«وإسناده صحيح» ينظر[سلسلة الأحاديث الضعيفة٤٨١/١١ رقم:(٥٣٠٥)].

الحكم على الأثر:
ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً.

[٦٣]/١٥٢٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أنَا الهَيثَمُ، نَا أَبُو هِلَالٍ[1]**، عَنِ الحَسَنِ قَالَ:**

(١) في(م):(أبو هلال الراسبي عن حميد بن هلال عن الحسن)، وأخشى أن يكون وهماً، وانتقال نظر من الناسخ إلى الأثر قبله؛ لأن جميع النسخ على ما في الأصل).

عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ [ﷺ][(١)]«حَدِّثنِي يَا كَعبُ، عَن جَنَّاتِ عَدنٍ، قَالَ:نَعَم، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ: قُصُورٌ فِي الجَنَّةِ لَا يَسكُنُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَو صِدِّيقٌ، أَو شَهِيدٌ، أَو حَكَمٌ عَدلٌ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا النُّبُوَّةُ فَقَد مَضَت لِأَهلِهَا، وَأَمَّا الصِّدِّيقُونَ، فَقَد صَدَّقتُ اللهَ[ﷻ][(٢)] وَرَسُولَهُ، وَأَمَّا حَكَمٌ عَدلٌ، فَإِنِّي أَرجُو أَن لَا أَحكُمَ بِشَيءٍ إِلَّا لَم [آلُ][(٣)] فِيهِ عَدلًا، وَأَمَّا الشَّهَادَةُ فَأَنَّى[(٤)] لِعُمَرَ الشَّهَادَةُ».

- ٦٣ -
هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:
(الهيثم بن جَميل): البغدادي، أبو سهل، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٤) من الملحق.
(أبو هلال): هو الراسبي، ضعيف، يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم: (٦١) من الملحق.
(الحسن): هو البصري، ثقة، فقيه، مشهور، تقدمت ترجمته في رقم (٨) .
(عمر بن الخطاب): - ﷺ - أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في رقم(١٣٥).
(كعب): هو ابن ماتع الحميري، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٩٨).

الحكم على الإسناد:
موقوف على كعب الأحبار بسند ضعيف؛ لضعف أبي هلال الراسبي.

تخريجه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠٣/٤٤ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، به مثله.
وأخرجه ابن شبة، في«تاريخ المدينة» ٦٤/٢ من طريق أبي هلال، قال:أنبأنا منصور - مولى لبني أمية - قال:«إن عمر ..فذكر نحوه»، ومنصور: هو ابن سلمى، أو ابن سليم، روى عنه:أبو هلال، قال أبو حاتم:«مجهول» ينظر:[التاريخ الكبير ٣٤٣/٧، الجرح والتعديل ١٧٣/٨].
وأخرجه ابن أبي الدنيا في«صفة الجنة» ص١٣٩ رقم«١٨٢» من طريق الحسن قال: «قال عمر بن الخطاب:يا كعب، أخبرني عن الجنة ... بنحوه»، وهو منقطع؛ الحسن لم يدرك عمر.

الحكم على الأثر:
ضعيف كما سبق.

---

(١) زيادة من(ل)، و(م).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في الأصل، و(ج):(آلوا)والتصويب من(ل).

(٤) هكذا ضبطت في(م).

[٦٤]/١٥٢٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، نَا حَزمٌ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ « لِلجَنَّةِ ـ أُرَاهُ قَالَ ـ:ثَمَانِيَة أَبوَابٍ بَينَ كُلِّ مِصرَاعٍ، [أَو مِصرَاعَينِ](١) مِن أَبوَابِهَا مَسِيرَةُ أَربَعِينَ سَنَةٍ».

ـ ٦٤
هذا الأثر من زوائد الحسين.
غريبه:
(المصراع): مصراعا الباب: بابان منصوبان ينضمان جميعاً، مدخلهما في الوسط من المصراعين، ينظر[لسان العرب ١٩٧/٨، مادة:(صرع)].

(١) زيادة من(ل).

دراسة الإسناد:

(الفضل بن موسى): هو السيناني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢).

(حَزْم): هو: ابن أبي حزم القُطَعي، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم: (٢٧) من الملحق.

(الحسن): هو البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق، الحسين، ولا من بعده.

غير أنه قد صح أن أبواب الجنة ثمانية، أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب بدء الخلق، باب صفة أبواب الجنة ص٥٤٣ رقم(٣٢٥٧) من حديث سهل بن سعد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:«في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون».

وأما كون ما بين المصراعين أربعين سنة، فأخرجه مسلم، كتاب الزهد ص١٢٨٥ رقم:(٢٩٦٧) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوى، قال:« خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:« أما بعد: فإن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، يتصابها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، ... إلى أن قال: ولقد ذكر لنا: أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام...»»، ومثل هذا لا يقال من قبيل الرأي، فهو في حكم المرفوع.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» ٤٥٩/٢ رقم(١٢٧٥) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد عن النبي النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:« إن ما بين مصرعين في الجنة مسيرة أربعين سنة»، لكنه ضعيف؛ لضعف دراج، وهو أبو السمح، قال الحافظ:« في حديثه عن أبي الهيثم ضعف» ينظر:[التقريب ص٢٤١ رقم:١٨٢٤].

الحكم على الحديث:

صحيح.

[٦٥]/١٥٢٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ، نَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِ اللهِ القُمِّيُّ[1]، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ قَالَ:«طُوبَى:شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، كُلُّ شَجَرِ الجَنَّةِ مِن أَغصَانِهَا».

ـ ٦٥ ـ

الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(الهيثم بن جَميل): البغدادي، أبو سهل، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٤) من الملحق.

(يعقوب بن عبد الله القمي): أبو الحسن صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم(٢٢٣).

(جعفر بن أبي المغيرة): هو الخزاعي، القُمِّي، صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم(٢٢٣).

(شَهْر بن حَوشَبٍ):هو: أبو سعيد، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(٢٣١).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

تخريجه:

أخرجه الطبري ٤٣٨/١٦، وأبو نعيم في«صفة الجنة» ٢٤١/٣ رقم(٤٠٩)، وفي «الحلية» ٦١/٦ ،كلاهما من طريق يعقوب القمي، به نحوه، وزادا في آخره:«من وراء سور الجنة».

وأخرجه ابن جرير ٤٣٨/١٦ من طريق سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال:الجنة شجرة يقال لها:طوبى ثم ذكره بلفظ آخر».

وأخرج أحمد ٢١١/١٨ رقم(١١٦٧٣)، وابن حبان في «صحيحه»، كتاب إخباره ـ ﷺ ـ عن مناقب الصحابة، باب:وصف الجنة وأهلها، ٤٢٩/١٦ رقم(٧٤١٣) كلاهما من طريق ابن لهيعة، ثنا دراج، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال له رجل: يا رسول الله ما طوبى؟ قال:« شجرة في الجنة، مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»، هذا لفظ ابن حبان، وأحمد نحوه، وهو حديث ضعيف، رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفه كما سبق بيانه في رقم(٦٣) من الملحق.

وأخرج البخاري، كتاب التفسير، باب قوله:﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[الواقعة: ٣٠]، ص٨٦٥ رقم(٤٨٨١)، ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ص١٢٢٩ رقم(٢٨٢٦)، كلاهما من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:« إن

(١) في (ل):(يعقوب القمي).

فى الجنة شجرة، يسير الراكب فى ظلها مائة عام، لا يقطعها، واقرءوا إن شئتم﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾[الواقعة: ٣٠] »

الحكم على الأثر:
يصح من الأثر: القدر الذي أخرجه الشيخان، وهو :وجود تلك الشجرة في الجنة، وطول ظلها، وأما ما سوى ذلك من أن شجر الجنة من أغصانها فضعيف، ولم أجد له ما يشهد له.

[٦٦]/١٥٣٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ، أَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ ، عَن يَزِيدٍ الرَّقَاشِيِّ، عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ « إِنَّ أَسفَلَ أَهلِ الجَنَّةِ أَجمَعِينَ دَرَجَةً، لَمَن يَقُومُ عَلَى رَأسِهِ عَشرَةُ آلَافِ[1] خَادِمٍ، بِيَدِ كُلِّ خَادِمٍ صَحفَتَانِ، صَحفَةٌ مِن فِضَّةٍ، وَصَفحَةٌ مِن ذَهَبٍ[2]، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَونٌ، لَيسَ فِي الأُخرَى، يَأكُلُ مِن آخِرِهَا، مِثلَ مَا يَأكُلُ مِن أَوَّلِهَا، يَجِدُ لِآخِرِهَا مِن اللَّذَّةِ،

(١) في(ج)، و(ل):(ألف) والصواب ما في الأصل.

(٢) في(ل):(صحفة من ذهب، وصحفة من فضة).

والطِّيبِ، مَا لَا يجِدُ(1) لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رَشحُ مِسكٍ، وَجُشَاءُ مِسكٍ، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمتَخِطُونَ».

ـ ٦٦ ـ

الأثر من زوائد الحسين.

غريبه:

(جشاء): التَّجَشُّؤُ: تَنَفُّس المَعِدة عند الامْتِلاء، ينظر:[لسان العرب ٤٨/١، مادة (جشأ)].

دراسة الإسناد:

(الهيثم): هو ابن جَميل البغدادي، أبو سهل، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٤) من الملحق.

(صالح المُرِّي): هو ابن بشير، بن وادع، أبو بشر، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(٢٥٠).

(يزيد الرَّقاشِي): هو ابن أَبَانٍ، أبو عمرو، ، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم(١٠٥)

(أنس بن مالك): بن النضر الأنصاري، خادم رسول الله ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم(٢١٠).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف صالح المري، وشيخه: يزيد الرقاشي.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية»١٧٥/٦ من طريق الحسين المروزي به نحوه، وقال:«غريب من حديث صالح، لم نكتبه إلا من حديث الهيثم مرفوعاً».

وأخرجه الطبراني في«الأوسط» ٣٤٢/٧ رقم(٧٦٧٤) من طريق نصر بن يحيى، نا أبي، قال:سمعت أنس بن مالك يقول:سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: فذكر نحوه، وزاد آخره:«إخواناً على سرر متقابلين».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب»٢٧٩/٤ وقال:«رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، واللفظ له، ورواته ثقات»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧٤١/١٠:« رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات»، وقال الحافظ في الفتح ٣٢٤/٦:«أخرجه الطبراني بإسناد قوي»، وتعقبهم جميعاً الألباني فقال في [سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤٨١/١١]بعد أن ساق الحديث:«وهذا إسناد مظلم»، وقال بعد أن ذكر كلام المنذري، والهيثمي السابق: «ولعل الحافظ وثق بتوثيقهما». أ.هـ

غير أن طرف الحديث الأول قد صح موقوفاً على ابن عمرو، كما تقدم بيانه في رقم(٦١) من الملحق.

ولآخره شاهد أخرجه مسلم، كتاب الجنة ونعيمها، ص١٢٣٢ رقم:٢٨٣٥ ، من طريق الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال سمعت النبى ـ ﷺ ـ يقول « إن أهل الجنة يأكلون فيها، ويشربون، ولا يتفلون، ولا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون، قالوا: فما بال الطعام؟! قال: جشاء، ورشح كرشح المسك، يلهمون التسبيح، والتحميد، كما يلهمون النفس».

الحكم على الحديث:

---

(١) كذا في جميع النسخ.

صحيح بشواهده.

[٦٧]/١٥٣١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، نَا سَلَمَةُ، عَن عَطِيَّة، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ،« فِي قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٤]، قَالَ: خَضْرَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ(١)»

ـ ٦٧
هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(الفضل بن موسى): هو السيناني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢).

(سلمة): هو ابن وَرْدان الليثي، أبو يعلي، المدني، ضعيف، مات سنة بضع وخمسين ومائة، بخ ت ق، [التقريب ص٢٩٥ رقم:٢٥١٤].

(عطية): هو ابن سعد بن جُنَادة العَوْفي، الجَدَلي، الكوفي، أبو الحسن، روى عن:أبي سعيد، وابي هريرة، وغيرهما، وروى عنه:الأعمش، وإسماعيل بن ابي خالد، وغيرهما، قال ابن سعد:«كان ثقة ـ إن شاء الله ـ ومن الناس من لا يحتج به»، وقال ابن معين:«صالح»، وضعفه جماعة منهم:«أحمد، وهشيم، وأبو حاتم وقال:«يكتب حديثه، وأبو نضرة أحب إلي منه»، وضعفه النسائي، ولينه أبو

(١) هكذا ضبطت في(ج).

زرعة، وقال الجوزجاني:«مائل»، وقال أبو داود:«ليس بالذي يعتمد عليه»، وقال الساجي:«ليس بحجة، وكان يقد علياً على الكل»، وقال ابن عدي:« قد روى عن جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة، وعن غير أبي سعيد، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة»، وقال ابن حبان:« بعد أن حكى قصته مع الكلبي بلفظ مستغرب فقال: سمع من أبي سعيد أحاديث، فلما مات، جعل يجالس الكلبي، يحضر بصفته، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ـ ﷺ ـ كذا فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب»، وقال الذهبي:«ضعفوه»، وقال الحافظ:«صدوق يخطىئ كثيراً، وكان شيعياً، مدلساً»، مات سنة إحدى عشرة ومائة، بخ د ت ق، ينظر:[تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤٣٨/٣، و٥٠٠، الجرح والتعديل ٣٨٢/٦، المجروحين ١٧٦/٢، الكامل لابن عدي ٣٦٩/٥، أحوال الرجال للجوزجاني ص٥٦، والكاشف ٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، تقريب التهذيب ص٤٥٨ رقم:٤٦١٦].

(ابن عباس): ـ رضي الله عنه ـ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، تقدمت ترجمته في رقم (١).

الحكم على الإسناد:

سلمة بن وردان ضعيف، وعطية صدوق يخطئ كثيراً.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير ٧٠/٢٣، والبيهقي في«البعث والنشور» ص١٨٨ رقم:(٢٨٠)، كلاهما من طريق عطية العوفي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس بمثله.

وروي مثله عن ابن الزبير، أخرجه ابن ابي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٥٩/١٨ رقم(٣٥١٨٢)، وهناد في «الزهد»، باب صفة أهل الجنة، ٦٤/١ رقم(٤١)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤٤١/١ جميعهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن جارية بن سليمان، عن ابن الزبير بمثله، وتحرف جارية بن سليمان عند هناد إلى:(جارية بن سليم).

وروي مثل هذا التفسير أيضاً عن عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه المصنف [ينظر زوائد نعيم بن حماد ص٥٢٦ رقم(٤٢٦) من كتاب الزهد لابن المبارك]، وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٢٤٠/٣ كلاهما:ابن المبارك، وأبو نعيم من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن ابن أبي أوفى به، وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيى بن سلمة قال الحافظ:«متروك»، [التقريب ص٦٨٦ رقم:٧٥٦١].

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، بمجموع طرقه.

[٦٨]/١٥٣٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، عَن أَبِي سِنَانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَولِهِ(١) ـ تَعَالَى ـ:« ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ٦٢] ، قَالَ:عَلَى تَقَادِيرِ(٢) الليلِ، والنَّهَارِ».

---

٦٨ ـ الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(الفضل بن موسى): هو السيناني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢).

(أبو سنان): هو: سعيد بن سنان الشيباني، الأصغر ، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم (٥٢) من الملحق.

(الضحاك): هو ابن مزاحم الهلالي، صدوق كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في رقم (٥٢) من الملحق.

الحكم على الإسناد:

موقوف على الضحاك بسند حسن، لوجود الضحاك وهو صدوق.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق الحسين.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٥٩/٢ رقم(٢٢٠)، من طريق أبي حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن سعيد بن سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس بنحوه، وهذا سند ضعيف، أبو حذيفة هو:(موسى بن مسعود النهدي)قال الحافظ:«صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف»[التقريب ص٦٤٣ رقم:٧٠١٠].

وروي نحوه عن مجاهد، أخرجه ابن جرير ٢٢١/١٨،وأبو نعيم في «صفة الجنة»٦٠/٢ إثر رقم(٢٢١)، كلاهما من طريق الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:« : ليس بكرة ولا عشي، ولكن يؤتون به على ما كانوا يشتهون في الدنيا»، وهذا سند ضعيف؛ ابن أبي نجيح مدلس وسبق بيان حاله في رقم(٢٦٣).

وروي نحوه بسند جيد عن زهير بن محمد، أخرجه ابن جرير ٢٢١/١٨، وأبو نعيم في «صفة الجنة» ٦١/٢ رقم(٢٢٣) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، قال: سألت زهير بن محمد، عن قول الله ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ٦٢]، قال:« ليس في الجنة ليل، هم في نور أبد، ولهم مقدار الليل والنهار، يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب، وإغلاق الأبواب، ويعرفون مقدار النهار برفع

---

(١) في(ج)، و(م):(في قول الله).

(٢) في بقية النسخ:(مقادير).، وكتب في هامش هذه اللوحة من الأصل:(آخر الجزء الثاني عشر من الأصل)، وكذلك في(ظ).

الحجب، وفتح الأبواب».

الحكم على الأثر:

صحيح بشواهده.

[٦٩]/١٥٣٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، نَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرُو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ:« يُؤتَى بِالمَوتِ يَومَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ:يَا أَهلَ الجَنَّةِ، فَيَطَّلِعُونَ، خَائِفِينَ، وَجِلِينَ أَن يَخرُجُوا مِن مَكَانِهِمُ الَّذِي هُم فِيهِ، وَيُقَالُ يَا أَهلَ النَّارِ، فَيَطَّلِعُونَ فَرِحِينَ مُستَبشِرِينَ رَجَاءَ أَن يَخرُجُوا مِن مَكَانِهِمُ الَّذِي هُم فِيهِ، فَيُقَالُ[1] لَهُم: هَل تَعرِفُونَ هَذَا؟! فَيَقُولُونَ:نَعَم، يَا رَبَّنَا، فَيُذبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، وَيُقَالُ:خُلُودٌ، لَا مَوتَ[2]». **[١١٩/أ]**

ـ ٦٩

هذا الأثر من زوائد الحسين.

غريبه:

(قوله):(فيذبح): الموت وإن كان عرضاً، إلا أن الله ـ تعالى ـ يجعله مجسماً حيواناً مثل الكبش، ينظر:[عمدة القاري ٧٤/١٩].

دراسة الإسناد:

(الفضل بن موسى):هو السيناني، أبو عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم(٢).

(محمد بن عمرو): بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في رقم(٦١).

(أبو سلمة): بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة، مكثر، تقدمت ترجمته في رقم (١٠٨) .

(أبو هريرة): هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته في رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

موقوف بسند حسن؛ لوجود محمد بن عمرو، في الإسناد، وهو صدوق.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق الحسين.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»، كتاب إخباره ـ ﷺ ـ عن مناقب الصحابة، باب صفة الجنة وأهلها، ٤٨٦/١٦ رقم(٧٤٥٠) من طريق الفضل بن موسى، به نحوه.

وأخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، باب:ذكر الشفاعة، ١٤٤٧/٢ رقم(٤٣٢٧)، وأحمد ٥٠٨/١٢، و٣٨٣/١٦، كلاهما من طريق محمد بن عمرو به نحوه مرفوعاً.

(١) في(ج):(ويقال).

(٢) في(ج)، و(م)، و(ظ):(خلود ولا موت فيه).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قول الله - عز وجل - ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ [مريم: ٣٩] ص ٨٢٣ رقم:(٤٧٣٠)من طريق الأعمش، حدثنا ابو صالح، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال:قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :«يؤتى بالموت ...»فذكر نحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح.

[٧٠]/١٥٣٤ - حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن [سَعِيد][1]، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، فِي « قَولِ اللهِ - تَعَالَى - ﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾[2] [الكهف: ٣١]، قَالَ[3]:الإِستَبرَقُ:الدِّيبَاجُ الغَلِيظُ»

(١) من هامش الأصل، وزيادة (سعيد) بين: يحيى، وقتادة ثابت في معظم النسخ، ففي(ل):(يحى بن سعيد قال:حدثنا سعيد عن قتادة)، وفي(م):(يحيى عن سعيد عن قتادة)، وفي(ظ):(يحيى بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة)، وخلت نسخة (ج) من ذلك، والمتعين إثبات(سعيد) ـــ وهو ابن أبي عروبة ـــ بينهما؛ فيحي القطان لا يروي عن قتادة، توفي قتادة سنة بضع عشرة ومائة، وولد يحيى سنة عشرين ومائة، والله أعلم، وجاءت في المطبوع على الخطأ.

(٢) في(ظ):(في قول الله:(سندس وإستبرق)

(٣) في(م):"كرر:(قال)مرتين".

ـ ٧٠ ـ
الأثر من زوائد الحسين.
غريبه:
(الديباج): ضرب من الثياب، سداه، ولحمته حرير، (فارسي معرب)، [المعجم الوسيط٢٦٨/١ مادة:(دبج)].
دراسة الإسناد:
(قَتَادَة): هو ابن دِعَامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم(٩٣).
(يحيى بن سعيد): بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد، القطان، البصري، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون،ع، [التقريب ص٦٨٥ رقم:٧٥٥٧].
(سعيد): بن أبي عروبة، مهران اليَشْكُري ، ثقة، حافظ، ، كثير التدليس، واختلط، تقدمت ترجمته في رقم(١٧٤).
(عكرمة): مولى ابن عباس، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٩٣).
الحكم على الإسناد:
موقوف على عكرمة بسند صحيح.

تخريجه:
لم أجد من أخرجه من طريق الحسين.
وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٦٤/١٨ رقم(٣٥٢٠٩)، وابن جرير ٦١/٢٣ عن محمد بن بشار، كلاهما:(ابن أبي شيبة، ومحمد بن بشار) عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ عن قتادة، عن عكرمة به مثله.
وله شاهد عن الضحاك، أخرجه ابن أبي شيبة،كتاب صفة الجنة والنار، ٤٦٤/١٨ رقم(٣٥٢١٠)، حدثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك بمثله، ولكنه ضعيف جداً، فيه (جويبر وهو :بن سعيد، راوي التفسير قال الحافظ:«ضعيف جداً)[التقريب ص١٧٦ رقم:٩٨٧].
الحكم على الأثر:
صحيح،كما سبق.

[٧١]/١٥٣٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ، نَا يَعقُوبُ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ « فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٦]، قَالَ: تَنضَخَانِ[1] بِأَلوَانِ الفَاكِهَةِ».

ـ ٧١ ـ

هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(الهيثم): هو ابن جَميل البغدادي، أبو سهل، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٤) من الملحق.

(يعقوب) هو ابن عبد الله القمي، أبو الحسن، صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم(٢٢٣).

(جعفر بن أبي المغيرة): هو الخزاعي، القُمِّي، صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في رقم(٢٢٣).

(سعيد بن جبير): الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم:(٢١١).

الحكم على الإسناد:

موقوف على سعيد بسند حسن، فيه يعقوب وشيخه صدوقان.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٨٧/٤ من طريق الحسين المروزي به نحوه.

وأخرجه ابن جرير ٧٣/٢٣ من طريق يعقوب به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٦٠/١٨، رقم(٣٥١٩٠)، ومن طريقه ابن أبي

(١) في(ج):(ينضخان).

الدنيا في الجنة» ص٨٣ رقم(٧١) عن يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر عن سعيد بن جبير قال:«بالماء، والفاكهة»، وهذا سند ضعيف؛ يحيى بن يمان هو:العجلي، قال الحافظ:«صدوق يخطئ كثيراً»، [التقريب ص رقم:٧٦٧٩]، وعليه الحمل في تغيير لفظ الأثر.
وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر كما في« الدر المنثور» ٧١٦/٧.

الحكم على الأثر:
حسن كما سبق.

[٧٢]/١٥٣٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا الهَيثَمُ، نَا فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن هِلَالِ بنِ عَلِيٍّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، أَو ابنِ أَبي عَمرَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيماً ـ قَالَ:«مَن آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ[1] حَقًّا عَلَى اللهِ أَن يُدخِلَهُ الجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَو قَالَ: جَاهَد فِي سَبِيلِهِ[2]، أَو جَلَسَ فِي أَرضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا، قَالُوا:يَا رَسُولَ اللهِ: أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ مَائَةُ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللهُ ـ ﷻ ـ لِلمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، مَا بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَمَا بَينَ السَّمَاءِ، وَالأَرضِ، فَإِذَا سَأَلتُمُ اللهَ ـ ﷻ ـ فَسَلُوهُ الفِردَوسَ؛ فَإِنَّهُ وَسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعلَى الجَنَّةِ، وَفَوقَهُ عَرشُ الرَّحمَنِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ مِنهُ تُفَجَّرُ أَنهَارُ الجَنَّةِ».

ـ ٧٢ ـ
هذا الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:
(الهيثم): هو ابن جَميل البغدادي، أبو سهل، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٤) من الملحق.
(فُلَيْح بن سليمان): هو ابن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمى، أبو يحيى، المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك، روى عن:الزهري، ونافع، وغيرهما، وروى عنه:ابن المبارك، وابن وهب، وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم:«اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره»، وقال الدارقطني:«يختلفون فيه، وليس به بأس» وقال ابن عدي:«لفليح أحاديث صالحة، يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة، وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عن الكثير، وهو عندي لا بأس به»، وقال الحافظ:«صدوق كثير الخطأ»، مات سنة ثمان وستين ومائة،ع، ينظر:[تاريخ ابن معين برواية الدوري١٧١/٣، التاريخ الكبير

(١) في(ج):(كان)
(٢) في(ظ):(في سبيل الله).

١٣٣/٧، الثقات لابن حبان ٣٢٤/٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٢٦، الكامل لابن عدي ٣٠/٦، الكاشف ١٢٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٢/٨، تقريب التهذيب ص٥٢١ رقم:٥٤٤٣].

(هلال بن علي): ابن أسامة العامري المدني، وقد ينسب إلى جده، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة،ع، [التقريب،ص٦٦٨ رقم: ٧٣٤٤].

(عطاء بن يسار): هو الهلالي، أبو محمد، ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(٣١٣).

(ابن أبي عمرة): هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، النجاري، قال ابن الأثير:«مختلف فيه»، وقال الحافظ:« قال ابن سعد: ولد في عهد النبي ـ ﷺ ـ ذكره مطين، وابن السكن في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم:لا صحبة له، وحديثه مرسل»، والذي يظهر:أنه تابعي، قال ابن سعد:«كان ثقة، كثير الحديث»ع، ينظر: [أسد الغابة ٤٩٤/٣، الإصابة ٤٥/٥، جامع التحصيل ص٢٢٥، التقريب ص٤٠٨ رقم: ٣٩٦٩].

(أبو هريرة):ﷺ **:**هو الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، تقدمت ترجمته، في الحديث رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف؛ فليح صدوق، كثير الخطأ.

تنبيه:

قوله:(عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة): هذا الشك من فليح بن سليمان، قال الحافظ:« وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح، على أنه كان ربما شك فيه، فأخرج أحمد، عن يونس، عن فليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة، فذكر هذا الحديث، قال فليح: ولا أعلمه إلا بن أبي عمرة، قال يونس: ثم حدثنا به فليح فقال: عطاء بن يسار ولم يشك»، قال الحافظ:«وكأنه رجع إلى الصواب فيه». ينظر [فتح الباري ١٢/٦].

قلت :ورواية يونس التي نبه عليها الحافظ، أخرجها أحمد ١٤٤/١٤ رقم(٨٤٢٠).

تخريجه:

أخرجه الشجري في«أماليه» ٢٩/٢ من طريق يحيى بن صاعد به نحوه.

وأخرجه البخاري، كتاب التوحيد، ص١٢٧٧ رقم:(٧٤٢٣) من طريق محمد بن فليح، قال:حدثني أبي، حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ بنحوه.

الحكم على الحديث:

صحيح.

[٧٣]/١٥٣٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَحيَى بنُ مَيمُونَ التَّمَّارُ البَصرِيُّ، نَا أبو الحُسَينِ العَسقَلَانِيُّ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ قَالَ:«إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لَم

يَخلُقِ الحُورَ العِينَ مِن تُرَابٍ، إنَّمَا[1] خَلَقَهُنَّ مِن مِسكٍ، وَكَافُورٍ، وَزَعفَرَانٍ، وَأَنتُم[2] تَطمَعُونَ أَن تُعَانِقُوا هَؤُلَاءِ، وَلَا تُطِيعُونَ اللهَ فِيمَا أَمَرَكُم».

---

٧٣ ـ الأثر من زوائد الحسين.

دراسة الإسناد:

(يحيى بن ميمون): بن عطاء القرشي، أبو أيوب، التَّمَّار، البصري، نزيل بغداد، متروك، مات في حدود التسعين ومائة، د، [القريب ص٦٩٢ رقم: ٧٦٥٦].

(أبو الحسين العسقلاني): لم أجد أبا الحسين، وإنما وجدت:أبا الحسن العسقلاني، روى عن أبي جعفر محمد بن ركانة، وروى عنه: محمد بن ربيعة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٢/٩، وفي الكنى ص١٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٦/٩.

(زيد بن أسلم): هو العَدَوي، مولى عمر، ثقة، عالم، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في رقم:(٨٢).

الحكم على الإسناد:

ضعيف جداً، فيه يحيى بن ميمون:متروك.

تخريجه:

لم أجده عند غير الحسين في زوائده.

وخلق الحور العين من الزعفران روي مرفوعاً، أخرجه الطبراني في«الكبير»٢٠٠/٨ رقم(٧٨١٣) حدثنا الحسين بن إسحق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ « خلق الله الحور العين من الزعفران »، ولكنه حديث ضعيف جداً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٧٦/١٠:« رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفي إسنادهما ضعفاء»، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٦٣/٢ :«وإذا اجتمع في إسناد خبر، عبيد الله بن زحر، وعلى بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم».

الحكم على الأثر:

لا يصح مرفوعاً، ولا موقوفاً.

[٧٤]/١٥٣٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا يَحيَى بنُ مَيمُونٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ أَبِي جَعفَرٍ الجُفْرِيِّ[3]، عَن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ[4] فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ

---

(١) في(ظ):(وإنما).

(٢) في(ظ):(فأنتم).

(٣) بضم الجيم، وسكون الفاء، نسبة إلى الجُفرة: موضع بالبصرة، ينظر:[تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣٤٠/١].

(٤) بضم الجيم، وفتح الحاء، ينظر التقريب [ص٥٥٠ رقم:٥٧٨١].

فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢]، قَال:الخَيمَةُ دُرَّةٌ، فَرسَخٌ فِي فَرسَخٍ، عَلَيهَا أَربَعَةُ آلَافِ[1] مِصرَاعٍ مِن ذَهَبٍ، ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفَارِفَ[2] خُضۡرٖ ﴾ [الرحمن: ٧٦]، قَالَ: مَجَالِسَ[3]، ﴿ وعَبَاقِرِي[4] حِسَانٖ ﴾ ، قَالَ: طَنَافِسَ، وَكَانَ يَقرَؤُهَا كَذَلِكَ[5]:(وعَبَاقِرِيٍّ) [6]».

ـ ٧٤
الأثر :من زوائد الحسين.
غريبه:
(الفرسخ):في الأصل: السكون، وهو المسافة المعلومة في الأرض، ويساوي:ثلاثة أميال، أي(ثمانية كيلو مترات تقريباً)، سمي بذلك:لأن صاحبه إذا مشى قعد، واستراح من ذلك كأنه سكن، وهو فارسي معرب، ينظر[لسان العرب ٤٤/٣، مادة:(فرسخ)، القاموس الفقهي، لسعدي أبي حبيب ص٢٨٢].
(مصراع):تقدم بيان معناه في رقم(٦٣) من الملحق.
(طنافس): واحدته(طِنفِسة): بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق، ينظر:[النهاية، ٣١٤/٣، مادة:(طنفس)].

دراسة الإسناد:
(يحيى بن ميمون): بن عطاء القرشي، أبو أيوب ، متروك، تقدمت ترجمته في رقم:(٧٢) من الملحق.

---

(١) في الأصل و(ج)، و(ل)، و(ظ):(ألف)والتصويب من (م).

(٢) هكذا رسمت في الأصل، وفي بقية النسخ، والقراءة المشهورة:﴿ رَفۡرَفٍ ﴾.

(٣) في(ل)، و(ظ):(محابس).

(٤) هكذا رسمت في الأصل، وفي بقية النسخ، والقراءة المشهورة:﴿ وَعَبۡقَرِيٍّ ﴾.

(٥) (كذلك) ضرب عليها في(ج).

(٦) هذه القراءة:(على رفارف خضر، وعباقري حسان) يمثل بها علماء القراءات على ما صح سنده، وخالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر، وهذا لا يقرأ به، ولا يجب اعتقاده، قال ابن جرير:« والقراء في جميع الأمصار على قراءة ذلك ﴿ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴾ ،بغير ألف في كلا الحرفين، وذكر عن النبي ــ ﷺ ــ خبر غير محفوظ، ولا صحيح السند:(على رفارف خضر وعباقري حسان)، ينظر[تفسير ابن جرير ٨٥/٢٣].

قلت: الخبر الذي أشار إليه ابن جرير، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير ٢٧٣/٢ رقم(٢٩٨٦) من طريق عاصم الجحدري، عن أبي بكرة ــ رضي الله عنه ــ أن النبي ــ ﷺ ــ قرأ: (على رفارف خضر وعباقري حسان)، وقال:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله:«منقطع، وعاصم لم يدرك أبا بكرة».

(الحسن بن أبي جعفر الجُفْري): البصري، ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله، من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة، ت ق، [التقريب ص١٩٤ رقم:١٢٢٢].
(محمد بن جُحَادة): الأودي، ويقال الإيامي، الكوفي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، ع، [تهذيب الكمال ٥٧٥/٢٤ ، التقريب ص٥٥٠ رقم:٥٧٨١].

الحكم على الإسناد:
موقوف على محمد بن جحادة، بسند ضعيف جداً، فيه يحيى بن ميمون متروك، والجفري ضعيف.

تخريجه:
لم أجد من أخرجه من طريق الحسين، ولا من فوقه.
وقوله:«الخيمة درة... إلى قوله: من ذهب» له شاهد موقوف على ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٦١/١٨ رقم(٣٥١٩٣)، وابن جرير ٨٠/٢٣ كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.
وله شاهد آخر عن أبي الأحوص، أخرجه ابن جرير ـ في الموضع السابق ـ بنحوه.
وأخرج البخاري،كتاب التفسير، باب:﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢]، ص ٨٦٤ رقم(٤٨٧٩)، ومسلم، كتاب الجنة ونعيمها، ص١٢٣٣ رقم(٢٨٣٨)كلاهما من طريق أبي عمران الجوني، عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: « إن فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، عرضها ستون ميلاً، فى كل زاوية منها أهل، ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون » هذا لفظ البخاري، ومسلم بنحوه.
وقوله:«المجالس، والطنافس» في تفسير:(الرفرف)، و(العبقري)، قد أخرج معناه ابن جرير ٨٣/٢٣ من طرق عن ابن عباس.
وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة، كتاب صفة الجنة والنار، ٤٦٤/١٨ رقم(٣٥٢٠٦) عن ابن عباس بنحوه.
وأخرج عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٦٧/٣ عن معمر، عن قتادة، قال: «الرفرف: مجالس خضر».

الحكم على الأثر:
معناه صحيح.

[٧٥]/١٥٣٩ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا يَحيَى بنُ مَيمُونٍ ، عَن أَبِي عِصَامٍ العَسقَلَانِيِّ، عَنِ الأوزَاعِيِّ، فِي قَولِهِ[1] [تَعَالَى] : ﴿ [2] خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن: ٧٠] قَالَ:« خَيِّرَاتٌ، لَيسَ[3] بِذَربَاتِ اللِّسَانِ، لَا يَغِرن، وَلَا يُؤذِينَ».

(١) في(ج):(في قول الله).
(٢) في(ج)، و(ل)، و(م):زاد(فيهن).
(٣)كذا في جميع النسخ، وفي هامش(ج):(لسن).

- ٧٥ -
هذا الأثر من زوائد الحسين.
(ليس بذربات اللسان): المراد سلاطة اللسان، وفساد المنطق، من قولهم: ذرب لسانه، إذا كان حاد اللسان، لا يبالى ما قال، ينظر[النهاية٣٩٢/٢ ، مادة:(ذرب)].

دراسة الإسناد:

(يحيى بن ميمون): بن عطاء القرشي، أبو أيوب ، متروك، تقدمت ترجمته في رقم:(٧٢) من الملحق.

(أبو عصام العسقلاني): هو رَوَّاد بن الجراح، أصله من خراسان، روى عن:الثوري، والأوزاعي، وغيرهما، وروى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وابن معين، وغيرهما، وثقه ابن معين في رواية الدارمي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:« كان يخطئ، ويخالف»، وقال أحمد:«صاحب سنة، لا بأس به»، وقال ابن معين في رواية الدوري:«لا بأس به إنما غلط في حديث سفيان»، وقال أبو حاتم:«تغير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق»، وقال ابن عدي:« عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً، وفي حديث الصالحين بعض النكرة، إلا أنه يكتب حديثه»، وقال البخاري:«قد اختلط، لا يكاد أن يقوم حديثه»، وقال النسائي:«ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، كان قد اختلط»، وقال يعقوب بن سفيان:«ضعيف الحديث»، وقال الدارقطني:«متروك»، وقال الساجي:«عنده مناكير، وقال الحفاظ:كثيراً ما يخطئ، ويتفرد»، وقال الحافظ:« صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد»، من التاسعة، ق، ينظر:[التاريخ الكبير ٣٣٦/٣، الثقات لابن حبان ٢٤٦/٨، الكامل لابن عدي ١٧٦/٣، تهذيب التهذيب٢٤٩/٣، التقريب ص٢٥٢ رقم:١٩٥٨، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص٣٨].

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو، ثقة، جليل، تقدمت ترجمته في رقم:(٧١).

الحكم على الإسناد:

ضعيف جداً، فيه يحيى بن ميمون«متروك».

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق الحسين، ولا من بعده.
وقد روي معنى ذلك عن قتادة، أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢٦٦/٣ ، وابن جرير ٧٥/٢٣ كلاهما من طريق معمر، عن قتادة قال:«خيرات الأخلاق، حسان الوجوه»، وأخرجه ابن جرير أيضاً في نفس الموطن من طرق عن قتادة به.
وروي هذا المعنى مرفوعاً، أخرجه ابن جرير٧٥/٢٣، و الطبراني في «الكبير ٣٦٨/٢٣ رقم(٨٧٠)، وفي «الأوسط»٢٧٨/٣» كلاهما:(ابن جرير، والطبراني» من طريق سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن أمه، عن أم سلمة - زوج النبي - ﷺ - أنها قالت: قلت :يا رسول الله: أخبرني عن قوله:﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ [الرحمن: ٧٠] ، فذكر نحوه، في حديث طوله الطبراني، واختصره ابن جرير، وقال عنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٥٥/٧:«وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم».

الحكم على الأثر:

معناه صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً.

[٧٦]/١٥٤٠ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَربٍ المَروَزِيُّ، أَنَا عَبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُفيَانُ[١]، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، « فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ﴿ إِنَّهُ[٢] كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٥]، قَالَ:هُمُ الَّذِينَ يَذكُرُونَ ذُنُوبَهُم فِي الخَلَاءِ، فَيَستَغفِرُونَ مِنهَا».

٧٦ - **دراسة الإسناد**:

(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).

(منصور) : هو ابن المُعْتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب، الكوفي، ثقة، ثبت، تقدمت ترجمته في رقم:(١٢٦)

(مجاهد): هو ابن جَبْر، أبو الحجاج، المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، تقدمت ترجمته في رقم(١٤).

(عُبيد بن عُمير): بن قتادة الليثي، أبو عاصم، المكي، ولد على عهد النبي ـ ﷺ ـ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، كابن عبد البر، والعجلي، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل بن عمر سنة: ثمان وستين، ع، ينظر:[أسد الغابة ١٢١٩/٣، الإصابة ٦٠/٥، التقريب ص٤٤١ رقم:٤٣٨٥].

الحكم على الإسناد:

موقوف على عبيد بسند صحيح.

(١) في(ل):(سفيان بن عيينة)، وهو خطأ.

(٢) هكذا في الأصل، وفي جميع النسخ.

تخريجه:
أخرجه ابن جرير ٤٢٤/١٧ من طريق سفيان به نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ٣١٤/١٩، وهناد في«الزهد» باب التوبة والاستغفار، ٤٥٨/٢ رقم(٩١٢) كلاهما:(ابن أبي شيبة، وهناد) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي راشد، عن عبيد بن عمير بنحوه.
وله شاهد من قول:مجاهد، أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣٧٦/٢، ومن طريقه ابن جرير ٤٢٤/١٧ عن الثوري، عن مجاهد بمثله، وسنده صحيح.

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق.

[٧٧]/١٥٤١ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا ابنُ لَهِيعَة، حَدَّثَنِي ابنُ هُبَيرَةَ:« أَنَّ الأَوَّابَ الحَفِيظَ[1]: الَّذِي إِذَا ذَكَرَ خَطَايَاهُ، استَغفَرَ اللهَ ـ تَبَارَك وَتَعَالَى ـ مِنهَا ».

ـ ٧٧

دراسة الإسناد:
(عبد الله بن لهيعة): هو عبد الله بن لهيعة، ضعيف يعتبر به، إلا إذا روى عنه العبادلة فالرواية صحيحة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢).
(ابن هبيرة): هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَبَئِي الحضرمي، أبو هبيرة، المصري، ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وله خمس وثمانون، م ٤، [التقريب ص٣٨٦ رقم:٣٦٧٨].

الحكم على الإسناد:
موقوف على ابن هبيرة بسند صحيح، ابن لهيعة وإن كان ضعيفاً إلا أن الراوي عنه (عبد الله بن المبارك) وروايته عنه صحيحة، كما سبق تقريره في ترجمته.

تخريجه:
لم أجد من أخرجه سوى ابن المبارك.
وله شاهد عن أبي أيوب، أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٨٩٦/٦ من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي عامر الأصبحي، عن شفى بن ماتع، عن أبى أيوب، بمثله.
ولمعناه شاهد عن ابن عباس، أخرجه ابن جرير ٣٦٥/٢٢ من طريق أبي إسحق السبيعي عن التميمي ـ وهو :أربدة ـ قال:« سألت ابن عباس، عن الأواب الحفيظ، قال: حفظ ذنوبه حتى رجع عنها»، فيه:أبو إسحق:مدلس.
ويشهد له الأثر قبله، وتقدم الحديث عنه، وذكر شواهده.

الحكم على الأثر:
صحيح كما سبق.

---

(١) في(ج):(الحفياظ) والصواب ما في الأصل.

[٧٨]/١٥٤٢ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا جَعفَرُ بنُ حَيَّانٍ، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَولِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ ﴿ إِنَّهُ[١] كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٥]، قَالَ:أَوَّابٌ إِلَى اللهِ ـ عَجَلَ ـ بِقَلبِهِ، وَعَمَلِهِ[٢]».

ـ ٧٨

دراسة الإسناد:

(جعفر بن حَيَّان): هو السعدي، أبو الأشهب العُطَاردي، ،ثقة، تقدمت ترجمته في رقم:(١٦).

(الحسن): هو ابن أبي الحسن، البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

سنده صحيح.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق المصنف.

وأخرجه أحمد في«الزهد» ص٢٦٧ رقم(١٦٥٧) من طريق أبي الأشهب عن الحسن بمثله.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد زهد والده» من طريق يحيى بن موسى عن الحسن بنحوه.

الحكم على الأثر:

صحيح كما سبق.

(١) هكذا في الأصل، وفي جميع النسخ.

(٢) في(م):(أواب إلى الله حفيظ بقلبه وعمله).

[٧٩]/١٥٤٣ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن صَالِحٍ المُرِّيِّ، عَن حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ:«إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ:يَا جِبرِيلُ! انسَخ مِن قَلبِ عَبدِي المُؤمِنِ الحَلَاوَةَ الَّتِي كَانَ يَجِدُهَا، فَيَصِيرُ العَبدُ المُؤمِنُ وَالِهَاً، طَالِبَاً لِلَّذِي كَانَ يَعهَدُ مِن نَفسِهِ، نَزَلَت بِهِ مُصِيبَةٌ، لَم يَنزِل بِهِ مِثلُهَا قَطُّ، فَإِذَا نَظَر اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَيهِ عَلَى تِلكَ الحَالِ، قَالَ:يَا جِبرِيلُ! رُدَّ إِلَى قَلبِ عَبدِي مَا نَسَختُ[1] مِنهُ، فَقَد ابتَلَيتُهُ فَوَجَدتُهُ صَادِقَاً، وَسَأَمِدُّهُ مِن قِبَلِي بِزِيَادَةٍ، وَإِذَا كَانَ عَبداً كَذَّابَاً لَم يَكتَرِث، وَلَم يُبَالِ». **[١١٩/ب]**

ـ ٧٩

دراسة الإسناد:

(صالح المُرِّي): هو ابن بشير، البصري، القاص، الزاهد، ضعيف، تقدمت ترجمته في رقم:(٢٥٠).

(حبيب أبي محمد): هو ابن محمد العجمي، البصري، الزاهد، ثقة، عابد، من السادسة، بخ، [التقريب ص١٨٥ رقم:١١٠٤].

(شَهْر بن حَوْشَبٍ):هو: أبو سعيد، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في رقم(٢٣١).

(أبو ذر): هو الغفاري، الصحابي المشهور، تقدمت ترجمته في رقم:(٤٥).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/١٢ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦٣/٦ من طريق الحسين المروزي به نحوه.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ٥٧٥/١ رقم(٨١٧) من طريق ابن المبارك به نحوه.

الحكم على الأثر:

ضعيف كما سبق.

(١) هكذا ضبطت في(ج).

[٨٠]/١٥٤٤ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ تَسلِيماً:«إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لَا يَنظُرُ إِلَى صُوَرِكُم، وَلَا إِلَى أَموَالِكُم، وَلَكِن يَنظُرُ إِلَى قُلُوبِكُم، وَأَعمَالِكُم، فَمَن كَانَ لَهُ قَلبٌ صَالِحٌ، تَحَنَّنَ اللهُ ـ ﷻ ـ عَلَيهِ، وَإِنَّمَا أَنتُم بَنُو آدَمَ ، أَكرَمُكُم عِندَ اللهِ أَتقَاكُم».

ـ ٨٠

دراسة الإسناد:

(الأوزاعي): هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، تقدمت ترجمته في رقم: (٧١) .

(يحيى بن أبي كثير): أبو نصر اليمامي، ثقة، ثبت، لكنه: يدلس، ويرسل، تقدمت ترجمته في رقم:(٩٨).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه من طريق المصنف، ولا من بعده.

وقد أخرج أوله مسلم، كتاب البر والصلة ص١١٢٤ رقم(٢٥٦٤)، وأحمد ٢٢٧/١٣ رقم(٧٨٢٧)، و ٥٦٤/١٦ رقم(١٠٩٦٠)كلاهما من طريق جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ « إن الله لا ينظر إلى صوركم، وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأعمالكم ».

وأخرجه مسلم كذلك في نفس الموطن، من طريق ابن وهب عن أسامة ـ وهو ابن زيد ـ أنه سمع أبا سعيد ـ مولى عبد الله بن عامر بن كريز ـ يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ فذكر نحوه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير»٢٩٧/٣ رقم(٣٤٥٦)، من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك قال رسول الله ـ ﷺ ـ فذكر نحوه، وأخرجه أيضاً في «مسند الشاميين» ٤٤١/٢(١٦٧٨) بنفس السند مختصراً، وهذا سند ضعيف ، ينظر:[سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٤٣/١٢ رقم(٥٦١٣).

وذكره آخره الترمذي في نوادر الأصول ٨٣٥/٢ رقم(١١٣٠).

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ إلا الشطر الأول منه وهو قوله: « إن الله لا ينظر إلى صوركم، وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأعمالكم » فصحيح.

[٨١]/١٥٤٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا مُوسَى بنُ عُلِيٍ[1] بنِ

(١) بالتصغير:(عُلَي بن رباح).ينظر[تحرير المشتبه ٩٦٧/٣].

رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ:أن رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ:« إِنَّ مِن قَلبِ ابنِ آدَمَ فِي كُلِّ وَادٍ شُعبَةٌ، مَن[1] أَتبَعَ قَلبَهُ الشُّعَبَ كُلَّهَا، لَم يُبَالِ اللهُ [ﷻ][2]بِهِ فِي أَيِّ [وَادٍ][3] هَلَكَ[4]، وَمَن تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ[ﷻ][5]، وَأَقبَلَ إِلَيهِ، كَفَاهُ تِلكَ الشُّعَبَ كُلَّهَا».

ـ ٨١ ـ

دراسة الإسناد:

(موسى بن عُلَي بن رباح): اللخمي أبو عبد الرحمن المصري، روى عن:أبيه، والزهري، وغيرهما، وروى عنه:أسامة بن زيد وابن المبارك وغيرهما، قال ابن سعد:«كان ثقة إن شاء الله»، ووثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات»، وقال أبو حاتم:«كان رجلاً صالحاً، يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من ثقات المصريين»، وقال الذهبي:«ثبت صالح»، وقال الساجي:«صدوق»، وقال ابن عبد البر:«ما انفرد به فليس بالقوي»، وقال الحافظ:«صدوق ربما أخطأ»، والذي يظهر:أنه ثقة، مات سنة ثلاث وستين ومائة، وله نيف وسبعون، بخ م ٤ ، ينظر:[التاريخ الكبير٢٨٩/٧، الثقات للعجلي ٣٠٥/٢، الكاشف ٣٠٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٢٣/١٠، تقريب التهذيب ص٦٤٢ رقم:٦٩٩٤، تحرير التقريب ٤٣٦/٣].

(سمعت أبي): عُلَي بن رباح بن قصير اللخمي، أبو عبد الله، المصري، ثقة، والمشهور فيه عُلَي بالتصغير وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة، بخ م ٤ ،[التقريب ص٤٦٧ رقم:٤٧٣٢].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرساله.

تخريجه:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ١٨٣/٢ رقم(١١٤٥) من طريق الحسين المروزي به نحوه مختصراً.

وأخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، باب التوكل واليقين، ١٣٩٥/٢ رقم(٤١٦٦) من طريق موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص بنحوه مرفوعاً.

قال البوصيري في «مصباح الزجاج» ٢٢٧/٤:«هذا إسناد ضعيف؛ صالح بن زريق ليس له إلا هذا الحديث، قال في الميزان:حديثه منكر».

---

(١) في(ل):(فمن).

(٢) زيادة من(ل).

(٣) في الأصل:(وادي) والتصويب من(ج).

(٤) في (ج):(كان هلك)، وفي(ل)، و(ظ):(أهلكه).

(٥) زيادة من(ل).

الحكم على الحديث:
ضعيف كما سبق.

[٨٢]/١٥٤٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا سُفيَانُ، عَن رَجُلٍ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ:« مَا عُبِدَ اللهُ [ﷻ][1] بِمِثْلِ طُولِ الحُزنِ».

ـ ٨٢ ـ

دراسة الإسناد:
(سفيان): هو ابن سعيد بن مسروق، الثوري، ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في رقم (١٤).
وتقدم برقم(١٢٩)، أخرجه المصنف عن مالك بن مغول، وتقدمت دراسته، وتسمية المبهم، وتصحيحه هناك.

(١) زيادة من (ل).

[٨٣]/١٥٤٧ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَن أَبِي الدَّردَاءِ « أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَرَى عَلَيكُم يَا أَهلَ المَدِينَةِ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ! وَالَّذِي نَفسِي [بِيَدِهِ][1] لَو أَنَّ دُبَّ الغَابَةِ طَعِمَ الإِيمَانَ، لَرُئِيَ عَلَيهِ حَلَاوَةُ الإِيمَانِ، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ:وَبَلَغَنِي عَن أَبِي الدَّردَاءِ أَنَّهُ قَالَ[2]:«مَا أَمِنَ أَحَدٌ عَلَى إِيمَانِهِ، إِلَّا سُلِبَهُ».

ـ ٨٣

دراسة الإسناد:

(محمد بن مسلم): هو الطائفي، واسم جده: سوس، وقيل سَوْسَن، صدوق يخطئ من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(٤٨) من الملحق.

(أبو الدرداء):عويمر بن زيدالأنصاري ـ رضي الله عنه ـ ، تقدمت ترجمته في رقم(١٠).

الحكم على الإسناد:

ضعيف، محمد بن مسلم صدوق يخطئ، وقد ذكره بلاغاً.

(١) في الأصل، و(ج):(به)، والمثبت من(ل)، و(م)،و(ظ).

(٢) في(ظ):(عن أبي الدرداء قال).

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨١/٤٧ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا محمد بن مسلم الطائفي، قال:« بلغني عن أبي الدرداء بنحوه، وليس عنده لو أن دب الغابة طعم الإيمان لرئي عليه حلاوة الإيمان»، وتحرف عنده:(الطائفي) إلى(الطائي).

وأخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» ٢٥٩/٢ رقم(٨٣٢) من طريق محمد بن عجلان، حدثني شيخ من أهل الشام، قال :قال أبو الدرداء،بنحوه، وهو ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن عجلان.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» ٣٤٣/١ رقم(٧٢٩)، من طريق سويد بن سعيد، قال: نا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، قال:« ما الإيمان إلا كقميص أحدكم، يخلعه مرة، ويلبسه أخرى، والله ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه، فوجد فقده »، وأخرجه أيضاً اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ١٠٢٠/٦ رقم(١٨٧١)، من طريق سويد بن سعيد ، نا فرج بن فضالة به مثل لفظ عبد الله، وهذا سند ضعيف؛ فيه فرج بن فضالة وهو: التنوخي، قال الحافظ:«ضعيف»[التقريب ص٥١٧ رقم(٥٣٨٣).

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، بمجموع طرقه.

[٨٤]/١٥٤٨ ـ حَدَّثَنَا الحُسَينُ، أَنَا ابنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنِي أَيضاً مُحَمَّدٌ ـ يَعنِي ابنَ مُسلِمٍ عَن يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ:«مَا عَلَى ظَهرِهَا مِن بَشَرٍ لَا يَخَافُ عَلَى إِيمَانِهِ أَن يَذهَبَ إِلَّا ذَهَبَ».

ـ ٨٤

دراسة الإسناد:

(محمد بن مسلم): هو الطائفي، واسم جده: سوس، وقيل سَوْسَن، صدوق يخطئ من حفظه، تقدمت ترجمته في رقم(٤٨) من الملحق.

(يزيد بن يزيد بن جابر): هو الأزدي، الدمشقي، ثقة، فقيه ،تقدمت ترجمته في رقم(٦٣).

(أبو إدريس الخولاني): هو عائذ الله بن عبد الله، أبو إدريس، الخولاني، ولد في حياة النبي ـ ﷺ ـ تقدمت ترجمته في رقم (٤٦).

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف محمد بن مسلم، ويرويه يزيد بن يزيد بلاغاً.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦٧/٢٦ أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، به مثله.

وأخرجه الفريابي في"صفة المنافقين»، باب:فيمن كان يخاف النفاق، ويشفق منه ولا يأمنه على نفسه، ص٧١، من طريق محمد بن مسلم به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٥/٥ من طريق الحسين بن الحسن به مثله، وتحرف عنده:(يزيد بن يزيد) إلى :(ثور بن يزيد).

الحكم على الأثر:

حسن لغيره، يشهد له الأثر السابق برقم(٨٢).

الخـــاتمة

وفي ختام هذه الرسالة، أحمد المولى ــ جل وعلا ــ على أن أعانني على إتمامها، وهذه أهم

النتائج التي توصلت إليها:

❖ ينبغي الاهتمام بكتب الزهد، وتحقيقها وإخراجها للناس، خصوصاً في هذا الزمان الذي كثر فيه الترف، والانشغال بالدنيا.

❖ « الزهد: هو ترك التعلق بالدنيا، وعدم الركون إليها، والإقبال على الآخرة؛ رغبة في ثواب الله، وثقة بما عنده، بحيث تصير الدنيا في يد العبد، وليست في قلبه، فلا يفرح بشيء منها أقبل، ولا يحزن على شيء منها أدبر».

❖ ينقسم الزهد إلى أربعة أقسام، كما أن هناك علاقة بين الزهد والورع، والزهد والرقائق.

❖كتاب « الزهد » لابن المبارك، من أقدم، وأجل المصنفات في باب الزهد، وهو مرتب على الأبواب.

❖ لم يخلُ الكتاب من الأحاديث، والآثار الضعيفة، بل وشديدة الضعف، وهذا المنهج ــ وهو التساهل في أحاديث الزهد، والرقائق، إنما هو لحث النفوس على العمل بما ثبت، لا لإثبات حكم شرعي.

❖ الاسم الصحيح للكتاب هو:«كتاب الزهد»أو:«كتاب الزهد، والرقائق»، ونسبته إلى ابن المبارك نسبة صحيحة.

❖هذا الكتاب له روايتان:

الأولى: رواية الحسين بن الحسن المروزي، (ت:٢٤٦ هـــ).

الثانية: رواية نعيم بن حماد الخزاعي، (ت:٢٢٨هـــ).

والروايتان تختلفان عن بعضهما اختلافاً كبيراً، في عدد الأبواب، وفي عدد الأحاديث والآثار، وكذلك في الألفاظ، ومع هذا الاختلاف لا يمكن الجمع بينهما، ولكون «رواية الحسين» هي الرواية المتأخرة، ويوجد لها نسخ كاملة؛ لذا تم تحقيقها.

❖يوجد في «كتاب الزهد لابن المبارك» زوائد لرواة الكتاب«الحسين المروزي، ونعيم بن حماد» الراويان عن ابن المبارك، وكذلك «ليحيى بن صاعد» الراوي عن الحسين، وغالبها على هيئة المستخرج على الكتاب، ولها فوائد عديدة تخدم الكتاب.

❖ النسخة التي حققتها «نسخة الأصل» هي من محفوظات مكتبة:«ليبسج» بألمانيا، وتحمل الرقم:(٢٩٦)، وهي نسخة متصلة السند إلى ابن المبارك، وقد استوعب كثيراً منها ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، وأخرج المزي في «تهذيب الكمال»، وكذلك غيره أحاديث من

طريق أصحابها.

❖ منهج التخريج الذي يقوم على تتبع طرق الحديث أو الأثر في المصنفات، والأجزاء، وجمعها يوقف الباحث على فوائد جمة، قد لا تحصل من جمع طريق، أو طريقين، ومن ذلك تسمية مبهم، أو تصريح مدلس بالسماع، أو زيادة رجل في الإسناد، إلى غير ذلك مما يكون له أثر واضح في الحكم على الرواية قيد الدراسة، قال علي بن المديني ـــ رحمه الله ـــ «الباب إذا لم تجمع طرقه، لم يتبين خطأه»[1].

❖ احتوى الكتاب (الجزء الذي قمت بتحقيقه) على (٤٢١ رواية)، فيها أحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة على الصحابة، وبعضها موقوفة على التابعين، ومن بعدهم، وفيها بعض الإسرائيليات، ومنها الصحيح، والحسن، والضعيف، وشديد الضعف، والموضوع ـــ على قلة ـــ

❖ يوجد في الكتاب كلام لابن صاعد في الرجال، وهذا مصداق قول الذهبي رحمه الله في تذكرة الحفاظ، حيث قال:«ولابن صاعد، كلام متين في الرجال، والعلل، يدل على تبحره»[2]، ولو جمع كلامه في هذا الكتاب وفي غيره، ودرس لكان حسناً، والله أعلم، والحمد لله أولاً، وآخراً، وصلى الله على خاتم رسله، محمد وآله وصحبه وسلم.

كشافات الرسالة

قمت بعمل ثلاثة عشر كشافاً للرسالة، وسيكون العزو فيها جميعاً لرقم الرواية، إلا ما كان من أعلام أو آيات أو نحوها في قسم الدراسة، وكذلك الكشاف العام لموضوعات الرسالة

(١) الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع ٢١٢/٢

(٢) تذكرة الحفاظ (٢: ٢٤١).

فالعزو فيهما للصفحة.

١ ــ كشاف الآيات القرآنية.

٢ ــ كشاف الأحاديث المرفوعة، موصولة كانت أو لا، على الأطراف.

٣ ــ كشاف الآثار الموقوفة على الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، على حروف المعجم.

٤ ــ كشاف الأحاديث المختلف فيها رفعاً، ووقفاً على الأطراف.

٥ ــ كشاف الأوهام.

٦ ــ كشاف المسائل.

٧ ــ كشاف الفوائد الحديثية.

٨ ــ كشاف الأعلام الذين تمت ترجمتهم على حروف المعجم.

٩ ــ كشاف الغريب.

١٠ ــ كشاف الأبيات الشعرية.

١١ ــ كشاف الأماكن، والبلدان، والمواقع، والقبائل.

١٢ ــ كشاف المصادر، والمراجع.

١٣ ــ كشاف عام لموضوعات الرسالة.

كشاف الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الحديث أو الأثر

سورة البقرة		
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	[البقرة: ١٠٤]	٣٨
﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾	[البقرة: ١٧٧]	٢٦
سورة آل عمران		
﴿سَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾	[آل عمران: ٣٩]	٥٢(ملحق)
﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾	[آل عمران: ١٠٢]	٢٤
سورة النساء		
﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾	[النساء: ١٨]	٥٦(ملحق)
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾	[النساء: ٤١]،	١١٢
سورة المائدة		
﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾	[المائدة: ٦٣]	
سورة الأنعام		
﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾		٣٤
سورة الأعراف		
﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾	[الأعراف: ٥٥]،	١٤٣
(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)	[الأنعام: ١١٠]	٥٨
﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾	[الأعراف: ١٤٣]	٢٣٢
﴿ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ﴾	[الأعراف: ١٨٧].	٢٣٣
سورة هود		
: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾	[هود: ١٨]	١٧٠

سورة إبراهيم		
﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾	[إبراهيم: ٧]	٣٢٥
سورة الحجر		
:(إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ)	[الحجر: ٤٢]	٧(ملحق)
﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾	[الحجر: ٩٩]	٢١
سورة النحل		
﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ ﴾	[النحل:٧٦]	٥
سورة الإسراء		
﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾	[الإسراء: ٢٥]،	٧٦، ٧٨(ملحق)
﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾	[الإسراء: ١٠٧]، [الإسراء: ١٠٩]	١٢٧
سورة الكهف		
﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۝٣٠ ﴾	[الكهف: ٣٠]،	٣٠٦
﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾	[الكهف: ٣١]،	٧٠(ملحق)
﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾	[الكهف: ٨٢]،	٣٣٧
سورة مريم		
﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾	[مريم: ٣].	١٤٣
﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾	[مريم: ٦٢]	٦٨(ملحق)
﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾	[مريم: ٧١]	٣١٤
سورة الأنبياء		
﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾	[الأنبياء:١٠٣]	١٧١، ١٧٢
سورة الحج		
﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ ﴾	[الحج: ٣٠]	٢٢٠
﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ۝٣٤ ﴾	[الحج: ٣٤]	١٨٠
﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾	[الحج: ٤٧]	١٢(ملحق)

سورة المؤمنون		
﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾	[المؤمنون: ٢]،	١٧٣
﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾	[المؤمنون: ٦٠]	١٦
سورة الفرقان		
﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ ﴾	[الفرقان: ٢٣]	٥٥(ملحق)
سورة فاطر		
﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾	[فاطر: ١٠]،	٩١
﴿ العَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾	[فاطر: ١٠]،	٩٣
سورة ص		
﴿ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾	[ص: ٤٥]	٥٢(ملحق)
سورة الزمر		
﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾	[الزمر: ٢٢]	٣٢٠
سورة فصلت		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾	[فصلت: ٣٠]،	٣٣٠
﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾	[فصلت: ٣٠] [فصلت: ٣١]	٣٣٣ ٣٣٣، ٣٣٤
سورة الشورى		
﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴾	[الشورى: ٣٠]،	٨٦
سورة الجاثية		
﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾»	[الجاثية: ٢١] .	٩٦
سورة الفتح		
: ﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾	[الفتح: ٢٩]،	١٧٧
سورة ق		
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن	[ق: ٣٨].	٢٦٤

لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾		
سورة النجم		
﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾	[النجم: ٥٩ — ٦٠]	١٣٠
سورة الرحمن		
﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾	[الرحمن: ٦٤]،	٦٧(ملحق)
﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾	[الرحمن: ٦٦]،	٧١(ملحق)
: ﴿ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾	[الرحمن: ٧٠]	٧٥ (ملحق)
: ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾	[الرحمن: ٧٢]، [الرحمن: ٧٦]	٧٤(ملحق)
سورة الواقعة		
﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾	[الواقعة: ١٩]	١٦(ملحق)
﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾	[الواقعة: ٢١]،	٧٤٧
سورة الحديد		
﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ [لِذِكْرِ اللَّهِ] ﴾	[الحديد: ١٦].	٢٦٩
﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ﴾	[الحديد: ١٧]،	٢٦٦
﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾	[الحديد: ٢٠]	ص٤
سورة التغابن		
﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾	[التغابن: ٩]	١
سورة الحاقة		
﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ ﴾	[الحاقة: ١٨]	٣١١
سورة القيامة		
﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾	[القيامة: ٢٩]،	٥٣ (ملحق)
سورة الإنسان		
﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾	[الإنسان: ١]	٢٤٠

سورة الانفطار		
(عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ)	[الانفطار: ٥]،	٥(ملحق)
سورة المطففين		
﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ﴾	[المطففين: ٢٦]	١٤، ١٥، ٣٠ (ملحق)
﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ﴾	[المطففين: ٢٧]،	٥٨(ملحق)
سورة البلد		
﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾	[البلد: ٤]	٢٣٥
سورة الزلزلة		
﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨﴾	[الزلزلة: ٧ – ٨]	٨١، ٨٣

كشاف الأحاديث المرفوعة موصولة كانت أو لا

	طرف الحديث	حكمه	رقم الرواية
١.	أُبشِّرُكُم يا فُقَراءَ المُؤمِنينَ	صحيح	١٣(ملحق)
٢.	أَتَيتُ النَّبيَّ ــ ﷺ ــ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوفِهِ أَزِيزٌ،	صحيح	١١١
٣.	أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِيْ، فَقَالَ: كُنْ كَأَنَّكَ غَرِيْبٌ فِي الدُّنْيا	صحيح	١٤
٤.	أَخَذَ النَّبيُّ ــ ﷺ ــ ثَلَاثَةَ أَعوَادٍ	حسن	٢٥٩
٥.	إِذَا كَانَ يومُ صَومِ أَحَدِكُم، فَلْيُصبِح	ضعيف	١٥٢
٦.	اذكُرُوا اللهَ ذِكراً خَامِلاً،	ضعيف	١٥٨
٧.	اغتنم خمساً قبل خمس...	حسن لغيره	٢

٠٨	إِنَّ أَسفَلَ أَهلِ الجَنَّةِ أَجمَعِينَ دَرجَةً	صحيح	٦٦(ملحق)
٠٩	إِنَّ أَوَّلَ شَيءٍ يُرفَعُ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ	حسن	١٧٦
١٠.	إِنَّ الدَّرَجَةَ فِي الجَنَّةِ، فَوقَ الدَّرَجَةِ،	ضعيف	١٠٢
١١.	أَنَّ رَجُلاً أُثنِيَ عَلَيهِ عِندَ النَّبِيِّ ـ ﷺ	حسن لغيره	٢٧٠
١٢.	أَنَّ رَجُلًا قَالَ لأَرمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ	صحيح	١٠٧
١٣.	أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ كَيفَ لِي أَن أَعلَمَ كَيفَ أَنَا	ضعيف	٨٩
١٤.	أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ لَيسَ أَحَدٌ يَعمَلُ	ضعيف	٨٢
١٥.	أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَفطَرتُ، مُنذُ أَربَعِ سِنِينَ	ضعيف	١٥٦
١٦.	إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ	ضعيف	٨٧
١٧.	أَنَّ رَسُولَ اللهِ سَأَلَ جِبرِيلَ [عليه السلام] أَن [يَتَرَاءَى]	ضعيف	٢٢٦
١٨.	أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لِلحَارِثِ بنِ مَالِكٍ	ضعيف جداً	٣١٩
١٩.	أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَخرُجُ، فَيُهرِيقُ المَاءَ،	صحيح	٢٩٧
٢٠.	أَنَّ سَودَةَ ـ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ: إِذَا مِتنَا صَلَّى لَنَا عُثمَانُ	ضعيف	٢٥٥
٢١.	إِن شِئتُم أَنبَأتُكُم، مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللهُ ـ عز وجل ـ لِلمُؤمِنِينَ	ضعيف	٢٨١
٢٢.	إِنَّ العَبدَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ، فَيَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ	ضعيف	١٦٥
٢٣.	**إِ**نَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقًا،	ضعيف، إلا لفظة السوق فصحيحة	٢٣(ملحق)
٢٤.	إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَعَمُوداً مِن يَاقُوتَةٍ	ضعيف	١٧(ملحق)
٢٥.	إِنَّ اللهَ لَا يَظلِمُ المُؤمِنَ	صحيح	٣٣٢
٢٦.	إِنَّ اللهَ لَا يَنظُرُ إِلَى صُوَرِكُم	أوله صحيح، والباقي ضعيف	٨٠(ملحق)
٢٧.	إِنَّ مِن أَحسَنِ النَّاسِ صَوتاً بِالقُرآنِ،	ضعيف	١١٦
٢٨.	إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ ثَلَاثًا:	صحيح	٦٢
٢٩.	إِنَّ مِن قَلبِ ابنِ آدَمَ فِي كُلِّ وَادٍ	ضعيف	٨١(ملحق)

.٣٠	أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ المُؤمِنِينَ أَفضَلُ؟	حسن لغيره	٢٧٧
.٣١	أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ فِي مَلَأ مِن أَصحَابِهِ، فَأَتَاهُ جِبرِيلُ	ضعيف	٢٢٥
.٣٢	أَن النَّبيَّ ﷺ كَانَ لَا يَضحَكُ إِلَّا تَبسُّمَاً	بعضه له شواهد صحيحة	١٤٩
.٣٣	أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَامَ ذَاتَ لَيلَةٍ بِآيَةٍ	حسن لغيره	١٠٦
.٣٤	إِنَّمَا الأَعمَالُ بِالنِّيَّةِ	صحيح	١٩٣
.٣٥	إِنَّمَا النَّاسُ، كَالإِبِلِ المِائَةِ	صحيح	١٩١
.٣٦	تَلَا رَسُولُ اللهِ ــ ﷺ ــ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾	موضوع	٣٢٠
.٣٧	توفيت امرَأَةٌ كَانَ أَصحَابُ النَّبيِّ ــ ﷺ ــ يَضحَكُونَ مِنهَا	صحيح لغيره	٢٥٦
.٣٨	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ــ ﷺ تَسلِيمَاً ــ ، فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لِلمُسلِمِينَ فِيكَ	موضوع	٤٣، ٤٤
.٣٩	حُدِّثتُ أَنَّ النَّبيَّ ــ ﷺ ــ لَم يُرَ خَارِجَاً	ضعيف	٢٩٩
.٤٠	الدُّنيَا سِجنُ المُؤمِنِ، وَجَنَّةُ الكَافِرِ	صحيح	١٢٥
.٤١	رَحِمَ اللهُ قَومَاً، يَحسَبُهُمُ النَّاسُ مَرضَى،	ضعيف	٩٤
.٤٢	سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ــ ﷺ ــ :مَن أَولِيَاءُ اللهِ	حسن	٢٢٢
.٤٣	عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ:« أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ــ ﷺ ــ مِنَ اللَّيل	صحيح	١٠٣
.٤٤	عُودُوا المَرضَى، وَاتَّبِعُوا الجَنَائِزَ،	صحيح	٢٥٣
.٤٥	فَأَصبَحَ النَّبِيُّ ــ ﷺ ــ كَأَحسَنِ مَا يَكُونُ وَجْهَاً،	ضعيف	١٠٤
.٤٦	قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ : مَن أَولِيَاءُ اللهِ؟	حسن	٢٢٣
.٤٧	قَالَ اللهُ ــ ﷻ ــ أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي..	ضعيف	٢٠٩
.٤٨	قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ــ ﷺ ــ:« إِقرَأ عَلَيَّ،	صحيح	١١٢
.٤٩	قام رَسُولُ اللهِ ــ ﷺ ــ حَتَّى تَفَطَّرَت قَدَمَاهُ	صحيح	١٠٩، ١١٠

٥٠.	قَدِمَ صَعْصَعَةُ ـــ يَعنِي عَمَّ الفَرزَدَقِ	صحيح	٨١
٥١.	قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ـــ ﷺ تَسلِيماً ـــ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ	جيد	٢٨(ملحق)
٥٢.	قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ: مَا النَّجَاةُ	حسن لغيره	١٣٧
٥٣.	كَانَ رَسُولُ اللهِ ـــ ﷺ ـــ إِذَا اتَّبَعَ جنَازَةً	ضعيف(معضل)	٢٤٩
٥٤.	كَانَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ـــ ﷺ ـــ مُستَوِيَةً،	معناه صحيح	١٠٥
٥٥.	كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرتِيلٌ،	صحيح	١٥٠
٥٦.	كَانَت قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ـــ ﷺ ـــ حَرَفاً حَرَفاً	صحيح لغيره	١١٧، ١١٨
٥٧.	كُلُّكُم يُحِبُّ أَن يَدخُلَ الجَنَّةَ؟!	ضعيف	٣٢٢
٥٨.	كُنتُ أَبِيتُ عِندَ حُجرَةِ النَّبِيِّ	صحيح	١٠٨
٥٩.	الكَيِّسُ مَن دَانَ نَفسَهُ،	ضعيف	١٧٥
٦٠.	لَا أَجرَ لِمَن لَا حِسبَةَ لَهُ».	معناه صحيح	١٥٥
٦١.	لَا يُسمَعُ القُرآنُ مِن رَجُلٍ، أَشهَى مِنهُ	ضعيف	١١٥
٦٢.	لِلجَنَّةِ ـــ أُرَاهُ قَالَ ـــ:ثَمَانِيَةَ أَبوَابٍ	صحيح	٦٤(ملحق)
٦٣.	لَم يُرَ رَسُولُ اللهِ ـــ ﷺ ـــ مُتَثَائِبَاً	ضعيف	١١٤
٦٤.	لَمَّا قَرَأَهَا ابنُ أُمِّ عَبدٍ عَلَى النَّبِيِّ ـــ ﷺ ـــ بَكَى	ضعيف	١١٣
٦٥.	لَمَّا نَزَلَت :﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا ﴾ قَالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ	ضعيف	٨٣
٦٦.	لَو أَنَّ امرَأَةً مِن نِسَاءِ أَهلِ الجَنَّةِ، أَشرَفَت	صحيح	٢٣١
٦٧.	مَا أَعرِفُ شَيئَاً مِمَّا كُنتُ أَعهَدُهُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ ـــ ﷺ	صحيح	٤٨(ملحق)
٦٨.	مَا تَقَرَّبَ العَبدُ إِلَى اللهِ ـــ ﷻ ـــ بِشَيءٍ، أَفضَلَ	ضعيف	١٥٧
٦٩.	مَا رَأَيتُ أَحَدَاً أَكثَرَ تَبَسُّمَاً، مِن رِسُولِ اللهِ ـــ ﷺ	صحيح	١٤٨
٧٠.	مَا رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ـــ ﷺ ـــ مُستَجمِعَاً ضَاحِكَاً	صحيح	١٥١
٧١.	مَا رَأَيتُ مِثلَ النَّارِ، نَامَ هَارِبُهَا	حسن لغيره	٢٩
٧٢.	مَا مِن أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ،	ضعيف جداً	٣٥
٧٣.	مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غِنىً مُطْغِياً	ضعيف	٧

.٧٤	مَثَلُ المُؤمِنِ، وَمَثَلُ الإِيمَانِ،	ضعيف	٧٤
.٧٥	مَرَّ النَّبِيُ ـ ﷺ ـ تَسليماً، عَلَى قَبرٍ، دُفِنَ حَدِيثًا	صحيح لغيره	٣٣
.٧٦	المقسطُونَ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ	صحيح	٢٠(ملحق)
.٧٧	مَن آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ	صحيح	٧٢(ملحق)
.٧٨	مَن سَمَّعَ النَّاسَ بِعِلمِهِ،	صحيح	١٤٤
.٧٩	مَن فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الخَيرِ فَلينتَهِزهُ	ضعيف	١١٩
.٨٠	المؤمِنُ عَبدٌ بَينَ مَخَافَتَينِ	ضعيف	٣٠٩
.٨١	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس...	صحيح	١
.٨٢	هَذَا ابنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ	صحيح	٢٥٧
.٨٣	يَا ابنَ عُمَرَ: كَيفَ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَذكُرُ فِي النَّجوَى	صحيح	١٧٠
.٨٤	يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، رِجَالٌ يَختِلُونَ	ضعيف جداً	٥١
.٨٥	يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ :« وَعِزَّتِي، لَا أَجمَعُ عَلَى عَبدِي خَوفَينِ،	صحيح	١٦٠،١٦١
.٨٦	يَهلَكُ ابنُ آدَمَ، أَو قَالَ: يَهرَمُ ابنُ آدَمَ،	صحيح	٢٦١

كشاف الآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين ومن بعدهم

	طرف الأثر	الراوي	الحكم عليه	رقم الرواية
.١	إِن كَانُوا لَيَشهَدُونَ الجَنَازَةَ	إبراهيم النخعي	صحيح	٢٥١
.٢	إِن كَانُوا لَيَكرَهُونَ إِذَا اجتَمَعُوا	إبراهيم النخعي	صحيح	١٤٢
.٣	التَّوبَةُ مَبسُوطَةٌ مَا لَم يُؤخَذ	إبراهيم النخعي	ضعيف	٥٧(ملحق)
.٤	لَو أَنَّ المُؤمِنَ لَا يَعصِي اللهَ ثُمَّ أَقسَمَ	ابن أبي نجيح	ضعيف	٣٢٨
.٥	أَنَّ أَوَّابَ الحَفِيظَ: الَّذِي إِذَا ذَكَرَ خَطَايَاهُ	ابن هبيرة	صحيح	٧٧(ملحق)

٦.	إن كَانَ الرَّجُلُ لَيَطرُقُ الفُسطَاطَ،	أبو الأحوص	صحيح	١٠٠
٧.	مَا تَقَلَّدَ امرُؤٌ قِلَادَةً	أبو إدريس الخولاني	صحيح	١٨٣
٨.	مَا عَلَى ظَهرِهَا مِن بَشَرٍ لَا يَخَافُ عَلَى إِيمَانِهِ أَن يَذهَبَ	أبو إدريس الخولاني	حسن لغيره	٨٤(ملحق)
٩.	قيل لرجل من عبد القيس في مرضه أوصنا	أبو إسحق السبيعي	صحيح موقوفاً	١٢
١٠.	رَأَيتُ أَبَا أُمَامَةَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ فِي المَسجِدِ،	أبو أمامة	صحيح	١٥٩
١١.	إِنَّ رَّجُلَ لَيَعمَلُ الحَسَنَةَ، فَيَتَّكِلُ عَلَيهَا	أبو أيوب الأنصاري	صحيح	١٦٦
١٢.	لَوَدِدتُ أَنَّ اللهَ [عَجَّلَ]يُطَاعُ	أبو البختري	صحيح	٢١٣
١٣.	طُوبَى لِمَن مَاتَ فِي النَّأنَأَةِ	أبو بكر	صحيح	٢٨٦
١٤.	عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ــ رضي الله عنه ــ قَالَ:«لَم يُشرِكُوا بِاللهِ شَيئًا	أبو بكر	صحيح	٣٣١
١٥.	مَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَبكِي،	أبو بكر	حسن لغيره	١٣٤
١٦.	يَا مَعشَرَ المُسلِمِينَ، استَحيُوا مِنَ اللهِ	أبو بكر	صحيح	٢٢١
١٧.	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ السَّيِّئَةَ،	أبو حازم	صحيح	١٦٨
١٨.	رَضِيَ النَّاسُ بِالحَدِيثِ، وَتَرَكُوا	أبو حازم	صحيح	٣٢٩
١٩.	إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي شَبِيبَتِه	أبو الدرداء	رواته ثقات	٦(ملحق)
٢٠.	أَضحَكَنِي ثَلَاثٌ	أبو الدرداء	ضعيف	٢٥٤
٢١.	إِنَّ أَخوَفَ مَا أَخَافُ، إِذَا وُقِفتُ عَلَى الحِسَابِ،	أبو الدرداء	حسن لغيره	٤١
٢٢.	عَن أَبِي الدَّردَاءِ « أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ	أبو الدرداء	حسن لغيره	٨٣(ملحق)
٢٣.	قُلتُ لِأُمِّ الدَّردَاءِ: أَيُّ عِبَادَةِ أَبِي الدَّردَاءِ، كَانَ أَكثَرَ	أبو الدرداء	صحيح	٢٩١
٢٤.	لَا تَزَالُ نَفسُ أَحَدِكُم شَابَّةً	أبو الدرداء	صحيح	٢٦٢

٢٥.	لَوَدِدتُ أَنِّي كَبشٌ لِأَهلِي	أبو الدرداء	حسن	٢٤٣
٢٦.	لَولاَ ثَلاثٌ، مَا أَحبَبتُ أَن أَعِيشَ يَوماً وَحِدَاً	أبو الدرداء	حسن لغيره	٢٨٢
٢٧.	مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ	أبو الدرداء	صحيح	١٠
٢٨.	مَن يَعمَل لِمِثلِ مَضجَعِي هَذَا؟	أبو الدرداء	صحيح	٣٤
٢٩.	إِنَّ اللهَ يَقُولُ:يَا جِبرِيلُ! انسَخ مِن قَلبِ عَبدِي	أبو ذر	ضعيف	٧٩(ملحق)
٣٠.	انظُر مَا تَسَلنِي، فَإِنَّكَ لَا تَسَلنِي عَن شَيءٍ	أبو ذر	ضعيف	٦٤
٣١.	تَعلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، التِي يُبتَغَى بِهَا	أبو ذر	معناه صحيح	٤٥
٣٢.	يَكفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ البِرِّ،	أبو ذر	صحيح	٣٢٤
٣٣.	لَوَدِدتُ أَنِّي كَبشٌ، فَذَبَحُنِي	أبو عبيدة بن الجراح	صحيح	٢٤٦
٣٤.	كُنَّا نَتَحَدَّثُ عِندَ أَيفَعَ	أبو عطية المذبوح	حسن	٢٨٠
٣٥.	أَنَّ مَلَكَاً، لَمَّا استَوَى الرَّبُّ ــ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ــ عَلَى كُرسِيِّه	أبو عيسى الثقفي	صحيح	٢٢٩
٣٦.	عَن أَبِي مَالِكٍ قَالَ:«سَاقَاهُ التَقتَا	أبو مالك الغفاري	صحيح	٥٤(ملحق)
٣٧.	أَنَّ أَبَا مُسلِمٍ الخَولَانِيِّ، حَيثُ كَبِرَ، وَرَقَّ	أبو مسلم الخولاني	صحيح	٣٧(ملحق)
٣٨.	أَنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى عَلَى ابنِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ	أبو موسى الأشعري	ضعيف	٣٩(ملحق)
٣٩.	مِا نَنْتَظِرُ مِنَ الدُّنْيَا إلا كلا	أبو موسى الأشعري	صحيح	٥
٤٠.	عَن أَبِي مَيسَرَةَ، أَنَّهُ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ: يا ليت	أبو ميسرة	صحيح	٣١٧
٤١.	يَستُرُهُ بِيَدِهِ يَومَ القِيَامَةِ	أبو وائل	صحيح	١٦٩
٤٢.	كَانَ يُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرفَعُ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ	أبو يزيد المدني	حسن	١٧٩
٤٣.	أَنَّ أَسوَدَ بنَ يَزِيدَ كَانَ يَجتَهِدُ فِي العِبَادَةِ	الأسود بن يزيد	حسن	٣٨(ملحق)

٤٤.	لَمَّا قَدِمَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ ـ[ﷺ]ـ المَدِينَةَ، فَأَصَابُوا مِنَ العَيشِ	الأعمش	صحيح	٢٦٩
٤٥.	مَن عَرَفَ رَبَّهُ أَحَبَّهُ،	بديل بن ميسرة	حسن	٢١٤
٤٦.	أَدرَكتُهُم يَشتَدُّونَ بَينَ الأَغرَاضِ	بلال بن سعد	صحيح	١٤٧
٤٧.	زَاهِدُكُم رَاغِبٌ	بلال بن سعد	صحيح	١٨٥
٤٨.	كُنتُ جَالِساً مَعَ مَذعُورٍ	ثابت البناني	صحيح	٤٦(ملحق)
٤٩.	إِذَا أُدخِلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأُقِيم عَلَيهِم بِالكَرَامَةِ	جابر بن عبد الله	ضعيف جداً	٥٩(ملحق)
٥٠.	مِلَاكُ هَذِهِ الأَعمَالِ النِّيَّاتُ	جعفر بن حيان	صحيح	١٩٤
٥١.	إِذَا أَرَدتَ أَمراً مِنَ الخَيرِ، فَلَا تُؤَخِّرهُ لِغَدٍ،	حارث بن قيس	صحيح	٣٧
٥٢.	اتَّقُوا اللهَ يَا مَعشَرَ القُرَّاءِ	حذيفة بن اليمان	صحيح	٤٨
٥٣.	ابْنَ آدَم إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيْفَ؛ فَإِنَّكَ بِيومِكَ،	حسن البصري	ضعيف	٨
٥٤.	اجتَمَعَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَسَأَلَ بَعضُهُم بَعضَاً	حسن البصري	ضعيف	٢٥٨
٥٥.	أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً، كَانَ أَحَدُهُمْ، أَشَحَّ عَلَى عُمُرِهِ	حسن البصري	ضعيف	٩
٥٦.	أَدرَكتُهُم واللهِ لَقَد كَانَ أَحَدُهُم، يَعِيشُ عُمُرَهُ	حسن البصري	صحيح	١٨٢
٥٧.	إِذَا شِئْتَ رَأَيْتَ بَصِيْرَاً لَا صَبْرَ لَهُ	حسن البصري	صحيح	١٥
٥٨.	إِذَا شِئتَ لَقِيتَهُ أَبيَضَ، بَضَّاً	حسن البصري	ضعيف	٢٠٢
٥٩.	إِذَا نَظَرَ إِلَيْكَ الشَّيْطَانُ، فَرَآكَ مُدَاوِمَاً	حسن البصري	ضعيف	٢٢
٦٠.	أَرَى عَينَاً، وَلَا أَرَى أَنَسَاً	حسن البصري	صحيح	٢٠١
٦١.	اعتَبِرُوا النَّاسَ بِأَعمَالِهِم	حسن البصري	صحيح	٧٨
٦٢.	إِنَّ العَبدَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ،	حسن البصري	صحيح	١٦٧
٦٣.	إِن كَانَ الرَّجُلُ لَقَد جَمَعَ القُرآنَ	حسن البصري	بعضه صحيح	١٤٣
٦٤.	إِنَّ مِن أَفضَلِ العَمَلِ: الوَرَعُ	حسن بصري	ضعيف	٢٩٠
٦٥.	إِنَّ المُؤمِنَ قَوَّامٌ عَلَى نَفسِهِ	حسن البصري	ضعيف	٣١٢

٦٦.	أواب إلى الله بقلبه	حسن البصري	صحيح	٧٨(ملحق)
٦٧.	أَيْ قَوْمِ: المُدَاوَمَةَ، المُدَاوَمَةَ	حسن البصري	صحيح	٢٠
٦٨.	تَمنَّوا، وَتَمَنَّوا، فَلَمَّا فَاتَهُم	حسن البصري	ضعيف	٢٤٧
٦٩.	حَادِثُوا هَذِهِ القُلُوبَ بِذِكرِ اللهِ	حسن البصري	حسن	٢٧٣
٧٠.	الخَوفُ الدَّائِمُ فِي القلب	حسن البصري	ضعيف	١٧٢
٧١.	سَأَلَ المُغِيرَةُ بنُ مُخَادِشٍ الحَسَنَ، فَقَالَ:« يَا أَبَا سَعِيدٍ: كَيفَ نَصنَعُ	حسن البصري	حسن	٣٠٨
٧٢.	سَأَلتُ الحَسَنَ عَن عُقُوبَةِ العَالِمِ	حسن البصري	ضعيف	٥٠(ملحق)
٧٣.	العَمَلُ الصَّالِحُ يَرفَعُ الكَلَامَ الطَّيِّبَ	حسن البصري	صحيح لغيره	٩٢
٧٤.	في قول الله﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ قَالَ:« المَوْتُ»	حسن البصري	حسن لغيره	٢١
٧٥.	في قَوْلِ الله :﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾ ، قَالَ: يُعْطُونَ	حسن البصري	صحيح	١٦
٧٦.	قَالَ رَجُلٌ لأَخِيهِ:« يَا أَخِي: هَل أَتَاكَ أَنَّكَ وَارِدٌ النَّارَ	حسن البصري	ضعيف	٣١٦
٧٧.	كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ العِلمَ، لَم يَلبَث	حسن البصري	ضعيف	٨٠
٧٨.	كَانَ مَن قَبلَكُم يَقرَبُونَ هَذَا الأَمرَ	حسن البصري	ضعيف	٢٩٨
٧٩.	لَا أَعلَمُ خَلِيقَةً، يُكَابِدُ	حسن البصري	حسن لغيره	٢٣٥
٨٠.	لَا يَزَالُ العَبدُ بِخَيرٍ مَا عَلِمَ الَّذِي	حسن البصري	صحيح	٣٦(ملحق)
٨١.	لقَد صَحِبتُ أَقوَاماً، إِن كَانَ أَحَدُهُم لَتَعرِضُ	حسن البصري	ضعيف	١٤١
٨٢.	لَقَد مَضَى بَينَ أَيدِيكُم أَقوَامٌ	حسن البصري	ضعيف	١٦٣
٨٣.	مَا عُبِدَ اللهُ ، بِمِثلِ طُولِ الحُزنِ،	حسن البصري	صحيح	١٢٩، و(٨٢) ملحق
٨٤.	المُسلِمُ لَا يَأكُلُ فِي كُلِّ بَطنِهِ	حسن البصري	صحيح	٢٧٦
٨٥.	مَن أَحَبَّ أَن يَعلَمَ مَا هُوَ،	حسن البصري	ضعيف	٣٩

٨٦.	نضحك، ولا ندري	حسن البصري	صحيح	٣٥(ملحق)
٨٧.	والله إن أصبح فيها	حسن البصري	صحيح	١٢٥
٨٨.	والله إِنْ كَانَ أَكيَسُ القوم في هذا	حسن البصري	ضعيف	١٣٠
٨٩.	وَاللهِ لَقَد أَدرَكتُ أَقوَامًا، مَا كَانُوا يَشبَعُونَ	حسن البصري	صحيح	١٨١
٩٠.	إِنَّ للهَ لَيَطرُدُ بِالرَّجُلِ،	خيثمة بن عبد الرحمن	صحيح	٣٣٦
٩١.	مَن أَنصَتَ فِي صَلَاتِهِ نُصِتَ لَهُ،	داود بن أبي صالح	معناه صحيح	١٢٣
٩٢.	إِنَّ ذِكرَ المَوتِ، إِذَا فَارَقَنِي سَاعَةً	الربيع بن أبي راشد	—	٢٦٥
٩٣.	قِيلَ لِلرَّبِيعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ: أَلَا تَجلِس، فَتُحَدِّث	الربيع بن أبي راشد	ضعيف	٢٧١
٩٤.	مَا غَائِبٌ يَنتَظِرُهُ المُؤمِنُ	الربيع بن خثيم	صحيح	٢٧٨
٩٥.	يَسُرُّنِي: أَن يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيءٍ نِيَّةٌ	زبيد اليامي	صحيح	٢٠٠
٩٦.	كَانَ سَعدٌ إِذَا خَرَجَ ـــ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ: يَعنِي فِي الصَّلَاةِ ـــ يُجَوِّزُ	سعد بن أبي وقاص	صحيح	٤(ملحق)
٩٧.	يُكَابِدُ مَضَايِقَ الدُّنيَا،	سعيد بن أبي حسن	حسن لغيره	٢٣٥
٩٨.	عن سَعِيدٍ فِي قَولِ اللهِ ﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ	سعيد بن جبير	حسن	٥٢(ملحق)
٩٩.	عَن سَعِيدِ بنِ جُبَير ـــ ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ	سعيد بن جبير	حسن	١٥(ملحق)
١٠٠.	عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ فِي قَولِ اللهِ ـــ تَعَالَى ـــ: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ	سعيد بن جبير	حسن	٧١ (ملحق)
١٠١.	عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي قَولِ اللهِ ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا	سعيد بن جبير	حسن	١٦(ملحق)
١٠٢.	إِنَّمَا الحُزنُ عَلَى قَدرِ البَصَرِ	سفيان الثوري	صحيح	١٣١
١٠٣.	بَلَغَنَا فِي هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ	سفيان الثوري	صحيح	٥٦(ملحق)

	يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ			
١٠٤.	سَمِعتُ سُفيَانَ يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾	سفيان الثوري	صحيح	٣٣٣
١٠٥.	سَمِعتُ سُفيَانَ يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ﴾، قَالَ:«حِينَ تُطبَقُ	سفيان الثوري	صحيح	١٧١
١٠٦.	إِنْ كَانَ الرَّجُلَ لَيَسمَعُ الكَلِمَةَ	سفيان بن عيينة	صحيح	٨٥
١٠٧.	إِنَّ للهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبدٍ خَيرًا، جَعَلَ الإِثمَ	سليمان بن حبيب	ضعيف	٧١
١٠٨.	مَا مِن خَطِيبٍ يَخطُبُ،	الشعبي	ضعيف	١٣٩
١٠٩.	يَطَّلِعُ قَومٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ إِلَى قَومٍ فِي النَّارِ	الشعبي	صحيح	٦٥
١١٠.	رَبِّ اغفِر لِي، رَبِّ اغفِر لِي إِن تَعفُ عَنِّي، فَطَولٌ	شقيق بن سلمة	حسن	٣٠٥
١١١.	مَثَلُ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ	شقيق بن سلمة	صحيح	٢٠٣
١١٢.	قَالَ صَالِحٌ المُرِّيُّ:«﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ قَالَ:« بَلَغَنِي أنه يلين...	صالح المري	ضعيف	٢٦٦
١١٣.	اجتَمَعَ عليه أمران	الضحاك بن مزاحم	حسن	٥٣(ملحق)
١١٤.	على تقادير الليل والنهار	الضحاك بن مزاحم	صحيح	٦٨(ملحق)
١١٥.	العمل الصالح يرفع الكلام	الضحاك بن مزاحم	صحيح لغيره	٩١
١١٦.	مَا مِن أَحَدٍ تَعَلَّمَ القُرآنَ	الضحاك بن مزاحم	حسن	٨٦
١١٧.	وَاللهِ، مَا فِي القُرآنِ آيَةٌ، أَخوَفَ	الضحاك بن مزاحم	حسن	٥٨
١١٨.	قُلنَا لِطَاوُوسٍ: ادعُ بِدَعَوَاتٍ	طاووس	صحيح	٦٠

١١٩.	إِنَّ حُقُوقَ اللهِ [تَعَالَى] ، أَعظَمُ..	طلق بن حبيب	حسن	٣٠٧
١٢٠.	أَتَيتُ عَامِرَ بنَ عَبدِ اللهِ، فَخَرَجَ عَلَيَّ	عامر بن عبد الله	صحيح	٢٧٢
١٢١.	أَنَّ عَامِرَ بنَ عَبدَ قَيسٍ لَمَّا حُضِرَ، جَعَل يَبكِي	عامر بن عبد قيس	صحيح	٢٨٥
١٢٢.	قِيلَ لِعَامِرِ بنِ عَبدِ قَيسٍ: إِنَّ الجَنَّةَ تُدرَكُ	عامر بن عبد قيس	حسن لغيره	٤١(ملحق)
١٢٣.	مَن يَتَتَبَّعِ العِلمَ، أَوِ الحَدِيثَ	عائذ الله	صحيح	٤٦
١٢٤.	إِنَّكُم لَتَعمَلُونَ اليَومَ أَعمَالًا، هِيَ أَدَقُّ	عبادة الليثي	صحيح	١٨٦
١٢٥.	مَن أُوتِيَ مِنَ العِلمِ مَا لَا يُبكِيهِ	عبد الأعلى التيمي	صحيح	١٢٧، ١٢٨
١٢٦.	أَدرَكتُ عِشرِينَ وَمِائَةً، مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ	عبد الرحمن بن أبي ليلى	صحيح	٥٩
١٢٧.	قَالَ لِي عَبدُ الرَّحمَنُ بنُ أَبِي هِلَالٍ، وَشَهِدنَا جَنَازَةً: ارمِ بِعَينَيكَ	عبد الرحمن بن أبي هلال	حسن	٦٦
١٢٨.	أُخبِرتُ أَنَّ عَن يَمِينِ الرَّحمَنِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	عبد الرحمن بن سابط	معناه صحيح	١٩(ملحق)
١٢٩.	يَا أَبَا فُلَانَ، هَل أَتَت عَلَيكَ حَال أَنتَ فِيهَا مُستَعِدٌ لِلمَوتِ	عبد الرحمن بن يزيد	حسن	٤٤(ملحق)
١٣٠.	إِنَّ مِن دُعَاءِ المَلَائِكَةِ: اللَّهُمَّ مَا لَم تَبلُغهُ	عبد العزيز بن أبي رواد	حسن	٢٢٧
١٣١.	بَكَى ابنُ رَوَاحَةَ، وَبَكَتِ امرَأَتُهُ	عبد الله بن رواحة	حسن لغيره	٣١٥
١٣٢.	لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ ﴾ [مريم: ٧١]، ذَهَبَ عَبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ	عبد الله بن رواحة	حسن لغيره	٣١٤
١٣٣.	رَكعَتَانِ مُقتَصِدَتَانِ فِي تَفَكُّرٍ	عبد الله بن عباس	معناه صحيح	٢٩٣

١٣٤.	عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ :« رَجُلٌ قَلِيلُ العَمَلِ	عبد الله بن عباس	صحيح	٦٧
١٣٥.	عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قوله ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ قالَ: خَضْرَاوَانِ	عبد الله بن عباس	حسن لغيره	٦٧(ملحق)
١٣٦.	عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ:﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ قَالَ:« حُفِظَا..	عبد الله بن عباس	صحيح	٣٣٧
١٣٧.	ابنُ آدَمَ خُلِقَ خَطَّاءً،	عبد الله بن عمر	صحيح	٣٠٤
١٣٨.	أَنَّ ابنَ عُمَرَ: سُئِلَ عَن شَيءٍ، فَقَالَ:لَا أَدرِي	عبد الله بن عمر	صحيح	٥٣
١٣٩.	إِن كُنَّا لَعَلَّنَا أَن نَلتَقِي فِي اليَومِ مِرَاراً	عبد الله بن عمر	ضعيف	٢١٢
١٤٠.	أَنَّهُ لَم يَرَ ابنَ عُمَرٍ قَطُّ جَالِسَاً، إِلَّا طَاهِرَاً	عبد الله بن عمر	ضعيف	٢٩٦
١٤١.	عَن ابنِ عُمَرَ:« أَنَّهُ سُئِلَ عَن أَمرٍ لَا يَعلَمُهُ	عبد الله بن عمر	صحيح	٥٢
١٤٢.	لن يُصِيبَ الرَّجُلُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، حَتَّى	عبد الله بن عمر	صحيح	٣٠١
١٤٣.	أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عَمروٍ: نَظَرَ إِلَى المَقبَرَةِ	عبد الله بن عمرو	ضعيف	٣٢
١٤٤.	ثَلَاثٌ صَاحِبُهُنَّ جَوَادٌ	عبد الله بن عمرو	ضعيف	٢٩٤
١٤٥.	دَعْ مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيءٍ،	عبد الله بن عمرو	ضعيف	٩٠
١٤٦.	لَنَفْسُ المُؤمِنِ، أَشَدُّ ارتِكَاضَاً	عبد الله بن عمرو	ضعيف	٧٣
١٤٧.	لَو أَنَّ رَجُلَينِ مِن أَوَائِلِ هَذِهِ الأُمَّةِ	عبد الله بن عمرو	صحيح	١٨٩
١٤٨.	مَرَرتُ بِعَبدِ اللهِ بنِ عَمرو، وَهُوَ سَاجِدٌ	عبد الله بن عمرو	حسن	٤٠(ملحق)
١٤٩.	أَبصَرَ ابنُ مَسعُودٍ، تَمِيمَ بنَ حَذلَمَ	عبد الله بن مسعود	ضعيف	٥٤
١٥٠.	إِذَا سَمِعتَ اللهَ يَقُولُ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	عبد الله مسعود	ضعيف	٣٨
١٥١.	إِذَا كَانَ العَبْدُ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يَقْرَعُ..	عبد الله بن مسعود	صحيح	٢٣
١٥٢.	إِنَّ المُؤمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ،كَأَنَّهُ تَحتَ صَخرَةٍ	عبد الله بن مسعود	صحيح	٦٩
١٥٣.	إِنَّ المُؤمِنَ لَيَرَى ذُنُوبَهُ،كَأَنَّهُ جَالِسٌ	عبد الله بن مسعود	صحيح	٧٠
١٥٤.	إِنَّ النَّاسَ قَد أَحسَنُوا القَولَ كُلُّهُم،	عبد الله بن	حسن لغيره	٧٦

			مسعود	
١٥٥.	إِنِّي لَأَحسِبُ الرَّجُلَ يَنسَى العِلمَ	عبد الله بن مسعود	ضعيف	٨٤
١٥٦.	تَسنِيم:عَينٌ..	عبد الله بن مسعود	صحيح	٥٨(ملحق)
١٥٧.	الجَنَّةُ سَجْسَجٌ،	عبد الله بن مسعود	ضعيف	٦١(ملحق)
١٥٨.	الحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ	عبد الله بن مسعود	معناه حسن لغيره	٢٩٥
١٥٩.	ذُكِرَ عِندَ عَبدِ اللهِ قَومٌ، قُتِلُوا	عبد الله بن مسعود	حسن	١٤٥
١٦٠.	الرَّحِيقُ: الخَمرُ،	عبد الله بن مسعود	صحيح	٣٠(ملحق)
١٦١.	عَن عَبدِ اللهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، يَغُضُّ	عبد الله بن مسعود	ضعيف	١٢٢
١٦٢.	عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ، فِي قَولِهِ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ: (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ	عبد الله بن مسعود	صحيح	٥(ملحق)
١٦٣.	فُقَهَاءَ مَالَم يَعمَلُوا	عبد الله بن مسعود	ضعيف	٧٧
١٦٤.	كَانَ عَبدُ اللهِ إِذَا رَأَى الرَّبِيعَ	عبد الله بن مسعود	صحيح	١٨٠
١٦٥.	كَانَ عَبدُ اللهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ	عبد الله بن مسعود	ضعيف	١٢١
١٦٦.	كَانَ عَبدُ اللهِ إِذَا هَدَأَتِ العُيُونُ	عبد الله بن مسعود	صحيح	٩٩
١٦٧.	كَفَى بِخَشيَةِ اللهِ عِلماً	عبد الله بن مسعود	ضعيف	٤٧
١٦٨.	لَا أُلفِيَنَّ أَحَدَكُم، جِيفَةَ لَيلِهِ	عبد الله بن مسعود	معناه	١٢٠

			صحيح	
١٦٩.	مَا أَكْثَرَ أَشْبَاهَ الدُّنْيَا مِنْهَا	عبد الله بن مسعود	ضعيف	٦
١٧٠.	قَالَ اللَّهُ ــ سُبحَانهُ وتَعَالَى ــ «يَا أَيُّوبُ: أَمَا عَلِمتَ	عبد وهاب بن الورد	صحيح	٩(ملحق)
١٧١.	كَانَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأَسوَدِ، مِمَّا إِذَا لَقِينَا	عبدرحمن بن أسود	صحيح	٢٧٥
١٧٢.	إِذَا كَانَ المَرءُ يُحَدِّثُ فِي المَجلِسِ	عبيد الله بن أبي جعفر	ضعيف	٢٠٧
١٧٣.	قِيلَ لِعِيسَى بنِ مَريَمَ ــ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ ــ :يَا رُوحَ اللهِ،	عبيد الله بن أبي جعفر	صحيح إلى عبيد الله وهو من الإسرائيليات	١٠(ملحق)
١٧٤.	عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، « فِي قَولِ اللهِ ــ تَعَالَى -﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ	عبيد بن عمير	صحيح	٧٦(ملحق)
١٧٥.	أَشكُو إِلَى اللهِ عَيبِي مَا لَا أَترُكُ	عروة بن الزبير	حسن	١٩٨
١٧٦.	تُعرَضُ عَلَيهِ ذُنُوبُهُ يَومَ القِيَامَةِ	عروة بن عامر	ضعيف	١٦٤
١٧٧.	سَأُحَدِّثُكُم بِبَيتٍ مِن شِعرٍ	عسعس بن سلامة	صحيح	٢٣٧
١٧٨.	عَن عَطَاءٍ، فِي قَولِ اللهِ - ﷻ -: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ قَالَ:« المَعَاصِي	عطاء بن أبي رباح	حسن لغيره	٢٢٠
١٧٩.	عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدٍ الَّليثِيِّ، قَالَ: أَكثَرَ النَّاسُ عَلَيهِ ذَاتِ يَومٍ	عطاء بن يزيد	ضعيف	١٩٩
١٨٠.	تَبَدَّى إِبلِيسُ لِرَجُلٍ عِندَ المَوتِ	عطاء بن يسار	ضعيف	٣١٣
١٨١.	الحَدِيثُ مَعَ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلَينِ	عقبة بن مسلم	صحيح	٥٦
١٨٢.	مَا مِن خَصلَةٍ فِي العَبدِ	عقبة بن مسلم	صحيح	٢٨٤
١٨٣.	عَن عِكرِمَةَ، فِي « قَولِ اللهِ ﴿مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ	عكرمة	صحيح	٧٠(ملحق)

١٨٤.	قِيلَ لِرَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ : مَالَكَ لَا تُحَدِّثُ	علاء بن سعد	ضعيف	٦١
١٨٥.	سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ صَالِحٍ، يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ :﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	علي بن صالح	صحيح	٣٢٥
١٨٦.	أَنَّ عُمَرَ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ:﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ	عمر بن الخطاب	ضعيف	٣٣٠
١٨٧.	أَنَّ عُمَرَ رَأَى عَلَى طَلحَةَ ثَوبَينِ مَصبُوغَينِ	عمر بن الخطاب	صحيح	٣(ملحق)
١٨٨.	أَنَّ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقرَأُ:﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ	عمر بن الخطاب	حسن	٢٤٠
١٨٩.	حَاسِبُوا أَنفُسَكُم قَبلَ أَن تُحَاسَبُوا	عمر بن الخطاب	ضعيف	٣١١
١٩٠.	سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ سَلَّمَ عَلَيهِ رَجُلٌ،	عمر بن الخطاب	صحيح	٢١٠
١٩١.	كان عمر ينهى عن الحلف بالأمانة	عمر بن الخطاب	صحيح	٢١٨
١٩٢.	لَيتَنِي هَذِهِ التِّبنَةَ	عمر بن الخطاب	ضعيف	٢٣٩
١٩٣.	وَيلِي، وَوَيلَ أُمِّي،	عمر بن الخطاب	ضعيف	٢٤١
١٩٤.	يَهدِمُ الزَّمَانَ ثَلَاثٌ	عمر بن الخطاب	صحيح	١١(ملحق)
١٩٥.	إِنَّهُ لَيمنَعُنِي مِن كَثِيرٍ مِنَ الكَلَامِ	عمر بن عبد عزيز	ضعيف	١٤٠
١٩٦.	إِيَّاكَ أَنْ تُدْرِكَكَ الصَّرْعَةُ،	عمر بن عبد عزيز	صحيح	١٧
١٩٧.	عَلَيكَ بِالذِي يَبقَى لَكَ عِندَ اللهِ	عمر بن عبد عزيز	صحيح	١٩٥
١٩٨.	أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، وَعُثمَانَ بنَ عَفَّانٍ دُعِيَا إِلَى طَعَامٍ	عمر، وعثمان	ضعيف	٢٠٦
١٩٩.	لَوَدِدتُ أَنِّي كُنتُ رَمَادًا	عمران بن حصين	صحيح	٢٤٦
٢٠٠.	لأَن أَعمَلَ اليَومَ عَمَلًا أُقِيمُ عَلَيهِ	عمرو بن العاص	حسن	١٩٢
٢٠١.	وَكَانَ عَمرو بنُ عُتْبَةَ بنُ فَرقَدَ، يَخرُجُ	عمرو بن عتبة	ضعيف	٣١
٢٠٢.	اعْمَلُوا فِي الصَّحَّةِ قَبْلَ المَرَضِ	عمرو بن ميمون	معناه	٤

الرقم	النص	الراوي	الحكم	الموضع
			صحيح	
٢٠٣.	عَن عَمرٍو بنِ مَيمُونَ، فِي قَولِه: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌۚ	عمرو بن ميمون	صحيح	١٤(ملحق)
٢٠٤.	إِنَّ للهَ لَيُدخِلُ خَلقاً الجَنَّةَ،	عون بن عبد الله	ضعيف	١٠١
٢٠٥.	أَوْصَاهُمْ ثُمَامَةُ بْنُ بِجَاد السُّلَمِيُّ ، قَالَ لِقَوْمِهِ: « أَيْ قَوْمِ!: أَنْذَرْتُكُمْ سَوْفَ	عيزار بن حريث	صحيح	١٣
٢٠٦.	كنا نتواعظ في أول الإسلام بأربع	غنيم بن قيس	صحيح	٣
٢٠٧.	إِنَّ صَّلَاةَ النَّافِلَةَ، تَفضُلُ فِي السِّرِّ	قاسم بن محمد	معناه صحيح	١٥٤
٢٠٨.	أَتَاهُم والله من أمر الله	قتادة	صحيح	١٧٤
٢٠٩.	كَانَ يُقَالُ: مَا سَهِرَ الَّليلَ مُنَافِقٌ	قتادة	صحيح	٩٥
٢١٠.	يَرفَعُ اللهُ تعالى العمل ...	قتادة	صحيح	٩٣
٢١١.	كَانَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ ــ ﷺ ــ يَستَحِبُّونَ خَفضَ الصَّوتِ	قيس بن عباد	صحيح	٢٥٢
٢١٢.	إِذَا قَامَ العَبدُ فِي صَلَاتِهِ، فَأَقبَلَ عَلَيهَا	كعب أحبار	صحيح	١٢٤
٢١٣.	أَنَّ كَعبَاً: سَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ، أَو دُعَاءَه	كعب الأحبار	ضعيف	٩٨
٢١٤.	قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ «حَدِّثنِي يَا كَعبُ، عَن جَنَّاتِ عَدنٍ	كعب أحبار	ضعيف	٦٣(ملحق)
٢١٥.	لَو أَنَّ رَجُلَاً، كَانَ لَهُ مِثلُ عَمَلِ سَبعِينَ نَبِيًّا	كعب الأحبار	صحيح	١٦٢
٢١٦.	وَاللهِ، إِنَّ لِلهِ [عَجَلَّ] لَمَلَائِكَةً	كعب أحبار	صحيح	٢٣٠
٢١٧.	يَا بُنَيَّ: اتَّقِ اللهَ، وَلَا تُرِي النَّاسَ	لقمان	صحيح إلى ابن واسع	١٩٧
٢١٨.	عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ ــ تَعَالَى ــ :﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ قَالَ:«السُّكُونُ	مجاهد	صحيح	١٧٣
٢١٩.	عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ :﴿سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ قَالَ:« هُوَ الخُشُوعُ.،	مجاهد مجاهد	صحيح صحيح	١٧٧، ١٧٨

	وقال:«الخشوع والتواضع			
٢٢٠.	عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ ــ عَجَّل -:﴿ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا	مجاهد	حسن لغيره	٣٣٤
٢٢١.	عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ : ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ	مجاهد	صحيح	٥٥(ملحق)
٢٢٢.	مَا المُجتَهِدُ فِيكُمُ اليَومَ	مجاهد	صحيح	١٨٤
٢٢٣.	لَمَّا هَبَطَ آدَمُ قَالَ لَهُ رَبُّهُ:« ابنِ لِلخَرَابِ	مجاهد أو غيره	ضعيف	٢٦٣
٢٢٤.	عَن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ فِي قَولِ اللهِ ــ تَعَالَى -: ﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ	محمد بن جحادة	صحيح	٧٤(ملحق)
٢٢٥.	لأَن أَقرَأَ فِي لَيلَتِي حَتَّى أُصبِحَ، بِإِذَا زُلزِلَت	محمد بن كعب	معناه صحيح	٢٩٢
٢٢٦.	إِنَّ للهَ لَيُصلِحُ بِصَلَاحِ العَبدِ	محمد بن منكدر	صحيح	٣٣٥
٢٢٧.	لَمَّا انطَلَقَ مَذعُورٌ إِلَى الشَّامِ	مذعور	أوله ضعيف جداً، وآخره صحيح	٤٥(ملحق)
٢٢٨.	عَن مَسْرُوقٍ قَالَ:« قَالَ لِي رَجُلٌ مِن أَهلِ مَكَّةَ	مسروق	صحيح إلى مسروق	٩٦
٢٢٩.	مَا غَبَطتُ شَيئَاً بِشَيءٍ، كَمُؤمِنٍ فِي لَحدِهِ	مسروق	حسن لغيره	٢٧٩
٢٣٠.	ما كان مسروق يوجد إلا	مسروق	صحيح	٩٧
٢٣١.	نَخلُ الجَنَّةِ ثَمَرُهَا أَمثَالُ القِلَالِ	مسروق	صحيح	٢٥(ملحق)
٢٣٢.	نَخلُ الجَنَّةِ نَضِيدٌ مِن أُصُولِهَا إِلَى فَرعِهَا	مسروق	صحيح	٢٦(ملحق)
٢٣٣.	عَن مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَجَدَ سَجدَةً	مسلم بن يسار	ضعيف	٣١٠
٢٣٤.	لَقَد وَارَتِ الأَرضُ أَقوَامَاً	مسور بن مخرمة	صحيح	١٨٧
٢٣٥.	إِنَّمَا وَجَدتُ العَبدَ، مُلقَىً بَينَ رَبِّهِ وَبَينَ الشَّيطَانِ	مطرف	صحيح	٣٠٣
٢٣٦.	قَصُرَ عِلمُ ابنُ آدَمَ بِهِ	مطرف	ضعيف	٣٤(ملحق)

٢٣٧.	كَانَ مُطَرِّفٌ يَلقَى الرَّجُلَ مِن خَاصَّةِ إِخوَانِهِ	مطرف	ضعيف	٢٥٠
٢٣٨.	لَو كُنتُ رَاضِيَاً عَن نَفسِي لَقَلَيتُكُم،	مطرف	صحيح	٣٠٢
٢٣٩.	لِيَعظُم جَلَالُ اللهِ [ﷻ] فِي صُدُورِكُم	مطرف	صحيح	٢١٩
٢٤٠.	مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَحمَقُ	مطرف	صحيح	٣٣(ملحق)
٢٤١.	اعلَمُوا مَا شِئتُم أَن تَعلَمُوا،	معاذ بن جبل	ضعيف	٦٣
٢٤٢.	لَولَا ظَمَأُ الهَوَاجِرِ، وَطُولُ لَيلِ الشِّتَاءِ	معضد	صحيح	٢٨٣
٢٤٣.	إِذَا كَانَ يَومُ صَومِ أَحَدِكُم، فَلِيَدهُن رَأسَهُ	من الإسرائيليات	رجاله ثقات وهو من الإسرائليات	١٥٣
٢٤٤.	طُوبَى لِمَن خَزَنَ لِسَانَهُ،	من الإسرائيليات	سنده إلى سالم صحيح	١٢٦
٢٤٥.	قال عيسى بن مريم كَمَا تَرَكَ لَكُمُ المُلُوكُ الحِكمَةَ	من الإسرائيليات	سنده إلى خلف صحيح	٢٨٩
٢٤٦.	قَالَ مُوسَى عليه السلام « أي رَبِّ: أَيُّ عِبَادِكَ أَخشَى لَكَ	من الإسرائيليات	سنده إلى عطاء صحيح	٢٢٨
٢٤٧.	كَانَ عِيسَى بنُ مَريَمَ إِذَا ذُكِرَ عِندَهُ السَّاعَةُ..	من الإسرائيليات	ضعيف	٢٣٤
٢٤٨.	لَا تَأخُذُوا مِمَّن تُعَلِّمُونَ مِنَ الأَجرِ،	من الإسرائيليات	سنده إلى سفيان صحيح	٢٨٨
٢٤٩.	لَقِيَ جبرِيلُ عِيسَى بنَ مَريَمَ ـــ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا	من الإسرائيليات	صحيح	٢٣٣
٢٥٠.	يَا ابنَ آدَمَ إِذَا عَمِلتَ الحَسَنَةَ فَالْهُ عَنهَا	من الإسرائيليات	ضعيف	٣٠٦
٢٥١.	يَا رَبِّ، أَخبِرنِي عَن أَهلِكَ، الَّذِينَ	من الإسرائيليات	رجاله ثقات	٢٢١
٢٥٢.	إِنِّي لَأَستَحِي مِن رَبِّي ـــ جَلَّ وَعَزَّ ـــ،	موقوف على مبهم	صحيح إلى وهب	٢٢٤
٢٥٣.	إِنِّي لأَكذِبُ الكِذبَةَ	موقوف على	ضعيف	٨٨

		مبهم		
٢٥٤.	ذُكِرَ لِي: أَنَّهُ لِيسَ عَبدٌ يُصَلِي	موقوف على مبهم	إلى أبي العلاء صحيح	٢٠٨
٢٥٥.	عن سليمان بن طرخان قال:« دَخَلتُ عَلَى رَجُلٍ مِن أَصحَابِي وَهُوَ بِالمَوتِ	موقوف على مبهم	ضعيف	٤٣(ملحق)
٢٥٦.	كَانَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ مِن أَهلِ البَصرَةِ مُجتَهِدٌ	موقوف على مبهم	حسن لغيره	٤٢(ملحق)
٢٥٧.	لَم أَرَ مِثلَنَا، لَم يَمشِ العَصَائِبُ	موقوف على مبهم	ضعيف	٢٣٨
٢٥٨.	خَرَجَ هَرِمُ بنُ حَيَّانَ، وَعَبدُ اللهِ بنِ عَامِرٍ	هرم بن حيان	صحيح	٢٤٢
٢٥٩.	مَا رَأَيتُ مِثلَ النَّارِ، نَامَ هَارِبُهَا	هرم بن حيان	صحيح	٣٠
٢٦٠.	اجتَمَعَ نَاسٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ــ ﷺ ــ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ	واقد بن الحارث	ضعيف	٧٥
٢٦١.	أُتِيَ بِرَجُلٍ مِن أَفضَلِ أَهلِ زَمَانِهِ	وهب بن منبه	صحيح	٢(ملحق)
٢٦٢.	إِنَّ فِي حِكمَةِ آلِ دَاودَ [عليه السلام] : حَقٌّ عَلَى العَاقِلِ	وهب بن منبه	ضعيف	٣١٨
٢٦٣.	إِنَّ لِلعِلمِ طُغيَاناً	وهب بن منبه	ضعيف	٥٧
٢٦٤.	إِنَّ مَلِكَ سَمِعَ بِاجتِهَادِهِ، فقال: لَآتِيَنَّهُ	وهب بن منبه	صحيح	١(ملحق)
٢٦٥.	بَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ [رضي الله عنه] أَنَّ أُنَاساً مِن قُرَيشٍ	وهب بن منبه	حسن لغيره	٣٢(ملحق)
٢٦٦.	بَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ[رضي الله عنه]عَن مَجلِسٍ كَانَ فِي نَاحِيَةِ بَابِ بَنِي سَهْمٍ	وهب بن منبه	حسن لغيره	٣١(ملحق)
٢٦٧.	كَانَ رَجُلٌ عَابِدٌ، مِنَ السُّيَّاحِ،	وهب بن منبه	صحيح	٨(ملحق)
٢٦٨.	مَثَلُ الَّذِي [يَدعُو] بِغَيرِ عَمَلٍ	وهب بن منبه	صحيح	٣٢٧
٢٦٩.	إِنَّ المُتَكَلِّمَ، يَنتَظِرُ الفِتنَةَ	يزيد بن أبي حبيب	صحيح	٥٥

٢٧٠.	إِنَّ مِن فِتنَةِ العَالِمِ الفَقِيهِ	يزيد بن أبي حبيب	ضعيف	٤٩
٢٧١.	كَانَتِ الأَنبِيَاءُ ــ عَلَيهِمُ السَّلَامُ ــ يَكُونُ لَهُم مَسَاجِدُ	يزيد بن قسيط	ضعيف	٧(ملحق)
٢٧٢.	مَا رَأَيتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدَاً أَطوَلَ حُزنَاً	يونس بن عبيد	صحيح	٣٥(ملحق)
	آثار النساء			
١-	قَالَ لَبِيدُ: ذَهَبَ الذِينَ يُعَاشُ فِي أَكنَافِهِم	عائشة	صحيح	١٨٨
٢-	كَانَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ مِن أَفَاضِلِ النَّاسِ	عائشة	ضعيف	٢٤٨
٣-	كَتَبَت عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ	عائشة	صحيح	١٩٦
٤-	يَا لَيتَنِي وَرَقَةً	عائشة	ضعيف	٢٤٤

كشاف الأحاديث المختلف فيها رفعاً ووقفاً

	طرف الحديث أو الأثر	حكمه	رقم الرواية
١.	أَبصَرَ أَبُو بَكرٍ ــ رضي الله عنه ــ طَائِرَاً	حسن لغيره موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢٤٥
٢.	ابنَ آدَمَ: تُبصِرُ القَذَى	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢١٦
٣.	اجلِسُوا إِلَى التَّوَّابِينَ	ضعيف موقوفاً، ولا أصل له مرفوعاً	١٣٥
٤.	أَحَبُّ شَيءٍ إِلَى اللهِ الغُرَبَاءُ	ضعيف موقوفاً، ومرفوعاً	٤٩(ملحق)
٥.	إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيرَاً جعل فيه ثلاث	ضعيف جداً مرفوعاً، وضعيف موقوفاً	٢٨٧
٦.	إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى مَعصِيَةِ اللهِ	صحيح	٣٢٦
٧.	إِذَا كَمُلَ فُجُورُ الإِنسَانِ	كلاهما ضعيف جداً	١٣٢
٨.	اُذكُرُوا نِعمَةَ اللهِ عَلَيكُم، مَا أَحسَنَ أَثَرَ نِعمَةَ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	١٣٦
٩.	إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ منزلة	صحيح موقوفاً، ومرفوعاً	٢٢(ملحق)
١٠.	إِنَّ اللهَ لَم يَخلُقِ الحُورَ العِينَ مِن تُرَابٍ	لا يصح مرفوعاً، ولا موقوفاً	٧٣(ملحق)
١١.	إِنَّ أَوَّلَ مَن يُدعَى إِلَى الجَنَّةِ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢١١
١٢.	إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقَاً، عَلَى كُثبَانٍ	صحيح موقوفاً، ومرفوعاً	٢٧(ملحق)

١٣.	إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ	صحيح مرفوعاً، ضعيف موقوفاً	٢١(ملحق)
١٤.	إِنَّ فِي بَعضِ الكُتُبِ: ابنَ آدَمَ: تَدعُو إِلَيَّ	صحيح مقطوعاً، ولا يصح مرفوعاً	٢١٥
١٥.	إِنَّ مِن شَرِّ النَّاسِ عِندَ اللهِ مَنزِلَةً	ضعيف موقوفاً، وضعيف جداً مرفوعاً	٤٢
١٦.	إِنَّمَا أَخشَى عَلَيكُم اثنَتَينِ	ضعيف موقوفاً، ومرفوعاً	٢٦٠
١٧.	أَنَّهُ مَرَّ بِقَومٍ، بَعدَ مَا أُصِيبَ فِي بَصَرِهِ، يُحْذُونَ حَجَرَاً	صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً	٢٨
١٨.	إِيَّاكُم والبِطنَةُ	النهي عن كثرة الأكل والضحك صحيح، وما سواه باطل	٢٧٤
١٩.	تَعَوَّذوا بِاللهِ مِن خُشُوعِ النِّفَاقِ	ضعيف مرفوعاً، وحسن لغيره موقوفاً	١٤٦
٢٠.	تُولَدُونَ لِلمَوتِ، وَتَعمُرُونَ لِلخَرَابِ	ضعيف، وآخره صحيح	٢٦٧
٢١.	حَقَّ تُقَاتِهِ : أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى	صحيح موقوفاً منكر مرفوعاً	٢٤
٢٢.	سَاخَ الجَبَلُ فِي الأَرضِ	صحيح مرفوعاً، موقوفاً	٢٣٢
٢٣.	سَأَلَ مُوسَى ﷺ رَبَّهُ فَقَالَ:«يَا رَبِّ	صحيح مرفوعاً، موقوفاً	٢٩(ملحق)
٢٤.	طُوبَى:شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ	أوله فقط صحيح	٦٥(ملحق)

م	الحديث	الحكم	الرقم
٢٥.	عَنِ الأَوزَاعِيِّ في قوله ﴿ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ قال:ليس بذربات...	معناه صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٧٥(ملحق)
٢٦.	فَرَغَ اللهُ مِن خَلقِ السَّمَواتِ، وَالمَلَائِكَةِ	بعضه صحيح	٢٦٤
٢٧.	فَضْلُ صَلَاةِ الليلِ، عَلَى النَّهَارِ، كَفَضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢٥
٢٨.	فَضلُ صَلَاةِ الَّليلِ، عَلَى صَلَاةِ النَّهارِ، كَفَضلِ صَدَقَةِ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢٧
٢٩.	القَاصُّ، يَنتَظِرُ المَقتَ	**صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً**	٥٠
٣٠.	قَالَ: رَجُلٌ لِلحَسَنِ: أَوصِنِي، قَالَ: أَعِزَّ أَمرَ اللهِ	صحيح مقطوعاً ولا يصح مرفوعاً	٧٩
٣١.	كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ «أَنِ اكتُبِي إِلَيَّ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢٠٤
٣٢.	كَتَبَت عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَن يَعمَلِ..	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢٠٥
٣٣.	كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمَاً لَا يَسْتَكْمِلُهُ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	١١
٣٤.	لَا تُكثِرُوا الكَلَامَ بغير ذكر الله	ضعيف مرفوعاً، وهو من الإسرائيليات	١٣٨
٣٥.	لَا تَنظُر إِلَى صِغَرِ الخَطِيئَةِ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٧٢
٣٦.	لَا يَفقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الفِقهِ،	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٣٠٠
٣٧.	لِلمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ ــ عَجَلَّ ــ مَنَابِر	صحيح مرفوعاً، حسن موقوفاً	١٨(ملحق)

٣٨.	اللَّهُمَّ احفَظنِي بما تحفظ به الصبي	لا يصح مرفوعاً، ولا موقوفاً	٥١(ملحق)
٣٩.	لَمَّا خَلَقَ اللهُ ـــ تَعَالَى ـــ الجَنَّةَ، قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِي	حسن مقطوع، ولا يصح مرفوعاً	٦٠(ملحق)
٤٠.	لَو أَنَّ عَبداً جُرَّ عَلَى وَجهِهِ	صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً	٣٦
٤١.	لَيْسَ لِلْمؤْمِنِ رَاحَةٌ، دُونَ لِقَاءِ اللهِ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	١٨، ١٩
٤٢.	لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابكِ	ضعيف موقوفاً، وحسن لغيره مرفوعا	١٣٣
٤٣.	مَا مِن أَهلِ الجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ أَلفُ خَازِنٍ	ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً	٦٢(ملحق)
٤٤.	مَن سَرَّهُ أَن يَسبِقَ الدَّائِبَ الُمجتَهِدَ،	ضعيف موقوفاً، ضعيف جداً مرفوعاً	٦٨
٤٥.	نَخلُ الجَنَّةِ كَرَبُهَا ذَهَبٌ أَحمَرٌ	صحيح موقوفاً	٢٤(ملحق)
٤٦.	وَأَنتَ حَرِيصٌ، شَحِيحٌ..	صحيح موقوفاً ومرفوعاً	٢٦
٤٧.	وَجَدتُ النَّاسَ:أُخبُرْ تَقْلُه	ضعيف مرفوعاً وموقوفاً	١٩٠
٤٨.	وَجَدتُ فِي بَعضِ الكُتُبِ:أَنَّ اللهَ ـــ ﷻ ـــ يَقُولُ: إِنَّ عَبدِي	لا يصح مرفوعاً، وهو من الإسرائيليات	٣٢٣
٤٩.	والَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا امتَلَأَت دَارٌ حَبْرَةً	باطل مرفوعاً، صحيح موقوفاً	٢٦٨
٥٠.	وَاللهِ، مَا مِنكُم أَحَدٌ، إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ	صحيح مرفوعاً وموقوفاً	٤٠

٥١.	يُبصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَى فِي عَينِ أَخِيهِ	صحيح موقوفاً، ولا يصح مرفوعاً	٢١٧
٥٢.	يَذهَبُ الصَّالِحُونَ، وَيَبقَى أَهلُ الرَّيبِ،	صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً	٤٧(ملحق)
٥٣.	يُصَوَّرُ أَو قَالَ: يُصَيَّرُ أَهلُ الجَنَّةِ	صحيح	١٢(ملحق)
٥٤.	يُؤتَى بِالَموتِ يَومَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ	صحيح	٦٩(ملحق)

كشاف الأوهام

طرف الرواية	رقم الرواية
كنت جالساً مع مذعور	٤٦(ملحق)

كشاف المسائل

المسألة	نوعها	رقم الرواية
استواء الله تعالى	اعتقادية	٢٢٩ حاشية(١)
قوله:(وكلتا يديه يمين)	اعتقادية	١٩(ملحق) حاشية(٢)
قراءة (رفارف، عباقري)	القراءات	٧٤

كشاف الفوائد

	الفائدة	رقم الرواية
١.	كتاب الزهد لابن المبارك من أقدم المؤلفات في باب الزهد	ص٥

	وجه ذلك	
٥٩.	التنبيه على سقط (سعيد بن أبي عروبة) من سند الرواية في المطبوع، وإثبات ذلك.	٧٠(ملحق)
٦٠.	تعيين الراوي الذي وقع منه الشك في رواية الباب	٧٢(ملحق)
٦١.	التنبيه على قراءة: (رفارف، عباقري)	٧٤(ملحق)حاشية(٨)
٦٢.	ضبط اسم(الجفري)	٧٤(ملحق)

كشاف الأعلام الذين تمت ترجمتهم

اسم العلم	رقم الرواية
أ	
أبان بن عثمان	٢٤١
إبراهيم بن مهاجر	٥٧(ملحق)
إبراهيم بن نشيط الوعلاني	٣٢
إبراهيم التيمي	٧٠

كشاف الغريب

م	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
١.	أباعر	٣٠٠
٢.	إجمام	٣١٨
٣.	اخبر تقله	١٩٠
٤.	آخيته	٧٤
٥.	آدُر	٣٣٦
٦.	أرمقن	١٠٧
٧.	أزيز	١١١
٨.	استشلاه	٣٠٣
٩.	استن	١٠٧
١٠.	أشراط الساعة	٦٢
١١.	أشرف	١(ملحق)
١٢.	أصاغر	٦٢
١٣.	أغراض	١٤٧
١٤.	أف	٢٠٣
١٥.	اقذعوا	٢٧٣
١٦.	أكناف	١٨٨
١٧.	أنزاه	٣١(ملحق)
١٨.	أنسا	٢٠١
١٩.	انهكوا	١٣٦
٢٠.	أنى لك	١٣٦

٤٥.	حسبك	١١٢
٤٦.	حظر به	١٦٦
٤٧.	حِلْس	٢٢٥
٤٨.	حمض	٢٠٣
٤٩.	خضَّر له	٧١
٥٠.	خواصرها	٢٠٣
٥١.	الدائب	٦٨
٥٢.	الدثور	٢٧٣
٥٣.	دلو	٢٣٠
٥٤.	دُلِّيَ بسبب	٢٢٥
٥٥.	دوي	١٠٠
٥٦.	دوياً	٩٩
٥٧.	الديباج	٧٠(ملحق)
٥٨.	ذربات	٧٥(ملحق)
٥٩.	ذرفت	١٤٤
٦٠.	الرأس وما حوى	٣٢٢
٦١.	رفضك	٢٢
٦٢.	رقيقة، رقائق	ص٢٢
٦٣.	رهط	٤٥
٦٤.	رويدا	٧٨
٦٥.	ريح نشرها	٢٣٠
٦٦.	زمرد	٢٤(ملحق)
٦٧.	الزهد	ص١٨
٦٨.	سجسج	٦١(ملحق)

كشاف الأبيات الشعرية

	الأبيات	القائل	رقم الرواية
١.	ذَهَبَ الذِينَ يُعَاشُ فِي أَكنَافِهِم وَبَقِيتُ فِي نَسلٍ كَجِلدِ الأَجرَبِ يَتَحَدَّثُونَ مَخَافَةً، وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُم، وَإِن لَم يَشغَبِ	لبيد بن ربيعة	١٨٨
٢.	فَإِن تَنجُ مِنهَا تَنجُ مِن ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيَا	أسود بن سريع	٢٣٧

كشاف الأماكن، والبلدان، والمواقع، والقبائل

	المكان	رقم الرواية
١.	باب بني سهم	٣١(ملحق) حاشية(٤)
٢.	تاهرت	ص٥٤
٣.	جُفرة	٧٤(ملحق)
٤.	خوارزم	ص٢٩

كشاف المصادر والمراجع

م	اسم الكتاب
●	القرآن الكريم.
	أ
١.	الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، الحنبلي، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية، ، ١٤١٨هــ، تحقيق: د.عثمان عبد الله آدم الأثيوبي.
٢.	إبطال الحيل، لأبي عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري، المعروف بابن بَطَّة، (ت: ٣٨٧هــ)، تحقيق: زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة .
٣.	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للإمام الحافظ: أحمد بن أبي بكر البوصيري، تقديم: د أحمد

المرجع	الرقم
معبد، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف ياسر إبراهيم، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.	
إتحاف السادة المتقين، بشرح إحياء علوم الدين، للسيد: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، الشهير بمرتضى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.	٤.
الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت:٩١١هـ)، تحقيق سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.	٥.
إثبات عذاب القبر، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.	٦.
اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، للإمام محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.	٧.
الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني(ابن أبي عاصم)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ — ١٩٩١م.	٨.
أحاديث في ذم الكلام وأهله، من رد أبي عبد الرحمن السلمي على أهل الكلام، انتخبها:أبو الفضل المقرئ، دار أطلس، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، تحقيق: د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع.	٩.
الأحاديث المختارة، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، (ت:٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د عبد الملك بن دهيش، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ، مكتبة النهضة الحديثة.	١٠.
أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبو إسحاق، (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٥هـ .	١١.
أخبار القضاة، لأبي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ، البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ (وَكِيع)، (ت:٣٠٦هـ)، صححه، و علق عليه، و خرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ ـ١٩٤٧م.	١٢.
أخبار مكة في قديم الدهر، وحديثه، لأبي عبد الله، محمد بن إسحق بن العباس الفاكهي،(ت:٢٧٥)، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت ، ١٤١٤هـ.	١٣.
الإخلاص والنية، لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق :إياد الطباع ، دار البشائر، الطبعة الأولى.	١٤.
أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد عمرو عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ .	١٥.
أخلاق العلماء، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري:(ت:٣٦٠هـ)، علق عليه:إسماعيل الأنصاري،	١٦.

	رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ١٣٩٨هـ .
١٧.	أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني،(ت:٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م .
١٨.	الآداب، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ) ط: مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق: أبي عبد الله السعيد المندوة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
١٩.	الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.
٢٠.	أدب النفوس لأبي بكر محمد بن حسين الآجري، ت:٣٦٠هـ، مطبوع ضمن مجموعة أجزاء حديثية، المجموعة الثانية، حققها وعلق عليها: مشهور حسن سلمان ، دار الخراز، ودار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢١.	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي، القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ.
٢٢.	إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٢٣.	أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، (ت:٤٦٨هـ)، مؤسسة الحلبي، وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: ١٣٨٨هـ.
٢٤.	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر،(ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: ١٤١٢هـ .
٢٥.	أسد الغابة في معرفة الصحابة، للإمام عز الدين بن الأثير ،أبي الحسن علي بن محمد الجزري،(ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق : عادل الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ١٤١٧هـ.
٢٦.	أسماء المدلسين، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
٢٧.	الأسماء والصفات، لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:٤٥٨ هـ) تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى.
٢٨.	الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني :(ت:٨٥٢هـ)، تحقيق:علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م.
٢٩.	أصول السنة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الأندلسي، (ت:٣٩٩هـ)، تحقيق: عبد

	الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، ط: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٥ هـ .
٣٠.	الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان، لأبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (ت : ٢٨١هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.
٣١.	أعلام السنن، أو أعلام الحديث،(شرح صحيح البخاري)، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبي تميم: ياسر بن إبراهيم. مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة الثانية.
٣٢.	الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.
٣٣.	الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لإبراهيم بن محمد أبو الوفاء الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي(ت:٨٤١هـ)، دراسة وتحقيق: علاء الدين علي رضا، ط: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
٣٤.	اقتضاء العلم العمل، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ط: مكتبة المعارف الرياض، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .
٣٥.	الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، مرتباً على حروف المعجم، تصنيف الإمام: أبى المحاسن شمس الدين محمد بن على بن الحسن بن حمزة الحسينى الشافعي، (ت: ٧٦٥)، مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه، حققه ووثقه الدكتور: عبد المعاطى أمين قلعجى، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الاسلامية، كراتشي، باكستان.
٣٦.	الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للحافظ:علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا،(ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٣٧.	الأمالي لابن سمعون، للإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي، (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: د. عامر صبري، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣٨.	الأمالي الشجرية، ليحيى بن الحسين الشجري، (ت: ٤٧٧هـ)، ط: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
٣٩.	الأمالي، للإمام عبد الملك بن محمد بن بشران، (ت:٤٣٠هـ)، بعناية: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٤٠.	الإمام عبد الله بن المبارك المروزي، المحدث الناقد، تأليف، د:محمد سعيد بخاري، مكتبة الرشد، الطبعة

	الأولى، ١٤٢٤هـ.
٤١.	أمثال الحديث المروية عن النبي ــ ﷺ ــ لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤٢.	الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمعاني،(ت: ٥٦٢هـ)،تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ .
٤٣.	الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمعاني،(ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ط: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانسة، ١٤٠٠هـ.
٤٤.	الأوائل لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، أبي بكر (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء، للكتاب الإسلامي،الكويت.
٤٥.	الأوائل لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ١٤٠٣هـ.
٤٦.	الأولياء لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ.
٤٧.	الإيمان لمحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ تحقيق : حمد بن حمدي الجابري الحربي.
	ب
٤٨.	بحر الفوائد، المشهور بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن أبي إسحق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي، البخاري، (ت:٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٩.	البداية و النهاية، للإمام الحافظ: أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق : علي شيري، دار إحياء التراث العربي، طبعة جديدة محققة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥٠.	البدع و النهي عنها، للإمام محمد بن وضاح القرطبي، (ت : ٢٨٧هـ)، تحقيق:محمد أحمد دهمان، دار الصفا، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ
٥١.	البعث لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، (ت: ٣١٦ هـ)، تحقيق:محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٥٢.	البعث والنشور لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق:عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٥٣.	بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة، لنور الدين الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٥٤.	بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر.
٥٥.	بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي (ت:٥٩٩هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري (القاهرة)، ودار الكتاب اللبناني (بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٥٦.	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان صيدا.
٥٧.	بيان خطأ البخاري في تاريخه، للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي، صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول، بعناية عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.
٥٨.	البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
٥٩.	بيان الوهم والإيهام، في كتاب الأحكام، للحافظ: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، ابن القطان الفاسي، (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة،الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .
	ت
٦٠.	تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٦١.	تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
٦٢.	تاريخ أسماء الثقات، للحافظ: أبي حفص عمر بن شاهين، (ت:٣٨٥ هـ)، تحقيق: صبحي

السامرائي، ط: الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.	
تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.	٦٣.
التاريخ الأوسط، طبع خطأً باسم التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت،- لبنان.	٦٤.
تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.	٦٥.
تاريخ التراث العربي، للدكتور:فؤاد سزكين، طبع: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.	٦٦.
تاريخ التراث العربي، تأليف الدكتور:فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د.محمود حجازي، راجعه: د.عرفة مصطفى، و د. سعيد عبد الرحيم، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١١هـ .	٦٧.
تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، (ت : ٣٤٥ هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، دار عالم الكتب، بيروت ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.	٦٨.
تاريخ خليفة بن خياط، (ت:٢٤٠)، تحقيق: الدكتور. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٣٩٧هـ.	٦٩.
تاريخ قضاة الأندلس، لأبي الحسن بن عبد الله بن الحسن الأندلسي، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م	٧٠.
التاريخ الكبير لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت:٢٥٦هـ)، ط:دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ .	٧١.
تاريخ مدينة دمشق، للإمام الحافظ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، (ت٤٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.	٧٢.
تاريخ المدينة المنورة، لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري،(ت: ٢٦٢هـ)، تحقيق: علي محمد دندل، وياسين سعد الدين، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.	٧٣.
تاريخ مكة المشرفة، والمسجد الحرام، والمدينة الشريفة، والقبر الشريف، لأبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد بن الضياء المكي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م الطبعة : الثانية، تحقيق: علاء إبراهيم ، أيمن نصر.	٧٤.
تاريخ مولد العلماء، ووفياتهم، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي، (ت:٣٩٧ هـ)، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض ،١٤١٠هـ.	٧٥.
تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،، تحقيق د.	٧٦.

	أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٧٧.	تاريخ يحيى بن معين برواية عثمان الدارمي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠ هـ.
٧٨.	تالي تلخيص المتشابه، لأبي بكر أحمد بن علي، المعروف بالخطيب البغدادي، (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٧ هـ.
٧٩.	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
٨٠.	التبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفاء، إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٨١.	تحرير تقريب التهذيب، تأليف: د. بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٨٢.	تحفة الأحوذي، بشرح جامع الترمذي، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ط: دار الكتب العلمية، عشرة أجزاء.
٨٣.	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، (ت: ٧٤٢هـ)،تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي ، والدار القيّمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.
٨٤.	تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة، العراقي،(ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، ١٩٩٩م.
٨٥.	التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
٨٦.	تذكرة الحفاظ، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٨٧.	تذكرة الموضوعات لأبي الفضل: محمد بن طاهر المقدسي ـ رحمه الله ـ صححه، وعلق عليه: محمد أمين الكتبي، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ.
٨٨.	تذهيب تهذيب الكمال، في أسماء الرجال، للإمام الحافظ: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،(ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس، وأيمن سلامة، ط: دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

.٨٩	الترغيب والترهيب، لأبي محمد: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـــ.
.٩٠	تعجيل المنفعة، بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة : الأولى ـــ ١٩٩٦م.
.٩١	التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تأليف الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي)، دراسة وتحقيق: أحمد لبزار، أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.
.٩٢	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف الحافظ: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـــ)، تحقيق: د.عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار ، الأردن الطبعة الأولى.
.٩٣	التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ تحقيق : إبراهيم الأبياري.
.٩٤	تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبو عبد الله، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـــ، تحقيق : د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
.٩٥	تغليق التعليق، على صحيح البخاري، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـــ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٥هـــ.
.٩٦	تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت٢١١هـــ)، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد،١٤١٠هـــ .
.٩٧	تفسير الثعالبي المسمى:« الجواهر الحسان في تفسير القرآن»، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
.٩٨	تفسير الثعلبي، المسمى :«الكشف والبيان»لأبي إسحق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢ هـــ - ٢٠٠٢ م الطبعة الأولى.
.٩٩	تفسير سفيان الثوري، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، (ت: ١٦١ هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـــ.
.١٠٠	تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت: ٣٩٩هـــ) تحقيق: حسين عكاشة، ومحمد الكنز، دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـــ .

١٠١.	تفسير القرآن العظيم،لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،(ت:٧٧٤ هـ)تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
١٠٢.	التفسير للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المكتبة العصرية، صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.
١٠٣.	تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي المنشورات العلمية، بيروت.
١٠٤.	تقريب التهذيب، للحافظ: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢ هـ) مع حاشية البصري، تحقيق: محمد عوامة، ط: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى من الإخراج الجديد، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م
١٠٥.	التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر، محمد بن عبد الغني البغدادي، (ت: ٦٢٩)، تحقيق:كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط: ١٤٠٨هـ.
١٠٦.	تلبيس إبليس، للإمام أبي الفرج، عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي، (ت: ٥٩٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م، تحقيق: د. السيد الجميلي.
١٠٧.	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للإمام الحافظ: أبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
١٠٨.	تنزيه الشريعة المرفوعة، عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني، حققه، وراجع أصوله، وعلق عليه: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله بن محمد الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٠٩.	التهجد وقيام الليل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (ت: ٢٨١ هـ)، تحقيق: مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، مكتبة الرشيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١١٠.	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ـ ﷺ ـ من الأخبار، لأبي جعفرمحمد بن جرير بن يزيد الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
١١١.	تهذيب الأسماء واللغات، للإمام، أبى زكريا محيي الدين بن شرف النووي، (ت:٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، الطبعة الأولى.
١١٢.	تهذيب التهذيب، للحافظ: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢ هـ)، ط: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ .
١١٣.	تهذيب الكمال، في أسماء الرجال، للحافظ: جمال الدين، أبي الحجاج يوسف المزي، (ت: ٧٤٢ هـ

) تحقيق: د. بشار عواد، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ	
التواضع والخمول، لأبي بكر عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا.	.١١٤
التوبة لابن أبي الدنيا، دراسة وتحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.	.١١٥
توضيح المشتبه، في ضبط أسماء الرواة، وأنسابهم، وألقابهم، وكناهم، لابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، الدمشقي(ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.	.١١٦
التيسير بشرح الجامع الصغير، للإمام الحافظ: زين الدين عبد الرؤوف المناوي، ط: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م الطبعة: الثالثة .	.١١٧
ث	
الثقات للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، ط:دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥م.	.١١٨
ج	
جامع بيان العلم وفضله، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري، دراسة وتحقيق: أبي عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، مؤسسة الريان، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.	.١١٩
جامع البيان في تأويل القرآن، للإمام، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت:٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.	.١٢٠
جامع التحصيل، في أحكام المراسيل، للحافظ: صلاح الدين أبي سعيد بن خليل العلائي، (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.	.١٢١
جامع الترمذي، للإمام أبي عيسى، محمد بن عيسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر، وآخرون.	.١٢٢
الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين بن أبي بكر السيوطي،(ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ .	.١٢٣
الجامع في الحديث، لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري (ت:١٩٧هـ)، تحقيق د	.١٢٤

	. مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٦م.
١٢٥.	الجامع لأحكام قرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي،(المتوفى : ٦٧١ هـ)،تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٣ م.
١٢٦.	الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي،(ت:٤٦٣)، تحقيق د.محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض،١٤٠٣هـ .
١٢٧.	الجامع لشعب الإيمان، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ .
١٢٨.	الجامع المسند الصحيح المختصر، من أمور رسول الله ــ ﷺ ــ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط: دار السلام.(مجلدة واحدة)، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ .
١٢٩.	جامع معمر بن راشد البصري، مطبوع في آخر مصنف الإمام عبد الرزاق.
١٣٠.	الجرح و التعديل، للإمام الحافظ أبي محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي،(ت: ٣٢٧هـ)، ط:دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ ــ ١٩٥٣م.
١٣١.	جزء الألف دينار، وهو الخامس من الفوائد المنتقاة، والأفراد، الغرائب الحسان، لأبي بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، (ت:٣٦٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار النفائس، الكويت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٣٢.	الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين، (الفوائد) برواية أبي بكر المروزي عنه، تحقيق: خالد بن عبد الله السبيت، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٣٣.	جمع الجوامع، المعروف بالجامع الكبير، للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، نشر : الأزهر، دار السعادة للطباعة، ط : ١٤٢٦هـ .
١٣٤.	جُمَل من أنساب الأشراف، للإمام يحيى بن جابر البلاذري،(ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: د:سهيل زكار، و د. رياض زركلي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٣٥.	جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٣٦.	الجهاد لأبي بكر: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.
١٣٧.	الجهاد لعبد الله بن المبارك، تحقيق: نزيه حماد، ط: التونسية للنشر، تونس ، ١٩٧٢م.

	ح
١٣٨.	حاشية السندى على صحيح البخارى، لمحمد بن عبد الهادي السندي المدني ، الحنفي ، أبو الحسن، دار الفكر.
١٣٩.	حاشية السندي على النسائي، لنور الدين بن عبد الهادي، أبو الحسن، السندي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
١٤٠.	حديث الزهري لأبي الفضل: عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، (ت:٣٨١هـ)، رواية أبي محمد الحسن الجوهري، دراسة وتحقيق د: حسن بن محمد البلوط، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٤١.	حسن الظن بالله، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، تحقيق: مخلص محمد.
١٤٢.	حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، للحافظ: أبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م .
	خ
١٤٣.	خلاصة تذهيب تهذيب كمال، في أسماء الرجال، للإمام: صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، دار البشائر، حلب، بيروت، ١٤١٦ هـ
١٤٤.	خلق أفعال عباد، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار المعارف، السعودية، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة.
	د
١٤٥.	الدر المنثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي، (ت:٩١١ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣ م .
١٤٦.	الدعاء لأبي القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .
١٤٧.	دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي،تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، بيروت، و القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
١٤٨.	الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

	السيوطي،(ت:٩١١هـ)، تحقيق: أبي إسحق الحويني، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
١٤٩.	الدينار من حديث المشايخ الكبار،لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،(ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
١٥٠.	ديوان لبيد بن أبي ربيعة، اعتنى به: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
	ذ
١٥١.	ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠ م.
١٥٢.	ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،(ت:٧٤٨)، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ.
١٥٣.	ذم دنيا لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (٢٨١)هـ، ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٥٤.	ذم الكلام وأهله، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي،(ت:٤٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
١٥٥.	ذم الهوى لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي، (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق، مصطفى عبد الواحد.
	ر
١٥٦.	رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، (ت:٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ .
١٥٧.	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
١٥٨.	الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، المؤلف: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ تحقيق: عبد الله يوسف الجديع.
١٥٩.	الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

١٦٠.	الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ م.
١٦١.	روضة العقلاء، ونزهة الفضلاء، للإمام، أبي حاتم، محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ.
١٦٢.	رؤية الله، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: مبروك إسماعيل مبروك، مكتبة القرآن، القاهرة.
	ز
١٦٣.	الزهد الكبير، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي،(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٦م.
١٦٤.	الزهد، لأبي مسعود، المعافى بن عمران الموصلي، دراسة وتحقيق: د عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ .
١٦٥.	الزهد، لأسد بن موسى، بعناية بسام عبد الوهاب الجابي، المكتب الإسلامي، ودار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ .
١٦٦.	الزهد، لسليمان بن الأشعث السجستاني، أبي داود، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، مؤسسة أبي عبيدة، القاهرة .
١٦٧.	زهد لعبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق: الأستاذ: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ
١٦٨.	الزهد، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت:٢٤١هـ)، خرج أحاديثه: د. محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
١٦٩.	الزهد، للإمام هناد بن السري الكوفي، (ت: ٢٤٣ هـ)، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، ط: دار الخلفاء، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م.
١٧٠.	الزهد للإمام وكيع بن الجراح، (ت : ١٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ط: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
١٧١.	الزهد للحافظ، أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، (ت:٢٨٧هـ)تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، ط: دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـ.
١٧٢.	الزواجر عن اقتراف الكبائر، لابن حجر الهيثمي، تحقيق وإعداد: بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

	س
١٧٣.	سلسلة الأحاديث الضعيفة، والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢م.
١٧٤.	سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
١٧٥.	السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٧٦.	السنة، لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبو عبد الله، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: سالم أحمد السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٧٧.	سنن ابن ماجة، ط: بيت الأفكار الدولية، بعناية:بيت الأفكار الدولية،ط :١٤٢٠هـ.
١٧٨.	سنن ابن ماجه، للحافظ: أبي عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٥ هـ)، ط: دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
١٧٩.	سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٨٠.	سنن الترمذي بأحكام المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، بعناية: أبي عبيدة مشهور حسن سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى.
١٨١.	سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
١٨٢.	السنن الصغرى لأبي بكر: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.
١٨٣.	السنن الكبرى، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، (ت:٣٠٣هـ)، تقديم الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وإشراف شعيب الأرنؤوط، تخريج: حسن عبد المنعم شلبي، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .
١٨٤.	السنن الكبرى، للإمام الحافظ أبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ .
١٨٥.	السنن، لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، (ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق: د: سعد الحميد ، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ .
١٨٦.	السنن المأثورة للإمام: محمد بن إدريس الشافعي، ـ رحمه الله ـ (ت :٢٠٤هـ)، رواية أبي جعفر

الطحاوي، عن المزني، تحقيق: د عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ	
سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م، تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة.	١٨٧.
السنن الواردة في الفتن، وغوائلها، والساعة وأشراطها، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد المقرئ، الداني، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، تحقيق: د. ضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.	١٨٨.
سير أعلام النبلاء، للإمام: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م.	١٨٩.
ش	
شذرات الذهب، في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.	١٩٠.
شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم، للإمام: أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، تحقيق: أحمد مسعود حمدان، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.	١٩١.
شرح السنة، تأليف الإمام الحسين بن مسعود البغوي(ت: ٥١٦هـ) ، حققه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.	١٩٢.
شرح سنن أبي داود لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العينى،(ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.	١٩٣.
شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى : ٧٩٢هـ)، تحقيق : أحمد شاكر، ط: وزارة الشؤون الإسلامية ، والأوقاف والدعوة والإرشاد،الطبعة : الأولى - ١٤١٨ هـ	١٩٤.
شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت:٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .	١٩٥.
شرح معاني الآثار المؤلف: لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الطحاوي، تحقيق : محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.	١٩٦.
الشكر، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، المكتب الإسلامي، الكويت،	١٩٧.

	الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، تحقيق: بدر البدر .
١٩٨.	الشمائل المحمدية، والخصائل المصطفوية، لأبي عيسى: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٢هـ.
	ص
١٩٩.	الصبر والثواب عليه، للإمام: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (ت: ٢٨١هـ)، ط: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٠٠.	الصحاح لأبي نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري،(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة،١٤٠٧ ه، ١٩٨٧م.
٢٠١.	صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت:٧٣٩هـ)،تحقيق: شعيب الأرناؤط، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ
٢٠٢.	صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة، النيسابوري، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
٢٠٣.	صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض الطبعة : الخامسة.
٢٠٤.	صحيح الجامع الصغير، وزيادته (الفتح الكبير)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
٢٠٥.	صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (٢٠٤ ـ ٢٦١هـ)، ط: دار السلام، (في مجلدة واحدة)، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
٢٠٦.	صفة الجنة لأبي بكر ابن أبي الدنيا،:(ت:٢٨٠هـ)، تحقيق:عمرو عبد المنعم سليم، ط:مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٢٠٧.	صفة الجنة للإمام أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا بن عبد الله، ط: دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
٢٠٨.	صفة الصفوة، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: محمود فاخوري، د.محمد رواس قلعجي.
٢٠٩.	صفة المنافق، لجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥، تحقيق: بدر البدر.
٢١٠.	صفة النفاق وذم المنافقين، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق:عبد الرقيب بن علي،

	إشراف:الشيخ مقبل الوادعي، دار ابن زيدون،لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
٢١١.	الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، تحقيق: أبو إسحق الحويني.
	ض
٢١٢.	الضعفاء الكبير، تصنيف الحافظ: أبي جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، المكي، حققه ووثقه: الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢١٣.	الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، تحقيق: فاروق حمادة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤م.
٢١٤.	الضعفاء والمتروكين، لأحمد بن شعيب النسائي، (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
٢١٥.	الضعفاء والمتروكين، للإمام، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبو الفرج، (ت: ٥٧٩هـ)،تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ .
٢١٦.	ضعيف أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، (ت: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع، الكويت الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ .
٢١٧.	ضعيف الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
٢١٨.	ضعيف الجامع صغير، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
٢١٩.	ضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ .
	ط
٢٢٠.	طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق عبده علي كوشك، دار المأمون للتراث، ١٤١٠هـ، دمشق.
٢٢١.	طبقات الشافعية الكبرى، للإمام: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو.
٢٢٢.	طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، تحقيق.

٢٢٣.	الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، المعروف بابن سعد، (ت:٢٣٠هـــ)، دار صادر، بيروت .
٢٢٤.	الطبقات، لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي، العصفري، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـــ ـــ ١٩٨٢م.
٢٢٥.	طبقات المحدثين بأصبهان، والواردين عليها، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد، الأنصاري، (ت:٣٦٩هـــ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـــ – ١٩٩٢م.
٢٢٦.	طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت: ٩٤٥هـــ)، تحقيق:علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـــ.
٢٢٧.	طبقات المفسرين لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦م.
٢٢٨.	طريق الهجرتين وباب السعادتين، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، المعروف بابن القيم، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـــ.
	ع
٢٢٩.	العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،(ت : ٧٤٨هـــ)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.
٢٣٠.	العرش لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـــ ـــ ٢٠٠٣م.
٢٣١.	العرف الشذي، شرح سنن الترمذي، لمحمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري الهندي، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود أحمد شاكر، تدقيق: مؤسسة ضحى للنشر والتوزيع.
٢٣٢.	العزلة لأبي سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، البستي،(ت: ٣٨٨هـــ)، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٩هـــ.
٢٣٣.	العزلة و والإنفراد، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي، (ابن أبي الدنيا)، (ت:٢٨١هـــ)، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، دار الوطن، الرياض، ١٤١٧ هـــ – ١٩٩٧م.
٢٣٤.	العظمة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دار العاصمة، الرياض، الطبعة

الرقم	المرجع
	الأولى، ١٤٠٨هـ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.
٢٣٥.	العقل وفضله، لعبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا البغدادي، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، تحقيق: لطفي محمد الصغير.
٢٣٦.	العلل المتناهية، في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل ألميس، دار الكتب العلمية، بيروت ط : ١٤٠٣هـ.
٢٣٧.	علل الترمذي الكبير، لأبي طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي ، وأبي المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي، ط: عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ.
٢٣٨.	العلل للحافظ: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي،(ت: ٣٢٧ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د. سعد الحميد، و د . خالد الجريسي ، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ .
٢٣٩.	العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، (ت: ٣٨٥ هـ)، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، تحقيق وتخريج : د. محفوظ الرحمن زين الله.
٢٤٠.	العلل ومعرفة الرجال، للإمام: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق الدكتور: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.
٢٤١.	العلم لأبي خيثمة، زهير بن حرب النسائي، (ت:٢٣٤هـ)،تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ .
٢٤٢.	العلو للعلي الغفار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق : أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م.
٢٤٣.	علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، مكتبة الفارابي، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤ م.
٢٤٤.	عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام:بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، (ت:٨٥٥هـ)، بعناية:عبد الله محمود عمر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٢٤٥.	عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ـ ﷺ ـ ومعاشرته مع العباد، لأحمد بن محمد بن إسحق الدينوري الشافعي، المعروف بابن السني،(ت: ٣٦٤هـ)، تحقيق كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة.
٢٤٦.	عمل اليوم والليلة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ، تحقيق: د. فاروق حمادة
٢٤٧.	عون المعبود، شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية،

	بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـــ.
٢٤٨.	عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت : ٢٧٦هـــ)، مطبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة، ١٩٩٦ ، الطبعة الثانية.
	غ
٢٤٩.	الغرباء لمحمد بن الحسين الآجري، تحقيق: بدر البدر، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي،الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـــ.
٢٥٠.	غريب الحديث، لأبي إسحق إبراهيم بن إسحاق الحربي، (ت:٢٨٥هـــ)، ط: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، تحقيق : د. سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـــ.
٢٥١.	غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـــ.
٢٥٢.	غريب الحديث، لأبي عبيد قاسم بن سلام الهروي، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـــ.
٢٥٣.	غريب الحديث، لأبي فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ،الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م.
٢٥٤.	غريب الحديث للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق : د. عبد الله الجبوري، ط: مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧م.
	ف
٢٥٥.	الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية.
٢٥٦.	فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده، الأصبهاني، (ت: ٣٩٥هـــ)، تحقيق: أبو قتيبة، نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر ١٤١٧هـــ - ١٩٩٦م.
٢٥٧.	فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي، الشهير بابن رجب، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار ابن الجوزي، السعودية، الدمام، ١٤٢٢هـــ ،الطبعة : الثانية.
٢٥٨.	فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، للحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،(ت: ٨٥٢هـــ)،

	ط: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ .
٢٥٩.	فتوح مصر وأخبارها، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، تحقيق: محمد الحجيري، دار الفكر، بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م.
٢٦٠.	الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، الملقب إلكيا،(ت:٥٠٩ هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٢٦١.	فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية وجماعة، دار ابن كثير، دمشق.
٢٦٢.	فضائل الصحابة لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، تحقيق د. وصي الله محمد عباس.
٢٦٣.	فضائل القرآن لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق ودراسة: يوسف عثمان، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
٢٦٤.	فضل الرمي وتعليمه، للإمام: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دراسة وتحقيق وتخريج: أ.د :محمد حسن الغماري.
٢٦٥.	فضيلة الشكر لله على نعمته، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ.
٢٦٦.	الفقيه والمتفقه، لأبي بكر: أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي،(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار ابن الجوزي، ١٤١٧هـ.
٢٦٧.	فهرسة ابن خير الإشبيلي، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، (ت:٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
٢٦٨.	الفهرست، لمحمد بن إسحق أبو الفرج النديم، دار المعرفة، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٢٦٩.	فوائد تمام، للحافظ أبي القاسم، تمام بن محمد الرازي، (ت ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: مكتبة الرشد، ١٤١٢ هـ، الرياض.
٢٧٠.	الفوائد العوالي المؤرخة، لأبي عبد الله الصوري، (ت:٧٥١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.
٢٧١.	فوائد للإمام أبي الشيخ الأصبهاني، (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٧٢.	الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.
٢٧٣.	فيض القدير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م.
	ق
٢٧٤.	القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، لسعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
٢٧٥.	القصاص و المذكرين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق د. محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.
٢٧٦.	قصر الأمل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (ت : ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط: دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
٢٧٧.	القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١، تحقيق : مكتبة ابن تيمية.
	ك
٢٧٨.	الكاشف، في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام: شمس الدين، أبي عبد الله، محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، (ت:٧٤٨هـ)، وحاشيته، للإمام: برهان الدين إبراهيم بن محمد سبط العجمي، مقابلة وتعليق: محمد عوامة، وتخريج: أحمد محمد نمر، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جدة.
٢٧٩.	الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، (ت:٣٦٥) ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.
٢٨٠.	كتاب الأدب، لأبي بكر بن أبي شيبة، (ت:٢٣٥هـ)، تحقيق د. محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٨١.	كتاب أمثال الحديث، للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق:د. عبد العلي الأعظمي، نشر الدار السلفية، بالهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
٢٨٢.	كتاب الأمثال في الحديث النبوي، لأبي محمد: عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف: بأبي الشيخ الأصبهاني، (ت:٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، طبع الدار السلفية، بومباي، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.
٢٨٣.	كتاب الأهوال، لأبي بكر بن أبي الدنيا البغدادي، (ت ٢٨١هـ)، تحقيق:د. رضاء الله المباركفوري،

	ط: الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـــ .
٢٨٤.	كتاب التوحيد لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة،(ت: ٣١١هـــ) تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الخامسة ، ١٤١٤هـــ - ١٩٩٤م.
٢٨٥.	كتاب الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، (ت:٤٥٨هـــ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـــ - ١٩٩٣م.
٢٨٦.	كتاب الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، (ت:٣٦٠هـــ)، دراسة وتحقيق:عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن.
٢٨٧.	كتاب الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـــ ـــ ٢٠٠٥م.
٢٨٨.	كتاب العيال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، تحقيق: د.نجم عبد الرحمن خلف.
٢٨٩.	كتاب الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـــ، تحقيق: سمير أمين الزهيري.
٢٩٠.	كتاب القضاء والقدر، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دراسة وتحقيق: صلا الدين عباس ، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـــ.
٢٩١.	كتاب المتمنين، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
٢٩٢.	كتاب المراسيل، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق:د عبد الله بن مساعد الزهراني، دار الصميعي.
٢٩٣.	كتاب المعجم، للإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي، تحقيق:عبد المحسن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي.
٢٩٤.	كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت:٨٠٧ هـــ)، تحقيق. حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـــ.
٢٩٥.	كشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام، تأليف الدكتور: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـــ.

٢٩٦.	كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد الجراحي، العجلوني، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م – ١٤٠٨ هـ.
٢٩٧.	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى عبد الله، الشهير بحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢٩٨.	الكفاية، في معرفة أصول علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، دار الهدى، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ .
٢٩٩.	كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف : علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي،(ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٣٠٠.	الكنى، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، الجعفي، دار الفكر، بيروت، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
٣٠١.	الكنى، وأسماء لأبي بشر، محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، (ت:٣١٠هـ) تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.
٣٠٢.	الكواكب النيرات، في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات: محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، (ت: ٩٣٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م
	ل
٣٠٣.	الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العليمة.
٣٠٤.	اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني،الجزري، (ت:٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٣٠٥.	لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ت:٧١١هـ)، ط: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
٣٠٦.	لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
	م

.٣٠٧	ما جاء في البدع، للإمام محمد بن وضاح القرطبي، (ت : ٢٨٧هـــ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر ، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـــ.
.٣٠٨	المتفق والمفترق، للحافظ: أبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـــ)، دراسة وتحقيق: الدكتور. محمد صادق الحامدي، ط: دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـــ.
.٣٠٩	المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـــ ـــ ٢٠٠٢م.
.٣١٠	المجروحين من المحدثين، للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي،(ت:٣٥٤هـــ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٢ هـــ ـــ ١٩٩٢م.
.٣١١	مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد، للحافظ: نور الدين، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق :عبد الله محمد الدرويش،ط: دار الفكر، ١٤١٤هـــ .
.٣١٢	المجموع شرح المهذب للشيرازي، للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، دار عالم الكتب، الرياض، ط: ١٤٢٣ هـــ .
.٣١٣	مجموع الفتاوى لتقي الدين، أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى : ٧٢٨هـــ) تحقي : أنور الباز – عامر الجزار الناشر : دار الوفاء الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـــ / ٢٠٠٥ م.
.٣١٤	محاسبة النفس، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (ت:٢٨١هـــ)، مكتبة القرآن، القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.
.٣١٥	المحتضرين لأبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، (ت:٢٨١هـــ)،تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـــ .
.٣١٦	المحدث الفاصل، بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـــ .
.٣١٧	المحن، لأبي عرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي، (ت:٣٣٣هـــ) تحقيق: د. عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٤هـــ – ١٩٨٤م.
.٣١٨	مختصر قيام الليل، لشيخ الإسلام: أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، ط: حديث أكادمي، فيصل أباد باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـــ .
.٣١٩	مختصر منهاج القاصدين، للإمام:أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، تحقيق:زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة التاسعة، ١٤٢١هـــ.
.٣٢٠	المختلطين لأبي سعيد العلائي، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة

	الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
٣٢١.	مداراة الناس، لأبي بكر، عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق : محمد خير الدين رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٣٢٢.	مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، المعروف بابن القيم، تحقيق : محمد حامد الفقي دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ
٣٢٣.	المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، دراسة وتحقيق ا.د محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
٣٢٤.	المدخل إلى الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري،(ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق د. ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٣٢٥.	المراسيل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(٢٤٠هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ .
٣٢٦.	مساوئ أخلاق ومذمومها، للإمام الحافظ محمد بن جعفر الخرائطي، ت: ٣٢٧هـ ، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٣٢٧.	المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ط: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، ومعه تعليقات الذهبي في التلخيص.
٣٢٨.	المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام، أحمد بن تيمية ـ رحمه الله ـ ، جمع وترتيب: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٣٢٩.	مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، (ت ٢٣٠)، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط: مؤسسة نادر، بيروت، ١٤١٠ هـ.
٣٣٠.	مسند أبي داود الطيالسي لأبي داود سليمان بن داود الفارسي، البصري، الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.
٣٣١.	مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، التميمي، دار المأمون للتراث، دمشق الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، تحقيق: حسين سليم أسد.
٣٣٢.	مسند إسحاق بن راهويه لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، تحقيق: د.عبدالغفور بن عبد الحق البلوشي.
٣٣٣.	مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة

	الثانية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م ، المشرف العام الدكتور: عبد الله التركي، تحقيق مجموعة من العلماء، بإشراف شعيب الأرنؤوط .
٣٣٤.	مسند الإمام عبد الله بن المبارك، لعبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي.
٣٣٥.	مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ وأقواله على أبواب العلم، للإمام: إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي الدمشقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة : الأولى، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م. عدد الأجزاء : ٢
٣٣٦.	مسند البزار، المسمى:(البحر الزخار)، تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار،(ت:٢٩٢هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط: مكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .(المجلدات من : ١ ــ ١٣).
٣٣٧.	مسند البزار، تحقيق:عادل بن سعد، دار العلوم والحكم، ١٤٣٠هـ المجلدات:(١٤ ــ ٢٠).
٣٣٨.	مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت.
٣٣٩.	مسند الدارمي، لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ.
٣٤٠.	مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، (ت:٣٠٧ هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦ هـ.
٣٤١.	مسند سعد بن أبي وقاص، لأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، أبو عبد الله،(ت: ٢٤٦هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٣٤٢.	مسند الشاميين لأبي قاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٤م.
٣٤٣.	مسند الشهاب، تأليف: القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي السلفي، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ .
٣٤٤.	المسند، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق: عادل الغزاوي، وأحمد فريد، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.
٣٤٥.	المسند للشاشي، أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، (ت ٣٣٥ هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ، المدينة المنورة.

٣٤٦.	المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م الطبعة : الأولى.
٣٤٧.	مشاهير علماء الأمصار، وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم بن حبان البستي، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٣٤٨.	مشيخة ابن الحطاب، لأحمد بن محمد بن أحمد السلفي، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣٤٩.	مصباح الزجاجة، في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، (ت:٨٤٠)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٣٥٠.	المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ط: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٣٥١.	المصنف، للإمام أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، الكوفي،(ت: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٥٢.	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، تحقيق مجموعة من طلبة العلم، بتنسيق د: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة، ودار الغيث، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٣٥٣.	المعارف لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: دكتور: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة.
٣٥٤.	المعجم الأوسط، لأبي القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني،(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن الحسيني،ط: دار الحرمين، ١٤١٥هـ .
٣٥٥.	معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، أبو عبد الله، دار الفكر، بيروت.
٣٥٦.	معجم الشيوخ للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: الدكتورة: وفاء تقي الدين، ط:دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٣٥٧.	معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين، (ت: ٣٥١)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.

٣٥٨.	المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق محمد شكور محمود الحاج، ط: المكتب الإسلامي، دار عمار، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
٣٥٩.	المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني،(ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط:مكتبة الزهراء، ١٤٠٤هـ .
٣٦٠.	المعجم للإمام أبي بكر، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، المعروف بابن المقرئ، (ت:٣٨١هـ) ، تحقيق: محمد حسن محمد، و مسعد عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
٣٦١.	المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف، لمحمد خير رمضان يوسف، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣٦٢.	المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة، والأجزاء المنثورة، لأبي الفضل:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادييني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٣٦٣.	معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٦٤.	معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٦٥.	معرفة الثقات، للإمام الحافظ: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي،(ت: ٢٦١ هـ)، مع زيادات الهيثمي، والسبكي وابن حجر، تحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٣٦٦.	معرفة الرجال للإمام أبي زكريا، يحي بن معين، (ت:٢٣٣هـ)، رواية ابن محرز عنه، تحقيق: محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ.
٣٦٧.	معرفة الصحابة، للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ .
٣٦٨.	المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، (ت: ٣٤٧هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٦٩.	المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، لأبي الفضل العراقي،(ت:٨٠٦هـ) تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٧٠.	المغني في الضعفاء للإمام: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)،تحقيق

	الدكتور: نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.
٣٧١.	المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف ب:«الراغب الأصفهاني» (ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.
٣٧٢.	المقاصد الحسنة، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين: أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، تصحيح وتعليق: عبد الله الصديق، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
٣٧٣.	المقتنى في سرد الكنى، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني شمس الدين الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤٠٨هـ .
٣٧٤.	المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، للإمام برهان الدين: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح،(ت:٨٨٤ه)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٣٧٥.	مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي، ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٣٧٦.	مكارم الأخلاق ومعاليها، ومحمود طرائقها ، لأبي بكر: محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري، الخرائطي، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور. عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، طبعة مكتبة الرشد، سنة ٢٠٠٦ م.
٣٧٧.	من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، يحيى بن معين، (ت: ٢٣٣هـ) تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.
٣٧٨.	المنتخب، من مسند عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ، (ت: ٢٤٩ هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي، ط: مكتبة السنة، القاهرة، سنة: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٣٧٩.	المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بناالجوزي، (ت:٥٩٧)، دار صادر، بيروت، ط: ١٣٥٨هـ.
٣٨٠.	المنفردات والوحدان، للحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البغدادي، والسعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٣٨١.	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث

	العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
٣٨٢.	موافقة الخبر الخبر، في تخريج أحاديث المختصر، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق:حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ .
٣٨٣.	المؤتلف والمختلف، للإمام الحافظ، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني،(ت: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٣٨٤.	الموضوعات للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي، القرشى، ضبط، وتقديم، وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ – ١٩٦٦.
٣٨٥.	الموطأ للإمام مالك، رواية يحيى الليثي، للإمام: أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، دار إحياء التراث العربي، مصر، محمد فؤاد عبد الباقي.
٣٨٦.	موطأ مالك للإمام مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، رواية محمد بن الحسن، تحقيق : د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م.
٣٨٧.	ميزان الاعتدال، في نقد الرجال، للإمام الحافظ: شمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي،(ت:٧٤٨هـ)،ومعه: ذيله للعراقي، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود ، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
	ن
٣٨٨.	الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز، وما فيه من الفرائض، والسنن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت:٢٢٤هـ)، دراسة وتحقيق:محمد صالح المديفر، مكتبة الرشد.
٣٨٩.	الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي، النحاس، (ت:٣٣٩هـ)، تحقيق د. محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٨هـ .
٣٩٠.	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي، (٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
٣٩١.	نزهة الألباب في الألقاب، للإمام أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٣٩٢.	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)،تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، مطبعة

	سفير بالرياض عام (١٤٢٢هـ).
٣٩٣.	نسب قريش، لأبي عبد الله، المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، تحقيق: ليفي بروفسال، دار المعارف، القاهرة.
٣٩٤.	نصيحة أهل الحديث، لأحمد بن علي بن ثابت البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)،تحقيق عبد الكريم أحمد الوريكات، مكتبة المنار، ١٤٠٨ هـ .
٣٩٥.	النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه،١٩٨٤م.
٣٩٦.	النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين، أبي السعادات، المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير،(ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، طاهر الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٩٧.	نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، ـ ﷺ ـ ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن، المعروف بالحكيم الترمذي، اعتنى به: إسماعيل معوض، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ .
	هـ
٣٩٨.	هدي الساري، مقدمة فتح الباري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، ط:دار الريان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٣٩٩.	هدية العارفين في أسماء المؤلفين، وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١ ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٤٠٠.	الهم والحزن، لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
	و
٤٠١.	الوافي بالوفيات، لصلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٤٠٢.	الوجل والتوثق بالعمل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي، دار الوطن، الرياض، الطبعة

	الأولى، ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان.
٤٠٣.	الورع لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي، البغدادي، تحقيق : أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
٤٠٤.	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

كشاف عام لموضوعات الرسالة

آخر تعديل يوم الخميس ١٤٣٣/٧/١٧هـ بعد عمل جميع التصويبات بعد المناقشة